

روضة الألباب في
أسباب الألقاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جميع الحقوق محفوظة

جميع الحقوق محفوظة ولا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو نقله بأي وسيلة من الوسائل سواء كانت إلكترونية أو ميكانيكية بما في ذلك النسخ أو التصوير وغير ذلك دون حصول علي إذن خطي من المؤلف والناشر .

الطبعة الأولى: ١٤٤٢هـ / ٢٠٢١ م

رقم الإيداع: ١١٩١٣ / ٢٠٢١ م

الترقيم الدولي: ٨ - ١٢٧ - ٩٩٧ - ٩٧٧ - ٩٧٨

دار اللؤلؤة للنشر والتوزيع

@DarElollaa

Dar_Elollaa@hotmail.com

الأزهر : شارع محمد عبده خلف الجامع الأزهر .

01050144505 - 0225117747

المنصورة : عزبة عقل - بجوار جامعة الأزهر .

01007868983 - 0502357979

روضۃ الألباب

في

أسباب الألقاب

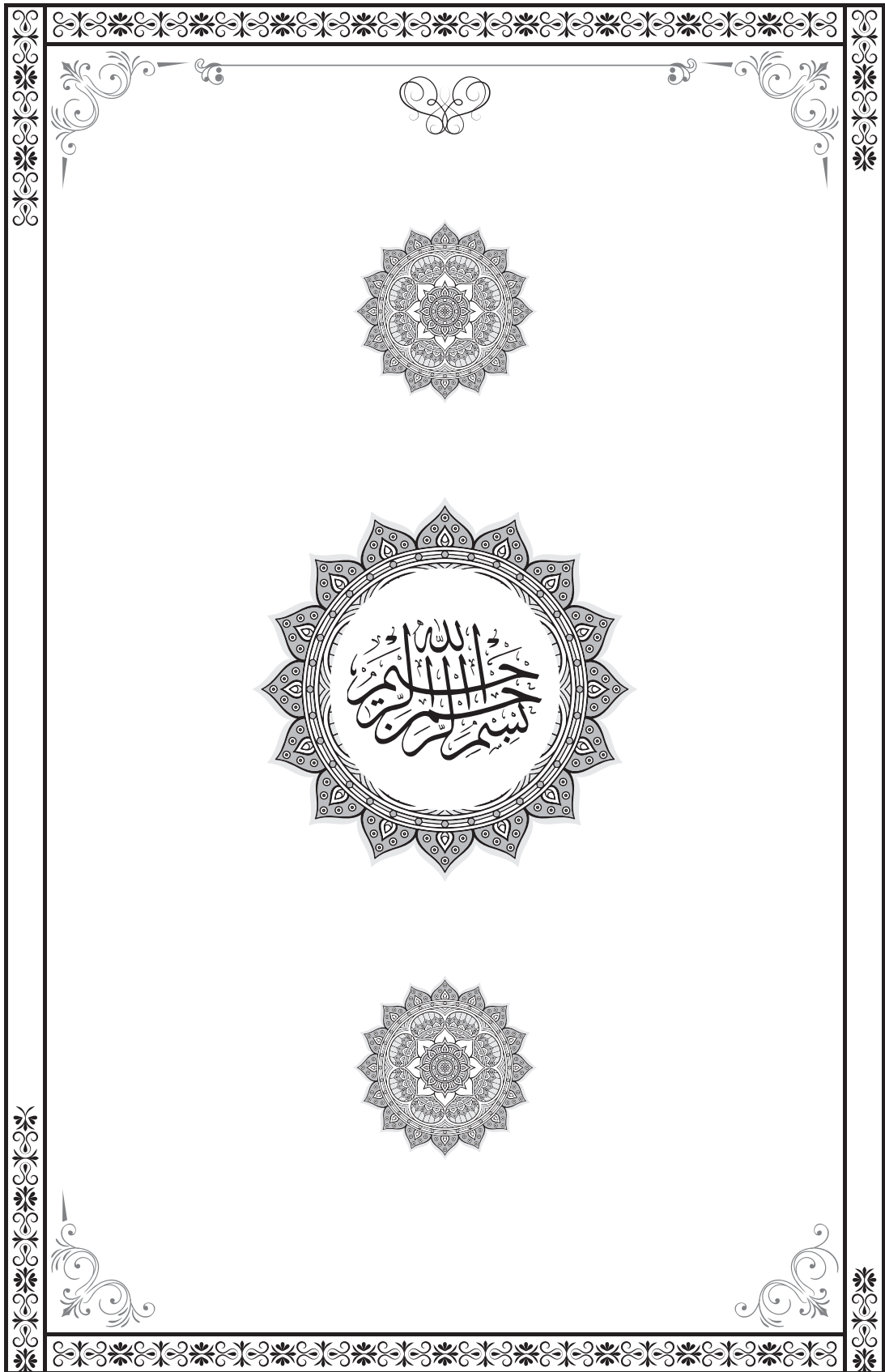
أثنى على فكرته الحافظان ابن حجر العسقلاني
والسخاوي ووصفاها بالمفيدة

ألفه وأعدّه

أبو زياد الحلفاوي

دار اللؤلؤة

للشِّير والتَّوْنِجِ
المِصْرَة - مِصْر



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

وتشتمل على:

١- نبذة مختصرة عن الألقاب والأطوار التي مرت بها.

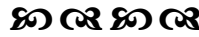
٢- رغبة وإرادة.

٣- التعريف باللقب.

٤- حكمه، وأقسامه.

٥- من ثمرات هذا الكتاب.

٦- عملي في هذا الكتاب.



١- نبذة مختصرة عن الألقاب والأطوار التي مرت بها:

إن الحمد لله تعالى نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله تعالى؛ فلا مضل له، ومن يضل؛ فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى، وأحسن الهدى هدى محمد ﷺ،
وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل

ضلالة في النار.

وبعد: فإن من أجل العلوم معرفة فنون الحديث النبوي الشريف، وأحد هذه الفنون معرفة ألقاب المحدثين والرواة، فإن فيهم جماعة لا يعرفون إلا بها، وبعضهم غلبت عليهم الألقاب، وقد تأتي الألقاب في سياق الأسانيد مجردة من أسمائهم فيظنها البعض أنها أسامي، فيجعل الراوي الذي يذكر تارة باسمه وتارة بلقبه اثنين، لا سيما وقد وقع ذلك لجماعة من أكابر الحفاظ، وقد اعتنى العلماء بهذا النوع، فصنف فيه جماعة من الأئمة الحفاظ؛ كأبي بكر أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي، وهو في مجلد مفيد كثير النفع، واختصره أبو الفضل بن طاهر؛ وكأبي الفضل الفلكي، وأبي الوليد بن الفرضي، وأبي الفرج بن الجوزي وسماه «كشف النقاب»، وجمعها مع التلخيص والزيادات الحافظ ابن حجر في مؤلف بديع سماه «نزهة الألباب»، وقد استفدت منه كثيرا.

٢- رغبة وإرادة:

إلا أن تلك المصنفات لم تعتن إلا بالألقاب مجردة عن ذكر أسبابها، وإن ذكرت بعض الأسباب ففيما ندر وعلى سبيل الإجمال، وكانت نفسي تنازعني إلى أن أجمع في هذا تصنيفا مستقلا حاويا لهذه الأسباب جامعا لما فيها من المعارف والآداب، فكان العجز عنه يمنعي والجهل بكثير منه يصدني، ومع هذا فأنا ملازم الرغبة فيه معرض عما يباينه وينافيه كثير البحث عنه، فبينما أنا أحوم حول هذا المطلب ما بين إقدام على ملامسته وتراجع عن ملامسته، أقدم عليه ثم أحجم عن ممارسته، إذ وجدت أن الحافظ ابن حجر يقول: " ووقفت على جزء لطيف للحافظ الأوحى أبي محمد عبد الغني بن سعيد الأزدي المصري

سماه «أسباب الأسماء»^(١)، فاستفدت منه جملة". اهـ.

فشعرت حينها بما يكون بين الأقران، ثم أخذت في البحث عن ذلك الكتاب؛ فلم أظفر به مطبوعاً، فحاولت العثور على مخطوطه فلم أنجح، فلعله ما زال حبيس الخزائن التراثية، فلم ير نور التحقيق حتى الآن، والذي يغلب على ظني أنه فقد، والله أعلى وأعلم.

فاستخرت الله تعالى في الشروع في هذا التصنيف، وشمرت عن ساعد الجد في تحصيل ذلك المراد، وأخذت في البحث والتنقيب والمطالعة، فجمعت من بطون الكتب مادته بحول الله ومنتته، وسميته: بـ «روضة الألباب في أسباب الألقاب».

٣ - التعريف باللقب:

اللقب: هو ما يوضع علامة للتعريف، لا على سبيل الاسم العلمية، مما دل لرفعة؛ كزين العابدين، أو ضعة؛ كأنف الناقة. أو هو ما أشعر بمدح أو ذم.

٤ - حكمه، وأقسامه:

قال ابن الصلاح: وهي تنقسم إلى ما يجوز التعريف به، وهو ما لا يكرهه الملقب، وإلى ما لا يجوز، وهو ما يكرهه الملقب.

وقال السخاوي: ثم إن الألقاب تنقسم إلى ما لا يكرهه الملقب به؛ كأبي تراب، لعلي بن أبي طالب؛ فإنه لم يكن له اسم أحب إليه منه، كما قدمته،

(١) قال السخاوي: ومن المهم معرفة أسبابها ف (ربما كان لبعض) منها (سبب)، يعني: ظاهر، وإلا فكلها لا تخلو عن أسباب. ويستفاد الكثير من ذلك من جزء سمعته للحافظ أبي محمد عبد الغني بن سعيد الأزدي المصري سماه «أسباب الأسماء».

وكبندار لمحمد بن بشار؛ لكونه كما قال الفلكي: كان بندار الحديث، وإلى ما يكرهه؛ كأبي الزناد وعلي بن رباح ومشكدانة، فالأول جائز ذكره به في الرواية وغيرها، سواء عرف بغيره أم لا، ما لم يرتق إلى الإطراء المنهي عنه، فليس بجائز، (ولن يجوز) أيضا (ما يكرهه الملقب) إلا إذا لم يتوصل لتعريفه إلا به.

وعقد النووي بابا في النهي عن الألقاب التي يكرهها صاحبها، ثم ذكر

قول الله تعالى: ﴿ وَلَا تَبْزُوا بِالْأَلْقَابِ ﴾ [الحجرات: ١١]، ثم قال: واتفق العلماء على تحريم تلقيب الإنسان بما يكره، سواء كان له صفة، كالأعمش، والأجلح، والأعمى، والأعرج، والأحول، والأبرص، والأشج، والأصفر، والأحذب، والأصم، والأزرق، والأفطس، والأشتر، والأثرم، والأقطع، والزمن، والمقعد، والأشل، أو كان صفة لأبيه أو لأمه أو غير ذلك مما يكره.

واتفقوا على جواز ذكره بذلك على جهة التعريف لمن لا يعرفه إلا بذلك، ثم عقد بابا آخر، في جواز استحباب اللقب الذي يحبه صاحبه.

قال الحافظ ابن حجر: من لقب بما يكرهه لم يجوز أن يدعى به إلا عند قصد التعريف به، ليطمئن من غيره بغير قصد ذم، قال أبو حاتم الرازي: ثنا عبدة بن عبد الرحيم، سألت عبد الله بن المبارك عن الرجل يقول: حميد الطويل، وحميد الأعرج، فقال: إذا أراد صفته ولم يرد عيبه فلا بأس.

وقال الأثرم: سمعت أحمد سئل عن الرجل يعرف بلقبه، قال: إذا لم يعرف إلا به جاز، ثم قال: الأعمش إنما يعرفه الناس بهذا، فسهل في مثله إذا اشتهر به.

وسئل عبد الرحمن بن مهدي: هل فيه غيبة لأهل العلم؟ قال: لا، وربما سمعت شعبة يقول ليحيى بن سعيد: يا أحول، ما تقول في كذا؟.

قلت (ابن حجر): هذا لا يدل على جواز دعاء من به عاهة بذلك وأحسن أحوال هذا أن يقال: لعله كان يرى جوازه إذا رضي من به ذلك.

ومتى لم يكن التعريف بعين اللقب فهو أولى بل إذا أمكن بغيره وهو يكره ذلك حرم، وسلك الشافعي مسلكا حسنا، فكان يقول: أخبرني إسماعيل الذي يقال له: ابن عليّة، فجمع بين التعريف والتبري من التلقب رَحِمَهُ اللهُ تعالى.

قال الفيروزآبادي: والألقاب ثلاثة: لقب تشریف، ولقب تعريف، ولقب تسخيف، وإياه قصد بقوله تعالى: ﴿وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ﴾.

قال السخاوي: وهي تارة تكون بألفاظ الأسماء؛ كأشهب، وبالصنائع والحرف؛ كالبقال، وبالصفات كالأعمش، والكنى؛ كأبي بطن، والأنساب إلى القبائل والبلدان وغيرها.

قال ابن فارس: ومما جرى مجرى الاسم وهو لقب قولهم: مدركة وطابخة. وذلك في العرب على ثلاثة أضرب: ضرب مدح، وضرب ذم، وضرب تلقب الإنسان لفعل يفعله.

فالمدح: تلقبهم البحر والحبر والباقر والصادق والديباج وغيرهم.

والذم: فكتلقبهم بالوزغ ورشح الحجر وما أشبه ذلك.

وأما اللقب المأخوذ من فعل يفعل فکطابخة ومدركة. (١)

(١) مقدمة ابن الصلاح (ص: ٣٣٨)، الأذكار للنووي (ص: ٢٩٣)، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز (٤ / ٤٣٨)، نزهة الألباب في الألقاب (١ / ٣٩)، فتح المغيـث بشرح ألفية الحديث (٤ / ٢٢٠)، الصاحبـي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها (ص: ٥٦).

٥- من ثمرات هذا الكتاب:

أ - معرفة المراد الحقيقي من اللقب الذي يخالف في كثير من الأحيان معناه الظاهر، فإن معرفة أسباب الألقاب من أجل مقاصده؛ أنه يعين على فهم معناها، ولهذا فقد أشكلت على بعض الحفاظ الكبار فمن دونهم، حتى استبان أسبابها.

ب - إضافة الكتاب إلى المكتبة الإسلامية، والمساهمة ولو بجزء يسير في إثراء البحث العلمي.

٦- عملي في هذا الكتاب:

فقد رتبته على أربعة أبواب:

الأول: الألقاب بألفاظ الأسماء، وألحقت بها الصنائع والحرف كالحذاء، والصفات كالأعشى.

والثاني: الألقاب بألفاظ الكنى، فكثير من الأسماء المصدرة بالأب أو الأم لم يقصد بها الكنية، وإنما يقصد بها إما العلم وإما اللقب ولا يقصد بها الكنية، كما سيأتي.

والثالث: الألقاب بألفاظ من عرف بابن فلان، وهذا الباب أذكر فيه من اشتهر بابن فلان طلباً للتيسير على كاشفه.

والرابع: الألقاب بألفاظ الأنساب، إلى القبائل والبلدان وغيرها.

وكل الأبواب رتبته على حروف المعجم، وقد سلكت في كتابي منهج الاختصار إلا إذا دعت الحاجة، واقتصرت فيه على ألقاب من شاع اسمه واشتهر ذكره واحتاج طالب العلم إلى معرفة حاله، كالأعيان من الخلفاء الراشدين وأعيان الصحابة والتابعين والقراء والمحدثين والفقهاء والمشايخ والصلحاء والنحاة والأدباء والكتاب والشعراء والملوك والأمراء والقضاة

والوزراء والأطباء والحكماء والألباء والعقلاء والقدامى وأصحاب النحل
والبدع والآراء.

كما لم أذكر الألقاب بديهية السبب إلا إذا دعت إلى ذلك حاجة، وكذا من
اشتهر بنسبة.

وكنت قد أحببت أن أجمع كتابا حاويا لكل الألقاب، ولكن من الألقاب ما
ليس له سبب مشهور ولا علة معروفة، فلذلك لم أذكر كل لقب ليس له سبب
مشهور، إلا ما ندر، وربما كان له سبب لم يصل إلي، فكنت كما قال الأول:
حفظت شيئا وضاعت منك أشياء، وفوق كل ذي علم عليم، والتوفيق من
الله الذي هو رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام
على خير خلقه محمد وآله أجمعين.

فهي روضة تنزهه مقل الخواطر في أنحاءها. [من الطويل]

يحكي عيوننا ووردها حدوداً جرت أجفان عشاقها دما
وإن هبّ معتل النسيم تأرجحت^(١) وفاح بمسك نشرها وتسمما

وذلك بفضل الله وطوله وسعادة من استنبطت من أجله. (٢)

وكتبه

العبد الضعيف، راجي عفوره المنان

أبو زياد الحلفاوي الأثري

٨ / ٦ / ١٤٤٢ هـ

(١) في المطبوع: تأرجحت بجيمين.

(٢) الأبيات من: قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان (٤ / ١٩٦).

الباب الأول

الألقاب بألفاظ الأسماء

يبدأ برقم ١ وينتهي برقم ١٠٢٨

حرف الهمزة

يبدأ برقم ١ وينتهي برقم ٨٢



باب آ

١ - أبي الخسف

خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب، والد خديجة رضي الله عنها، أم المؤمنين زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وجد الزبير بن العوام بن خويلد.

وإنما لقب بـ "أبي الخسف"؛ لقوله:

نحن أباة الخسف يوم كليّة ونحن أباة الخسف كل مكان
وكانت بنو بكر منعته أن يسقي من حوض كلية فقاتلهم وهزمهم، قاله
الزمخشري. (١)

وفيه يقول يحيى بن عروة بن الزبير:

أَبُّ لِي أَبِي الْخَسْفِ قَدْ تَعَلَّمُونَهُ وَفَارِسٌ مَعْرُوفٍ رَّئِيسُ الْكَتَائِبِ
معروف: اسم فرس. (٢)

٢ - أبي اللحم

بفتح الهمزة، والمد، وكسر الباء، وظنه بعض الحفاظ كنية له فأورده في الكنى فوهم.

وهو صحابي جليل يعرف بأبي اللحم الغفاري، اختلف في اسمه، فقيل: عبد الله بن عبد الملك، وقيل: عبد الله بن عبد الله بن مالك، وقيل: خلف بن عبد الملك، وقيل: الحويرث بن عبد الله.

(١) إلا أنه جعل اللقب بلفظ الكنية، كذا وجدته في المطبوع.

(٢) تاريخ دمشق (٦٤ / ٣٣٧)، ربيع الأبرار ونصوص الأخيار (٢ / ٤٨٥)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (١ / ٥)، نزهة الألباب في الألقاب (١ / ٥١).

واختلف في تلقيه بـ "أبي اللحم" على ثلاثة أقوال:

أحدها: لأنه كان لا يأكل اللحم مطلقاً ويأبى منه.

والثاني: لأنه كان لا يأكل ما ذبح على النصب في الجاهلية.

والثالث: وقيل أنه لما ضرب عبده على دفع اللحم سمي بذلك، حكاه

القرطبي (١). (٢).

٣ - الآدم

داود بن سلم مولى بني تميم بن مرة، شاعر من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية.

كان يسكن المدينة، وكان دميماً، وكان يقال له: الآدم؛ لشدة سواده، ويقال

له أيضاً: داود الأدلم، وداود الأرمك، وكان من أقبح الناس وجهاً. (٣)

٤ - آكل الخبز

عبد الله بن حبيب العنبري، أحد بني سمرة، وكان سيد العنبر في زمانه.

(١) ذكر السيوطي أن القرطبي رجح هذا القول.

(٢) الاستيعاب (١ / ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧)، (٣ / ٩٤٣) (٤ / ١٥٩١)، تهذيب الكمال (٢ / ٢٧٣)، الإصابة في تمييز الصحابة (٧ / ٢٥)، المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٣ / ٦٨)، نزهة الألباب (١ / ٥٢)، شرح السيوطي على مسلم (٣ / ١٠١)، جامع المسانيد والسنن (١ / ٦٣)، جامع الأصول (١٢ / ٣٤٦).

(٣) الأغاني (٦ / ١٥)، سمط اللآلي في شرح أمالي القالي (١ / ٥٥٠)، تاريخ دمشق (١٧ / ١٤٨)، معجم الأدباء (٣ / ١٢٨٢)، الوافي بالوفيات (١٣ / ٢٩٢).

وسمي آكل الخبز؛ لأنه كان لا يأكل التمر، ولا يرغب في اللبن، بالإضافة إلى أن الخبز نفسه عندهم ممدوح، وكانوا إذا فخروا قالوا: منا آكل الخبز ومنا مجير الطير^(١)، ذكر أبو عبيدة: أن هوزة بن علي الحنفي دخل على كسرى أبرويز فقال له: أي أولادك أحب إليك؟ قال: الصغير حتى يكبر والغائب حتى يقدم، والمريض حتى يبرأ، قال: ماغذاؤك ببلدك؟ قال الخبز، فقال كسرى: هذا عقل الخبز، لا عقل اللبن والتمر، فصار الخبز عندهم ممدوحا كما صار ما يناسبه بعض المناسبة ممدوحا، وهو الفالوذج لأنه أشرف طعام وقع إليهم، ولم يطعم الناس الطعام أحد من العرب إلا عبد الله بن جدعان فمدحه أبو الصلت بذلك، وما يناسبه كل المناسبة يعني الثريد، وهو في أشرافهم عام، وغلب عليه هاشم حين هشم الخبز لقومه، فمدح به في قول الشاعر:

عَمْرُو الْعُلَاهِشَمِ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ وَرَجَالُ مَكَّةَ مُسْتِتُونَ عِجَافُ

ومن أمثالهم:

أَقْرَى مِنْ أَكْلِ الْخُبْزِ

قيل أن هذا المثل حكاه عمرو بن بحر الجاحظ^(٢) في كتابه الموسوم بـ «كتاب أطعمة العرب» ولم أقف عليه.^(٣)

(١) سيأتي برقم: (٨١٥).

(٢) سيأتي برقم: (١٣٧).

(٣) مجمع الأمثال (٢/ ١٢٨)، البخلاء للجاحظ (ص: ٢٩٢)، جمهرة الأمثال (٢/ المستقصى في أمثال العرب (١/ ٢٨٠)).

٥ - آكل المرار

حجر بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية الكندي، الملقب بآكل المرار، وهو والد امرئ القيس بن حجر الشاعر.

وفي تسميته بآكل المرار ثلاثة أقوال:

أحدها: قال ابن الكلبي: إنما سمي حجر بن عمرو بن معاوية الأكرمين آكل المرار؛ لأن امرأته هند بنت ظالم بن وهب بن الحارث بن معاوية الأكرمين لما أغار عليه ابن الهبولة السليحي، فأخذها فقال لها: كيف ترين الآن حجرا؟ قالت: أراه، والله حثيث الطلب شديد الكلب كأنه بغير آكل المرار.

والمرار: نبت حار يأكله البعير فيتقلص منه مشفرة، وكان حجر أفوه خارج الأسنان فشبهته به فسمي آكل المرار بذلك.

والثاني: إنما سمي آكل المرار؛ لأنه لما أتاه خبر ابن الهبولة ومداعبته لهند وأن رأسه كان في حجرها فجعل يسمع ذلك وهو يعبث بالمرار وهو نبت شديد المرارة وكان جالسا في موضع فيه منه شيء كثير فجعل يأكل من ذلك المرار غضبا ولا يعلم أنه يأكله من شدة الغيظ والغضب فسمي يومئذ آكل المرار.

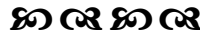
والثالث: سمي بذلك لكبره، والمتكبر كأنه مقلص الشفة. (١)

(١) المؤلف والمختلف للدارقطني (٤ / ٢١٢٩)، الأنساب للسمعاني (١٢ / ١٧٠)، تاريخ دمشق (٩ / ٢٢٣)، تاريخ ابن الوردي (١ / ٦٢)، أدب الخواص (ص: ١٣٩)، توضيح المشتبه (٨ / ١١٧)، المختصر في أخبار البشر (١ / ٧٤)، الأغاني (٩ / ٩٤)(١٦ / ٣٨٢)، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (٢ / ٤٨٤)، بغية الطلب في تاريخ حلب (٤ / ٢٠٠٥)، شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات (ص: ٣).

٦ - آنية النحل

مصعب بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد، أبو عيسى، ويقال: أبو عبد الله الأسدي الزبيري.
حكى عن: عمر بن الخطاب، وأبيه الزبير بن العوام، وروى عنه: الحكم بن عتيبة.

وكان من أجمل الناس وأشجعهم وأجودهم، وكان يسمى: آنية النحل، لقب بذلك؛ لجوده وكرمه. (١).



باب أب

٧ - أبي الصلاة

أبي بن قيس بن عبد الله بن مالك النخعي، أخو علقمة بن قيس، وعم الأسود بن يزيد وعبد الرحمن بن يزيد، وخال إبراهيم النخعي، قتل مع علي بصفين وكان تحت راية أخيه علقمة في ذلك اليوم، ليس له حديث مروى يُرجع إليه إلا ما يحكى عنه الحرف بعد الحرف.

وكان يقال لأبي: أبي الصلاة؛ لكثرة صلاته، قاله طلق بن غنام. (٢)

(١) تاريخ دمشق (٤٦ / ٤١) (٥٨ / ٢١٠)، مرآة الزمان (٩ / ٢٦)، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب (ص: ٥٠٨)، تاريخ الإسلام (٢ / ٨٨١)، سير أعلام النبلاء (٤ / ١٤٠)، نزهة الألباب (١ / ٥٢)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (١ / ٢٩).
(٢) الطبقات الكبرى (٦ / ٨٨)، الكامل في التاريخ (٢ / ٦٥٩)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٢ / ٢٧٣).

٨ - أبي

بضم الهمزة، وفتح الباء، وتشديد الياء: محمد بن علي بن ميمون بن محمد، الحافظ، القارئ، أبو الغنائم النرسي، الكوفي. وهو محدث مشهور، وكان يورق للناس بالأجرة، وقرأ القرآن بالقراءات، وأقرأ، وصنف، وكان ذا فهم ثقة، ختم به علم الحديث ببلده، ويعرف بأبي؛ لجودة قراءته، فلقبوه أبا وذلك في زمان الصبوة. (١)

٩ - الأبرش

جذيمة بن مالك بن فهم، المعروف بالأبرش، ملك الحيرة، جاهلي، وضبطه ابن خلكان: بفتح الجيم وكسر الذال وسكون الياء وفتح الميم. وفي تلقيه بالأبرش، ثلاثة أقوال: أحدها: لأنه كان أبرص، فهابت العرب أن تسميه به وتنسبه إليه إعظاماً له، فكانت تكني عن ذلك، وتقول: جذيمة الأبرش، وجذيمة الواضح. (٢) والثاني: لأنه كان به برص فكنوا به عنه، كراهية للفظ الأبرص. والثالث: لأنه أصابه حرق فبقي فيه من أثر الحرق نقط سود أو حمر. (٣)

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٧ / ١٥٠)، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (٢٠ / ٩٩)، العبر في خبر من غير (٢ / ٣٩٦)، الوافي بالوفيات (٤ / ١٠٥)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٦ / ٤٧).

(٢) سيأتي برقم: (١٠١٤).

(٣) المعارف (١ / ٥٨٠، ٦٤٥)، تاريخ الطبري (١ / ٦١٣)، الاشتقاق (ص: ٤٩٧)، البدء والتاريخ (٣ / ١٩٦)، تجارب الأمم وتعاقب الهمم (١ / ١١٠)، المناقب المزيديّة في أخبار الملوك الأسديّة (ص: ٩٥)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٢ / ٥٠)، الكامل =

١٠ - الأبله

محمد بن بختيار، أبو عبد الله البغدادي، المعروف بالأبله، الشاعر، أحد المتأخرين المجيدين، جمع في شعره بين الصناعة والرقعة، وله ديوان شعر.

وفي تلقيه بالأبله، قولان:

أحدهما: لأنه كان في غاية الذكاء، وهو من أسماء الأضداد، كما قيل للأسود: كافور.

والثاني: وقيل: بل كان فيه بله ما، أو لغفلة فيه، فعرف بالأبله لذلك، ويذكر عنه حكايات في التغفل أوردها ابن النجار الحافظ، منها أن أمه أعطته شيئاً وقالت له: أجمله في الشمس واجلس عنده، ولا تتركه تأكله العصافير، فتركه ونزل، وقال: تركته في موضع عال ورفعت السلم فما يصل إليه العصفور فلهذا قيل له: الأبله. (١)

في التاريخ (١ / ٣١٢)، وفيات الأعيان (٦ / ١٨)، المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء (ص: ٤٠)، نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب (ص: ٦٧)، المختصر في أخبار البشر (١ / ٦٩)، كنز الدرر وجامع الغرر (٢ / ٣٤٥)، تاريخ ابن الوردي (١ / ٥٨)، نزهة الألباب (١ / ٥٥)، سلم الوصول (١ / ٤٠٨).
والبرش: لون مختلط، نقطة حمراء وأخرى سوداء أو غبراء أو نحو ذلك، وقال ابن الأثير: لون مختلط حمرة وبياضاً، أو غيرهما من الألوان.
انظر: العين (٦ / ٢٦٠)، المحكم (٨ / ٦١)، النهاية (١ / ١١٨)، لسان العرب (٦ / ٢٦٤)، تهذيب اللغة (١١ / ٢٤٧) مادة (برش).

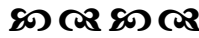
(١) وفيات الأعيان (٤ / ٤٦٣) (٧ / ٣٣٣)، تاريخ الإسلام (١٢ / ٦٣١)، الوافي بالوفيات (٢ / ١٧٦)، سير أعلام النبلاء (٢١ / ١٣٢)، مرآة الزمان (٢١ / ٢٩٨)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٦ / ٤٣٧)، سلم الوصول إلى طبقات الفحول (٣ / ١١١).

١١ - الأبيض

يحيى بن عبد الرحمن، أبو زكريا الأندلسي، السرقسطي، الفقيه، المالكي، المحدث، النحوي، المعروف بالأبيض.

قال ابن الفرضي: كانت له رحلة قديمة، وكان متصرفا في ضروب من العلم، ومتقدما في النحو واللغة بارعا، وألف في النحو كتابا أخذه الناس عنه.

وسمي بالأبيض؛ لأنه كان أبيض الرأس، واللحية والحاجبين، وأشفار العينين خلقة، وقيل: إن أمه كانت أخت أبيه من الرضاعة فظهرت فيه هذه الآفة، والله أعلم. (١).



باب أت

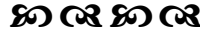
١٢ - أتيد

مالك بن ثعلبة بن عكابة بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل، جاهلي.

قال ابن الكلبي: إنما سمي عمرو: ضنة، ومالك: أتيدا ابنا ثعلبة بن عكابة؛ لأن أمهما وهي فاطمة بنت طابخة، وهو عامر بن الثعلب بن وبرة من قضاة، رجعت إلى قومها ومعها عمرو وقد خلفت مالكا ف قيل لها: لم لا تتزوجين؟

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك (٤ / ٢٧٤)، تاريخ علماء الأندلس (٢ / ١٧٩)، جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس (ص: ٣٧٧)، بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس (ص: ٥٠٤)، تاريخ الإسلام (٦ / ٤٤٧)، بغية الوعاة (٢ / ٣٣٧).

فقلت: الضن بعمر و ابني أتيد خلفته! فسمي عمرو: ضنة^(١) وسمي مالك: أتيدا فلا يعرفون إلا به. (٢).



باب أٲ

١٣ - الأثرم، جماعة منهم:

عمرو بن دينار المكي، أبو محمد الأثرم، أحد أعلام التابعين.

سمع من: ابن عباس، وابن عمر، وجابر بن عبد الله، وغيرهم. وحدث عنه: شعبة، والحمادان، والسفيانان، وخلق سواهم.

وروى له البخاري حديثا في كتاب الرقاق باب صفة الجنة والنار يبين سبب تلقيبه بالأثرم، قال: حدثنا أبو النعمان، حدثنا حماد، عن عمرو بن دينار، عن جابر رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «يُخْرَجُ مِنَ النَّارِ بِالشَّفَاعَةِ كَأَنَّهُمُ الشَّعَارِيرُ»، قُلْتُ: مَا الشَّعَارِيرُ؟ قَالَ: «الضَّغَائِيسُ، وَكَانَ قَدْ سَقَطَ فَمُهُ».

قال الكرمانى: وكان قد سقط فمه أي كان لا يعطي الحروف حقها ولهذا لقب بالأثرم إذ الثرم هو انكسار الأسنان.

قال الحافظ ابن حجر: أما الثعاريير فقال ابن الأعرابي هي قثاء صغار، وقال أبو عبيدة مثله، وزاد ويقال بالشين المعجمة بدل المثثة وكان هذا هو السبب في قول الراوي وكان عمرو ذهب فمه أي سقطت أسنانه فنطق بها ثاء مثثة وهي

(١) سيأتي برقم: (٥٥٩).

(٢) المؤتلف والمختلف للدارقطني (٣/ ١٤٦٣)، الأنساب للسمعاني (٨/ ٣٩٩).

شين معجمة.. وأما الضغاييس فقال الأصمعي: شيء ينبت في أصول الثمام يشبه الهليون يسلق ثم يؤكل بالزيت والخل.

وقال ابن المديني، عن سفيان قال: أدركنا عمرو بن دينار وقد سقطت أسنانه ما بقي له إلا ناب، فلولا أنا أطلنا مجالسته لم نفهم كلامه. (١)

١٤ - الأثيم

يزدجرد بن بهرام بن سابور ذي الأكتاف^(٢)، أحد ملوك الفرس، وكان يلقب بالأثيم؛ لسوء سيرته، فقد كان فظا غليظا مستطيلا على الناس، سيئ الخلق، لا يكافئ على حسن بلاء، وكان منانا، لا يتجاوز عن زلة وإن صغرت، ويعاقب على الصغيرة كما يعاقب على الكبيرة، ولا يقبل شفاعة أحد من الناس وإن كان قريبا منه، ويعاقب بما لا يطاق، ويسفك الدماء، فلذلك سمي الأثيم. (٣)



(١) صحيح البخاري (٨ / ١١٥)، ألقاب الصحابة والتابعين في المسنين الصحيحين (ص: ٣٩)، تهذيب الكمال (٢٢ / ٥)، تاريخ الإسلام (٣ / ٤٧٠)، سير أعلام النبلاء (٥ / ٣٠٠)، المعرفة والتاريخ (٣ / ١٥٧)، الكواكب الدراري (٢٣ / ٥٢)، فتح الباري (١١ / ٤٢٩)، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٩ / ٣٢٢).

(٢) سيأتي برقم: (٣١٥). ومن أهل العلم من يقول: إن يزيدجرد هذا هو أخو بهرام كرمان شاه بن سابور لابنه.

(٣) تاريخ الطبري (٢ / ٦٣)، الأخبار الطوال (ص: ٥١)، تجارب الأمم وتعاقب الهمم (١ / ١٥٥)، تاريخ ابن الوردي (١ / ٤٢)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٢ / ٩٠)، الكامل في التاريخ (١ / ٣٦٤)، مرآة الزمان (٢ / ٤٢٩)، تاريخ ابن خلدون (٢ / ٢٠٦).

باب أج

١٥ - الأجدع

عمرو بن عبد الله بن نهار بن عامر بن سعد بن مر بن حمل الحملي.
له إدراك، وشهد فتح نهاوند، فجدع أنفه في الحرب، فقليل له: الأجدع. (١)

١٦ - الأجدم

الربيع بن عمرو الغداني، وكان يقال له: الأجدم، كانت يده أصيبت بكابل مع عبد الرحمن بن سمرة، ذكره صاحب الأغاني. (٢)

١٧ - الأجلح

يحيى بن عبد الله بن حجية، وقيل: ابن معاوية، أبو حجية الكندي، المعروف بالأجلح.

روى عن: الشعبي، وأبي إسحاق السبيعي، وأبي الزبير، ونافع مولى ابن عمر، وجماعة. وعنه: شعبة، والثوري، وشريك بن عبد الله، وابن المبارك، ويحيى بن سعيد القطان، وطائفة.

وإنما لقب بالأجلح؛ لجلحة كانت به. (٣)

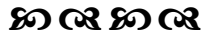
(١) نسب معد واليمن الكبير (١ / ٣٣٢)، الإصابة (٥ / ١١٥).

(٢) الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني (٦ / ١٥١). والأجدم: المقطوع اليد، وقيل: هو الذي ذهب أنامله. انظر: العين (٦ / ٩٦)، لسان العرب (١٢ / ٨٧)، تاج العروس (٣١ / ٣٧٩) مادة (جذم).

(٣) الطبقات لخليفة بن خياط (ص: ٢٨٢)، طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث (ص: ١٢٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩ / ١٦٣)، الكامل في ضعفاء الرجال (٩ / ٢٠)، فتح الباب في الكنى والألقاب (ص: =

١٨ - أجمع

سعد بن مالك بن نسر بن وهب الله بن شهران بن خثعم، بطن من بني شهران. يقال له: أجمع؛ لأنه جمع الأحلاف، ذكره ابن ماكولا. (١).



باب أج

١٩ - الأحدب، جماعة منهم:

الربيع بن عبد الله ابن خطاف، أبو محمد الأحدب البصري. يروي عن: الحسن، وابن سيرين، ولقب بالأحدب؛ لحدب في ظهره، وهو الانحناء والتواء. (٢)

٢٠ - الأحرذ

مسلم بن عبد الله، أبو حسان البصري، الأعرج، ويقال: الأحرذ أيضا، الذي يروي عنه قتادة بن دعامة.

(٢٨٣)، تهذيب الكمال (٢/ ٢٧٥) (٣٣ / ٣٥)، مقدمة ابن الصلاح (ص: ٣٢٦)، الشذا الفياح (٢/ ٥٨٤)، فتح المغيـث بشرح ألفية الحديث (٤/ ٢٠٧)، نزهة الألباب (١/ ٥٩).

والأجلح من الناس: الذي انحسر الشعر عن جانبي رأسه، وقيل: ذهابه عن مقدم الرأس. وقيل: إذا زاد قليلا على النزعة. ورتبه الجوهري فقال: أوله النَّزْعُ، ثم الْجَلْحُ، ثم الصَّلْعُ. ومنه الحديث «حتى يقتص للشارة الجلحاء من القرناء». انظر: الصحاح (١/ ٣٥٩)، المحكم (٣/ ٨٢)، النهاية (١/ ٢٨٤)، تاج العروس (٦/ ٣٤٢) مادة (جلح). (١) الإكمال في رفع الارتباب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (١/ ٢٧٣)، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب (ص: ٣٩٦).

(٢) الأنساب للسمعاني (١/ ١١٩)، اللباب في تهذيب الأنساب (١/ ٣٠).

قال أبو عبيد الآجري: سألت أبا داود عن مسلم الأحرد فقال: هذا أبو حسان الأعرج سمي الأحرد؛ لأنه كان يمشي على عقبه.

وذكر الحافظ عن ابن عبد البر أنه قال: الأحرد الذي يمشي على ظهر قدميه وقدماه ملتويتان. (١)

٢١- الأحمر، جماعة منهم:

إسحاق بن محمد النخعي الأحمر.

كذاب مارق من الغلاة، روى عن: إبراهيم بن بشار الرمادي.

وعنه: ابن المرزبان، وأبو سهل القطان، وجماعة، والغالب علي رواياته الأخبار والحكايات.

قال: الخطيب: سمعت أبا القاسم عبد الواحد بن علي الأسدي، يقول: إسحاق بن محمد بن أبان النخعي الأحمر كان خبيث المذهب، رديء الاعتقاد، يقول: إن عليا هو الله، جل الله وعز، قال: وكان أبرص، فكان يطلي البرص بما يغير لونه، فسمي الأحمر لذلك، قال: وبالمدائن جماعة من الغلاة يعرفون بالإسحاقية، ينسبون إليه. (٢)

(١) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص: ٣٣٣)، تهذيب الكمال (٣٣ / ٢٤٢)، تهذيب التهذيب (١٢ / ٧٢)، التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل (٣ / ١٤٤)، نزهة الألباب (١ / ٥٩).
(٢) تاريخ بغداد (٧ / ٤٠٨)، الوافي بالوفيات (٨ / ٢٧٤)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٢ / ٤٠٤)، ميزان الاعتدال (١ / ١٩٦)، نزهة الألباب (١ / ٦٠).

٢٢ - أحمر ثمود

مروان بن محمد بن مروان بن الحكم، الخليفة الأموي، وأما عن تلقيبه بأحمر ثمود؛ فإنه كان أشقر أحمر أزرق، ولقبه بذلك بنو العباس والعلويون، قاله ابن الدواداري. (١)

٢٣ - الأحنف، جماعة منهم:

• الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين، أبو بحر التميمي. واسمه: صخر، وقيل: الضحاك، وقيل غير ذلك.

سيد بني تميم من كبار التابعين وأشرافهم، وكان من عقلاء الناس وفصحائهم وحكمائهم يضرب به المثل في الحلم، روى عن: عمر، وعثمان، وعلي، وغيرهم. وروى عنه: الحسن البصري، وأهل البصرة.

أدرك النبي ﷺ ولم يره، فهو يعد من المخضرمين، وروي أنه ذكر عنده فاستغفر له.

والأحنف لقب لقب به؛ لحنف كان برجله ولد به، قالت حاضنته وهي ترقصه وهو صغير:

وَاللَّهِ لَأَوْلَا حَنْفٌ بِرِجْلِهِ مَا كَانَ فِي فِتْيَانِكُمْ مِنْ مِثْلِهِ (٢)

قال عبد الملك بن عمير: قدم علينا الأحنف الكوفة مع مصعب، فما رأيت خصلة تدم إلا رأيتها فيه، كان ضئيلاً، صغير الرأس، متراكب الأسنان، مائل

(١) كنز الدرر وجامع الغرر (٤ / ٤٣٤).

(٢) ورد هذا البيت بألفاظ أخرى ذكرتها المصادر.

الذقن، ناتئ الوجه، باخق العينين^(١)، خفيف العارضين، أحنف الرجل، فكان إذا تكلم جلا عن نفسه.

وقيل: كان أعور أحنف برجليه جميعا، وولد ملتزق الألتين حتى شق وعولج وكان دميما قصيرا كوسجا ولم يكن له إلا بيضة واحدة، أفاده الجاحظ والعجلي وغيرهما.

قيل: احتبسه عمر عن قومه سنة يختبره، ثم قال: هذا والله السيد - أو قال: السؤدد -، وقيل: إنه خطب عنده فأعجبه منطقته.

• ومحمد بن عبد الله بن خليفة بن الجارود، أبو عبد الله الأحنف، من أهل نيسابور، كثير الحديث والتصنيف معروف بالطلب إلا أن المشايخ سكتوا عنه، كذا قال السمعاني وعده من جملة من لقب من المحدثين بالأحنف؛ لحنف بهم.^(٢)

(١) باخق: منخسف العين.

(٢) الثقات لابن حبان (٤ / ٥٥)، الأنساب للسمعاني (١ / ١٢٦) (٧ / ١٤٠)، تاريخ دمشق (٢٤ / ٣١٢)، أسد الغابة (١ / ١٧٨)، البداية والنهاية (٨ / ٣٦٠)، تاريخ الإسلام (٢ / ٧٧٩)، مشاهير علماء الأمصار (ص: ١٤٢)، وفيات الأعيان (٢ / ٥٠٦)، اللباب في تهذيب الأنساب (١ / ٣٢)، التوضيح لشرح الجامع الصحيح (١٠ / ٢٥٦)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٨ / ٢٦٤)، شرح أدب الكاتب (ص: ٧٢)، الفاخر (ص: ٢٩٨)، البرصان والعرجان والعميان والحولان (ص: ٣١٤).

والحنف: الاعوجاج في الرجل، وهو أن تقبل إحدى إبهامي رجليه على الأخرى. وقال ابن الأعرابي: هو الذي يمشي على ظهر قدمه من شقها الذي يلي خنصرها. وقال الليث: الحنف: ميل في صدر القدم. وقيل: هو انقلاب القدم حتى يصير بطنها ظهرها.

٢٤- الأحوص، جماعة منهم:

• عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم بن ثابت الأنصاري، الشاعر المشهور، كان في زمن عمر بن عبد العزيز، وإنما لقب بالأحوص؛ لحوص كان في عينيه.

• وربيعة بن جعفر بن كلاب، جاهلي، وهو جد علقمة بن علاثة العامري الصحابي، وكان يقال له: الأحوص؛ لأنه كان أرمص ضعيف العينين، وقيل: لصغر في عينيه. (١)

٢٥- الأحول، جماعة منهم:

• أخو عبد الله بن إبراهيم بن أحمد بن الأغلب التميمي الأغلبي، الأمير أبو العباس أمير المغرب، لم أقف على اسمه.

ولم يكن أحولا، وإنما لقب بذلك؛ لأنه كان إذا نظر كسر جفنه، فلقب بالأحول.

وقيل: الحنف الاستقامة؛ قاله ابن عرفة، قال: وإنما قيل للمائل الرجل أحنف تفاؤلا بالاستقامة. انظر: العين (٣ / ٢٤٨)، الصحاح (٤ / ١٣٤٧)، العباب الزاخر (١ / ٣٩٢)، المحكم (٣ / ٣٨٢)، لسان العرب (٩ / ٥٦) مادة (حنف).

(١) أسد الغابة (٤ / ٨٢)، الأغاني (٤ / ٢٢٤)، تاريخ دمشق (٤١ / ١٤٦)، إصلاح المنطق (ص: ٢٨١)، نزهة الألباب (١ / ٦٢).

والحوص: ضيق في مؤخر العين حتى كأنها خيطة، وقيل: هو ضيق مشقتها، وقيل: هو ضيق في إحدى العينين دون الأخرى. انظر: الصحاح (٣ / ١٠٣٤)، المحكم (٣ / ٤٧٥)، لسان العرب (٧ / ١٨) مادة (حوص).

• وعاصم بن سليمان، الإمام، الحافظ، محدث البصرة، أبو عبد الرحمن البصري، الأحول.

وهو وصف بصفة نقص في جسده عرف بها، كما قال ابن الصلاح، وأكد عليه السخاوي وغيره.

قال العراقي في ألفية الحديث:

وَذِكْرُ مَعْرُوفٍ بِشَيْءٍ مِنْ لَقَبٍ كَغُنْدَرٍ أَوْ وَصْفٍ نَقْصٍ أَوْ نَسَبٍ (١)

❦ ❦ ❦ ❦ ❦

باب أخ

٢٦- الأخرم

الأخرم بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان.

سمي الأخرم؛ لأن أمه ولدته وإبهام رجله ملتصقة بأنفه فقطعت بحديدة. (٢)

(١) الكامل في التاريخ (٦ / ٥٢٩، ٥٨٧)، تاريخ الإسلام (٦ / ٧٦٤)، مقدمة ابن الصلاح (ص: ٢٤٣)، الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح (١ / ٣٩٠)، ألفية العراقي (ص: ١٥٦)، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٣ / ٢٦٠)، فتح الباقي بشرح ألفية العراقي (٢ / ١١٣)، نزهة الألباب (١ / ٦٣).

(٢) الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (١ / ٣٨).

تنبيه: الأخرم هو اسمه وليس بلقب، إلا أنهم ذكروا السبب في تسميته به، فذكرته للفائدة.

٢٧ - الأخضر

الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب، شاعر مشهور، أمه آمنة بنت العباس بن عبد المطلب وهي لأم ولد سوداء.

وفد على معاوية بن أبي سفيان، وعلى عبد الملك بن مروان.

وفي تلقيه بالأخضر قولان:

أحدهما: إنما لقب بالأخضر؛ لأنه كان أدمًا شديد الأدمة.

والأخضر في كلام العرب: الأسود. ويسمون الليل: الأخضر، والماء: الأخضر. قال الراجز:

وعارضُ الليلِ إذا ما أخضرا

ولذلك سمي السواد؛ لكثرة الأشجار، وخضرتها.

والثاني: لقب بذلك؛ لقوله:

وَأَنَا الْأَخْضَرُ مَنْ يَعْرِفُنِي أَخْضَرُ الْجِلْدَةِ فِي بَيْتِ الْعَرَبِ

قال مؤرج السدوسي: أراد أنه أسود. وقالوا: أراد أنه البحر في السعة

والسخاء، لأن البحر أخضر. (١)

(١) حذف من نسب قريش (ص: ٤)، نسب قريش (ص: ٩٠)، المعارف (١ / ١٢٦)، معجم الشعراء (ص: ٣٠٩)، المذاكرة في ألقاب الشعراء (ص: ٣)، تاريخ دمشق (٤٨ / ٣٣٥)، سلم الوصول (٤ / ١٦٥).

٢٨- الأخطل

غياث بن غوث التغلبي، النصراني، الشاعر المشهور، المعروف بالأخطل. كان مقدما عند خلفاء بني أمية لمدحه لهم، وانقطاعه إليهم، قيل للفرزدق: من أشعر الناس؟ قال: كفاك بي إذا افتخرت، وبجيرير إذا هجا، وبابن النصرانية إذا امتدح.

واختلف في سبب تلقيبه بالأخطل، على ستة أقوال:

أحدها: لقبه كعب بن جعيل؛ لأنه تعرض له، وكان الأخطل يومئذ غلام يقرزم، والقرزمة: الابتداء بقول الشعر، وكان كعب شاعر تغلب في وقته، فقال له: إنك لأخطل يا غلام، أي: سفیه فلقب به، وقيل: سماه بذلك أبوه، وقيل غير ذلك. والخطل: الحمق.

والثاني: لقب بالأخطل؛ لخطل لسانه، وثقل في كلامه.

والثالث: لطول أذنيه، ورخاوتهما.

قال الجوهري^(١): أذن خطلاء: بينة الخطل مسترخية، وثلة خطل، وهي الغنم المسترخية الأذان. وكذا الكلاب. قال: ومنه سمي الأخطل.

والرابع: قال ابن دريد: وإنما سمي الأخطل؛ لسفهه واضطراب شعره، هكذا قال الأصمعي، والخطل: الالتواء في الكلام. يقال: رمح خطل، إذا كان شديد الاهتزاز.

والخامس: إنما سمي به؛ لفحش كلامه، وبذاءته، وسلطة لسانه.

(١) الصحاح (٤/ ١٦٨٥) مادة (خطل).

والسادس: لبيت قاله. (١).

٢٩- الأخفش، جماعة منهم:

سعيد بن مسعدة، أبو الحسن الأخفش، البلخي، ثم البصري، النحوي، المعروف بالأخفش الأوسط، أحد الأعلام، صاحب سيبويه.

وكان أولاً يقال له: الأخفش الصغير. بالنسبة إلى الأخفش الكبير أبي الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد الهجري، شيخ سيبويه وأبي عبيدة، فلما ظهر علي بن سليمان ولقب بالأخفش أيضاً صار سعيد بن مسعدة هو الأوسط، والهجري الأكبر، وعلي بن سليمان الأصغر.

وإنما سمي الأخفش؛ لصغر عينيه وضعف بصره. والأخفش: الصغير العينين مع سوء بصرهما.

قال شهاب الدين الخوي في نظمه:

| | |
|--|-----------------------------------|
| كُلُّهُ هُوَ الْأَخْفَشُ هُمْ رُوَاةُ | جَمَاعَةٌ كُلُّهُمْ نَحَاةُ |
| وَأَخْرَجَ عَنْ سَيْبِيهِ يُخْبِرُ | فَوَاحِدٌ فِي سَيْبِيهِ يُذَكِّرُ |
| ذَاكَ الثَّمَالِيَّ، وَأَيْضًا ثَعْلَبَا (٢) | وَتَالِثٌ وَهُوَ عَلِيُّ صَحْبَا |

(١) المؤتلف والمختلف للدارقطني (٣ / ١٢٩٤)، تاريخ دمشق (٤٨ / ١٠٤)، مرآة الزمان (١١ / ٢٢٤)، تاريخ الإسلام (٢ / ١٠٥٥)، المذاكرة في ألقاب الشعراء (ص: ٣)، نزهة الألباب (١ / ٦٥)، الأغاني (٢ / ٤٠٣) (٨ / ٢٩٤)، شرح شواهد المغني (١ / ١٢٣)، الاشتقاق (ص: ١٠٦، ٣٣٨)، خزنة الأدب (١ / ٤٥٩)، الحلل في شرح أبيات الجمل (ص: ٥٠)، التذكرة الحمدونية (٧ / ٣٧٣)، سلم الوصول (٤ / ١٦٥).

(٢) البداية والنهاية (١٤ / ٢٧٤)، وفيات الأعيان (٢ / ٣٨٠) (٣ / ٣٠١)، تاريخ الإسلام (٥ / ٣٢٣)، تاريخ العلماء النحويين للتخوي (ص: ٨٥)، معجم الأدباء (٣ / ١٣٧٤)، إنباه الرواة على أنباه النحاة (٢ / ٣٦)، طبقات النحويين واللغويين (ص: =

٣٠ - الأخنس

أبي بن شريق بن عمرو الثقفي، له صحبة، وليس له رواية.
وإنما لقب بالأخنس؛ لأنه لما خرجت قريش إلى بدر وجاءهم الخبر أن أبا
سفيان نجا بالغير وأجمعت قريش على إتيان بدر، أشار علي بن زهرة بالرجوع
إلى مكة، وكان حليفا لهم وكان مقدا فيهم فرجعوا ولم يشهدوا بدرا، فسلموا
من القتل، فلما رجع بنو زهرة قيل: خنس بهم، فسمي الأخنس. (١)

٣١ - الأخيلية

ليلي بنت عبد الله بن كعب بن حذيفة بن شداد بن معاوية ذي الرحالة بن
كعب بن معاوية بن فارس الهزار بن عبادة بن عقيل بن كعب (٢)، الشاعر
المشهور، المعروفة بليلى الأخيلية.

(٧٢)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (٢ / ٤١٥)، سير أعلام النبلاء (١٠ / ٢٠٦)،
أقصى الأمل والسول في علم حديث الرسول (ص: ٣١٣)، نزهة الألباب (١ / ٦٦).
قال السيوطي: الأخنس أحد عشر نحويا. انظر: المزهري في علوم اللغة وأنواعها (٢ /
٣٨٦).

(١) الطبقات الكبرى (٢ / ١٤)، أسد الغابة (١ / ١٦٦)، الإصابة (١ / ١٩٢)، تفسير ابن
أبي حاتم (١١ / ١٢٢)، درج الدرر في تفسير الآي والسور (١ / ٣٧١)، جامع الأصول
(١٢ / ١٨٦)، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (٥ / ١١٦)، نزهة الألباب (١ / ٦٦).
خنس بهم، أي: تأخر. ومنه «الشيطان يوسوس إلى العبد، فإذا ذكر الله خنس» أي انقبض
وتأخر.

قال الأزهري: وأنشد أبو بكر الإيادي لشاعر قدم على النبي ﷺ، فأنشده من أبيات. قال
الصاغاني: هو العلاء بن الحضرمي:

وإن دَخَسُوا بِالشَّرِّ فَأَعْفُ تَكْرَمًا وإن خَسُوا عَنْكَ الْحَدِيثَ فَلَا تَسَلْ

انظر: الصحاح (٣ / ٩٢٥)، النهاية (٢ / ٨٣)، المحكم (٥ / ٧٩)، العباب الزاخر (١ /
٩٧)، تاج العروس (١٦ / ٣٢) مادة (خنس).

(٢) تنبيه: في سلسلة نسبها تقديم وتأخير وتغيير. قال أبو الفرج الأصبهاني: هي ليلي بنت
عبد الله بن الرحال وقيل ابن الرحالة بن شداد بن كعب بن معاوية وهو الأخيل وهو

وفدت على عبد الملك بن مروان، والحجاج.

قال المرزباني: وسميت الأخيلية؛ بقولها، ويقال: بقول جدّها (١) كعب بن حذيفة:

نَحْنُ الْأَخَائِلُ مَا يَزَالُ غُلَامُنَا حَتَّى يَدِبَّ عَلَى الْعَصَا مَذْكَورًا

قال الجوهري: وبنو الأخيل: حي من بني عقيل، رهط ليلي الاخيلية. وقولها: نحنُ الأخايِلُ...، فإنما جمعت القبيل باسم الأخيل بن معاوية العقيلي. (٢)



باب أد

٣٢ - الأدبر

عدي الأدبر بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية الكندي، والد حجر بن عدي الصحابي المعروف بحجر الخير. (٣)

فارس الهزار ابن عبادة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وهي من النساء المتقدمات في الشعر من شعراء الإسلام.

(١) قال ابن منظور: ويقال البيت لأبيها. انظر: لسان العرب (١١ / ٢٣٢)، الصحاح (٤ / ١٦٩١) مادة (خيل).

(٢) الشعر والشعراء (١ / ٤٣٩)، معجم الشعراء (ص: ٣٤٣)، الأغاني (١١ / ٢١٠)، زهر الآداب وثمر الألباب (٤ / ٩٩٨)، نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب (ص: ٥٠٣)، خزانة الأدب (٦ / ٢٤٢).

(٣) قال سبط ابن الجوزي: وقال جدي في «التلقيح»: ولا تثبت له صحبة.

وإنما سمي أبوه الأدبر؛ لأنه طعن موليا في دبره فسمي الأدبر، وقيل: ضرب بالسيف على أليته، فسمي بها الأدبر.

وقيل: أن الأدبر هو جبلة، وقيل: الأدبر عدي جده، وقال بعضهم: حجر هو الأدبر، ذكر ذلك ابن العديم. (١)

٣٣ - الأدرع

محمد بن عبيد الله بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، قتل أسدا أدرع فسمي به. (٢)

٣٤ - الأدرم

تيم بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر، جد القبيلة. وإنما قيل له: الأدرم؛ لأن أحد لحبيه كان أنقص من الآخر. والدرم: نقصان في الذقن. (١)

(١) الطبقات الكبرى (٦ / ٢١٧)، أنساب الأشراف (٥ / ٢٦٨)، نسب معد واليمن الكبير (١ / ١٤٢)، المنتخب من ذيل المذيل (ص: ١٤٩)، تاريخ الطبري (١١ / ٦٦٥)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣ / ٢٦٦)، أسد الغابة (١ / ٦٩٧)، بغية الطلب في تاريخ حلب (٥ / ٢١٠٥)، الاستيعاب (١ / ٣٢٩)، تاريخ دمشق (١٢ / ٢٠٧)، مرآة الزمان (٧ / ٢٢١)، تاريخ الإسلام (٢ / ٤٨٢)، سير أعلام النبلاء (٣ / ٤٦٢)، الوافي بالوفيات (١١ / ٢٤٧)، البداية والنهاية (١١ / ٢٢٧).

(٢) الإكمال (١ / ١٣٧)، توضيح المشتبه (١ / ١٧٧)، تبصير المنتبه بتحريр المشتبه (١ / ٣٧)، سلم الوصول (٤ / ١٦٨)، نزهة الألباب (١ / ٦٩). والأدرع من الخيل والشاء: ما اسود رأسه وابيض سائرته، وقيل بعكس ذلك. انظر: لسان العرب (٨ / ٨٢)، القاموس المحيط (ص: ٧١٥) مادة (درع).

٣٥ - أديب القفة

القاسم بن علي، أبو محمد الحريري.

قال ابن ظافر: كان بمصر، قيل عنه أنه كان كثير الوسخ قذر الجلد والثوب، لا تكاد تفارقه قفة فيها كراريس، يعرف بالمفشراتي، ويلقب أديب القفة، وكان يصنع مقامات مضحكة فيها غرائب وعجائب، يزعم أنه يضاهاها مقامات الحريري، وكان يقول: أنا موازنه في كل شيء حتى في اسمه ولقبه، هو أبو محمد القاسم (٢)، وأنا القاسم أبو محمد وهو ابن علي وأنا ابن علي وهو الحريري وأنا الحريري، ويجعل هذا من أوضح البراهين وأقوى الأدلة على مساواته في كل قصيدة.

ومما أنشده لنفسه - وأنا أذكره (٣) على سبيل الإطراف، فلقد كان عجيب الشأن - قوله:

ياسابحاً في بركك وصائدأ في شبكك
لا تحقـرن ككتي فككتي ككتك

والككة: مركب من مراكب صعيد مصر ليس فيها مسمار. (٤)

(١) تاريخ الطبري (٢ / ٢٦٢)، الكامل في التاريخ (١ / ٦٢٧)، نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار (١٠ / ٢٥٧)، التذكرة الحمدونية (٧ / ٣٧٥)، نهاية الأرب في فنون الأدب (١٦ / ١٧)، نزهة الألباب (١ / ٦٩)، سلم الوصول (٤ / ١٦٨).

(٢) في المطبوع: تقديم وتأخير.

(٣) القائل هو: ابن ظافر.

(٤) بدائع البدائه (ص: ٢٣).

باب أر

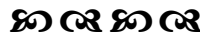
٣٦- الأرقط، جماعة منهم:

• خلاد بن يزيد الباهلي الأرقط أبو عمرو. كان راوية لأخبار العرب وأشعارها أخذ عن أبي عمرو بن العلاء وغيره، وكان به أثر جدري، فسمي الأرقط.

• وحميد بن مالك الأرقط، شاعر إسلامي مجيد، ولقب بالأرقط؛ لآثار كانت بوجهه.

• ومحمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو عبد الله، الملقب بالأرقط.

قال العمري: كان مجدرا فلقب بالأرقط، وقال أبو نصر البخاري: من يطعن في الأرقط فلا يطعن من حيث النسب وإنما يطعن بشيء آخر جرى بينه وبين جعفر الصادق ويقال: إنه بصق في وجه الصادق فدعا عليه فصار أرقط الوجه به نمش كرية المنظر وأما نسبه فلا مطعن فيه. (١)



(١) معجم الأدباء (٣ / ١٢٢٥)، الوافي بالوفيات (١٣ / ٢٣٢)، شرح ديوان الحماسة للتبريزي (٢ / ٣٩٢)، المذاكرة في ألقاب الشعراء (ص: ٤)، نور القبس (ص: ٦٦)، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي (٤ / ١٣٥).
والرقطة بالضم: سواد يشوبه نقط بياض، أو بياض يشوبه سواد، وقد ارقط ارقطاطا وارقاط ارقطاطا، وهو أرقط، والأنثى رقطاء. انظر: الصحاح (٣ / ١١٢٨)، المحكم (٦ / ٢٦٩)، القاموس المحيط (ص: ٦٦٨)، لسان العرب (٧ / ٣٠٤) مادة (رقط).

باب أز

٣٧ - الأزد

بفتح الهمزة وسكون الزاي: هو دراء بن غوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، جد القبيلة.

قال أبو عبيد القاسم بن سلام ويعقوب بن السكيت: يقال لهم الأسد بالسين والأزد بالزاي وهم أزد شنوءة وهي أفصح من الأزدي، وذكر أبو بكر بن أبي خيثمة عن وهب بن جرير أنه قلما ذكر الأزدي إلا قال: الأسد - بالسين، وكان فصيحاً، قال يحيى بن معين: الأزدي والأسدي سواء، وذكر ابن الكلبي السبب في لقبه بالأزد فقال: كان الأزدي بن الغوث واسمه دراء - بكسر الدال والمد - رجلاً كثير المعروف وكان الرجل يلقي الرجل فيقول: أسدي إليّ دراء يدا وأزدي إليّ يدا مبدل -، فكثر هذا حتى سمي به فقالوا: الأسد والأزدي. ويقال فيه: الأسد لقرب السين من الزاي. (١)

٣٨ - الأزرق

يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول، أبو بكر الأزرق التنوخي الكاتب. سمع: جده إسحاق بن البهلول، والزبير ابن بكار، والحسن بن عرفة، وغيرهم. وعنه: الدارقطني، وابن شاهين، وغيرهما.

ولقب بالأزرق؛ لأنه كان أزرق العينين. (٢)

(١) الأنساب للسمعاني (١/ ٢١٣)، توضيح المشتبته (١/ ١٨٤).

(٢) تاريخ بغداد (١٦/ ٤٧١)، الأنساب للسمعاني (١/ ١٨٤)، المنتظم في تاريخ الملوك

باب أس

٣٩ - الأستاذ، جماعة منهم:

• عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث بن الخليل، أبو محمد الكلاباذي، الفقيه، الحارثي، السبدموني، المعروف بالأستاذ. حدث عن: أبي الموجه محمد بن الموجه، وروى عنه: أبو العباس ابن عقدة الحافظ، وكان شيخا كثيرا من الحديث غير أنه كان ضعيفا في الرواية غير موثوق به فيما ينقله، وذكره الحفاظ في تواريخهم ووصفوه برواية المناكير والأباطيل.

قال السمعاني: وإنما قيل له: الأستاذ؛ لأنه كان فقيه دار السلطان السعيد، وقال في موضع آخر: فكان يختص بدار الأمير الجليل إسماعيل بن أحمد الساماني ويسألونه فيها عن أشياء فيجيب.

• وسليمان بن محمد بن طراوة الشيباني المالقي، النحوي، أبو الحسين، إمام عظيم في النحو، قرأ عليه أكثر أهل الأندلس، وكان نحوي الأندلس في عصره.

قرأ على أبي الحجاج يوسف الأعمى، وكان يعرف بالأستاذ، وذكروا أنه لا يلقب بالأستاذ في المغرب إلا النحوي الأديب.

• وأحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان بن عبد الله بن علوان بن رافع قاضي القضاة كمال الدين أبو العباس بن قاضي القضاة زين

والأمم (١٤ / ١٨)، نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة (١٤ / ٧)، الجواهر المضية في طبقات الحنفية (٢ / ٣٦٠، ٢٣٤)، اللباب في تهذيب الأنساب (١ / ٤٧)، مرآة الزمان (١٧ / ١٩١)، البداية والنهاية (١٥ / ١٣٧).

الدين بن المحدث الإمام الزاهد أبي محمد الأسدي الحلبي المعروف بابن الأستاذ. قال ابن قاضي شهبة: عرف جد أبيه بالأستاذ؛ لأنه كان يعلم الناس القرآن العظيم وانتفع به خلق كثير فعرف بالأستاذ لذلك.

• وأشهرهم أبو إسحاق الإسفراييني، العلامة، أحد المجتهدين في عصره وصاحب المصنفات الباهرة، وعنه أخذ الكلام والأصول عامة شيوخ نيسابور، انتخب عليه الحاكم عشرة أجزاء، وذكره في «تاريخه»؛ لجلالته، فقال: أبو إسحاق الأصولي الفقيه المتكلم، المتقدم في هذه العلوم، انصرف من العراق وقد أقر له العلماء بالتقدم. إلى أن قال: وبني له بنيسابور المدرسة التي لم بين بنيسابور مثلها قبلها، فدرس فيها. (١)

٤٠ - الأسد الرهيص

جبار بن عمرو بن عميرة الطائي، من فرسانهم في الجاهلية، ويعرف بالأسد الرهيص. قال ابن الأثير: سمي بذلك؛ لشجاعته. وقال الصحاري: وإنما سمي الأسد الرهيص؛ لأنه كان لا يبرح ولا يولى عن القتال وهو قاتل عنتره العبسي في وقعة كانت بين طيء وبين عبس (٢) وفي ذلك يقول (١):

(١) الأنساب للسمعاني (١ / ١٩٦) (٧ / ٥٧)، توضيح المشتبه (١ / ١٩٦)، تاريخ الإسلام (٩ / ٢٩١)، خريدة القصر وجريدة العصر (٢ / ٩٥٧)، معجم الأدباء (٣ / ١٤٠٢)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٢ / ١٢٨)، نزهة الألباب (١ / ٧٢).

(٢) قيل في خبر مقتل عنتره وقاتله غير ذلك، فقد قال مغلطي، ووافقه الحافظ في «الإصابة» دون «التبصير» و«النزهة»: وزر بن سدوس الطائي.

ذكره ابن قانع في جملة الصحابة، وأنه وفد مع زيد الخيل على سيدنا رسول الله ﷺ -.

أنا الأسدُ الرَّهِيصُ بِحِيَّ طِي
قتلت مُجاشعاً وبنِي أبيه
إذا أدَعَى لِنائِبَةٍ أجبِت
وعنْرة الفوراس قد قتلت
فإن أسفت بنو عبس عليه
فلا وأبي جديلة ما أسفت (٢)

٤١ - أسد السنة

أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم،
الأموي الحافظ، أبو سعيد، المعروف بأسد السنة.

روى عن شعبة بن الحجاج وطبقته، ورحل في طلب الحديث، وصنف
التصانيف، قال ابن حزم: صاحب التوايف في السنة.

وعند الكلبي: وزر بن جابر، من بني سدوس، ويعرف بالأسد الرهيص، وفد على النبي -
ﷺ - ولم يسلم، وهو قاتل عنْرة بن شداد العبسي ويعرف بابن سلمى، وفيه يقول
عنْرة لما أصابه بنبله:

وإن ابن سلمى فاعلموا عنده دمي .. وهيهات لا يُرَجَى ابن سلمى ولا دمي.

(١) تنبيه: تروى الأبيات بألفاظ مختلفة.

(٢) نسب معد واليمن الكبير (١ / ٢٢٩)، الاشتقاق (ص: ٣٨٥)، المؤتلف والمختلف
للدارقطني (١ / ٤٠٢)، المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء (ص: ١٢٤، ٤٠٢)،
حلية المحاضرة (ص: ٩٤)، الإكمال (٢ / ٣٨)، شرح المعلمات السبع للزوزني (ص:
٢٤٢)، الأنساب للصحاري (ص: ١١٦)، الأنساب للسمعاني (٣ / ١٨٣)، التعريف
بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب (ص: ٥٦)، الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من
الصحابة (٢ / ٢٣٧)، الإصابة (٦ / ٤٧٧)، تبصير المتنبه بتحريр المشتبه (١ / ٢٣٥)،
نزهة الألباب (١ / ٧٠).

شبه بالأسد الرهيص، وهو: الذي يطلع في مشيته خبثاً لقب به، كأنه من شجاعته لا يبرح
مركزه، فكأنما رهص، وهو مجاز. انظر: شمس العلوم (٤ / ٢٦٥٥)، القاموس
المحيط (ص: ٦٢١)، تاج العروس (١٧ / ٦٠٦) مادة (رهص).

قال البخاري: مشهور الحديث، يقال له: أسد السنة. قال السمعي: إنما قيل له ذلك؛ لكتاب صنفه في السنة، زاد مغلطاي، فقال: وقيل: إن الكتاب صنفه ابنه سعيد، فيما ذكره الصريفي. (١)

٤٢ - أسد جهينة

عمرو بن مرة الجهني، له صحبة، ورواية قليلة.
وكان قوالا بالحق، وقد وفد على معاوية، وكان بطلا شجاعا، أسلم وهو شيخ، وكان معاوية يسميه أسد جهينة.
قلت: وأراه لقبه بذلك؛ لشجاعته، وصدعه بالحق. (٢)

٤٣ - الأسعر

مرثد بن أبي حمران الحارث بن معاوية الجعفي، شاعر جاهلي.
وفي تلقيبه بالأسعر، قولان:
أحدهما: إنما سمي الأسعر؛ لقوله:

(١) التاريخ الكبير للبخاري (٢ / ٤٩)، تاريخ ابن يونس (٢ / ٣٥)، الإكمال (٥ / ٣٦)، جمهرة أنساب العرب لابن حزم (١ / ٩٠)، الأنساب للسمعي (٧ / ٢٧٧)، تهذيب الكمال (٢ / ٥١٢)، إكمال تهذيب الكمال (٢ / ١٢٦)، طبقات علماء الحديث (٢ / ٢٤)، العبر في خبر من غبر (١ / ٢٨٤)، تاريخ الإسلام (٥ / ٢٧٥)، تذكرة الحفاظ (١ / ٢٩٤)، سير أعلام النبلاء (١٠ / ١٦٢)، اللباب في تهذيب الأنساب (٢ / ١٤٩)، نزهة الألباب (١ / ٧١).
(٢) مرآة الزمان (٧ / ٤٤٤)، تهذيب الكمال (٢٢ / ٢٣٧)، تاريخ الإسلام (٢ / ٥٢٨)، تهذيب تهذيب الكمال (٧ / ٢٠٧).

فلا يدعني قومي لسعد بن مالك... لئن أنا لم أسعر عليهم وأثقب

أي: أوقد. والسعر: وقود النار والحرب.

والثاني: سمي الأسعر؛ لدقة ساقيه. (١)

٤٤ - الأسوار

بضم الهمزة وكسرهما: عبد الله بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، وهو

المعروف بالأسوار. وكان فارسا صاحب خيل، ولقب بذلك؛ لجودة رميه. (٢)

٤٥ - الأسود

هو الأسود العنسي، واسمه عبهلة بن كعب بن عوف العنسي - بالنون

الساكنة - وعنس بطن من مذحج. وهو المتنبئ الذي ظهر باليمن.

(١) الاشتقاق (ص: ٤٠٨)، الروض الأنف (٤ / ١٦٣)، المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء (ص: ٥٧)، سمط اللآلي في شرح أمالي القاضي (١ / ٩٤)، القرط على الكامل (ص: ١٠٤)، المذاكرة في ألقاب الشعراء (ص: ٢)، التذكرة الحمدونية (٣ / ٣٩٢) (٧ / ٣٧١)، الحور العين (ص: ٢٢٠)، نزهة الألباب (١ / ٧٢)، سلم الوصول (٤ / ١٨٢).

وانظر: الصحاح (٢ / ٦٨٤)، تاج العروس (١٢ / ٢٨) مادة (سعر). وفيهما يروى البيت:

فَلَا تَدْعُنِي الْأَقْوَامُ مِنْ آلِ مَالِكٍ... إِذَا أَنَا لَمْ أُسْعَرْ عَلَيْهِمْ وَأُثْقَبِ

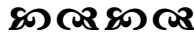
(٢) تاريخ دمشق (٣٣ / ٣٨٧)، مرآة الزمان (٨ / ٣٠٣)، نزهة الألباب (١ / ٧٣).

وَالْأَسْوَارُ وَالْإِسْوَارُ: قائد الفرس، وقيل: هو الجيد الرمي بالسهام، وقيل: هو الجيد الثبات على ظهر الفرس، والجمع أساور وأساور؛ قال:

وَوَثَّرَ الْأَسْوَارُ الْقِيَّاسَا صُغْدِيَّةً تَنْزِعُ الْأَنْفَاسَا

انظر: المحكم (٤ / ٤٧٩)، لسان العرب (٤ / ٣٨٨)، تاج العروس (١٢ / ١٠٤) مادة (سور).

وإنما قيل له: الأسود؛ لعلاط أسود كان في عنقه. (١)



باب أش

٤٦ - الأشر

مالك بن الحارث النخعي، المعروف بالأشتر، أدرك الجاهلية، وكان من شيعة علي؛ شهد معه الجمل وصفين والنهروان ومشاهده كلها.

والأشتر لقب غلب عليه؛ من شتره كانت بإحدى عينيه.

والشتر: انحراف أو انشقاق جفن العين.

حكى سبط ابن الجوزي عن ابن يونس أنه: كان فيمن نفاه عثمان إلى الشام، وكان من المؤلبيين على عثمان، وشهد حصره، وكان قد حضر اليرموك وأبلى فيه بلاء حسنا، وذهبت إحدى عينيه، وانشرت الأخرى.

ثم قال: وقد ذكرنا فعله يوم الجمل، وأنه هو الذي عقر الجمل، وصرع عبد

الله بن الزبير. (٢)

٤٧ - الأشج، جماعة منهم:

• أشج عبد القيس، واسمه: المنذر بن عائذ، وقيل غير ذلك، صحابي جليل، ولقب بالأشج؛ لأثر كان في وجهه.

(١) التكملة والذيل والصلة للصغاني (٢/ ٤٨٢)، تاج العروس (١١/ ٨٠) مادة (حمر)، وكان يلقب أيضا: ذا الخمار. سيأتي سبب تلقيبه بذلك برقم: (٣٣٢).

(٢) الطبقات الكبرى (٦/ ٢١٣)، الاشتقاق (ص: ٢٩٧)، مرآة الزمان (٦/ ٣٨٩)، تهذيب الكمال (٣/ ٢٥٧)، الفائق في غريب الحديث (٢/ ١١٨)، نزهة الألباب (١/ ٧٤).

وكان ممن قدم على النبي ﷺ في وفد عبد القيس، وكان رئيسهم، ولما أراد الجلوس قال له النبي ﷺ: ها هنا يا أشج، زاد ابن أبي خيثمة وغيره: وكان أول يوم سمي الأشج ذلك اليوم؛ أصابته حمارة لهم بحافرها وهو فطيم، وكان في وجهه مثل القمر.

• وأشج بني أمية: هو عمر بن عبد العزيز بن مروان، الإمام، الحافظ، العلامة، المجتهد، الزاهد، العابد، السيد، أمير المؤمنين، أبو حفص القرشي، الأموي، الخليفة، الزاهد، الراشد، أشج بني أمية.

لقب بذلك؛ لأن بجبينه أثر شجة من دابة ضربته وهو غلام فشجته فلذلك سمي أشج بني أمية.

قال ضمرة بن ربيعة عن ثروان مولى عمر بن عبد العزيز، قال: دخل عمر بن عبد العزيز إلى إصطبل أبيه، وهو غلام، فضربه فرس، فشجه، فجعل أبوه يمسح عنه الدم، ويقول: إن كنت أشج بني أمية، إنك إذا لسعيد. (١)

٤٨ - الأشد

سنان بن خالد الأشد، أحد الفرسان الأبطال. قال ابن دريد: وسمي الأشد؛ لشجاعته. (٢)

(١) تاريخ ابن أبي خيثمة (١ / ٢٤٧)، الأغاني (٩ / ٢٩٢)، تهذيب الكمال (٢١ / ٤٣٦)، الأنساب للسمعاني (١ / ٢٦١)، وفيات الأعيان (٦ / ٣٠١)، الاستيعاب (٤ / ١٤٤٨)، تاريخ دمشق (٤٥ / ١٣٣)، أسد الغابة (٥ / ٢٥٦)، تاريخ الإسلام (٣ / ١١٦)، سير أعلام النبلاء (٥ / ١١٥)، مرآة الزمان (١٠ / ١٨٠)، التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٣ / ٢٠٩)، شرح التصريح على التوضيح (٢ / ١٠٢)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (١ / ٢٤٠)، نزهة الألباب (١ / ٧٤).

(٢) الاشتقاق (ص: ٢٥١)، توضيح المشتبه (١ / ٢٠٠)

٤٩- الأشدق، جماعة منهم:

عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد مناف القرشي الأموي، أبو أمية المدني المعروف بالأشدق.

ولي المدينة ليزيد بن معاوية، وكان من فصحاء قريش وأهل الخطابة منهم.

وفي تلقيبه بالأشدق، ثلاثة أقوال:

أحدها: إنما سمي الأشدق؛ لأنه كان أفقم مائل الشدق، أو لعظم شدقيه، أو لاتساع شدقه.

والثاني: لتشادقه في الكلام؛ لأنه كان خطيباً مفلحاً، مفوهاً فصيحاً، قال الشاعر:

تَشَادِقُ حَتَّى مَالَ بِالْقَوْلِ شِدْقُهُ وَكُلُّ خَطِيبٍ لَا أَبَالَكَ أَشْدَقُ

قيل: أنه دخل على معاوية فقال له: إلى من أوصى بك أبوك؟ قال: أبي أوصاني ولم يوص بي، قال: وبم أوصاك؟ قال: أوصاني بأن لا يفقد أخوته منه غير وجهه، فقال: إن ابن سعيد هذا لأشدق، يريد التشادق في الكلام.

والثالث: سمي الأشدق؛ لأنه سعد فبالغ في شتم علي فأصابته لقوة، قاله المرزباني. (١)

(١) الأوائل للعسكري (ص: ٢٤٩)، البيان والتبيين (١/ ٢٥٨)، أنساب الأشراف (٥/ ٤٤١)، تاريخ دمشق (١١/ ١٨١)، القرط على الكامل (ص: ١٣٥)، المستطرف في كل فن مستطرف (ص: ٢٨٥)، معجم الشعراء (ص: ٢٣١)، مرآة الزمان (٨/ ٤٩٨)، فوات الوفيات (٣/ ١٦١)، نهاية الأرب في فنون الأدب (٥/ ١٩٧) (٢١/ ١٠٠)،

٥٠ - الأشرم

أبرهة الحبشي، صاحب الفيل.

وإنما سمي الأشرم؛ لأنه لما تبارز أبرهة وأرياط بشأن من يصير إليه الملك، خرج إليه أرياط وفي يده حربة له، وخلف أبرهة غلام يقال له: عتودة يمنع ظهره فرفع أرياط الحربة فضرب أبرهة يريد يافوخه فوقعت الحربة على جبهة أبرهة فشرمت حاجبه وعينه وأنفه وشفته فبذلك سمي: أبرهة الأشرم، وحمل عتودة على أرياط من خلف أبرهة فقتله، وانصرف جند أرياط إلى أبرهة فاجتمعت عليه الحبشة باليمن. (١)

الإعلام بفوائد عمدة الأحكام (٦ / ١٠٠)، نزهة الألباب (١ / ٧٥)، مغاني الأخبار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (٢ / ٣٩١).
والشدة: جانب الفم. والأشدق: العريض الشدة الواسع المائله، أي ذلك كان. ورجل أشدق: واسع الشدة. والشدة، بالتحريك: سعة الشدة. وخطيب أشدق بين الشدة: مجيد. والمتشدة: الذي يلوي شدقه للتفصح. ورجل أشدق إذا كان متفوها ذا بيان. انظر: الصحاح (٤ / ١٥٠٠)، المحكم (٦ / ١٥٢)، لسان العرب (١٠ / ١٧٢) مادة (شدة).

(١) الأخبار الطوال (ص: ٦٢)، تاريخ الطبري (٢ / ١٢٩)، الروض الأنف (١ / ١١٠)، الأنساب للصحاري (ص: ٨٧)، المنتظم (٢ / ١١٨)، الكامل في التاريخ (١ / ٣٩٣)، مرآة الزمان (٢ / ٥١١)، البداية والنهاية (٣ / ١٣٧)، تاريخ ابن خلدون (٢ / ٧٠)، تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف (ص: ٧٨)، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي (١ / ٢٨٣).

قال السهيلي: شرم أنفه وشفته أي شقهما.
والشرم: قطع الأرنبة، ورجل أشرم بين الشرم: مشروم الأنف. انظر: العين (٦ / ٢٦٠)، الصحاح (٥ / ١٩٦٠)، المحكم (٨ / ٦٢)، لسان العرب (١٢ / ٣٢١) مادة (شرم).

٥١ - الأشعث

معدي كرب بن قيس بن معدي كرب بن معاوية الكندي، أبو محمد، له صحبة، ورواية.

والأشعث لقب اشتهر به؛ لأنه كان أبداً أشعث الرأس، فغلب عليه هذا الاسم حتى عرف به. (١)

٥٢ - الأشعر

• نبت بن زيد بن يشجب، جد القبيلة.

إنما سمي الأشعر؛ لأن أمه ولدته وهو أشعر، والشعر على جميع جسده فلقب بالأشعر، وولده الأشعرون ومنهم أبو موسى الأشعري رضي الله عنه.

• وجبله بن الأشعر الخزاعي. ذكره الحافظ ابن حجر وقال: والأشعر لقب بذلك؛ لكثرة شعره. (٢)

(١) الثقات لابن حبان (٣/ ١٣)، تاريخ الطبري (١١/ ٦٧٧)، ألقاب الصحابة والتابعين في المسنين الصحيحين (ص: ٢٩)، تهذيب الكمال (٣/ ٢٨٦)، سير أعلام النبلاء (٢/ ٣٧)، المنتخب من ذيل المذيل (١/ ١٥٨)، الإصابة (١/ ٢٣٩)، كشف المناهج والتناقيح في تخريج أحاديث المصابيح (٣/ ٣١١)، نزهة الألباب (١/ ٧٦)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (١/ ١٩١).

والشعث بالتحريك: مصدر الأشعث وهو المغبر الرأس المتلبد الشعر الجاف الذي لم يدهن، ومنه الحديث:

«رُبَّ أَشْعَثَ أَعْبَرَ ذِي طِمْرَيْنِ، لَا يُؤْبَهُ لَهُ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ». انظر: العين (١/ ٢٤٤)، الصحاح (١/ ٢٨٥)، المحكم (١/ ٣٥٥)، لسان العرب (٢/ ١٦٠)، تاج العروس (٥/ ٢٧٩) مادة (شعث).

(٢) الأنساب للسمعاني (١/ ٢٦٦)، الجواهر المضية في طبقات الحنفية (٢/ ٢٨٢)، نهاية

٥٣ - أشعر بركا

• الوليد بن عقبة بن أبي معيط.

قال ابن الكلبي: وكان يقال للوليد بن عقبة: الأشعر بركا - أي: الأشعر صدرا - وكان كثير شعر الصدر والجسد، والبرك^(١): الصدر، حكاه

البلاذري^(٢)، وساق المبرد^(٣) للوليد في ذلك مع عدي بن حاتم خيرا.^(٤)

• وزياذ بن أبي سفيان، وكان يقال لزياد: أشعر بركا؛ وذلك لكثرة شعر صدره.^(٥)

الأرب في معرفة أنساب العرب (ص: ١٦٨)، الإكمال (١ / ٨٧)، نسب معد واليمن الكبير (١ / ١٣٣)، الإصابة (١ / ٥٦٥)، المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء (ص: ٥٦).

(١) والبرك: الصدر. ويقال برك وبركة، فإذا أدخلت الهاء كسرت أوله، وإذا سقطت الهاء فتحت فيقال بركا.

(٢) سيأتي برقم: (١١٦٤).

(٣) سيأتي برقم: (٧٩٢).

(٤) قال المبرد: وذكروا أن عدي بن حاتم بن عبد الله الطائي قال يوما: ألا تعجبون لهذا، أشعر بركا! يولي مثل هذا المصرا! والله ما يحسن أن يقضي في تمرتين. فبلغ ذلك الوليد فقال على المنبر: أنشد الله رجلا سماني أشعر بركا إلا قام! فقام عدي بن حاتم فقال: أيها الأمير، إن الذي يقوم فيقول: أنا سميتك أشعر بركا لجريء، فقال: إجلس يا أبا طريف؟ فقد برأك الله منها. فجلس وهو يقول: والله ما برأني الله منها.

(٥) أنساب الأشراف (٥ / ٥١٧، ٥٤٧ / ٩ / ٣٥٠)، الكامل في اللغة والأدب (٣ / ٢٠)، الاشتقاق (ص: ٢٤٧)، شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات (ص: ٢١٧)، العقد الفريد (٢ / ٢٩٨)، نثر الدر في المحاضرات (٤ / ١٠٢)، التذكرة الحمدونية (٥ / ٢٤٩) (٨ / ٢٨٣)، نهاية الأرب في فنون الأدب (٣ / ١٥٨)، نزهة الألباب (١ / ٧٦).

٥٤ - الأشل، جماعة منهم:

- منصور بن عبد الرحمن الغداني، البصري، الأشل.
- روى عن: الحسن، والشعبي. وعنه: شعبة، وبشر بن المفضل، وابن عليّة. وكان أشل، وهو وصف بصفة نقص في جسده عرف بها.
- ومحمد بن سهل المرزبان الكرجي الأشل، أبو منصور.
- وهو أحد البلغاء الفصحاء، وكان أشل اليد، وله من الكتب «المتهى في الكمال». (١)

٥٥ - أشهب

- أشهب بن عبد العزيز، صاحب مالك، الإمام المشهور، العلامة، مفتي مصر، أبو عمرو القيسي، العامري، المصري، الفقيه، يقال: اسمه مسكين، وأشهب: لقب له.
- قلت: ولا أدري لأي سبب لقب بأشهب، فلعله لقب بذلك؛ لبياضه، وفي اللغة: الشهب والشهبة: لون بياض يصدعه سواد في خلاله. وقيل: البياض الذي غلب على السواد. وقد شهب وشهب شهبة، وأشهب، وهو أشهب.

(١) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢/ ٨٠)، تاريخ الإسلام (٣/ ٧٤١)، مقدمة ابن الصلاح (ص: ٢٤٣)، الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح (١/ ٣٩٦)، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٣/ ٢٦٠)، فتح الباقي بشرح ألفية العراقي (٢/ ١١٣)، نزهة الألباب (١/ ٧٨)، معجم الأدباء (٦/ ٢٥٤٢).

والشلل: اليبس في اليد، أو الفساد فيها، أو ذهابها، وقد شلت يده تشل، بالفتح كمل يمل. انظر: المحكم (٧/ ٦١٦)، تاج العروس (٢٩/ ٢٧٧) مادة (شلل).

أو من قبيل المجاز شبه بالأسد، والأشهب: الأسد، ذكره الصاغاني. (١)



باب أص

٥٦ - الأصعر

إياس بن سعد بن عبيد، جاهلي. قال عنه القسقاس:

وما زاحم الأقوام عند ملمة بكبة جري من صلاذمة قرح
كأصعر حمال المئين الذي به ترى الأمر تم الله في كل منسرح

فسمي إياس الأصعر، قاله المرزباني. (٢)

٥٧ - الأصم، جماعة منهم:

• حاتم بن عنوان، أبو عبد الرحمن البلخي، العابد، الزاهد، الواعظ، المعروف بالأصم.

(١) سير أعلام النبلاء (٩ / ٥٠٠)، تاريخ الإسلام (٥ / ٣٤، ١٦٨)، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب (١ / ٣٠٧)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (١ / ٣٠٥)، تهذيب الكمال (٣ / ٢٩٦)، سلم الوصول إلى طبقات الفحول (١ / ٣٣٤)، ترتيب المدارك وتقريب المسالك (٣ / ٢٧٠)، نزهة الألباب (١ / ٧٨). وانظر: الصحاح (١ / ١٥٩)، المحكم (٤ / ١٩١)، لسان العرب (١ / ٥٠٨)، القاموس المحيط (ص: ١٠٣)، تاج العروس (٣ / ١٦٤) مادة (شهب).

(٢) معجم الشعراء (ص: ٣٣٩)، الإكمال (١ / ٩٦) (٤ / ٤٣٧)، نزهة الألباب (١ / ٧٩). والأصعر: المعرض بوجهه كبرا، ومنه قول الله عز وجل: {وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ} [لقمان: ١٨]. انظر: العين (١ / ٢٩٨)، النهاية (٣ / ٣١)، لسان العرب (٤ / ٤٥٦) مادة (صعر).

صحب شقيقا بن إبراهيم البلخي، وتآدب بأدابه، وأسند الحديث عنه، وعن غيره، وقدم بغداد في أيام أبي عبد الله أحمد ابن حنبل، واجتمع معه.

ولم يكن أصم وإنما أته امرأة تسأله عن مسألة، فاتفق أنه خرج منها صوت في تلك الحالة، فخرجت، فتصامم لئلا تستحي وقال: ارفعي صوتك، فأوهمها أنه أصم، فسرت المرأة بذلك، وقالت: إنه لم يسمع الصوت، فغلب عليه اسم الصمم، ولقب بحاتم الأصم، وهذا التغافل هو نصف الفتوة.

• ومحمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان بن عبد الله، أبو العباس الأصم، شيخ الحاكم، ومحدث عصره بلا مدافعة.

وإنما ظهر به الصمم بعد انصرافه من الرحلة فقد فقد سماعه عند منصرفه من مصر، فاستحکم فيه حتى أنه كان لا يسمع نهيق الحمار.

• ومالك بن جناب ابن هبل الكلبی، الشاعر، الأصم.

فإنما لقب به؛ لقوله:

أَصُمُّ عَنِ الْخَنَا إِنْ قِيلَ يَوْمًا وَفِي غَيْرِ الْخَنَا أَلْفَى سَمِيْعًا (١)

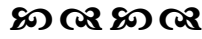
❦ ❦ ❦ ❦

(١) المؤلف والمختلف للدارقطني (١ / ٤٦٧)، تاريخ بغداد (٩ / ١٤٩)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١١ / ٢٥٣)، وفيات الأعيان (٢ / ٢٨)، العبر في خبر من غير (١ / ٣٣٣)، تاريخ الإسلام (٥ / ٨٠٢)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (٢ / ٤٩٥)، معجم الشعراء (ص: ٣٥٩)، الأنساب للسمعاني (١ / ٢٩٠)، مرآة الزمان (١٥ / ٥٠)، مدارج السالكين (٢ / ٣٢٨)، السلوك في طبقات العلماء والملوك (٢ / ٢٧٣)، المختصر في أخبار البشر (٢ / ٣٨)، طبقات الأولياء (ص: ١٧٨)، نزهة الألباب (١ / ٨٠)، شذرات الذهب (٣ / ١٦٨).

باب أض

٥٨- الأضجم

الحارث بن عبد الله بن ربيعة، جد القبيلة، وبه سميت ضبيعة أضجم.
وإنما لقب بالأضجم؛ لأنه أصابته لقوة فضجم فمه، فصار أضجم. (١)



باب أط

٥٩- أطبق، بصيغة الأمر

موسى الهادي أمير المؤمنين بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور، أبو محمد، الخليفة العباسي، أخو هارون الرشيد.
ويلقب موسى أطبق؛ وذلك أنه كان بشفته العليا تقلص، فوكل به أبوه المهدي في الصبا خادما يلازمه متى غفل وفتح فاه يقول له: موسى أطبق! فيفيق، فيضم شفته، لتستقر عادته على طبق فمه فلزمه هذا اللقب، وذكر أبو منصور الثعالبي فصلا في "معاييب الفم" وأورده فيه. (٢)

(١) الأغاني (٢٤ / ٢١٦)، التذكرة الحمدونية (٧ / ٣٦٥).

(٢) تاريخ الطبري (٨ / ٢١٣)، تاريخ بغداد (٧ / ١٥)، الكامل في التاريخ (٥ / ٢٦٩)، تاريخ الإسلام (٤ / ٥٢٥)، سير أعلام النبلاء (٧ / ٤٤١)، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء (١ / ٥١٣)، فقه اللغة وسر العربية (ص: ٨٩)، كنز الدرر وجامع الغرر (٥ / ١٠٣)، نزهة الألباب (١ / ٨١)، سلم الوصول (٣ / ٣٥٧).

٦٠- الأطروش

الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن عمر بن علي زين العابدين (١)
العلوي، الهاشمي، أحد ملوك الدولة العلوية بطبرستان.

وكان الأطروش زيدي المذهب، شاعرا مفلقا، ظريفا، علامة، إماما في الفقه
والدين، كثير المجون، حسن النادرة، وكان عادلا حسن السيرة لم ير مثله في
أيامه، وأصابه الصمم من ضربة في رأسه بالسيف في الحرب، فلذا قيل له:
الأطروش. (٢).



باب أع

٦١- الأعجم، اثنان:

• الأول: هو زياد بن سليم، ويقال: ابن سليمان، ويقال: ابن سلمى، وقيل
غير ذلك، أبو أمامة العبدى، المعروف بزياد الأعجم، مولى عبد القيس، من
فحول الشعراء.

أدرك أبا موسى الأشعري وعثمان بن أبي العاص وحكى عنهما وشهد
معهما فتح اصطخر.

وأما عن سبب تلقيبه بالأعجم، ففي ذلك قولان:

أحدهما: وهو المشهور أنه لقب بالأعجم؛ لعجمة كانت في لسانه.

(١) سيأتي برقم: (٤٥٣).

(٢) الكامل في التاريخ (٦ / ٦٢٨)، تاريخ ابن خلدون (٣ / ٤٥٧).

ويشهد لذلك جملة من الأخبار رواها ابن عساكر تبين أن ألفاظه كانت في نهاية اللكنة منها:

أن زياد الأعجم أنشد يزيد بن المهلب قصيدة رثى بها المغيرة بن المهلب، فلما انتهى إلى قوله:

وَإِذَا مَرَرْتُ بِقَبْرِهِ فَاعْقُرِيهِ كَوْمِ الْهَجَانِ وَكُلِّ طَرَفِ سَابِحٍ
وَانْضَحْ جَوَانِبَ قَبْرِهِ بِدُمَائِهَا فَلَقَدْ يَكُونُ أَحَادِمَ وَذُبَائِحِ

فقال له يزيد: هل عقرت؟ قال: لا، قال: وما منعك؟ قال: كنت على ابنة الهمارة - يريد الهمارة - فقال: أما والله لو فعلت ما أصبح في آل المهلب صاهل إلا على مزودك.

ومنها قوله:

أَلَمْ تَرَ أَنِّي وَتَرْتُ كَوْسِي لِأَنْكَعِ مِنْ كَلَابِ بَنِي تَمِيمٍ
يريد: القاف في "كوسي، وأنقع".

ومنها أنه دعا غلاما له ليرسله في حاجة فأبطأ عليه فلما جاءه قال له: منذ لدن دأوتك إلى أن قلت لبي ما كنت تسنا. يريد: منذ لدن دعوتك إلى أن قلت لبيك ماذا كنت تصنع.

وروي عن جرير أنه قال لزياد الأعجم: يا أبا أمامة إنه عسى أن تبلغ عني، فلا تعجل حتى تبين قال: ما شئت إذا قلت كلنا. يريد: ما شئت إذا قلت قلنا.

والثاني: إنما سمي الأعجم؛ لأن مولده ومنشأه كان بفارس.

وكان شاعرا مجيدا فصيحاً في الشعر مع لكنته، ومن أجمل أبياته في عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وقيل في غيره:

سَأَلْنَاهُ الْجَزِيلَ فَمَا تَلَكَا
وَأَحْسَنَ ثُمَّ أَحْسَنَ ثُمَّ عُذْنَا
مِرَارًا لَا أَعُودُ إِلَيْهِ إِلَّا
وَأَعْطَى فَوْقَ مُنِينِنَا وَزَادَا
فَأَحْسَنَ ثُمَّ عُذْتُ لَهُ فَعَادَا
تَبَسَّمَ ضَاحِكًا وَتَنَى الْوَسَادَا

أخرج ابن عساكر من طريق أبي بركة الأشجعي قال: حضرت امرأة من نمير الوفاة، فقيل لها: أوصي. فقالت: نعم خبروني عن القائل:

لَعَمْرُكَ مَا رِمَاحُ بَنِي نَمِيرٍ
بِطَائِشَةِ الصُّدُورِ وَلَا قِصَارُ

فقيل لها: لزياد الأعجم. قالت: فأشهدكم أن له ثلث مالي. فحمل له من ثلثها أربعة آلاف درهم.

• والآخر: عبد الله الأصغر بن شيبه بن عثمان بن أبي طلحة القرشي العبدري الشيبى المكي، وهو الأعجم، كان في لسانه ثقل، فلذلك سمي الأعجم. (١)

٦٢- الأعشى، جماعة منهم:

ميمون بن قيس بن جندل، أبو بصير، أعشى قيس، المعروف بالأعشى

(١) تاريخ دمشق (١٩ / ١٤٦) (٢٩ / ١٧٢)، بغية الطلب في تاريخ حلب (٩ / ٣٩١٨)، المجلس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي (ص: ٣٠٢)، ربيع الأبرار (٢ / ٤٧٥)، التذكرة الحمدونية (٨ / ٣٠٠)، سير أعلام النبلاء (٤ / ٥٩٧)، فوات الوفيات (٢ / ٢٩)، الوافي بالوفيات (١٤ / ١٦٤)، الحماسة البصرية (١ / ٢٠٦)، شرح شواهد المغني (١ / ٢٠٦)، معجم الأدباء (٣ / ١٣٢٩)، الأغاني (١٥ / ٣٧٠)، المذاكرة في ألقاب الشعراء (ص: ٤)، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٤ / ٣٦٤)، نزهة الألباب (١ / ٨٢).

الأكبر. وهو أحد الأعلام من شعراء الجاهلية وفحولهم، وكانت العرب تتغنى بشعره وتسميه صناجة العرب^(١)، ومات في عهد النبي ﷺ بعد أن مدحه،

ولقب بالأعشى؛ لضعف في بصره. (٢)

٦٣ - أعصر

منبه بن سعد بن قيس عيلان بن مضر، جاهلي، أبو غني وباهلة القبيلتين.

وإنما سمي أعصر؛ لقوله [من الكامل]:

قالت عميرة ما لرأسك بعد ما
أعمير إن أباك غير رأسه
فقد الشباب أتى بلون منكر
مر الليالي واختلاف الأعصر
فسمي بذلك. (٣)

(١) سيأتي برقم: (٥٤٤).

(٢) أشعار الشعراء الستة الجاهليين (ص: ١٠٨)، التذكرة الحمدونية (٧ / ٣٧٢)، سمط اللآلي في شرح أمالي القالي (١ / ٨٣)، معاهد التنصيص على شواهد التلخيص (١ / ١٩٦)، نزهة الألباب (١ / ٨٥)، خزنة الأدب (١ / ١٧٥).

والعشا مقصور: مصدر الأعشى، وهو الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار، وعشا يعشو إذا ضعف بصره، ومن أمثالهم: وهو يخبط خبط عشواء، يضرب مثلا للذي يركب رأسه ولا يهتم لعاقبته كالناقة العشواء التي لا تبصر، فهي تخبط بيديها كل ما مرت به. انظر: الصحاح (٦ / ٢٤٢٧)، العين (٢ / ١٨٨)، لسان العرب (١٥ / ٥٦) مادة (عشا).

(٣) المؤلف والمختلف للدارقطني (٤ / ٢١١٦)، معجم الشعراء (ص: ٤٦٦)، الأنساب للسمعاني (١ / ٣١١)، توضيح المشتبه (٦ / ٣٦٢)، أسد الغابة (١ / ٢٩٧)، طبقات فحول الشعراء (١ / ٣٣)، الأغاني (١٥ / ٣٣٧)، التذكرة الحمدونية (٧ / ٣٧٠)، نزهة الألباب (١ / ٨٨).

٦٤ - الأعلم

يوسف بن سليمان بن عيسى، النحوي، الأديب، اللغوي، أبو الحجاج الأندلسي، المعروف بالأعلم، من أهل شتتمرية^(١).

أخذ عن ابن الإفليلي وطبقته، وكان عالما باللغة والعربية، ومعاني الأشعار، مشهورا بمعرفتها وإتقانها، وكانت الرحلة في وقته إليه، وقد أخذ عنه: أبو علي الغساني، وجماعة كثيرة.

وإنما قيل له: الأعلم؛ لأنه كان مشقوق الشفة العليا شقا كبيرا ولذا لقب بالأعلم، ومن كان مشقوق الشفة العليا يقال له: أعلم، فإن كان مشقوق الشفة السفلى يقال له: أفلح. ^(٢).

٦٥ - الأعمش

سليمان بن مهران الأعمش، الإمام، أبو محمد الأسدي مولاهم، الكاهلي، الكوفي، الحافظ، المقرئ، شيخ الإسلام والمحدثين، أحد الأئمة الأعلام. روى عن: أبان بن أبي عياش، وإبراهيم النخعي، وإسماعيل بن أبي خالد، وطائفة. وعنه: سفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وشعبة، وجماعة.

(١) نسبة إلى شتتمرية، مدينة بالأندلس.

(٢) وفيات الأعيان (٧ / ٨١)، معجم الأدباء (٦ / ٢٨٤٨)، إنباه الرواة على أبناء النحاة (٤ / ٦٥)، تاريخ الإسلام (١٠ / ٤٠٠)، المختصر في أخبار البشر (٢ / ١٩٥)، سير أعلام النبلاء (١٨ / ٥٥٥)، الوافي بالوفيات (٢٩ / ٩٠)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان (٣ / ١٢١)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (٣ / ٥٣٢)، شذرات الذهب (٥ / ٤١١).

واشتهر بالأعمش؛ لعمش كان بعينه، وهو وصف نقص، كما سبق أن ذكرنا وبيننا، قال العراقي:

وَذِكْرُ مَعْرُوفٍ بِشَيْءٍ مِنْ لَقَبٍ كَغُنْدَرٍ أَوْ وَصْفِ نَقْصٍ أَوْ نَسَبٍ

ومما حكى عنه من النوادر:

أنه جرى بينه وبين زوجته كلام، وكان يأتيه رجل يقال له: أبو ليلي مكفوف فصيح يتكلم بالإعراب يطلب الحديث منه، فقال: يا أبا ليلي، امرأتي نشزت علي وأنا أحب أن تدخل عليها فتخبرها مكاني من الناس وموضعي عندهم، فدخل عليها وكانت من أجمل أهل الكوفة فقال: يا هنتاه إن الله قد أحسن قسمك، هذا شيخنا وسيدنا وعنه نأخذ أصل ديننا وحلالنا فلا يغرنك عموشة عينيه ولا حموشة ساقيه، فغضب الأعمش وقال: يا أعمى يا خبيث، أعمى الله قلبك كما أعمى عينيك، قد أخبرتها بعيوبي كلها؛ أخرج من بيتي.

ودخل الحمام يوما وجاء رجل حاسر، فقال له الرجل: متى ذهب بصرك فقال: مذ بدت عورتك.

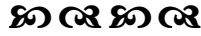
وأراد إبراهيم النخعي أن يماشيه فقال الأعمش: إن الناس إذا رأونا معا قالوا: أعور وأعمش، قال النخعي: وما عليك أن نؤجر ويأثموا، فقال له الأعمش: وما عليك أن يسلموا ونسلم، رَحَّمَ اللَّهُ تَعَالَى. (١)

(١) تاريخ بغداد (١٠ / ٥)، وفيات الأعيان (٢ / ٤٠٠)، تاريخ الإسلام (٣ / ٨٨٣)، تهذيب الكمال (١٢ / ٧٦)، فتح المغيث (٣ / ٢٦٠)، شرح نخبة الفكر للقاري (ص: ٧٦٨)، ألفية العراقي (ص: ١٥٦)، نزهة الألباب (١ / ٨٨).

والعمش: ضعف الرؤية مع سيلان الدمع في أكثر أوقاتها. انظر: الصحاح (٣ / ١٠١٢)، تاج العروس (١٧ / ٢٧٧) مادة (عمش).

٦٦- الأعتق

قيس بن الحارث بن همام، ينسب إليه قوم يقال لهم: بنو الأعتق، وهم بطن من وائل بن قاسط. وإنما سمي الأعتق؛ لطول عنقه. (١)



باب أَعْ

٦٧- الأغر، جماعة منهم:

• سلمان الأغر، أبو عبد الله المدني، مولى جهينة، أصله من أصبهان. روى عن: أبي هريرة، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وأبي سعيد الخدري، وغيرهم. وعنه: الزهري، وجماعة. وإنما قيل له: الأغر؛ لغرة في وجهه، أي: بياض.

• وأبو العباس أحمد بن طلحة الموفق بن جعفر المتوكل بن محمد المعتصم، وباقي نسبه معلوم. ويلقب الأغر؛ لشامة بياض كانت في مقدم رأسه (٢).



(١) مقاييس اللغة (٤ / ١٦١).

(٢) الأنساب للسماعي (١ / ٣١٨)، الوافي بالوفيات (٦ / ٢٦٤)، تهذيب الكمال (١١ / ٢٥٦)، اللباب في تهذيب الأنساب (١ / ٧٧)، كنز الدرر وجامع الغرر (٥ / ٢٩٤)، نزهة الألباب (١ / ٩٠).

باب أف

٦٨ - الأفكل

معاوية بن قيس بن سلمة، الأفكل، من بني زبيد الأصغر ويقال: من بني زبيد الأكبر.

كان شريفاً، وإنما سمي الأفكل؛ لأنه كان إذا غضب أَرَعِد. (١)

٦٩ - أفنون

بضم الهمزة وفتحها وسكون الفاء: صريم^(٢) بن معشر بن ذهل بن غنم بن عمرو بن مالك التغلبي، شاعر جاهلي.

وهو أحد شعراء بني تغلب المشهورين، وإنما سمي أفنونا؛ لقوله:

مَنْيْتِنَا الْوُدِّيَا مَضْنُونَ مَضْنُونَا
أَزْمَانَنَا إِنْ لِلشُّبَّانِ أَفْنُونَا

وذكر أبو عبيدة: أنه كان يشبب بنساء قومه. فقالت امرأة منهم: لأسمين نفسي وابنتي اسما لا يشبب به صريم، فسمت بنتا لها مضمونة، فقال صريم عند ذلك، هذا البيت؛ ليريها أن ذلك لا ينفعها، فسمي أفنونا بهذا البيت. (٣)

(١) العقد الفريد (٣ / ٣٤٣). والأفكل، كأحمد: الرعدة تعلق الإنسان، تكون من البرد أو الخوف، والأفكل: اسم للأفوه الأودي، الشاعر؛ لرعدة كانت فيه. أيضا: أبو بطن، من العرب، يقال لبنية: الأفكل. انظر: الصحاح (٥ / ١٧٩٢)، المحكم (٧ / ٣٨)، النهاية (١ / ٥٦)، لسان العرب (١١ / ١٩، ٥٢٩)، القاموس المحيط (ص: ١٠٤٤)، تاج العروس (٣٠ / ١٨٨) مادة (فكل).

(٢) ذكر الأمدى أن اسمه: ظالم بن معشر.

(٣) شرح نقائص جرير والفرزدق (٣ / ٩٩٤)، سمط اللآلي في شرح أمالي القالي (١ / ٦٨٤)، المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء (ص: ١٩٥)، الاشتقاق (ص: ٣٣٦)،

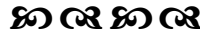
٧٠ - الأفوه، اثنان:

• الأول: بشر بن السري البصري، أبو عمرو الأفوه، نزيل مكة.

روى عن: زائدة بن قدامة، والثوري، وابن المبارك، وعبد الرزاق، والليث بن سعد، وغيرهم. وعنه: أحمد بن حنبل، وأبو خيثمة زهير بن حرب، وابن المدني، وآخرون.

وسمي الأفوه؛ لأنه كان صاحب مواعظ يتكلم بها، فلقب الأفوه لذلك.

• والثاني: الأفوه الأودي: صلاءة بن عمرو بن مالك، من بني أود، من مذحج، شاعر يمني جاهلي يكنى أبا ربيعة، ولقب بالأفوه؛ لأنه كان غليظ الشفتين ظاهر الأسنان. (١)



باب أق

٧١ - الأقرع، جماعة منهم:

• الأقرع بن حابس بن عقال التميمي، المجاشعي، له صحبة. وكان أحد المؤلفات قلوبهم، وكان شريفا في الجاهلية والإسلام، واسمه فراس، وإنما لقب الأقرع؛ لقرع كان برأسه.

نزهة الألباب (١ / ٩٤)، شرح شواهد المغني (١ / ١٤٦)، سلم الوصول (٤ / ١٩٩)، خزنة الأدب للبغدادي (١١ / ١٥١).

(١) تهذيب الكمال (٤ / ١٢٢)، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٣ / ٢٣٨)، فتح الباري (١ / ٣٩٣) (١٣ / ٤)، رجال صحيح البخاري (١ / ١٠٩)، رجال صحيح مسلم (١ / ٨٦)، ألقاب الصحابة والتابعين في المسنين الصحيحين (ص: ٤١)، نزهة الألباب (١ / ٩٥)، الحيوان (٧ / ٤٤٠)، المذاكرة في ألقاب الشعراء (ص: ٤).

وهو الذي عناه العباس بن مرداس بقوله من المتقارب:

أَتَجْعَلُ نَهْبِي وَنَهْبَ الْعَيْبِ دَبَّيْنِ عُيَيْنَةٍ وَالْأَقْرَعِ

وَمَا كَانَ حَصْنٌ وَلَا حَابِسٌ يَفْرَقَانِ مَرْدَاسَ فِي مَجْمَعِ

• والأشيم، وقيل: الأشجع بن معاذ بن سنان بن حزم القشيري، وجعله الحافظ ابن حجر لقب أبيه، وعده من المخضرمين.

والأقرع لقب جرى عليه؛ لقوله يهجو بني معاوية بن قشير:

معاوي من يرقيكم إن أصابكم شبا حية مما إذا الفقر أقرعا (١)

٧٢ - الأقطع، جماعة منهم:

• خلف بن خليفة الأقطع، مولى بني قيس بن ثعلبة.

شاعر إسلامي مجيد، محسن، مقل، كان في زمن جرير والفرزدق، وكان يقال له: الأقطع؛ لأنه قطعت يده لسرقة اتهم بها، فاستعاض عنها بأصابع من جلود. وهو من شعراء الحماسة.

وكان لسنا بذيئا مر ذات يوم بالفرزدق، فقال له خلف: يا أبا فراس من الذي يقول:

هُوَ الْقَيْنُ وَابْنُ الْقَيْنِ لَا قَيْنَ مِثْلَهُ لَفْطَحَ الْمَسَاحِي أَوْ لَجْدَلِ الْأَدَاهِمِ

(١) أسد الغابة (١ / ٢٦٤)، الإصابة (١ / ٢٥٤)، عمدة القاري (١٥ / ٧٤) (١٨ / ٨)، تاريخ دمشق (٩ / ١٨٤)، تعجيل المنفعة (١ / ٣١٦)، تاريخ الإسلام (٢ / ١٦٠)، الوافي بالوفيات (٩ / ١٨٠)، عيون الأثر (٢ / ٢٥٥)، التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٢١ / ٥٢٠)، مجالس ثعلب (ص: ٥٤)، سمط اللآلي في شرح أمالي القالي (١ / ٩١٤)، نزهة الألباب (١ / ٩٥).

والأقرع: الذي ذهب شعر رأسه من آفة. انظر: العين (١ / ١٥٥)، الصحاح (٣ / ١٢٦٢)، المحكم (١ / ١٩٨) مادة (قرع).

يعرض بالفرزدق، فقال الفرزدق: يقوله الذى يقول:

هُوَ اللَّصُّ وَابْنُ اللَّصِّ لَا لَصَّ مِثْلَهُ لَنْقَبِ جِدَارٍ أَوْ لَطَرِّ الدَّرَاهِمِ

يعرض بخلف.

• وأحمد بن بويه الديلمي، السلطان، معز الدولة، أبو الحسين.

وكان يقال له: الأقطع؛ لأنه طاحت يده اليسرى في حرب، وبعض أصابع يده اليمنى، وأثخن بالضرب في رأسه وسائر جسده، وسقط بين القتلى، ثم نجا، وتملك بغداد بعد ذلك بلا كلفة، ودانت له الأمم.

• وأبو الخير الأقطع التيناتي، المغربي، المعروف بالمباحي، صاحب الكرامات، صحب أبا عبد الله بن الجلاء وغيره من المشايخ، وكان يقال له: المباحي؛ لأكله من المباحات، وقيل اسمه: حماد بن عبد الله، وكان أسود اللون مغربيا، فسكن التينات فنسب إليها، وإنما قيل له: الأقطع؛ لأنه كان في جبال أنطاكية يطلب المباح، وكان عاهد الله ألا يشارك الطير في مأكولاتها، فرأى شجرة فيها ثمر فأكل منها، ونسي معاهدته، فاتفق أن أمير الثغر، أمسك بلصوص، وأخذ في الجملة، فقطع أيديهم وأرجلهم، وقطع يده معهم وأمسك عن رجله، فسمي الأقطع. (١)

(١) الشعر والشعراء (١/ ٤٦٥) (٢/ ٧٠٤)، المتفق والمفترق (٢/ ٨٥٠)، شرح حماسة أبي تمام للفارسي (٣/ ٣٤٢)، شرح ديوان الحماسة للتبريزي (٢/ ٣٦١)، القرط على الكامل (ص: ٧٦)، وفيات الأعيان (١/ ١٧٤)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٤/ ٩٦)، بغية الطلب في تاريخ حلب (١٠/ ٤٤٣٥)، سير أعلام النبلاء (١٦/ ١٨٩)، الوافي بالوفيات (٦/ ١٧٣).

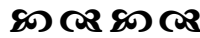
٧٣ - الأقيشر

• المغيرة بن عبد الله، أبو معرض الأسدي، الكوفي، المعروف بالأقيشر. شاعر مشهور، يقال: إنه ولد في الجاهلية، ولقب بالأقيشر؛ لأنه كان أحمر الوجه أقشر.

وكان يغضب إذا دعوه الأقيشر، ويخاصم، فدعاه بعضهم به، فقال له:
أتدعونني الأقيشرَ، ذاك اسمي وأدعوك ابن مطفئة السراج
فسمي ذاك الرجل بابن مطفئة السراج.

• وعقبة من بني عميرة. وسمي الأقيشر؛ لشدة حمرة لونه، والأقيشر: الشديد الحمرة، وقوله:

إني أنا الأقيشرُ ذاكم نزيبي أنا الذي يعرفُ قومي حسبي
والنذب والنبز: اللقب. وهذا من المقلوب، وهو النبز. كما قالوا: جذب
وجذب، وما أطيبه وما أيطبه^(١).



باب أل

٧٤ - إلكيا

بكسر الهمزة والكاف وفتح الياء، والهمزة من أصل الكلمة لا للتعريف:
علي بن محمد بن علي الطبري، أبو الحسن الهراسي، الفقيه الشافعي،
المعروف بإلكيا الهراسي.

(١) تاريخ دمشق (٦٠ / ٦٣)، الأغاني (١١ / ٢٥٢)، التنبيه على أوهم أبي علي في أماليه (١ / ٣٧)، سمط اللآلي (١ / ٢٦١)، تاريخ الإسلام (٢ / ٩٠٠)، المذاكرة في ألقاب الشعراء (ص: ٣)، نهاية الأرب في فنون الأدب (٤ / ٥٢)، نزهة الألباب (١ / ٩٦).

تفقه بنيسابور مدة على إمام الحرمين، وروى عنه أبو طاهر السلفي. قال ابن خلكان: ولم أعلم لأي معنى قيل له: إلكيا، وفي اللغة العجمية إلكيا هو الكبير القدر المقدم بين الناس. قلت: ولعله لقب بإلكيا؛ لهذا المعنى، فقد كان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أحد أعيان الشافعية وقد حكى ابن كثير وغيره أنه كان ذكيا فصيحاً، وكان يستعمل الاستدلال في مناظراته بالحديث، وكان بارعا قوي البحث، دقيق الفكر، وقد ولي تدريس النظامية ببغداد إلى أن توفي، وحظي بالحشمة والجاه والتجمل وارتفع شأنه، وتخرج به جماعة من الأصحاب. (١).



باب أم

٧٥ - إمام الحرمين

عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن عبد الله، الإمام، العلامة، إمام الحرمين، أبو المعالي الجويني. رئيس الشافعية بنيسابور، صنف في كل فن، قال له أبو إسحاق الشيرازي: يا مفيد أهل المشرق والمغرب، أنت اليوم إمام الأئمة.

وأغلقت الأسواق يوم موته وقعد الناس لعزائه ورثوه كثيرا، ومنه:

قُلُوبَ الْعَالَمِينَ عَلَى الْمَقَالِي وَأَيَّامَ الْوَرَى شَبَهَ اللَّيَالِي
أَيْثَمَرُ غُضْنِ أَهْلِ الْعِلْمِ يَوْمًا وَقَدِمَاتَ الْإِمَامِ أَبُو الْمَعَالِي

(١) طبقات الشافعيين (ص: ٥٢٨)، تاريخ الإسلام (١١ / ٥٢)، وفيات الأعيان (٣ / ٢٨٦)، الوافي بالوفيات (٢٢ / ٥٤)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان (٣ / ١٣٣).

وفي تلقيبه بإمام الحرمين قولان:

أحدهما: وهو المشهور أنه لما خرج إلى الحجاز وجاور بمكة أربع سنين، وبالمدينة شرفهما الله تعالى، يتردد بين الحرمين يدرس ويفتي ويجمع طرق المذهب، قيل له: إمام الحرمين لهذا السبب.

والثاني: يحتمل أنه على وجه التفخيم له كما هو العادة في أقوالهم: ملك البحرين وقاضي الخافقين، وعليه تكون نسبة إمامته للحرمين لشرفهما، إشارة إلى شرفه وفضله، وبراعته ونبله، وتحقيقه وفهمه والله أعلم، أفاده أبو محمد اليافعي. (١)

٧٦ - امرؤ القيس، جماعة منهم:

• امرؤ القيس بن حجر الكندي، الشاعر المشهور. قيل إن اسمه: حندج، وقيل غير ذلك، اشتهر بلقبه، وقيل: إن امرأ القيس لقب غلب عليه، ومعناه: رجل الشدة، لقب به؛ لما لقي من الشدائد.

والقيس: الشدة^(٢)، كذا قال علي بن حمزة البصري، وأنشد:

وَأَنْتَ عَلَى الْأَعْدَاءِ قَيْسٌ وَنَجْدَةٌ وَلِلطَّارِقِ الْعَافِي هِشَامٌ وَنَوْفَلٌ

(١) الكامل في التاريخ (٨ / ١٩٠)، المختصر في أخبار البشر (٢ / ١٨٤)، تاريخ ابن الوردي (١ / ٣٧١)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان (٣ / ٩٥)، وفيات الأعيان (٣ / ١٦٨) (٥ / ١٣٨)، تاريخ ابن خلدون (٣ / ٥٧٩)، تاريخ الإسلام (١٠ / ٤٢٤)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٥ / ١٦٥)، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٥ / ١٢٧)، نزهة الألباب (١ / ٩٧)، سلم الوصول (٢ / ٣٠٥).

(٢) انظر: المحكم (٦ / ٤٨٧)، العباب الزاخر (١ / ١٧٦)، لسان العرب (٦ / ١٨٧)، تاج العروس (١٦ / ٤١٨) مادة (قيس).

وقال غيره: القيس: اسم صنم نسب إليه، ولهذا كان الأصمعي يكره أن يقول: امرؤ القيس، قال ثعلب: امرؤ القيس بمنزلة عبد الرحمن وعبد الله.

وقال أبو القاسم المغربي: وأخبرني بعض أهل البحث أنه وجد الفراء يقول في بعض كتبه: أن القيس الذهب، وأن امرأ القيس قيل له ذلك على معنى كالتفضيل له، والقيس مصدر قاس يقيس قياساً مثل القياس.

• وامرؤ القيس الرويدشتي، متأخر، اسمه: عثمان بن محمد بن أحمد بن علي، لقب بذلك؛ لجزالة ألفاظه ومتانة شعره. (١).

٧٧ - الأمير

علي بن هبة الله بن جعفر بن علكان بن محمد بن دلف بن أبي دلف القاسم بن عيسى بن إدريس بن معقل بن عمير العجلي، أبو نصر الحافظ، الناقد، النسابة، المعروف بابن ماكولا، والملقب بالأمير.

كان ليبيا عالماً عارفاً، ترشح للحفظ حتى كان يقال له: الخطيب الثاني.

قال ابن خلكان: وماكولا: بفتح الميم وبعد الألف كاف مضمومة وبعدها واو ساكنة ثم لام ألف، ولا أعرف معناه، ولا أدري سبب تسميته بالأمير، هل كان أميراً بنفسه أم لأنه من أولاد أبي دلف العجلي.

(١) شرح المعلمات السبع للزوزني (ص: ١٥)، سمط اللآلي في شرح أمالي القالي (١/ ٣٨)، التحلل في شرح أبيات الجمل (ص: ١٣)، أدب الخواص (ص: ١٣٧)، الوافي بالوفيات (١٩/ ٣٣٥).

قلت: يحتمل أنه لقب بالأمير؛ لكلا السببين، فعلى الاحتمال الأول؛ لكونه كان أميراً بنفسه، فقد حكى الذهبي عن شيرويه الديلمي أنه قال عنه في «طبقاته»: كان الأمير أبو نصر يعرف بالوزير سعد الملك ابن ماكولا، قدم رسولا مرارا. وقال ابن النجار: وأنفذه المقتدي بأمر الله رسولا إلى سمرقند وبخارى، لأخذ البيعة له على ملكها طمغان الخان.

وعلى الثاني؛ لأنه من بيت الوزارة والقضاء والرئاسة القديمة، قال ياقوت الحموي: وهو ابن الوزير أبي القاسم هبة الله بن ماكولا وزير جلال الدولة بن بويه، وكان عمه أبو عبد الله الحسن بن جعفر قاضي القضاة ببغداد، وقال ابن عساكر: وزر أبوه للخليفة القائم، وولي عمه قضاء القضاة، وهو الحسين بن علي.

ومن نظمه:

قَوْضُ خِيَامِكَ عَنْ دَارٍ أَهْنَتْ بِهَا وَجَانِبِ الدُّلِّ إِنَّ الدُّلَّ مُجْتَنَّبُ
وَأَرْحَلُ إِذَا كَانَتْ الأَوْطَانُ مَضِيعَةً فَالْمَنْدَلُ (١) الرُّطْبُ فِي أَوْطَانِهِ حَطْبُ (٢)

٧٨ - أمير المؤمنين

عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي، أمير المؤمنين، وثاني الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، أبو حفص القرشي، العدوي، الفاروق (٣) رضي الله عنه.

(١) المنديل: عود الطيب الذي يتبخر به.

(٢) معجم الأدباء (٥ / ١٩٨٦)، تاريخ الإسلام (١٠ / ٥٨١)، وفيات الأعيان (٣ / ٣٠٥)، سير أعلام النبلاء (١٨ / ٥٦٩)، فوات الوفيات (٣ / ١١٠).

(٣) سيأتي برقم: (٦٦٨).

وهو أول من سمي أمير المؤمنين من الخلفاء لا مطلقاً، بل أول من سمي أمير المؤمنين من المسلمين عبد الله بن جحش حين بعثه النبي ﷺ في سرية في أول مقدمه المدينة فقال له أصحابه: بما ندعوك؟ فقال: أنتم المؤمنون وأنا أميركم، قالوا: فأنت إذا أمير المؤمنين.

واختلف في سبب تلقيه بذلك على أربعة أقوال:

الأول: أن أول من سماه أمير المؤمنين عدي بن حاتم، وليد بن ربيعة حين وفدا إليه من العراق، لما رواه البخاري وغيره أن عمر بن عبد العزيز سأل أبا بكر بن سليمان بن أبي حثمة: لم كان أبو بكر يكتب: من أبي بكر خليفة رسول الله، ثم كان عمر يكتب بعده: من عمر بن الخطاب خليفة أبي بكر، من أول من كتب: أمير المؤمنين؟ فقال: حدثني جدي الشفاء - وكانت من المهاجرات الأول، وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذا هو دخل السوق دخل عليها - قالت: كتب عمر بن الخطاب إلى عامل العراقين^(١): أن ابعث إلي برجلين جليدين نبيلين، أسألهما عن العراق وأهله، فبعث إليه صاحب العراقين بليد بن ربيعة، وعدي بن حاتم، فقدموا المدينة فأناخا راحلتيهما بفناء المسجد، ثم دخلا المسجد فوجدا عمرو بن العاص، فقالا له: يا عمرو، استأذن لنا على أمير المؤمنين عمر، فوثب عمرو فدخل على عمر فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، فقال له عمر: ما بدا لك في هذا الاسم يا ابن العاص؟ لتخرجن مما قلت، قال: نعم، قدم لبيد بن ربيعة، وعدي بن حاتم، فقالا لي: استأذن لنا على

(١) العراقان هما: البصرة والكوفة.

تنبه: الأقوال التي ذكرتها ابتداء من القول الثاني تستند إلى عدة آثار لا تخلو معظمها من مقال.

أمير المؤمنين، فقلت: أنتما والله أصبتما اسمه، وإنه الأمير، ونحن المؤمنون. فجرى الكتاب من ذلك اليوم.

الثاني: أنه لقب بذلك بعد اجتماع المسلمين وتشاورهم ثم اتفقهم على تلقيبه بذلك لما روي عن ابن عباس أنه قال: لما توفي رسول الله ﷺ واستخلف أبو بكر كان يقال له: خليفة رسول الله، فلما توفي أبو بكر واستخلف عمر قيل لعمر: خليفة خليفة رسول الله، فقال المسلمون فمن جاء بعد عمر ما يقال له؟ أيقال: خليفة خليفة خليفة رسول الله، هذا يطول ولكن أجمعوا على اسم تدعون به الخليفة، ويدعى به من بعده من الخلفاء فقال بعضهم نحن المؤمنون وعمر أميرنا، فدعي أمير المؤمنين، رواه البلاذري.

الثالث: أن عمر رضي الله عنه هو الذي أشار بذلك عليهم لما روي عنه أنه قال: "أنتم المؤمنون وأنا أميركم. فهو الذي سمي نفسه" رواه الطبري وغيره.
الرابع: أن أول من سمي عمر رضي الله عنه أمير المؤمنين المغيرة بن شعبة رضي الله عنه وعلل ذلك بقوله: نحن المؤمنون، وأنت أميرنا، فأنت أمير المؤمنين، رواه ابن شبة وغيره.

قال ابن عبد الهادي: وإذا نظر الإنسان في كلام أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رأى أن جميعهم قد اتفقوا على تسميته بهذا الاسم وسار له في جميع الأقطار في حال ولايته. (١)

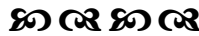
(١) الأدب المفرد (١٠٢٣)، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (١٠ / ٧٥)، أنساب الأشراف (١ / ٥٢٨) (١٠ / ٣٢١)، تاريخ الطبري (٤ / ٢٠٨)، تاريخ دمشق (٣٠ / ٢٩٧)، المؤلف والمختلف للدارقطني (٤ / ١٧٥٨)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٤ / ١٣٥)، التعيين في شرح الأربعين (١ / ٢٦)، تاريخ المدينة لابن =

٧٩ - أمين الأمة

عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال القرشي، أبو عبيدة ابن الجراح، أمين هذه الأمة، وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة.

لقبه بذلك النبي ﷺ، فقد روى الشيخان، من حديث أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا، وَإِنَّ أَمِينَنَا أَيْتُهَا الْأُمَّةُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ».

وعن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن النبي ﷺ قال لأهل نجران: «لَأَبْعَثَنَّ إِلَيْكُمْ رَجُلًا أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ»، فاستشرف لها أصحاب النبي ﷺ، فبعث أبا عبيدة. (١)



باب أن

٨٠ - أنس الفوارس

أنس الفوارس بن زياد بن سفيان بن عبد الله بن ناشب بن هدم العبسي، أحد الكملة (٢) من بني عبس.

شبة (٢ / ٦٧٧)، محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (١) / (٣١٣).

(١) صحيح البخاري (٥ / ٢٥) باب مناقب أبي عبيدة، (٥ / ١٧١) باب قصة أهل نجران، (٩ / ٨٨) باب ما جاء في إجازة خبر الواحد، صحيح مسلم (٤ / ١٨٨١) باب فضائل أبي عبيدة، تهذيب الكمال (١٤ / ٥٢)، الرياض النضرة في مناقب العشرة (٤ / ٣٤٥)، نزهة الألباب (١ / ٩٨).

(٢) الكملة من العرب أربعة، وهم: الربيع الكامل، وعمارة الوهاب، وقيس الحفاظ، وأنس الفوارس، وإنما سموها كملة؛ لأنهم كانوا سادة كاملين.

قال ابن سعيد المغربي: فأما أنس فأضيف إلى الفوارس؛ لكثرة زحفه بهم وغاراته. (١)

٨١ - أنف الناقة

جعفر بن قريع التميمي، بطن من سعد بن زيد مناة.

وسبب جريان هذا اللقب عليه؛ أن أباه ذبح ناقة وقسمها بين نسائه، فبعثته أمه إلى أبيه، ولم يبق إلا رأس الناقة، فقال له أبوه: شأنك به، فأدخل يده في أنف الناقة وهو غلام وجعل يجره، فقبل له: ما هذا؟ فقال: أنف الناقة! فلقب به، وكانوا يغضبون من ذلك، فلما مدحهم الحطيئة بقوله [من البسيط]:

قَوْمٌ هُمْ الْأَنْفُ وَالْأَذْنَابُ غَيْرُهُمْ وَمَنْ يُسَوِّي بَأَنْفِ النَّاقَةِ الذَّنْبَا

صار اللقب فخرا لهم وشرفا فيهم. (٢)

قال ابن رشيق: الكملة: بنو زياد العبسيون، وهم: أنس الحفاظ، ويقال له أيضا: أنس الفوارس، وعمارة الوهاب، وربيع الكامل، وقيس الجواد، هكذا رويانه عن النحاس. قال المبرد وغيره: ربيع الحفاظ، وعمارة الوهاب، وأنس الفوارس، أمهم فاطمة بنت الخرشب الأنمارية.

(١) الديباج لأبي عبيدة (ص: ١٣)، المحبر (ص: ٤٥٨)، نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب (ص: ٥٣٣)، العمدة في محاسن الشعر وآدابه (٢/ ١٩٧)، شرح حماسة أبي تمام للفارسي (٢/ ٢٥٢)، الإكمال (٧/ ٣١٢)، المجموع اللفي (ص: ٥١٦)، مجمع الأمثال (٢/ ٣٤٩)، التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب (ص: ١٦)، أسد الغابة (١/ ٦٠٥)، الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة (١/ ٣٦٩)، خزنة الأدب للبغدادي (٤/ ١٢)، حاشية الدسوقي على مختصر المعاني (٣/ ١٩٣).

(٢) المؤلف والمختلف للدارقطني (٤/ ١٨٧٢)، الأنساب للسمعاني (١٠/ ٤٠٠)، العقد الفريد (٣/ ٣٠٠) (٦/ ١٧٧)، جمهرة أنساب العرب (١/ ٢١٩)، ربيع الأبرار =

باب أه

٨٢ - الأهتم

سنان بن سمي بن سنان بن خالد بن منقر التميمي، والد عمرو بن الأهتم
الصحابي رضي الله عنه.

وإنما قيل له: الأهتم؛ لأن قيس بن عاصم المنقري ضربه بقوس على فيه
فهتم ثناياه، فسمي الأهتم، وذكر ابن الأثير: أن سبب ضرب قيس بن عاصم إياه
أن قيسا كان رئيس بني سعد بن زيد مناة بن تميم يوم الكلاب، فوقع بينه وبين
الأهتم اختلاف في أمر عبد يغوث بن وقاص بن صلاة الحارثي، حين أسره
عصمة التيمي، فرفعه إلى الأهتم، فضربه قيس فهتم فاه. (١)



(٢ / ٤٦٢)، التذكرة الحمدونية (٧ / ٣٧٠)، شرح التصريح على التوضيح (١ / ١٣٢)، نزهة الألباب (١ / ٩٩)، سلم الوصول (٤ / ٢١٢).
(١) الطبقات لخليفة بن خياط (ص: ٣٠٧، ٩١)، وفيات الأعيان (٣ / ١٢)، تهذيب الكمال (١٢ / ٣٦٢)، بغية الطلب في تاريخ حلب (٧ / ٣٠٤٤)، أسد الغابة (٤ / ١٨٤)، نزهة الألباب (١ / ١٠٠).

والهتم: انكسار الثنايا من أصولها خاصة، وقيل: من أطرافها، يقال: ضربه فهتم فاه، إذا ألقى
مقدم أسنانه. ورجل أهتم بين الهتم. وتهتمت أسنانه، أي تكسرت. وفي الحديث: نهى
أن يُصَحَّى بِهَتْمَاءٍ؛ هي التي انكسرت ثناياها من أصلها وانقلعت. انظر: الصحاح (٥ / ٢٠٥٥)، لسان العرب (١٢ / ٦٠٠)، تاج العروس (٣٤ / ٦٦) مادة (هتم).

حرف الباء الموحدة

يبدأ برقم ٨٣ وينتهي برقم ١٢٢



٨٣ - بابويه

محمد بن عبد الكريم بن الفضل بن الحسن بن الحسين بن رافع، أبو الفضل الرافعي، القزويني، الفقيه الشافعي، أبو الإمام الرافعي صاحب «الشرح الكبير».

الذي ترجم له، وذكر سبب تلقيبه بابويه فقال: وكان يلقب في صغره بابويه على ما يعتاده أهل قزوین من التلقب بابا وبابويه يعنون أنه سمي جده ويحبون ذكر الجد بالحافد وبقي عليه ذلك إلا أنه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كان يكرهه ويذكر أن عمه له كانت ترقصه به في صغره فاشتهر به. (١)

٨٤ - باح

محمد بن عبد الله بن غالب، أبو عبد الله الأصبهاني الكاتب، الملقب بباح. ورد بغداد وأقام بها، وكان فصيحاً كاتباً مترسلاً بليغاً وله من الكتب كتاب «جامع الرسائل»، وغيره.

وإنما لقب بباح؛ لقوله من أبيات: "باح بما في القوادِ باحاً". (٢)

٨٥ - الباردي، جماعة منهم:

حماد بن إسحاق بن إبراهيم الموصلي، أبو الفضل.

(١) التدوين في أخبار قزوین (١ / ٣٣٠).

(٢) الفهرست (ص: ١٦٨)، الإكمال (١ / ١٦٨)، توضيح المشتبه (٢ / ٧)، الدر الثمين في أسماء المصنفين (ص: ٢٢٥).

كان أديبا راوية فاضلا، شارك أباه إسحاق في كثير من سماعاته، وسمع من أبي عبيدة والأصمعي وأخذ أكثر علم أبيه وألف في الأدب كتبا كثيرة.

وكان يلقب بالبارد، لما أورده ابن النديم عن يحيى بن علي أنه قال: قلت لأبي لم سمي حماد البارد؟ فقال: يا بني ظلموه كان يجلس مع أبيه إسحاق وكان إسحاق كالنار الموقدة، زاد ياقوت الحموي: ولم يكن كذلك، ولم يكن بعد أبيه من أهله مثله. (١)

٨٦ - البارسا

قال حاجي خليفة: معناه الزاهد ويعرف به الشيخ محمد بن محمد بن محمود الحافظي البارسا البخاري، مات سنة ٨٢٢، لقبه به شيخه الخواجه بهاء الدين وسببه أنه قام يوما على باب شيخه في مقام الخدمة فإذا صغيرة دخلت إلى دار

الشيخ، فسألها الشيخ عن بات بالباب فقالت شاب بارسا واقف، فلما خرج إليه ورآه قال: ليكن لقبك بارسا بعد اليوم فقبل ذلك. (٢)

٨٧ - الباز الأشهب، جماعة منهم:

أحمد بن عمر بن سريج، القاضي الفقيه، أبو العباس البغدادي، المعروف بالباز الأشهب.

(١) الفهرست (ص: ١٧٦)، معجم الأدباء (٣/ ١١٩٦)، الدر الثمين في أسماء المصنفين

(ص: ٣٦٣)، نزهة الألباب (١/ ١٠٧).

(٢) سلم الوصول إلى طبقات الفحول (٤/ ٢٢٧).

إمام أصحاب الشافعي، وهو أشهر أئمة الشافعية، قال أبو إسحاق الشيرازي في حقه: كان من عظماء الشافعيين وأئمة المسلمين حتى كان يقال له: الباز الأشهب، ولي القضاء بشيراز وهو أول من وليه من أصحاب الشافعي حتى كانوا يعاتبونه ويقولون له: لم يكن هذا يعرف في أصحاب الشافعي إنما كان القضاء في غيرهم.

وقال عنه تاج الدين السبكي: الباز الأشهب والأسد الضاري على خصوم المذهب. (١)

٨٨ - الباقر

محمد بن زين العابدين^(٢) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، القرشي، الهاشمي، المدني، أبو جعفر، المعروف بالباقر.

أحد الأئمة الاثني عشر في اعتقاد الإمامية الضالة الذين يرون عصمتهم، وهو والد جعفر الصادق^(٣). كان الباقر عالما سيدا كبيرا. وهو تابعي جليل، إمام، بارع، مجمع على جلالته، معدود في فقهاء المدينة وأئمتهم.

وفي تسميته بالباقر ثلاثة وجوه:

أحدها: وهو المشهور؛ لغزارة علمه، إما لأنه تبقر في العلوم أي توسع، والتبقر: التوسع، أو لأنه بقر العلم، أي شقه، فعرف أصله، وعلم خفيه فأظهره وبينه.

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك (١ / ٢٢٥)، تاريخ الإسلام (٧ / ٩٩)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٣ / ٢١)، طبقات الشافعيين (ص: ١٩٣)، نزهة الألباب (١ / ١٠٨).

(٢) سيأتي برقم: (٤٥٣).

(٣) سيأتي برقم: (٥٢٧).

وفيه يقول الشاعر:

يا باقرَ العلمِ لأهلِ التُّقى وخَيْرَ مَنْ لَبَّى على الأَجْبَلِ

والثاني: لكثرة سجوده، فإنه بقر جبهته، أي: فتحها، ووسعها.

والثالث: لقوله: استصرخني الحق وقد حواه الباطل في جوفه، فبقرت عن

خاصرتة، وأطلعت الحق من حجبه حتى ظهر وانتشر بعد ما خفي واستتر. (١)

٨٩ - البيغاء

عبد الواحد بن نصر بن محمد، أبو الفرج المخزومي النصيبي، الشاعر المشهور، المعروف بالبيغاء.

كان شاعرا مجودا كاتباً مترسلاً مليح الألفاظ جيد المعاني مدح الأمراء والفضلاء والأكابر والعلماء وغيرهم، وفي تلقيبه بالبيغاء قولان:

أحدهما: أنه لقب بالبيغاء؛ للثغة كانت في لسانه.

والثاني: إنما قيل له: البيغاء؛ لنطقه، وحسن فصاحته. (٢)

(١) وفيات الأعيان (٤ / ١٧٤)، مرآة الزمان (١١ / ٣٠)، مرآة الجنان (١ / ١٩٤)، تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس (٢ / ٢٨٦)، تهذيب الأسماء واللغات (١ / ٨٧)، نخب الأفكار (١٢ / ٢٩٥)، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٣ / ١١٠٣)، ألقاب الصحابة والتابعين في المسنين الصحيحين (ص: ٤٥)، الوافي بالوفيات (٤ / ٧٧).

(٢) يتيمة الدهر (١ / ٧٣، ١٥٩)، الأنساب للسمعاني (٢ / ٧٣)، تاريخ دمشق (٣٧ / ٢٨٢)، وفيات الأعيان (٣ / ٢٠٢)، الوافي بالوفيات (١٩ / ١٨٥)، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة (٨ / ٥٧٤)، بغية الطلب في تاريخ حلب (١٠ / ٤٧١٨)، العبر في خبر من

٩٠ - به

بمحدثين مفتوحين الثانية مثقلة: عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث عبد المطلب بن هاشم، أبو محمد الهاشمي، النوفلي، المدني، نزيل البصرة. لأبيه وجده صحبة، وأمه هند بنت أبي سفيان بن حرب، أخت أم حبيبة ومعاوية رضي الله عنهما، ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فحنكه، ودعا له، وهو الذي اتفق عليه أهل البصرة أيام ابن الزبير، وكتبوا إليه بالبيعة له، فاستعمله عليهم.

وفيه يقول الفرزدق:

وبايَعْتُ أَقْوَامًا وَفِيَتْ بَعْهَدِهِمْ وَبَيَّئَةٌ قَدْ بَايَعْتُهُ غَيْرَ نَادِمٍ
وإنما لقب به؛ لأن أمه كانت ترقصه وهو صغير، وتقول [من مجزوء الرجز]:

لَأَنْكَحَنَّ بَيَّئَةً جَارِيَةً خَدْبَةً
مُكْرَمَةً مُحَبَّبَةً تَجُوبُ أَهْلَ الْكَعْبَةِ

والرجز لأمه هند كانت ترقصه به، قيل: لقبته به في صغره؛ لكثرة لحمه، والبَيَّئَةُ: السمين. وقيل: الغلام الممتلئ البدن نعمة. وتَبَّيَّبَ: إذا سمن، تريد: لأنكحنه إذا بلغ جارية هذه صفتها. وجارية خدبَةٌ: ضخمة. وتجب أهل الكعبة أي: تغلب نساء قريش في حسنها.

غبر (٢/ ١٩٤)، تاريخ الإسلام (٨/ ٧٨٨)، مرآة الزمان (١٨/ ١٧٤)، شذرات الذهب (٤/ ٥١٥).

والبيغاء: هو الطائر المعروف وهو في قدر الحمام يتخذه الناس للانتفاع بصوته، كما يتخذون الطاووس للانتفاع بصوته ولونه. انظر: حياة الحيوان الكبرى (١/ ١٦٤).

وقيل: إنما سمي به؛ لأن أمه كانت ترقصه بذلك الصوت، وبية حكاية الصوت الذي كانت ترقصه عليه، وليس باسم، وإنما هو لقب كقب لصوت وقع السيف، وطبخ للضحك، وددد لصوت الشيء يتدحرج، وإنما هذه أصوات ليست توزن ولا تمثل بالفعل بمنزلة صه ومه ونحوهما.

ورده ابن خالويه فقال: بية الغلام السمين فالنقل من صفة لا صوت قال ابن مالك وهو الصحيح.

وذكر ابن سعد وغيره: أن أهل البصرة هم الذين لقبوه بيه.

وقيل في معنى بيه: أنه يوصف به الأحمق الثقيل، أفاده الخليل.

وقد روى الخطيب وغيره أثرا عن ابن عمر، رضي الله عنهما وفيه أنه: قدم عبد الله بن الحارث حاجا، فأتى ابن عمر فسلم عليه، والقوم جلوس، فلم يره بش به كما كان يفعل، فقال: يا أبا عبد الرحمن، أما تعرفني؟ قال: بلى، ألسنت بيه؟ قال: فشق ذلك عليه وتضحك القوم، ففطن عبد الله بن عمر، فقال: إن الذي قلت لا بأس به، ليس يعيب الرجل، إنما كان غلاما خادرا، وكانت أمه تنزيه أو تنزهه تقول:

لأنك حَنَّ بَبَّه
جَارِيَةٌ خَدَّبَهُ (١)

(١) الطبقات الكبرى (٤ / ٥٦)، الإستيعاب (٣ / ٨٨٥)، القرط على الكامل (١ / ١٨٦)، أسد الغابة (٣ / ٢٠٨)، الوافي بالوفيات (١٧ / ٦٢)، تاريخ بغداد (١ / ٥٨٠)، تاريخ الإسلام (٢ / ٩٥٤)، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٤ / ٣٣٥)، مرآة الزمان (٥ / ٢٠٠)، فتح الباري (١٠ / ١٨٤)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (٢ / ٢٧)، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع (١ / ٢٨٦)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (١ / ٤٦٩).

٩١ - البتول

• مريم أم المسيح عليهما السلام، البتول.

وسميت بذلك؛ لانقطاعها عن الرجال، وامرأة بتول: منقطعة عن الرجال لا شهوة لها فيهم.

• وفاطمة رضي الله عنها البتول الزهراء^(١) ابنة سيد العالمين وصفوة الأنبياء والمرسلين عليهم السلام. وفي تلقيبها بالبتول ثلاثة أقوال:

أحدها: أنها لقت بالبتول، تشبيها بمريم في المنزلة عند الله تعالى، قاله الزمخشري.

والثاني: لانقطاعها عن نساء زمانها، حسنا وفضلا وشرفا ودينا وحسبا وعفافا، وهي سيدة نساء العالمين، قاله ثعلب.

والثالث: لانقطاعها عن الدنيا إلى الله عز وجل، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴾ [المزمل: ٨]. قال الأزهري: معناه: انقطع إليه. (٢)

وانظر: الصحاح (١/ ٨٩)، المحكم (١٠/ ٥٥٢، ٦٠٦)، العين (٨/ ٤١٥)، جمهرة اللغة (١/ ٦٣)، النهاية (١/ ٩١)(٢/ ١٢)، لسان العرب (١/ ٢٢١، ٣٤٦)(١٥/ ٤٨٦)، تاج العروس (٢/ ٤٢)(٢/ ٣٣٧) مادة (بيب).

(١) سيأتي لقب "الزهراء" برقم: (٤٤٥).

(٢) اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل (ص: ٢٤)، الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية (٢/ ٥٠)، الروضة الفيحاء في أعلام النساء (ص: ٥٩).
والبتل: القطع، والتبتل: الانقطاع عن النساء وترك النكاح. انظر: المحكم (٩/ ٤٩٦)،
النهاية (١/ ٩٤)، لسان العرب (١١/ ٤٢)، تاج العروس (٢٨/ ٥١) مادة (بتل).

٩٢ - البحر

عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم، البحر، حبر الأمة، وترجمان القرآن، وإمام التفسير، أبو العباس الهاشمي، ابن عم رسول الله ﷺ، وصاحبه ﷺ.

وإنما سمي بحرا؛ لسعة علمه وكثرته. قال ابن سعد: وأخبرت عن ابن جريج عن عطاء، قال: كان ابن عباس يقال له: البحر، قال: وكان عطاء يقول: قال البحر، وفعل البحر.

قال الخطابي: وإنما سمي البحر؛ لاستبحاره واتساعه، ومنه قولهم: تبحر الرجل في العلم، إذا توسع فيه. (١)

٩٣ - بحر الجود

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، أبو جعفر الهاشمي، الجواد ابن الجواد، له صحبة ورواية، ولد بالحبشة، وهو أول من ولد بها من المسلمين باتفاق العلماء، ويقال: لم يكن في الإسلام أسخى منه.

وكان كريما جوادا ظريفا حليفا عفيفا؛ ولذلك سمي بحر الجود، وأخبار أحواله في السخاء والجود والحلم مشهورة، منها ما حكاه الأصمعي: أن عبد الله

(١) الطبقات الكبرى (٢/ ٣٦٦)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣/ ١٦٩٩)، الإصابة (١/ ٨٨)، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٤/ ٣٧٢)، تهذيب الكمال (١٥/ ١٥٤)، ربيع الأبرار (٢/ ٤٦٩)، التذكرة الحمدونية (٨/ ٢٩٨)، المستطرف في كل فن مستطرف (ص: ٢٨٥)، تهذيب الأسماء واللغات (١/ ٢٧٤)، الغاية في شرح الهداية في علم الرواية (ص: ٣١٧)، غريب الحديث للخطابي (٣/ ١٥٢)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (١/ ٢١٤).

بن جعفر أسلف الزبير بن العوام ألف ألف درهم، فلما توفي الزبير قال عبد الله بن الزبير لعبد الله بن جعفر: إني وجدت في كتب أبي أن له عليك ألف ألف درهم، قال: هو صادق، فاقبضها إذا شئت، ثم لقيه بعد فقال: إني وهمت، المال لك على أبي، قال: فهو له، قال: لا أريد ذلك، قال: فإن شئت فهو لك، وإن كرهت ذلك فلك فيه نظرة ما شئت.

قال الذهبي: هذه الحكاية من أبلغ ما بلغنا في الجود. (١)

٩٤ - البحير، بالتصغير

عمرو بن طريف بن عمرو بن ثمامة بن مالك بن جدعاء الطائي، له إدراك. وكان يلقب البحير؛ لجوده وسماحته. (٢)

٩٥ - البدن

بفتح الباء والبدال: امرؤ القيس بن عمرو بن عدي بن نصر، من بني نمارة بن لخم.

قال ابن الكلبي: إنما سمي امرؤ القيس البدن؛ لأنه كان عظيماً في أمره كبيراً، والبدن في كلام العرب: الكبير العظيم.

(١) الاستيعاب (٣ / ٨٨٠)، أسد الغابة (٣ / ١٩٩)، تهذيب الأسماء واللغات (١ / ٢٦٣)، تاريخ الإسلام (٢ / ٨٢٥)، تهذيب الكمال (١٤ / ٣٦٧)، سير أعلام النبلاء (٣ / ٤٥٦)، فوات الوفيات (٢ / ١٧٠)، الوافي بالوفيات (١٧ / ٥٨)، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٤ / ٣٣٠)، نزهة الألباب (١ / ١١٢).

(٢) المؤتلف والمختلف للدارقطني (١ / ١٦٢)، الإصابة (٥ / ١١٤)، الإكمال (١ / ٢٠٣)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (١ / ٦٣)، نزهة الألباب (١ / ١١٣).

وقال صاحب «المناقب المزيدية»: هو امرؤ القيس الأول. وروي أنه يقال له: البدن، وقيل: إنه إنما سمي بذلك؛ لعظم خلقه، وقيل: بل كان لإدمانه لبس الدروع، والبدن من أسماء الدروع. (١)

٩٦ - بديع الزمان

أحمد بن الحسين، أبو الفضل الهمداني، صاحب المقامات، المعروف ببديع الزمان.

كان صاحب عجائب وبدائع؛ فمنها: أنه كان ينشد القصيدة لم يسمعها قط، وهي أكثر من خمسين بيتا، فيحفظها كلها، ويوردها إلى آخرها، لا يخرم حرفا منها ولا يخل بمعنى، وينظر في الأربع والخمس أوراق، من كتاب لم يعرفه ولم يره إلا نظرة واحدة خفيفة، ثم يهدها عن ظهر قلبه هذا، ويسردها سردا.

وكان يقترح عليه عمل قصيدة أو إنشاء رسالة في معنى غريب وباب بديع، فيفرغ منها في الوقت والساعة، والجواب عما فيها.

وكان ربما يكتب الكتاب المقترح عليه، فيبتدئ بآخر سطوره ثم هلم جرا إلى الأول، ويخرجه كأحسن شيء وأملحه.

وسئل بعض علماء الأدب عن الحريري والبديع في مقاماتهما، فقال: لم يبلغ الحريري أن يسمى بديع يوم، فكيف يقارب بديع زمان!

وحكي أن أبا الفضل الهمداني الأديب لما ورد نيسابور وتعصبوا له ولقبوه بديع الزمان، أعجب بنفسه، إذ كان يحفظ المائة بيت إذا أنشدت بين يديه مرة،

(١) المؤتلف والمختلف للدارقطني (١ / ١٨٣)، الإكمال (١ / ٢١٧)، الأنساب للسمعاني (٢ / ١١٣)، اللباب في تهذيب الأنساب (١ / ١٢٧)، المناقب المزيدية في أخبار الملوك الأسدية (ص: ١٠٤، ١١٢).

وينشدها من آخرها إلى أولها مقلوبة. فأنكر على الناس قولهم: فلان الحافظ في الحديث، ثم قال: وحفظ الحديث مما يذكر؟! فسمع به الحاكم ابن البيع، فوجه إليه بجزء، وأجل له جمعة في حفظه، فرد إليه الجزء بعد الجمعة وقال: من يحفظ هذا؛ محمد بن فلان، وجعفر بن فلان، عن فلان؟ أسامي مختلفة، وألفاظ متباينة. فقال له الحاكم: فاعرف نفسك، واعلم أن حفظ هذا أصعب مما أنت فيه. (١).

٩٧ - البرصاء

قرصافة، وقيل: أمامة بنت الحارث بن عوف بن أبي حارثة، أم شبيب بن يزيد الشاعر.

وإنما لقبت بالبرصاء؛ لشدة بياضها، لا لأنها كان بها برص.

ولذلك قال شبيب:

أنا ابنُ برِّصَاءَ بها أُجِيبُ ما في هِجَانِ اللَّوْنِ ما تَعِيبُ

وقيل: إنما سميت بذلك؛ لبرص حدث بها، وذلك أن النبي ﷺ خطبها إلى أبيها فقال: إن بها وضحا، فأصابها ذلك ولم يكن بها، وقيل: قال أبوها: إن بها بياضا، والعرب تكني عن البرص بالبياض، فقال: لتكن كذلك، فبرصت من وقتها.

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٤ / ١٦٠)، تاريخ الإسلام (٩ / ٩٦)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار (١٢ / ٦٧)، وفيات الأعيان (١ / ٤٠٢)، نزهة الألباب (١ / ١١٤).

قال أبو القاسم الفارسي: هذا الخبر ليس من الصحة في شيء. (١)

٩٨ - برقوق

الملك الظاهر سيف الدين برقوق بن أنص من ملوك مصر، المتوفى سنة إحدى وثمانمائة.

كان اسمه: الطنبغا، فسماه أستاذه الأمير يلغا الكبير: برقوقا؛ لتتوء في عينه، فغلب عليه. (٢)

٩٩ - البرك

بضم الباء وفتح الراء: عوف بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة.

أقام على ثنية قضة بالسيف وعقر ناقته بالثنية، وقال: يا معشر بكر انسوا الفرار ولا يخطر ذلك منكم ببال فسمي يومئذ البرك فقال: أنا البرك أبرك حيث أدرك، قاله الدارقطني، وقال المرزباني: سمي البرك بقوله هذا. (٣)

١٠٠ - البرنامج

محمد بن عبد الله بن عمر بن علي بن إسماعيل بن عمر الأنصاري،

(١) الإصابة (١/ ٦٨٣) (٨/ ٤٧)، الأغاني (١٢/ ٣١٦)، سمط اللآلي في شرح أمالي القالي (١/ ٦٣٠)، التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه (ص: ٨٨)، شرح حماسة أبي تمام للفارسي (٢/ ٦٠)، طبقات فحول الشعراء (٢/ ٧٢٧).

(٢) السلوك لمعرفة دول الملوك (٥/ ١٤١)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (٦/ ٣٦٠)، سلم الوصول (١/ ٣٧٢).

(٣) المؤلف والمختلف للدارقطني (١/ ٢٤٨)، معجم الشعراء (ص: ٢٧٦)، الأغاني (٥/ ٤٧) (٦/ ١٣٦)، المذاكرة في ألقاب الشعراء (ص: ٥).

الأوسي، القرطبي، أبو عبد الله، ابن الصفار من بني الصفار المتمين إلى بني مغيث مولى بني أمية وهو بيت عظيم بقرطبة.

وكان أحفظ أهل زمانه لأنواع العلوم، بارعا في النحو حاضر الذكر للآداب والتواريخ، شاعرا مفلقا، اعتنى بكتاب الله، فتلا على أبي القاسم ابن الشراط، وسمع من خلق لا يحصون الحديث.

وفي تلقيه بالبرنامج قولان:

أحدهما: إما لما استولى على أعضائه من الآفات، فقلَّ عضو من أعضائه سلم من آفة، وهذا الاعتبار في شهرته بهذا اللقب هو الأقرب؛ لما حكاه ابن سعيد في «المغرب» وقد اجتمع به في تونس فوصفه بما يأتي: ولم أر أعجب من شأنه فإنه كان أعمى، معطل اليدين والرجلين، شنيع الخلقة لا يزال لعبه يسيل ووجهه يهتز.

والثاني: وإما لما جمع من فنون المعارف. (١)

١٠١ - بريد الغواني

بريد بن سويد بن حطان من بني بهثة بن حرب بن وهب. شاعر كان يتحدث إلى النساء فلقب بريد الغواني، هكذا بالإضافة. (٢).

(١) الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة (٤ / ٣١٤)، المعلم بفوائد مسلم (١ / ٦٥)، المغرب في حلى المغرب (١ / ١١٧).

والبرنامج: بفتح الباء وسكون الراء وفتح الميم، وقيل: بكسر الميم، وقيل: بكسرهما، والأول أشهر: الورقة الجامعة للحساب وعبرة المشارق: زمام يرسم فيه متاع التجار وسلعهم، وهو (مغرب برنامج) وأصلها فارسية. انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار (١ / ٨٥)، القاموس المحيط (ص: ١٨٠)، تاج العروس (٥ / ٤٢٠).

(٢) الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (١ / ٢٢٨).

١٠٢ - البزار

بفتح الباء والزاي المشددة، اشتهر به جماعة من الأئمة والعلماء منهم:
الإمام، الحافظ الكبير، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري،
البزار، صاحب المسند، وهي نسبة لا لقب لكنه اشتهر بها فذكرتها.
قال السمعاني: والبزار اسم لمن يخرج الدهن من البزر أو يبيعه. وقال ابن
الأثير: اسم لمن يخرج الدهن من البزور ويبيعه.

وفي اللغة: البزار: بياع بزر الكتان، أي: زيتة بلغة البغاددة. (١)

١٠٣ - بست

بفتح الباء وسكون السين: أبو نصر أحمد بن محمد بن زياد الزراد البستي
الدهقان، يعرف بابن أبي سعيد من أهل سمرقند، من شيوخ الإدريسي.
قال السمعاني: هذه النسبة إلى بست ولعله كان قصير القامة فقيل له
بالعجمية: بست.

وأكدّه الزبيدي، فقال: وأما أبو نصر أحمد بن زياد الزراد الدهقان المعروف
بابن أبي سعيد السمرقندي، فإنه كان قصيرا فلقب بست بالعجمية، وهو
القصير. (٢)

(١) تاريخ بغداد (٥ / ٥٤٨)، الأنساب للسمعاني (٢ / ١٩٤)، اللباب في تهذيب الأنساب
(١ / ١٤٦)، تاريخ الإسلام (٦ / ٨٨٦)، سير أعلام النبلاء (١٣ / ٥٥٤). وانظر:
القاموس المحيط (١ / ٣٤٩)، تاج العروس (١٠ / ١٦٩) مادة (بزر).
(٢) الأنساب للسمعاني (٢ / ٢٢٤)، اللباب في تهذيب الأنساب (١ / ١٥١)، توضيح
المشبه (١ / ٤٩٧)، تبصير المنتبه بتحرير المشبه (١ / ١٤٩). وانظر: تاج العروس
(٤ / ٤٤٢) مادة (بست).

١٠٤ - البصير، جماعة منهم:

• الفضل بن جعفر بن الفضل بن يونس، أبو علي البصير الكاتب الأنباري. مدح المعتصم والخلفاء بعده، وكان أديبا ظريفا مترسلا بليغا وكان يتشيع تشيعا فيه بعض الغلو. وكان أعمى، وفي تلقيبه بالبصير ثلاثة أقوال:

أحدها: لأنه كان يجتمع مع إخوانه على النيذ، فيقوم من صدر المجلس يريد البول فيتخطى الزجاج وكل ما في المجلس من آلة ويعود إلى مكانه ولم يؤخذ بيده.

والثاني: أنه لقب بالبصير على العادة في التفاؤل.

والثالث: أنه لقب بالبصير؛ لذكائه.

وهو القائل:

لِئِنْ كَانَ يَهْدِينِي الْغُلَامَ لَوْجَهْتِي
فَقَدْ يَسْتَضِيءُ الْقَوْمَ بِي فِي أُمُورِهِمْ
ويقتادني في السير إذ أنا رَاكِب
ويخبو ضياء العين والرأي ثاقِب
وله:

إِذَا مَا غَدَتْ طَلَابَةُ الْعِلْمِ مَا لَهَا
غَدَوَاتُ بَتَشْمِيرٍ وَجَدَ عَلَيْهِمْ
من العلم إلا ما يخلد في الكتب
ومحبرتي سمعي ودفترها قلبي

• وعمير القارئ، وهو عمير بن عدي بن خرشة بن أمية بن عامر بن خطمة، له صحبة وكان من الذين كسروا أصنام بني خطمة، وقتل عمير عصماء بنت مروان من بني أمية بن زيد، كانت تؤذي النبي ﷺ وتعيب الإسلام، وتحرض عليه. وكان عمير ضريرا، وفي تسميته بالبصير قولان:

أحدهما: أنه سمي بالبصير على العادة في التفاؤل. قال أبو نعيم: سماه رسول الله ﷺ البصير، وذكره ابن السكن في الصحابة، كما في «الإصابة» وقال: هو البصير الذي كان رسول الله ﷺ يزوره في بني واقف.

لما رواه أبو نعيم وغيره بسند اختلف فيه على ابن عيينة، أن رسول الله ﷺ قال: «انطلقوا بنا إلى البصير الذي في بني واقف نعوذ». (١)

والثاني: أنه لقب بالبصير؛ لما رواه عبد الرزاق وغيره أنه: «نظر النبي ﷺ إلى عمير بن عدي بن خرشة يتوضأ وكان أعمى فجعل النبي ﷺ يقول: بطن القدم ولا يسمعه الأعمى حتى غسل بطن القدم، فسمي البصير بهذا». (١).

١٠٥ - البطل

هرمز بن سابور، أحد ملوك الفرس. ملك بعده أبيه، وكان عادلاً منصفاً، عظيم الخلق شديد القوة، وكان يلقب بالبطل؛ لشجاعته. (٢).

١٠٦ - البطين

بفتح أوله وكسر الطاء، جماعة منهم: مسلم بن عمران، ويقال: ابن أبي عمران، أبو عبد الله الكوفي، المعروف بالبطين.

(١) ذيل تاريخ بغداد لابن النجار (٢٠ / ١٥٢)، لسان الميزان (٤ / ٤٣٨)، الوافي بالوفيات (٢٤ / ٢٤)، نكت الهميان في نكت العميان (١ / ٢١٠)، معجم الشعراء (ص: ٣١٤)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤ / ٢٠٩٦)، الإصابة (٤ / ٥٩٨)، مصنف عبد الرزاق (١ / ٢٥)، توضيح المشتبه (٣ / ٣٣١)، السيف المسلول على من سب الرسول (ص: ٣٥١).

(٢) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (٢ / ٤٢٦)، المختصر في أخبار البشر (١ / ٤٨).

وهو محدث مشهور يروي عن: عطاء، ومجاهد، وسعيد بن جبير، وطائفة.
وعنه: الأعمش، وغيره.

وإنما لقب بذلك؛ لعظم بطنه. (١).

١٠٧ - بظير العناق، بصيغة التصغير

عبد الله بن الجارود العبدي. لقب بذلك؛ لقصره. قال البلاذري: حدثني المدائني عن سحيم وغيره، قالوا: رأى أبو جابر العبدي وكان جسيما ابن الجارود مصلوبا بين الهذيل وبين حكيم وكان عبد الله بن الجارود قصيرا يسمى لقصره بظير العناق (٢) فقال: ليتني كنت بينهما فقد فضحنا هذا بقصره.

قلت: وقد كان خرج على الحجاج. (٣).

١٠٨ - البعيث

بفتح الباء وكسر العين: خدّاش بن بشر، شاعر مشهور من بني تميم.

وإنما لقب بالبعيث؛ لقوله:

تبعث مني ما تبعث بعد ما أمّرت قواي واستمرّ عزيمي

أراد أنه قال الشعر بعد ما أسن وكبر. (٤)

(١) تهذيب الكمال (٢٧ / ٥٢٦)، توضيح المشتبه (١ / ٥٦٠)، فتح الباري لابن حجر (٢ / ٤٥٨)، عمدة القاري (٦ / ٢٩١)، تهذيب التهذيب (١٠ / ١٣٤)، نزهة الألباب (١ / ١٢٤).

(٢) سيأتي برقم: (٥٧٤).

(٣) المعارف (١ / ٣٣٨)، أنساب الأشراف (٧ / ٢٩١)، نزهة الألباب (١ / ١٢٥).

(٤) المؤتلف والمختلف للدارقطني (١ / ٢١٠)، الشعر والشعراء (١ / ٤٨٨)، طبقات فحول الشعراء (٢ / ٥٣٣)، تاريخ دمشق (١٦ / ٣٢٥)، المذاكرة في ألقاب الشعراء

١٠٩ - البغيت، بالتصغير

هو البغيت الجهني، ولم يرفع نسبه إلى جهينة.

وكان فاتكا كثير الغارات، وبغيت تصغير باغت مثل شريح تصغير شارح وحرث تصغير حارث وهو من تصغير الترخيم، وإنما سمي البغيت؛ لأنه كان يأتي القوم بغتة. (١)

١١٠ - بغيض الطبري

أبو بكر ابن الجواليقي. قال ياقوت: كان يأخذ لسانه بالإعراب ويكثر الإشارات فيه إلى حد البغض، فأخذ يوما في ذلك، فقال أبو جعفر الطبري: أنت بغيض، فسمي بغيض الطبري. (٢)

١١١ - البقير

خارجة بن سنان المري (٣). ماتت أمه وهو حمل، فتحرك في بطنها فبقر عنه حتى خرج فسمي بقيرا. زاد بعضهم: سمي خارجة: بقير غطفان، وسميت أمه: البقيرة، وكل شيء وسعته فقد بقرته. (٤)

(ص: ٢)، المنتخب من كلام العرب (١ / ٧٤٢)، نزهة الألباب (١ / ١٢٦).

(١) المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء (ص: ٧٠)، الإكمال (١ / ٣٣٦).

(٢) معجم الأدباء (٦ / ٢٤٤١).

(٣) سيأتي برقم: (٢٣٧).

(٤) المعارف (١ / ٨٤)، الاشتقاق (ص: ٢٨٨)، أنساب الأشراف (١٣ / ١٠٠)، ربيع

الأبرار (٢ / ٤٧٦)، التذكرة الحمدونية (٨ / ٣٠٠).

١١٢ - البكاء، بالتشديد جماعة منهم:

- محمد بن إبراهيم بن علي حسنويه الزاهد، أبو بكر الوراق النيسابوري.
كان من البكّاءين من خشية الله تعالى حتى لقب بالبكاء، روى عنه الحاكم أبو عبد الله الحافظ، وقال: كان من البكّاءين من خشية الله تعالى حتى عمي من كثرة البكاء، عهدته ولا يذكر بين يديه شيء من الرقاق إلا والدموع تسيل على لحيته البيضاء.
- والهيثم بن جمار الحنفي البكاء من أهل الكوفة. عرف بالبكاء؛ لكثرة بكائه وعبادته.
قال ابن حبان: الهيثم بن جمار كان من العباد البكّاءين ممن غفل عن الحديث والحفظ واشتغل بالعبادة حتى كان يروي المعضلات عن الثقات توهما فلما ظهر ذلك منه بطل الاحتجاج به.
- وأرطاة بن كعب الفزاري. ذكره المرزباني، وقال: مخضرم، وسمي البكاء؛ لقوله [من الكامل]:

ما كنت أول من تفرّق شملُهُ ورأى الغداة من الفراق يقينا
وبدارة السلم^(١) التي شوّقتها دمن يظّل حمامها يُكيّنا

- وربيعة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. وسمي البكاء؛ لخبر يسمح ذكره إلا أني أذكره للفائدة: قيل أنه دخل على أمه وهي تحت زوجها

(١) ودارة السلم: بفتح السين واللام، وهو الشجر المعروف ورقه القرظ الذي يدبغ به وبه سمي هذا الموضع، وقد أكثر الشعراء من ذكر هذا الموضع وهي في ديار فزارة.

فبكى وصاح إنه يقتل أُمِّي؛ فقالوا: «أهون مقتول أم تحت زوج»، فذهبت مثلاً ولقب البكاء، وضرب به المثل في الحمق، وقيل: «أحمق من ربعة البكاء». (١)

١١٣ - بلعاء

حميضة بن قيس بن عبد الله بن يعمر بن الشداخ (٢) الليثي، الشاعر، المذكور في شعر الحماسة، المعروف ببلعاء بن قيس، وإنما لقب بلعاء؛ لقوله:
 أَنَا ابْنُ قَيْسٍ سَبْعًا وَابْنُ سَبْعٍ أَبَارَ مِنْ قَيْسٍ قَبِيلًا فَالْتَمَعُ
 كَأَنَّمَا كَانُوا طَعَامًا فَابْتَلَعُ. (٣)

١١٤ - بليع الأرض

بضم أوله وفتح الباء وسكون الياء: خبيب بن عدي الأنصاري.

شهد بدرًا واستشهد في عهد النبي ﷺ، وهو أحد المأسورين في وقعة الرجيع، وأول من صلب في ذات الله في الإسلام، وأول من سن الصلاة عند الصلب، وكان هو الذي قتل الحارث بن عامر يوم بدر، ذكر أهل العلم خبره بطوله، وفيه قصة أسره وقتله وقوله [من الطويل]:

(١) تاريخ نيسابور (ص: ١٠١)، الأنساب للسمعاني (٢/ ٢٨٦)، الجواهر المضية في طبقات الحنفية (٢/ ٢٠٧)(٢/ ٣٦٤)، الإصابة (١/ ٣٣٥)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع (٢/ ٥٣٥)، الخزل والدأل بين الدور والدارات والديرة (ص: ١٥)، معجم البلدان (٢/ ٤٢٨)، سفر السعادة وسفير الإفادة (١/ ٢٥٩)، جمهرة الأمثال (١/ ٣٨٩)، التذكرة الحمدونية (٧/ ٢٥)، نزهة الألباب (١/ ١٢٧).

(٢) سيأتي برقم: (٤٩٦).

(٣) المؤلف والمختلف للدارقطني (٢/ ٦٣٩)، الإكمال (٢/ ٥٣٦)، الروض الأنف (١/ ٢٣٢)، نزهة الألباب (١/ ١٣١).

وَلَسْتُ أَبَالِي حِينَ أَقْتُلُ مُسْلِمًا عَلَى أَيِّ شِقِّ كَانَ فِي اللَّهِ مَصْرَعِي
وَذَلِكَ فِي ذَاتِ إِلَهِهِ وَإِنْ يَشَاءُ يُبَارِكُ عَلَيَّ أَوْصَالِ شِلْوٍ مُمَزَّعٍ

وسمي بليع الأرض؛ لما رواه ابن أبي شيبة من طريق جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه، أن رسول الله ﷺ «بَعَثَهُ وَحَدَهُ عَيْنًا إِلَى قُرَيْشٍ. قَالَ: فَجِئْتُ إِلَى خَشْبَةِ خُبَيْبٍ، وَأَنَا أَتَخَوَّفُ الْعُيُونَ فَرَقِيتُ فِيهَا، فَحَلَلْتُ خُبَيْبًا، فَوَقَعَ إِلَيَّ الْأَرْضُ، فَأَنْتَبَذْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ، فَالْتَفَتُّ، وَلَمْ أَرْ خُبَيْبًا، وَكَأَنَّمَا ابْتَلَعَتْهُ الْأَرْضُ، قَالَ: فَمَا رَأَى لِخُبَيْبٍ أُرْمَةً حَتَّى السَّاعَةِ».

قال الحافظ: وذكر أبو يوسف في كتاب «اللطائف» عن الضحاك، أن النبي ﷺ أرسل المقداد والزبير في إنزال خبيب عن خشبته، فوصلا إلى التنعيم، فوجدا حوله أربعين رجلا نشاوى، فأنزلاه، فحمله الزبير على فرسه، وهو رطب لم يتغير منه شيء فنذر بهم المشركون، فلما لحقوهم قذفه الزبير فابتلعته الأرض فسمي بليع الأرض. (١)

١١٥ - بليل

بضم أوله وفتح اللام وسكون الياء: قيل بن عمرو بن الهجيم بن عمرو بن تميم، الشاعر.

سمي بليل؛ بقوله:

وذي نسب ناءٍ بعيد وصلته وذي رحم بللتها ببلالها

(١) مسند ابن أبي شيبة (٢/ ٣٨٤)، الإصابة (١/ ٤٥٨) (٢/ ٢٢٥)، سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني (ص: ٣٩٧)، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٤/ ٣٧).

فسمي بليلا. (١)

١١٦ - البناء

بفتح الباء بعدها نون مشددة: أبو الفضل جعفر المتوكل بن محمد المعتصم بن هارون الرشيد. وباقي نسبه معلوم.

ويلقب البناء؛ لكثرة ما أحدثه من الأبنية في عهده. (٢)

١١٧ - بندار

بضم الباء وسكون النون وفتح الدال، جماعة أشهرهم:

محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان، الإمام، الحافظ، راوية الإسلام، أبو بكر العبدى، البصري، المعروف ببندار، أحد شيوخ البخاري ومسلم.

وإنما لقب ببندار؛ لأنه كان مكثرا من الحديث، والبندار: من يكون مكثرا من شيء يشتره منه من هو دونه ثم يبيعه، أفاده السمعاني، قال: وهي لفظة عجمية.

فالبندار معناه: الحافظ، وكان ممن يحفظ حديثه فكان بندار الحديث في عصره، جمع حديث أهل بلده البصرة، ولم يرحل برا بأمه، ثم رحل بعدها. (٣)

(١) المؤتلف والمختلف للدارقطني (٤ / ١٨٥٣)، معجم الشعراء (ص: ٣٣٨)، توضيح المشتبه (١ / ٥٨٥)، الإكمال (٧ / ٦١)، نزهة الألباب (١ / ١٣١).

(٢) كنز الدرر وجامع الغرر (٥ / ٢٣٠).

(٣) الأنساب للسمعاني (٢ / ٣٣٥)، الأسامي والكنى (٢ / ١٧٩)، رجال مسلم لابن منجويه (٢ / ١٦٧)، مقدمة ابن الصلاح (ص: ٣٤١)، المنهل الروي في مختصر علوم

١١٨ - البنص

محمد بن محمد بن عمرو، أبو نصر النيسابوري القاضي، حافظ أديب
ولقب البنص تركيباً من أبي نصر كنيته.

وعلل هو سبب تسميته بالبنص عندما سئل يوماً بحضرة سيف الدولة، لم
لقبت بالبنص؟! وكان مشهوراً بالطيبة، وخفة الروح، وحسن المحاضرة.

قال: ما هذا لقب، إنما هو اشتقاق من كنيتي، كما أننا لو أردنا أن نشق من
أبي علي مثل هذا، وأوماً إلى ابن البازيار، لقلنا ألبعل، ولو اشتقنا من أبي
الحسن مثل هذا، وأوماً إلى سيف الدولة، لقلنا ألبحسن.

فضحك منه، ولم ينكر عليه. (١)

الحديث النبوي (ص: ١٢٠)، مشيخة ابن جماعة (ص: ٣٨)، سير أعلام النبلاء (١٢ /
١٤٤)، التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٣ / ٣٣٥) (٤ / ١٣٧)، المقنع في علوم
الحديث (٢ / ٥٨٨)، الغاية في شرح الهداية في علم الرواية (ص: ٢٥٣)، الكواكب
الدراري في شرح صحيح البخاري (٢ / ٣٣)، الثقات لابن حبان (٩ / ١١١)، تهذيب
الكمال (٢٤ / ٥١١)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (٢ / ٥٤٩)، نزهة الألباب
(١ / ١٣٣).

وفي اللغة: البنادرة، دخيل: وهم التجار الذين يلزمون المعادن، أو هم الذين يخزنون
البضائع للغلاء، واحدهم بندار. وفي النوادر: رجل بندري ومبندر ومتبندر، وهو الكثير
المال. انظر: لسان العرب (٤ / ٨١)، تاج العروس (١٠ / ٢٥١) مادة (بندر).
(١) نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة (١ / ٩٥)، معجم الأدباء (٢ / ٥٢٦)، بغية الطلب
في تاريخ حلب (١٠ / ٤٧٢٢).

١١٩ - بوق الجامع

نفيس الدين الحربي، المصري. كان إمام مسجد الفوارة بجيرون بعد الستمائة، وهو أول إمام راتب فيه - بأمر من الصاحب صفي الدين بن شكر - وكان الشيخ نفيس الدين، يلقب بوق الجامع؛ لقوة صوته، وكان حسن الصوت، قاله النويري.

وقال ابن كثير: وكان يقال له: بوق الجامع؛ لطيب صوته، إذا قرأ على الشيخ أبي منصور الضرير المصدر، فيجتمع عليه الناس الكثير. (١)

١٢٠ - البيدق

محمد الراوية المعروف بالبيدق، الشيباني، من أهل نصيبين. شاعر له في البرامكة مدائح، وكان أحسن الناس إنشادا للشعر، وكان الرشيد يحضره لينشده، ولقب بالبيدق؛ لقصره. (٢)

١٢١ - البيطار

• زياد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية، أبو محمد السفيفاني. الذي خرج في أول الدولة العباسية، وكان يقال له: البيطار؛ لأنه كان صاحب صيد.

• والوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان، يكنى أبا العباس.

(١) نهاية الأرب في فنون الأدب (٢٩ / ٥٣)، البداية والنهاية (١٧ / ١٧)، نزهة الألباب (١ / ١٣٧)، الدارس في تاريخ المدارس (٢ / ٣٠١).
(٢) الأغاني (٣ / ٤٥٨)، المحمدون من الشعراء (ص: ١٧٢)، تاريخ دمشق (٩ / ١٠٨).
تنبيه: عند القفطي: البيدق بالذال المعجمة.

ولي الخلافة بعد هشام، وكان يلقب بالبيطار؛ لأنه كان يصيد حمر الوحش، فيسمها باسمه، ثم يطلقها، وقد رأى السفاح يوما حمر وحش في البرية، عليها وسم الوليد. (١)

١٢٢ - البيع الفاسد

علي بن سعيد بن الحسن بن علي بن العريف، أبو الحسن البغدادي، الفقيه الشافعي، المعروف بالبيع الفاسد.

كان حنبلي المذهب فانتقل إلى مذهب الشافعي، وصحب أبا القاسم بن فضلان وتفقه عليه وكان خصيصا به وهو الذي لقبه بالبيع الفاسد؛ لأنه كان قد حفظه مسألة البيع الفاسد هل يصح أم لا وكان يكثر تكرارها والسؤال عنها والاعتراض فيها، فعرف بها. (٢)

(١) أنساب الأشراف (٩ / ١٢٧)، مرآة الزمان (١١ / ٢٩٢)، تاريخ دمشق (١٩ / ١٥٤)، بغية الطلب في تاريخ حلب (٩ / ٣٩٢٧)، نزهة الألباب (١ / ١٣٩).

والبيطار: معالج الدواب. انظر: لسان العرب (٤ / ٦٩)، تاج العروس (١٠ / ٢١٣) مادة (بطر).

(٢) الوافي بالوفيات (٢١ / ٩٢)، البداية والنهاية (١٦ / ٦٧٣).

حرف التاء المثناة

يبدأ برقم ١٢٣ وينتهي برقم ١٣٤



١٢٣ - النائب

أحمد بن التكين بن عبد الله، أبو بكر المحدث، المعروف بالنائب.
 روى عن: أبي نصر محمد بن محمد الزينبي وغيره، وعنه: أبو الطاهر
 السلفي.

وإنما لقب بالنائب؛ لأنه كان يحضر مجالس الوعظ كثيرا ولا ينفصل عن
 مجلس واعظ حتى يتوب على يده. (١)

١٢٤ - تأبط شرا

جاهلي من الشجعان، اسمه: ثابت بن جابر بن خالد بن سفيان، أحد بني
 فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان، يكنى أبا زهير.

وكان من رجال العرب المشهورين، يغزو على رجله، وأحد العدائين
 المعدودين وكان إذا جاع لم تقم له قائمة فكان ينظر إلى الطباء فينتقي على نظره
 أسمنها ثم يجري خلفه فلا يفوته حتى يأخذه فيذبحه بسيفه ثم يشويه فيأكله.

ومما حكي عنه من النوادر، أنه لقي ذات يوم رجلا من ثقيف يقال له: أبو
 وهب كان جباناً أهوجاً وعليه حلة جيدة، فقال أبو وهب لتأبط شرا: بم تغلب
 الرجال يا ثابت وأنت كما أرى دميم ضئيل؟ قال: باسمي إنما أقول ساعة ما
 ألقى الرجل أنا تأبط شرا فينخلع قلبه حتى أنال منه ما أردت فقال له الثقيفي:
 أقط، قال: قط، قال: فهل لك أن تبيعني اسمك، قال: نعم، فبم تبتاعه؟ قال: بهذه

(١) إكمال الإكمال لابن نقطة (١/ ٤٦٧)، الوافي بالوفيات (٦/ ١٦٠)، الثقات ممن لم
 يقع في الكتب الستة (١/ ٢٩١).

الحلة وبكنيتك، قال له: أفعل، ففعل وقال له تأبط شرا: لك اسمي ولي كنيته وأخذ حلته وأعطاه طمرية ثم انصرف وقال في ذلك يخاطب زوجة الثقيفي:

ألا هل أتى الحسناء أن حليلها تأبط شراً واكتنيتُ أباً وهب
فهبه تسمى اسمي وسُميتُ باسمه فأين له صبري على مُعظم الخطب
وأين له بأسٌ كبأسي وسورتي وأين له في كل فادحةٍ قلبي

واختلف في تلقيبه بتأبط شرا، على أقوال كثيرة:

أحدها: وهو المشهور؛ لأنه تأبط سيفاً وخرج، أو تأبط جفير سهام، وأخذ قوساً، فقيل لأمه أين هو؟ فقالت: لا أدري تأبط شرا وخرج.

الثاني: لأنه تأبط جفير سهام، وأخذ قوساً، أو تأبط سكيناً، وخرج إلى نادي قومه فوجأ بعضهم، فقيل: تأبط شرا.

الثالث: لأنه - زعموا - كان لا يفارقه السيف.

الرابع: أن أمه قالت له: كل إخوتك يأتيني بشيء إذا راح غيرك فقال لها سأتيك الليلة بشيء ومضى فصاد أفاعي كثيرة من أكبر ما قدر عليه فلما راح أتى بهن في جراب متأبطاً له فألقاه بين يديها ففتحته فتساعين في بيتها فوثبت وخرجت فقال لها نساء الحي: ماذا أتاك به ثابت؟ فقالت: أتاني بأفاع في جراب، قلن: وكيف حملها؟ قالت: تأبطها، قلن: لقد تأبط شرا، فلزمه.

وذكر البعض مثل هذه الحكاية وزاد فيها أن أمه قالت له في زمن الكمأة^(١):

(١) قال ابن سيده: الكمء: نبات ينقض الأرض فيخرج كما يخرج الفطر. والجمع: أكمؤ، وكمأة، هذا قول أهل اللغة. وأكمأت الأرض: كثرت كمأتها. وأرض مكموءة: كثيرة الكمأة. وكمأ القوم، وأكمأهم: أطعمهم الكمأة. وخرج الناس يتكمئون: أي يجتنون الكمأة. المحكم (٧/ ٩٧).

ألا ترى غلمان الحي يجتنون لأهليهم الكمأة فيروحون بها فقال أعطيني جرابك حتى أجتني لك فيه فأعطته فملاًه لها أفاعي، وباقي الخبر مثل ما تقدم.

الخامس: لأنه كان ربما جاء بالشهد أو العسل في خريطة كان يتأبطها، فكانت أمه تأكل ما يجيء به، فأخذ يوماً أفعى فألقاها في الخريطة، فلما جاءت أمه لتأخذ ما في الخريطة سمعت فحيح الأفعى فألقتها وقالت: لقد تأبطت شرايا بني!

السادس: لأنه أتى بالغول فألقاه بين يديها فسئلت أمه عما كان متأبطاً فقالت ذلك فلزمه.

ومن ذكر أنه إنما جاءها بالغول يحتج بكثرة أشعاره في هذا المعنى فإنه يصف لقاءه إياها في شعره كثيراً فمن ذلك قوله:

فأصبحت الغولُ لي جارةً فيا جارتالك ما أهولاً

السابع: لأنه احتطب ذات ليلة، ثم انصرف بحطبه، فإذا فيه حية، فقال: إني كنت أتأبط شرايا.

الثامن: أنه رأى كبشا في الصحراء فاحتمله تحت إبطه فجعل يبول عليه طول طريقه فلما قرب من الحي ثقل عليه الكبش فلم يقله فرمى به فإذا هو الغول فقال له قومه: ما تأبطت يا ثابت؟ قال: الغول، قالوا: لقد تأبطت شرايا، فسمي بذلك.

والتأبط: الاضطباع، وهو أن يدخل رداء تحت إبطه الأيمن ثم يلقيه على عاتقه الأيسر، وتأبط الشيء: أي جعله تحت إبطه. انظر: المحكم (٩/ ٢٠٩)، العباب الزاخر (١/ ٢٢٩)، لسان العرب (٧/ ٢٥٣) مادة (أبط).

أو لأنه لقي الغول في ليلة ظلماء في موضع يقال له: رحي بَطان في بلاد هذيل فأخذت عليه الطريق فلم يزل بها حتى قتلها وبات عليها فلما أصبح حملها تحت إبطه وجاء بها إلى أصحابه فقالوا له: لقد تأبطت شرا فقال في ذلك:

الْأَمَنْ مُبْلَغٌ فِتْيَانٌ فَهَمَّ بِمَا لَاقَيْتُ عِنْدَ رَحَى بَطَانِ
وَأَنْيَّيْ قَدْ لَقَيْتُ الْغَوْلَ تَهْوِي بَسْهَبٍ كَالصَّحِيفَةِ صَحْصَحَانِ

التاسع: أنه سمي بذلك؛ بيت قاله في غول تأبطها وهو:

تَأْبَطْتُ شَرًّا تَمَّ رَاحٌ أَوْ اغْتَدَى ثَوَائِمٌ غُنْمًا أَوْ يَشِيفٌ عَلَى ذَخَلِ

يوائم: يوافق، ويشيف: يقتدر. (١)

١٢٥ - تاريخ اليمن

عبيد بن محمد الكشوري، أبو محمد الصنعاني، أحد شيوخ الطبراني، قال الخليلي: هو عبد الله بن محمد، عالم حافظ له مصنفات.

وإنما قيل له: تاريخ اليمن؛ لجمعه له.

قال الذهبي: وكان يقال له: تاريخ اليمن، وقد جمعه. (٢)

(١) الأغاني (١٠ / ١٣٨، ١٥٤) (٢١ / ١٣٨)، سمط اللآلي في شرح أمالي القالي (١ / ١٥٨)، شرح ديوان الحماسة للتبريزي (١ / ١٦)، الاشتقاق (ص: ٢٦٦)، كنز الدرر وجامع الغرر (٢ / ٤٥٨)، خزانة الأدب للبغدادي (١ / ١٣٧)، المبهج في تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة (ص: ٧٨)، المذاكرة في ألقاب الشعراء (ص: ٦)، نزهة الألباب (١ / ١٤٣).

(٢) تاريخ الإسلام (٦ / ٧٧٨)، سير أعلام النبلاء (١٣ / ٣٤٩).

١٢٦ - تبع

بضم التاء وفتح الباء المشددة: لقب لكل من ملك اليمن، ككسرى لقب لكل من ملك الفرس، وقيصر لكل من ملك الروم، ونحوه.

قال تعالى: ﴿أَهْمَ خَيْرٌ أَمَ قَوْمٌ تَبِعَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكَهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ﴾ [الدخان: ٣٧].

قيل: إن تبعاً المشار إليه في القرآن الكريم، هو تبع الحميري، وكان من ملوك اليمن، قيل اسمه: أبو كرب أسعد بن ملكي كرب اليماني.

وفي تلقيه بتبع قولان:

أحدهما: إنما سمي تبعاً؛ لكثرة أتباعه.

والثاني: كل ملك من ملوك اليمن كان يسمى: تبعاً؛ لأنه يتبع صاحبه، فموضع تبع في الجاهلية موضع الخليفة في الإسلام. (١)

١٢٧ - تجوب

بفتح التاء وضم الجيم: كلدة الحميري، وهو جد قاتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عبد الرحمن بن عمرو بن ملجم بن المكشوح بن نفر بن كلدة الحميري.

(١) تفسير الطبري (٢٢ / ٣٩)، تفسير ابن كثير (٧ / ٢٣٥)، تفسير السمرقندي (٣ / ٢٧٢)، تفسير البغوي (٤ / ١٧٩)، زاد المسير في علم التفسير (٤ / ٩٣)، شمس العلوم (٢ / ٧١٥)، مرآة الزمان (٢ / ٤٩٣)، تفسير العز بن عبد السلام (٣ / ٢٢١)، تفسير الخازن (٤ / ١١٩)، اللباب في علوم الكتاب (١٧ / ٣٢٧)، شرح سنن أبي داود لابن رسلان (١٨ / ١٩٣)، عمدة القاري (٤ / ١٧٦)، فتح الرحمن في تفسير القرآن (٦ / ٢٥٣)، شرح الشفا (٢ / ٥٤٤).

وكان كلدة أصاب دما في قومه من حمير، فأتى مرادا فقال: جئتكم تجوب بي ناقتي الأرض، فسمي تجوب. (١)

١٢٨ - التدرج

بكر بن محمد بن عدي - وقيل: بقية - بن حبيب، أبو عثمان المازني، البصري، النحوي، وهو بكنيته أشهر.

كان إمام عصره في النحو والأدب، أخذ عن: أبي عبيدة، والأصمعي، وأبي زيد الأنصاري، وغيرهم، وأخذ عنه: أبو العباس المبرد وبه انتفع وله عنه روايات كثيرة، وأما عن تلقيه بالتدرج، فقد قال المبرد: كان أبو زيد (٢) يلقب الناس فلقب المازني بالتدرج؛ لأن مشيه كان يشبه مشي التدرج. (٣)

١٢٩ - تغلب

جد القبيلة، نقل ابن خلكان عن محمد بن أحمد الأسدي النسابة أنه قال: اسم تغلب: دثار، وإنما سمي تغلب؛ لأن أباه وائلا قصدته اليمن في داره لتسيب أهله، فصرخ في أهله وعشيرته، فنصر على اليمن، وكان تغلب طفلا، فتبرك به وقال: هذا تغلب، فسمي به. (٤)

(١) أنساب الأشراف (٢/ ٤٨٨)، مرآة الزمان (٦/ ٤٥٨)، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (٣/ ٣٨٩).

(٢) سعيد بن أوس بن ثابت بن قيس بن زيد بن النعمان بن مالك بن ثعلبة ابن كعب بن الخزرج أبو زيد الأنصاري معروف بالعلم والثقة توفي سنة خمس عشرة ومائتين عن ثلاث وتسعين سنة.

(٣) تاريخ بغداد (٧/ ٥٧٩)، معجم الأدباء (٣/ ١٣٦٠)، إنباه الرواة على أنباه النحاة (٢/ ٣٤)، تاريخ الإسلام (٥/ ١٠٩٣)، الوافي بالوفيات (١٥/ ١٢٥)، وفيات الأعيان (١/ ٢٨٣)، سير أعلام النبلاء (١٢/ ٢٧٠)، سلم الوصول (١/ ٣٨٤).

(٤) وفيات الأعيان (٢/ ١١٧).

١٣٠ - تنصابة

عبد الله بن إسحاق بن الفضل بن عبد الرحمن بن العباس الهاشمي.

قال المرزباني: لقب بذلك؛ لقوله:

شهد الله أن ديني حق لست تنصابة ولا رافضيا
وأحب الشيخين شيخي قریش لست أبرأ ممن يكون رضيا^(١)

١٣١ - التنين

إبراهيم بن المهدي بن المنصور أبي جعفر بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، أبو إسحاق العباسي الهاشمي، أخو هارون الرشيد.

بويح له بالخلافة ببغداد بعد المائتين والمأمون يومئذ بخراسان، وقصته مشهورة، وأقام خليفة بها مقدار سنتين، وأمّه أم ولد يقال لها: شكلة، وبها يعرف، فيقال: إبراهيم بن شكلة! كانت سوداء جدا فنزع إليها، فقد كان أسود حالكا، شديد السواد، عظيم الجثة، سمينا ضخما، فلقب التنين لذلك. ^(٢)

١٣٢ - التوأم

عبد الله بن يحيى بن سلمان الثقفي، أبو يعقوب البصري، المعروف بالتوأم.

(١) ربيع الأبرار (١ / ٤٠١)، نزهة الألباب (١ / ١٤٧).

(٢) تاريخ بغداد (٧ / ٦٨)، الإكمال (١ / ٥١٨)، تاريخ دمشق (٧ / ١٦٥)، الأنساب للسمعاني (٣ / ٩٩)، مرآة الزمان (١٤ / ٢٩٠)، كنز الدرر وجامع الغرر (٥ / ١٧٨)، تاريخ الإسلام (٥ / ٥٢٠)، وفيات الأعيان (١ / ٣٩)، الوافي بالوفيات (٦ / ٧٣)، البداية والنهاية (١٤ / ٢٦٤)، نزهة الألباب (١ / ١٤٨)، سلم الوصول (١ / ٥٤).

ويقال: اسمه عباد، وقيل: عبادة. روى عن: ابن أبي مليكة، وغيره. وعنه: قتيبة بن سعيد، وجماعة.

ولد هو وأخ له في بطن واحد، فقيل له: التوأم، وقيل: إنهم كانوا إخوة ولدوا في بطن واحد. (١)

١٣٣ - التوأمة

والتوأمة هي بنت أمية بن خلف الجمحي، لها ذكر، ولا رؤية لها، ويقال: إنها بايعت النبي ﷺ، وهي مولاة صالح مولى التوأمة، التي نسب إليها. وقيل لها: التوأمة؛ لأنها كانت معها أخت لها في بطن واحد، فسميت هذه التوأمة (٢)، وسميت تلك باسم آخر. (٣)

١٣٤ - تيار الفرات

• القعقاع بن معبد بن زرارة التميمي الدارمي، له صحبة. وكان يقال له: تيار الفرات؛ لجوده وسخائه.

(١) التاريخ الكبير للبخاري (٥ / ٢٣٢)، الثقات لابن حبان (٧ / ٥٧)، تهذيب الكمال (١٦ / ٢٩٠) (٣٤ / ٤١٤)، تاريخ الإسلام (٤ / ٦٧٥).
 (٢) تنبيه: التوأمة اسم لها لا لقب، اشتهرت به فذكرته للفائدة.
 (٣) الطبقات الكبرى (٨ / ٢٧٠)، المعارف (١ / ٤٦٠)، الثقات لابن حبان (٣ / ٤٢)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٦ / ٣٢٨٢)، المتفق والمفترق (٢ / ١١٩٨)، الأنساب للسمعاني (٣ / ١١٠)، تجريد الأسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق (١ / ٢٦٤)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢ / ٥١)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٧ / ٢٤٤)، أسد الغابة (٦ / ٤٤)، الإكمال (١ / ٥٦٤)، رجال صحيح البخاري (٢ / ٨٨٣)، تهذيب الكمال (١٣ / ٩٩)، شرح النووي على مسلم (١ / ١١٩)، توضيح المشتبه (١ / ٦٥٣)، الإصابة (٨ / ٥٨).

• وعبيد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي ابن عم النبي ﷺ أبو محمد شقيق عبد الله بن عباس، من صغار الصحابة.

وهو أحد الأجواد المعدودين في قريش، يسمى تيار الفرات، وكان ينحر كل يوم جزورا يطعمه للناس. (١)



(١) الطبقات الكبرى (٣ / ٢١٤) (٥ / ١٦١)، أنساب الأشراف (١٢ / ٤٢)، تاريخ دمشق (٣٧ / ٤٧٠) (٦٠ / ٤٢٥)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٥ / ١١١)، مرآة الزمان (٦ / ٢٥٢) (٧ / ٣٧٤)، تهذيب الكمال (١٩ / ٦٠) (٢٩ / ٨٢)، الإصابة (٤ / ٣٣٠) (٥ / ٣٤٤)، نزهة الألباب (١ / ١٤٨)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (٢ / ٢٢٧).

حرف الاء المثلثة

يبدأ برقم ١٣٥ وينتهي برقم ١٣٦



١٣٥ - ثقيف

جد القبيلة، يقال: هو لقب واسمه عمرو، ويقال: بل اسمه قسي بن منبه،
ويقال: بل قسي لقب (١) أيضا.

وفي تلقيبه بثقيف ثلاثة أقوال:

أحدها: أنه سمي ثقيفا؛ لقولهم فيه: ما أثقفه حين ثقف عامرا بن الظرب
حتى آمنه فأجاره وزوجه ابنته. (٢)

والثاني: أو لقول عامر: لقد ثقف أمره فسمي يومئذ ثقيفا. (٣)

(١) وقسي بوزن غني. قال أبو عبيد: "سمي قسيا؛ لأنه مر على أبي رغال وكان مصدقا -
يعني جابيا للصدقات - فقلته، فقيل: "قسا قلبه، فسمي قسيا"، وقيل: سمي قسيا بقسوة
قلبه حين قتل أخاه أو ابن عمه. قال شاعرهم:

نحن قسى وقسا أبونا. انظر: المعارف (١ / ٩١)، نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب
(١ / ٥١١)، عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب (ص: ٣٥)، [وكذا: الصحاح
(٦ / ٢٤٦٢)، لسان العرب (١٥ / ١٨٢)، تاج العروس (٣٩٠ / ٣٠٠) مادة (قسا)].

(٢) قيل: أن قسيا نزل موضعا قريبا من الطائف، فرأى جارية ترعى لعامر بن ظرب
العدواني، فطمع فيها وقال: أقتل الجارية وأخذ الغنم. فأنكرت الجارية منظره فقالت
له: إني أراك تريد قتلي وأخذ الغنم، هذا شيء إن فعلته قتلت وأخذت الغنم منك،
وأظنك غريبا خائفا، فدلته على مولاها عامر بن ظرب فأتاه واستجار به فأجاره وزوجه
ابنته، وأقام بالطائف معه فقيل: لله دره، ما أثقفه حين ثقف عامرا فأجاره.

(٣) نقل أبو الفرج الأصفهاني عن ابن الكلبي أنه قال في خبر طويل ذكره: كان قسي مقيما
باليمن فضاقت عليه موضعه ونبا به فأتى الطائف وهو يومئذ منازل فهم وعدوان ابني
عمرو بن قيس ابن عيلان فانتهى إلى الظرب العدواني وهو أبو عامر بن الظرب فوجده
نائما تحت شجرة فأيقظه وقال من أنت قال أنا الظرب قال علي ألية إن لم أقتلك أو
تحالفني وتزوجني ابنتك ففعل وانصرف الظرب وقسي معه فلقبه ابنه عامر بن الظرب
=

والثالث: أن ثقيفا كان عبدا لأبي رغال فهرب منه فثقفه بعد ذلك، فسماه

ثقيفا. (١)

١٣٦ - ثمالة

عوف بن أسلم بن أحجن^(٢) بن كعب، بطن من الأزدي، وإليه ينتمي محمد بن يزيد الشمالي الأزدي النحوي المعروف بالمبرد^(٣)، وفيه يقول بعض شعراء عصره يهجو^(٤):

سَأَلْنَا عَنْ ثُمَالَةَ كُلِّ حَيٍّ فَقَالَ الْقَائِلُونَ وَمَنْ ثُمَالَةُ
فَقُلْتُ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدٍ مِنْهُمْ فَقَالُوا زِدْنَا بِهِمْ جِهَالَهُ

وفي تلقيبه بثمالة قولان:

أحدهما: ما نقله ابن خلكان، عن المبرد أنه قال في كتاب «الاشتقاق»: إنما سميت ثمالة؛ لأنهم شهدوا حربا فني فيها أكثرهم، فقال الناس: ما بقي منهم إلا ثمالة، والثمالة: البقية اليسيرة.

فقال من هذا معك يا أبت فقص قصته قال عامر الله أبوه لقد ثقف أمره فسمي يومئذ ثقيفا.

(١) الروض الأنف (٤ / ٢٤٨)، أنساب الأشراف (١ / ٢٥) (١٣ / ٢٦٨)، الأغاني (٤ / ٢٩٨)، نزهة الألباب (١ / ١٥٤).

(٢) في بعض المصادر: أحجر، والمشهور ما أثبتته.

(٣) سيأتي برقم: (٧٩٢).

(٤) المعروف أنها لعبد الصمد ابن المعذل، زاد ابن خلكان، فقال: ويقال: إن هذه الأبيات للمبرد، وكان يشتبه أن يشتهر بهذه القبيلة، فصنع هذه الأبيات فشاعت وحصل له مقصوده من الاشتهار.

والثاني: لأنه أطعم قومه وسقاهم لبنا بثمانته، فغلب عليه ذلك. والثالثة: رغبة اللبن. (١).



(١) العقد الفريد (٣ / ٣٣٥)، المؤلف والمختلف للدارقطني (٤ / ٢١٣٥)، الإكمال (٧ / ١٤٩)، الأنساب للصحاري (ص: ٢٢٤)، الأنساب للسمعاني (٣ / ١٤٦)، عجلة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب (ص: ٣٥)، التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب (ص: ٤٢)، وفيات الأعيان (٤ / ٣١٣)، نزهة الألباب (١ / ١٥٤). وانظر: القاموس المحيط (ص: ٩٧٣)، تاج العروس (٢٨ / ١٦٨) مادة (ثمل).

حرف الجيم

يبدأ برقم ١٣٧ وينتهي برقم ١٨٢



١٣٧ - الجاحظ

عمرو بن بحر الجاحظ، أبو عثمان البصري المعتزلي، العالم المشهور، صاحب التصانيف.

كان بحرا من بحور العلم، رأسا في الكلام والاعتزال، وكان تلميذ أبي إسحاق إبراهيم بن سيار البلخي المعروف بالنظام^(١) المتكلم المشهور.

وسمي جاحظا؛ لأن عينيه كانتا جاحظتين، والجحوظ: التواء، وكان يقال له أيضا: «الحدقي» لذلك. (٢)

١٣٨ - الجارود

بشر بن عمرو، له صحبة، وفد على رسول الله ﷺ سنة عشر في وفد عبد القيس، ويعرف بالجارود العبدى، والجارود لقب.

واختلف في تلقيه بالجارود، على ثلاثة أقوال:

أحدها: أنه لقب بالجارود؛ لأنه أغار في الجاهلية على بكر بن وائل، فأصاهم فجردهم، وقد ذكر ذلك المفضل العبدى في شعره فقال:

ودسناهم بالخيل من كلّ جانب كَمَا جرد الجَارُود بكر بن وائل
فغلب عليه الجارود، وعرف به.

(١) سيأتي برقم: (٩٨١).

(٢) الأنساب للسمعاني (٣/ ١٦٢)، وفيات الأعيان (٣/ ٤٧٠)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (٢/ ٥٥٦)، شذرات الذهب (٣/ ٢٣١)، نزهة الألباب (١/ ١٥٩).

والثاني: لأنه أصاب إبله داء وكانت بلاد عبد القيس أجدبت وبقي للجارود بقية من إبله، فخرج بها إلى أخواله من بكر بن وائل، ففشا ذلك الداء في إبلهم فأهلكها، فقال الناس: جردهم بشر، والجارود: المشؤوم، وفيه يقول الشاعر: كَمَا جَرَدَ الْجَارُودَ بَكْرَ بَنِ وَائِلٍ.

قال ابن سيده وغيره: ومعناه: شئم عليهم، وقيل: استأصل ما عندهم.

والثالث: سمي الجارود؛ لقوله:

جَرَدْنَاهُمْ بِالْبَيْضِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ كَمَا جَرَدَ الْجَارُودَ بَكْرَ بَنِ وَائِلٍ (١)

١٣٩ - جَارِ اللَّهِ

محمود بن عمر بن محمد بن أحمد، العلامة، أبو القاسم الزمخشري، الخوارزمي، النحوي، اللغوي، المتكلم، المعتزلي، المفسر، صاحب «الكشاف» في التفسير. وزمخشر: من قرى خوارزم، وكان يقال له: جار الله؛ لأنه جاور بمكة زمانا.

قال ابن فضل الله العمري: وكان يسمى جار الله وهكذا كان يكتب في الفتاوى، وتلقب بجار الله تشبيها بأبي المعالي الجويني؛ إذ يلقب بإمام الحرمين (١) لمجاورته بهما. (٢)

(١) الطبقات الكبرى (٥ / ٥٥٩)، الاشتقاق (ص: ٣٢٦)، تاريخ دمشق (٦٠ / ٢٨١)، الاستيعاب (١ / ٢٦٢)، مرآة الزمان (٥ / ٣٢٩)، الإصابة (١ / ٥٥٢)، جامع الأصول (١٢ / ٢١٢)، أسد الغابة (١ / ٤٩٨)، تاريخ الإسلام (٢ / ١٣٠)، الوافي بالوفيات (١٠ / ٩٤).

وانظر: المحكم (٧ / ٣١٣)، لسان العرب (٣ / ١١٦)، القاموس المحيط (ص: ٢٧٢) مادة (جرد).

١٤٠ - جاسوس القلوب

أحمد بن عاصم، أبو عبد الله الأنطاكي، الإمام، الزاهد، القدوة، صاحب المواعظ.

وهو من كبار المشايخ وزهادهم وأولي الحكمة واللسان، وكان من أقران بشر الحافي^(٣)، وسري السقطي، والحرث المحاسبي^(٤).

يروى عن: أبي معاوية الضرير، والهيثم بن جميل، وإسحاق بن إبراهيم الحنيني.

وعنه: أحمد بن أبي الحواري، وأبو زرعة الدمشقي، وعبد العزيز بن محمد الدمشقي، وآخرون.

قال أبو حاتم الرازي: أدركته بدمشق، وكان صاحب مواعظ وزهد.

وكان أبو سليمان الداراني يسميه: جاسوس القلوب؛ لحدة فراسته.

ومن مستجاد كلامه؛ قوله: إذا أردت صلاح قلبك فاستعن عليه بحفظ لسانك.

(١) تقدم برقم: (٧٥).

(٢) تاريخ الإسلام (١١ / ٦٩٧)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار (٧ / ٣٨٣)، بغية الوعاة (٢ / ٢٧٩)، طبقات المفسرين للداوودي (٢ / ٣١٤)، طبقات المفسرين للسيوطي (ص: ١٢٠).

(٣) سيأتي برقم: (١١٩١).

(٤) سيأتي برقم: (١٣٠٩).

وقال: إذا جالستم أهل الصدق فجالسوهم بالصدق، فإنهم جواسيس القلوب، يدخلون في قلوبكم ويخرجون منها من حيث لا تحتسبون. (١).

١٤١ - الجامع

نوح بن أبي مريم - واسم أبيه: مابنة، ويقال: مافنة، ويقال: ماقبة، وقيل: يزيد بن جعونة - أبو عصمة المروزي، قاضي مرو، المعروف بنوح الجامع.

وفي تلقيبه بالجامع ثلاثة أقوال:

أحدها: وهو المشهور أنه أخذ الفقه: عن أبي حنيفة، وابن أبي ليلى، والحديث عن: حجاج بن أرطاة ومن كان في زمانه، والمعازي عن: ابن إسحاق، والتفسير عن: مقاتل ابن سليمان، وابن الكلبي، وكان مع ذلك عالما بأمور الدنيا فسمي نوح الجامع.

والثاني: لأنه كان جامعا بين العلوم وكان له أربعة مجالس: مجلس للأثر، ومجلس لأقاويل أبي حنيفة رَحِمَهُ اللهُ، ومجلس للنحو، ومجلس للأشعار (٢).

والثالث: لأنه أول من جمع فقه أبي حنيفة رَحِمَهُ اللهُ بمرو.

وهو مع ذلك متروك الحديث كما قال مسلم وغيره. قال ابن حبان: قد جمع كل شيء إلا الصدق.

(١) تاريخ دمشق (٧١ / ٢٢٠)، بغية الطلب في تاريخ حلب (٢ / ٨٤٨)، تاريخ الإسلام (٥ / ٥٠٨)، سير أعلام النبلاء (١١ / ٤٠٩)، البداية والنهاية (١٤ / ٣٥٧)، طبقات الأولياء (ص: ٤٦).

(٢) وقيل المجالس: مجلس لمعاني القرآن ومجلس لأقاويل الإمام من درس الفقه ومجلس للأدب كالنحو ومجلس للمناظرة وغيره.

وذكر الحاكم^(١) من طريق أبي عمار المروزي أنه قيل لأبي عصمة: من أين لك عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه في فضائل القرآن سورة سورة وليس عند أصحاب عكرمة هذا؟ فقال: إني قد رأيت الناس قد أعرضوا عن القرآن واشتغلوا بفقهاء أبي حنيفة ومغازي محمد بن إسحاق فوضعت هذا الحديث حسبة. (٢)

١٤٢ - الجاموس

حفص بن عمر المقرئ، أبو عمر الضرير، وقيل: اسمه غير ذلك. قال الحافظ: لقبه بذلك عبد الرحمن بن مهدي؛ لأنه كان جسيما. (٣)

١٤٣ - الجباب

بفتح الجيم والباء المشددة: عبد الله بن أحمد التميمي السعدي. عرف بذلك؛ لجلوسه في سوقهم. (٤)

(١) انظر: المدخل إلى كتاب الإكليل (ص: ٥٤)، والنوع الحادي والعشرين: معرفة الموضوع مقدمة ابن الصلاح (ص: ٩٨).

(٢) الأنساب للسمعاني (٣/ ١٧٥)، الجواهر المضية في طبقات الحنفية (١/ ١٧٦، ٥١٨) (٢/ ٢٥٨، ٣٦٦)، تاج التراجم لابن قطلوبغا (ص: ١٤٦)، العبر في خبر من غير (١/ ٢٠٤)، الوافي بالوفيات (٢٧/ ١٠٩)، تاريخ الإسلام (٤/ ٧٥٧)، شذرات الذهب (٢/ ٣٣٥)، الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ٢٩٢)، ميزان الاعتدال (٤/ ٢٧٩)، تهذيب الكمال (٣٠/ ٥٦)، التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل (١/ ٤١٣)، الأربعون البلدانية لابن عساكر (ص: ٦٤)، سلم الوصول (٣/ ٣٧٤).

(٣) نزهة الألباب في الألقاب (١/ ١٦٠).

(٤) إكمال الإكمال لابن نقطة (٢/ ٦٦)، الوافي بالوفيات (١٨/ ٢٨٧)، نزهة الألباب (١/ ١٦١)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (١/ ٣٩٣).

١٤٤ - الجبان

غير منسوب، كان يلقب بذلك؛ لشجاعته - يعني من باب الأضداد - ولا أعرف اسمه، شهد فتح تستر، مع أبي موسى، وله إدراك، قاله الحافظ. (١)

١٤٥ - جحدر، جماعة منهم:

ربيعة بن ضبيعة بن قيس، شاعر قديم، وإنما سمي جحدرا؛ لقصره. (٢)

١٤٦ - جحظة

أحمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد، أبو الحسن البرمكي النديم، المعروف بجحظة.

كان أديبا بارعا، كثير الرواية للأخبار، متصرفا في فنون من العلم.

قال أبو عبد الله الحسن بن علي بن مقلة الوزير: سألت جحظة عمن لقبه بهذا اللقب فقال: ابن المعتز لقبني به، فإنه لقيني يوما فقال لي: ما حيوان إذا عكسته صار آلة للمراكب البحرية؟ فقلت: علق إذا عكس صار قلعا، فقال: أحسنت يا جحظة! فلزمني هذا اللقب، وهو من في عينه نتوء جدا؛ وكان قبيح المنظر، وفيه يقول ابن الرومي:

والجباب: جمع الجبة التي تلبس. انظر: العين (٦ / ٢٥)، الصحاح (١ / ٩٦) مادة (جيب).

(١) الإصابة في تمييز الصحابة (١ / ٦٣٠).

(٢) نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب (١ / ٦٢٧)، الاشتقاق (ص: ٣٥٥)، المذاكرة في ألقاب الشعراء (ص: ٤)، الأغاني (٥ / ٤٨)، نزهة الألباب (١ / ١٦٢).

والجحدر: القصير. انظر: الصحاح (٢ / ٦٠٩)، لسان العرب (٤ / ١١٨)، تاج العروس (١٠ / ٣٧٦) مادة (جحدر).

نُبِّئَتْ جَحْظَةَ يَسْتَعِيرُ جُحُوظَهُ
مِنْ فَيْلٍ شِطْرَنْجٍ وَمِنْ سَرَطَانٍ
وَأَرْحَمَتَا لِمُنَادِمِيهِ تَحَمَّلُوا
أَلَمَ الْعُيُونِ لِلذَّةِ الْأَذَانِ (١)

١٤٧ - الجديدة، بالتصغير

رازح بن مالك بن خولان، جاهلي. قال ابن يونس: الجديدة قبيلة من خولان، وإنما قيل له: الجديدة؛ لأنه لما شاب خضب فكان إذا أعاد الخضاب تقول خولان: جدد، فسمي الجديدة. (٢)

١٤٨ - جذام

عامر بن بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد، جد القبيلة، ويقال اسمه: عمرو، وهو أخو لخم (٣) بن عدي، واسمه: مالك، وكانا قد تشاجرا فلخم عامر مالكا - أي لطمه، واللخمة: اللطمة - فضرب مالك عامرا بمديّة فجذم يده - أي قطعها - وقيل: عضه في يده فجذمها، وقيل: جذم إصبعه، فسمي مالك لخمًا، وسمي عامر جذاما لهذا السبب: وهما القبيلتان المشهورتان. (٤)

(١) وفيات الأعيان (١ / ١٣٣)، كنز الدرر وجامع الغرر (٥ / ١٨٢)، تاريخ الإسلام (٧ / ٤٨٥)، البداية والنهاية (١٥ / ٩٧)، معجم الأدباء (١ / ٢٠٧)، سمط اللآلي في شرح أمالي القالي (٢ / ٢٥)، زهر الآداب وثمر الألباب (٢ / ٤٩١)، شذرات الذهب (٤ / ١٢٧).

(٢) تاريخ ابن يونس المصري (١ / ٢٦٠، ٤٢٠)، الإكمال (١ / ٦٠)، الأنساب للسمعاني (٣ / ٢١١)، توضيح المشتبه (٢ / ٢٣٥)، نزهة الألباب (١ / ١٦٥).

(٣) سيأتي برقم: (٧٧٧).

(٤) الروض الأنف (١ / ٥٧)، التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب (ص: ٦١)، تاريخ دمشق (٦١ / ٣٧٤)، وفيات الأعيان (١ / ١٦٧)، نهاية الأرب في فنون الأدب =

١٤٩ - الجذع

ثعلبة بن زيد بن الحارث، أبو ثابت الأنصاري، لابنه ثابت صحبة وشهد بدرا. وسمي بذلك؛ لشدة قلبه وصرامته. (١)

١٥٠ - جذل الطعان، بالكسر

علقمة بن فراس بن غنم بن ثعلبة بن مالك الكناني، جاهلي مشهور، أحد أجداد أم سلمة زوج النبي ﷺ.

وفي تلقيبه بجذل الطعان، أربعة أقوال:

أحدها: لثباته في الحرب وصبره على الطعان كأنه جذل شجرة واقف، قاله السهيلي.

والثاني: قاله أيضا؛ لأنه كان يستشفى برأيه، ويستراح إليه كما تستريح البهيمة الجرباء إلى الجذل تحتك به ونحو منه قول الحباب ابن المنذر: أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب، وقول الأعرابي يصف ابنه إنه لجذل حكاك.

(٢ / ٣٠٣)، البداية والنهاية (٣ / ١١٧)، البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب (ص: ١٠)، رسائل المقرئزي (ص: ١٢٩).

قال المقرئزي: وقيل في سبب تسميتهما بذلك غير هذا. وقد اختلف أيضا في نسب جذام فقيل: جذام بن عدى بن عمرو بن سبأ، وقيل: جذام ولخم ابنا عدي بن عمرو بن الحارث بن مرة، وقيل: إن قنص بن معد بن عدنان هو أبو لخم، وأن أسدة بن خزيمة أخوا أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس ابن مضر هو أبو جذام، وأن جذاما لحقت بالشام فانتمت إلى سبأ ولحقوا باليمن.

(١) الطبقات الكبرى (٣ / ٥٦٩)، المنتخب من ذيل المذيل (ص: ٥)، تاريخ الطبري (١١ / ٤٩٧)، نزهة الألباب (١ / ١٦٤).

وهي خشبة تنصب للإبل في أعطانها لتحك بها، أفاده صاحب المناقب
المزيدية.

قال ابن الأثير: قوله: جذيلها، هو تصغير جذل، أراد العود الذي ينصب
للإبل الجربي لتحك به، أي: أنا ممن يستشفى برأيه، كما تستشفى الإبل
الجربي بالاحتكاك، وعذيقها: تصغير عذق، بالفتح، وهو النخلة، والمرجب:
الرجبة هو أن تدعم النخلة الكريمة ببناء من حجارة أو خشب إذا خيف عليها
لطولها، وكثرة حملها أن تقع، يقال: رجبتها فهي مرجبة.

والثالث: لقب بذلك؛ لأنه كان جسيما، طويل الرمح، غليظه، قاله ابن ناصر
الدين الدمشقي.

والرابع: لجودة طعانه، يقال للرجل العالم بالأمر القائم به المثابر عليه: هو
جذله، قاله الزمخشري، وذكر له المثل "اصبر من جذل الطعان".

قلت: والمثل يشير إلى السبب الأول، والله أعلم. (١)

١٥١ - جذيمة

جذيمة بن عوف الأنماري، جد القبيلة. اسمه: الأحزن، ضربه أثال بن لجيم
فجذمه، فسمي: جذيمة، وضرب هو أثالا فحنف رجله فسمي حنيفة (٢)، وقال:

(١) الروض الأنف (١ / ١٤٠)، أنساب الأشراف (١١ / ٨٩)، أسد الغابة (١ / ٦٦٥)،
نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب (ص: ٣٧٣)، المناقب المزيدية في أخبار الملوك
الأسدية (ص: ١٩٩)، توضيح المشتبه (٦ / ٢٩)، المستقصى في أمثال العرب (١ /
٢٠١).

(٢) سيأتي برقم: (٢٢٨).

فَإِنْ تَكُ خِنْصَرِي بَأَنْتُ فَيَائِي بِهَا حَنْفُ حَامِلَتِي أُتَالِ (١)

١٥٢ - جراب الدولة

أحمد بن محمد بن علويه السجستاني، صاحب النوادر.

كان في أيام المقتدر وأدرك دولة بني بويه فلذلك سمى نفسه بجراب الدولة؛ لأنهم كانوا يفتخرون بالتسمية في الدولة، وله كتاب: «ترويح الأرواح ومفتاح السرور والأفراح» لم يصنف في فنه مثله. (٢)

١٥٣ - جراب الكذب

محمد بن عبد الله بن القاسم الرازي، النحوي، المعروف بجراب الكذب. روى عن أبي حاتم الرازي، وذكر أنه درس على المبرد، وثعلب، ويقال: إنه كان يقعد في جامع الري في زاوية تعرف بزاوية الكذب، ويحدث بأحاديث كذب، ف قيل له: لذلك لقبك بجراب الكذب!.

فقال: بل أنا جوالق الكذب، فإن شئت فاسمع وإلا فذع، رواه الفلكي في ألقابه.

وقال الشيرازي في «الألقاب» كما في اللسان: سمعت محمد بن عبد الواحد الخزاعي يقول: سمعت منه وكان شيخا رازيا خضيبا وانتقل إلى طبرستان ثم رجع إلى الري وكان يكذب، ذكر لي أنه ولد سنة مات أبو زرعة وحدث عن وهب بن إبراهيم الفامي وكان قد مات قبل أبي زرعة بأربع عشرة سنة! وروى عن أبي حاتم.

(١) وفيات الأعيان (٣/ ٢٦)، ربيع الأبرار (٢/ ١٠)، التذكرة الحمدونية (٧/ ٣٧٤).

(٢) معجم الأدباء (١/ ٤٥٩)، الوافي بالوفيات (٨/ ٦)، نزهة الألباب (١/ ١٦٦).

وذكر أنه درس النحو على المبرد ست سنين، وعلى ثعلب تسع سنين وكان يقعد بالري في زاوية تعرف بزاوية الكذب.

فحدثنا في تلك البقعة في يوم الجمعة قال: حدثنا أبو حاتم حدثنا شاذان، وعفان، وعارم، قالوا: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه رفعه قال: «يوزن مداد العلماء ودم الشهداء فيرجح مداد العلماء على دم الشهداء». فعرضناه على شيخنا أبي علي بن عبد الرحيم فقال: كذب فلم يكن عند أبي حاتم عن شاذان شيء ولكن قولوا: حدثنا جراب الكذب في زاوية الكذب بحديث كذب! (١)

١٥٤ - الجرادة الصفراء

مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم القرشي الأمير، أبو سعيد، وأبو الأصبح الأموي، يكنى بهما جميعا، وهو أخو سليمان بن عبد الملك، ويزيد بن عبد الملك، ويلقب بالجرادة الصفراء، وكان موصوفا بالشجاعة والإقدام والرأي والدهاء.

سمع: ابن عمه عمر بن عبد العزيز. وروى عنه: أبو واقد صالح بن محمد بن قدامة الليثي المدني وغزا معه، وعيينة بن أبي عمران والد سفيان بن عيينة، ويحيى بن يحيى الغساني، وجماعة.

وإنما لقب بالجرادة الصفراء؛ لصفرة لونه، ولقول يزيد بن المهلب: وما مسلمة إلا جرادة صفراء أتاكم في أقباط وأنباط وأخلاط. (٢)

(١) الأنساب للسمعاني (١٣ / ٥٣)، المغني في الضعفاء (٢ / ٦٠١)، ميزان الاعتدال (٣ / ٦٠٤)، لسان الميزان (٧ / ٢٤٤)، نزهة الألباب (١ / ١٦٦).

(٢) المعارف (١ / ٣٥٨)، أنساب الأشراف (٨ / ٣٥٩)، تاريخ دمشق (٥٨ / ٢٧)، تاريخ

١٥٥ - الجرار

بفتح الجيم وتشديد الراء: كليب بن قيس بن بكير الليثي، الجرار، الذي وثب على أبي لؤلؤة قاتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين وجأ عمر، فوجأه أبو لؤلؤة، فقتله.

وإنما قيل له: الجرار؛ لإقدامه في الحرب وجرأته. (١)

١٥٦ - الجرافة

أحمد بن محمد بن أحمد، الأديب شهاب الدين الفار الشطرنجي، ويعرف بالجرافة.

كان يتعانى نظم المواليا ويحفظ منه شيئا كثيرا جدا، وكان عالية في الشطرنج، وإنما لقب بالجرافة؛ لكثرة أكله.

قال الصفدي^(٢): كان المذكور صغير الحبة لطيفها، كبير النفس شريفها، عليه من لقبه إشارة لا يكاد يخطئ شكل الفارة، وكان في أكله آفة، فلذلك لقب بالجرافة. (٣)

الإسلام (٣/ ٣١٢)، ربيع الأبرار (٢/ ٤٦٩)، التذكرة الحمدونية (٨/ ٢٩٨)، شذرات الذهب (٢/ ٩٣).

(١) الباب في تهذيب الأنساب (١/ ٢٦٨)، توضيح المشتبه (٢/ ٣٣٩)، تبصير المنتبه بتحريр المشتبه (١/ ٣٢٩)، نزهة الألباب (١/ ١٦٦).

(٢) وذلك في: «أعيان العصر».

(٣) أعيان العصر وأعوان النصر (١/ ٣٢٢)، الوافي بالوفيات (٧/ ٢٣٥)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١/ ٢٩٩)، المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي (٢/ ٦٨).

١٥٧ - جران العود

المستورد العقيلي الشاعر، ويقال اسمه: عامر ابن الحارث، وهو شاعر قديم.

وإنما لقب بذلك؛ لقوله يخاطب امرأته:

خُذَا حَذْرًا، يَا جَارَتِيَّ، فَإِنِّي رَأَيْتُ جِرَانَ الْعَوْدِ قَدْ كَادَ يَصْلُحُ

يعني أنه كان قد اتخذ سوطا قده من جران عود وهو أصلب ما يكون ليضرب به نساءه، فقال: احذرا فإني رأيت السوط قد قرب صلاحه، وإنما حذر امرأته سوطه لنشوزهما عليه. (١)

١٥٨ - الجزز

إبراهيم بن عبد الوارث بن محمد بن يزيد، مولى عبد الرحمن بن معاوية الداخل، جد المحدث القاسم بن سعدان بن إبراهيم.

تنبه: ذكر الصفدي في «الوافي» أن أحمد جد شهاب الدين هو الذي يعرف بالجرافة، وضبطه بضم الجيم وتشديد الراء، وتبعه على ذلك: يوسف بن تغري بردي في «المنهل» فليتأمل.

(١) المؤلف والمختلف للدارقطني (١ / ٥٣٤)، تهذيب مستمر الأوهام (ص: ١٦٧)، الأنساب للسمعاني (٣ / ٢٣٣)، توضيح المشتبه (٦ / ٣٩٠)، أمالي المرزوقي (ص: ٧٠)، شرح ديوان الحماسة للتبريزي (٢ / ٦٤)، بغية الطلب في تاريخ حلب (١٠ / ٤٧٢٤)، نزهة الألباب (١ / ١٦٩).

والجران: عرق على عنق البعير. والعود: الجمل المسن. انظر: الصحاح (٥ / ٢٠٩١)، المحكم (٧ / ٣٨٦)، لسان العرب (٥ / ٣٠٥) (١٣ / ٨٧)، القاموس المحيط (ص: ١١٨٦) مادة (جرن).

وإنما لقب بالجرز؛ لفضل قوة كانت فيه. (١)

١٥٩ - جرو البطحاء

أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى، مختلف في اسمه، وهو زوج زينب بنت رسول الله ﷺ.

وكان يلقب جرو البطحاء، قال ابن دريد: لأنه كان من حاق أبطح مكة. وقال البلاذري: جرو البطحاء، أي ابن البطحاء.

وقال ابن عساكر: وكان يقال لأبي العاص: جرو البطحاء، يعني أنه كان متلدا بها^(٢)، متوسطا فيها يعني في نسبه في قريش. (٣)

١٦٠ - الجزار

إبراهيم بن موسى الكاظم. (٤)

(١) تاريخ علماء الأندلس (١ / ٢١٤)، تاريخ الإسلام (٧ / ٨٥٥). والجرز، بالضم: عمود من حديد. انظر: الصحاح (٣ / ٨٦٦)، المحكم (٧ / ٢٨٧)، لسان العرب (٥ / ٣١٧) مادة (جرز).

(٢) وتلد الرجل في بني فلان، يتلد: أقام فيهم. انظر: لسان العرب (٣ / ١٠٠)، تاج العروس (٧ / ٤٥٧) مادة (تلد).

(٣) أنساب الأشراف (١ / ٣٩٧) (٩ / ٣٧٩)، الاشتقاق (ص: ٨٢)، تاريخ دمشق (٣ / ١٢٦) (١٢٦ / ١٢٦) (٦٧ / ٦ - ٢١)، مرآة الزمان (٥ / ٨٦)، نزهة الألباب (١ / ١٦٩). والجرز، بكسر الجيم: الصغير من كل شيء.

وبطحاء مكة وأبطحها: معروفة، لانبطاحها، ومنى من الأبطح، وقريش البطاح: الذين ينزلون أبطح مكة وبطحاءها، وقريش الظواهر: الذين ينزلون ما حول مكة؛ قال:

فَلَوْ شَهِدْتَنِي مِنْ قُرَيْشٍ عِصَابَةً... قُرَيْشِ الْبَطْحِ، لَا قُرَيْشِ الظَّوَاهِرِ. انظر: الصحاح (١ / ٣٥٦) (٦ / ٢٣٠١)، لسان العرب (٢ / ٤١٢) (١٤ / ١٣٩)، تاج العروس (٦ / ٣١٤)

(٣٧ / ٣٤٠) مادة (بطح) (جرى).

(٤) سيأتي برقم: (٧٥٢).

لقب بالجزاز؛ لكثرة من قتل من الناس لما غلب على اليمن، فلم يزل بها أيام المأمون يسفك الدماء حتى لقبه الناس بذلك. (١)

١٦١ - الجزاز

عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب، جاهلي. لقب الجزاز؛ لأنه جز ناصية أسيره حسان بن الجون. (٢)

١٦٢ - جزرة

صالح بن محمد بن عمرو، أبو علي الأسدي البغدادي، الحافظ المشهور، المعروف بجزرة.

كان حافظا عارفا من أئمة الحديث، وممن يرجع إليه في علم الآثار، ومعرفة نقلة الأخبار.

وفي تلقيبه بجزرة قولان:

أحدهما: وهو المشهور أنه لقب بذلك؛ لأنه صحف حديث «كَانَ يَرْقِي بِخَرْزَةَ» فقرأها هو بجزرة تصحيفا منه فغلب عليه ذلك فلقب به، وقد روي في ذلك حكايات كثيرة إلا أنها متفقة في الجملة على أن السبب تصحيفه خرزة.

والثاني: لأنه كان في الكتاب فأهدى الصبيان للمؤدب هدايا فكانت هديته هو جزرة فلقب بها.

وكان رَحِمَهُ اللهُ ذَا مَزَاحٍ وَدَعَابَةٍ مَشْهُورًا بِذَلِكَ.

(١) تاريخ الإسلام (٤ / ١٠٥٦)، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي (٤ /

١٤٤)، تاريخ ابن خلدون (٤ / ١٤٨)، نزهة الألباب (١ / ١٧٠).

(٢) المناقب المزيديّة في أخبار الملوك الأسديّة (ص: ٥٣٢)، الأغاني (١١ / ١٥٢)، القرط

على الكامل (ص: ١٠٠)، نزهة الألباب (١ / ١٧١).

قال البرقاني: حدثنا أبو حاتم بن أبي الفضل الهروي قال: كان بيخارى رجل حافظ يلقب بجمل، فكان يمشي مع صالح، فاستقبلهما جمل عليه جزر فقال: ما هذا الذي على البعير؟ قال: أنا عليك.

قال الذهبي: هذه حكاية منقطعة، وأصح منها ما روى الحاكم، قال: حدثنا بكر بن محمد الصيرفي قال: سمعت صالح بن محمد قال: كنت أساير الجمل الشاعر بمصر، فاستقبلنا جمل عليه جزر فقال: يا أبا علي، ما هذا؟ قلت: أنا عليك.

قال الخويبي في نظمه:

جَزْرَةٌ، كَيْلَجَةٌ، مُرَبَّعٌ أَلْقَابُ قَوْمٍ فِي الْحَدِيثِ بَرَعُوا

وقال العراقي:

كَغُنْدَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ وَصَالِحِ جَزْرَةَ الْمُشْتَهَرِ^(١)

١٦٣ - الجزور

قيلة بنت عامر بن مالك بن المصطلق، والدة فاطمة بنت أسد أم علي بن أبي طالب. لقبت بذلك؛ لعظم خلقها. (٢)

(١) المؤلف والمختلف لعبد الغنى بن سعيد (١ / ٢٦٩)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٣ / ٥٢)، تاريخ بغداد (١٠ / ٤٣٩)، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١ / ٢٩٤)، الأنساب للسمعاني (٣ / ٢٧٠)، تاريخ دمشق (١٣ / ٣٨٩)، تليق فهوم أهل الأثر (ص: ٣٥٦)، تاريخ الإسلام (٦ / ٩٥٣)، سير أعلام النبلاء (١٤ / ٢٥)، الوافي بالوفيات (١٦ / ١٥٦)، البداية والنهاية (١١ / ١٠٢)، مقدمة ابن الصلاح (ص: ٣٤٢)، المنهل الروي (ص: ١٢٠)، نزهة الألباب (١ / ١٧٠)، فتح المغيث (٤ / ٢٢٥)، أقصى الأمل والسؤل (ص: ٣١٤)، ألفية العراقي (ص: ١٧٣).

(٢) المؤلف والمختلف للدارقطني (٢ / ٧٢٥)، الإكمال (٢ / ٤٦٤)، الأنساب للسمعاني (٣ / ٢٧٣)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (١ / ٢٥٦)، نزهة الألباب (١ / ١٧٢).

١٦٤ - الجعرانة

ريطة بنت سعد بن زيد مناة، وقيل: بنت عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، ويقال: هي التي نقضت غزلها من بعد قوة، وهي المشار إليها في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَا﴾ [النحل: ٩٢].

وسميت جعرانة؛ لحماقتها، وكانت إذا غزلت الشعر أو الكتان نقضته، وقيل أنها كانت تغزل هي وجواربها من الغداة إلى نصف النهار، ثم تأمرهن فينقضن ما غزلن جميعا، فهذا كان دأبها، والمعنى: أنها كانت لا تكف عن الغزل ولا تبقي ما غزلت، فضربت بها العرب مثلا في الحمق ونقض ما أحكم من العقود وأبرم من العهود. (١)

١٦٥ - الجعل

سليمان بن جبرائيل بن محمد، أبو حامد ابن أبي القاسم العقيلي الإربلي الفقيه الشافعي، الملقب بالجعل.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان (٢ / ٤٨٤)، التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٢٢ / ٥٢٤)، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام (١ / ٣٨٤)، عمدة القاري (١٩ / ١٧)، نزهة الألباب (١ / ١٧٣)، دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين (٢ / ٤١٠)، مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٨ / ٣٧٢).

والجعرانة: بكسر الجيم وسكون العين وتخفيف الراء، وبكسر العين وتشديد الراء لغتان، والأول ذهب إليه الأصمعي وصوبه الخطابي. قال ابن المديني: أهل المدينة يثقلون وأهل العراق يخففون، وبالتخفيف قيدها المتقنون. وقال الخطابي في «تصحيف المحدثين»: إن هذا مما ثقلوه وهو مخفف وهي موضع قريب من مكة معروف، بينها وبين الطائف وهي إلى مكة أقرب. قال القاري: وهو على ستة أميال أو تسعة أميال وهو الأصح، وسمي هذا الموضع باسم امرأة كانت تلقب بالجعرانة، أفاده المباركفوري.

وإنما لقب بذلك؛ لأنه كان شديد سمرة اللون. (١)

١٦٦ - الجفول

مالك بن نويرة التميمي، أخو متمم بن نويرة، كان من فرسان العرب وشجعانهم وذوي الرأي والردافة في الجاهلية، وكان يلقب بالجفول.

وفي تلقيبه بالجفول قولان:

أحدهما: كان يلقب بالجفول؛ لكثرة شعره، وكان ذا لمة كبيرة.

والثاني: لأن النبي ﷺ استعمله على صدقات قومه فلما بلغه وفاة رسول الله ﷺ أمسك الصدقة وفرقها في قومه وجفل إبل الصدقة، فسمي الجفول بذلك فقال:

فقلت خذوا أموالكم غير خائفٍ ولا ناظرٍ فيما يجيء من الغد
فإن قام بالأمر المخوف قائم (٢)
قال الحافظ ابن حجر: ذكر ذلك ابن سعد، عن الواقدي، بسند له منقطع.
فقتله ضرار بن الأسور الأسدي بأمر خالد بن الوليد بالبطاح صبرا وذلك في
قتال أهل الردة. (٣)

(١) قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان (٢ / ٧٤). والجعل، بضم الجيم وفتح العين: دويبة أكبر من الخنفساء شديد السواد، في بطنه لون حمرة. انظر: حياة الحيوان الكبرى (١ / ٢٨١).

(٢) ويروى: فإن قام بالدين المحوَّق قائم...

(٣) الاستيعاب (٣ / ١٣٦٢)، الإصابة (٥ / ٥٦٠)، أنساب الأشراف (١٢ / ١٨٣)، فوات الوفيات (٣ / ٢٣٣)، معجم الشعراء (ص: ٣٦٠)، طبقات فحول الشعراء (١ / ٢٠٥)، المذاكرة في ألقاب الشعراء (ص: ٦)، نزهة الألباب (١ / ١٧٤).

١٦٧ - الجلاء

يحيى بن عبد الله الجلاء. صحب بشر بن الحارث، وحكى عنه، وكان عبدا صالحا. وروى عنه: أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي.

قال السمعاني: والجلاء اسم لمن يجلى الأشياء الجديدة كالمرآة والسيف وغيرهما، وقد ينسب إلى غير ذلك.

قيل لابنه أبي عبد الله بن الجلاء: لم سمي أبوك الجلاء؟ فقال: ما جلا أبي شيئا قط، وما كان له صنعة قط، ولكنه كان يعظ الناس، فيقع كلامه في قلوبهم، فيجلو القلوب، فسمي الجلاء. (١).

١٦٨ - الجلال، جماعة منهم:

عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان السخاوي، والد العلامة محمد بن عبد الرحمن السخاوي.

الذي قال عنه: حفظ القرآن عند الشمس السعودي وتدرّب به في التجويد وحفظ العمدة والمنهاج وعرض على الولي العراقي، والعز بن جماعة، والبرهان البيجوري، والشمس البرماوي، وغيرهم ممن أجاز، واشتغل في المنهاج عند الشهاب الطنتدائي، والبيجوري ووصفه بالفاضل، والشمس البوصيري وغيرهم.

وحضر عند الجلال البلقيني وهو الملقب له بالجلال والمكني له بأبي الفضل؛ لنكتة غريبة فإنه لما عرض عليه سأله عن اسمه فخفض رأسه وقبل يده

(١) تاريخ بغداد (١٦ / ٢٩٧)، تاريخ دمشق (٦ / ٨٥)، الأنساب للسمعاني (٣ / ٤٤٢)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٢ / ١٤٩)، تاريخ الإسلام (٧ / ١٠١).

ففهم من هذا موافقته له في الاسم وقال حينئذ لولا محبة والدك فينا ما سماك باسمنا فنحن لذلك نلقبك ونكنيك كلقبنا وكنيتنا. (١).

١٦٩ - الجليس، جماعة منهم:

عبد العزيز بن الحسين بن الجباب (٢) الأغلبي، السعدي، القاضي، أبو المعالي المعروف بالجليس.

وفي تلقيه بالجليس قولان:

أحدهما: إنما قيل له ذلك؛ لأنه كان يجالس الخليفة صاحب مصر.

والثاني: سمي الجليس؛ لأنه كان يعلم الظافر وأخويه أولاد الحافظ القرآن الكريم والأدب، وكانت عادتهم يسمون مؤدبهم الجليس، قاله ابن نقطة. (٣)

١٧٠ - الجماز

محمد بن عمرو بن حماد بن عطاء البصري، أحد الشعراء والندماء. سمع أبا عبيدة اللغوي. وإنما قيل له: الجماز؛ لأنه كان يركب الجمازة، وهي من آلات المحامل. (٤)

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٤ / ١٢٤).

(٢) اسمه: عبد الله جد أبي المعالي، تقدم برقم: (١٤٣).

(٣) تاريخ الإسلام (١٢ / ٢٥٢)، فوات الوفيات (٢ / ٣٣٢)، الوافي بالوفيات (١٨ / ٢٨٧)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (١ / ٤٥٢)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (١ / ٥٦٣).

(٤) سمط اللآلي في شرح أمالي القالي (٢ / ٢٤)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (١ / ٣٤٥)، نزهة الألباب (١ / ١٧٦).

١٧١ - الجمال

محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة بن جميل، أبو جعفر البغدادي، الجمال - بتشديد الميم - المحدث، شيخ الحاكم. كان تاجرا سفارا فحدث بأماكن عدة.

قال الحاكم: هو محدث عصره بخراسان، وأكثر مشايخنا رحلة وأثبتهم أصولا، وكان صاحب جمال، فلقب بالجمال. (١)

١٧٢ - جمح

جمح بن عمرو بن هصيص، جاهلي واسمه تيم، واسم أخيه زيد ويعرف بسهم (٢) وأمهما الألوفا بنت عدي بن كعب بن لؤي، فجلست يوما ومعها أترجة يقال أنها كانت من ذهب ويقال من فضة، فدحت بها وقالت لتيم وزيد: استبقا إليها فمن أخذها فهي له فسبق إليها سهم، فأخذها فقالت: كأنك والله يا زيد سهم مرق من رميته، وكان شيئا جمح بك عنها يا تيم، فقيل لهذا: أنت جمح، ولهذا: أنت سهم، فسميا بذلك. (٣)

١٧٣ - جمل، جماعة منهم:

عامر جمل: مولى عبد الله بن يزيد بن بردع الجملي مولى جمل، شهد فتح مصر مع عمرو بن العاص. ذكر ابن عفير أن له رواية.

(١) الأنساب المتفقة (ص: ٥٨)، الأنساب للسمعاني (٣ / ٣٢١)، تاريخ دمشق (٥٥ / ١٧٩)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٤ / ١١١)، تاريخ الإسلام (٧ / ٨٤١)، توضيح المشتبه (٢ / ٤١٢).
 (٢) سيأتي برقم: (٤٨٢).
 (٣) أخبار مكة للفاكهي (٣ / ٣٤٣)، أنساب الأشراف (١٠ / ٢٤٥)، أدب الخواص (ص: ١٣٥).

وإنما سمي بذلك؛ لأن عمرا وفد على معاوية في أهل مصر، فيهم عامر هذا، فتجادل معاوية وعمرو، فعلا كلام معاوية كلام عمرو، فنادى عامر عمرا، وكان من وراء الستر: تكلم - يا أبا عبد الله - بكل فيك، وأنا من ورائك. فقال معاوية: من هذا؟ قال: أنا عامر مولى جمل. قال: بل أنت عامر جمل، فغلب عليه. (١)

١٧٤ - الجموح

سمير بن أسد بن همام، من بني الشقيقة، ثم من بني أسعد بن همام.

شاعر لقب الجموح؛ لقوله لسلسلة بن غنم الطائي:

بأية إنَّ سِلْسِلَةَ بِنِ غَنَمٍ جموح قد أشبَّ إلى الجمَّاحِ

فسمي الجموح، قاله ابن دريد، كما عند الدارقطني. (٢)

١٧٥ - الجنة

محمد بن عبد القادر بن عثمان بن عبد الرحمن، أبو عبد الله الجعفري النابلسي الحنبلي، العلامة، شمس الدين، المعروف بالجنة.

سمع على الحافظ صلاح الدين العلائي وغيره، وصحب ابن قيم الجوزية وتفقه به وقرأ عليه أكثر تصانيفه، وحدث وأفتى وانتفع به الناس، وكانت له عناية بالحديث، وانتهت إليه الرحلة في زمانه، وكان يلقب بالجنة؛ لكثرة ما عنده

(١) تاريخ ابن يونس (١/ ٢٥٣)، الإكمال (٢/ ١٢١)، الأنساب للسمعاني (٣/ ٣٣١)، تاريخ دمشق (٢٦/ ١٣٥)، نزهة الألباب (١/ ١٧٦).

(٢) المؤلف والمختلف للدارقطني (٣/ ١٢٥١)، الإكمال (٤/ ٣٧١)، نزهة الألباب (١/ ١٧٨).

من العلوم، لأن الجنة فيها ما تشتهي الأنفس، وكان عنده ما تشتهي أنفس الطلبة. (١)

١٧٦ - الجنيد

• محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر، فخر الإسلام أبو بكر الشاشي، شيخ الشافعية.

لازم أبا إسحاق الشيرازي حتى عرف به، وانتهت إليه رئاسة الشافعية بعد انقراض مشايخه، فكان ينشد:

خلت الديار فسدت غير مسود ومن العناء تفردني بالسود

ذكره في بعض دروسه ووضع المنديل على عينيه وبكى بكاء شديدا.

وكان مهيبا وقورا متواضعا ورعا، وكان يلقب في حديثه بالجنيد؛ لشدة ورعه.

قال ابن خلكان: والبيت المذكور من جملة أبيات في الحماسة. (٢)

• وجد أبي عبد الله الجنيدي محمد بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الجنيد الإسكافي الجنيدي من أهل أصبهان.

(١) الجوهري المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد (١ / ١٤٨)، إنباء الغمر بأبناء العمر (١ / ٥٠٣)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٥ / ٢٦٨)، شذرات الذهب (٨ / ٥٩٦).

(٢) قال أبو قدامة السرخسي: سمعت ابن عيينة كثيرا ما يقول:
ذهب الزمان فسدت غير مسود.. ومن العناء تفردني بالسود.

وقيل لجده الأعلى: الجنيد؛ لأنه كان يتكلم بكلام الجنيد فسمي به، قاله السمعاني. (١)

١٧٧ - جهيد العلماء

• سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالبي مولاهم، الإمام، الحافظ، المقرئ، المفسر، أبو عبد الله الكوفي، أحد الأئمة الأعلام.
عن عمرو بن ميمون، عن أبيه، قال: لقد مات سعيد بن جبير وما على الأرض أحد إلا وهو محتاج إلى علمه.

وعن أشعث بن إسحاق قال: كان يقال لسعيد بن جبير: جهيد العلماء.

• وأيوب السخيتاني، فقد روى جرير الضبي، عن أشعث قال: كان أيوب جهيد العلماء. (٢)

١٧٨ - جواب

مالك بن كعب بن عوف بن عبد بن أبي بكر بن كلاب شاعر قديم، سمي جواباً؛ لقوله للبيد بن ربيعة الجعفري:

(١) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١ / ٢٩٠)، شذرات الذهب (٦ / ٢٨)، التعبير في المعجم الكبير (٢ / ٦٤).

(٢) تاريخ الإسلام (٢ / ١١٠١) (٣ / ٦١٨)، تهذيب الأسماء واللغات (١ / ٢١٦)، تذكرة الحفاظ (١ / ٦٠)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (ص: ٣٨)، طبقات المفسرين للداوودي (١ / ١٨٨)، سير أعلام النبلاء (٤ / ٣٣٣)، سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني (ص: ٧٨٢)، ربيع الأبرار (٢ / ٤٦٣)، التذكرة الحمدونية (٨ / ٢٩٦).

والجهيد، بكسر الجيم معرب: وهو النقاد الخبير بغوامض الأمور، البارع العارف بطرق النقد. انظر: تاج العروس (٩ / ٣٩٢) مادة (جهيد).

لا تسقني بيديك إن لم تأتني رقص المطيطة إنني جواب (١)

١٧٩ - الجواد، جماعة منهم:

محمد ابن الرضا علي ابن الكاظم (٢) موسى ابن الصادق (٣) جعفر ابن الباقر (٤) محمد ابن زين العابدين (٥) علي ابن الشهيد الحسين ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، أبو جعفر الهاشمي الحسيني.

كان يلقب بالجواد، وهو أحد الأئمة الاثني عشر الذين تدعي الشيعة فيهم العصمة، وكان يروي عن آبائه، وكان أحد الموصوفين بالسخاء، ولذلك لقب بالجواد.

حكى سبط ابن الجوزي عن العتبي أنه قال: إنما سمي الجواد؛ لما حكى بعض العلويين قال: كنت أهوى جارية بالمدينة ويدي تقصر عن ثمنها، فشكوت ذلك إلى محمد بن علي بن موسى فقال: ولمن هي؟ فأخبرته، فلما كان بعد أيام سألت عن الجارية، فقيل لي: بيعت، قلت: ومن اشتراها؟ قالوا: لا ندري - وكان محمد قد اشتراها سرا - قال: فزاد قلقي، فأتيت إليه فقلت له: بيعت فلانة، فقال: ومن اشتراها؟ قلت: لا أدري، قال: هل لك في الفرجة؟ قلت: نعم.

(١) معجم الشعراء (ص: ٣٦٢)، المزهر في علوم اللغة وأنواعها (٢/ ٣٧٣)، نزهة الألباب (١/ ١٨٠).

(٢) سيأتي برقم: (٧٥٢).

(٣) سيأتي برقم: (٥٢٧).

(٤) تقدم برقم: (٨٨).

(٥) سيأتي برقم: (٤٥٣).

فخرجنا إلى ظاهر المدينة إلى قصر له عند ضيعة فيها نخل وشجر، وقد قدم من الطعام ما شاء، فلما صرنا إلى القصر، دخل وأخذ بيدي وأخذ يقول: بيعت فلانة وما تدري من اشتراها؟ وأنا أبكي وأقول: نعم، حتى انتهى بي إلى بيت على بابه ستر وفيه جارية جالسة على فرش لها قيمة، فرجعت، فقال: والله لتدخلن، فدخلت، وإذا بالجارية التي كنت أحبها، فبهت وتحيرت، فقال: أتعرفها؟ قلت: نعم، هي فلانة، فقال: هي لك والقصر والضيعة والغلة وجميع ما في القصر، فأقم معها بحياتي اليوم، وكل هذا الطعام واقض من الجارية وطرك، ثم خرج فقال لأصحابه: أما طعامنا فقد صار إلى غيرنا، فجددوا لنا طعاما، ثم دعا الأكار فعوضه عن حقه من الغلة حتى صارت لي تامة، وتركني ومضى إلى المدينة، فقبضت الجارية والجميع. (١)

١٨٠ - الجوال

قيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي، من ولد قيس بن الحارث، ويقال: الحارث بن قيس الذي أسلم وعنده ثمان نسوة وفي رواية تسع نسوة فأمره النبي ﷺ أن يمسك منهن أربعا ويفارق سائرهن. وهو أحد أوعية العلم، وقد تكلم فيه.

قال شعبة: ما أتينا شيئا بالكوفة إلا وجدنا قيس بن الربيع قد سبقنا إليه، كنا نسميه قيسا الجوال.

وكان يقال لقيس: الجوال؛ لكثرة سماعه وعلمه. (٢)

(١) تاريخ الإسلام (٥ / ٤٤٦)، مرآة الزمان (١٤ / ٢٤٠)، الوافي بالوفيات (٤ / ٧٩)، نزهة الألباب (١ / ١٨٠).

(٢) الطبقات الكبرى (٦ / ٣٧٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١ / ١٥٠) (٧ / ٩٦)،

١٨١ - الجواله

أحمد بن الحسين، أبو زرعة الرازي الصغير.

سمع من: المحاملي، وابن مخلد، ويلقب بالجواله؛ لكثرة جولانه في البلاد. (١)

١٨٢ - الجون

• موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، عليه السلام أجمعين. حدث عن: أبيه، وعنه: عبد العزيز الدراوردي، وغيره.

والجون: هو لقب لموسى، وكان آدم شديد الأدمة، وله تقول أمه هند بنت أبي عبيدة وهو صغير ترقصه من مجزوء الرجز:

إِنَّكَ أَنْ تَكُونَ جَوْنًا أَنْزَعَا أَجْدَرُ أَنْ تَضُرَّهُمْ أَوْ تَنْفَعَا (٢)

المجروحين لابن حبان (٢ / ٢١٧)، تاريخ بغداد (١٤ / ٤٦٩)، تهذيب الكمال (٢٤ / ٢٥)، سير أعلام النبلاء (٨ / ٤١)، ميزان الاعتدال (٣ / ٣٩٣)، تهذيب التهذيب (٨ / ٣٩١)، الكواكب النيرات (ص: ٤٩٢).

قال السمعاني: الجوال: بفتح الجيم والواو المشددة، جماعة من مشاهير المحدثين أكثرها الرحلة والجولان في البلاد فاشتهروا بهذا الاسم. ثم ذكر جماعة. انظر: الأنساب للسمعاني (٣ / ٣٦٦).

(١) ميزان الاعتدال (١ / ٩٣)، لسان الميزان (١ / ٤٣٨)، سلم الوصول (١ / ١٤١).

(٢) قال الزبيدي: كان أسود اللون فلقبته أمه بذلك وكانت ترقصه وهو طفل وتقول:

إِنَّكَ أَنْ تَكُونَ جَوْنًا أَقْرَعًا... يُوشِكُ أَنْ تَسُودَهُمْ وَتَبْرَعَا.

- ومعاوية بن حجر بن عمرو بن الحارث الكندي، سمي بذلك؛ لشدة سواده. (١)



(١) الأغاني (١١ / ١٣٩) (١٦ / ٣٨٨)، مقاتل الطالبين (ص: ٣٣٣)، تاريخ دمشق (٦٠ / ٤٤٣)، تاريخ ابن الوردي (٢ / ٦٨)، لباب الأنساب والألقاب والأعقاب (ص: ٢٩).
والجون، بفتح الجيم وسكون الواو: الأسود، وهو من الأضداد، ويقع على الأسود،
والأبيض، والأحمر. انظر: الصحاح (٥ / ٢٠٩٥)، المحكم (٧ / ٥٥٥)، النهاية (١ / ٣١٨)،
لسان العرب (١٣ / ١٠١)، القاموس المحيط (ص: ١١٨٧)، تاج العروس (٣٤ / ٣٨٧) مادة (جون).

حرف الحاء المهملة

يبدأ برقم ١٨٣ وينتهي برقم ٢٣٥



١٨٣ - حاجب

حاجب بن زرارة التميمي. يقال: إن حاجبا لقب، وكان اسمه زيادا، وإنما سمي حاجبا؛ لعظم حاجبيه، في قول أبي اليقظان، وهو صاحب القوس الذي رهنه عند كسرى. (١)

١٨٤ - الحادرة

قطبة بن أوس بن محصن بن جرول، شاعر جاهلي. وإنما لقب الحادرة؛ بقول زيان بن سيار الغزاري له:

كَأَنَّكَ حَادِرَةٌ الْمَنْكِيَيْنِ رَضَعَاءُ تُنْقِضُ فِي حَائِرِ

قال الأزهري: يعني ضفدعة ممتلئة المنكيين. وقال ابن بري: شبهه بضفدعة تنقض في حائر، وإنقاضها: صوتها. والحائر: مجتمع الماء في منخفض من الأرض لا يجد مسربا. (٢)

١٨٥ - حاصل ما ثم

شرف الدين بن عبد الرحيم، القاضي الملقب بـ «حاصل ما ثم».

(١) أنساب الأشراف (١٢ / ٢٢)، الإيناس بعلم الأنساب (ص: ٢٩)، المستقصى في أمثال العرب (١ / ٢٦٣)، تاريخ دمشق (٤٠ / ٣٥٥).

(٢) أنساب الأشراف (١٣ / ١٤٢)، الأغاني (٣ / ٢٦٨)، المنتخب من كلام العرب (ص: ٧٤٤)، كتاب الأفعال (٣ / ٩٣)، التذكرة الحمدونية (٧ / ٣٧٢)، نزهة الألباب (١ / ١٨٧)، حاشية السيوطي على تفسير البيضاوي (٢ / ٥٢٧).

وانظر: تهذيب اللغة (٤ / ٢٣٧)، لسان العرب (٤ / ٢٨١)، التكملة والذيل والصلة للصغاني (٢ / ٤٦٧) مادة (حدر).

لقب اشتهر به وأصله أن القضاة بديار مصر والشام بأيديهم الأوقاف والصدقات لأبناء السبيل فإذا أتى فقير لمدينة من المدن قصد القاضي بها فيعطيه ما قدر له فكان القاضي إذا أتاه الفقير يقول له: «حاصل ما ثم» أي: لم يبق من المال الحاصل شيء حتى أعطيكه، فلقب بذلك ولزمه. (١)

١٨٦ - الحافظ

لقب جماعة من أئمة الحديث لحفظهم له ومعرفتهم به، وفيهم كثرة وهناك سوى هؤلاء من يقال لكل واحد منهم الحافظ لمعنى آخر، منهم:

• الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالي المعروف بالحافظ. وكان يعرف بالحافظ؛ لأنه كان يحفظ ثياب الناس في الحمام.

حدث عنه: أبو نصر الأصبهاني، وكان يقول في روايته عنه: الحافظ، قال بدر الدين العيني: هذا على لغة أهل بغداد، وأهل مصر يسمونه الحارس، وأهل الشام: الناطور.

• وأبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن المزكي الشروطي المعروف بالحافظ، من أهل نيسابور.

قال السمعاني: كان أحد المعدلين من أهل التمييز والحديث، وإنما قيل له: الحافظ فيما أظن؛ لأنه كان يحفظ خريطة القاضي. (٢)

(١) رحلة ابن بطوطة (١/ ٢٢٦).

(٢) الأنساب المتفحة (ص: ٣٦)، الأنساب للسمعاني (٤/ ١٨)، اللباب في تهذيب الأنساب (١/ ٣٣١)، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (٣/ ٤٦٦)، التحبير في

١٨٧ - حافي رأسه

محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر، إمام النحو، محيي الدين، أبو عبد الله الزناتي، الكملاني، المالكي، الشهير بحافي رأسه.

تصدر للعربية زمانا، وتخرج به خلق كثير، وهو من طبقة المنذري.

ومن شعره:

ومعتقد أن الرياسة في الكبر فأصبح مملوكًا بها وهو لا يذري
يجرّ ذبول العُجب طالِب رفعةٍ ألا فاعجبوا من طالِب الرّفْعِ بِالْجَرِّ

وفي تلقيبه بحافي رأسه أربعة أقوال:

أحدها: أنه لقب بحافي رأسه؛ لحفرة كانت في دماغه.

والثاني: أنه كان في رأسه شيء يشبه «ح»، ومعناه أنه كان في رأسه شيء ما يشبه حرف الحاء، وعليه يكون عرف بـ «حاء في رأسه» ثم سهلت ف قيل: حافي رأسه، والله أعلم.

والثالث: لأنه كان أول أمره مكشوف الرأس.

والرابع: لأنه رآه رئيس بالشعر فأعطاه ثيابا جددا لبدنه، فقال هو: هذا لبدني ورأسي حافي!، فأمر له بعمامة، فلزمه ذلك. (١)

المعجم الكبير (١ / ٥٧١)، المنتخب من معجم شيوخ السمعاني (ص: ١٢٣٩)، تاريخ الإسلام (١٠ / ٧٣٧)، لسان الميزان (٣ / ١٤١)، نزهة الألباب (١ / ١٨٨).
(١) تاريخ الإسلام (١٥ / ٧٧٤)، الوافي بالوفيات (٣ / ٢٨٩)، فوات الوفيات (٣ / ٤٠٩)، نزهة الألباب (١ / ١٨٩)، بغية الوعاة (١ / ١٣٨).

١٨٨ - الحاكم، جماعة أشهرهم:

محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني، أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، الحافظ المعروف بابن البيع^(١).
 إمام أهل الحديث في عصره والمؤلف فيه الكتب التي لم يسبق إلى مثلها، كان عالما عارفا واسع العلم، طلب الحديث وغلب عليه فاشتهر به، وسمعه من جماعة لا يحصون كثرة فإن معجم شيوخه يقرب من ألفي رجل حتى روى عن عاش بعده لسعة روايته وكثرة شيوخه.

ومن مصنفاته: «معرفة علوم الحديث»^(٢) و «تاريخ نيسابور» و «المدخل إلى علم الصحيح» و «المستدرك على الصحيحين».

وتقلد القضاء بنيسابور في سنة تسع وخمسين وثلثمائة في أيام الدولة السامانية ووزراء أبي النصر محمد بن عبد الجبار العتيبي، ثم قلد بعد ذلك قضاء جرجان فامتنع، وكانوا ينفذونه في الرسائل إلى ملوك بني بويه.

وإنما عرف بالحاكم؛ لتقلده القضاء، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى. (٣)

(١) سيأتي برقم: (١٠٨٩).

(٢) قمت بتحقيقه وخرجت أحاديثه ولم يتبق إلا اليسير يسر الله إتمامه.

(٣) وفيات الأعيان (٤ / ٢٨٠)، تاريخ الإسلام (٩ / ١٨٩)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٨ / ٣٩٢)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٤ / ١٥٥)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص: ٧٥)، الدر الثمين في أسماء المصنفين (ص: ١٠١)، العقد المذهب في طبقات حملة المذهب (ص: ٧٠).

تنبيه: هذا اللقب كان يطلق على من تولى القضاء في بعض البلدان، ومن تأمل كتاب «تاريخ نيسابور» يجد أن أبا عبد الله الحاكم رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى قد ترجم لجملة من الرواة ممن وصف

بهذا اللقب: كإبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن شداد النيسابوري الحاكم، والحسين بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن هارون بن إبراهيم الفقيه الحاكم المزكي النيسابوري، والحسن بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن الحسين الحاكم النيسابوري، ويحيى بن منصور بن يحيى بن عبد الملك الحاكم النيسابوري، وغيرهم.

وأورد السمعاني ترجمة لبعض شيوخه ممن لقب بالحاكم، فذكر على سبيل المثال: أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن العباس بن أحمد الحاكم الباخريزي، من أهل قصبه باخرز، وكان يتولى الحكومة بها.

وعبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن صالح الحاكم الميهني، من أهل ميهنة. ولي الحكومة بها مدة. انظر: المنتخب من معجم شيوخ السمعاني (ص: ٢٥١، ١٠٠٥).

قال الإمام السفاريني:

القضاء لغة هو: إحكام الشيء والفراغ منه، ومنه قوله تعالى: ﴿فَقَضَيْنَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ﴾ [فصلت: ١٢]، وبمعنى: أوجب، ومنه قوله تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾ [الإسراء: ٢٣]، وبمعنى: أمضى الحكم، ومنه قوله تعالى: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّةً مَّرَّةً﴾ [الإسراء: ٤]؛ أي: أمضينا وأهينا، وغير ذلك. وسمي الحاكم قاضياً؛ لأنه يُمضي الأحكام ويُحكمها، أو لإيجابه الحكم على من يجب عليه.

واصطلاحاً: تبين الحكم الشرعي، والإلزام به، وفصل الخصومات.

والأصل فيه قوله تعالى: ﴿يَدَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ﴾ [ص: ٢٦]، وقوله تعالى: ﴿فَلَا وَرَيْكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ [النساء: ٦٥]، وقوله - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: «إذا اجتهد الحاكم فأصاب، فله أجران، وإن أخطأ، فله أجر» متفق عليه من حديث عمرو بن العاص - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -. انظر: كشف اللثام شرح عمدة الأحكام (٦/ ٤٣٩).

قلت: ومما سبق يتبين أن لقب الحاكم ليس من ألقاب المحدثين كما ظن البعض فقال هو: من أحاط علماً بجميع الأحاديث، حتى لا يفوته منها إلا اليسير. فليتأمل.

١٨٩ - حالب الحجارة

إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

رضي الله عنه.

قال ابن فندمه: وكان إسماعيل من أهل الفضل والخير، يصوم يوماً ويفطر يوماً، ويروى عنه الأحاديث.

واختلف النسابون في لقبه، فقال قوم: حالب الحجارة، لقب بذلك؛ لقوته وشدته.

وقيل: لأنه يكسب المال الحلال من حيث لا يتوقع.

وقيل: لأنه يشتار العسل الذي يتولد من الحجر وينفق منه، ومن العسل نوع يتولد من الحجر ويذوب على وجه الأرض الشمع إن لم يجد من يشاره.

وقيل: جالب الحجارة، ولا أدري وجهه من طريق مكتوب، إلا أني سمعت السيد النسابة الونكي بالري أنه قال: كان إسماعيل يحمل الحجارة من الجبال ويبني بها المساجد والقناطر بيده، فقيل له: جالب الحجارة، وما رأيت ذلك مكتوباً في أصل، والله أعلم. انتهى. (١)

١٩٠ - الحامض

سليمان بن محمد - ويقال: محمد بن سليمان - بن أحمد أبو موسى، النحوي، البغدادي، المعروف بالحامض.

(١) لباب الأنساب والألقاب والأعقاب (ص: ٩٠).

كان أحد المذكورين من العلماء بنحو الكوفيين، أخذ النحو عن أبي العباس ثعلب، وهو المقدم من أصحابه، وجلس موضعه وخلفه بعد موته، وكان دينا صالحا، وكان جامعا بين المذهبين الكوفي والبصري.

وإنما قيل له: الحامض؛ لشراسته أخلاقه، فقد كان ضيق الصدر سيئ الخلق.

قال أبو علي إسماعيل بن القاسم البغدادي: حدثني بعض أصحابنا قال: لما توفي أبو العباس أحمد بن يحيى تقدم أبو موسى الحامض ليصلي عليه، ف جذبته ابن الحائك، وقال: أنت رجل شرس، ومثلك لا يصلح أن يصلي على أبي العباس. (١)

١٩١ - حامل كفته، جماعة منهم:

- محمد بن يحيى بن محمد، أبو سعيد البغدادي، المعروف بحامل كفته. سكن دمشق، وحدث بها عن: أبي بكر، وعثمان ابني أبي شيبة، ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه وغيرهم.
- روى عنه: أبو بكر النقاش المقرئ، وأبو عمر محمد بن موسى بن فضالة الدمشقي وغيرهما.

واتفق له حكاية عجيبة، قال الخطيب: بلغني أن المعروف بحامل كفته توفي وغسل وكفن وصلي عليه ودفن فلما كان في الليل جاء نباش فنبش عنه، فلما

(١) معجم الأدباء (٣/ ١٤٠١)، إنباه الرواة على أنباه النحاة (٣/ ١٤١)، طبقات النحويين واللغويين (ص: ١٥٢)، وفيات الأعيان (٢/ ٤٠٦)، الوافي بالوفيات (١٥/ ٢٦٠)، بغية الوعاة (١/ ٦٠١)، نزهة الألباب (١/ ١٨٨)، سلم الوصول (٢/ ١٥٠).

حل أكفانه ليأخذها استوى قاعدا فخرج النباش هاربا منه فقام فحمل كفته وخرج من القبر وجاء إلى منزله وأهله يبكون فدق الباب عليهم، فقالوا من أنت؟ فقال: أنا فلان.

فقالوا له: يا هذا، لا يحل لك أنت تزيدنا على ما بنا.

فقال: يا قوم افتحوا لي فأنا والله فلان فعرفوا صوته، ففتحوا له الباب، وعاد حزنهم فرحا وسمي من يومئذ حامل كفته.

• وسُعير بن الخُمس التميمي، أبو مالك، ويقال: أبو الأحوص الكوفي، والد مالك بن سعيير بن الخمس.

روى عن: سليمان التيمي، وسليمان الأعمش، وأبي إسحاق السبيعي، وهشام بن عروة، وغيرهم.

وعنه: سفيان بن عيينة، وحسين بن علي الجعفي، ويحيى بن يحيى التميمي، وغيرهم.

وله أيضا حكاية عجيبة، قال عبيد الله بن عمر القواريري، عن عبد الله بن داود الخريبي: شهدت سعيير بن الخمس وقرب إلى قبره ليدفن، فتحرك عضو من أعضائه، فكشف الثوب عن وجهه، فإذا نفسه، فرد إلى منزله، فولد له مالك بن سعيير بعد ذلك وروي عن الحماني، قال: دفنا سعيير بن الخمس، فاضطرب في لحده فأخرجناه، فعاش خمس عشرة سنة بعد ذلك.

وقال الخطيب: فإنه لما دلي في حفرته اضطرب فحلت عنه الأكفان، فقام فرجع إلى منزله، وولد له بعد ذلك ابنه مالك بن سعيير!.

وقال ابن حبان: كان قد مرض مرضه فغشي عليه فصح وحسبوه قد مات فغسل وكفن فلما أن وضع على النعش تحرك فرد إلى منزله فبرئ وعاش بعد ذلك حتى ولد له ابنه مالك. (١).

١٩٢ - الحب

زيد بن حارثة وولده أسامة بن زيد، الصحابيَّان الجليلان، رضي الله عنهما، يقال لكل منهما: حب رسول الله ﷺ، وكان رسول الله ﷺ يحبهما حبا شديدا.

روى البخاري ومسلم، من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال: بعث النبي ﷺ، وأمر عليهم أسامة بن زيد فطعن بعض الناس في إمارته، فقال النبي ﷺ: «إِنْ تَطَعْنُوا فِي إِمَارَتِهِ، فَقَدْ كُنْتُمْ تَطَعُونَنِي فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ، وَإِنَّمَا اللَّهُ إِنْ كَانَ لَخَلِيقًا لِلْإِمَارَةِ، وَإِنْ كَانَ لَمَنْ أَحَبَّ النَّاسَ إِلَيَّ، وَإِنَّ هَذَا لَمَنْ أَحَبَّ النَّاسَ إِلَيَّ بَعْدَهُ».

وكان أسامة يقال له: الحب بن الحب، قال ابن حبان: وكان نقش خاتمه: حب رسول الله ﷺ.

وعن زيد بن أسلم، عن أبيه: أن عمر بن الخطاب فرض لأسامة بن زيد في ثلاثة آلاف وخمس مئة، وفرض لعبد الله بن عمر في ثلاثة آلاف فقال عبد الله بن عمر لأبيه: لم فضلت أسامة علي، فوالله ما سبقني إلى مشهد.

(١) تاريخ بغداد (٤ / ٦٦٨)، تاريخ دمشق (٧٣ / ٢٨٠)، المتتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٣ / ١٣٠)، تهذيب الكمال (١١ / ١٣٠)، تاريخ الإسلام (٤ / ٦٢٦)، مرآة الزمان (١٦ / ٤٠٣)، شذرات الذهب (٣ / ٤٢٢)، مشاهير علماء الأمصار (ص: ٢٦٥)، ميزان الاعتدال (٢ / ١٦٤).

قال: لأن زيدا كان أحب إلى رسول الله ﷺ من أبيك، وكان أسامة أحب إلى رسول الله منك، فأثرت حب رسول الله على حبي.

قال ابن عمر، رضي الله عنهما: ما كنا ندعوه إلا زيد بن محمد، حتى نزل قول الله تعالى: ﴿أَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ﴾ الآية [الأحزاب: ٥].

قال العلماء: ولم يذكر الله عز وجل في القرآن باسم العلم من أصحاب نبينا وغيره من الأنبياء، صلوات الله وسلامه عليهم، إلا زيدا في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا﴾ [الأحزاب: ٣٧] (١).

١٩٣ - الحبر

عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، أبو العباس الهاشمي، حبر الأمة وعالمها، الصحابي الجليل.

دعا له رسول الله ﷺ بالحكمة، وإنما لقب بالحبر؛ لكثرة لعلمه، وحدة فهمه.

(١) صحيح البخاري (٥ / ٢٣، ١٤١) (٦ / ١٦) (٨ / ١٢٨) (٩ / ٧٣)، صحيح مسلم (٤ / ١٨٨٤)، الطبقات الكبرى (٤ / ٦١)، تاريخ ابن أبي خيثمة (١ / ٤٩)، الثقات لابن حبان (٣ / ٢)، مشاهير علماء الأمصار (ص: ٣٠)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (١ / ٢٢٤) (٣ / ١١٣٥)، الاستيعاب (١ / ٧٥) (٢ / ٥٤٢)، معرفة أسامي أرداف النبي (ص: ٤٣)، تاريخ دمشق (٤ / ٢٦٥) (٨ / ٤٦)، أسد الغابة (١ / ١٩٤) (٢ / ٣٥٠)، تهذيب الأسماء واللغات (١ / ٢٠٢)، تهذيب الكمال (٢ / ٣٣٨) (١٠ / ٣٥)، تاريخ الإسلام (١ / ٣٣٠) (٢ / ٤٧٤)، نزهة الألباب (١ / ١٩٣).

قال الحافظ ابن حجر: وكان يقال له: حبر العرب. ويقال: إن الذي لقبه بذلك جرجير ملك المغرب، وكان قد غزا مع عبد الله بن أبي سرح إفريقية، فتكلم مع جرجير فقال له: ما ينبغي إلا أن تكون حبر العرب. (١)

١٩٤ - حبش

محمد بن محمد بن عيسى الزاهد، أبو الحسن بن أبي الورد البغدادي، المعروف بحبش.

صحب بشر بن الحارث وغيره، وحدث عنه: البغوي، وغيره. وإنما سمي حبشاً؛ لسمرته، وكان يقول: هلاك الناس في حرفين: من اشتغال بنافلة، وتضييع فريضة، وعمل بالجوارح بلا مواطأة القلب، وإنما منعوا الوصول لتضييع الأصول. (٢)

١٩٥ - الحبط

الحارث بن مازن بن عمرو بن تميم، جاهلي، وإليه تنسب الحبطات، بفتح الباء وبكسرهما.

واختلف في سبب تلقيبه بالحبط، على ثلاثة معان:

-
- (١) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣ / ١٦٩٩)، تهذيب الأسماء واللغات (١ / ٢٧٤)، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٤ / ٣٧٢)، تهذيب الكمال (١٥ / ١٥٤)، الإصابة (٤ / ١٢١)، ربيع الأبرار (٢ / ٤٦٩)، التذكرة الحمدونية (٨ / ٢٩٨)، المستطرف في كل فن مستطرف (ص: ٢٨٥)، الغاية في شرح الهداية في علم الرواية (ص: ٣١٧).
- (٢) تاريخ بغداد (٤ / ٣٣٠)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٢ / ١٨٥)، تاريخ الإسلام (٦ / ٤٢١)، نزهة الألباب (١ / ١٩٤).

أحدها: أن الحبط داء يصيب الماشية عن كثرة أكل الكلاً حتى تنتفخ بطونها فتمرض عنه. يقال منه: حبط بكسر الباء، يحبط بفتحها، حبطاً بفتح الباء أيضاً، فهو حبط. وكان في سفر فأصابه مثل الحبط الذي يصيب الماشية فسمي الحبط، وقيل لأولاده: الحبطات.

والثاني: قال ابن دريد: وإنما لقب بذلك؛ لأنه أكل صمغاً كثيراً فحبط، أي ورم بطنه. يقال: حبط يحبط حبطاً، إذا انتفخ بطنه وامتنع من الغائط، وهو الحباط.

والثالث: أنه لقب بذلك؛ لعظم بطنه. (١)

١٩٦ - الحبلى

بضم الحاء، وسكون الباء، وفتح اللام مقصوراً، وقيده الدارقطني بالإمالة: سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج، وإليه ينسب بنو الحبلى بطن من الأنصار.

ولقب سالم بالحبلى؛ لعظم بطنه. (٢)

(١) الاشتقاق (ص: ٢٠٢)، جمهرة أنساب العرب لابن حزم (١/ ٢١٣)، فصل المقال في شرح كتاب الأمثال (ص: ٩)، عجلة المبتدي وفضالة المتتهي في النسب (ص: ٤٦)، التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب (ص: ١١)، جامع الأصول (١٢/ ٣٣٥)، بصائر ذوى التمييز (٢/ ٤٢٥)، خزنة الأدب (١٠/ ٢١١)، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب (ص: ١٢٦، ٥٠)، نزهة الألباب (١/ ١٩٤).

(٢) المؤتلف والمختلف للدارقطني (٢/ ٩٥١)، الطبقات الكبرى (٣/ ٥٤٠) (٨/ ٣٨٢)، تهذيب الأسماء واللغات (١/ ٢٥٦)، الأنساب للسمعاني (٤/ ٥٤)، جمهرة أنساب العرب لابن حزم (١/ ٣٥٤)، توضيح المشتبه (٢/ ٢٠٨)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (١/ ٢٩٦)، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (٣/ ٢٧٩).

١٩٧ - حتات

بفتح أوله وتشديد التاء: بشر بن وزيح بن الحارث بن ربيعة، الشاعر.

سمي حتاتا؛ بقوله:

ومشهد أبطالٍ شهدت كأنما أحتمهم بالمشرفي المهند

وقد يلقب حثاا وينشد الشعر: أحتمهم

قال ابن ماكولا: وبالثاء المعجمة بثلاث تصحيف، غير أن الحتات الفعال؛

لأنه حتهم فسمي حتاتا لا حثاا، والله الموفق. (١)

١٩٨ - حجر الشر

حجر بن يزيد بن سلمة بن مرة بن حجر بن عدي بن ربيعة بن معاوية

الأكرمين الكندي، له صحبة.

وكان يلقب حجر الشر، وإنما قيل له ذلك؛ لأن حجر بن الأديب كان يقال

له: حجر الخير، فأرادوا تمييزهما.

قال ابن الأثير: وإنما قيل له ذلك؛ لأنه كان شريرا، وكان حجر بن عدي

الأديب خيرا، ففصلوا بينهما بذلك.

(١) الإكمال (٢ / ١٤٧) (٤ / ٤٥)، الأنساب للسمعاني (٤ / ١١)، المؤلف والمختلف

للدارقطني (١ / ٤٨٦)، تهذيب مستمر الأوهام (ص: ١٥٩)، المذاكرة في ألقاب

الشعراء (ص: ٢)، توضيح المشتبه (٣ / ٤٨)، نزهة الألباب (١ / ١٩٦).

والحت: فركك الشيء اليابس عن الثوب، ونحوه. انظر: العين (٣ / ٢١)، الصحاح (١ /

٢٤٦)، المحكم (٢ / ٥١٠)، لسان العرب (٢ / ٢٢) مادة (حتت).

وكان أحد شهود يوم الحكمين مع علي، وولاه معاوية بن أبي سفيان بعد ذلك أرمينية. (١)

١٩٩ - الحذاء

عامر بن ربيعة بن تيم الله بن أسامة بن مالك بن بكر بن تغلب التغلبي، الشاعر، الملقب بالحذاء.

كان من أحسن خلق الله صوتاً فأصابه سعال فتغير صوته فقال:

أَصْبَحَ صَوْتُ عَامِرٍ صَيْبًا أَبْكُمْ لَا يَكْلُمُ الْمَطِيَّيَا
وَكَانَ حَذَاءً قُرَاقِرِيًّا فَسَمِيَ الْحَذَاءَ لِقَوْلِهِ هَذَا (٢)

٢٠٠ - الحذاء

• خالد بن مهران، الإمام، الحافظ، أحد الأعلام، أبو المنازل البصري، المشهور بالحذاء.

سمع: الحسن، وابن سيرين، ولم يكن حذاء للنعال، ولذا اختلف في تلقيه بالحذاء على ثلاثة أقوال:

أحدها: لأنه كان يجلس إليهم، فلقب بذلك، قاله يزيد بن هارون، وكذا قال محمد بن سعد. (٣)

(١) تاريخ دمشق (١٢ / ٢٣٤)، أسد الغابة (١ / ٦٩٩)، بغية الطلب في تاريخ حلب (٥ /

٢١٣٧)، مرآة الزمان (٧ / ٢٤٠)، الإصابة (٢ / ٣٤).

(٢) المؤتلف والمختلف للدارقطني (٢ / ٨١١)، الأنساب للسمعاني (٤ / ٧٧)، الإكمال

(٢ / ٤٠٧)، توضيح المشتبه (٣ / ١٥٢)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (٢ / ٤٩١).

(٣) قال الخويبي في نظمه:

والثاني: أنه تزوج امرأة فنزل عليها في الحذائين. قال خالد الطحان: سمعت خالدًا الحذاء يقول: ما حذوت نعلًا، ولا بعثتها، ولكن تزوجت امرأة من بني مجاشع، فنزلت عليها في الحذائين هناك، فنسبت إليهم.
والثالث: أنه كان يتكلم فيقول: احذ على هذا النحو، فلقب: الحذاء، قاله فهد بن حيان.

• وعبيدة بن حميد، أبو عبد الرحمن الحذاء التيمي.

من أهل الكوفة سكن بغداد وكان مؤدب محمد بن هارون الرشيد يروي عن: منصور بن المعتمر، وإسماعيل بن أبي خالد، وعنه: أحمد بن حنبل، وأهل العراق.

قال ابن حبان: ولم يكن بحذاء كان يجالس الحذائيين فنسب إليهم. (١)

لم يكن الحذاء من الصنائع
وقال العراقي:
كذلك التيمي سليمان نزل
جلوسه، ومقسم لمالزم
وقال السيوطي:
لكن بهم قد كان ذا اجتماع

وتسبوا "البدرى" و "الخوزيا" ... لكونه جاور و "التيميا
كذلك " الحذاء " للجلاس .. و " مقسم مؤلى بني عباس
(١) الطبقات الكبرى (٧ / ٢٥٩)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٨ / ٣٢)، المعارف
(١ / ٥٠١، ٥٩٦)، الثقات لابن حبان (٧ / ١٦٢)، الأنساب للسمعاني (٤ / ٩٥)،
تهذيب الكمال (٨ / ١٨١)، العبر في خبر من غبر (١ / ١٤٨)، شرح النووي على مسلم
(١ / ٢١٨) (٢ / ١٢٠)، تاريخ الإسلام (٣ / ٨٥٥)، التوضيح لشرح الجامع الصحيح
(٣ / ٣٨٢)، أقصى الأمل والسؤل (ص: ٣٦٢)، ألفية العراقي (ص: ١٨٠)، شرح
ألفية العراقي (٢ / ٢٨٥)، فتح المغيث (٤ / ٢٩٦)، طبقات الحفاظ للسيوطي (١ /

٢٠١ - حذلم

حذلم بن فقعمس بن طريف الأسدي، اسمه: منقذ جد جاهلي، بنوه بطن من أسد بن خزيمة.

قيل: سمي حذلما؛ لكثرة كلامه، مأخوذ من الحذلمة وهي الإسراع. (١)

٢٠٢ - حركات

علي بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق، لقب حركات بحركات اسمه. (٢)

٢٠٣ - الحرماز

الحارث بن مالك بن عمرو بن تميم، جاهلي. كان مضعوفاً، وكان أخوه مازن يشرف على أمره ويقومه، فكان يأخذ العذرة فيلطح بها رأسه ولحيته، فيقال له في ذلك، فيقول: حتى أغيط أخي مازنا، وكانت لمازن جارية يقال لها: ماز، فنظر إليه مازن يوماً من الأيام فقال: كأن وجهه حر ماز، فلقب بذلك. (٣)

(٧١)، ألفية السيوطي (ص: ١٤٠)، شذرات الذهب (٢/ ١٩٥)، نزهة الألباب (١/ ١٩٧).

(١) أنساب الأشراف (١١/ ١٥٥)، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب (ص: ٢٣٠)، نزهة الألباب (١/ ١٩٧).

والحذلمة: الإسراع يقال: مر يحذلم، إذا مر كأنه يتدحرج. انظر: الصحاح (٥/ ١٨٩٥)، لسان العرب (١٢/ ١١٩)، تاج العروس (٣١/ ٤٥١) مادة (حذلم).

(٢) نزهة الألباب في الألقاب (١/ ١٩٨).

(٣) المجموع اللفي (ص: ٤٧٩)، نزهة الألباب (١/ ١٩٨).

٢٠٤ - حرمي رسول الله

عياض بن حمار المجاشعي الصحابي، قال الحافظ: وأبوه باسم الحيوان المشهور، وقد صحفه بعض المتنطعين من الفقهاء؛ لظنه أن أحدا لا يسمى بذلك.

وكان يقال لعياض: حرمي النبي ﷺ؛ وذلك أنه كان ينزل على النبي ﷺ بمكة إذا قدمها في الجاهلية.

قال ابن عبد البر: وكان صديقا لرسول الله ﷺ قديما، وكان إذا قدم مكة لا يطوف إلا في ثياب رسول الله ﷺ، لأنه كان من الجملة الذين لا يطوفون إلا في ثوب أحمسي.

قال الصفدي: ومعنى ذلك أن قريشا كانت من الحمس، وكانت بنو مجاشع من الحلة، وهما دينان من أديان العرب في الجاهلية، وكان الحلبي لا يطوف بالبيت إلا عريان إلا أن يعيره رجل من الحمس ثيابا يطوف فيها وكان عياض يطوف في ثياب رسول الله ﷺ. (١)

٢٠٥ - الحرون

حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي.

سمي الحرون؛ لثباته في الحرب، فكان إذا انهزم أصحابه لم يبرح مكانه، فسمي الحرون لذلك.

(١) الاستيعاب (٣ / ١٢٣٢)، الإصابة (٤ / ٦٢٥)، المحبر (ص: ١٧٩)، تاريخ ابن أبي خيثمة (١ / ٤٠٢)، الوافي بالوفيات (١ / ٨٩)، نزهة الألباب (١ / ١٩٨).

والحرون من الدواب: التي إذا استدرت الجري وقفت فلم تتحرك. (١)

٢٠٦ - الحزين

إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي، الهاشمي، العلوي، المدني.

روى عن: عبد الله بن جعفر المخرمي، وجماعة. وعنه: إبراهيم بن المنذر الحزامي، وغيره.

قال الحافظ: وذكره ابن عقدة في رجال الشيعة وقال: كان يقال له: الحزين؛ لأنه لم ير ضاحكا قط. (٢)

٢٠٧ - الحسام

حسان بن ثابت الأنصاري، الصحابي الجليل، شاعر رسول الله ﷺ. وفي تلقيه بالحسام قولان:

أحدهما: إنما سمي الحسام؛ لأنه كان يبلغ بلسانه مبلغ الحسام. قال مزرد بن ضرار:

(١) الكامل في اللغة والأدب (١ / ٢٤٦)، جمهرة اللغة (١ / ٥٢٤) مادة (ح ر ن)، معجم ديوان الأدب (١ / ٣٩٦)، اللامع العزيمي شرح ديوان المتنبي (ص: ١٤٢٩)، الأنساب للصحاري (ص: ٢١٠)، نزهة الألباب (١ / ١٩٩)، أنوار الربيع في أنواع البديع (ص: ٣٤١).

(٢) التاريخ الكبير للبخاري (١ / ٣٨٣)، تاريخ الإسلام (٤ / ١٠٦٨)، تهذيب الكمال (٢ / ٤١٦)، لسان الميزان (٢ / ٥١)، نزهة الألباب (١ / ٢٠١).

ولست كحسانِ الحسامِ بنِ ثابتٍ ولستُ كشماخِ، ولا كالمخبلِ
والثاني: أنه لقب بذلك؛ لقوله:
لِسَانِي صَارُمٌ لَا عَيْبَ فِيهِ وبحري لا تُكَدِّرُهُ الدَّلَاءُ^(١)

٢٠٨ - الحصن

ثعلبة بن عكابة بن صعب، جد القبيلة، نسب إليه جماعة من الشعراء وغيرهم من رجالات بني شيبان، فمن نسب إليه قيل له: الحصني.

وإنما سمي ثعلبة حصنا؛ لمنعته^(٢)

٢٠٩ - الحصيص

عامر بن زيد مناة العبدي، جاهلي، سمي الحصيص؛ بقوله:

قد حصَّت البِيضَةُ رَأْسَ امرئٍ جلد على الأهوالِ صبار^(٣)

٢١٠ - حضر موت

عامر بن قحطان جد اليمانية، لقبه حضر موت.

(١) تهذيب الكمال (٣٥ / ٣٩)، التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل (٤ / ١٢٠)، المذاكرة في ألقاب الشعراء (ص: ٦)، نزهة الألباب (١ / ٢٠١).

والحسام: السيف القاطع. انظر: الصحاح (٥ / ١٨٩٩)، لسان العرب (١٢ / ١٣٤)، القاموس المحيط (ص: ١٠٩٤)، تاج العروس (٣١ / ٤٨٨) مادة (حسم).

(٢) المعارف (١ / ٩٨)، جمهرة أنساب العرب لابن حزم (١ / ٣١٤)، الأنساب المتفحة (ص: ٤٣)، الأنساب للسمعاني (٤ / ١٧٥)، اللباب في تهذيب الأنساب (١ / ٣٦٩).

(٣) نزهة الألباب (١ / ٢٠٣)، المنهر في علوم اللغة وأنواعها (٢ / ٣٧٢).

وإنما لقب حضرموت؛ لأنه كان لا يحضر حرباً إلا كثرت فيه القتلى فقال

عنه من رآه حضر موت بتحريك الضاد ثم كثر ذلك فأسكنت للتخفيف. (١)

٢١١ - الحطم

شريح بن ضبيعة بن شرحبيل بن عمرو بن مرثد بن سعد بن مالك القيسي.

قال أبو عبيدة في سبب تسميته بالحطم: إنه كان غزاً اليمن في جموع جمعها من ربيعة، فغنم وسبى بعد حرب كانت بينه وبين كندة، أسر فيها فرغان ابن

(١) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر (ص: ٣١١)، توضيح المشتبه (٣ / ٢٥١)، نزهة الألباب (١ / ٢٠٣)، شرح السيوطي على مسلم (١ / ١٥٤)، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٥ / ١٩٩٩).

قال السيوطي: حضرموت بفتح الحاء المهملة والراء والميم وسكون الضاد المعجمة بلد باليمن قيل إن صالحاً لما هلك قومه جاء بمن معه من المؤمنين إليه فلما وصل إليه مات فقيل: حضرموت.

وقال ياقوت الحموي: حضرموت: بالفتح ثم السكون، وفتح الراء والميم: اسمان مركبان - من (حضر) و (موت) - والنسبة إليه حضرمي، والتصغير حضيرموت تصغير الصدر منهما، وكذلك الجمع، يقال: فلان من الحضارمة مثل المهالبة، وقيل: سميت بحاضر ميت وهو أول من نزلها، ثم خفف بإسقاط الألف، قال ابن الكلبي: اسم حضرموت في التوراة حاضر ميت، وقيل: سميت بحضرموت بن يقطن بن عامر بن شالخ، وقيل اسم حضرموت: عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائلة بن الغوث بن قطن بن عريب ابن زهير بن أيمن بن الهيمس بن حمير بن سبأ، وقيل

حضرموت اسمه: عامر بن قحطان وإنما سمي حضرموت؛ لأنه كان إذا حضر حرباً أكثر فيها من القتل فلقب بذلك، ثم سكنت الضاد للتخفيف، وقال أبو عبيدة: حضرموت بن قحطان نزل هذا المكان فسمي به، فهو اسم موضع واسم قبيلة. وحضرموت: ناحية واسعة في شرقي عدن بقرب البحر. انظر: معجم البلدان (٢ / ٢٦٩).

مهدي بن معدي كرب عم الأشعث بن قيس، وأخذ على طريق مفازة؛ فضل بهم دليلهم، ثم هرب منهم، ومات فرعان عطشا، وهلك منهم ناس كثيرون بالعطش، وجعل شريح يسوق بأصحابه سوقا حثيثا حتى نجوا، ووردوا الماء؛ فقال فيه رشيد بن رميض العنزي هذه الأبيات:

بَاتَ يُقَاسِمُهَا غُلَامٌ كَالزَّلْمِ بَاتُوا نِيَامًا وَإِنَّ هِنْدَ لَمْ يَنْمَ
هَذَا أَوْ أَنَّ الشَّدَّ فَاشْتَدِّي زَيْمٌ قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِ حُطَمِ
خَدَّلَجُ السَّاقَيْنِ خَفَاقُ الْقَدَمِ لَيْسَ بِرَاعِيِ إِبِلٍ وَلَا غَنَمِ
وَلَا بِجَزَارٍ عَلَى ظَهْرٍ وَصَمِّ .

فلقب يومئذ الحطم لذلك. والرجز المذكور اختلف في قائله فقد نسب إلى شريح نفسه، قال ابن الكلبي: إنما سمي شريح بن ضبيعة الحطم؛ لقوله: قد لفها الليل بسواق حطم فسمي الحطم يومئذ. (١)

٢١٢ - الحطيم

نعمان بن مالك، الحطيم، الشاعر.

سمي الحطيم؛ لقوله:

سَلِ الحَطِيمِ، اليَوْمَ عَن غَمَامَةٍ خَالِمَهَا فَرَضِيَتْ خَلَامَةٌ

غمامة: امرأة من دارم. وخالمها: صادقها. والخلم: الصديق. (١).

(١) المؤلف والمختلف للدارقطني (٤ / ٢٠٣٠)، نهاية الأرب في فنون الأدب (١٩ / ٩٨)، الوافي بالوفيات (١٦ / ٨٤)، الأغاني (٤ / ٢٠٩)، شرح ديوان الحماسة للتبريزي (١ / ١٣٢)، فصل المقال في شرح كتاب الأمثال (ص: ٤٠٤)، الحماسة البصرية (١ / ١٠٣).

٢١٣ - الحطيئة

بضم الحاء وفتح الطاء وسكون الياء:

• جرول بن أوس بن مالك العبسي، الشاعر المشهور، يكنى أبا مليكة. وهو مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام، وكان أسلم في عهد النبي ﷺ، ثم ارتد، ثم أسر وعاد إلى الإسلام، وكان كثير الهجاء حتى هجا أباه وأمه وأخاه وزوجته ونفسه.

قال الأصمعي: كان الحطيئة جشعا سؤولا ملحفا دنيء النفس كثير الشر بخيلا قبيح المنظر رث الهيئة.

واختلف في تلقيه بالحطيئة على أربعة أقوال:

أحدها: أنه لقب بذلك؛ لقصره وقربه من الأرض. والحطيئة: الرجل القصير.

قال ابن دريد: ولقب الحطيئة؛ لقربه من الأرض وقصره، تشبيها بالقملة الصغيرة، يقال لها: حطأة.

والثاني: لأنه ضرط بين قوم، ف قيل له: ما هذا؟ فقال: حطيئة. يقال: حطأ إذا ضرط.

والثالث: سمي بذلك؛ لأنه كان محطوء الرجل، والرجل المحطوءة هي التي لا أحمص لها.

(١) المذاكرة في ألقاب الشعراء (ص: ٢).

والرابع: سمي الحطيئة؛ لدمايته، قاله ثعلب.

- ومحمد بن محمد بن أحمد بن قحطبة، متأخر وكان يلقب الحطيئة؛ لكثرة هجائه حتى أدبه السلطان بسبب ذلك ونفاه ولم يرجع. (١)

٢١٤ - الحفيد، جماعة منهم:

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد، أبو الوليد القرطبي، الأندلسي، العلامة، الفقيه، الفيلسوف، المتكلم، صاحب المصنفات، الشهير بابن رشد الحفيد.

وإنما قيل له: ابن رشد الحفيد؛ لأنه حافد أبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الفقيه المالكي المعروف بابن رشد، فعرف بالحفيد؛ للتمييز بينه وبين جده لتشابه كل واحد منهما في الاسم والكنية والنسبة فيقال لكل واحد منهما: ابن رشد. (٢)

(١) المعارف (١ / ٥٩٤)، الإصابة (٢ / ١٥٠)، سمط اللآلي (١ / ٨٠)، الحلل في شرح أبيات الجمل (ص: ٣٩)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٥ / ٣٠٧)، تهذيب الأسماء واللغات (٢ / ٢٧٦)، المختصر في أخبار البشر (١ / ١٨٧)، نهاية الأرب في فنون الأدب (٣ / ٧١)، تاريخ ابن الوردي (١ / ١٦١)، فوات الوفيات (١ / ٢٧٦)، الاشتقاق (ص: ٢٧٩)، الوافي بالوفيات (١١ / ٥٤)، صبح الأعشى (١ / ٥٠٩)، الأغاني (٢ / ١٤٩)، الشعر والشعراء (١ / ٣١٠)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٥ / ٤٨٣)، خزانة الأدب (٢ / ٤٠٦)، المذاكرة في ألقاب الشعراء (ص: ٣). وانظر: الصحاح (١ / ٤٤)، لسان العرب (١ / ٥٧)، تاج العروس (١ / ١٩٤) مادة (حطأ).

(٢) الأنساب للسمعاني (٤ / ١٩٨)، تاريخ الإسلام (١٢ / ١٠٣٩)، العبر في خبر من غبر (٣ / ١١١)، سير أعلام النبلاء (٢١ / ٣٠٧)، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب (٢ / ٢٥٧)، توضيح المشتبه (٤ / ١٩١)، شذرات الذهب (٦ / ٥٢٢).

٢١٥ - الحكيم، جماعة منهم:

• إسحاق بن محمد بن إسماعيل، أبو القاسم، الإمام، الحكيم السمرقندي.
كان من عباد الله الصالحين، وممن يضرب به المثل في الحلم والحكمة
وحسن العشرة، ولقب بالحكيم؛ لكثرة حكمه ومواعظه.

• وصالح بن مهران الفقيه، أبو سفيان الأصبهاني.

حدث عنه: عمرو بن علي، ومحمد بن عاصم، وأسيد بن عاصم، وكان
يقال له: الحكيم؛ لكلامه في العرفان، وكان إذا قعد يكتب كلامه.

• وسعيد بن أبي هند الطليطلي.

رحل فلقي مالك بن أنس وسمع منه. وكان: مالك يسميه الحكيم.

قال ابن وضاح: وكان مالك يسأل عنه يقول: ما فعل الحكيم الذي عندكم
بالأندلس، لكلمة سمعها منه. وهي: أن قال مالك يوماً: "ما أحسن السكوت
وأزينه بأهله". فقال له ابن أبي هند: وكل من سكت يا أبا عبد الله؟ فأعجبت
مالكا كلمته هذه. وكان: كثيرا ما يسأل عنه لها.

وروى ابن وهب عن مالك قال: قال ابن أبي هند: وجدت الصمت أشد من

الكلام. (١)

(١) الأنساب للسمعاني (٤/ ٢٠٧)، الجواهر المضوية في طبقات الحنفية (١/ ١٣٩) (٢/ ٣٦٨)، طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها (٢/ ٢١٦)، الكاشف (١/ ٤٩٩)، تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: ٤٢٤)، تاريخ علماء الأندلس (١/ ١٩٠)، ترتيب المدارك وتقريب المسالك (٣/ ١٢٣)، نزهة الألباب (١/ ٢٠٦).

٢١٦ - الحلاج

الحسين بن منصور بن محمي، أبو عبد الله، ويقال: أبو مغيث الفارسي، البيضاوي، الصوفي، المشهور بالحلاج، الذي قتل على الزندقة، وكان جده مجوسيا.

واختلفوا لم سمي الحلاج على ثلاثة أقوال:

أحدها: أنه مر على حلاج وقال له: اذهب في شغل كذا وكذا، فقال: أنا مشغول بصنعتي، فقال: اذهب وأنا أعينك على شغلك، فذهب الرجل وعاد، فإذا جميع ما في دكانه من القطن محلوجا، فسمي الحلاج بذلك، ذكره السلمي. والثاني: زعموا أنه كان يتكلم في ابتداء أمره قبل أن ينسب إلى ما نسب إليه، على الأسرار ويخبر عنها، فسمي بذلك حلاج الأسرار، فغلب عليه اسم الحلاج.

والثالث: أن أباه منصورا كان حلاجاً فنسب إليه. (١)

٢١٧ - الحمار

مروان بن محمد بن مروان، آخر خلفاء بني أمية.

اختلفوا لم سمي الحمار على أربعة أقوال:

أحدها: إنما لقب بالحمار؛ لصبره في الحرب وثباته وشجاعته، يقال: فلان أصبر من حمار في الحروب، فإنه كان لا يفتر عن محاربة الخارجين عليه، ولا

(١) تاريخ بغداد (٨ / ٦٨٨)، وفيات الأعيان (٢ / ١٤٦)، سير أعلام النبلاء (١٤ / ٣١٣)، تاريخ الإسلام (٧ / ١٦)، الأنساب للسمعاني (٤ / ٣١٤)، مرآة الزمان (١٦ / ٤٧٣)، طبقات المفسرين للداوودي (١ / ١٦٢)، نزهة الألباب (١ / ٢٠٦).

يمل الحرب ويقف ويحزن ويصبر ويصل السرى بالسير، ويصبر على مكاره الحرب، ولذا قيل له: الحمار.

حتى قيل: إنه لم يتهن بالخلافة؛ لكثرة من خرج عليه من كل جانب.

والثاني: سمي بالحمار؛ لأن العرب تسمي كل مائة سنة حماراً، فلما قارب ملك بني أمية مائة سنة لقبوا مروان هذا بالحمار، وأخذوا ذلك من قوله تعالى في موت حمار العزيز: ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْبَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةً عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتُ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتُ مِائَةً عَامٍ فَأَنْظِرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَأَنْظِرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ﴾ [البقرة: ٢٥٩].

والثالث: إنما عرف بالحمار؛ لقلة عقله، قاله ابن حبان، وقال مغطاي: وقيل: لبلادته.

والرابع: إنما لقب بالحمار؛ لأن أصحاب أبي مسلم لما خرجوا كانوا حمارة، فكان الواحد إذا استعجل حماره يقول: هر مروان. هس مروان، فلما ظفروا به استمر به اللقب، أفاده أبو سعد الآبي. (١)

(١) تاريخ الإسلام (٣ / ٧٣٢)، كنز الدرر وجامع الغرر (٤ / ٤٣٤)، مرآة الزمان (١١ / ٣٢٩)، الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفاء (ص: ٤٩٥)، الثقات لابن حبان (٢ / ٣٢٢)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (١ / ٣٢٢)، نثر الدر في المحاضرات (٣ / ٥٢)، الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية (ص: ١٣٥)، مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة (١ / ١١٠)، تاريخ الخلفاء (ص: ١٩٠)، نزهة الألباب (١ / ٢٠٧).

٢١٨ - حمار عفان

محمد بن علي بن زهير، أبو عبد الرحمن القرشي، الجرجاني، الملقب بحمار عفان.

أكثر عن عفان، وأبي نعيم، وطبقتهما، ولقب بحمار عفان؛ للزومه إياه، ولكثرة روايته عنه. (١).

٢١٩ - الحماس

عامر بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد بن زيد. وإنما سمي الحماس؛ لشدته. (٢)

٢٢٠ - الحمال

• هارون بن عبد الله بن مروان البغدادي، أبو موسى البزاز، الحافظ، المعروف بالحمال، والد موسى بن هارون.

قال عنه الخليلي: قرين أحمد، ويحيى، وابن المديني، في العلم والحفظ.

واختلف في تلقيبه بالحمال على ثلاثة أقوال:

أحدها: أنه كان بزازا فتزهد فصار يحمل الأشياء بالأجرة ويأكل منها.

والثاني: أنه لقب بالحمال؛ لكثرة ما حمل من العلم.

والثالث: لأنه حمل رجلا على ظهره كان منقطعا بطريق مكة حتى بلغه.

(١) تاريخ جرجان (ص: ٣٩٥)، تاريخ الإسلام (٦/ ٦١٦).

(٢) الإيناس بعلم الأنساب (ص: ٣٠).

• وبنان بن محمد بن أحمد بن سعيد - وقيل: حمدان بن سعيد - أبو الحسن الواسطي، الزاهد، نزيل مصر.

صحب الجنيّد، وحدث عن: الحسن بن عرفة.

وكان صاحب كرامات وآيات، وإنما قيل له: الحمال؛ لأنه خرج إلى الحج سنة من السنين وحمل على رقبتة زادا وكان يتوكل فرأته عجوز في البادية وقالت: أنت حمال، ما أنت متوكل، ما ظننت أن الله يرزقك حتى حملت الزاد إلى بيته ومائدته؟ فرمى ما على رقبتة! فكان يقال له: الحمال؛ بسبب هذه الحكاية.

ومن كراماته أن ابن طولون غضب عليه، وذلك أنه أمر ابن طولون بالمعروف، فرماه بين يدي السبع فجعل يشمه ولا يضره فلما أخرج من بين يدي السبع قيل له: ما الذي كان في قلبك حين شمك السبع؟ قال: كنت أتفكر في اختلاف الناس في سؤر السباع ولعابها. (١)

٢٢١ - حمامة الحرم

محمد بن أحمد بن علي المصري، شمس الدين المعروف بالرفاء. سمع الحديث وأكثر عن العز ابن جماعة، وكان يلقب حمامة الحرم؛ لكثرة مجاورته. (٢)

(١) الأنساب المتفقه (ص: ٤٥)، الأنساب للسمعاني (٤ / ٢٢٨)، توضيح المشتبه (٢ / ٤١٤)، تهذيب الكمال (٣٠ / ٩٦)، الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (٢ / ٥٩٩)، مقدمة ابن الصلاح (ص: ٣٤٨)، نزهة الألباب (١ / ٢٠٨)، شذرات الذهب (٤ / ٧٦).

(٢) إنباء الغمر بأبناء العمر (١ / ٤٠٧)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٥ / ٧٢)، المجمع المؤسس للمعجم المفهرس (٣ / ٢٦٩)، شذرات الذهب (٨ / ٥٥٥).

٢٢٢ - حمامة المسجد، جماعة منهم:

• عبد الله بن الزبير بن العوام، أول مولود ولد في الإسلام بالمدينة، له صحبة ورواية.

عن أم جعفر بنت النعمان أنها سلمت على أسماء بنت أبي بكر، وذكر عندها عبد الله بن الزبير، فقالت: كان ابن الزبير قوام الليل صوام النهار، وكان من يسمى حمامة المسجد.

وقال عمرو بن دينار: كان ابن الزبير يصلي في الحجر والمنجنيق يصيب طرف ثوبه فما يلتفت إليه، وكان يسمى حمامة المسجد. وقال ابن إسحاق: ما رأيت أحدا أعظم سجدة بين عينيه من ابن الزبير.

• وإبراهيم بن علي بن يوسف بن عبد الله الفيروزآبادي، الشيرازي، أبو إسحاق، إمام أصحاب الشافعي ومن انتشر فضله في البلاد، وفاق أهل زمانه بالعلم والزهد.

وكان القاضي أبو الطيب يسمى الشيخ أبا إسحاق حمامة المسجد؛ للزومه واشتغاله بالعلم طول ليله ونهاره.

• وعبد الملك بن مروان بن الحكم، الخليفة الأموي.

ولد بالمدينة ونشأ بها في الطاعة والعبادة، حتى كان يقال له: حمامة المسجد، وقد عده أبو الزناد في طبقة ابن المسيب.

قال ابن عائشة: ولم يكن بالمدينة شاب أروع منه، ولا أنسك ولا أفقه ولا أكثر صلاة وعبادة، وكان يسمى حمامة المسجد. وجاءته الخلافة والمصحف في حجره، فأطبقه وقال: هذا فراق بيني وبينك، هذا آخر العهد بك. (١)

٢٢٣ - حمان

بكسر أوله وتشديد الميم: عبد العزى بن كعب بن سعد بن زيد مناة، جد القبيلة، وقيل له: حمان؛ لأنه كان يحمم شفتيه، أى يسودهما. وقيل: سمي حمانا؛ لسواده. (٢)

٢٢٤ - حمك، بفتح الحاء والميم جماعة منهم:

محمد بن عبد الوهاب بن حبيب بن مهران العبدي، أبو أحمد الفراء النيسابوري. قال الحاكم: وكان من أعقل مشايخنا، ويلقب بحمك، وذلك أن أهل الثروة والشرف في بلاد خراسان وخصوصا بنيسابور يلقبون أولادهم لعزهم وشفقتهم عليهم فيقولون لمحمد: حمك أو حمش، أو غير ذلك. (٣)

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٦ / ٣٩)، مرآة الزمان (٨ / ٣٣٠) (٩ / ٥٨)، تاريخ الإسلام (٢ / ٨٣٠)، سير أعلام النبلاء (٣ / ٣٦٣)، فوات الوفيات (٢ / ١٧١)، الوافي بالوفيات (١٧ / ٩٠)، المستفاد من تاريخ بغداد لابن الدمياطي (٢١ / ٣٢)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (١ / ٤٨٢)، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي (٣ / ٢٧٦).

(٢) الاشتقاق (ص: ٢٤٦)، المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء (ص: ٢٥٥)، المستقصى في أمثال العرب (١ / ٢٦٢)، نزهة الألباب (١ / ٢١٠).

(٣) تاريخ نيسابور (ص: ٣٢)، الإكمال (٢ / ١٢٤)، تهذيب الكمال (٢٦ / ٢٩)، تاريخ الإسلام (٦ / ٦١٣)، نزهة الألباب (١ / ٢١٦).

٢٢٥ - حَمِيُّ الدَّبْرِ

عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح قيس بن عصمة بن النعمان، أبو سليمان الأنصاري، شهد بدرًا، ويعرف بحمي الدبر.

وفي تلقيه بذلك قصة، ففي «صحيح البخاري» من طريق عمرو بن أبي سفیان الثقفی، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: «بَعَثَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم سَرِيَّةً عَيْنًا، وَأَمَرَ عَلَيْهِمُ عَاصِمَ بْنَ ثَابِتٍ».. الحديث بطوله في قصة خبيب بن عدي، وفيه قصة طويلة، وفيه: أن عاصمًا قال: «أَمَّا أَنَا فَلَا أَنْزِلُ فِي ذِمَّةِ كَافِرٍ، اللَّهُمَّ أَخْبِرْ عَنَّا نَبِيَّكَ، فَقاتلوهم حتى قتلوا عاصمًا» - وكان قد عاهد الله ألا يمس مشركًا ولا يمسه مشرك - «وَبَعَثَتْ قُرَيْشٌ إِلَى عَاصِمٍ لِيُؤْتُوا بِشَيْءٍ مِنْ جَسَدِهِ يَعْرِفُونَهُ، وَكَانَ عَاصِمٌ قَتَلَ عَظِيمًا مِنْ عَظَمَائِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ، فَبَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِثْلَ الظُّلَّةِ مِنَ الدَّبْرِ، فَحَمَّتُهُ مِنْ رُسُلِهِمْ، فَلَمْ يَقْدِرُوا مِنْهُ عَلَى شَيْءٍ» ولذلك كان يقال له: حمي الدبر.

وقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا يلعن رعلا وذكوان وبني لحيان، وفي هذه القصة

يقول حسان بن ثابت:

لَعَمْرِي لَقَدْ شَأَنْتَ هُدَيْلُ بْنُ مُدْرِكٍ أَحَادِيثُ كَانَتْ فِي خَيْبِ وَعَاصِمِ
أَحَادِيثُ لِحْيَانٍ صَلَوَا بِقِيحِهَا وَلِحْيَانُ رِكَابُونَ (١) شَرَّ الْجَرَائِمِ (٢)

(١) في بعض المصادر: جرامون.

(٢) صحيح البخاري (٤/ ٦٧) (٥/ ٧٩، ١٠٣)، أسد الغابة (٣/ ١٠٧)، الوافي بالوفيات (١٦/ ٣٢١)، الإصابة (٣/ ٤٦٠)، المغرب في ترتيب المغرب (ص: ١٣١)، الاشتقاق (ص: ٤٣٧).

٢٢٦ - الحنان، بتشديد النون:

• قيس الحنان الجهني، الشاعر.

سُمي الحنان؛ بقوله:

حَنَنْتُ عَلَى عَدِيِّ يَوْمٍ وَلَّوْا لِعَمْرُكَ مَا حَنَنْتُ عَلَى نَسِيبِ
وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ عَجَزَ الْبَيْتِ لِعَمْرُكَ مَا حَنَنْتُ عَلَى دُحَيْثِ

وذحيث: بطن من جهينة.

• وأنس بن نواس بن مالك، الحنان المحاربي، الشاعر.

لقب الحنان؛ بقوله:

تَأْوَبَنِي الْحَنِينُ بُعِيدَ هَدَى فَقُلْتُ لَهُ: أَمِنْ زُفَرِ الْحَنِينِ (١)

٢٢٧ - حنفش

بفتح الحاء وسكون النون وفتح الفاء: محمد بن حمد بن خلف، أبو بكر البندنجي، البغدادي، المعروف بحنفش، من شيوخ السمعاني وابن عساكر.

والدبر، بفتح الدال المشددة وسكون الباء: جماعة النحل، وقيل: الزنابير. انظر: الصحاح

(٢ / ٦٥٢)، المحكم (٩ / ٣١٤)، النهاية (٢ / ٩٩)، لسان العرب (٤ / ٢٧٤)،

القاموس المحيط (ص: ٣٨٩)، تاج العروس (١١ / ٢٥٢) مادة (دبر).

(١) المؤتلف والمختلف للدارقطني (١ / ٤٣٢)، الإكمال (٢ / ٣١٨)، الأنساب للسمعاني

(٤ / ٢٧٤)، توضيح المشتبه (٢ / ١٥٨)، نزهة الألباب (١ / ٢٢٠)، المزهر في علوم

اللغة وأنواعها (٢ / ٣٧٦)، وانظر: التكملة والذيل والصلة للصفاني (٦ / ٢٢٠) مادة

(ح ن ن).

تنبيه: خالف الحافظ ابن حجر، فقال: حنان بفتح أوله وتخفيف النون هو قيس الجهني

جاهلي.

قال الذهبي: تحنبل ثم تحنف ثم تشفع فلذا لقب حنفش. يعني أنه كان حنبلياً ثم صار حنفيّاً ثم صار شافعيّاً، فلقب بذلك (١)

٢٢٨ - حنيفة

حنيفة بن لجيم بن صعّب بن علي بن بكر بن وائل، جد القبيلة، وهي قبيلة كبيرة مشهورة، واسمه: أثال، بضم الهمزة.

قال ابن خلكان: وإنما قيل له: حنيفة؛ لأنه جرى بينه وبين الأحنز بن عوف مفاوضة في قصة يطول شرحها فضرب حنيفة الأحنز المذكور بالسيف، فجدمه فسمي جذيمة (٢)، وضرب الأحنز حنيفة على رجله فحنفها، فسمي حنيفة، فقال جذيمة:

فإن تك خنصري بآنت فأني بها حنفت حاملي أثال (٣)

٢٢٩ - حواري رسول الله

الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى القرشي، الأسدي، أبو عبد الله المدني، صاحب رسول الله ﷺ وحواريه، وابن عمته صفية بنت عبد المطلب، وابن أخي خديجة بنت خويلد زوج النبي ﷺ، وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة (١)، وأحد الستة أصحاب الشورى (٢) رضي الله عنهم.

(١) المستفاد من تاريخ بغداد (٢١ / ١١)، إكمال الإكمال لابن نقطة (٢ / ٢٢٤)، تاريخ الإسلام (١١ / ٦٩١)، ميزان الاعتدال (٣ / ٥٢٨)، لسان الميزان (٧ / ١٠٤)، نزهة الألباب (١ / ٢٢٠)، تبصير المنتبه بتحريр المشتبه (٢ / ٥٤١).
 (٢) تقدم برقم: (١٦٩).
 (٣) وفيات الأعيان (٣ / ٢٦)، ربيع الأبرار (٢ / ١٠)، التذكرة الحمدونية (٧ / ٣٧٤)، نزهة الألباب (١ / ٢٢٢).

ويلقب بحواري رسول الله ﷺ سماه بذلك رسول الله ﷺ، ففي الصحيحين من طريق سفيان بن عيينة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله ﷺ، قال: قال النبي ﷺ: «مَنْ يَأْتِينِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ يَوْمَ الْأَحْزَابِ؟» قَالَ الزُّبَيْرُ: أَنَا، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ يَأْتِينِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ؟»، قَالَ الزُّبَيْرُ: أَنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا وَحَوَارِيَ الزُّبَيْرُ».

قال سفيان: الحواري: الناصر. وقال الكلبي: الحواري: الخليل. وقال مصعب الزبيري: الحواري: الخالص من كل شيء.

وقال محمد بن سلام: سألت يونس بن حبيب عن قوله ﷺ: «حواريي الزبير». فقال: من خالصائه.

وقال غيره: الحواري: الصاحب المستخلص. وقال معمر، عن قتادة: الحواريون كلهم من قريش، أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وحمزة، وجعفر، وأبو عبيدة الجراح، وعثمان بن مظعون، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد ابن أبي وقاص، وطلحة، والزبير.

وقال روح بن القاسم، عن قتادة أنه ذكر يوماً الحواريين ف قيل له:

وما الحواريون؟ قال: الذين تصلح لهم الخلافة.

(١) العشرة المشهود لهم بالجنة: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وسعد بن أبي وقاص، وسعيد بن زيد، وعبد الرحمن بن عوف، وأبو عبيدة بن الجراح، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

(٢) الستة أصحاب الشورى الذين جعل عمر بن الخطاب، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، الخلافة في أحدهم: عثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وسعد، وعبد الرحمن بن عوف، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. وقال: هؤلاء توفي رسول الله ﷺ - وهو عنهم راض.

وذكر سبط ابن الجوزي في «المرآة» أسباب تسمية أصحاب عيسى بالحواريين، فذكرتها للفائدة، فقال: اختلف العلماء في تسمية أصحاب عيسى بالحواريين على أقوال:

أحدها: أنهم الخواص الأصفياء، والوزراء ومن يصلح للخلافة ويستعان به في النوائب، قاله الحسن البصري، ورواه العوفي عن ابن عباس قال: ومنه قوله ﷺ: «لكل نبي حواري وحواري الزبير».

والثاني: إنما سموا بذلك؛ لبياض ثيابهم، وأصل الحور شدة البياض، يقال: رجل أحور وامرأة حوراء لشدة بياض مقلة العينين، ويقال للدقيق الأبيض: حواري، وهذا مذهب أهل اللغة، قال أبو عبيدة: فالحواريون هم الذين نقوا من العيوب كما ينقى الدقيق الحواري من لباب البر.

والثالث: أنهم القصارون كانوا يحورون الثياب، أي: يقصرونها ويبيضونها، قاله الزجاج. ووهب قال: ومر عيسى على بحيرة طبرية فرأى عليها قصارين فدعاهم إلى الله فأمنوا.

والرابع: أنهم المجاهدون، قاله مقاتل، واحتج بقول القائل [من الطويل]:
 وَنَحْنُ أَنْاسٌ تَمَلَأُ الْبَيْضَ هَامُنَا وَنَحْنُ حَوَارِيُّونَ حِينَ نَزَّاحِفُ
 جَمَّاجِمْنَا يَوْمَ اللَّقَاءِ تَرَأُسْنَا إِلَى الْمَوْتِ نَمْشِي لَيْسَ مِنَّا تَجَانِفُ
 والخامس: أنهم الصيادون، قال السدي: كانوا ملاحين يصيدون السمك.
 والسادس: أنهم الملوك، حكى هذه الأقوال ابن الأنباري.
 والسابع: سموا به؛ لصفاء قلوبهم، قاله الضحاك. (١)

(١) صحيح البخاري (٤ / ٢٧، ٥٧) (٥ / ٢١، ١١١) (٩ / ٨٩)، صحيح مسلم (٤ / ١٨٧٩)، الطبقات الكبرى (٣ / ١٠٥)، أنساب الأشراف (٩ / ٤٢٠)، فضائل

٢٣٠ - حوثره

ربيعة بن عمرو بن عوف بن بكر بن وائل، المعروف بحوثره، وهو أبو الحوثر من عبد القيس.

وفي تلقيه بحوثره قولان:

أحدهما: أنه ساوم امرأة بقدح تبيعه منه فأغلت عليه، فقال: لو أدخلت حوثرتي فيه لمألته، فلقب حوثره.

والحوثره: حشفة الإنسان، أي رأس ذكره.

والثاني: أنه كانت به طرقة، أي جنون، ولذلك لقب بحوثره؛ لأنه غرس فسيلا فكان يسقيه بالنهار، فإذا كان الليل اقتلعه وأدخله بيته، فقيل له في ذلك، فقال: أخزى الله مالا لا تطبق عليه بابك. (١)

٢٣١ - الحوفزان

الحارث بن شريك الشيباني، جاهلي.

الصحابة للنسائي (ص: ٣٣)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (١ / ١٠٤)، الاستيعاب (٢ / ٥١٠)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٥ / ١٠٧)، أسد الغابة (٢ / ٣٠٧)، مرآة الزمان (٢ / ٣٢٣) (٦ / ٢١٦)، تهذيب الكمال (٩ / ٣١٩)، تاريخ الإسلام (٢ / ٢٧٩)، سير أعلام النبلاء (١ / ٤١)، الإصابة (٢ / ٤٥٧).

(١) وفيات الأعيان (٧ / ٤٥)، الأغاني (٢٤ / ٢٤٤)، المستقصى في أمثال العرب (١ / ٤٠٠)، نزهة الألباب (١ / ٢٢٢)، ربيع الأبرار (٥ / ٨٦)، التذكرة الحمدونية (٣ / ٢٩٣).

وانظر: الصحاح (٢ / ٦٢٢)، لسان العرب (٤ / ١٦٥)، تاج العروس (١٠ / ٥٢٨) مادة (حثر).

كان أحد الشجعان المذكورين، وإنما لقب بالحوفزان؛ لأن قيس بن عاصم المنقري حفزه بالرمح، أي طعنه به حين خاف أن يفوته فخرج من تلك الحفزة فسمي بتلك الحفزة حوفزانا.

وقيل: إن الذي حفزه بسطام بن قيس الشيباني، والأول أصح، والله تعالى أعلم بالصواب.

قال الشاعر^(١) يفتخر بذلك:

وَنَحْنُ حَفَزْنَا الْحَوْفَزَانَ بِطَعْنَةٍ سَقَّتْهُ نَجِيعًا مِنْ دَمِ الْجَوْفِ أَشْكَلا (٢)

٢٣٢ - حية الوادي

• الحسن بن صالح بن حي، الفقيه، أبو عبد الله الهمداني، الكوفي، العابد المشهور.

(١) قائل البيت هو: سوار بن حيان المنقري، قاله يوم جدود. وقيل: هو لجرير، والأول أصح حكاه ابن بري. زاد الصاغاني: وفي النقائض أنه لقيس بن عاصم، والصواب أنه لسوار. قال الجوهرى، وقولهم: إنما حفزه بسطام بن قيس غلط لأنه شيباني فكيف يفتخر جرير به.

قال ابن الأزهري: والحوفزان: لقب لجرار من جراري العرب، زاد ابن منظور: وكانت العرب تقول للرجل إذا قاد ألفا: جرارا.

وحفزه يحفزه: دفعه من خلفه، وبالرمح: طعنه. انظر: تهذيب اللغة (٤ / ٢١٦)، الصحاح (٣ / ٨٧٤)، المحكم (٣ / ٢٣٠)، لسان العرب (٥ / ٣٣٧)، القاموس المحيط (ص: ٥٠٩)، تاج العروس (١٥ / ١١٢) مادة (حفز).

(٢) معجم ديوان الأدب (٢ / ٨١)، الرياض النضرة في مناقب العشرة (١ / ١٥٦)، غريب الحديث للخطابي (٢ / ٢٤)، الفائق في غريب الحديث (٣ / ٤٢٤)، وفيات الأعيان (٥ / ٢٥٤)، الأغاني (١٤ / ٨٠)، نزهة الألباب (١ / ٢٢٣).

يروى عن منصور بن المعتمر، وطبقته.

كان الحسن بن صالح وأخوه علي وأمهما يتعاونون على العبادة بالليل لا ينامون، وبالنهار لا يفطرون، فلما ماتت أمهما تعاونوا على القيام والصيام عنهما وعن أمهما، فلما مات علي قام الحسن عن نفسه وعنهما، وكان يقال للحسن: حية الوادي؛ لأنه ما كان ينام الليل، وكان يقول: إني أستحيي من الله تعالى أن أنام تكلفاً حتى يكون النوم هو الذي يصرعني.

• وعلي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي، أبو الحسن بن المدني، أحد أئمة الإسلام، ومن المبرزين في الحديث.

كان سفيان بن عيينة يسميه: حية الوادي، وكان إذا استثبت سفيان أو سئل عن شيء يقول: لو كان حية الوادي.

وكان يحيى بن سعيد القطان يقول: نحن نستفيد من علي أكثر مما يستفيد منا.

وقال البخاري: ما استصغرت نفسي عند أحد إلا عند علي بن المدني. (١)

٢٣٣ - حيدرة، جماعة منهم:

علي بن أبي طالب، أبو الحسن الهاشمي، أمير المؤمنين رضي الله عنه، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(١) تاريخ بغداد (١٣ / ٤٢١)، تهذيب الكمال (٢٠ / ٤٦٤) (٢١ / ٥)، تاريخ الإسلام (٥ / ٨٨٧)، مرآة الزمان (١٢ / ٣٦١)، تهذيب الأسماء واللغات (١ / ٣٥٠)، سير أعلام النبلاء (١١ / ٤١)، تهذيب التهذيب (٧ / ٣٤٩)، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال (ص: ٢٧٥)، سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني (ص: ٩٩٥)، الوافي بالوفيات (٢١ / ١٢٥).

ارتجز يوم خيبر، فقال:

أَنَا الَّذِي سَمَّيْتَنِي أُمِّي حَيْدَرَهُ أَضْرِبُ بِالسَّيْفِ رُؤْسَ الْكُفْرِ

وفي تسميته رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بحيدرة ثلاثة أقوال ذكرها قاسم بن ثابت السرقسطي:

أحدها: أن اسمه في الكتب المتقدمة أسد، والأسد هو الحيدرة.

والثاني: أن أمه فاطمة بنت أسد حين ولدته كان أبوه غائبا فسمته باسم أبيها أسد فقدم أبوه فسماه عليا، فرجز علي، وذكر ذلك الاسم الأول، وكنى عنه بالأسد.

وقال ابن الكلبي: لما وضعت أمه سمته حيدرة، وهو من أسامي الأسد، وسمي به؛ لغلظ عنقه وذراعيه، وهذه من أوصاف علي، قال: والدليل عليه أنه ارتجز يوم خيبر: أَنَا الَّذِي سَمَّيْتَنِي أُمِّي حَيْدَرَهُ..

ثم سماه أبوه عليا.

والثالث: أنه لقب في صغره بحيدرة؛ لأن الحيدرة المعتلي لحما مع عظم بطن.

قال الأصمعي، يقال: غلام حادر، ورمح حادر، ومنه اشتق حيدرة.

وأنشد للنمري:

لَهَا مُقْلَةٌ حَادِرَةٌ بَدْرَةٌ إِلَى حَاجِبٍ غُلٍّ فِيهِ الشُّفْرُ

قال: حدره: مجتمعة، فكأن عليا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، والله أعلم، كان يلقب بهذا الاسم، وهو صغير؛ لحدارته وعظم بطنه. (١)

(١) الدلائل في غريب الحديث (٢/ ٦٧٠)، الروض الأنف (٧/ ١٠٧)، سبل الهدى

٢٣٤ - حيص بيص

سعد بن محمد بن سعد بن الصيفي التميمي، شهاب الدين أبو الفوارس، الشاعر المشهور، المعروف بحيص بيص.

كان من أعلم الناس بأخبار العرب ولغاتهم وأشعارهم، أخذ عنه: السمعاني وقرأ عليه ديوان شعره وديوان رسائله، وتفقه في مذهب الشافعي وتكلم في الخلاف وسمع الحديث، إلا أنه غلب عليه الأدب، ونظم الشعر.

وفي تلقيه بحيص بيص ثلاثة أقوال:

أحدها: لأنه رأى الناس يوما في حركة مزعجة وأمر شديد واضطراب من شيء بلغهم فقال: «ما للناس في حيص بيص؟!»، فبقي عليه هذا اللقب، ومعنى هاتين الكلمتين: الشدة والاختلاط، تقول العرب: وقع الناس في حيص بيص، أي في شدة واختلاط.

والثاني: لأنه قال لإنسان خاطبه في جملة عتاب: «وقعت منك في حيص بيص»، أي في شدة، وذكر ذلك في شعره، فغلب عليه.

والثالث: أنه لقب بذلك؛ بيت قاله في أبيات يفتخر:

وإني سوف أرفعكم ببأسي وإن طال المدى في حيص بيص^(١)

والرشاد في سيرة خير العباد (٥ / ١٦٣)، مشارق الأنوار على صحاح الآثار (١ / ١٨٤)، مرآة الزمان (٦ / ٤٨)، حياة الحيوان الكبرى (١ / ٣٨٥)، أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري) (٢ / ١٣٨٤)، نزهة الألباب (١ / ٢٢٣).

(١) المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الديلمي (١٥ / ١٩٠)، معجم الأدباء (٣ / ١٣٥٢)، مرآة الزمان (٢١ / ٢٥٩)، بغية الطلب في تاريخ حلب (٩ / ٤٢٦٢)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٧ / ٩١)، وفيات الأعيان (٢ / ٣٦٥)، تاريخ الإسلام (١٢ /

٢٣٥ - حيتنذ

محيي الدين عبد القادر بن أحمد البغدادي.

فقيه كهل، تام الشكل، لديه معرفة وفضل وكان في بحوثه يكثر من قول:
«حيتنذ»، فلقب بذلك، قاله الذهبي. (١)



٥٣٦)، الوافي بالوفيات (١٥ / ١٠٣)، البداية والنهاية (١٦ / ٥٣٢)، العقد المذهب في طبقات حملة المذهب (ص: ٣١٩)، لسان الميزان (٤ / ٣٤)، التاريخ المعتبر في أنباء من غير (٢ / ٤٢٧)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (٤ / ٢٦٦)، شذرات الذهب (٦ / ٤٠٩).

(١) تاريخ الإسلام (١٥ / ٩٥٠).

حرف الخاء المعجمة

يبدأ برقم ٢٣٦ وينتهي برقم ٢٧٩



٢٣٦ - خاثر

السائب بن يسار، أبو جعفر المدني، مولى بني ليث، المعروف بسائب خاثر. مغن معروف وله أخبار وحكايات مشهورة، وكان منقطعاً إلى عبد الله بن جعفر فنسب إلى ولائه، سمع من معاوية ووفد عليه وسمع من عبد الله بن جعفر، وإنما لقب خاثر؛ لأنه غنى صوتاً ثقيلاً فقالوا: هذا غناء خاثر غير ممذوق. (١)

٢٣٧ - خارجة، اثنان:

• خارجة بن سنان المري^(٢)، وإنما سمي خارجة؛ لأنه استخرج من بطن أمه بعد ما هلكت فسمي خارجة.

• وخارجة بن مصعب بن خارجة الضبي البالوجي، وسمي خارجة؛ لأنه أخرج من بطن أمه بعد موتها، وهو من رواية الأحاديث، وكان عبد الله بن المبارك معظماً له ويحسن القول فيه. (٣)

(١) تاريخ دمشق (٢٠ / ١٢٢)، الإكمال (٢ / ١٠)، مرآة الزمان (٨ / ٢٢٤)، الوافي بالوفيات (١٥ / ٦٦)، الأغاني (٨ / ٣٣٣).

الخثورة: نقيض الرقة. والخثورة: مصدر الشيء الخاثر، خثر اللبن والعسل ونحوهما. الأصمعي: أخثر الزبد تركته خاثرًا وذلك إذا لم تذبّه. وخثارة الشيء: بقيته. والخثار: ما يبقى على المائدة. وخثرت نفسه، بالفتح: غثت وخبثت وثقلت واختلطت. انظر: الصحاح (٢ / ٦٤٢)، المحكم (٥ / ١٦٣)، لسان العرب (٤ / ٢٣٠)، القاموس المحيط (ص: ٣٨٣)، تاج العروس (١١ / ١٣٧) مادة (خثر).

(٢) انظر للفائدة: لقب "البقير" له تقدم برقم: (١١١).

(٣) المعارف (١ / ٨٤)، الأنساب للسمعاني (٢ / ٥٩)، الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة (١ / ١٢٥)، ربيع الأبرار (٢ / ٤٧٦)، التذكرة الحمدونية (٨ / ٣٠٠).

٢٣٨ - الخاسر، اثنان:

• سلم بن عمرو بن حماد البصري، أحد الشعراء المحسنين، وهو غلام بشار بن برد، مدح المهدي وغيره.

واختلف في تلقيه بالخاسر، فقد رووا في ذلك أخبارا كثيرة، ملخصها قولان:

أحدهما: سمي الخاسر؛ لأنه ورث من أبيه مصحفا، فباعه واشترى بثمنه طنبورا، وقيل: باع مصحفا واشترى بثمنه دفتر شعر، - فقيل: شعر امرئ القيس، وقيل: شعر الأعشى -، وقيل: بل رده على الورثة وأخذ بدله دفاتر من شعر.

والثاني: إنما قيل له: سلم الخاسر؛ لأنه ورث من أبيه مالا كثيرا، وأصاب من مدائح الملوك كذلك مالا كثيرا، فأنفقها كلها على الأدب وأهله، فقيل له: إنك لخاسر أنفقت مالك فيما لا تنتفع به.

قيل: أنه مدح الرشيد فأمر له بمائة ألف درهم وقال له: كذب بهذا المال من لقبك بالخاسر، فكان يقول: أنا الرابح ولست بالخاسر.

• وأحمد الناصر بن الظاهر يوسف بن عبد الله بن المجاهد علي بن المؤيد داود.

ولقب هذا السلطان بالخاسر؛ لما حدث لزبيد وأهلها من نهب وقتل وتخريب، فقد أمر بالنهب وبقتل من وجد من صغير وكبير، حتى لم يبق لأهل زبيد باقية، ولم يسلم من النهب سوى بيوت جماعة من الدولة، وأصبحت زبيد

خرابا كأن لم تغن بالأمس، فلقب بالخاسر؛ لوقوع هذه القبائح في أيامه. (١)

٢٣٩ - الخاصة

فائق بن عبد الله، أبو الحسن الأندلسي، الرومي، الأمير، الخاصة.

من شيوخ الحاكم، وإنما قيل له: الخاصة؛ لاختصاصه بالسلطان الأمير السديد أبي صالح منصور بن نوح مولي أمير المؤمنين والي خراسان، فإنه رباه وكان مختصا به أيام حياة أبيه الأمير الحميد نوح بن نصر، وكان ولي أكثر مدن خراسان نيفا وأربعين سنة بالإمارة، وكان من أهل العلم والخير راغبا في أهلها، وكانت داره مجمع العلماء والمحدثين، وكانت فيها مجالس النظر. (٢)

٢٤٠ - خاقان، جماعة منهم:

• يحيى بن عبد الله بن زياد بن شداد السلمي، أبو سهل، ويقال: أبو الليث المروزي، ويقال: البلخي، ويقال: إنه بلخي سكن مرو، المعروف بخاقان، شيخ البخاري.

(١) تاريخ بغداد (١٠ / ١٩٨)، طبقات الشعراء لابن المعتز (ص: ٩٩)، مرآة الزمان (١٣ / ٧٦)، معجم الأدباء (٣ / ١٣٨٢)، نهاية الأرب في فنون الأدب (٣ / ٨١)، تاريخ الإسلام (٤ / ٦٣١)، سمط النجوم (٣ / ٤٠٥)، الأغاني (٥ / ١٨٥)، الأنساب للسمعاني (٥ / ١٥)، سمط اللآلي في شرح أمالي القالي (١ / ٧٨٧)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٩ / ١٢٠)، ربيع الأبرار (٢ / ٤٧٤)، التذكرة الحمدونية (٨ / ٢٩٩)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (٦ / ٤١٤).

(٢) الأنساب للسمعاني (٥ / ١٧)، اللباب في تهذيب الأنساب (١ / ٤١٢)، مجمع الآداب في معجم الألقاب (٢ / ٢٣٧).

وإنما سمي خاقان؛ لأن أمه كانت جارية من أهل تبت (١) وأنهم يسمون ملكهم خاقان، فلذلك قالوا له: خاقان تعظيما له.

• والنضر بن موسى (٢) بن مسلم بن صبيح - ومسلم يكنى أبا الضحى، الراوي عن ابن عباس وغيره - جد عبيد الله بن يحيى بن خاقان الوزير.

وإنما لقب بخاقان؛ لأنه كان معجبا بالغللمان الأتراك، فقال بعض أهل خراسان وقد رآه راكبا: أما أنت خاقان ملك الترك، فبقيت عليه. (٣)

٢٤١ - الخال

هارون بن غريب، كان خال المقتدر الخليفة، فغلب لفظ الخال على اسمه. (٤)

٢٤٢ - خال المؤمنين

معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب، أبو عبد الرحمن الأموي، صاحب النبي ﷺ، وخال المؤمنين، وكاتب وحي رب العالمين. وأخته أم حبيبة بنت أبي سفيان أم المؤمنين ولمكانه منها، قيل له: خال المؤمنين. (٥)

(١) قال ياقوت الحموي: تبت: بالضم، وكان الزمخشري يقوله بكسر ثانيه وبعض يقوله بفتح ثانيه، ورواه أبو بكر محمد بن موسى بفتح أوله وضم ثانيه مشدد في الروايات كلها: وهو بلد بأرض الترك. انظر: معجم البلدان (٢ / ١٠).

(٢) تنبيه: جعل الحافظ ابن حجر: موسى هو من لقب بخاقان.

(٣) تهذيب الكمال (٣١ / ٤٠٧)، تهذيب التهذيب (١١ / ٢٣٩)، ذيل تاريخ بغداد لابن النجار (١٧ / ١٠٩)، نزهة الألباب (١ / ٢٣٠).

(٤) نزهة الألباب في الألقاب (١ / ٢٣١).

(٥) سير أعلام النبلاء (٢ / ٢٢٢)، البدء والتاريخ (٥ / ١٣)، تاريخ دمشق (٥٩ / ٥٥)، البداية والنهاية (١١ / ١٤٦).

٢٤٣ - الخبيث

عثمان بن حيان بن معبد، أبو المغراء المري، عامل الوليد بن عبد الملك على المدينة.

لم تحمد سيرته وكان ظلوما عسافا جائرا، حدث عن أم الدرداء.

وذكر سبط ابن الجوزي أن مالك بن أنس قال عنه: كان ينشد الأشعار على منبر رسول الله ﷺ ويأكل التمر، ويرمي أهل المسجد بالنوى، ويستخف بأهل المدينة، ويسب عليا رضي الله عنه وحلق رؤوس جماعة ولحاهم، وكان يؤذي الفقهاء، فلقبوه الخبيث. (١)

٢٤٤ - خت

يحيى بن موسى بن عبد ربه بن سالم الحداني، أبو زكريا البلخي، السختياني، المعروف بخت، شيخ البخاري.

وإنما لقب بخت؛ لأنها كلمة كانت تجري على لسانه.

وقال أبو علي الجياني: خت لقب أبيه موسى. (٢)

٢٤٥ - الختن، جماعة منهم:

• محمد بن الحسن بن إبراهيم، أبو عبد الله الإستراباذي، وقيل: الجرجاني، أحد أئمة الشافعية، وأصحاب الوجوه.

(١) تاريخ دمشق (٣٨ / ٣٣٨)، مرآة الزمان (١٠ / ٤٤٧).

(٢) تهذيب الكمال (٣٢ / ٦)، التوضيح لشرح الجامع الصحيح (١٤ / ١٢٣) (٣١ / ٥٨٢)، تهذيب التهذيب (١١ / ٢٨٩)، فتح المغيث (٤ / ٢٢٤)، نزهة الألباب (١ / ٢٣٣).

ويعرف بالختن؛ لأنه كان ختن الإمام أبي بكر الإسماعيلي، أي زوج ابنته، فاشتهر بالختن فيقال له: الختن مطلقاً، ويقال: ختن أبي بكر الإسماعيلي.

• وعمرو بن محمد بن منصور بن مخلد بن مهراة العدل، أبو سعيد الجنجروذي الختن.

وإنما قيل له: الختن؛ لأنه ختن أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، وكان من أعيان مشايخ نيسابور، ولم يكن أحد أخص بمحمد بن إسحاق منه.

• وأبو بشر بكر بن خلف الختن، هو ختن أبي عبد الرحمن المقرئ، روى عنه البخاري تعليقا، ثم قيل له: ختن المقرئ. (١)

٢٤٦ - خثعم

أفتل بن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث بن زيد بن كهلان، جد القبيلة. وإنما سمي خثعما بجمل كان له يقال له: خثعم، فكان يقال: احتمال خثعم كذا. قال ابن الكلبي ويقال: إن أفتل بن أنمار لما تحالف ولده على سائر ولد أبيه نحروا بعيرا ثم تخثعموا بدمه أي تلطخوا بدمه في لغتهم، فبقي الاسم عليهم. (٢)

(١) الأنساب للسمعاني (٥/ ٤٨) (٣/ ٣٤٣)، تاريخ الإسلام (٥/ ٨٠٠)، تهذيب الكمال (٤/ ٢٠٥)، وفيات الأعيان (٤/ ٢٠٣)، تهذيب الأسماء واللغات (٢/ ٢٥٥)، العقد المذهب في طبقات حملة المذهب (ص: ٦٢)، الوافي بالوفيات (٢/ ٢٥١)، نزهة الألباب (١/ ٢٣٣)، طبقات الفقهاء الشافعية (١/ ١١٩)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٣/ ١٣٦)، طبقات الشافعيين (ص: ٣٢٩)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١/ ١٦٣).

(٢) نسب معد واليمن الكبير (١/ ٣٤٣)، الإكمال (٢/ ٤٤٠)، أسد الغابة (١/ ٢٩٧)، المبهج في تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة (ص: ١٤٩)، سمط اللآلي في شرح أمالي القاضي (١/ ٦٤١).

٢٤٧ - خذينة

سعيد بن عبد العزيز بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص، أمير خراسان
ليزيد بن عبد الملك، وكان زوج ابنة مسلمة بن عبد الملك، ويلقب سعيد
خذينة.

وفي تلقيه بخذينة قولان:

أحدهما: وهو المشهور إنما لقب بذلك؛ لأنه كان رجلاً لنا متنعماً، فدخل
عليه بعض ملوك العجم - أو دهاقينها - وسعيد في ثياب مصبغة وحوله مرافق
مصبغة، فلما خرج من عنده قالوا له: كيف رأيت الأمير. قال: خذينة.

فلقب خذينة، وهي الدهقانة ربة البيت والقيمة بمنزل زوجها بكلامهم،
شبهه بالمرأة.

والثاني: أنه كان يقول: إنما سميت خذينة؛ لأنني لم أوافق على قتل أهل
اليمن فضعفوني. (١)

٢٤٨ - الخربشت

عبد الرحمن بن محمد بن يوسف بن يعقوب بن طلحة، ولي شرط الكوفة،
وكان أحذب فلقب بذلك؛ لحدبته. (٢)

(١) تاريخ الطبري (٦ / ٦٠٥)، أنساب الأشراف (٦ / ٣٠٢)، القرط على الكامل (١ / ١٣٧)، الكامل في التاريخ (٤ / ١٣٨)، تاريخ دمشق (١٦ / ٣١)، تاريخ ابن خلدون (٣ / ١٠٠)، مرآة الزمان (٥ / ٤٩٧) (١٠ / ٣٣٢)، نهاية الأرب في فنون الأدب (٢١ / ٣٩٢)، نزهة الألباب (١ / ٢٣٤).

(٢) جمهرة أنساب العرب لابن الكلبي (ص: ١٥)، أنساب الأشراف (١٠ / ١٣٥)، نزهة الألباب (١ / ٢٣٥).

٢٤٩ - الخزج

زيد بن عامر بن بكر بن عامر الأكبر بن عوف، بطن من عامر بن عوف من قضاة، ومن ولده دحية الكلبي الخزجي، الصحابي.
قال ابن حبيب عن هشام بن الكلبي: واسم الخزج زيد، سمي بذلك؛ لعظم لحمه. (١)

٢٥٠ - الخشاب

أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال، أبو حامد النيسابوري، المعروف بالخشاب.
سمع: محمد بن يحيى الذهلي، وطائفة، وعنه: أبو عبد الله بن منده الحافظ وغيره. وإنما قيل له: الخشاب؛ لبيع الخشب، بل لأنه كان يسكن الخشابين بنيسابور، وكان يكره هذه النسبة. (٢)

٢٥١ - الخشام

عمرو بن مالك الخشام، لقب بذلك؛ لكبر أنفه. (٣)

(١) المؤلف والمختلف للدارقطني (٢ / ٩٣٤، ٩٨٧)، الإكمال (٣ / ١٤٢)، (٣ / ٣١٤)، الأنساب للسمعاني (٥ / ١١٩)، اللباب في تهذيب الأنساب (١ / ٤٤٠).
قال الزبيدي: لقب به؛ لعظم جثته، يقال، رجل خزج أي ضخم والمخزاج، بالكسر، من الإيل: الشديدة السمن، وقال الليث: المخزاج من النوق: الناقة التي إذا سمت صار جلودها كأنه وازم من السمن. انظر: العين (٤ / ١٥٧)، المحكم (٤ / ٥٤٦)، لسان العرب (٢ / ٢٥٥)، تاج العروس (٥ / ٥٢٣) مادة (خزج).
(٢) الأنساب للسمعاني (٥ / ١٢٩)، الأنساب المتفحة (ص: ٤٨)، اللباب في تهذيب الأنساب (١ / ٤٤٤)، تاريخ الإسلام (٧ / ٥٨٧)، سير أعلام النبلاء (١٥ / ٢٨٤).
(٣) الإكمال (٢ / ٤٦٦)، الاشتقاق (ص: ٣٥٦)، نزهة الألباب (١ / ٢٣٩)، تبصير المنتبه

٢٥٢ - الخصب

عامر بن عمرو الخصب، وإنما سمي الخصب؛ لسماحته. (١)

٢٥٣ - الخضر

بليا بن ملكان، صاحب موسى النبي عليه السلام أثنى الله تعالى عليه في كتابه بقوله تعالى: ﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا ءَاتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنَ لَدُنَّا عِلْمًا﴾ [الكهف: ٦٥]، وقيل في اسمه غير ذلك، والمشهور ما أثبتته.

والخضر، بفتح الخاء وكسر الضاد، ويجوز إسكان الضاد مع كسر الخاء وفتحها كما في نظائره.

واختلفوا في سبب تلقيبه بالخضر، على ثلاثة أقوال:

أحدها: لأنه جلس على فروة بيضاء فصارت خضراء، والفروة: وجه الأرض، وقيل: الهشيم من النبات، وهو قول الجمهور لما رواه البخاري من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «إِنَّمَا سُمِّيَ الْخَضِرَ أَنَّهُ جَلَسَ عَلَى فَرْوَةٍ بَيْضَاءَ، فَإِذَا هِيَ تَهْتَزُّ مِنْ خَلْفِهِ خَضِرَاءَ».

بتحرير المشتبه (١/ ٤٣٨).

والخشام كغراب: العظيم من الأنوف وإن لم يكن مشرفا. ويقال: إن أنف فلان لخشام إذا كان عظيما. ورجل خشام: غليظ الأنف. قال الفيروزآبادي: والخشام كشداد: لقب عمرو بن مالك؛ لكبر أنفه، وضبطه الحافظ في التبصير كغراب، ولعله الصواب فتأمل ذلك، أفاده الزبيدي. انظر: المحكم (٥/ ٣٥)، لسان العرب (١٢/ ١٧٩)، القاموس المحيط (ص: ١١٠٢)، تاج العروس (٣٢/ ٩٦) مادة (خشم).

(١) الأنساب للصحاري (ص: ٦٢).

والثاني: لأنه كان إذا جلس اخضر ما حوله. قاله عكرمة. وقال مجاهد: كان إذا صلى اخضر ما حوله (١).

والثالث: إنما سمي به؛ لحسنه وإشراق وجهه، قاله الخطابي (٢).

٢٥٤ - خضير

مصعب بن مصعب بن الزبير بن العوام، ولد بعد قتل أبيه، فسمي باسمه. وإنما سمي خضيراً؛ لأنه كان آدم، وقالت عمته رملة بنت الزبير: هذا خضير! فبذلك السبب سمي خضيراً، فهو يعرف بخضير بن مصعب بن الزبير (٣).

(١) وهو بمعنى الأول إلا أنه يفيد الاستمرار.

(٢) صحيح البخاري (٤ / ١٥٦)، جامع الأصول (١٢ / ١١٧)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١ / ٣٥٨)، مرآة الزمان (٢ / ١٢٨)، تهذيب الأسماء واللغات (١ / ١٧٦)، كشف المشكل من حديث الصحيحين (٢ / ٦٠)، تفسير الثعالبي (٦ / ١٨٢)، عمدة القاري (٢ / ٥٩)، طرح الثريب في شرح التقريب (٨ / ١٥٢)، نزهة الألباب (١ / ٢٤١).

والفروة: الأرض البيضاء التي ليس فيها نبات ولا فرش. قال عبد الرزاق: أراد بالفروة الأرض اليابسة؛ وقال غيره: يعني الهشيم اليابس من النبات، شبهه بالفروة. وقيل الفروة: قطعة نبات مجتمعة يابسة. انظر: الصحاح (٦ / ٢٤٥٤)، النهاية (٣ / ٤٤١)، لسان العرب (١٥ / ١٥٢) مادة (فرا).

(٣) جمهرة نسب قريش وأخبارها (ص: ٣٣٧)، المؤلف والمختلف للدارقطني (٢ / ٥٥٥)، الإكمال (٢ / ٤٨٢)، جمهرة أنساب العرب لابن الكلبي (ص: ١٣)، توضيح المشتبه (٣ / ٢٦٧)، تبصير المنتبه بتحليل المشتبه (١ / ٤٤٥) (٢ / ٥٣٣)، نزهة الألباب (١ / ٢٤٢).

٢٥٥ - الخطفي

حذيفة بن بدر بن سلمة^(١)، مخضرم من بني كليب بن يربوع التميمي، وهو جد جرير بن عطية بن الخطفي الشاعر المشهور.

سمي الخطفي - وهو بفتحات، مقصور - بقوله في هذا الرجز يصف إبلا:

يَرْفَعَنَّ بِاللَّيْلِ إِذَا مَا أَسَدَفَا
أَعْنَاقَ جَنَّانٍ وَهَامًّا رُجَّفَا
وَعَنْقًا بَعْدَ الرَّسِيمِ خَيْطَفَا

ويروى: وَعَنْقًا بَعْدَ الْكَلَالِ خَيْطَفَا..

أسدف: أظلم وقال ابن الأعرابي: هي ظلمة خلالها ضوء. والجنان: جنس من الحيات إذا مشت رفعت رؤوسها. والرسيم: فوق العنق رسم البعير وأرسمه صاحبه. وخيطف: سريع.

والخيطف والخيطفي: سرعة انجذاب السير كأنه يختطف في مشيه عنقه أي يجتذبه. (٢)

تنبيه: قال ابن الكلبي: خضير هو إبراهيم بن مصعب بن مصعب بن الزبير، قتل بالمدينة مع محمد بن عبد الله بن الحسن، وكان على شرطه.

- (١) وقيل: لقب عوف، وهو جد جرير بن عطية بن عوف الشاعر.
- (٢) الشعر والشعراء (١ / ٤٥٦)، الاشتقاق (ص: ٢٣١)، المذاكرة في ألقاب الشعراء (ص: ٢)، المنتخب من كلام العرب (ص: ٧٤٤)، الأغاني (٨ / ٥)، سمط اللآلي (١ / ٧٥٣)، نزهة الألباب (١ / ٢٤٢). وانظر: الصحاح (٤ / ١٣٥٣)، المحكم (٥ / ١١٩)، لسان العرب (٩ / ٧٦)، تاج العروس (٢٣ / ٢٢٦) مادة (خطف).

٢٥٦ - خطمة

بفتح أوله وسكون ثانيه، جد الخطميين من الأنصار، اسمه: عبد الله بن جشم بن مالك بن أوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر ماء السماء. (١)
وإنما سمي خطمة؛ لأنه خطم رجلا بسيفه على خطمه فسمي خطمة. (٢)

٢٥٧ - الخطيب

قال السمعاني: هذه النسبة إلى الخطابة على المنابر، وفيهم كثرة من العلماء والمحدثين، والمشهور منهم:

• أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، أبو بكر الخطيب البغدادي، الحافظ، أحد الأئمة المشهورين، والمصنفين المكثرين، والحفاظ المبرزين.

كان إمام عصره بلا مدافعة، وحافظ وقته بلا منازعة، قال الحافظ ابن حجر: وهي صفة له لا لقب لكنه اشتهر بها.

• وشيب بن شيبه، الخطيب البصري.

كان ينادم خلفاء بني أمية، يروي عن: الحسن، وعطاء، وابن المنكدر وغيرهم، وإنما قيل له: الخطيب؛ لا لأنه خطب على المنابر بل لفصاحته وحسن منطقه وبلاغته.

(١) سيأتي رقم: (٧٨٧).

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤ / ١٨٠٣)، تاريخ بغداد (٧ / ٣٧٥)، تاريخ دمشق (٨ / ٢٨٩)، تهذيب الكمال (١٦ / ٣٠١)، بغية الطلب في تاريخ حلب (٣ / ١٥٢٠)، نزهة الألباب (١ / ٢٤٣).

قال المازني: وكان شبيب أبصر الناس بمعاني الكلام مع بلاغة، حتى صار في كل موقف يبلغ بقليل الكلام ما لا يبلغه الخطباء بكثيره.

• ومحمد بن أبي الحسن بن أبي نصر، الشيخ أبو الفضل المقرئ البغدادي الضرير، المعروف بالخطيب.

حدث، وأقرأ الناس، وكان عالي الإسناد في القراءات، قال ابن نقطة: لم يخطب قط، وقال الذهبي: لم يكن خطيباً، وإنما لقب به. (١)

٢٥٨ - خطيب قريش

سهيل بن عمرو العامري، خطيب قريش، وكان ممن أسر بيدر ثم فدي.
وكان صحيح الإسلام، وخطب بمكة بمثل ما خطب به أبو بكر بالمدينة عند وفاة رسول الله ﷺ وكانوا هموا أن يرتدوا فسكن الناس، وقد نعت بـ «خطيب قريش»؛ لفصاحته وقوة بيانه، ولهذا اختارته قريش ليكون لسانها حين فاوضت الرسول ﷺ على الصلح في الحديبية، وكلامه ومراجعته للنبي ﷺ في ذلك، في الصحيحين وغيرهما. (٢)

(١) الأنساب المتفقة (ص: ٤٩)، الأنساب للسمعاني (٥ / ١٦٦)، تاريخ دمشق (٧٣ / ١٣٧)، الكامل في ضعفاء الرجال (٥ / ٤٩)، اللباب في تهذيب الأنساب (١ / ٤٥٣)، تاريخ الإسلام (١٣ / ٦٢٢)، غاية النهاية في طبقات القراء (٢ / ١٢٧)، نزهة الألباب (١ / ٢٤٣).

(٢) الاستيعاب (٢ / ٦٦٩)، تاريخ الإسلام (٢ / ٨٨) (٢ / ١٠٤)، سير أعلام النبلاء (١ / ١٩٤)، الإصابة (٣ / ١٧٧)، تهذيب التهذيب (٤ / ٢٦٤)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (١ / ٤٣٤).

٢٥٩ - خطيبة النساء

أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية، من بني عبد الأشهل، وافدة النساء^(١)، وهي من المبايعات.

روت عن النبي ﷺ عدة أحاديث، وكانت من ذوات العقل والدين، وكان يقال لها: خطيبة النساء؛ لفصاحتها، وحصافة رأيها، وجيد عقلها.^(٢)

٢٦٠ - الخطوم

بفتح الخاء، وكسر الطاء، جماعة منهم:

• عباد بن عبد العزى بن محصن بن عقيدة بن وهب بن الحارث بن جشم بن لؤي بن غالب. قيل: له صحبة، وكان يلقب بالخطوم؛ لأنه ضرب على أنفه يوم الجمل، فخطم.

• وعكراش بن ذؤيب بن حرقوص التميمي، صحب النبي ﷺ ولقب بذلك؛ لأنه ضرب على أنفه أيضا يوم الجمل.^(٣)

(١) روي عنها أنها أتت النبي ﷺ وهو بين أصحابه، فقالت: بأبي أنت وأمي أنا وافدة النساء إليك... الحديث.

(٢) تاريخ واسط (ص: ٧٥)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٦/ ٣٢٥٩)، الاستيعاب (٤/ ١٧٨٧)، تاريخ دمشق (٧/ ٣٦٣) (٢٩/ ٦٦)، تلقيح فهوم أهل الأثر (ص: ٢٢٧)، أسد الغابة (٧/ ١٧)، الإصابة (٨/ ٢١).

(٣) المؤلف والمختلف للدارقطني (٢/ ٩٢١)، المعارف (١/ ٣١٠)، الأنساب للسمعاني (٥/ ١٦٩)، الإكمال (٣/ ١٦٨)، الاستيعاب (٢/ ٨٠٦)، أسد الغابة (٣/ ١٥٢)، الإصابة (٣/ ٥٠٠)، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٥/ ١٤٨)، نزهة الألباب (١/ ٢٤٣).

٢٦١ - خفاجة

معاوية بن عمرو بن عقيل، جد القبيلة، واشتهر باللقب.

قال ابن حبيب: طعن رجلا من اليمن فأخفجه، فلقبوه خفاجة. (١)

٢٦٢ - خفير الظلمة

سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس.

روى عن عكرمة. ولقبه بذلك السفاح (٢)؛ لأنه كان يجير من التجأ إليه من

بني أمية. (٣)

٢٦٣ - الخلال

حفص بن سليمان الهمداني، أبو سلمة الخلال، وزير أبي العباس السفاح.

وهو أول من وزر لهم، ولم يكن خلالا، وإنما كان منزله بالكوفة في حارة

الخلالين، فكان يجلس عندهم لقرب داره منهم، فسمي خلالا. (٤)

وخطم الإنسان: أنفه. وخطمه خطما: وسمه على أنفه، وذلك الأثر هو الخطم. انظر: الصحاح (٥ / ١٩١٤)، المحكم (٥ / ١٢٨)، لسان العرب (١٢ / ١٨٦)، تاج العروس (٣٢ / ١١٣) مادة (خطم).

(١) الأنساب للسمعاني (٥ / ١٧٠)، عجلة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب (ص: ٥٧)، اللباب في تهذيب الأنساب (١ / ٤٥٤)، نزهة الألباب (١ / ٢٤٤).

والخفج: عوج في الرجل وخفج فلان إذا اشتكى ساقه من التعب وعمود أخفج: معوج. انظر: المحكم (٥ / ١٣)، لسان العرب (٢ / ٢٥٥)، تاج العروس (٥ / ٥٢٦) مادة (خفج).

(٢) سيأتي برقم: (٤٦٩).

(٣) نزهة الألباب في الألقاب (١ / ٢٤٥).

(٤) وفيات الأعيان (٢ / ١٩٥)، سير أعلام النبلاء (٦ / ٧)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٧ / ٣١٥)، أمالي المرتضى (١ / ١٦٦).

٢٦٤ - الخلج

بكسر الخاء وسكون اللام، وقيل: بفتح الخاء وكسر اللام:

عبد الله بن الحارث بن عمرو بن وهب بن الحارث بن سعد بن ناجية.

وسمي الخلج؛ بقوله:

كَأَنَّ تَخَالَجَ الْأَشْطَانِ فِيهِمْ شَأْيِبٌ تَجُودُ مِنَ الْغَوَادِي

قال ابن دريد: وأصل الخلج من الانتزاع. خلجت الشيء من الشيء، إذا انتزعت منه. (١)

٢٦٥ - الخليع

• الحسين بن الضحاك، أبو علي البصري، الشاعر، النديم، المعروف بالخليع.

له مع أبي نواس أخبار معروفة، وسمي بالخليع؛ لكثرة مجونه، وخلاعه، وهزله.

• ورياح بن عمرو بن ربيعة بن عقيل الخليع، سمي بذلك؛ لتخلعه عن الملوك لا يعطيهم الطاعة، ذكره صاحب الأغاني. (١)

(١) نسب معد واليمن الكبير (١ / ٣١٦)، الاشتقاق (ص: ٤٠٩)، الإكمال (٣ / ١٨٩)، المذاكرة في ألقاب الشعراء (ص: ١)، المزهر في علوم اللغة وأنواعها (٢ / ٣٧٤)، نزهة الألباب (١ / ٢٤٥). وانظر: التكملة والذيل والصلة للصفاني (١ / ٤٢٥) مادة (خلج).

٢٦٦ - خليفة الزمخشري

ناصر بن أبي المكارم عبد السيد بن علي، أبو الفتح المطرزي، الخوارزمي،
النحوي، الأديب.

ولد بخوارزم في السنة والبلدة التي مات فيها الزمخشري، ولذلك قيل له:
خليفة الزمخشري سيما وقد كان على طريقته رأساً في الاعتزال داعياً إليه. (٢)

٢٦٧ - الخمخام

مالك بن الحارث السدوسي، له صحبة، ويلقب خمخام. قال ابن دريد:
سمي بذلك؛ لأنه كان يتخمخم في كلامه، كأنه يخنن نفسه. (٣)

(١) الأنساب للسمعاني (٥ / ١٨٦)، معجم الأدياء (٣ / ١٠٦٣)، الأغاني (٥ / ٢٦)، تاريخ
الإسلام (٥ / ١١٢٢)، وفيات الأعيان (٢ / ١٦٢)، نزهة الألباب (١ / ٢٤٦)، قلادة
النحر في وفيات أعيان الدهر (٢ / ٥٤٦)، شذرات الذهب (٣ / ٢٣٤).

(٢) معجم الأدياء (٦ / ٢٧٤١)، تاريخ الإسلام (١٣ / ٢٥٣)، فوات الوفيات (٤ / ١٨٢)،
مرآة الجنان وعبرة اليقظان (٤ / ١٧)، الجواهر المضية في طبقات الحنفية (٢ / ١٩٠)،
تاج التراجم لابن قطلوبغا (ص: ٣٠٩)، بغية الوعاة (٢ / ٣١١)، قلادة النحر في وفيات
أعيان الدهر (٥ / ٤١)، سلم الوصول (٣ / ٣٦٥).

(٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٥ / ٢٤٨٠)، الإصابة (٢ / ٢٨٩)، الاشتقاق (ص: ٣٥٢)،
المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الرجال للمعرفة (٢ /
٣١٤)، نزهة الألباب (١ / ٢٤٦).

والخنخنة: أن لا يبين كلامه فيخنن في خياشيمه. قال:

خَنَّخَنَ لِي فِي قَوْلِهِ سَاعَةً... فَقَالَ لِي شَيْئًا وَلَمْ أَسْمَعْ. انظر: العين (٤ / ١٤٢)، الصحاح
(٥ / ٢١٠٩)، المحكم (٤ / ٥٢٠)، لسان العرب (١٢ / ١٩١) (١٤٣ / ١٤٣) مادة
(خنن).

٢٦٨ - خندف

ليلى بنت عمران بن إحصاف بن قضاة، سميت بها القبيلة، واشتهر بنوها بالنسب إليها دون أبيهم، ثم أطلقوا هذا اللفظ على القبيلة كما هو المعتاد في إطلاق اسم جد القبيلة عليها نفسها.

وكانت تحت إلياس بن مضر وقد ولدت له فيما ذكروا ثلاثة بنين عمرا وعامرا وعميرا، فندت لهم إبل فندوا في طلبها - زعموا - فأدركها عمرو فسمي مدركة (١) وأما عامر فاقتنص أربا فطبخها فسمي طبخة (٢) وأما عمير فانقمع في بيته أي أقام فيه فسمي قمعة (٣) فلما ابطؤوا خرجت في إثرهم فقالت: ما زلت أخندف في إثركم فلقتب خندفا.

وقيل: لقتب بخندف؛ لأن زوجها إلياس بن مضر لما مات حزنت عليه حزنا شديدا بحيث هجرت أهلها ودارها وساحت في الأرض حتى ماتت، فكان من رأى أولادها الصغار يقول: من هؤلاء؟ فيقال: بنو خندف إشارة إلى أنها ضيعتهم. (٤)

(١) سيأتي برقم: (٨٤٠).

(٢) سيأتي برقم: (٥٦٠).

(٣) سيأتي برقم: (٧٤٢).

(٤) غريب الحديث للخطابي (٢ / ٢١٣)، الاشتقاق (ص: ٤٢)، شرح ديوان الحماسة (ص: ٢٨٥)، الفائق في غريب الحديث (١ / ٣٩٩)، التذكرة الحمدونية (٦ / ٨٤٠)، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (١ / ٢٨٧)، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٦ / ١٥)، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي (١ / ١٩٨).
والخندفة: الهرولة والإسراع في المشي. وخص بعضهم به المرأة، فقال: إن الخندفة مشية كالهرولة للنساء خاصة دون الرجال. انظر: الصحاح (٤ / ١٣٤٧)، المحكم (٥ / ٣٤٣)، النهاية (٢ / ٨٢)، لسان العرب (٩ / ٩٨) مادة (خندف).

٢٦٩ - الخنساء

تماضر بنت عمرو بن الشريد السلمية، الشاعرة المشهورة، وهي صحابية رضي الله عنها قدمت على رسول الله ﷺ مع قومها من بني سليم وأسلمت معهم، وأخبارها مع أخيها^(١) مشهورة في مراثيها وغيرها.

وهي أشعر نساء العرب عند كثير من الرواة، والخنساء مؤنث الأخنس، والخنس: تأخر الأنف عن الوجه مع ارتفاع قليل في الأنبة، ولذلك قيل لها: الخنساء، لأنها كانت على هذه الصفة. (٢)

٢٧٠ - الخنوت

بكسر الخاء وبعدها نون مفتوحة مشددة: توبة بن مضرس، الخنوت الشاعر. قتل أخواه فأدرك الأخذ بثأرهما، وكان لا يزال يبكي أخويه فطلب إليه الأحنف أن يكف فأبى فسماه الخنوت، وهو الذي يمنعه الغيظ أو البكاء عن الكلام، أفاده الأمدي. (٣)

(١) قالوا: وكانت الخنساء تقول في أول أمرها البيتين أو الثلاثة حتى قتل أخوها شقيقها معاوية بن عمرو، وقتل أخوها لأبيها صخر، وكان أحبهما إليها، فلما قتل أخوها أكثر من الشعر، فمن قولها في صخر:

أعيني جودا ولا تجمدا... ألا تبكيان لصخر الندى

ألا تبكيان الجريء الجميل... ألا تبكيان الفتى السيّد

(٢) الاستيعاب (٤ / ١٨٢٧)، وفيات الأعيان (٦ / ٣٤)، الإصابة (٨ / ١٠٩)، زهر الآداب وثمر الألباب (٤ / ٩٩٨)، خزائن الأدب (١ / ٤٣٤)، سلم الوصول (٤ / ٤٠١).

(٣) المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء (ص: ٨٤)، الإكمال (٢ / ١٥٩)، القرط على الكامل (ص: ١٩٩)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (١ / ٢٧٠).

٢٧١ - الخواص

إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل، أبو إسحاق الخواص، الصوفي. أخذ عنه جعفر الخلدي، وغيره، وله تصانيف في التصوف. ولم يكن خواصا، وإنما جرت له واقعة سمي بها الخواص.

قال: فترت في بعض الأوقات، فكنت أخرج كل يوم إلى شط نهر كبير كان حواليه الخوص، فكنت أقطع شيئا من ذلك، وأسفه قفافا، فأطرحه في ذلك النهر، وأتسلى بذلك، وكأني كنت مطالباً به، فجرى وقتي على ذلك أياما كثيرة، فتفكرت يوما، وقلت: أمضي خلف ما أطرحه في الماء من القفاف لأنظر أين يذهب، فكنت أمضي على شط النهر ساعات، ولم أعمل ذلك اليوم، حتى أتيت في الشط موضعا، وإذا عجوز قاعدة على شط النهر وهي تبكي، فقلت لها: مالك تبكين؟ فقالت: اعلم أن لي خمسة من الأيتام مات أبوهم، فأصابني الفقر والشدة، فأتيت يوما هذا الموضع، فجاء على رأس الماء قفاف من الخوص، فأخذتها، وبعتها وأنفقت عليهم، فأتيت اليوم الثاني والثالث والقفاف تجيء على رأس الماء، فكنت آخذها وأبيعها حتى اليوم، فالיום جئت في الوقت وأنا منتظرة وما جاءت، قال إبراهيم الخواص: فرفعت يدي إلى السماء وقلت: إلهي لو علمت أن لها خمسة من العيال لزدت في العمل، فقلت للعجوز: لا تغتمي فإني الذي كنت أعمل ذلك، فمضيت معها، ورأيت موضعها، فكانت فقيرة كما قالت، فأقمت بأمرها، وأمر عيالها سنين، أو كما قال. (١)

(١) طبقات الصوفية للسلمي (ص: ٢٢٠)، تاريخ بغداد (٦/ ٤٩٣)، المنتظم في تاريخ

٢٧٢ - خواهرزاده

بضم الخاء وفتح الواو والهاء بينهما ألف وبعد الهاء راء ساكنة وزاي مفتوحة بعدها ألف أخرى وفي آخرها الذال المعجمة والهاء، جماعة منهم: محمد بن الحسين بن محمد، أبو بكر البخاري القديدي، شيخ الحنفية، وفقه ما وراء النهر، ابن أخت القاضي أبي ثابت محمد بن أحمد البخاري، ولهذا قيل له بالعجمي: خواهرزاده، وتفسيره: ابن أخت عالم. (١)

٢٧٣ - الخياط

محمد بن علي القاضي، أبو عبد الله المروزي، الزاهد، العابد، الملقب بالخياط.

ولي قضاء نيسابور، وسمع الحديث، وسئل أن يحدث فلم يحدث إلا في المذاكرة بالشيء بعد الشيء، وكان لا يدع سماع الحديث وهو على القضاء، ولا يتخلف عن مجالس أبي العباس السراج.

وإنما لقب بالخياط؛ لأنه كان يخط على الأيتام والمساكين حسبة.

قال الحاكم: سمعت أبي يقول: كان محمد بن علي الحاكم المروزي طول أيامه يسكن دار ابن حمدون بحذاء دارنا، وكنت أعرفه يخط بالليل وعند فراغه بالنهار للأيتام والضعفاء، ويعدها صدقة. (٢)

الملوك والأمم (١٣ / ٢٦)، مرآة الزمان (١٦ / ٢٨٩)، تاريخ الإسلام (٦ / ٩٠٧)، الوافي بالوفيات (٥ / ٢٠١)، المقفى الكبير (١ / ٦٥).

(١) الأنساب للسمعاني (٥ / ٢٢١)، اللباب في تهذيب الأنساب (١ / ٤٦٨)، الجواهر المضوية في طبقات الحنفية (٢ / ٤٩)، تاريخ الإسلام (١٠ / ٥٢٠)، سير أعلام النبلاء (١٩ / ١٥)، شذرات الذهب (٥ / ٣٥٣)، ديوان الإسلام (٢ / ٢١٧).

(٢) تاريخ الإسلام (٧ / ٣٩٥)، سير أعلام النبلاء (١٤ / ٥٦٤).

٢٧٤ - خياط السنة

• زكريا بن يحيى بن إياس، أبو عبد الرحمن السجزي، المعروف بخياط السنة. سمع: قتيبة بن سعيد، وإسحاق بن راهويه، وهشام بن عمار، وخلقا كثيرا.

وعنه: النسائي فأكثر، وأبو القاسم الطبراني، وابن صاعد، وغيرهم.

وإنما سمي خياط السنة؛ لأنه كان يخيط أكفان أهل السنة دون غيرهم.

• وأسد بن موسى^(١) يلقب بخياط السنة؛ لأنه كان يخيط الكفن للسنة، قاله الخليلي في «الإرشاد»، وأبو موسى المدني في كتاب «رواة التابعين»، ذكر ذلك مغلطي. (٢)

٢٧٥ - الخير، بالتخفيف جماعة منهم:

• طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب، أبو محمد التيمي، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وأحد الستة أصحاب الشورى الذين توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راضٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

وكان يقال له: طلحة الخير؛ لسخائه.

(١) قلت: المشهور بخياط السنة هو زكريا بن يحيى السجزي، أما أسد بن موسى، فهو بأسد السنة أشهر، تقدم برقم: (٤١).

(٢) الإرشاد للخليلي (١ / ٢٦٤)، الأنساب للسمعاني (٥ / ٢٤٧)، تاريخ دمشق (١٩ / ٦٩)، سير أعلام النبلاء (١٣ / ٥٠٧)، إكمال تهذيب الكمال (٢ / ١٢٦)، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال (ص: ١٢٢، ٤٨٣)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (٢ / ٦٤٠).

• ومرة بن شراحيل الهمداني، أبو إسماعيل الكوفي، العابد، المعروف بمرة الطيب^(١)، ومرة الخير، مخضرم، كبير الشأن.

روى عن: أبي بكر، وعمر، وابن مسعود، وجماعة. وعنه: الشعبي، وعطاء بن السائب، وأبو إسحاق السبيعي، وطائفة. ويقال له: مرة الخير؛ لعبادته، وخيره، وعلمه.

• وسعيد بن عبد الملك بن مروان، أخو سليمان، ويزيد، والوليد، وهشام. روى عنه: هشام بن عروة، وأهل المدينة. وكان يقال له: سعيد الخير، لم يسلك مسلك إخوته فيما كانا فيه.

• وسلمة الخير بن قشير جد يزيد الشاعر المشهور المعروف بابن الطثرية^(٢). هكذا ساق نسبه أبو عمرو الشيباني، وإنما قيل له: سلمة الخير؛ لأنه كان لقشير ولد آخر يقال له: سلمة الشر.^(٣)

٢٧٦ - الخير، بالتشديد

محمود بن سالم بن مهدي البغدادي، المقرئ، الضرير، المعروف بالخير، والد الشيخ إبراهيم ابن الخير.

(١) سيأتي برقم: (٥٧٨).

(٢) انظر: لقب "المودق" لابن الطثرية سيأتي برقم: (٩٤٥).

(٣) الثقات لابن حبان (٦ / ٣٦٩)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٤ / ٤٩٨)، تاريخ دمشق (٢٥ / ٥٤)، وفيات الأعيان (٦ / ٣٦٧)، الإصابة (٣ / ٤٣٠)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٥ / ٢٧٦)، مرآة الزمان (٧ / ٣٣٦)، تهذيب الكمال (٢٧ / ٣٧٩)، تاريخ الإسلام (٢ / ١٠٠٤)، سير أعلام النبلاء (٤ / ٧٤)، تهذيب التهذيب (١٠ / ٨٨)، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (٣ / ٢٨)، ربيع الأبرار (٢ / ٤٦٨)، التذكرة الحمدونية (٨ / ٢٩٧)، المستطرف في كل فن مستطرف (ص: ٢٨٥)، نزهة الألباب (١ / ٢٥٠).

سمع من: أبي الوقت، وابن ناصر. وأخذ عنه آحاد الطلبة، وكان شيخا صالحا خيرا رَحِمَهُ اللهُ، ولذلك لقب بالخير. (١)

٢٧٧ - خير النساج

محمد بن إسماعيل، ويقال: خير بن عبد الله، أبو الحسن النساج الصوفي، الزاهد المشهور من أهل سر من رأى، نزل بغداد وكان له حلقة يتكلم فيها، وكان قد صحب الجنيد بن محمد وغيره.

وإنما سمي خير النساج؛ لأنه خرج إلى الحج فأخذه رجل على باب الكوفة، وقال: أنت عبيد واسمك خير، وكان أسود، فلم يخالفه، فاستعمله الرجل في نسج الخبز، فكان يقول: يا خير، فيقول: لبيك.

ثم قال الرجل له بعد سنين: غلطت لا أنت عبيد ولا اسمك خير.

فمضى، فقيل له: ألا ترجع إلى اسمك؟ فقال: لا أغير اسما سماني به رجل مسلم.

وبقي عليه هذا اللقب، فيقال: إنه كان عاهد الله عز وجل على ترك أكل نوع من المباح ثم غلبته شهوته فأكله فألقى عليه شبه عبد النساج ثم تاب فأزاله الله عنه، وهذا ملخص حكاية ذكرها الخطيب وغيره في سياق طويل. (٢)

(١) المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الديلمي (١٥ / ٣٣٥)، إكمال الإكمال لابن نقطة (٢ / ٤٦٨)، تاريخ الإسلام (١٣ / ٨٧)، سير أعلام النبلاء (٢٣ / ٢٣٦)، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد (١ / ٤٥٥)، توضيح المشتبه (٣ / ٤٧٩)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (٢ / ٥٤٣)، نزهة الألباب (١ / ٢٥٠).

(٢) تاريخ بغداد (٩ / ٣٠٧)، وفيات الأعيان (٢ / ٢٥١)، السلوك في طبقات العلماء

٢٧٨ - خيط باطل

مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي، جد خلفاء بني أمية الذين كانوا بعده، ولد على عهد رسول الله ﷺ، ولم يصح له سماع منه.

وكان مروان يلقب بخيط باطل؛ لدقته، وطوله، واضطرابه، شبه بالخيط الأبيض الذي يرى في الشمس.

قال ابن أبي السري: كان مروان قصيرا، أحمر الوجه، أوقص، دقيق العنق، كبير الرأس واللحية، وكان يلقب خيط باطل؛ لدقة عنقه.

وفيه يقول الشاعر، - ويقال: أخوه عبد الرحمن بن الحكم -:

لَحَى اللهُ قَوْمًا مَلَكُوا خَيْطَ بَاطِلٍ عَلَى النَّاسِ، يُعْطِي مَنْ يَشَاءُ وَيَمْنَعُ (١)

٢٧٩ - الخيل

• سلمان بن ربيعة التميمي، أبو عبد الله الباهلي.

والمملوك (٢ / ٣٥٤)، مرآة الزمان (١٧ / ٧٤)، نزهة الألباب (١ / ٢٥٠).
 (١) أنساب الأشراف (٦ / ٢٥٦)، الاستيعاب (٣ / ١٣٨٨)، البدء والتاريخ (٦ / ١٩)،
 تاريخ دمشق (٥٧ / ٢٢٤)، أسد الغابة (٥ / ١٣٩)، مرآة الزمان (٨ / ٣٥١)، العبر في
 خبر من غبر (١ / ٥٣)، تاريخ الإسلام (٢ / ٧٠٦)، سير أعلام النبلاء (٣ / ٤٧٦)،
 فوات الوفيات (٤ / ١٢٥)، البداية والنهاية (١١ / ٧٠٦)، تاريخ الخميس في أحوال
 أنفس النفيس (٢ / ٣٠٧)، المستقصى في أمثال العرب (١ / ١١٨)، نزهة الألباب (١ /
 ٢٤٩)، شذرات الذهب (١ / ٢٨٩).

وخيط الباطل: هو الهباء المثثور الذي يدخل من الكوة عند حمي الشمس، يضرب مثلا
 لمن يهون أمره، وقيل: خيط باطل الذي يقال له لعاب الشمس ومخاط الشيطان، وقيل:
 هو الخيط الذي يخرج من فم العنكبوت. انظر: الصحاح (٣ / ١١٢٥)، العباب الزاخر
 (١ / ٢٥٣)، لسان العرب (٧ / ٢٩٩) مادة (خيط).

يقال: إن له صحبة، وهو أول قاض استقضي بالكوفة، وهو الذي يقال له: سلمان الخيل؛ لأنه كان يلي الخيول في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالكوفة، وهو أول من فرق بين العتاق والهجين فيما قيل.

• وزيد بن مهلهل بن يزيد بن منهب الطائي، المعروف بزيد الخيل في الجاهلية، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم فسماه زيد الخير، وكان من فرسان العرب. وفي تلقيه بزيد الخيل قولان:

أحدهما: أنه سمي بزيد الخيل؛ لكثرة خيله منها المسماة المعروفة التي ذكرها في شعره وهي: الهطال، والكميت، والورد، والكامل، ودؤول، ولاحق، ولم يكن لأحد من العرب سوى فرس أو فرسين.

والثاني: إنما سمي بذلك؛ لكثرة طراده للخيل، ومغاورته القبائل والأحياء.

• وطفيل بن عوف الغنوي الشاعر، المعروف بالمحبر^(١).

قال عبد الملك بن مروان: من أراد أن يتعلم ركوب الخيل فليرو شعر طفيل. وقال معاوية بن أبي سفيان: دعوالي طفيلاً وسائر الشعراء لكم.

وهو جاهلي، وكان يقال له: طفيل الخيل؛ لأنه كان من أوصف الناس للخيل، وكان غاية في نعتها^(٢).

(١) سيأتي برقم: (٨١٨).

(٢) الخيل (ص: ٣٦)، الاستيعاب (٢/ ٦٣٢)، الإصابة (٣/ ١١٧)، الثقات لابن حبان (٤/ ٣٣٢)، مشاهير علماء الأمصار (ص: ١٦٢)، تاريخ دمشق (١٩/ ٥١٧)، تهذيب الكمال (١١/ ٢٤٠)، تهذيب التهذيب (٤/ ١٣٦)، رجال صحيح مسلم (١/ ٢٧٥)، مرآة الزمان (٤/ ١٩٩)، الأغاني (١٧/ ٢٤٨)، المذاكرة في ألقاب الشعراء (ص: ٥)،



فحولة الشعراء (ص: ١٠)، الشعر والشعراء (١ / ٤٤٤)، سمط اللآلي في شرح أمالي
القبالي (١ / ٢١٠).

حرف الدال

يبدأ برقم ٢٨٠ وينتهي برقم ٣٠٥



٢٨٠ - دابة عفان

إبراهيم بن الحسين، أبو إسحاق بن ديزيل الكسائي الهمداني، الإمام،
الحافظ، الثقة، العابد.

ويلقب بدابة عفان؛ لشدة لزومه له، ويلقب أيضا سيفنة (١). (٢)

٢٨١ - الداخِل

عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان، الأمير الأموي،
صاحب الأندلس، المشهور بالداخِل.

أول ملوك الأندلس من بني أمية، وإنما لقب بالداخِل؛ لدخوله بلاد
الأندلس لما فر من بني العباس، عند قيام دولتهم وزوال دولة بني أمية،
واستطاع أن يدخل الأندلس فلما دخلها ملكها وبويع له بها، وكون فيها دولة
قوية، فسمي لذلك بعبد الرحمن الداخِل وقصته مشهورة، وامتدت أيامه وبقيت
الأندلس في يد أولاده إلى بعد الأربعمئة. (٣)

(١) سيأتي برقم: (٤٨٨).

(٢) تاريخ الإسلام (٦ / ٧٠٧)، سير أعلام النبلاء (١٣ / ١٨٤)، توضيح المشتبه (٤ / ١٢)، لسان الميزان (١ / ٢٦٥)، نزهة الألباب (١ / ٢٥٥).

(٣) جمهرة أنساب العرب لابن حزم (١ / ٩٣)، تاريخ دمشق (٣٥ / ٤٤٥)، البستان
الجامع لجميع تواريخ أهل الزمان (ص: ١٤٤)، المعجب في تلخيص أخبار المغرب
(ص: ٢٣)، مرآة الزمان (١٢ / ٤٣٧)، وفيات الأعيان (٤ / ٤٣٣)، البيان المغرب في
أخبار الأندلس والمغرب (٢ / ٣٩)، المختصر في أخبار البشر (٢ / ١٢)، تاريخ
الإسلام (٣ / ٦٠٦) (٤ / ٦٧٩)، سير أعلام النبلاء (٨ / ٢٤٤)، فوات الوفيات (٢ / ٣٠٢)،
الوافي بالوفيات (١٨ / ١٦٧)، البداية والنهاية (١٣ / ٣٣٠)، المقفى الكبير
(٤ / ٦٦)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (١ / ٣٣٧) (٢ / ٨) (٣ / ١٨٠).

٢٨٢ - دار أم سلمة

أحمد بن حميد الطريثي، أبو الحسن الكوفي، ختن عبيد الله بن موسى، يعرف بدار أم سلمة، وكان من حفاظ الكوفة.

سمع: حفص بن غياث، وابن المبارك، ويحيى بن أبي زائدة، وجماعة. وعنه: البخاري، والدارمي، وعباس الدوري، وآخرون.

واختلف في تلقيه بدار أم سلمة، على ثلاثة أقوال:

أحدها: لجمعه حديث أم سلمة وتبعه لذلك.

والثاني: أنه كان له اتصال بأم سلمة زوج السفاح الخليفة فلقب بذلك.

والثالث: يعرف بدار أم سلمة، موضع كان ينزله.

قال الحافظ ابن حجر: ووهم الحاكم فقال: جار أم سلمة. (١)

تنبه: لم يتلقب بأمر المؤمنين بل بالأمر فقط، وكذلك بنوه من بعده، قال أبو محمد بن حزم: أقام عبد الرحمن في بلاده يدعو بالخلافة لأبي جعفر المنصور أعواما، ثم ترك الخطبة. وقال الذهبي: ولم يتلقب بالخلافة، لا هو ولا أكثر ذريته، إنما كان يقال: الأمير فلان. وأول من تلقب بأمر المؤمنين منهم: الناصر لدين الله، في حدود العشرين وثلاث مائة، عندما بلغه ضعف خلفاء العصر، فقال: أنا أولى بإمرة المؤمنين. قال ابن عساکر: وكان المنصور يثني على عبد الرحمن ويقول ذاك صقر قريش دخل المغرب وقد قتل قومه فلم يزل يضرب العدنانية بالقحطانية ويلبس القحطانية بالعدنانية حتى ملك.

(١) الثقات للعجلي (ص: ٤٧)، تقييد المهمل وتمييز المشكل (ص: ١٩٤)، تهذيب الكمال (١/ ٢٩٨)، طبقات علماء الحديث (٢/ ١١٥)، تاريخ الإسلام (٥/ ٢٦٠)، تذكرة الحفاظ (٢/ ٣٣)، سير أعلام النبلاء (١٠/ ٥٠٩)، تهذيب التهذيب (١/ ٢٦)،

٢٨٣ - دارة

مسافع بن عقبة بن شريح بن يربوع الغطفاني، مخضرم، وهو والد سالم بن دارة الشاعر المشهور.

قال أبو عبيد البكري: وكانت امرأة من العرب تعشقه، فقبل لها: من هذا الذي تصبين إليه؟ قالت: لا أعلم، إلا أن وجهه كدارة القمر، فلقب بدارة.

إلا أن الحافظ ابن حجر جعل اللقب لجده فقال: وكان شريح يلقب دارة القمر؛ لحسنه.

وقال الأمدى: ويربوع هو دارة، سمي بذلك؛ لجماله شبه بدارة القمر. كذا وجدت في كتاب بني عبد الله بن غطفان. قال أبو اليقظان دارة أمهما وهي امرأة من بني أسد سميت بذلك؛ لأنها كان جميلة شبهت بدارة القمر وهو إن شاء الله الصحيح؛ لأن سالما يقول:

أنا ابن دارة معروفًا بها نسبي وهل بدارة يا للناس من عار^(١)

٢٨٤ - دارم

دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، جد القبيلة المعروفة، والنسبة إليه: دارمي.

فتح الباري (٨ / ٢٤٢)، عمدة القاري (١٨ / ١٦٦)، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٧ / ٧٧)، نزهة الألباب (١ / ٢٥٥).

(١) الإصابة (٦ / ٢٢٧)، فصل المقال في شرح كتاب الأمثال (١ / ٢٥)، المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء (ص: ١٤٦).

وإنما سمي دارما؛ لأن قوما أتوا أباه مالكا في حمالة فقال له: قم يا بحر فأتني بالخريطة يعني خريطة كان له فيها مال فحملها يدرم عنها ثقلا والدرمان تقارب الخطو، أي يقارب الخطا من ثقلها، فقال لهم: قد جاءكم يدرم بها، فسمي دارما. (١)

٢٨٥ - دالتق

عمارة بن زياد العبسي، وكان يلقب بدالتق؛ لكثرة غاراته، شبه بالسيف الدالتق. (٢)

٢٨٦ - الداناچ

بفتح الدال وسكون الألفين بينهما نون مفتوحة، والمشهور بهذا: عبد الله بن فيروز، الداناچ، البصري، من صغار التابعين. يروي عن: أنس بن مالك، وأبي برزة الأسلمي، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وجماعة.

(١) الأغاني (١٠ / ٢٧٨)، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب (ص: ٢٤٩)، عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب (ص: ٥٨)، نزهة الألباب (١ / ٢٥٦).

(٢) أنساب الأشراف (١١ / ٣٧٥)، الكامل في اللغة والأدب (١ / ١٨٣)، الاشتقاق (ص: ٢٧٧)، اللامع العزيمي شرح ديوان المتنبّي (ص: ٤٥٢)، القرط على الكامل (ص: ٩٩)، نزهة الألباب (١ / ٢٧٥).

والاندلاق: التقدم، وسيف دالتق ودلوق، إذا كان سلس الخروج من غمده، وقد دلقوا عليهم الغارة أي شنوها. انظر: الصحاح (٤ / ١٤٧٦)، لسان العرب (١٠ / ١٠٢)، القاموس المحيط (ص: ٨٨٤) مادة (دلوق).

وعنه: إسماعيل بن عليّة، وحماد بن سلمة، وسعيد بن أبي عروبة، وطائفة.
وهو الذي يقال له: الداناج، وهذا معرب الدانا بالفارسية، ومعناه: العالم
بلغه الفرس، وهو في الأصل داناه، ويقال: داناء، ويقال: دانا فعرّب. (١).

٢٨٧ - داود لا يصلي

أبو سليمان داود، إمام مسجد طرسوس، شيخ أبي عوانة.
قال أبو عوانة: لم أر أحدا أحسن صلاة من داود، وكان يلقب بداود لا
يصلي؛ وذلك أن والدته سألته أن يصلي فقال: إما أن أسبح، وإما أن أصلي،
فقلت: سبح ثم سألته الصلاة. (٢).

٢٨٨ - الدبس

محمد بن أحمد بن عمر بن سلمان بن أبي سالم بن عليّ البالسي، أبو عبد
الله الصالحي، المعروف بالدبس.

(١) التاريخ الكبير للبخاري (٥ / ١٦٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥ / ١٣٦)،
الثقات لابن حبان (٥ / ٣٩)، رجال صحيح البخاري (١ / ٤٢٢)، رجال صحيح
مسلم (١ / ٣٦٠)، ألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين (ص: ٥٣)،
الأنساب للسمعاني (٥ / ٢٩٢)، الباب في تهذيب الأنساب (١ / ٤٨٦)، تهذيب الكمال
(١٥ / ٤٣٧)، تهذيب التهذيب (٥ / ٣٥٩)، فتح الباري (٦ / ٢٩٩)، نزهة الألباب
(١ / ٢٥٦).

تنبيه: قال أبو حاتم بن حبان: هو الذي يقال له: الدانا- بلا جيم. قلت: إنما أراد ابن حبان
أصل الكلمة دون تعريبها.
(٢) مستخرج أبي عوانة (١٧ / ٣٥٩). وفي «إتحاف المهرة لابن حجر» (٢ / ٣٦٣)، قال
أبو عوانة: لم أر أحدا أحسن صلاة من داود وكان يلقب داود لا يصلي وذلك أن أمه
منعته من صلاة النافلة، فكان لا يصلي، ثم أذنت له.

سمع منه: ابن كثير، وتاج الدين السبكي، وغيرهما. وذكر ولده أبو حفص عمر أن والده كان مع جماعة في زاوية بني قوام بالصالحية، فأعطوه دراهم ليشتري بها ما يأكلون، فاشترى بالجميع دبسا وطحينة، فلقب الدبس رَحْمَةُ اللَّهِ. (١)

٢٨٩ - دحروجة الجعل

عامر بن مسعود بن أمية بن خلف الجمحي، مختلف في صحبته. اصطاح عليه أهل الكوفة بعد موت يزيد بن معاوية، وأقره عليها ابن الزبير ثلاثة أشهر، ثم عزله بعبد الله بن يزيد الخطمي، وكان يلقب دحروجة الجعل؛ لأنه كان قصيرا.

وفيه يقول عبد الله بن همام السلولي، يناشد ابن الزبير:

اشدْ يديك بزبدٍ إن ظفرت بهِ واشفِ الأراميلَ من دُحْرُوجَةِ الجُعَلِ (٢)

(١) توضيح المشتبه (٤ / ٢٠)، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد (١ / ٧١)، معجم الشيوخ للسبكي (ص: ٣٦٣).

والدبس، بكسر أوله وسكون الباء: غسل التمر وعصارتها، وقال أبو حنيفة: هو عصارة الرطب من غير طبخ، وقيل: هو ما يسيل من الرطب. انظر: الصحاح (٣ / ٩٢٦)، المحكم (٨ / ٤٦٠)، لسان العرب (٦ / ٧٥)، النهاية (٢ / ٩٩)، القاموس المحيط (ص: ٥٤٣)، تاج العروس (١٦ / ٤٧) مادة (دبس).

(٢) أنساب الأشراف (٥ / ٣٨٦، ٤٠٠) (٦ / ٣٤٤) (١٠ / ٢٥١)، تاريخ الطبري (٥ / ٥٢٩)، أدب الخواص (ص: ١٣٥)، الإصابة (٣ / ٤٨٨)، أسد الغابة (٣ / ١٤٢)، الكامل في التاريخ (٣ / ٢٣٦)، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٤ / ٣٠٩).

ودحرج الشيء دحرجة فتدحرج أي تتابع في حدود، والدحروجة: ما يدحرجه الجعل من البنادق. قال ابن دريد: ودحروجة الجعل: ما دحرج من روث أو غيره. انظر: الاشتقاق (ص: ٥٢٢). وكذا انظر: الصحاح (١ / ٣١٣)، لسان العرب (٢ / ٢٦٥)، تاج العروس (٥ / ٥٥٢) مادة (دحرج).

والجعل: كصرد ورطب جمعه جعلان بكسر الجيم والعين ساكنة، وهو دويبة أكبر من الخنفساء شديد السواد، في بطنه لون حمرة. انظر: حياة الحيوان الكبرى (١ / ٢٨١).

٢٩٠ - دحيم، جماعة أشهرهم:

عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، الإمام، الحافظ، شيخ البخاري، المعروف بدحيم.

يقال إنه كان يكره هذا اللقب، ودحيم: تصغير دحمان، ودحمان بلسانهم: الخبيث. فلعله لقب بالضد كما هو معروف عندهم. (١)

٢٩١ - دخان

منبه بن سعد بن قيس عيلان بن مضر، أبو غني وباهلة القبيلتين، وكان يلقب دخانا فيقال: باهلة، وغني ابنا دخان.

وإنما قيل له ذلك: لأن بعض ملوك اليمن قديما أغار عليهم، ثم انتهى بجمعه إلى كهف، وتبعه بنو معد، فجعل منبه يدخن عليهم فهلكوا، فقيل له: دخان.

ونقل أبو عبيدة عن الكلبي أنه قال: كان بعض ملوك العجم غزا معدا فأحجموا عنه فانتدب منبه بن سعد أبو باهلة فدخل فإذا هو مع أصحابه في خلوة قد كفر في كهف عظيم، فأخذ برأس الغار فدخن عليهم فماتوا جميعا لم ينج منهم أحد فسمي منبه أعصر (٢). والأعصر: الدخان. (٣)

(١) الأنساب للسمعاني (٥ / ٣١٩)، اللباب في تهذيب الأنساب (١ / ٤٩٣)، رفع الإصر عن قضاة مصر (ص: ٢١٠)، نزهة الألباب (١ / ٢٥٨).

(٢) تنبيه: لم يلقب بأعصر لذلك السبب الذي حكاه أبو عبيدة، انظر: لقب "أعصر" تقدم برقم: (٦٣)، فليحرر.

(٣) أنساب الأشراف (١٣ / ٩٥)، أسد الغابة (١ / ٢٩٧)، الديباج لأبي عبيدة (ص: ٢٢).

٢٩٢ - درابة

أبو البيان النهرواني. قال الصفدي: كان ابن الدهان النحوي يلقب كل من يقرأ عليه فلقب أبا البيان النهرواني درابة؛ لطوله. (١)

٢٩٣ - الدرفس

عبد الله والد عمر بن الدرفس الغساني.

قال ابن عساكر: ويقال إن الدرفس كان مولى لمعاوية بن أبي سفيان فحمل علما يسمى الدرفس فلقب به. (٢)

٢٩٤ - دعبل

دعبل بن علي الخزاعي، الشاعر المشهور، يقال اسمه: محمد، وقيل غير ذلك، ودعبل لقب.

وإنما لقبته دايته؛ لدعابة كانت فيه، فأرادت ذعبلا فقلبت الذال دالا. (٣)

(١) الوافي بالوفيات (١٢ / ١٤٤).

(٢) تاريخ دمشق (٤٥ / ٩)، تهذيب الكمال (٢١ / ٣٣٣)، تهذيب التهذيب (٧ / ٤٤٣)، نزهة الألباب (١ / ٢٦١).

والدرفس: الحرير. وقال شمر: الدرفس أيضا: العلم الكبير؛ وأنشد قول ابن الرقيات:

تُكِنُّهُ خِرْقَةُ الدَّرْفُسِ مِنَ الشَّمْسِ .. كَلَيْثٍ يُفَرِّجُ الْأَجْمَا

انظر: لسان العرب (٦ / ٨٢)، القاموس المحيط (ص: ٥٤٥)، تاج العروس (١٦ / ٧١) مادة (درفس).

(٣) تاريخ بغداد (٩ / ٣٦٠)، تاريخ دمشق (١٧ / ٢٤٥)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١١ / ٣٤٢)، وفيات الأعيان (٢ / ٢٦٦)، المذاكرة في ألقاب الشعراء (ص: ١٨)، بغية الطلب في تاريخ حلب (٧ / ٣٤٩٦)، نزهة الألباب (١ / ٢٦٣). ودعبل - بكسر =

٢٩٥ - دعموص الرمل

رافع بن عمير التميمي، المعروف بدعموص الرمل.
سمي بذلك؛ لأنه كان أهدى الناس لطريق، وأسراهم بليل، وأهجمهم على
هول، فكانت العرب تسميه لذلك دعموص الرمل. (١)

٢٩٦ - دق صدره

محمد بن عبید الله بن يحيى بن خاقان، أبو علي الوزير.
كان ممن تقلد الوزارة للمقتدر بالله.
ولقب بذلك؛ لأنه كان إذا سأله إنسان حاجة دق صدره وقال: نعم وكرامة،
فسمي: دق صدره بذلك. (٢)

الدال وسكون العين وكسر الباء الموحدة وبعدها لام - قال أبو عمر الشيباني: الدعبل
البعير المسن. وقال أبو زيد الأنصاري: الدعبل الناقة التي معها أولادها. وقيل الدعبل:
الناقة الشديدة، وقيل: الشارف. قال ابن الأعرابي: هي الناقة الفتية القوية الشابة.
وانظر: الصحاح (٤ / ١٦٩٧)، المحكم (٢ / ٤٥٩)، لسان العرب (١١ / ٢٤٤)،
القاموس المحيط (ص: ٩٩٩)، تاج العروس (٢٨ / ٤٨٩) مادة (دعبل).
(١) الإصابة (٢ / ٣٦٨) (٥ / ٥٥٧)، نزهة الألباب (١ / ٢٦٣).

والدعموص، بالضم: دويبة صغيرة تكون في مستنقع الماء، وقيل: هي دويبة تغوص في
الماء، والجمع الدعاميص والدعامص أيضا، والدعموص: الدخال في الأمور الزوار
للملوك. ومنه: حديث الأطفال «هُم دَعَامِيصُ الْجَنَّةِ» أي أنهم سياحون في الجنة
دخالون في منازلها لا يمنعون من موضع، كما أن الصبيان في الدنيا لا يمنعون من
الدخول على الحرم ولا يحتجب منهم أحد. ودعيميص الرمل: اسم رجل كان داهيا
يضرب به المثل؛ يقال: هو دعيميص هذا الأمر أي عالم به. انظر: العين (٢ / ٣٣٨)،
الصحاح (٣ / ١٠٤٠)، النهاية (٢ / ١٢٠)، لسان العرب (٧ / ٣٦)، القاموس المحيط
(ص: ٦١٩)، تاج العروس (١٧ / ٥٨٢) مادة (دعمص).

(٢) تجارب الأمم وتعاقب الهمم (٥ / ٧٦)، تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء (ص: ٢٨٧)،

٢٩٧ - الدقاق

محمد بن عبد الواحد بن محمد، الحافظ، أبو عبد الله الدقاق، الأصبهاني.

روى عنه: أبو طاهر السلفي، وفي تلقيبه بالدقاق قولان:

أحدهما: أنه قال: عرفت بين المحدثين بالدقاق بصديقي أبي علي الدقاق، فإنهم سألوني وقت سماعي: بأي شيء تكتب تعريف سماعك؟ فقلت: بالدقاق.

والثاني: لقوله: أنا أدق رءوس المبتدعة. (١)

٢٩٨ - دكين

عمرو بن حماد بن زهير الملائي، الكوفي، والد أبي نعيم الفضل بن دكين شيخ البخاري.

ودكين لقب لقبه بكلب في الحي يقال له: دكين، كانت حاضنته تفرعه به فكانت تدعوه فتقول: يا دكين يا دكين، فالتصق به اللقب.

وقيل إن رجلا قال لأبي نعيم: كان اسم أبائك دكينا؟ قال: كان اسم أبي عمرا، ولكنه لقبه فروة الجعفي دكينا. (٢)

الكامل في التاريخ (٦ / ٦١٣)،

نهاية الأرب في فنون الأدب (٢٣ / ٣٤).

(١) تاريخ الإسلام (١١ / ٢٦٥)، طبقات علماء الحديث (٤ / ٢٨)، تذكرة الحفاظ (٤ /

٣٦)، سير أعلام النبلاء (١٩ / ٤٧٤)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (٤ / ٤٣).

(٢) تاريخ بغداد (١٤ / ٣٠٧)، ألقاب الصحابة والتابعين في المسنين الصحيحين (ص:

٥٤)، توضيح المشتبه (٤ / ٤٠)، تهذيب الكمال (٢٣ / ١٩٧)، نزهة الألباب (١ /

٢٦٤)، تهذيب التهذيب (٨ / ٢٧١).

٢٩٩ - الدلال

بتخفيف اللام، اسمه: ناقد، وكنيته: أبو زيد، وهو مدني مولى بني فهم، وقيل: مولى عائشة بنت سعيد بن العاص، مغن مشهور، وكان مختثا. وإنما لقب بالدلال؛ لشكله، وحسن دله، وظرفه، وحلاوة منطقه، وحسن وجهه. (١)

٣٠٠ - دويل

دويل على وزن جعفر: الأخطل الشاعر. وكان يلقب في صغره دويلا؛ لأن أمه كانت ترقصه به، ذكره الأزدي في كتاب «الترقيص».

ويقال إن جريرا هو الذي لقبه بذلك؛ بقوله:

بَكِي دَوْبَلٌ لَا يُرْقِيءُ اللَّهَ دَمْعَهُ أَلَا إِنَّمَا يَبْكِي مِنَ الذَّلِّ دَوْبَلٌ

فلما بلغ الأخطل هذا البيت قال: والله ما سمتني أمي دويلا إلا يوما واحدا فمن أين سقط إلى الخبيث، ذكره ابن سلام.

قلت: وهذا يفيد بأن جريرا لم يلقبه به إنما هجاه به فقط. (٢)

(١) الأغاني (٤ / ٢٦٦)، نهاية الأرب في فنون الأدب (٤ / ٢٩٨)، نزهة الألباب (١ / ٢٦٥).

(٢) طبقات فحول الشعراء (٢ / ٤٨١)، تاريخ دمشق (٤٨ / ١٠٤)، المزهر في علوم اللغة وأنواعها (٢ / ٣٦٧)، الاقتضاب في شرح أدب الكتاب (٢ / ٤٤)، المذاكرة في ألقاب الشعراء (ص: ٣)، خزنة الأدب (١ / ٤٦١)، الأغاني (١٢ / ٢٣٨)، نزهة الألباب (١ / ٢٦٨).

والدويل: الحمار الصغير الذي لا يكبر، وقيل: الحمار القصير الذنب. انظر: حياة الحيوان الكبرى (١ / ٤٧٣).

٣٠١ - دوران

سالم بن أسد بن خزيمة. وإنما لقب بذلك؛ لأنه كان يقول لقومه: كل يوم قد آن حلول الديدان في الأبدان فاتركوا اللهو والزموا الجد فقد أبادت الدنيا الأمم والآباء وستفني الباقيين والأبناء، ذكره أبو منصور ابن الجواليقي. (١)

٣٠٢ - الدويك

عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع بن ضياء، الإمام، العلامة، المفتي، فقيه الشام، تاج الدين، أبو محمد الفزاري، البدري، المصري الأصل، الدمشقي، الشافعي، الفركاح (٢).

سمع من: ابن الزبيدي، وابن اللتي، وابن الصلاح، واشتغل عليه وعلى العز ابن عبد السلام، وانتفع بهما، وخرج له الحافظ علم الدين البرزالي أحد تلاميذه مشيخة في عشرة أجزاء عن مائة شيخ، وسمع منه: ولده الشيخ برهان الدين أبو إسحاق الفزاري، وابن تيمية، والمزي، وابن الزمكاني، وغيرهم. وكان الشيخ عز الدين بن عبد السلام يسميه الدويك - تصغير الديك -؛ لحسن بحثه. (٣)

(١) شرح أدب الكاتب (ص: ٢٠٣).

(٢) سيأتي برقم: (٦٧٦).

(٣) تاريخ الإسلام (١٥ / ٦٦٠)، فوات الوفيات (٢ / ٢٦٣)، الوافي بالوفيات (١٨ / ٥٨)، البداية والنهاية (١٧ / ٦٤١)، طبقات الشافعيين (ص: ٩٢١)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبه (٢ / ١٧٣)، عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان (ص: ٢٢٩)، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي (٧ / ١٥٣)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (٨ / ٣١)، شذرات الذهب (٧ / ٧٢١).

٣٠٣ - الديان

يزيد بن قطن بن زياد الحارثي، ومن ولده: عبد الحجر بن عبد المدان، واسمه عمرو بن الديان الذي وفد على النبي ﷺ في وفد بني الحارث بن كعب، فقال: أنا عبد الحجر فقال: أنت عبد الله، فأسلم.

قال هشام بن الكلبي، والديان - بتشديد الدال والياء - : الحاكم. قال: وسمعت بعضهم، يقول: إنما سمي الديان؛ لأنه قال: اليوم دين، وغدا دين، ودين الله خير دين. (١)

٣٠٤ - الديقاج

• محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان القرشي، الأموي، أبو عبد الله المدني، المعروف بالديقاج.

يروى عن أبي الزناد، ولقب بالديقاج؛ لجماله، ورقته.

• ومحمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، يعرف بالديقاج.

حدث عن أبيه، وروى عنه جماعة، ولقب بذلك؛ لحسن وجهه. (٢)

(١) الطبقات الكبرى (٥ / ٥٢٨)، المؤلف والمختلف للدارقطني (٢ / ٩٧٠)، الاستيعاب (٣ / ٨٩٥)، الإكمال (٣ / ٣١٢)، تاريخ دمشق (٦٥ / ٢٩٦)، أسد الغابة (٣ / ٢٢٧)، الإصابة (٤ / ١٣٧)، نزهة الألباب (١ / ٢٧٠).

(٢) الطبقات الكبرى (٨ / ٤٧٣)، المعارف (١ / ١٩٩)، الثقات لابن حبان (٧ / ٤١٧)، تاريخ دمشق (٥٣ / ٣٧٩)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٠ / ١٢٠)، الأنساب للسمعاني (٥ / ٤٣٥)، الكامل في التاريخ (٩ / ٤٩)، مرآة الزمان (١٣ / ٣٨٣)، تهذيب

٣٠٥ - ديك الجن

عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام بن حبيب، أبو محمد الكلبي، الحمصي، الشاعر المشهور، الملقب بديك الجن، أحد شعراء الدولة العباسية.

وفي تلقيه بديك الجن قولان:

أحدهما: أنه لقب بديك الجن؛ لأن عينيه كانتا خضراوتين، ولأنه كان يصبغ لحيته وشاربه وحاجبه بألوان مختلفة.

قال سعيد بن يزيد الحمصي: دخلت على ديك الجن وكنت أختلف إليه أكتب عنه شعره فرأيته وقد شابت لحيته وحاجباه وشعر يديه وكانت عيناه خضراوان ولذلك سمي ديك الجن وقد صبغ لحيته وحاجبه بالزنجار خضرا وعليه ثياب خضر.

وقيل: أنه كان أشقر أزرق العين ويصبغ حاجبيه بالزنجار وذقنه بالحناء.

والثاني: لأنه كان يرثي ديكا لأبي عمرو عمير بن جعفر كان له عنده مدة فذبحه، وعمل عليه دعوة، فقال:

| | |
|--------------------------------------|-------------------------------|
| دعانا أبو عمرو عُمَيْرُ بنُ جَعْفَرٍ | على لحم ديكٍ دعوةً بعد موعِدِ |
| فقدم ديكا عُدْمِلياً مُلَدِّحاً | مبرنس أثيراً مؤذناً مسجداً |
| يحدِّثنا عن قوم هودٍ وصالحٍ | وأغرب من لاقاه عمرو بن مرثد |
| وقال لقد سبَّحتُ دهرًا مهلاً | وأسهرت بالتأذين أعين هُجْد |

الكمال (٢٥ / ٥١٦) (٣٥ / ٤١) (٣٥ / ٢٥٦)، تاريخ ابن الوردي (٢ / ٦٨)، الوافي بالوفيات (٢ / ٢١٧) (٣ / ٢٤٠).

مقيمٌ على دينِ النبي محمد
 وإنك فيما قلتَ غيرُ مفند
 فإن المنايا للديوكِ بمرصد^(١)

أئذبحُ بين المسلمين مؤذُنٌ
 فقلتُ له يا ديكُ إنَّكَ صادقٌ
 ولا ذنبَ للأضيافِ إن نالك الردى



(١) تاريخ الإسلام (٥ / ٨٦٥)، تاريخ دمشق (٣٦ / ٢٠١)، الوافي بالوفيات (١٨ / ٢٥٧)،
 مرآة الزمان (١٦ / ١٥١)، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب (ص: ٦٩)، سرور
 النفس بمدارك الحواس الخمس (ص: ١١٦)، المطالع البدرية في المنازل الرومية
 (ص: ٤٥)، نزهة الألباب (١ / ٢٧١).

حرف الذاال المعجمة

يبدأ برقم ٣٠٦ وينتهي برقم ٣٩٢



٣٠٦ - الذائب

طويس بن عبد الله، اسمه: عيسى، وطويس تصغير طاوس، أبو المنعم
المدني المغني، الذي يضرب به المثل في الشؤم فقالوا:

«أشأم من طويس»؛ لأنه ولد يوم مات رسول الله ﷺ، وفطم يوم مات أبو
بكر، وبلغ يوم مات عمر، وتزوج يوم قتل عثمان، وولد له يوم مات علي بن أبي
طالب، رضوان الله عليهم أجمعين.

وكان من شؤمه يقول: يا أهل المدينة ما دمت بين أظهركم فتوقعوا خروج
الدابة والدجال، وإن مت فأنتم آمنون.

وكان يلقب بالذائب، وإنما لقب بذلك؛ لقوله:

قَد بَرَانِي الْحَبُّ حَتَّى كَدْتُ مِنْ وَجْدِي أَذُوبُ (١)

٣٠٧ - الذائد

امرؤ القيس بن بكر بن امرئ القيس بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع
الكندي، شاعر جاهلي. من ولده إياس بن شراحيل بن قيس بن امرئ القيس
أحد من وفد على النبي ﷺ.

وإنما سمي الذائد؛ بقوله:

أَذُودُ الْقَوَافِي عَنِّي ذِيَادَا ذِيَادَ غُلَامِ جَرِيٍّ جَوَادَا
فَلَمَّا كَثُرْنَا وَأَعْيُنُنِي تَنْقَيْتُ مِنْهُنَّ عَشْرًا جِيَادَا

(١) الأغاني (٣/ ٣٠)، نهاية الأرب في فنون الأدب (٤/ ٢٤٦)، فوات الوفيات (٢/ ١٣٧)،
الوافي بالوفيات (١٦/ ٢٨٧).

فَأَعَزَّلْ مَرْجَانَهَا جَانِبًا وَأَخُذْ مِنْ دُرِّهَا الْمُسْتَجَادَا (١)

٣٠٨ - الذبيح

• إسماعيل بن إبراهيم الخليل، وقيل: إسحاق. قال النووي: واختلف العلماء في الذبيح هل هو إسماعيل أم إسحاق؟ والأكثر على أنه إسماعيل.

قال تعالى ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعَىٰ قَالَ يَبْنَؤُا إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ قَالَ يَتَّبِعُكَ أَفْعَلُ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ [الصفات: ١٠٢].

• وعبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، الهاشمي، القرشي، الملقب بالذبيح، والدرسول الله ﷺ.

قيل: إن عبد المطلب لما أمر بحفر زمزم، نذر لله إن سهل له أمرها أن ينحر بعض ولده، فأخرجهم فأسهم بينهم، فخرج السهم على عبد الله، فأراد ذبحه، فمنعه أخواله من بني مخزوم، فقالوا: ارض ربك وافد ابنك، ففداه بمئة ناقة، فهو الذبيح وإسماعيل الذبيح، وفي ذلك روايات مختلفة، والله أعلم. (٢)

(١) الطبقات الكبرى - متمم الصحابة - الطبقة الرابعة (ص: ٧٠٤)، المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء (ص: ١٠)، اللامع العزيمي شرح ديوان المتنبي (ص: ١٩٠)، العمدة في محاسن الشعر وآدابه (١/ ٢٠٠)، بغية الطلب في تاريخ حلب (٤/ ٢٠٢١)، معاهد التنصيص على شواهد التلخيص (١/ ١٠)، نزهة الألباب (١/ ٢٧٦).

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٥/ ٢٤٩٩)، أعلام النبوة للماوردي (ص: ١٩٥)، لباب الأنساب والألقاب والأعقاب (ص: ٩)، تاريخ دمشق (٥٦/ ٢٠٠)، الكامل في التاريخ (١/ ٩٧)، الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة (٢/ ٥٠)، مرآة الزمان (١/ ٤١١) (٣/ ٨)، تهذيب الأسماء واللغات (١/ ١١٦)، الإشارة إلى سيرة المصطفى =

٣٠٩ - الذهاب

مالك بن جندل بن مسلمة، شاعر جاهلي.

وإنما لقب بالذهاب؛ لقوله:

وما سَيْرُهُنَّ إِذْ عَلَوْنَ قُرَاقِرًا بذي أمم ولا الذَّهَابُ ذَهَابٌ (١)

٣١٠ - ذو الآثار

الأسود بن يعفر النهشلي، شاعر جاهلي.

وإنما لقب بذي الآثار؛ لأنه كان إذا هجا قوما ترك فيهم آثارا يعرفون بها، أو

لأن شعره في الأشعار كآثار الأسد في آثار السباع. (٢)

٣١١ - ذو الأذعار

عمرو ذو الأذعار بن أبرهة ذي المنار (٣)، وقيل: العبد بن أبرهة، من ملوك

اليمن في الجاهلية.

وفي تلقيبه بذي الأذعار قولان:

وتاريخ من بعده من الخلفاء (ص: ٤٧)، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام (٢ / ١٠)،
نزهة الألباب (١ / ٢٧٦)، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (١ / ٢٤٤)، غاية
السؤل في سيرة الرسول (ص: ٣١).

(١) المؤتلف والمختلف للدارقطني (٣ / ١٦٢٧)، الإكمال (٦ / ١٦٦)، معجم الشعراء
(ص: ٣٥٩)، مجمع الأمثال (١ / ٤٠١)، نزهة الألباب (١ / ٢٧٥).

(٢) نزهة الألباب (١ / ٢٧٧)، سلم الوصول (٤ / ٤٣٨). وانظر: القاموس المحيط (ص:
٣٤٢)، تاج العروس (١٠ / ٢١) مادة (أثر).

(٣) سيأتي برقم: (٣٧٧).

أحدهما: لأنه لما ولي الملك قهر الناس بالملك وذعرهم بالجور فلا يرفق لقريب ولا بعيد وأسرف على العرب بالسلطان وشرد الناس ووسم من سخط عليه بالنار من أبناء الملوك وبدل على الناس السيرة التي كانوا عليها يعرفون. فذعر الناس منه ذعرا شديدا، فسمي: ذا الأذعار، قاله ابن هشام.

والثاني: قال ابن قتيبة: سمي بذلك؛ لأنه كان غزا «بلاد النسناس»، فقتل منهم مقتلة عظيمة ورجع إلى اليمن من سبيهم بقوم وجوهمهم في صدورهم، فذعر الناس منهم، فسمي: ذا الأذعار.

قال ابن الأثير: وقد زعم أهل اليمن أنه غزا ناحية من أقاصي المغرب فغنم، وقدم بسبي له وحشة منكرة، فذعر الناس منهم، فسمي: ذا الأذعار.

وقال ابن دريد: ويزعم ابن الكلبي أنه سمي ذا الأذعار؛ لأنه جلب النسناس إلى اليمن فذعر الناس منه، فسمي ذا الأذعار، ولا أدري ما صحة هذا. (١)

(١) التيجان في ملوك حمير (ص: ١٤٣)، المعارف (١ / ٦٢٨)، الأخبار الطوال (ص: ١٦)، الروض الأنف (١ / ٦٨)، الاشتقاق (ص: ٥٣٢)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١ / ٣٣٠)، الكامل في التاريخ (١ / ١٤٩)، مرآة الزمان (٢ / ٤٩٢)، نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب (ص: ١٢١)، تاريخ ابن خلدون (٢ / ٥٩)، نزهة الألباب (١ / ٢٧٧).

تنبيه: قال ابن سعيد المغربي في «نشوة الطرب»: وذكر صاحب التيجان "أنه عشقته امرأة جنية من الجن - الكلام عن ذي المنار - الذين كانوا يسكنون بوادي الجن عند المشلل من أرض اليمامة، وكان من نزل بذلك الوادي أحرقته الجن، فخطبها من أبيها فزوجها منه، فولدت له العبد ذا الأشعار وعمرا ذا الأذعار". وقد أنكر هذا جماعة من العلماء، وقالوا: إن الجن لا تتناسل من الإنس، وإنما هذا حديث ينقل على ما تداولته الألسن. ثم قال: ذو الأشعار العبد بن ذي المنار هكذا ذكر صاحب التيجان: ملك من بعد أبيه، ولم يطل ملكه، وإنما سمي ذا الأشعار؛ لأنه كان عليه شعر كثير قد ملأ جسده. ولم

٣١٢ - ذو الأذنين

أنس بن مالك بن النضر الأنصاري، النجاري، أبو حمزة المدني، نزيل البصرة، صاحب رسول الله ﷺ، وخادمه ﷺ.

مازحه النبي ﷺ بذلك فيما أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي وغيرهم من حديث أنس، قال: قال لي النبي ﷺ: «يَا ذَا الْأُذُنَيْنِ». (١)

٣١٣ - ذو الإصبع

حرثان بن محرث بن الحارث، وقيل في اسمه غير ذلك، الحكيم، الشاعر، الخطيب، المعمر، ذو الإصبع العدواني.

يطل ملكه، ولا ورخ له خبر. قلت: لم أجد في «التيجان» إلا حكاية الجن على الإجمال، وذو الأشعار بهذا الوصف لعله من قبيل التصحيف والله أعلم.

(١) مسند أحمد (١٩ / ٢٠٦، ٣٠٠) (٢١ / ٢٧٩)، سنن أبي داود (٧ / ٣٥٠)، سنن الترمذي (٣ / ٤٢٦) (٦ / ١٦٠)، معالم السنن (٤ / ١٣٥)، المستخرج من كتب الناس (٢ / ١٣٣)، شرح السنة للبغوي (١٣ / ١٨٢)، أسد الغابة (٢ / ٢١٢)، تهذيب الكمال (٣ / ٣٥٣)، الإصابة (٢ / ٣٤٠)، نزهة الألباب (١ / ٢٧٨).

قال أبو أسامة - أحد رواة هذا الحديث -: يعني مازحه.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب صحيح. وقال البغوي: هذا حديث صحيح غريب. قال ابن الأثير: أخرجه أبو موسى كذا مختصراً، وهذا ليس بشيء، فإن أنسا لم يكن يعرف بهذا، وإنما مازحه به النبي ﷺ وليس باسم له ولا لقب.

قال الخطابي: كان مزح النبي ﷺ مزحاً لا يدخله الكذب والتزويد وكل إنسان له أذنان فهو صادق في وصفه إياه بذلك.

وقد يحتمل وجهاً آخر وهو أن لا يكون قصد بهذا القول المزاح وإنما معناه الحض والتنبه على حسن الاستماع والتلقف لما يقوله ويعلمه إياه، وسماه ذا الأذنين إذ كان الاستماع إنما يكون بحاسة الأذن، وقد خلق الله تعالى له أذنين يسمع بكل واحدة منهما وجعلهما حجة عليه فلا يعذر معهما إن أغفل الاستماع له ولم يحسن الوعي له والله أعلم.

وفي تسميته بذي الإصبع، قولان:

أحدهما: وهو المشهور أن أفعى نهشت إصبعه فقطعها، وقيل: فشلت،
وقيل: فيست.

الثاني: أنه كانت له إصبع زائدة. (١)

٣١٤ - ذو الأعواد

• ربيعة بن مخاشن بن معاوية التميمي، جاهلي. كان يجلس على سرير من
خشب في قبة من خشب فسمي ذا الأعواد. وله يقول الأسود بن يعفر:

ولقد علمت سوي الذي نبأني أن السبيل سبيل ذي الأعواد

• وعمرو بن تبع، لما استقل بملك اليمن بعد قتل أخيه سبط الله عليه
السهري، ثم اضطربت عليه أموره، وفسدت عليه قلوب بطانته، وتواترت أسقامه
وعلله، فكان أبدا على فراشه، ولزمته علة كان ينقل معها في النعوش، حتى كان
لا يمضي إلى الخلاء إلا محمولا على نعش، فسمي ذا الأعواد لذلك. (٢)

٣١٥ - ذو الأكتاف

سابور بن هرمز من ملوك الفرس، وهو الذي بنى نيسابور.

(١) المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء (ص: ١٤٩)، الأغاني (٣ / ٨٩)، تاريخ دمشق
(٥٩ / ٣٠٩)، الإكمال (٢ / ٤٣٦)، أمالي المرتضى (١ / ٢٤٤)، توضيح المشتبه (١ /
٢٥٠)، المذاكرة في ألقاب الشعراء (ص: ٧)، الاقتضاب في شرح أدب الكتاب (٣ /
٣٤٣)، التذكرة الحمدونية (٦ / ٣٧)، ربيع الأبرار (٢ / ٣١)، سمط اللآلي في شرح
أمالي القالي (١ / ٢٨٩)، نزهة الألباب (١ / ٢٧٨).

(٢) المحبر (ص: ١٣٤)، نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب (ص: ١٥١)، المختصر في
أخبار البشر (١ / ٦٨)، كنز الدرر وجامع الغرر (٢ / ٣٦٠)، تاريخ ابن الوردي (١ /
٥٧)، نزهة الألباب (١ / ٢٧٩).

وإنما لقب بذي الأكتاف؛ لأنه كان ينزع أكتاف من غضب عليه، قيل: فعل ذلك مع العرب، وقيل: بل كان يثقب أكتاف العرب ويدخل فيها الحلق. (١)

٣١٦ - ذو البجاد

ذو البجاد الشاعر. سمي بيت قاله وهو:

فَوَيْلُ الرَّكْبِ إِذْ أَبَوْا جِيعًا وَلَا يَدْرُونَ مَا تَحْتَ الْبِجَادِ (٢)

٣١٧ - ذو البجادين

عبد الله بن عبد نهم بن عفيف، له صحبة، قدم على النبي ﷺ وكان اسمه عبد العزى، فسماه رسول الله ﷺ عبد الله، وهو عم عبد الله بن مغفل بن عبد نهم. وإنما لقب بذي البجادين؛ لأنه حين أراد المسير إلى رسول الله ﷺ قطعت له أمه بجادا - وهو كساء - قطعتين فاتزر بواحد، وارتدى بالآخر.

وقال ابن هشام: وإنما سمي ذا البجادين؛ لأنه كان ينازع إلى الإسلام فيمنعه قومه من ذلك ويضيقون عليه حتى تركوه في بجاد ليس عليه غيره والبجاد الكساء الغليظ الجافي، فهرب منهم إلى رسول الله ﷺ فلما كان قريبا منه شق بجاده باثنين، فاتزر بواحد واشتمل بالآخر، ثم أتى رسول الله ﷺ فقيل له: ذو البجادين لذلك، والله أعلم. (٣)

(١) أمالي ابن الشجري (١ / ١٤٢)، مفاتيح العلوم (ص: ١٢٤)، المدهش (ص: ٦٦)، تاريخ الإسلام (٢ / ٩٢)، سير أعلام النبلاء (راشدون / ١١٦)، تاريخ ابن خلدون (٢ / ٢٠٥)، بغية الطلب في تاريخ حلب (٩ / ٤٠٨٨)، ربيع الأبرار ونصوص الأخبار (٥ / ١٨٧)، نزهة الألباب (١ / ٢٧٩).

(٢) الإكمال (١ / ٢٠٥)، الأنساب للسمعاني (٢ / ٨٤)، اللباب في تهذيب الأنساب (١ / ١٢٠).

(٣) الروض الأنف (٤ / ٣٠٢)، المعارف (١ / ٣٢٢)، أنساب الأشراف (١١ / ٣٥١)،

٣١٨ - ذو البردين

عامر بن أحيمر بن بهدلة، جاهلي. وفي تلقيبه بذى البردين حكاية، وهي أن الوفود اجتمعت عند المنذر بن ماء السماء، فأخرج المنذر بردين يوما يبلو الوفود، وقال ليقم أعز العرب قبيلة فليأخذهما، فقام عامر بن أحيمر فأخذهما فاتزرب أحدهما وارتنى بالآخر. فقال له المنذر: أنت أعز العرب قبيلة؟ قال العز والعدد في معد، ثم في نزار ثم في مضر، ثم في خندف ثم في تميم، ثم في سعد ثم في كعب، ثم في عوف، ثم في بهدلة، فمن أنكر هذا فلينافرنى. فسكت الناس، فقال المنذر هذه عشيرتك كما تزعم فكيف أنت في أهل بيتك وفي نفسك؟ فقال أنا أبو عشرة وأخو عشرة وخال عشرة، وعم عشرة، وأما أنا في نفسي فشاهد العز شاهدي ثم وضع قدمه على الأرض فقال: من أزالها عن مكانها فله مائة من الإبل؟ فلم يبق إليه أحد من الحاضرين، ففاز بالبردين. (١)

الاستيعاب (٣ / ١٠٠٣)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣ / ١٦٣٦)، الإصابة (٤ / ١٣٩)، سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني (ص: ٤١٠)، الأنساب للسمعاني (٦ / ١٣)، أسد الغابة (٢ / ٢١٣) (٣ / ٢٢٨)، سمط اللآلي في شرح أمالي القالي (١ / ٣٦٠)، اللباب في تهذيب الأنساب (١ / ٥٣٢)، نزهة الألباب (١ / ٢٨٠).
(١) شرح نقائض جرير والفرزدق (٣ / ٨٣٨)، المستجد من فعلات الأجواد (ص: ٦٧)، الممتع في صنعة الشعر (ص: ٤٤)، شرح ديوان الحماسة (ص: ١١٦٨)، أشعار الشعراء الستة الجاهليين (ص: ١١٣)، القرط على الكامل (ص: ١٤٦)، شرح مقامات الحريري (٣ / ١٦٦)، نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب (ص: ٤٣٨)، حدائق الأزاهر (ص: ١٤)، خزانة الأدب وغاية الأرب لابن حجة الحموي (١ / ٤١٢)، شرح شواهد المغني (٢ / ٥٨٦).

٣١٩ - ذو البطين، بالتصغير

أسامة بن زيد بن حارثة، مولى رسول الله ﷺ، ووجه وابن حبه، الصحابي المشهور.

قال ابن ناصر الدين الدمشقي: قيل له ذلك: لعظم بطنه، وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه قال: «وأنا والله لا أقتل مسلما حتى يقتله ذو البطين - يعني أسامة -». (١).

٣٢٠ - ذو البيانين

الحسين بن إبراهيم النطنزي، أبو عبد الله الأصبهاني، الأديب صاحب التصانيف الحسنة في اللغة. سمع أصحاب أبي الشيخ الحافظ. وإنما لقب بذى البيانين؛ لفصاحته، وحسن بيانه للنظم والنثر بالعربية والعجمية. (٢)

٣٢١ - ذو التاج، جماعة منهم:

هوذة بن علي الحنفي. كان ذا شرف ومكانة في قومه، وفي مدح هوذة يقول الأعشى:

مَنْ يَرَهُوْذَةَ يَسْجُدُ غَيْرَ مُتَّئِبٍ إِذَا تَعَمَّمَ فَوْقَ التَّاجِ أَوْ وَضَعَا
لَهُ أَكَالِيلُ بِالْيَاقُوتِ فَصَّلَهَا صَوَّأَهَا لَا تَرَى عَيْبًا وَلَا طَبَعَا

(١) الإكمال (١ / ٣٣٤)، تهذيب الكمال (٣٥ / ٤١)، توضيح المشتبه (١ / ٥٦٠)، التكميل في الجرح والتعديل (٤ / ١٢٢)، نزهة الألباب (١ / ٢٨٠).
(٢) الأنساب للسمعاني (٦ / ١٣)، اللباب في تهذيب الأنساب (١ / ٥٣٣). ويقال له أيضا: ذو اللسانين، انظر: الوافي بالوفيات (١٢ / ١٩٧)، سلم الوصول (٤ / ٤٣٩).

وقد اختلف في المعنى الذي من أجله سمي بذي التاج، قال ابن الأثير وغيره: دخل على كسرى، فأعجب به كسرى ودعا بعقد من در فعقد على رأسه، وقد كان أجاز لطيمة لكسرى^(١)، فمن ثم سمي ذا التاج.

وقال أبو البقاء الحلي: على إن بعض الرواة دفع ذلك وقال: إنما كانت خرزات له تعمم بها فمدح بذلك على مذهب الشعراء في التوسع في القول، وتجاوزهم الحد في المدح والصفات والهجاء والتشبيه وغير ذلك من كل معنى.

وقال أبو عبيدة عن أبي عمرو: لم يتتوج معدي قط، وإنما كانت التيجان لليمن.

فسألته عن هوزة بن علي الحنفي، فقال: إنما كانت خرزات تنظم له. وقال المبرد: وكان هوزة بن علي ذا قدر علي، وكانت له خرزات فتجعل على رأسه، تشبها بالملوك.

وقيل: إن عبد الله بن طاهر لما وصل إلى مرو جلس في قصر الإمارة، فدخل عليه أبو يزيد الشاعر فقال:

اشربْ هنيئًا عليك التاجُ مُرتفِقًا في قصرِ مروٍ ودعْ عُمدانَ لليمنِ
فأنتَ أولى بتاجِ المُلكِ تلبَّسهُ من هُوذةِ بنِ عليٍّ وابنِ ذي يَزَنٍ^(٢)

(١) واللطيمة: الإبل تحمل الطيب والبر.

(٢) الكامل في اللغة والأدب (٢/ ٢٠) (٣/ ١٨)، العقد الفريد (٢/ ١٠٧)، تاريخ الطبري (٢/ ١٦٩)، الاشتقاق (ص: ٣٤٨)، المناقب المزيدية في أخبار الملوك الأسدية (ص: ٥٤)، الكامل في التاريخ (١/ ٤٢٤)، مرآة الزمان (١٤/ ٤٠٣)، تاريخ ابن خلدون (٢/ ٢١٠)، العقد الفريد (٢/ ١٠٧)، نزهة الألباب (١/ ٢٨١).

٣٢٢ - ذو الثدية

هو نافع، وقيل: حرقوص، كبير الخوارج الذي قتله علي بن أبي طالب،
 ﷺ في الخوارج، وكان في عضده مثل ثدي المرأة.

ولقصة ذي الثدية روايات كثيرة جدا استوعبها أهل العلم في كتبهم، وأصح ما ورد فيها ما أخرجه الشيخان في صحيحهما، أن أبا سعيد الخدري، قال: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقْسِمُ قَسْمًا، أَتَاهُ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اعْدِلْ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَيْلَكَ وَمَنْ يَعْدِلُ إِنْ لَمْ اَعْدِلْ؟ قَدْ خَبْتُ وَخَسِرْتُ إِنْ لَمْ اَعْدِلْ» فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ائذَنْ لِي فِيهِ أَضْرِبُ عُنُقَهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعُهُ، فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ، وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ، لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يُنْظَرُ إِلَى نَصْلِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى رِصَافِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى نَضِيئِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ - وَهُوَ الْقُدْحُ - ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى قُدْزِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، سَبَقَ الْفَرْثُ وَالْدَّمُ، آيَتُهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدُ، إِحْدَى عَضْدَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ، أَوْ مِثْلُ الْبُضْعَةِ تَتَدَرَدِرُ، يَخْرُجُونَ عَلَى حِينِ فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ» قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: «فَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ﷺ قَاتَلَهُمْ وَأَنَا مَعَهُ، فَأَمَرَ بِذَلِكَ الرَّجُلِ فَالْتَمَسَ، فَوُجِدَ، فَأَتَيْتُ بِهِ، حَتَّى نَظَرْتُ إِلَيْهِ، عَلَى نَعْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي نَعَتَ».

وفي رواية لمسلم من طريق زيد بن وهب الجهني، أنه كان في الجيش الذين كانوا مع علي ﷺ، الذين ساروا إلى الخوارج، فقال علي ﷺ: أيها الناس إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ، لَيْسَ قِرَاءَتُكُمْ

إِلَى قِرَاءَتِهِمْ بِشَيْءٍ، وَلَا صَلَاتِكُمْ إِلَى صَلَاتِهِمْ بِشَيْءٍ، وَلَا صِيَامِكُمْ إِلَى صِيَامِهِمْ بِشَيْءٍ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ يَحْسِبُونَ أَنَّهُ لَهُمْ وَهُوَ عَلَيْهِمْ، لَا تَجَاوِزُ صَلَاتُهُمْ تَرَاقِيهِمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، لَوْ يَعْلَمُ الْجَيْشُ الَّذِينَ يُصِيبُونَهُمْ، مَا فُضِي لَهُمْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِمْ ﷺ، لَا تَكَلُّوا عَنِ الْعَمَلِ، (وَأَيَّةُ ذَلِكَ أَنَّ فِيهِمْ رَجُلًا لَهُ عَضُدٌ، وَلَيْسَ لَهُ ذِرَاعٌ، عَلَى رَأْسِ عَضُدِهِ مِثْلُ حَلْمَةِ الثَّدْيِ، عَلَيْهِ شَعْرَاتٌ بَيْضٌ) فَتَذْهَبُونَ إِلَى مُعَاوِيَةَ وَأَهْلِ الشَّامِ وَتَتْرَكُونَ هَؤُلَاءِ يَخْلِفُونَكُمْ فِي ذَرَارِيكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ، وَاللَّهِ، إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونُوا هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ، فَإِنَّهُمْ قَدْ سَفَكُوا الدَّمَ الْحَرَامَ، وَأَغَارُوا فِي سَرْحِ النَّاسِ، فَسِيرُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ. قَالَ سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ: فَتَزَلَّنِي زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ مَنَزِلًا، حَتَّى قَالَ: مَرَرْنَا عَلَى قَطْرَةٍ، فَلَمَّا التَّقِينَا وَعَلَى الْخَوَارِجِ يَوْمَئِذٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ الرَّاسِبِيُّ، فَقَالَ: لَهُمْ أَلْقُوا الرَّمَّاحَ، وَاسْلُؤُوا سُيُوفَكُمْ مِنْ جُفُونِهَا، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يُنَاشِدُوكُمْ كَمَا نَاشَدُوكُمْ يَوْمَ حَرُورَاءَ، فَارْجِعُوا فَوَحِّشُوا بِرِمَاحِهِمْ، وَاسْلُؤُوا السُّيُوفَ، وَشَجَرَهُمُ النَّاسُ بِرِمَاحِهِمْ، قَالَ: وَقَتِلْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَمَا أُصِيبَ مِنَ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ إِلَّا رَجُلَانِ، فَقَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: التَّمِسُوا فِيهِمُ الْمُخَدَجَ، فَالْتَمَسُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَقَامَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِنَفْسِهِ حَتَّى أَتَى نَاسًا قَدْ قُتِلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، قَالَ: أَخْرَوْهُمْ، فَوَجَدُوهُ مِمَّا يَلِي الْأَرْضَ، فَكَبَّرَ، ثُمَّ قَالَ: صَدَقَ اللَّهُ، وَبَلَغَ رَسُولُهُ، قَالَ: فَقَامَ إِلَيْهِ عَبِيدَةُ السَّلْمَانِيُّ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَلِلَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، لَسَمِعْتَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: إِي، وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، حَتَّى اسْتَحْلَفَهُ ثَلَاثًا، وَهُوَ يَحْلِفُ لَهُ "

وفي رواية، عن عبادة، عن علي، قال: ذكر الخوارج فقال: «فيهم رجل مخدج اليد، أو مودن اليد، أو مثدون اليد».

والمخدج، أي: الناقص، ومخدج اليد، أي ناقصها. (١)

٣٢٣ - ذو الثفئات

• علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، المعروف بزین العابدين (٢).

سمي بذلك؛ لأنه كان يصلي كل يوم ألف ركعة، فصار في ركبته مثل ثفئات

البعير.

(١) صحيح البخاري (٤ / ٢٠٠) (٨ / ٣٨) (٩ / ١٧)، صحيح مسلم (٢ / ٧٤٤ - ٧٤٩)، الاشتقاق (ص: ١٦٣)، غوامض الأسماء المبهمة (٢ / ٥٤٣)، مرآة الزمان (٦ / ٣٢٠)، الإصابة (٢ / ٣٤١)، ربيع الأبرار ونصوص الأخيار (٢ / ٤٦١)، التذكرة الحمدونية (٨ / ٢٩٥)، نزهة الألباب في الألقاب (١ / ٢٨٢).

تنبيه: وكان عمرو بن عبد ود الذي قتله علي في غزوة الخندق يلقب بها أيضا، قاله الحافظ ابن حجر، وانظر: جمهرة أنساب العرب لابن الكلبي (ص: ٢٥).

وذو الثدي، كسمية: رجل، أدخلوا الهاء في الثدي هاهنا، وهو تصغير ثدي. وأما حديث علي، عليه السلام، في الخوارج: في ذي الثدي المقتول بالنهروان، فإن أبا عبيد حكي عن الفراء أنه قال إنما قيل ذو الثدي بالهاء هي تصغير ثدي؛ قال الجوهرى: ذو الثدي لقب رجل اسمه ثرمة، فمن قال في الثدي إنه مذكر يقول إنما أدخلوا الهاء في التصغير لأن معناه اليد، وذلك أن يده كانت قصيرة مقدار الثدي، يدل على ذلك أنهم يقولون فيه ذو اليدية وذو الثدي جميعا، وإنما أدخل فيه الهاء، وقيل: ذو الثدي وإن كان الثدي مذكرا لأنها كأنها بقية ثدي قد ذهب أكثره، فقللها كما يقال لحيمة وشحيمة، فأثنى على هذا التأويل، وقيل: كأنه أراد قطعة من ثدي، وقيل: هو تصغير الشدوة، بحذف النون، لأنها من تركيب الثدي وانقلاب الياء فيها واوا لضممة ما قبلها، ولم يضر ارتكاب الوزن الشاذ لظهور الاشتقاق. وقال الفراء عن بعضهم: إنما هو ذو اليدية، قال: ولا أرى الأصل كان إلا هذا، ولكن الأحاديث تتابعت بالثاء. انظر: الصحاح (٦ / ٢٢٩١)، المحكم (٩ / ٣٩٣)، النهاية (١ / ٢٠٨)، لسان العرب (١٤ / ١٠٩)، القاموس المحيط (ص: ١٢٦٦)، تاج العروس (٣٧ / ٢٦٧) مادة (ثدا).

(٢) سيأتي برقم: (٤٥٣). وقيل: إن ذا الثفئات هو علي بن عبد الله بن العباس جد السفاح والمنصور الخليفيتين، نبه على ذلك ابن خلكان، وغيره.

• وعبد الله بن وهب الراسبي، أمير الخوارج.
كان عجباً في كثرة العبادة حتى لقب ذا الثفنت؛ لأن طول السجود كان قد
أثر في ثفنته، فكان لكثرة سجوده صار في يديه وركبتيه كثفنت البعير. (١)

٣٢٤ - ذو جدن

علس بن الحارث بن زيد (٢) الحميري، من ملوك اليمن في الجاهلية.
ولقب ذا جدن؛ لحسن صوته، والجدن: الصوت أو حسن الصوت،
بلغتهم، ويقال: إنه أول من أظهر الغناء باليمن، زاد السهيلي: وجدن أيضاً:
مفازة باليمن زعم البكري أن ذا جدن إليها ينسب (٣).

٣٢٥ - ذو الجدين

قيس بن مسعود بن قيس بن خالد بن عبد الله بن عمرو بن الحارث، والد
بسطام بن قيس الشيباني، أحد فرسان الجاهلية المشهورين، وقيل سمي به: عبد

(١) أنساب الأشراف (٢/ ٣٥٩) (٤/ ٧١)، وفيات الأعيان (٣/ ٢٧٤)، تهذيب الكمال
(٣٥/ ٤١)، الإصابة (٥/ ٧٨)، نزهة الألباب (١/ ٢٨٣)، التاريخ المعتمد في أبناء من
غير (١/ ٣٣٨).

الثلثنة من البعير والناقة: الركبة وما مس الأرض من كركرتة وسعداناته وأصول أفخازه، وفي
الصحاح: هو ما يقع على الأرض من أعضائه إذا استناخ وغلظ كالركبتين وغيرهما،
وقيل: هو كل ما ولي الأرض من كل ذي أربع إذا برك أو ربض، والجمع ثفن وثفنت.
انظر: الصحاح (٥/ ٢٠٨٨)، المحكم (١٠/ ١٦٤)، لسان العرب (١٣/ ٧٨)،
القاموس المحيط (ص: ١١٨٤)، تاج العروس (٣٤/ ٣٣٠) مادة (ثفن).

(٢) تنبيه: قيل غير ذلك في اسمه من تقديم وتأخير وتبديل اسم باسم.

(٣) الروض الأنف (١/ ٩٨)، الأنساب للصحاري (ص: ٥٦)، العقد الفريد (٣/ ٣٢١)،
ربيع الأبرار (٣/ ١٣٨)، الأغاني (٤/ ٢١٧)، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء (٥/ ٢٣)،
نزهة الألباب (١/ ٢٨٤).

الله بن عمرو الشيباني، وقيل غير ذلك، والأول أشهر، وذو الجدين، أي: ذا الحظيين.

وفي تلقيبه بذى الجدين قولان:

أحدهما: سمي بذلك؛ لأنه كان له جد عند الملوك وجد في الحروب.

والثاني: لأنه أسر أسيرا له فداء كثير، فقال رجل: إنه لذو جد - أي حظ - في الأسر، فقال آخر: إنه لذو جدين؛ فصار يعرف بهذا.

وقيل: إنما سمي ذا الجدين؛ لأنه أسر أسيرين شريفيين كان لهما فداء كثير، ولم يأسر أحد في زمانه أشرف منهما ولا أكثر فداء، فسمي ذا الجدين، قال الشاعر:

تُلْزِمُ أَرْمَاحَ ذِي الْجَدَّيْنِ سَوْرَتَنَا
عِنْدَ اللَّقَاءِ فَتُرْدِيهِمْ وَتَعْتَزِلُ^(١)

٣٢٦ - ذو الجناحين

جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب، أبو عبد الله الطيار^(٢)، ذو الجناحين، رضي الله عنه، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أسلم وهاجر الهجرتين واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على غزوة مؤتة بعد زيد بن حارثة فاستشهد بها.

(١) شرح المعلقات التسع (ص: ٣٢)، العقد الفريد (٣ / ٣١٣)، معجم الشعراء (ص:

٣٢٤)، فصل المقال في شرح كتاب الأمثال (ص: ٢٠٢)، شرح القصائد العشر (ص:

٣٠٣)، القرط على الكامل (ص: ١٤٦)، نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب (ص:

٦٠٨)، زهر الأكم في الأمثال والحكم (٣ / ٥٧)، نزهة الألباب (١ / ٢٨٤).

(٢) سيأتي برقم: (٥٧٦).

وإنما لقب بذى الجناحين؛ لأنه لما قطعت يداه يوم مؤتة أبدله الله تعالى بهما جناحين يطير بهما في الجنة.

وكان ابن عمر رضي الله عنهما إذا سلم على ابن جعفر قال: السلام عليك يا ابن ذي الجناحين. (١)

٣٢٧ - ذو الجوشن

اختلف في اسمه، فقيل: شرحبيل بن الأعور بن عمرو بن معاوية بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامري الضباني من بني الضباب بن كلاب، ويقال اسمه: أوس بن الأعور، وقيل: عثمان، والأول أكثر، وعداده في الصحابة.

وفي تلقيبه بذى الجوشن قولان:

أحدهما: وهو المشهور، أنه لقب بذى الجوشن؛ لأنه كان ناتئ الصدر.

والثاني: لأنه دخل على كسرى فأعطاه جوشنا فلبسه، فكان أول عربي لبسه، قاله ابن الأثير. (٢)

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢/ ٥١١)، الاستيعاب (١/ ٢٤٢)، المعارف (١/ ٢٠٥)، الأنساب للسمعاني (٣/ ٣٣٨)، تاريخ دمشق (٧٢/ ١٢٠)، تهذيب الأسماء واللغات (١/ ١٤٨)، تهذيب الكمال (٥/ ٥٠)، تاريخ الإسلام (١/ ٣٢٠)، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب (ص: ١٢٤)، الكواكب الدراري (١٦/ ١٢٣)، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٣/ ٢٧٦)، تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة (٣/ ٥٥٨)، حدائق الأنوار ومطالع الأسرار في سيرة النبي المختار (ص: ٣٤٥)، عمدة القاري (١٧/ ٢٧٠)، نزهة الألباب (١/ ٢٨٣).

(٢) التاريخ الكبير للبخاري (٣/ ٢٦٦)، الثقات لابن حبان (٣/ ١٢٠)، المحدث الفاضل بين الراوي والواعي للرامهرمزي (ص: ٢٧٢)، الأنساب للسمعاني (٦/ ١٤)، أسد

٣٢٨ - ذو الحاجتين

محمد بن إبراهيم بن ياسر. وهو أول من بايع عبد الله السفاح العباسي، فحكّمه كل يوم في حاجتين فلقب به. (١)

٣٢٩ - ذو الحظائر

مالك بن ربيعة، أبو خوط النميري، ذو الحظائر.

قال المرزباني: لما أغار امرؤ القيس بن المنذر عم النعمان بن المنذر على النمر بن قاسط فسبى سبياً فأتى بهم الحيرة فحظرهم حظائر وهم بإحراقهم فكلّمه أبو خوط فيهم وأبو خوط أخو المنذر بن امرئ القيس لأمه فوهبهم له فسمي يومئذ أبا خوط ذا الحظائر. (٢)

٣٣٠ - ذو الخرق، جماعة منهم:

• ذو الخرق الطهوي، اسمه: خليفة بن حمل بن عامر بن حميري، وقيل في اسمه غير هذا، وهو شاعر جاهلي.

سمي ذا الخرق؛ لقوله:

الغابة (٢ / ٢١٣)، الإصابة (٢ / ٣٤٢)، تهذيب الكمال (٨ / ٥٢٤)، تلقيح فهوم أهل الأثر (ص: ١٤٩، ٣٥٦)، كشف المشكل من حديث الصحيحين (٤ / ٢١١)، الأسامي والكنى (٥ / ١٥٨)، جامع الأصول (١٢ / ٣٧٦)، نهاية الأرب في فنون الأدب (٢٠ / ٤٣٠)، نزهة الألباب (١ / ٢٨٤).

(١) التكملة والذيل والصلة للصغاني (١ / ٤١٨)، القاموس المحيط (ص: ١٨٥، ٥٠٠)، تاج العروس (٥ / ٤٩٩) (١٤ / ٤٦٥).

(٢) المعارف (١ / ٩٥)، الاشتقاق (ص: ٣٣٤)، معجم الشعراء (ص: ٣٥٨)، المؤلف والمختلف للدارقطني (٢ / ٨٥٨)، الإكمال (٣ / ١٩٧)، نزهة الألباب (١ / ٢٨٥).

لَمَّا رَأَتْ إِبِلِي هَزَلَى حُمُولَتَهَا جَاءَتْ عِجَافًا عَلَيَّهَا الرَّيْشُ وَالخِرْقُ
ويروى:

لَمَّا رَأَتْ إِبِلِي جَاءَتْ حُمُولَتَهَا غَرَّتْنِي عِجَافًا عَلَيَّهَا الرَّيْشُ وَالخِرْقُ
• وذو الخرق ابن شريح بن سيف بن أبان بن دارم، شاعر جاهلي.

وإنما سمي ذا الخرق؛ لقوله:

لَا يَأْلَفُ الدَّرْهَمُ المَصْرُورُ خِرْقَتَنَا لَكِنْ يَمُرُّ عَلَيْهَا، ثُمَّ يَنْطَلِقُ
• وذو الخرق النعمان بن راشد بن معاوية بن عمرو بن وهب بن مرة بن
عبد الأشهل؛ لإعلامه نفسه بخرق حمر وصفري في الحرب. (١)

٣٣١ - ذو الخلال

عبد الله بن أبي قحافة - واسمه عثمان - بن عامر بن عمرو بن كعب بن
سعد بن تيم بن مرة القرشي، التيمي، أمير المؤمنين، وخليفة رسول رب
العالمين، أبو بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(١) الأصمعيات (ص: ١٢٤)، سمط اللآلي في شرح أمالي القالي (١ / ٧٤٧)، تخلص
الشواهد وتلخيص الفوائد (ص: ١٥٦)، المزهري في علوم اللغة وأنواعها (٢ / ٣٧٨)،
شرح شواهد المغني (١ / ١٦٢)، خزانة الأدب (١ / ٤٢)، نزهة الألباب (١ / ٢٨٦)،
المذاكرة في ألقاب الشعراء (ص: ٢)، المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء (١ /
١٣٨).

والخرقة: القطعة من خرق الثوب. انظر: جمهرة اللغة (١ / ٥٩٠)، الصحاح (٤ / ١٤٦٧)،
التكملة والذيل والصلة للصبغاني (٥ / ٣٧)، لسان العرب (١٠ / ٧٧)، القاموس
المحيط (ص: ٨٧٨)، تاج العروس (٢٥ / ٢٢٢)، مادة (خرق).

قال ابن دريد في «وشاحه»: وكان يلقب ذا الخلال؛ لعباءة كان يخلها على صدره، أفاده ابن الملقن وغيره.

وحديث التخلل بالعباءة: أخرجه الخطيب، وابن عساكر من طريق سفيان الثوري، عن آدم بن علي، عن ابن عمر، قال: «كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَعِنْدَهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ عَلَيْهِ عِبَاءَةٌ قَدْ خَلَّهَا عَلَى صَدْرِهِ بِخِلَالٍ» الحديث. (١)

٣٣٢ - ذو الخمار

• الأسود العنسي^(٢)، واسمه: عبهلة بن كعب بن عوف العنسي - بالنون الساكنة - وعنس بطن من مذحج.

وجعل ابن الملقن اسمه لقبه وفسره بأن معناه: أمره لا يرد.

وكان الأسود أول أمره كاهنا يشعوذ، فيظهر الأعاجيب، وادعى النبوة وتخرق على الجهال فاتبعوه.

وكان يقال له: «ذو الخمار» بخاء معجمة، وفي تلقيبه بذلك قولان:

أحدهما: لأنه اسم شيطانه، أو وصفه؛ لأنه كان يقول: يأتيني ذو خمار.

الثاني: لأنه كان يغطي وجهه، فكان متخمرا أبدا.

(١) تاريخ بغداد (٢ / ٤٦٤)، تاريخ دمشق (٣٠ / ٧١)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٤ / ٦١)، مرآة الزمان (٥ / ١٣٧)، الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفاء (ص: ٤٦٨)، التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٢٠ / ٢٤٢)، عمدة القاري (١٦ / ١٧٢)، الرياض النضرة في مناقب العشرة (١ / ١٣٢)، نزهة الألباب (١ / ٢٨٧).

(٢) تقدم برقم: (٤٥).

وقيل: كان يقال له: «ذو الحمار» بالحاء المهملة؛ لأنه كان له حمار معلم، يقول له: اسجد لربك، فيسجد له، ويقول له: ابرك، فيبرك.

وقيل: لأنه مر بحمار، فعثر الحمار بوجهه، فزعم أنه سجد له، قيل: لم يقم الحمار حتى قيل له: قم، ولا شك أنه كان من الكهان.

• وذو الخمار: عوف بن الربيع بن ذي الرمحين؛ لأنه قاتل في خمار امرأته، وطعن كثيرين، فإذا سئل واحد: من طعنك؟ قال: ذو الخمار. (١)

٣٣٣ - ذو الخيشة

رجل كان من الزهاد والعباد بمكة - حرسها الله تعالى - وكان يسكن بالحجون، ولا يرتدي، واقتصر على إزار يستر عورته، ويصلي الصلوات الخمس بحرم الله تعالى، وكان أشعث أغبر؛ فخشن جلده حتى صار كأنه خيش خشن، فلقب ذا الخيشة، وقبره بالحجون، رحمننا الله وإياه، قاله الصاغاني. (٢)

(١) الاستيعاب (٣/ ١٢٦٦)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٤/ ١٨)، تاريخ الخميس في أحوال أنفوس النفيس (٢/ ١٥٥)، صيد الخاطر (ص: ٤١٥)، غرر الخصائص الواضحة (ص: ٢٧٠)، نهاية الأرب في فنون الأدب (١٩/ ٤٩)، طرح الشريب في شرح التقريب (٨/ ٢١٨)، الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري (٧/ ٣٥٢)، التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٢١/ ٥٤٩)، نزهة الألباب (١/ ٢٨٧). وانظر: القاموس المحيط (ص: ٣٨٧)، تاج العروس (١١/ ٢١٧) مادة (خمر). وكذا انظر: التكملة والذيل والصلة للصغاني (٢/ ٤٨٢)، القاموس المحيط (ص: ٣٧٩)، تاج العروس (١١/ ٨٠) مادة (حمر).

(٢) التكملة والذيل والصلة للصغاني (٣/ ٤٧٥)، القاموس المحيط (ص: ٥٩٣)، تاج العروس (١٧/ ٢٠٠) مادة (خيش).

٣٣٤ - ذو الدمعة

الحسين بن زيد بن علي.

لقب بذلك؛ لكثرة بكائه، ف قيل له في ذلك، فقال: وهل تركت النار
والسهمان لي مضحكا؟! يريد السهمين اللذين أصابا زيد بن علي ويحيى بن
زيد. (١)

٣٣٥ - ذو الرأس

جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي (٢) بن بدر بن سلمة، أبو حزره التميمي،
البصري، الشاعر المشهور، كان من فحول شعراء الإسلام، وكانت بينه وبين
الفرزدق مهاجاة ونقائض.

مدح يزيد بن معاوية وعبد الملك بن مروان، وغيرهما، وأمره في ذلك
مشهور.

قال ابن سلمة: سألت الأسيدي - أخا بني سلامة - عن جرير والفرزدق
فقال: بيوت الشعر أربعة، فخر ومديح وهجاء ونسيب، وفي كلها غلب جرير،
فالفخر قوله:

إِذَا غَضِبْتَ عَلَيَّكَ بَنُو تَمِيمٍ حَسِبْتَ النَّاسَ كُلَّهُمُ غَضَابَا

(١) تاريخ دمشق (١٩ / ٤٧٥)، البيان والتبيين (٣ / ١٣٤)، مجالس ثعلب (ص: ٧٠)،
ربيع الأبرار (٢ / ٤٦٠)، مقاتل الطالبين (ص: ٣٣١)، البصائر والذخائر (٩ / ٢١٩)،
بغية الطلب في تاريخ حلب (٩ / ٤٠٥١)، لباب الأنساب والألقاب والأعقاب (ص:
٢٩).

(٢) لقب جده حذيفة تقدم برقم: (٢٥٥).

والمدح قوله:

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بِطُونِ رَاحٍ

والهجاء قوله:

فَغُضَّ الطَّرْفُ إِنَّكَ مِنْ نَمِيرٍ فَلَا كَعْبًا بَلَّغْتَ وَلَا كِلَابًا

والنسيب قوله:

إِنَّ الْعَيْنُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا مَرَضٌ قَتَلْنَا نَمًّا لَمْ يُحْيِينَ قَتَلْنَا

وحكى أبو عبيدة أيضا قال: رأت أم جرير في نومها وهي حامل به كانها ولدت حبلا من شعر أسود، فلما وقع منها جعل ينزو فيقع في عنق هذا فيخنقه، حتى فعل ذلك برجال كثيرة، فانتبهت مرعوبة، فأولت الرؤيا، فقيل لها: تلدين غلاما شاعرا ذا شر وشدة شكيمة وبلاء على الناس، فلما ولدته سمته جريرا باسم الحبل الذي رأت أنه خرج منها، والجريير الحبل.

قال الصاغاني: وذو الرأس: جرير بن عطية بن الخطفي - واسمه حذيفة - بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم. وقيل له: ذو الرأس؛ لجمة كانت له، وكان يقال له في حديثه: ذو اللمة. (١)

(١) طبقات فحول الشعراء (٢ / ٢٩٧)، تاريخ دمشق (٧٢ / ٨٦)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٧ / ١٤٤)، وفيات الأعيان (١ / ٣٢١)، تاريخ الإسلام (٣ / ٢١)، سير أعلام النبلاء (٤ / ٥٩٠)، الوافي بالوفيات (١١ / ٦٢)، سلم الوصول (١ / ٤١٠). انظر: العباب الزاخر (١ / ١١٢)، القاموس المحيط (ص: ٥٤٧)، تاج العروس (١٦ / ١٠٣) مادة (رأس).

٣٣٦ - ذو الرأي

الحباب بن المنذر بن الجموح الأنصاري صاحب المشورة يوم بدر، أخذ رسول الله ﷺ برأيه، وهو أن ينزل على آخر ماء ببدر ليبقى المشركون على غير ماء وكانت له آراء مشهورة في الجاهلية.

وكان يقال له: ذو الرأي؛ لما روى ابن إسحاق، بسنده، أن الحباب بن المنذر قال: «يا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ هَذَا الْمَنْزِلَ، أَمْزِلُ أَنْزَلَكُهُ اللَّهُ فَلَيْسَ لَنَا أَنْ نَتَقَدَّمَهُ أَوْ نَتَأَخَّرَ عَنْهُ، أَمْ هُوَ الرَّأْيِيُّ وَالْحَرْبُ وَالْمَكِيدَةُ؟ فَقَالَ: بَلِ الرَّأْيِيُّ وَالْحَرْبُ وَالْمَكِيدَةُ. قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا لَيْسَ لَكَ بِمَنْزِلٍ، فَأَنْهَضُ بِنَا حَتَّى نَأْتِيَ أَدْنَى مَاءٍ مِنَ الْقَوْمِ فَنَنْزِلُهُ وَنُعَوِّرَ مَا وَرَاءَهُ مِنَ الْقَلْبِ، ثُمَّ نَبْنِي عَلَيْهِ حَوْضًا فَنَمْلَأُهُ مَاءً، فَشَرَبَ وَلَا يَشْرَبُونَ». فَاسْتَحْسَنَ النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ مِنْ رَأْيِهِ، وَفَعَلَ مَا أَسَارَ بِهِ. (١)

٣٣٧ - ذو الرقعة

عامر بن عبد شمس بن جوين بن شق، ومن ولده خالد بن عبد الله القسري الأمير، وسمي بذلك؛ لأن عينه أصيبت فكان يغطيها برقعة. (٢)

(١) سيرة ابن هشام (٢/ ١٩٢)، جوامع السيرة (ص: ٨٥)، الدرر في اختصار المغازي والسير (ص: ١٠٥)، تاريخ الطبري (٢/ ٤٤٠)، المؤلف والمختلف للدارقطني (١/ ٤٧٥)، الاستيعاب (١/ ٣١٦) (٢/ ٤٧٧)، أسد الغابة (١/ ٦٦٥)، الاشتقاق (ص: ٤٦٤)، تاريخ الإسلام (٢/ ١٦٠)، نزهة الألباب (١/ ٢٩٠).

والسند الذي ذكره ابن إسحاق لا يخلو من مقال، فقد قال ابن إسحاق: فحدثت عن رجال من بني سلمة، أنهم ذكروا: أن الحباب بن المنذر بن الجموح... فذكره، كذا عند ابن هشام، وغيره، وأخرجه الحاكم في المستدرک (٣/ ٤٨٢) من طريق بسام الصيرفي، عن أبي الطفيل الكناني، أخبرني حباب بن المنذر الأنصاري، قال: «أشرت على رسول الله ﷺ يوم بدر بخصلتين، فقبلهما مني...» وقال الذهبي: حديث منكر وسنده.

(٢) الأغاني (٢٢/ ١٦)، وفيات الأعيان (٢/ ٢٣٠).

٣٣٨ - ذو الرقية

مالك بن سلمة القشيري، الذي أسر حاجب بن زرارة التميمي يوم جيلة،
وقيل له: ذو الرقية؛ لأنه كان أوقص. (١)

٣٣٩ - ذو الرمة

غيلان بن عقبة، المعروف بذي الرمة، الشاعر المشهور.
له رواية في الحديث، حدث عن: ابن عباس، وروى عنه: أبو عمرو بن
العلاء.

وفي تلقيه بذي الرمة ثلاثة أقوال:

أحدها: إنما سمي ذا الرمة؛ لقوله في وصفه الوتد:

أشعثَ باقِي رُمّةِ التَّقْلِيدِ

أشعث، يريد: الوتد، قد شعث رأسه مما يضرب بالحجارة. والرمة: قطعة
حبل يكون الوتد معلقا بها.

والرمة - بضم الراء - الحبل البالي، وبكسرهما العظم البالي.

والثاني: لأنه أتى مية صاحبتة وعلى كتفه قطعة حبل بالية وهي الرمة
فاستسقاها فقالت: اشرب يا ذا الرمة، فلقب به.

(١) المعارف (١/ ٥٥٥)، نزهة الألباب (١/ ٢٩٠).

والوقص: قصر في العنق، والأوقص: الذي قصرت عنقه حلقة. انظر: العين (٥/ ١٨٧)،
الصحاح (١/ ١٣٨) (٣/ ١٠٦١)، المحكم (٦/ ٥١٩)، النهاية (٥/ ٢١٤)، لسان
العرب (١/ ٤٢٨) (٧/ ١٠٦)، تاج العروس (٢/ ٥١٩)، مادة [رqb - وقص].

وحكى ابن قتيبة أن هذه القصة جرت بينه وبين خرقاء العامرية.

والثالث: قيل كان يصيبه الفرع في صغره فكتبت له تميمة فكانت تعلق عليه بحبل، فلقب ذا الرمة. (١)

٣٤٠ - ذو الرمحين، جماعة منهم:

أبو ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو المخزومي، واسمه: عمرو، وقيل: حذيفة، وقيل: اسمه كنيته، وهو جد عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة الشاعر المشهور الذي ولد في الليلة التي قتل فيها عمر بن الخطاب، وكان الحسن البصري، إذا ذكر ذلك، يقول: أي حق رفع، وأي باطل وضع!

وفي تلقيه بذي الرمحين قولان:

أحدهما: سمي بذلك؛ لأنه كان طويلاً، كأنه يمشي على رمحين.

والثاني: لأنه قاتل في عكاظ برمحين، فسمي بذلك. (٢)

(١) ديوان ذي الرمة شرح الباهلي (١ / ١٨٤، ٣٣٠، ٣٥٨)، المنتخب من كلام العرب (ص: ٧٤٨)، تاريخ دمشق (٤٨ / ١٤٢)، الأغاني (٤ / ٤٩٩) (١٨ / ٥)، الاقتضاب في شرح أدب الكتاب (٣ / ٢٣)، الأنساب للسمعاني (٦ / ١٤)، طبقات فحول الشعراء (٢ / ٥٦٦)، وفيات الأعيان (٤ / ١٦)، المذاكرة في ألقاب الشعراء (ص: ٢)، نزهة الألباب (١ / ٢٩١)، شرح شواهد المغنى (١ / ١٤٠)، حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك (١ / ٣٩٥).

(٢) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٦ / ٣١٣)، مرآة الزمان (٩ / ٣٩٠)، وفيات الأعيان (٣ / ٤٣٩)، الأغاني (١ / ٧٠)، كنز الدرر وجامع الغرر (٤ / ٢٨٤)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان (١ / ١٤٧)، الإصابة (٤ / ٦٩)، وانظر: التكملة والذيل والصلة للصفاني (٢ / ٣٤) مادة (ر م ح).

٣٤١ - ذو الرئاستين

الفضل بن سهل، وزير المأمون. ولقب ذا الرئاستين؛ لأنه دبر أمر السيف والقلم، ولي رياسة الجيوش والدواوين. (١)

٣٤٢ - ذو السن

ذو السن بن وثن البجلي القسري، كانت له سن زائدة، فلقب به. (٢)

٣٤٣ - ذو السنيئة

حبيب بن عتبة بن حبيب بن بعج بن عتبة بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر. وسمي ذا السنيئة؛ لسن له كانت زائدة أيضا. (٣)

٣٤٤ - ذو السيفين، جماعة منهم:

• أبو الهيثم بن التيهان الصحابي الأنصاري، اسمه: مالك، ولقب بزدي السيفين؛ لأنه كان يتقلد سيفين في الحرب.

(١) الأنساب للسمعاني (٦/١٥)، معجم الشعراء (ص: ٣١٣)، الكامل في التاريخ (٥/ ٣٧٣)، وفيات الأعيان (٤/ ٤١)، سير أعلام النبلاء (١٠/ ٩٩)، الوافي بالوفيات (٢٤/ ٣٢)، مرآة الزمان (١٣/ ٣٨٠)، المستطرف في كل فن مستطرف (ص: ٢٨٤)، ربيع الأبرار (٢/ ٤٦٤)، التذكرة الحمدونية (٨/ ٣٠١)، نزهة الألباب (١/ ٢٩٢).

(٢) الاشتقاق (ص: ٥١٧). وانظر: التكملة والذيل والصلة للصفاني (٦/ ٢٥٤)، القاموس المحيط (ص: ١٢٠٧)، تاج العروس (٣٥/ ٢٣٩) مادة (سنن).

(٣) شرح نقائض جرير والفرزدق (٢/ ٦٢٢)، الأغاني (١٢/ ٢٤٧)، المناقب المزيدية في أخبار الملوك الأسدية (ص: ٥٢٧)، شرح أبيات مغني اللبيب (٤/ ٢٨٨). وانظر: المصادر السابقة، مادة (سنن).

• وإسحاق بن كنداج، وقيل: كنداجيق الخزري قائد مذکور، من أكابر القواد. كان في أيام المعتمد على الله، وبقي إلى زمن المعتضد، وولي مدينة حلب وقنسرين، قال أبو بكر الصولي في سنة ست وستين ومائتين: هزم إسحاق بن كنداج إسحاق بن أيوب، واستنجد عليه عيسى بن شيخ وأبا المغراء، ووجه السلطان إلى إسحاق بن كنداج بخلع ولواء، وولاه الموصل وديار ربيعة وأرمينية، وقال الصولي في سنة تسع وستين ومائتين: وخلع على إسحاق بن كنداج، وقلد سيفين بحمائل أحدهما عن يمينه، والآخر عن شماله، وسمي ذا السيفين وتوج وألبس وشاحين، ورضع ذلك بالجوهر، فقال البحترى:

أخلق بذى السيفين أو صدق به أن يعمل السيفين حتى يحسرا
ما قلد السيفين إلا نجدة في الحرب توجب أن يقلد آخراً^(١)

٣٤٥ - ذو الشامة، جماعة منهم:

خالد بن جعفر بن كلاب. لقب به؛ لشامة كانت في مقدم رأسه، وكان يقال له: الأصبخ، قاله الصاغاني.^(٢)

٣٤٦ - ذو الشرفين

طراد - بكسر أوله - بن محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان ابن محمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم

(١) الكامل في اللغة والأدب (٤ / ٨٤)، الاستيعاب (٢ / ٤٧٧)، رسوم دار الخلافة (ص: ١٢٨)، بغية الطلب في تاريخ حلب (٣ / ١٤٩٩)، مرآة الزمان (١٦ / ٦٠)، نزهة الألباب (١ / ٢٩٣).

(٢) التكملة والذيل والصلة للصغاني (٦ / ٦٩)، القاموس المحيط (ص: ١١٢٨)، تاج العروس (٣٢ / ٤٨٨) مادة (ش ي م).

الإمام بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي، أبو الفوارس الزينبي: من ولد زينب بنت سليمان بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

ولي نقابة العباسيين بالبصرة، ثم انتقل إلى بغداد، وصارت إليه الرحلة من الأقطار، وكان يحضر مجلس إملائه جميع أهل العلم من الطوائف وأصحاب الحديث والفقهاء، وقيل له: ذو الشرفين؛ لجمعه شرف بني العباس وشرف بني علي، قاله عياض، وقال ابن عبد الملك المراكشي: لكونه عباسي الأب علوي الأم، قال: وهو الصحيح، وهو قول أبي محمد بن علي الرشاطي. (١)

٣٤٧ - ذو الشماليين

عمير بن عبد عمرو بن نضلة، صحابي استشهد ببدر وهو غير ذي اليدين على قول كثير من أهل العلم. ولقب بذئ الشماليين؛ لأنه كان يعمل بيديه جميعاً. قال الزبيدي: ووجه ترجيحه على ذي اليمينين، لأن عمل الشمال نادر، فغلب الوصف به. (٢)

(١) الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة (١/ ٣٨٧)، تاريخ الإسلام (١٠/ ٧٠٥)، سير أعلام النبلاء (١٩/ ٣٧)، المستفاد من تاريخ بغداد (٢١/ ٩٧)، مجمع الآداب في معجم الألقاب (٤/ ٤٤).

(٢) الاستيعاب (٢/ ٤٦٩)، الأنساب للسمعاني (٦/ ١٥)، اللباب في تهذيب الأنساب (١/ ٥٣٣)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٣/ ١٤١)، المحاضرات والمحاورات (ص: ٤٢٥)، نزهة الألباب (١/ ٢٩٦). وانظر: تاج العروس (٢٩/ ٢٩٢) مادة (ش م ل).

٣٤٨ - ذو الشناتر

صاحب اليمن له ذكر في السيرة، واسمه: لختيعة، وقيل غير ذلك. كان ينكح ولدان حمير لثلا يملكوها؛ لأنهم لم يكونوا يملكون من نكح، وقتله ذو نواس^(١)، لما أراد أن يفسق به، قال الفيروزآبادي: لقب بذى الشناتر؛ لإصبع زائدة له، زاد الزبيدي، فقال: وقيل: لعظم أصابعه، ويقال: معناه: ذو القرطة، كما في الصحاح واللسان. (٢)

٣٤٩ - ذو السنة

وهب بن خالد الجشمي، كان يقطع الطريق ومعه شنة. (٣)

٣٥٠ - ذو الشهادتين

خزيمة بن ثابت الصحابي الأنصاري، أبو عمارة المدني رضي الله عنه. وإنما قيل له: ذو الشهادتين؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم جعل شهادته بشهادة رجلين، أخرج ذلك أبو داود في كتاب الأفضية باب إذا علم الحاكم صدق الشاهد الواحد يجوز له أن يقضي به، من طريق الزهري، عن عمارة بن خزيمة، أن عمه

(١) سيأتي برقم: (٣٨١).

(٢) نزهة الألباب في الألقاب (١ / ٢٩٦). والشنتر، بالضم، وقيل: بالفتح: الإصبع، بالحميرية، وهي أيضا: ما بين الإصبعين والجمع: الشناتر. وقولهم: لأضمنك ضم الشناتر، وهي الأصابع، ويقال: القرطة، وهي لغة يمانية. وانظر: العين (٦ / ٣٠١)، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (٦ / ٣٥٥)، لسان العرب (٤ / ٤٣٠)، القاموس المحيط (ص: ٤٢٠)، تاج العروس (١٢ / ٢٤٦) مادة (شنتر).

(٣) الإكمال (٥ / ٣٧)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (١ / ٥١)، نزهة الألباب (١ / ٢٩٦). والشننة: القربة الخلق الصغيرة. انظر: التكملة والذيل والصلة للصغاني (٦ / ٢٦١)، القاموس المحيط (ص: ١٢١٠)، تاج العروس (٣٥ / ٢٩٢) مادة (شنن).

حدثه، وهو من أصحاب النبي ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ابْتَعَ فَرَسًا مِنْ أَعْرَابِيٍّ، فَاسْتَبَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ لِيَقْضِيَهُ ثَمَنَ فَرَسِهِ، فَاسْرَعَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَشْيَ، وَأَبْطَأَ الْأَعْرَابِيُّ، فَطَفِقَ رِجَالٌ يَعْتَرِضُونَ الْأَعْرَابِيَّ فَيَسْأَلُونَهُ بِالْفَرَسِ، وَلَا يَشْعُرُونَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ابْتَاعَهُ، حَتَّى زَادَ بَعْضُهُمُ الْأَعْرَابِيَّ فِي السَّوْمِ عَلَى ثَمَنِ الْفَرَسِ الَّذِي ابْتَاعَهُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَادَى الْأَعْرَابِيُّ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ مُبْتَاعًا هَذَا الْفَرَسَ فَابْتَعَهُ، وَإِلَّا بَعْتَهُ. فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ سَمِعَ نِدَاءَ الْأَعْرَابِيِّ، فَقَالَ: "أَوْلَيْسَ قَدْ ابْتَعْتَهُ مِنْكَ؟" قَالَ الْأَعْرَابِيُّ: لَا وَاللَّهِ مَا بَعْتُكَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "بَلَى قَدْ ابْتَعْتَهُ مِنْكَ" فَطَفِقَ النَّاسُ يُلَوِّذُونَ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَالْأَعْرَابِيِّ وَهُمَا يَتَرَاجَعَانِ، فَطَفِقَ الْأَعْرَابِيُّ يَقُولُ: هَلُمَّ شَهِيدًا يَشْهَدُ أَنِّي بَايَعْتُكَ، فَمَنْ جَاءَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَالَ لِلْأَعْرَابِيِّ: وَيَلَكَ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ لِيَقُولَ إِلَّا حَقًّا. حَتَّى جَاءَ خُزَيْمَةَ لِمُرَاجَعَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَمُرَاجَعَةِ الْأَعْرَابِيِّ، فَطَفِقَ الْأَعْرَابِيُّ يَقُولُ: هَلُمَّ شَهِيدًا يَشْهَدُ أَنِّي بَايَعْتُكَ. قَالَ خُزَيْمَةُ: أَنَا أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَايَعْتَهُ. فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى خُزَيْمَةَ فَقَالَ: "بِمَ تَشْهَدُ؟" فَقَالَ: بِتَّصْدِيقِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ شَهَادَةَ خُزَيْمَةَ شَهَادَةَ رَجُلَيْنِ.

وفي رواية: فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا حَمَلَكَ عَلَى الشَّهَادَةِ وَلَمْ تَكُنْ مَعَنَا حَاضِرًا؟» قَالَ: صَدَّقْتُكَ لِمَا جِئْتَ بِهِ، وَعَلِمْتُ أَنَّكَ لَا تَقُولُ إِلَّا حَقًّا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَهِدَ لَهُ خُزَيْمَةَ، أَوْ شَهِدَ عَلَيْهِ خُزَيْمَةَ فَحَسْبُهُ» فسمي: ذا الشهاداتين. (١)

(١) والحديث عند: ابن أبي شيبة (١/ ٣٨)، وأحمد (٣٦/ ٢٠٥) واللفظ له، وأبي داود (٥/ ٤٥٩)، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٤/ ١١٥)، والطبراني (٤/ ٨٧)، والبيهقي (١٠/ ٢٤٧). وانظر: تهذيب الكمال (٨/ ٢٤٣)، تهذيب التهذيب (٣/ ١٤٠)، ربيع الأبرار (٢/ ٤٦٠)، نزهة الألباب (١/ ٢٩٧)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (١/ ١٤٧).

٣٥١ - ذو الشوكة

أبو عبد الرحمن ذو الشوكة القيني، ويقال: ذو الشوكة، له صحبة، شهد يوم أجنادين وأبلى بلاء حسنا وأثنى عليه أبو عبيدة بن الجراح، وذكر ابن الكلبي أنه كان يقال له: ذو الشوكة؛ لأنه كانت له شوكة إذا قاتل لا يفارقها. (١)

٣٥٢ - ذو العبرة

ربيعة بن الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. والعبرة، بالضم: خرزة كان يلبسها، بمنزلة التاج، تُشبه بتاج الملوك، فلقب ذا العبرة. (٢)

٣٥٣ - ذو العمامة

سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس، أبو أحيحة، من سادات أمية في الجاهلية، كان إذا اعتم بمكة لم يعتم معه أحد. قال الصفدي: كان يقال له: ذو العمامة؛ لأنه كان ذا لبس عمامة لم يلبس قرشي عمامة حتى ينزعها كما أن حرب ابن أمية كان إذا حضر ميتا فيكيه أهله حتى يقوم وكما أن أبا طالب إذا أطمع لم يطعم أحد يومه ذلك وكما أن أسيد بن العاص إذا شرب الخمر لم يكن يشربها أحد حتى يتركها، ويقال إن ذا العمامة إنما لزم سعيدا كناية عن السؤدد وذلك أن العرب تقول للسيد هو المعمم يريدون أن كل جناية يجنيها أحد من عشيرته فهي معصوبة برأسه.

(١) نسب معد واليمن الكبير (٢/ ٦٨٧)، تاريخ دمشق (٦٧/ ٥٧)، الإصابة (٢/ ٣٥٥) (٧/ ٢٢٠).

(٢) أنساب الأشراف (١٣/ ٢٥٢). وانظر: التكملة والذيل والصلة للصغاني (٣/ ١٠٠)، القاموس المحيط (ص: ٤٣٥)، تاج العروس (١٢/ ٥٠٩)، مادة (عبر).

وكان سعيد بن العاص حفيد سعيد بن العاص هذا يسمى ذا العصابة؛ لهذا المعنى، وبعضهم جعل اللقبين للجد. (١)

٣٥٤ - ذو العمرين

محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني اللوشي الأصل، الغرناطي الأندلسي، أبو عبد الله، الشهير بلسان الدين ابن الخطيب، الوزير العلامة المؤرخ النبيل، صاحب «الإحاطة في تاريخ غرناطة» وغير ذلك من المصنفات المفيدة النافعة.

قال المقري في كتابه «تعريف ابن الخطيب»: وكان رَحِمَهُ اللهُ مبتلى بداء الأرق لا ينام من الليل إلا اليسير جدا. وقد قال في كتابه «الوصول لحفظ الصحة في الفصول»: العجب مني مع تألّفي لهذا الكتاب الذي لم يؤلف مثله في الطب، ومع ذلك لا أقدر على داء الأرق الذي بي، ولذا يقال له: ذو العمرين؛ لأن الناس ينامون وهو ساهر، ومؤلفاته ما كان يصنف غالبها إلا بالليل.

فكان يلقب بذوي العمرين؛ لاشتغاله بالتصنيف في ليله، وبتدبير المملكة في نهاره. (٢)

٣٥٥ - ذو العنق

خويلد بن هلال بن عامر البجلي، ولقب بذلك؛ لغلظ رقبتة. (٣)

(١) الاشتقاق (ص: ٧٨)، الوافي بالوفيات (١٥ / ١٤٣)، المستقصى في أمثال العرب (١ / ٥٢)، نزهة الألباب (١ / ٢٩٨).

(٢) إنباء الغمر بأبناء العمر (١ / ٩١)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٥ / ٢١٣)، إنباء الأمراء بأبناء الوزراء (ص: ٧٨)، شذرات الذهب (٨ / ٤٢٢).

(٣) نسب معد واليمن الكبير (١ / ٣٥٠)، الإكمال (١ / ٤٣). قال الصاغاني: ومن قيل له: ذو العنق، ثلاثة: يزيد بن عامر بن الملوح الليثي؛ وخويلد بن هلال بن عامر البجلي، =

٣٥٦ - ذو العينين

قتادة بن النعمان الصحابي الأنصاري، الملقب بذو العينين، ويقال له: ذو العين أيضا.

أصيب عينه يوم أحد فسقطت على خده فردها رسول الله ﷺ فوضع يده الشريفة عليها وأعادها إلى موضعها فكانت أحسن عينيه، وكانت لا تعتل وتعطل التي لم ترد. وقيل: إنها لم تعرف. فقيل له: ذو العينين، أي له عينان مكان الواحدة. (١)

٣٥٧ - ذو الغرة

يعيش الجهني، وقيل: الهلالي، وقيل: الطائي، له حديث في الوضوء من لحوم الإبل، ولقب بذو الغرة؛ لبياض كان في وجهه.

وحكى البعض أن هذا اللقب للبراء ابن عازب، قال ابن الأثير: "قال أبو نعيم: قيل: إن البراء كان في وجهه بياض، أو نحوه، فسمي ذا الغرة، وقال ابن

وذو العنق الجذامي، شاعر، لم أفق على اسمه. انظر: التكملة والذيل والصلة للصغاني (٥ / ١٢٣)، القاموس المحيط (ص: ٩١٢)، تاج العروس (٢٦ / ٢١٢) مادة (ع ن ق).

تنبه: اسم الصاغاني قد يقال: الصغاني (بفتحتين) قال ياقوت: صاغان: بالعين المعجمة، وآخره نون: قرية بمر و قد تسمى جاغان كوه، عن السمعاني، والصغانيان: بلاد بما وراء النهر، وقد تشبه النسبة فيهما وتذكر في موضعها. فقال في موضع صغانيان: وقد نسبوا إليها على لفظين صغاني وصاغاني. انظر: معجم البلدان (٣ / ٣٨٩، ٤٠٩).

(١) الطبقات الكبرى (٣ / ٤٥٢)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤ / ٢٣٣٨)، الاستيعاب (٢ / ٤٧٧)، مفيد العلوم ومبيد الهموم (ص: ٤٦)، تهذيب الكمال (٣٥ / ٤٢)، تاريخ الإسلام (٢ / ١٣٧)، سير أعلام النبلاء (٢ / ٣٣١)، ربيع الأبرار (٢ / ٤٦٠)، نزهة الألباب (١ / ٢٩٨).

ماكولا: قال بعض أهل العلم: إن البراء هو ذو الغرة، سمي به؛ لبياض كان في وجهه، وهذا عندي فيه نظر، لأن البراء لم يكن طائياً، ولا هلالياً، ولا جهنياً". (١)

٣٥٨ - ذو الغصة

الحصين بن يزيد بن شداد الحارثي، له صحبة، ويقال له: ذو الغصة. ذكره ابن الكلبي وقال: إنما سمي الحصين بن يزيد ذا الغصة؛ لأنه كان يحلقه غصة، فكان لا يبين الكلام، فسمي ذا الغصة.

قال ابن الأثير: وكان له في حلقه شبه الحوصلة، فقليل له: ذو الغصة، ومن قبله صارت الغصة في ولد يحيى بن سعيد بن العاص، لأن سعيد تزوج العالية بنت سلمة بن يزيد الجعفي، وأمها أم يزيد بنت يزيد بن ذي الغصة، ولدت يحيى بن سعيد.

وقال ابن دريد: وسمي ذا الغصة؛ لأنه كان يغتص إذا تكلم، يصعب عليه الكلام. وأصل الغصص بالريق ونحوه؛ فإذا كان بالريق فهو غصص، وإذا كان بالماء فهو شرق، فإذا كان من مرض أو ضعف فهو جرض، فإذا كان من كرب أو بكاء فهو جأز. جنز يجأز جأزا. (٢)

(١) معجم الصحابة للبخاري (٢/ ٣١٤)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢/ ١٠٣٣)، الاستيعاب (٢/ ٤٧٠) (٤/ ١٥٨٨)، الإكمال (٧/ ١١)، تلقيح فهوم أهل الأثر (ص: ٣٥٦)، أسد الغابة (٢/ ٢١٩)، الإصابة (٢/ ٣٤٥) (٦/ ٥٤١)، تعجيل المنفعة (١/ ٥١٣)، نزهة الألباب (١/ ٢٩٩)، كشف المشكل من حديث الصحيحين (٤/ ٢١١).
(٢) الطبقات الكبرى (٦/ ١٤٩)، المؤلف والمختلف للدارقطني (٤/ ١٨٨٣)، الاستيعاب (٢/ ٤٧٠)، الاشتقاق (ص: ٤٠٢)، تاريخ دمشق (٦٠/ ٥٩)، أسد الغابة

٣٥٩ - ذو الفرية

وهب بن الحارث الزهري، شاعر جاهلي، ولقب ذا الفرية - بضم الفاء وفتح الراء وتشديد الياء -؛ لأنه كان إذا أراد القتال أعلم بفرية، أي: قطعة فروة. (١)

٣٦٠ - ذو القبة

حنظلة بن ثعلبة بن سيار العجلي، سمي بذلك؛ لأنه نصب قبة بصحراء ذي قار. (٢)

٣٦١ - ذو القرنين

قال الله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُوا عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا﴾ [الكهف: ٨٣].

اختلف في اسمه، ف قيل اسمه: الصعب، وقيل: المنذر، وقيل: الإسكندر وهو بعيد، وقيل غير ذلك.

(٢ / ٣٩) (٤ / ٣٩٨)، الوافي بالوفيات (١٣ / ٥٩)، الإصابة (٢ / ٨٢)، نزهة الألباب (١ / ٢٩٩).

(١) جمهرة أنساب العرب لابن الكلبي (ص: ١٤)، نسب قريش (ص: ٢٦٥)، أنساب الأشراف (١٠ / ٣٠)، الإكمال (٧ / ٤٧)، توضيح المشتبه (٧ / ٨٧)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (٣ / ١٠٧٦)، نزهة الألباب (١ / ٣٠٠). وانظر: التكملة والذيل والصلة للصفاني (٦ / ٤٨٦)، القاموس المحيط (ص: ١٣٢١)، تاج العروس (٣٩ / ٢٢٧) مادة (ف ر ي).

(٢) انظر: التكملة والذيل والصلة للصفاني (١ / ٢٣٤)، القاموس المحيط (ص: ١٢٢)، تاج العروس (٣ / ٥١٢) مادة (ق ب).

- واختلفوا في سبب تسميته بذي القرنين، على أقوال كثيرة:
- أحدها: لأنه دعا قومه إلى الله تعالى فضربوه على قرنه فهلك، فغبر زمانا ثم بعثه الله فدعاهم إليه، فضربوه على قرنه الآخر فهلك، فذلك قرناه. قاله علي بن أبي طالب رضي الله عنه في رواية.
- والثاني: لأنه بلغ قرن الشمس من مغربها وقرن الشمس من مطلعها، رواه الزبير بن بكار عن الزهري. وقيل: لأنه ملكهما.
- والثالث: لأن صفحتي رأسه كانتا من نحاس، قاله مجاهد.
- والرابع: لأنه رأى في المنام كأنه امتد من الأرض إلى السماء فأخذ بقربي الشمس، فقص ذلك على قومه، فسمي بذي القرنين، قاله عكرمة، وكان تأويل رؤياه أنه طاف الدنيا ما بين المشرق والمغرب.
- والخامس: لأنه ملك الروم وفارس، قاله مقاتل، قال: وهما عاليان على الأرض من الجانبين فهما قرنان.
- والسادس: كان في رأسه شبه القرنين.
- والسابع: لأنه كان له غدirtان من شعر، قاله الحسن وابن الأنباري، وتسمية الضفيرة من الشعر قرنا معروف ومنه قول أم عطية وضميرنا شعرها ثلاثة قرون، وقول أبي سفيان في الروم: ذات القرون.
- قال الأصمعي: أراد قرون شعورهم وكانوا يطولون ذلك، يعرفون به، وللرجل قرنان أي ضفيرتان.
- والثامن: كان لتاجه قرنان، حكاه الرازي.

والتاسع: لأنه كان كريم الطرفين من أهل بيت ذوي شرف من قبل أبويه،
قاله الشعبي.

والعاشر: لأنه انقرض في زمانه قرنان من الناس وهو حي، قاله ابن المسيب.
والحادي عشر: لأنه دخل النور والظلمة، قاله الربيع.

والثاني عشر: لأنه كان إذا قاتل قاتل بيده وركائبه جميعا.

والثالث عشر: لأنه أعطي علم الظاهر والباطن جميعا، حكاهما الثعلبي.

والرابع عشر: يجوز أن يلقب بذلك؛ لشجاعته، كما يسمى الشجاع كبشا
كأنه ينطح أقرانه، حكاه الرازي. (١)

٣٦٢ - ذو القروح

امرؤ القيس بن حجر الكندي الشاعر، وفي تلقيبه بذى القروح قولان:

أحدهما: لأن ملك الروم أرسل إليه حلة مسمومة، فلما لبسها أسرع السم
فيه وتقرح جلده، فسمي ذا القروح.

والثاني: سمي ذا القروح بقوله:

وَبَدَّلْتُ قَرَحًا دَامِيًا بَعْدَ صِحَّةٍ فَيَا لِكِ مِنْ نَعْمَى تَحَوَّلَنَ أَبُو سَا

(١) معالم السنن (١/ ١٣١)، الأنساب للسمعاني (٦/ ١٥)، المنتظم في تاريخ الملوك
والأمم (١/ ٢٨٦)، مرآة الزمان (١/ ٤٤٥)، تفسير الرازي (٢١/ ٤٩٣)، المختصر في
أخبار البشر (١/ ٤٥)، تاريخ ابن الوردي (١/ ٣٩)، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير
العباد (٢/ ٣٤٨)، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب (ص: ٢٨٠)، فتح الباري
(٦/ ٣٨٢)، شرح أبي داود لليعني (٢/ ٢٧٨)، الإتيقان في علوم القرآن (٤/ ٩١)،
معتك الأقران في إعجاز القرآن (٢/ ١٧٩).

ويروى: ... لَعَلَّ مَنَايَانَا تَحَوَّلْنَ أَبْوَسًا (١)

٣٦٣ - ذو القلبين

جميل بن معمر الجمحي، وقيل: هو جميل بن أسيد الفهري.

قيل أنه كان لا يكتفم ما يسمع، وخبره في ذلك مع عمر بن الخطاب وإخباره قريشا بإسلامه مشهور، قيل كان أهل مكة يقولون: له قلبان وعقلان في صدره من قوة حفظه، كما قال الفراء وغيره.

قال مصعب بن عبد الله الزبيري: وكان يقال لجميل: ذو القلبين؛ لعقله.

ويقال: وفيه نزلت، في أحد الأقوال: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾

[الأحزاب: ٤] (٢).

٣٦٤ - ذو القلمين

علي بن أبي سعيد الكاتب، أحد الكتاب، لقب بذلك؛ لحسن قلمه في

الكتابة. (١)

(١) الشعر والشعراء (١ / ١٢١)، المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء (ص: ١٤٩)،

المنتخب من كلام العرب (ص: ٧٤١)، المستطرف في كل فن مستطرف (ص: ٢٨٥)،

ثمار القلوب (ص: ١٢٤)، بغية الطلب في تاريخ حلب (٤ / ٢٠٠٦)، الأغاني (٩ /

١١٨)، نهاية الأرب في فنون الأدب (٥ / ١٩٣)، التذكرة الحمدونية (٨ / ٢٩٥)، ربيع

الأبرار (٢ / ٤٧٣)، نزهة الألباب (١ / ٣٠٢)، المزهرة في علوم اللغة وأنواعها (٢ /

٣٧٩)، معاهد التنصيص على شواهد التلخيص (١ / ١٠).

(٢) نسب قريش (ص: ٣٩٥)، المستدرک على الصحيحين للحاكم (٣ / ٣٠٩)،

الاستيعاب (١ / ٢٤٧)، مفيد العلوم ومبيد الهموم (ص: ٤٩٣)، معاني القرآن للفراء

(٢ / ٣٣٤)، أسباب النزول (ص: ٣٥١)، الوافي بالوفيات (١١ / ١٤٠)، الإصابة (١ /

٦٠٤)، نزهة الألباب (١ / ٢٠٣)، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٣ / ٢٨٩).

٣٦٥ - ذو القوس

حاجب بن زرارة التميمي.

قال أبو عبيدة: وكان حاجب بن زرارة يقال له: ذو القوس، وذلك أن رسول الله ﷺ لما دعا على مضر بالقحط فأقحطوا ارتحل حاجب إلى كسرى، فسأله أن يأذن له أن ينزل حول بلاده، فقال: إنكم أهل غدر. فقال: أنا ضامن. فقال: ومن لي بأن تفي؟ قال: أرهنك قوسي. فأذن لهم في دخول الريف، فلما استسقت مضر بالنبي ﷺ دعا الله فرفع عنهم القحط، وكان حاجب مات فرحل عطاردين حاجب إلى كسرى يطلب قوس أبيه فردها عليه، وكساه حلة. (٢)

٣٦٦ - ذو الكتف

مروان بن أبي حفصة، أبو السمط، ويقال: أبو الهندام، الشاعر المشهور.

مدح المهدي، والرشيد، ولقب ذا الكتف؛ لقوله [من البسيط]:

... ذو اللب يعلم أنني تؤكل الكتف (٣)

(١) الأنساب للسمعاني (١٦ / ٦)، اللباب في تهذيب الأنساب (١ / ٥٣٣)، نزهة الألباب (١ / ٢٠٣).

(٢) المعارف (١ / ٦٠٨)، أنساب الأشراف (١٢ / ٢١)، الإيناس بعلم الأنساب (ص: ٢٩)، الأنساب للسمعاني (٤ / ٦)، مرآة الزمان (٢ / ٥٨٥)، نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب (ص: ٤٥٠)، الإصابة (٤ / ٤١٩)، نزهة الألباب (١ / ٣٠٤).

(٣) تاريخ دمشق (٥٧ / ٣٦٢)، تاريخ الإسلام (٤ / ٩٧٠)، وفيات الأعيان (٥ / ١٨٩)، سير أعلام النبلاء (٨ / ٤٧٩)، التذكرة الحمدونية (٢ / ٣١٠). وانظر: العباب الزاخر (٢ / ٢)، القاموس المحيط (ص: ٨٤٧)، تاج العروس (٢٤ / ٢٩٤) مادة (ك ت ف).

٣٦٧ - ذو الكرسفة

شريك بن عمرو اليشكري، كان في زمن الحجاج، وكان أعور يضع على عينه قطنة^(١)، فلقب ذا الكرسفة. (٢)

٣٦٨ - ذو الكف الأشل

عمرو بن عبد الله بن حنيف، من بني قيس بن ثعلبة، فارس وشاعر، جاهلي، وكان أشل. (٣).

٣٦٩ - ذو الكفل، جماعة أحدهم:

ذو الكفل عَلَيْهِ السَّلَامُ الذي ذكر في القرآن الكريم، وقد اختلف في اسمه، وكذا في نبوته.

قال ابن الجوزي: اختلفوا هل كان نبيا أم لا على قولين:

القول الأول: إنه لم يكن نبيا إنما كان عبدا صالحا. قاله أبو موسى الأشعري، ومجاهد في آخرين.

ثم اختلف هؤلاء في علة تسميته بذو الكفل على ثلاثة أقوال:

(١) عند ابن الأثير: قطعة.

(٢) الكامل في التاريخ (٣ / ٤٢٦)، البداية والنهاية (١٢ / ٢٥٠)، المقفى الكبير (٣ / ١٠٣).

(٣) معجم الشعراء (ص: ٢٠٧)، من اسمه عمرو من الشعراء (ص: ٦)، البرصان والعرجان والعميان والحولان (ص: ٣٧٠)، نزهة الألباب (١ / ٣٠٧). وانظر: التكملة والذيل والصلة للصغاني (٤ / ٥٥٧)، العباب الزاخر (٢ / ٦)، تاج العروس (٢٤ / ٣١٩)، مادة (ك ف ف).

أحدها: أن رجلا كان يصلي كل يوم مائة صلاة فتوفي فكفل هذا بصلاته، فسمي ذا الكفل. قاله أبو موسى.

والثاني: أنه تكفل للنبي بقومه أن يكفيه أمرهم وتعهده أن يقضي بينهم بالعدل ففعل، فسمي ذا الكفل. قاله مجاهد.

والثالث: أن ملكا قتل في يوم ثلاثمائة نبي وفر منه مائة نبي فكفلهم ذو الكفل يطعمهم ويستقيهم حتى أفلتوا. فسمي ذا الكفل، قاله ابن السائب.

والقول الثاني: إنه كان نبيا. قاله الحسن، وعطاء، وأهل الكتاب.

وقد روى الضحاك عن ابن عباس أن ذا الكفل هو يوشع بن نون.

وفي رواية عن ابن عباس، قال: كان ذو الكفل من أولاد أيوب، فأرسله الله تعالى داعيا إلى توحيده بالشام.

وقال غيره: هو اليسع بن أخطوب، وكان قبل داود.

قال وهب: كان بعد اليسع.

قال عطاء: وإنما سمي بذى الكفل؛ لأن الله تعالى أوحى إلى نبي من الأنبياء: إني أريد أن أقبض روحك، فاعرض ملكك على بني إسرائيل، فمن تكفل لك بأنه يصلي الليل لا يفتر ويصوم النهار لا يفطر، ويقضي بين الناس فلا يغضب فارفع ملكك إليه ففعل ذلك، فقام شاب، فقال: أنا أتكفل لك بهذا، فكفل به فوفى.

وحكى بعض علماء السير: أنه كان في زمن ذي الكفل جبار من العماليق فدعاه ذو الكفل إلى الإيمان وضمن له الجنة، فقال: من كفل لي بذلك، قال: أنا، وكتب له كتابا تكفل له بالجنة إن هو آمن. فترك الملك ملكه ولحق بالنسك. فلما مات دفن الكتاب معه، فبعث الله الكتاب إلى ذي الكفل وأخبره أنه وفي

الملك بما ضمن له، فأمن به مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً وتكفل لهم بمثل ما تكفل لملكهم، فسماه الله تعالى ذا الكفل.

قلت: وقد أضاف بعض أهل العلم غير ذلك، فيما حكاه السيوطي وغيره، فالله تعالى أعلم بالصواب. (١)

٣٧٠ - ذو الكلب

عمرو بن العجلان بن عامر الهذلي، الشاعر، المعروف بذي الكلب. وفي تلقيه بذلك قولان:

أحدهما: إنما سمي ذا الكلب؛ لأنه كان له كلب لا يفارقه، قاله ابن الأعرابي.

والثاني: قال أبو عبيدة: لم يكن له كلب لا يفارقه، وإنما خرج غازيا ومعه كلب يصطاد به فقال له أصحابه: يا ذا الكلب. فثبتت عليه. (٢)

٣٧١ - ذو اللحية، اثنان:

أحدهما: الحميري. قال ياقوت الحموي: كان ثطا فسمي بضد صفته، وقال الزبيدي: وكان ثطا فقلبوا ذلك وكذلك تفعل العرب.

(١) المعارف (١ / ٥٥)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١ / ٣٨٨)، تاريخ دمشق (١٧ / ٣٧٠)، مرآة الزمان (٢ / ١٢٣)، كنز الدرر وجامع الغرر (٢ / ٢٥٥)، البداية والنهاية (١ / ٥١٦)، نزهة الألباب (١ / ٣٠٦)، الفواتح الإلهية والمفتاح الغيبية (٢ / ٢٣٥)، معترك الأقران في إعجاز القرآن (٢ / ١٧٩)، نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة (٢ / ١٩٩).

(٢) الأغاني (٢٢ / ٣٥٣)، نزهة الألباب (١ / ٣٠٥)، خزانة الأدب للبغدادى (١٠ / ٣٩٠). وانظر: القاموس المحيط (ص: ١٣٢)، تاج العروس (٤ / ١٧٢) مادة (كلب). تنبيه: ومن الناس من يقول له عمرو الكلب بغير ذو. والله أعلم. ذكر ذلك عبد القادر البغدادي.

والثاني: كلابي، وهو ذو اللحية الكلابي، واسمه: شريح بن عامر، وقيل غير ذلك، وله صحبة. (١)

٣٧٢ - ذو اللسانين

• موله بن كثيف، معمر، يقال: إنه عاش في الإسلام مائة سنة، له صحبة، وسمي ذا اللسانين؛ لفصاحته.

• وحجر بن عقبة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري كان يلقب ذا اللسانين؛ لكثرة شعره. (٢)

٣٧٣ - ذو المجاسد

عامر بن جشم الإشكري، جاهلي.

قال ابن دريد: وسمي ذا المجاسد؛ لأنه كان يصيغ ثوبه بالجساد، وهو الزعفران.

وروى الدارقطني بسنده، عن أبي عبيدة قال: كان عامر ذو المجاسد بن جشم بن حبيب بن كعب بن يشكر وإنما لقب بذي المجاسد؛ لأنه أول من

(١) معجم الأدباء (٢ / ٧٧٥)، الوافي بالوفيات (١١ / ٧)، أسد الغابة (٢ / ٢٢١)، تهذيب الكمال (٨ / ٥٣٠)، الإصابة في تمييز الصحابة (٢ / ٣٤٧)، نزهة الألباب (١ / ٣٠٧).

والثط هو: الكوسج الذي عري وجهه من الشعر إلا طاقات في أسفل حنكه. انظر: العين (٧ / ٤٠٣)، الصحاح (٣ / ١١١٧)، المحكم (٩ / ١٢٤)، النهاية (١ / ٢١١)، لسان العرب (٧ / ٢٦٧)، تاج العروس (١٩ / ١٨٠) (٣٩ / ٤٤٤)، مادة (ث ط ط).

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٥ / ٢٦٤٥)، الاستيعاب (٤ / ١٤٨٧)، أسد الغابة (٢ / ٢٢٢)، الأنساب للسمعاني (٦ / ١٦)، اللباب في تهذيب الأنساب (١ / ٥٣٣)، جمهرة نسب قريش وأخبارها (ص: ٨)، الوافي بالوفيات (١١ / ٢٤٨)، نزهة الألباب (١ / ٣٠٨).

صغ ثيابه بالمجسد، وكان أول عربي قسم للذكر مثل حظ الأنثيين فنزل القرآن بذلك فهي مأثرة لا مثلها.

وقيل للزبرقان بن بدر: إنك من بني عامر ذي المجسد، فقال:

إِنْ أَكُّ مِنْ كَعْبٍ بِنِ سَعْدٍ فَإِنِّي رَضِيْتُ بِهِمْ مِنْ حَيِّ صِدْقٍ وَوَالِدِ
وَإِنْ يَكُّ مِنْ كَعْبٍ بِنِ يَشْكُرٍ مَنُصِبِي فَإِنَّ أَبَانَا عَامِرٌ ذُو الْمَجَاسِدِ (١)

٣٧٤ - ذو مرحب

مرحب: صنم كان بحضر موت، وذو مرحب: ربيعة بن معدي كرب، كان سادنه، أي من يتولى أمره.

عقد الثعالبي بابا في أذواء اليمن وقال: ومنهم ذو مرحب سمي بذلك؛ لأنه كان يرحب به كل من رآه وكان رحب الصدر والباع هشا بشا. وقال أبو بكر الخوارزمي: لأنه أول من رحب به. (٢).

٣٧٥ - ذو المروة

سلمة بن صلاءة بن كعب بن معقل، من أشرف مذحج، وإنما سمي ذا المروة؛ لأنه رمى رجلا بمروة فقتله.

(١) الاشتقاق (ص: ٣٤٢)، المؤتلف والمختلف للدارقطني (٢/ ٦٢٨)، تلقيح فهوم أهل الأثر (ص: ٣٣٨)، توضيح المشتبه (٣/ ١٠٠)، نزهة الألباب (١/ ٣٠٨).
(٢) جمهرة أنساب العرب لابن حزم (١/ ٤٩٣)، مفيد العلوم ومبيد الهموم (ص: ٤٩٣)، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب (ص: ٢٨٠). وانظر: القاموس المحيط (ص: ٨٩)، تاج العروس (٢/ ٤٩٣) مادة (رحب).

قال ابن دريد: والمرو: الحجارة تكون في سفوح الجبال، والجمع مرو. وأحسب أن اشتقاق مروان منه، وقال نشوان الحميري: ومن ذلك المروة التي بمكة، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الْأَصْفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٥٨]. (١)

٣٧٦ - ذو المشهرة

أبو دجانة سماك بن خرشة، الصحابي الأنصاري رضي الله عنه، كانت له مشهرة يلبسها ويختال بين الصفيين. (٢)

٣٧٧ - ذو المنار

أبرهة بن الرئاش جاهلي - وقد اختلف في اسمه واسم أبيه - وإنما لقب بذئ المنار؛ لأنه غزا بلاد المغرب، ووغل فيها برا وبحرا، وخاف على جيشه الضلال عند قفوله فبنى المنار ليهدوا بها. وقيل: لأنه أول من عمل المنار على طريقه في مغازيه، ليهدى بها إذا رجع، فسمي ذا المنار. (٣)

-
- (١) نسب معد واليمن الكبير (١ / ٢٧٩)، الاشتقاق (ص: ٤٠٠)، الأنساب للصحاري (ص: ١٣٧)، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (٩ / ٦٢٦٢).
- (٢) الاستيعاب (٢ / ٤٧٧)، ربيع الأبرار (٢ / ٤٦٤)، التذكرة الحمدونية (٨ / ٢٩٧)، المستطرف في كل فن مستطرف (ص: ٢٨٤)، نزهة الألباب (١ / ٣٠٩).
- (٣) نسب معد واليمن الكبير (٢ / ٥٤٧)، المحبر (ص: ٣٦٤)، المعارف (١ / ٦٢٧)، الأخبار الطوال (ص: ١٢)، الروض الأنف (١ / ٦٨)، الاشتقاق (ص: ٥٣٢)، مفيد العلوم ومبيد الهموم (ص: ٤٩٣)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١ / ٣٣٠)، مرآة الزمان (٢ / ٤٩١)، الكامل في التاريخ (١ / ١٤٩)، نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب (ص: ١١٩)، كنز الدرر وجامع الغرر (٢ / ٣٥٧)، تاريخ ابن خلدون (٢ / ٥٨)، نزهة الألباب (١ / ٣٠٨).

٣٧٨ - ذو النجاد

ذو النجاد الشاعر، سمي بذلك؛ لقوله:

فويلُ الرُّكْب إذا أبوا جِياً
ولا يدرون ما تحت النِّجاد^(١)

٣٧٩ - ذو النسيين

عمر بن الحسن بن علي بن محمد الجميل بن فرح بن خلف بن قومس بن مزلال بن ملال بن بدر بن أحمد بن دحية بن خليفة بن فروة الكلبي، كذا نسب نفسه، أبو الخطاب المعروف بذي النسيين، الحافظ ابن دحية، وقد سمع منه: أبو عمرو بن الصلاح «الموطأ».

ودحية: بكسر الدال وفتحها وسكون الحاء، وهو دحية الكلبي صاحب رسول الله، ﷺ.

وكان يذكر أن أمه أمة الرحمن بنت أبي عبد الله ابن أبي البسام موسى بن عبد الله بن الحسين بن جعفر بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فلهذا كان يكتب بخطه: "ذو النسيين بين دحية والحسين، رضي الله عنهما".

قال الذهبي: هكذا ساق نسبه، وما أبعد من الصحة والاتصال!

وقال سبط ابن الجوزي: قدم دمشق، وسأل الوزير ابن شكر أن يجمع بينه وبين شيخنا تاج الدين، فاجتمعا، وتناظرا، وجرى بينهما البحث في قول العرب: لقيته من وراء وراء. فقال ابن دحية: لا يقال: وراء بالرفع، بل بالنصب. فقال تاج

(١) المؤلف والمختلف للدارقطني (١ / ١٩٦).

الدين: أخطأت بل الصحيح وراء، بالرفع. (١) فسفه على شيخنا تاج الدين. فقال له: يا مدعي، أنت تكتب: وكتب ذو النسيين بين دحية والحسين. ودحية بإجماع المحدثين ما أعقب، فقد كذبت في نسبك.

وقال ابن العديم: وسمعت شيخنا ابن الاثير (٢) يقول لي: كان تاج العلي عندنا بالموصل، فاتفق أن حضر عند أخي مجد الدين، وعنده ذو النسيين المعروف بابن دحية، فالتفت أخي الى تاج العلي فقال له: هذا السيد ذو النسيين ابن دحية والحسين فقال: أسمعني فإني قليل السمع، فقال له: هو ينتسب إلى دحية، فقال: حاشى هذا السيد أن ينتسب إلى دحية الكلبي ودحية لم يعقب، فإن النساين كلهم قالوا إن دحية كان له عقب، وامتد عقبه إلى ما بعد الثلاثمائة، ثم انقطع، فلم يبق منهم أحد على وجه الارض، فقال له ابن دحية: تكذب يا شيخ السوء، فقال له من غير اكتراث ولا انزعاج، على تؤدة من القول، من غير غضب: لا تسفه، أنا لا أقول هذا من تلقاء نفسي، وإنما أنقله عن الناس، فإن فلانا قد ذكر ذلك، وذكره فلان، وفلان، فاحتد ابن دحية، وسبه، وهو لا يرد عليه، ويكلمه كلام عاقل ثابت من غير اكتراث بقوله.

ولابن عنين فيه:

دِحْيَةُ لَمْ يُعْقَبْ فَلِمَ تَعْتَرِي
إِلَيْهِ بِالْبُهْتَانِ وَالْإِفْكِ
مَا صَحَّ عِنْدَ النَّاسِ شَيْءٌ سِوَى
أَنَّكَ مِنْ كَلْبٍ بِلا شَكِّ

(١) قال سبط ابن الجوزي: والصحيح مع تاج الدين، وقد ذكرها الجوهري، فقال: وراء بمعنى خلف، وقد يكون بمعنى قدام، وهو من الأضداد، وأنشد:
إذا أنا لم أؤمن عليك ولم يكن... لقاؤك إلا من وراء وراء
(٢) هو عز الدين علي بن محمد بن محمد بن الأثير.

وقال الحافظ: وكان يحمق ويتكبر ويكفي نفسه ويكتب: ذو النسيين بين دحية والحسين. فلو صدق في دعواه لكان ذلك رعونة كيف وهو متهم في انتسابه إلى دحية الكلبي الجميل صاحب رسول الله ﷺ!.

وإنما جراه على ذلك لأنه كلبي نسبة إلى موضع من ساحل دانية. (١)

٣٨٠ - ذو النسعة

لم أقف على اسمه (٢)، أما عن تلقيبه بذى النسعة، فقد روى أصحاب السنن، وغيرهم، من طريق الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قُتِلَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فُرِفِعَ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَدَفَعَهُ إِلَى وَلِيِّ الْمَقْتُولِ، فَقَالَ الْقَاتِلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ قَتْلَهُ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْوَلِيِّ: «أَمَا إِنَّهُ إِنْ كَانَ صَادِقًا ثُمَّ قَتَلْتَهُ دَخَلْتَ النَّارَ»، قَالَ: فَخَلَّى سَبِيلَهُ، قَالَ: وَكَانَ مَكْتُوفًا بِنِسْعَةٍ، قَالَ: فَخَرَجَ يَجْرُ نِسْعَتَهُ، قَالَ فَسُمِّيَ ذَا النَّسْعَةِ "

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، والنسعة: حبل. (٣)

(١) ذيل تاريخ بغداد لابن النجار (٢٠ / ٤٠)، المستفاد من تاريخ بغداد لابن الدمياطي (٢١ / ١٥٤)، مرآة الزمان (٢٢ / ٣٣٩)، وفيات الأعيان (٣ / ٤٤٨)، مفرج الكروب في أخبار بني أيوب (٥ / ١٦٢)، مجمع الآداب في معجم الألقاب (٤ / ٤٨٢)، طبقات علماء الحديث (٤ / ٢٠٢)، تاريخ الإسلام (١٤ / ١١٣)، تذكرة الحفاظ (٤ / ١٤٣)، سير أعلام النبلاء (٢٢ / ٣٨٩)، الوافي بالوفيات (٢٢ / ٢٧٨)، البداية والنهاية (١٧ / ٢٢٣)، بغية الطلب في تاريخ حلب (٤ / ١٨٧٨)، نزهة الألباب (١ / ٣١١)، لسان الميزان (٦ / ٨٠).

(٢) قال الحافظ ابن حجر: لا أعرف اسمه.

(٣) سنن أبي داود (٦ / ٥٤٨)، سنن الترمذي (٣ / ٧٤)، السنن الكبرى للنسائي (٦ / ٣٢٥)، سنن ابن ماجه (٣ / ٦٩٤)، مصنف ابن أبي شيبة (٥ / ٤٦٣)، مستخرج أبي

٣٨١ - ذو نواس

ذو نواس الملك الحميري، قيل اسمه: زرعة بن تبان أسعد، وقيل: يوسف بن شراحيل بن تبع، وقيل: لما تهود تسمى يوسف، وملك اليمن بعد أن قتل لختيعة الذي أراد أن يفسق به والخبر معروف في كتب التاريخ والسير، قال ابن هشام: وهو صاحب الأخدود الذي ذكره الله تعالى في القرآن.

وإنما سمي ذا نواس؛ لأنه كانت له ضفيران تنوسان على عاتقه.

قال ابن دريد: ونواس: فعال من قولهم: ناس الشيء ينوس، إذا تحرك. وسمي به ذو نواس الملك الحميري؛ لذؤابة كانت تنوس على ظهره، وكل متحرك نأس. (١)

٣٨٢ - ذو النور، جماعة منهم:

الطفيل بن عمرو الدوسي صاحب النبي ﷺ، كان سيدا مطاعا من أشرف العرب.

وإنما سمي ذا النور؛ لأن الله تعالى جعل له بدعوة رسول الله ﷺ نورا في وجهه؛ فقال: اللهم في غير وجهي، فإني أخشى أن يظنوا أنها مثلة لفراق دينهم، قال: فتحول في رأس سوطي، فلقد رأيتني أسير على بعيري إليهم، وإنه على

عوانة (٤ / ١٠٧)، شرح مشكل الآثار (٢ / ٤٠٣)، عمل اليوم والليلة لابن السني (ص: ٣٥٥)، تحريم القتل وتعظيمه (ص: ١٢٧)، الإصابة (٢ / ٣٤٩).

(١) التيجان في ملوك حمير (ص: ٣١١)، المعارف (١ / ٦٣٦)، الأخبار الطوال (ص: ٦١)، الاشتقاق (ص: ١٩١)، البدء والتاريخ (٣ / ١٨٢)، الإكمال (٧ / ٢٣٢)، نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب (ص: ١٥٥)، كنز الدرر وجامع الغرر (٢ / ٣٦١)، المحبر (ص: ٣٦٨)، نزهة الألباب (١ / ٣١٠).

رأس سوطي كأنه قنديل معلق فيه حتى قدمت عليهم، والحديث بتمامه مذكور في المصادر. (١)

٣٨٣ - ذو النورين

عثمان بن عفان رضي الله عنه، ثالث الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة.

واختلفوا في سبب تسميته بذو النورين على ستة أقوال:

أحدها: وهو المشهور؛ لأنه تزوج ابنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية وأم كلثوم واحدة بعد أخرى.

وقيل للمهلب بن أبي صفرة: لم قيل: عثمان ذو النورين؟ قال:

لأنه لا نعلم أن أحدا أرسل سترًا على ابنتي نبي غيره.

والثاني: لأنه ورقية كانا أحسن زوجين في الإسلام، فالنوران: نور نفسه، ونور رقية.

والثالث: لأنه كان يختم القرآن في الوتر، فالقرآن نور وقيام الليل نور.

والرابع: لأنه كان سخيا في الجاهلية والإسلام، يعني قبل الإسلام وبعده.

(١) المؤلف والمختلف للدارقطني (٢ / ١٠٠١)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣ / ١٥٦١)، جمهرة أنساب العرب لابن حزم (١ / ٣٨٢)، الاستيعاب (٢ / ٤٧٧)، الإكمال (٣ / ٣٩٠)، أسد الغابة (٣ / ٧٧) (٤ / ٢٦٥)، سير أعلام النبلاء (١ / ٣٤٤)، ربيع الأبرار (٢ / ٤٥٩)، التذكرة الحمدونية (٨ / ٢٩٦)، الوافي بالوفيات (١٦ / ٢٦٤)، نزهة الألباب (١ / ٣١١).

والخامس: ما روي عن سهل بن سعد، قال: قيل لعثمان: ذو النورين؛ لأنه ينتقل من منزل إلى منزل في الجنة فتبرق له برقتان، فلذلك قيل له ذلك (١).
والسادس: أنه إنما سمي ذا النورين؛ لأنه ذو كنييتين يكنى أبا عمرو وأبا عبد الله، ذكره ابن النجار، عن وكيع بن الجراح. (٢)

٣٨٤ - ذو النون

يونس بن متى نبي الله، على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام.
وإنما سمي ذا النون؛ لأنه كان في بطن النون الذي التقمه، والنون الحوت. (٣)

٣٨٥ - ذو النونين

الحسين بن أحمد بن خالويه الهمداني، اللغوي، المقرئ، النحوي، أبو عبد الله، أحد العلماء المشهورين والأدباء المصنفين.

-
- (١) أورده ابن عراق من طريق الحسين ابن عبد الله العجلي، ثم قال: قال السيوطي وأخرجه الحاكم في المستدرک من هذا الطريق، وقال صحيح على شرط الشيخين، وتعقبه الذهبي في تلخيص المستدرک، فقال بل موضوع، وكذلك قال في الميزان هذا كذب.
(٢) الاستيعاب (٣/ ١٠٣٩)، الأنساب للسمعاني (٦/ ١٦)، تهذيب الكمال (١٩/ ٤٥٠)، أسد الغابة (٣/ ٥٧٨)، الإصابة (٢/ ٣٤٩) (٤/ ٣٧٧)، الرياض النضرة في مناقب العشرة (٣/ ٦)، نزهة المجالس ومنتخب النفائس (٢/ ١٥٦)، التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان (ص: ١٥٩)، الكامل في التاريخ (٢/ ٥٤٩)، نهاية الأرب في فنون الأدب (١٩/ ٤٠٢)، تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة (١/ ٣٤٩)، البدر المنير (٢/ ١٧١)، المستطرف في كل فن مستطرف (ص: ٢٨٤)، نزهة الألباب (١/ ٣١١)، شرح البخاري للسفيري (٢/ ٣٥٨).
(٣) تاريخ دمشق (١٧/ ٣٧١)، تفسير القرطبي (١١/ ٣٢٩)، حياة الحيوان الكبرى (٢/ ٥٠٧)، نزهة الألباب (١/ ٣١٢).

وكان يقال له: ذو النونين؛ لأنه كان يكتب في آخر كتبه: كتبه الحسين بن خالويه فيعرق النونين، فكان يطولهما في خطه وهما نون الحسين ونون ابن. قال ابن مكتوم: وقد رأيتهما طويلتين في آخر كتاب الجمرة بخطه وقد طولهما جدا كما ذكر عنه.

ووجد على نسخة من «إصلاح المنطق» بخط أبي الحسن علي بن عبد الله بن أحمد البزار ما مثاله لما فرغت من هذا الجزء كان أبو سعيد العطاردي حاضرا فقال على لساني:

قرأت ما فيه على الحسين قراءة صدق لم تشب بمين
مستفهم الشكل مرتين فجاء كالمسك على لجين
أو كعذار فوق عارضين حتى إذا ماتم لي باون

شرفني الإسناد بالنونين. (١)

٣٨٦ - ذو الهالين

زيد بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أمه أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، لقب بجديده. (٢)

(١) الفلاكة والمفلوكون (ص: ١٠١)، نزهة الألباب (١ / ٣١٢)، لسان الميزان (٣ / ١٤٠).

(٢) التكملة والذيل والصلة للصغاني (٥ / ٥٦٠)، القاموس المحيط (ص: ١٠٧٢)، الكليات (ص: ٤٦١)، تاج العروس (٣١ / ١٥٤).

٣٨٧ - ذو الوزارتين، جماعة منهم:

صاعد بن مخلد، وزير الموفق العباسي، لقب في أيام المعتمد بالله بذي الوزارتين إشارة إلى وزارة المعتمد والموفق. (١)

٣٨٨ - ذو اليمين

الخرباق السلمى، وقيل اسمه: عمير، وله صحبة وحديثه ثابت في «الصحيحين» من حديث أبي هريرة "حديث السهو" وفيه ذكر ذي اليمين.

ولقب بذلك؛ لأنه كان في يده طول، وقيل: كان يعمل بيديه جميعاً، ويقال: إن ذا اليمين وذا الشمالين واحد. (٢)

٣٨٩ - ذو اليمينين

طاهر بن الحسين بن مصعب بن رزيق الأمير، مقدم الجيوش، ذو اليمينين، أبو طلحة الخزاعي، أحد أمراء المأمون.

(١) سير أعلام النبلاء (١٣ / ٣٢٦)، رسوم دار الخلافة (ص: ١٣٠)، نزهة الألباب (١ / ٣١٣).

(٢) مسند الشافعي - ترتيب السندي (١ / ١٢٢)، الطبقات الكبرى (٣ / ١٦٧)، الثقات لابن حبان (٣ / ٣٠١)، الاستيعاب (٢ / ٤٧٥)، المنتخب من ذيل المذيل (ص: ١٥٧)، الإصابة (٤ / ٥٩٨)، تنوير الحوالك شرح موطأ مالك (١ / ٨٨)، الأنساب للسمعاني (٦ / ١٧)، كشف المشكل من حديث الصحيحين (٤ / ٢١١)، تليق فهوم أهل الأثر (ص: ٣٥٦)، المغرب في ترتيب المعرب (ص: ٥١١)، شرح مشكل الوسيط (٢ / ١٨٢)، المجموع شرح المهذب (٨ / ٤٤٢)، عمدة القاري (٤ / ٢٦٤)، نزهة الألباب (١ / ٣١٣).

روى عن: ابن المبارك، وعمه علي بن مصعب. وعنه: ابنه عبد الله بن طاهر أمير خراسان، وابنه الآخر طلحة.

واختلفوا في تلقيبه بذي اليمينين لأي معنى كان، على خمسة أقوال:

أحدها: لأنه ضرب شخصا في وقعته مع علي بن عيسى بن ماهان ففقدته نصفين، وكانت الضربة بيساره، فقال فيه بعض الشعراء:

كلتا يديك يمين حين تضربه...، فلقبه المأمون: "ذا اليمينين".

الثاني: لأن المأمون قال له: يا أبا الطيب، يمينك يمين أمير المؤمنين وشمالك يمين، فباع بيمينك يمين أمير المؤمنين.

الثالث: لأنه كان أعور العين اليسرى فلقبه المأمون بذي اليمينين؛ لأن كلتا عينيه يمين^(١).

وفيه يقول الشاعر:

يَا ذَا الْيَمِينَيْنِ وَعَيْنٍ وَاحِدَةً نُقْصَانُ عَيْنٍ وَيَمِينٍ زَائِدَةً

الرابع: لقب بذلك؛ لفرط جوده وسماحته.

الخامس: وإنما لقب بذلك؛ لأنه ولي العراق وخراسان. (٢)

(١) ضعف هذا القول ابن الأثير فقال: ومتى أطلقت اليمين فلا يعرف إلا اليد.

(٢) القرط على الكامل (ص: ١٢٤)، وفيات الأعيان (٢ / ٥١٧)، الأنساب للسمعاني (٦ / ١٧)، سير أعلام النبلاء (١٠ / ١٠٨)، الوافي بالوفيات (١٦ / ٢٢٦)، اللباب في تهذيب الأنساب (١ / ٥٣٤)، البداية والنهاية (١٤ / ١٦١)، كنز الدرر وجامع الغرر (٥ / ١٨٥)، الشعور بالعمور (ص: ١٥٢)، ربيع الأبرار (٢ / ٤٦٤)، التذكرة الحمدونية (٨ / ٣٠١)، نزهة الألباب (١ / ٣١٣).

٣٩٠ - ذات الخمار

هنيدة بنت صعصعة بن ناجية التميمية المجاشعية، أخت غالب والد الفرزدق، وهي زوج الزبرقان بن بدر، وكانت تدعى ذات الخمار.

ذكر أبو عبيدة أنها كانت تقول: من جاءت من نساء العرب بأربعة يحل لها أن تضع خمارها عندهم بمثل أربعتي: أبي صعصعة، وأخي غالب، وخالي الأقرع بن حابس، وزوجي الزبرقان، فسميت ذات الخمار. (١)

٣٩١ - ذات الذنب

أمية ذات الذنب، ويقال: آمنة، وكان لها ذنب مخلوق في عجزها، ولها قصة رواها ابن عساكر. (٢)

٣٩٢ - ذات النطاقين

أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه، أسلمت قديما بمكة، وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانت تحت الزبير رضي الله عنه، ومنها: عبد الله، والمنذر، وعروة، وعاصم.

وكانت تسمى ذات النطاقين، وإنما قيل لها ذلك؛ لأنها صنعت للنبي صلى الله عليه وسلم سفرة حين أراد الهجرة إلى المدينة فعسر عليها ما تشدها به، فشقت خمارها، فشدت السفرة بنصفه، وانتطقت بالنصف الثاني، فسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم: ذات النطاقين.

(١) ربيع الأبرار (٢/ ٤٥٦)، مرآة الزمان (١٠/ ٥٠٢)، الإصابة (٨/ ٣٥١)، نزهة الألباب (٣١٤/ ١).

(٢) تاريخ دمشق (٦٩/ ٤٥) (٧٠/ ٢٦٨)، إكمال الإكمال لابن نقطة (٢/ ٦٦٢)، توضيح المشتبه (٤/ ٨٢).

هكذا ذكر محمد بن إسحاق وغيره.

وقال الزبير بن بكار في هذا الخبر: أن رسول الله ﷺ قال لها: «أبدلك الله بنطاقك هذا نطاقين في الجنة»، فقيل لها: ذات النطاقين.

وروى ابن سعد، وابن أبي شيبة من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، وفاطمة، عن أسماء قالت: "صَنَعْتُ سَفْرَةَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ حِينَ أَرَادَ أَنْ يُهَاجِرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، قَالَتْ: فَلَمْ نَجِدْ لِسَفْرَتِهِ وَلَا لِسِقَائِهِ مَا تَرَبَّطُهُمَا بِهِ، فَقُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ: وَاللَّهِ مَا أَجِدُ شَيْئًا أُرَبِّطُ بِهِ إِلَّا نِطَاقِي، قَالَتْ: فَقَالَ: «شُقِّيهِ بِاثْنَيْنِ، فَارْبِطِي بِوَاحِدِ السَّقَاءِ وَبِالْآخِرِ السَّفْرَةَ، فَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ ذَاتَ النِّطَاقَيْنِ»".

وقال ابن الأثير: وفي حديث أم إسماعيل «أَوَّلُ مَا اتَّخَذَ النِّسَاءُ الْمِنْطَقَ مِنْ قَبْلِ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ اتَّخَذَتْ مِنْطَقًا» المنطق: النطاق، وجمعه: مناطق، وهو أن تلبس المرأة ثوبها، ثم تشد وسطها بشيء وترفع وسط ثوبها، وترسله على الأسفل عند معاناة الأشغال؛ لثلاث عشر في ذيلها. وبه سميت أسماء بنت أبي بكر ذات النطاقين؛ لأنها كانت تطارق نطاقا فوق نطاق. وقيل: كان لها نطاقان تلبس أحدهما، وتحمل في الآخر الزاد إلى النبي ﷺ وأبي بكر، وهما في الغار. وقيل: شقت نطاقها نصفين فاستعملت أحدهما، وجعلت الآخر شدادا لزادهما. اهـ.

قال ابن سعد: أخبرنا أبو أسامة، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، أن أهل الشام كانوا يقاتلون ابن الزبير ويصيحون به يا ابن ذات النطاقين، فقال ابن الزبير: تلك شكاة ظاهر عنك عارها، فقالت له أسماء: عيرونك به؟ قال: نعم، قالت: فهو والله حق.

وقال الأسود بن شيبان، عن أبي نوفل بن أبي عقرب: قالت أسماء للحجاج: كيف تعيره بذات النطاقين؟ يعني: ابنها عبد الله. أجل قد كان لي نطاق أعطي به طعام رسول الله ﷺ من النمل ونطاق لا بد للنساء منه.

وقال ابن عبد البر: لما بلغ ابن الزبير أن الحجاج يعيره بابن ذات النطاقين أنشد قول الهذلي ممتثلاً:

وَعَيَّرَهَا الْوَأَشُونَ أَنِّي أَحْبُّهَا وَتَلَّكَ شَكَاةً ظَاهِرٌ عَنْكَ عَارُهَا
فَإِنْ أَعْتَذَرَ عَنْهَا فَأِنِّي مَكْذِبٌ وَإِنْ تَعْتَذِرَ يَرُدُّ عَلَيْكَ اعْتَذَارَهَا (١)



(١) الطبقات الكبرى (٨ / ٢٤٩)، مصنف ابن أبي شيبة (٧ / ٣٤٣)، مسند إسحاق بن راهويه (٢ / ٥٨٤)، الاستيعاب (٤ / ١٧٨٢)، تاريخ دمشق (٦٩ / ٣)، الإصابة (٨ / ١٢)، تهذيب الكمال (٣٥ / ١٢٣)، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب (ص: ٢٩٤)، رجال صحيح البخاري (٢ / ٨٤٧)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (١ / ٤٢٣)، نزهة الألباب (١ / ٣١٤).

والنطاق: شقة أو ثوب تلبسه المرأة وتشد وسطها ثم ترسل الأعلى على الأسفل إلى الركبة والأسفل ينجر على الأرض، وليس لها حجرة ولا نيفق ولا ساقان، والجمع نطق. وقد انتطقت المرأة، إذا شدت نطاقها على وسطها، أي لبست النطاق. انظر: الصحاح (٤ / ١٥٥٩)، المحكم (٦ / ٢٨٥)، النهاية (٥ / ٧٥)، لسان العرب (١٠ / ٣٥٥)، القاموس المحيط (ص: ٩٢٦)، تاج العروس (٢٦ / ٤٢٤) مادة (نطق).

حرف الراء

يبدأ برقم ٣٩٣ وينتهي برقم ٤٢٦



٣٩٣ - الراية

سعد بن شداد الكوفي، وهو من بني يربوع، ويقال له: سعد الراية، أخذ عن أبي الأسود الدؤلي، وإنما سمي الراية بموضع كان يعلم فيه النحو يقال له: راية بني تميم.

وفيه يقول الفرزدق:

إِنِّي لأَبْغِضُ سَعْدًا أَنْ أَجَاوِرَهُ وَلَا أَحَبُّ بَنِي عَمْرٍو بَنِي يَرْبُوعِ
قَوْمٌ إِذَا غَضِبُوا لَمْ يَخْشَهُمْ أَحَدٌ وَالْجَارُ فِيهِمْ ذَلِيلٌ غَيْرَ مَمْنُوعِ^(١)

٣٩٤ - راح يكذب

المهلب بن أبي صفرة - كانت له بنت اسمها صفرة وبها كان يكنى - واسمه ظالم بن سراق بن صبح بن كندي بن عمرو، الأمير أبو سعيد الأزدي العتكي. أحد أشراف أهل البصرة، ووجوههم، وفرسانهم، وأبطالهم، ودهاتهم، وأجوادهم.

لقب راح يكذب؛ لأنه كان يضع الحديث أيام الخوارج ثم راح إلى حي من الأزدي ينزلون قريبا منه ليحدثهم به، فإذا رأوه قالوا: راح يكذب.

قال واثلة السدوسي [من الطويل]:

اعبور مشنوء يُخَالِفُ قَوْلَهُ كَمَا وَصَفُوهُ لِي إِذَا رَاحَ يَكْذِبُ

قال ابن قتيبة: وكان المهلب من أشجع الناس، وحمى «البصرة» من

(١) أنساب الأشراف (١٢ / ٢٠٧)، الاشتقاق (ص: ٢٢٨)، معجم الأدباء (٣ / ١٣٤٥)، الوافي بالوفيات (١٥ / ١٠٢)، نور القبس (ص: ٩).

الشرأة^(١) بعد جلاء أهلها عنها، إلا من كانت به قوة، وله معهم وقائع مشهورة فهي تسمى: بصرة المهلب لذلك، ولم يكن يعاب إلا بالكذب. وفيه قيل: راح يكذب.

وذكر ابن خلكان عن ابن قتيبة تنمة لم أقف عليها وهي قوله: كان المهلب أتقى الناس لله عزوجل، وأشرف وأنبل من أن يكذب، ولكنه كان محرباً، وقد قال النبي ﷺ: الحرب خدعة، وكان يعارض الخوارج بالكلمة فيوري بها من غيرها، يرهب بها الخوارج، وكانوا يسمونه الكذاب ويقولون: راح يكذب، وقد كان النبي ﷺ إذا أراد حرباً وري بغيرها.

وقال أبو العباس المبرد في الكامل في شرح أبيات رمي فيها المهلب بالكذب، ما صورته: وقوله الكذاب لأن المهلب كان فقيهاً، وكان يعلم ما جاء عن رسول الله ﷺ من قوله " كل كذب يكتب كذباً إلا ثلاثة: الكذب في الصلح بين الرجلين، وكذب الرجل لامرأته يعدها، وكذب الرجل في الحرب يتوعد ويتهدد ". وكان المهلب ربما صنع الحديث ليشد به أمر المسلمين ويضعف به من أمر الخوارج، وكان حي من الأزدي يقال لهم الندب إذا رأوا المهلب رائحاً قالوا: قد راح المهلب يكذب، وفيه يقول رجل منهم:

أنت الفتى كل الفتى لو كنت تصدق ما تقول

وقال ابن عبد البر: وهو ثقة ليس به بأس. وأما من عابه بالكذب فلا وجه له، لأن صاحب الحرب يحتاج إلى المعاريض والحيلة، فمن لم يعرفها عدها كذباً،

(١) الشرأة: الخوارج، ويسمون بالشرأة؛ من شرى يشري، أي يبيع، يزعمون أنهم باعوا أنفسهم لله، كما في قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾ [البقرة: ٢٠٧].

وكان شجاعا ذا رأي في الحرب خطيبا، وهو الذي حمى البصرة من الأزارقة الخوارج والصفورية بعد أن أجلى أكثر أهلها عنها إلا من لم يكن له قوة على النهوض، حتى قيل: بصرة المهلب. (١)

٣٩٥ - الرأس

أحمد بن محمد اللخمي الزاهد، المعروف بالرأس، بعد الستمائة.

وهو شيخ صالح، زاهد، مشهور بالصلاح، انتفع به جماعة، وكان بظاهر الإسكندرية على شاطئ البحر، في الموضع المعروف بالرأس، ولهذا قيل له: الشيخ أحمد الرأس. (٢)

٣٩٦ - رأس البغل

• سهل بن محمد بن عثمان، أبو حاتم السجستاني، البصري، النحوي، المقرئ، من أصحاب أبي زيد الأنصاري لقبه أبو زيد بذلك؛ لكبر رأسه.

قال الجاحظ: وإذا كان الإنسان عظيم الرأس لقبوه: «رأس البغل».

• وجالينوس الطبيب، لقبه بذلك الإسكندر الأفروديسي الذي كان في زمن ملوك الطوائف بعد الإسكندر بن فيلبس؛ لأنه اجتمع به وناظره وجرت بينهما محاورات ومشاغبات ومخاصمات فسمي جالينوس إذ ذاك رأس البغل؛ لقوة رأسه حال المناظرة والمنافرة، أو لقوة رأسه في البحث، وقيل: إنما لقبه بذلك؛

(١) المعارف (١/ ٣٩٩)، الاستيعاب (٤/ ١٦٩٢)، وفيات الأعيان (٥/ ٣٥٠)، ربيع الأبرار (٢/ ٤٧١)، المستقصى في أمثال العرب (١/ ٢٩١)، المستطرف في كل فن مستطرف (ص: ٢٨٥).

(٢) تاريخ الإسلام (١٣/ ٤٣١)، نزهة الألباب (١/ ٣٢٠).

لعظم رأسه. (١)

٣٩٧ - رأس العصا

عمر بن هبيرة الفزاري، الأمير، ولي العراقيين ليزيد بن عبد الملك، وكان يلقب برأس العصا، ويقال لصغير الرأس: رأس العصا، وكان عمر بن هبيرة صغير الرأس جدا ولذلك قال سويد بن الحارث:

من مبلغ رأس العَصَا أَن يَبِينَا ضغائن لا تنسى وَإِن قدم الدهرُ

ويروى: .. ضغائن لا تنسى وَإِن هي سلت. (٢)

٣٩٨ - رأس برأس

مهرم العبدي جاهلي.

قال الزمخشري: كان بالبصرة قوم يلقبون الناس، فخطب إليهم رجل وقال:

أتزوج إليكم على شريطة، قالوا: وما هي؟ قال: أن لا تلقبوني وتدعوني

رأسا برأس. قالوا: فلقبك رأسا برأس، فلزمه. (٣)

(١) معجم الأدباء (٣ / ١٣٦٠)، الوافي بالوفيات (١٥ / ١٢٥)، إنباه الرواة على أنباه النحاة" (٢ / ٣٤)، إخبار العلماء بأخبار الحكماء (ص: ٤٨، ١٠١)، عيون الأنباء في طبقات الأطباء (ص: ١٠٦)، تاريخ مختصر الدول (١ / ٧٣)، البغال (ص: ٦٢).

(٢) البيان والتبيين (٣ / ٢٨)، غريب الحديث لابن قتيبة (٢ / ٥٣٧)، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب (ص: ٣٢٤)، أساس البلاغة (١ / ٦٥٨)، تاريخ دمشق (٢٤ / ٣٥٠)، البرصان والعرجان والعميان والحولان (ص: ٤٨٣).

(٣) ربيع الأبرار ونصوص الأخيار (٢ / ٤٦٢)، نزهة الألباب (١ / ٣١٩).

٣٩٩ - رأس مال أهل الكوفة

الأسود بن يزيد بن قيس بن عبد الله بن مالك، أبو عمرو النخعي، من الطبقة الأولى من التابعين من أهل الكوفة.

كان يصوم الدهر ويصوم في الحر حتى يسود لسانه وكان يصوم في السفر فقليل له: لم تعذب هذا الجسد؟، فقال: إنما أريد الراحة، وذهبت إحدى عينيه من الصوم في الحر وحج سبعا وسبعين حجة وكان يختم القرآن في شهر رمضان في كل ليلتين، وكانت عائشة رضي الله عنها تقول: ما بالعراق رجل أكرم علي من الأسود، وكان يقال له: رأس مال أهل الكوفة؛ لزهده وفضله وكثرة عبادته. (١)

٤٠٠ - راكب الفيل

غيلان الراجز يلقب راكب الفيل؛ لأن الحجاج كان يحمله على الفيل. (٢)

٤٠١ - الراهب

زهرة بن سرحان بن رزن بن أسلم الراهب المحاربي، شاعر جاهلي. وقيل له: الراهب؛ لأنه كان يأتي عكاظا فيقوم إلى سرحة فيرجز عندها ببني سليم قائما لا يزال كذلك دأبه حتى يصدر الناس عن عكاظ. (٣)

٤٠٢ - راهب الكوفة، جماعة:

• هناد بن السري بن مصعب، الحافظ، القدوة، الزاهد، شيخ الكوفة، أبو السري التميمي الدارمي المحدث، مصنف كتاب «الزهد»، وغير ذلك.

(١) الطبقات الكبرى (٦/ ٧٠)، مرآة الزمان (٩/ ١٦٠)، الشعور بالعمور (ص: ١١٥)، الوافي بالوفيات (٩/ ١٥١).

(٢) ربيع الأبرار (٢/ ٤٦٣) (٥/ ٣٩٣)، التذكرة الحمدونية (٨/ ٢٩٧).

(٣) المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء (ص: ١٥٦)، نزهة الألباب (١/ ٣٢١).

قال أحمد بن سلمة النيسابوري: وكان هناد كثير البكاء، كنت عنده ذات يوم في مسجده، فلما فرغ من القراءة عاد إلى منزله، فتوضأ وانصرف إلى المسجد، وقام على رجله يصلي إلى الزوال، وأنا معه في المسجد. ثم رجع إلى منزله فتوضأ وانصرف إلى المسجد، فصلى بنا الظهر، ثم قام على رجله يصلي إلى العصر ويرفع صوته بالقرآن، ويكي كثيرا. ثم صلى بنا العصر، وجاء إلى المسجد فجعل يقرأ في المصحف إلى الليل، فصليت معه المغرب، وقلت لبعض جيرانه: ما أصبره على العبادة. قال: هذه عبادته بالنهار منذ سبعين سنة، فكيف لو رأيت عبادته بالليل؟ وما تزوج قط ولا تسرى قط، وكان يقال له: راهب الكوفة. يعني من كثرة عبادته.

• وأحمد بن بديل بن قريش بن بديل بن الحارث الياامي، أبو جعفر الكوفي.

من أهل العلم والفضل، ولي قضاء الكوفة، وقضاء همذان.

وكان من أصحاب حفص بن غياث، حدث عنه وانتفع به، وسمع غيره، وحدث وأفاد.

وكان رجلا صالحا عادلا في أحكامه، وكان يسمى راهب الكوفة؛ لعبادته.

قال صالح بن أحمد الحافظ: بلغني أنه كان يسمى بالكوفة: راهب الكوفة، فلما تقلد القضاء قال: خذلت على كبر السن، خذلت على كبر السن مع عفته وصيانتة.

• وقبيصة بن عقبة الكوفي، الحافظ، أبو عامر العابد، أحد شيوخ الإمام

أحمد،

الذي يقال له: راهب الكوفة، وكان هناد بن السري إذا ذكره دمعت عيناه وقال: الرجل الصالح. (١)

٤٠٣ - راهب بني هاشم

محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد بن المهدي بالله، أبو الحسين الهاشمي الخطيب المعروف بابن الغريق.

سمع أبا الحسن الدارقطني وغيره. قال أبو بكر الخطيب: كتبت عنه، وكان فاضلاً نبيلاً، ثقة صدوقاً، وولي القضاء بمدينة المنصور وما اتصل بها وهو ممن اشتهر ذكره وشاع أمره بالصلاح والعبادة، حتى كان يقال له: راهب بني هاشم. (٢)

٤٠٤ - راهب قریش

أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي، المخزومي، المدني، أحد الفقهاء السبعة الذين يؤخذ عنهم العلم، من أهل المدينة، قيل: إن اسمه محمد، وقيل اسمه: أبو بكر، وكنيته أبو عبد الرحمن، والصحيح أن اسمه وكنيته واحد.

(١) تاريخ الإسلام (٥ / ١٢٧٧)، تذكرة الحفاظ (٢ / ٧٠)، الكاشف (٢ / ٣٣٩)، طبقات علماء الحديث (٢ / ١٧٧)، سير أعلام النبلاء (١١ / ٤٦٥) (١٢ / ٣٣١)، تاريخ بغداد (٥ / ٨٠)، الجواهر المضية في طبقات الحنفية (١ / ٦١)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (٢ / ٤١٧) (٢ / ٥٦٥)، شذرات الذهب (٣ / ٧٢).

(٢) تاريخ بغداد (٤ / ١٨٣)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٦ / ١٥٢)، تاريخ الإسلام (١٠ / ٢٢٦).

وكان ثقة، فقيها، كثير الحديث، عالما، عاقلا، سخيا، عابدا، وكان يسمى: راهب قريش؛ لعبادته واجتهاده وفضله. (١)

٤٠٥ - الراوية، اثنان:

• أحدهما: حماد الراوية: وهو حماد بن ميسرة مولى بني شيبان، وقيل: هو حماد بن سابور. العلامة، الأخباري.

وكان من أعلم الناس بأيام العرب وأخبارها وأشعارها وأنسابها. وكانت ملوك بني أمية تقدمه وتؤثره وتسني عطاءه، ودخل على المنصور والمهدي.

أما عن سبب تسميته بالراوية:

قيل أن الوليد بن يزيد قال لحماد: لم سميت الراوية، وما بلغ من حفظك حتى استحققت هذا الاسم؟ فقال: يا أمير المؤمنين، إن كلام العرب تجري على ثمانية وعشرين حرفا، أنا أنشدك على كل حرف منها مائة قصيدة. فقال: هات، فأنشد حتى مل الوليد، ثم استخلف من يسمع منه حتى وفاه ما قال فأجزل صلته.

وقيل أنه قال: لأنني أروي لكل شاعر تعرفه، ولكل شاعر تعترف أنك يا أمير المؤمنين لا تعرفه، وأنشدك على كل حرف من حروف المعجم مائة قصيدة للجاهلية.

(١) الطبقات الكبرى (٥ / ٢٠٧)، تاريخ دمشق (٦٦ / ٣٣)، تهذيب الكمال (٣٣ / ١١٢)، فتح الباب في الكنى والألقاب (ص: ١٠٨)، رجال صحيح البخاري (٢ / ٨٢٥)، رجال صحيح مسلم (١ / ١٠٤)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٦ / ٣٣٤)، مرآة الزمان (٧ / ٤٦٣)، التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (٣ / ١٢٥٤)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (١ / ٤٩٤)، نزهة الألباب (١ / ٣٢٢)، مغاني الأخبار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (٣ / ٢٧٩).

فيقال: إنه وكل به من يستنشده، حتى سرد ألفين وتسعمائة قصيدة، فأمر له بمائة ألف درهم.

وقال الطرماح: أنشدت حماد الراوية قصيدة لي ستين بيتا فسكت ساعة ثم قال: أهده لك؟ قلت: نعم. قال: ليس الأمر كذلك، ثم ردها علي كلها وزيادة عشرين بيتا زادها في وقته.

• والآخر: عبيد الله بن علان بن زاهر بن عمر بن أحمد بن علان بن زين الخزاعي، أبو جعفر بن أبي الفضل الواسطي، المعروف بالراوية. ولقب بالراوية؛ لأنه ذا حفظ تام لأشعار العرب والمحدثين.

قال الرامهرمزي: حدثني عمر بن الحسن بن جبير الواسطي، ثنا محمد بن غالب، ثنا الحجبي قال: سمعت يوسف الماجشون قال: سمعت محمد بن المنكدر يقول: " ما كنا ندعو الراوية إلا راوية الشعر، كنا نقول للذي يروي الحديث: عالم". (١).

٤٠٦ - الرأي

• ربعة الرأي شيخ الإمام مالك، هو ابن أبي عبد الرحمن المدني، المعروف بربيعة الرأي.

ويقال له: ربعة الرأي؛ لأنه كان يعرف بالرأي والقياس. وقيل: إنما لقب الرأي؛ لسعة علمه وكثرة فقهه.

• وهلال بن يحيى بن مسلم البصري، أحد أصحاب أبي يوسف.

(١) الأغاني (٦ / ٧٩)، سير أعلام النبلاء (٧ / ١٥٧)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٨ / ٢٧٢)، شذرات الذهب (٢ / ٢٥٣)، قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان (٥ / ١٢٣)، نزهة الألباب (١ / ٣٢٣)، المحدث الفاصل (ص: ١٨٠).

وإنما قيل له: الرأي؛ لأنه كان ينتحل مذهب الكوفيين ورأيهم فعرف بالرأي. وقيل: لسعة علمه وكثرة فقهه.

• والمغيرة بن شعبة رضي الله عنه، الصحابي المشهور، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال ابن سعد: وكان يقال له: مغيرة الرأي، وكان داهية لا يشتجر في صدره أمران إلا وجد في أحدهما مخرجا. (١)

٤٠٧ - الرائش

الحارث الرائش من ولد كهلان، جاهلي.

وإنما سمي الرائش؛ لغنيمة غنمها من قوم غزاهم فأدخلها اليمن، وراش قومه وأغناهم، وأعطى أهلها، فسمي لذلك الرائش، من قولهم: تريش الرجل، إذا حسنت حاله. (٢).

٤٠٨ - ربيع المقترين

ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري، والد لبيد بن ربيعة، أحد شعراء الجاهلية المعدودين فيها والمخضرمين ممن أدرك الإسلام، الذي قال من

(١) الطبقات الكبرى (٤ / ٢٨٤)، تاريخ دمشق (٦٠ / ١٣)، الجواهر المضية في طبقات الحنفية (٢ / ٢٠٧)، نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار (٥ / ١٤٩) (١١ / ٣٨٥)، الأنساب للسمعاني (٦ / ٦٠)، تهذيب الأسماء واللغات (١ / ١٨٩)، تاج التراجم لابن قطلوبغا (ص: ٣١٢)، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (٣ / ١٩٠)، نزهة الألباب (١ / ٣٢٣).

(٢) المتنظم في تاريخ الملوك والأمم (١ / ٣٢٩)، مرآة الزمان (٢ / ٤٩١)، الاشتقاق (ص: ٥٣٢)، الأخبار الطوال (ص: ١١)، نزهة الألباب (١ / ٣٢٣).

قصيدة يذكر أباه لما قتل يوم ذي علق (١):

وَلَا مِنْ رَبِيعِ الْمُقْتَرِينَ رُزْتُهُ
بِذِي عَلَقٍ فَاقْنِي حَيَاءَكَ وَاضْبِرِي

وكان يقال له: ربيع المقترين؛ لجوده وسخائه وكرمه. (٢)

٤٠٩ - ربعة الحفاظ

الربيع بن زياد بن سفيان بن عبد الله بن ناشب بن هدم العبسي.

كان يلقب بربيعة الحفاظ؛ لمحافظة على قومه، ومن يلوذ به، قاله ابن

سعيد المغربي. (٣)

(١) وهو يوم التقى فيه بنو عامر بن صعصعة وبنو أسد بذى علق فاقتتلوا اقتتالا شديدا عظيما.

(٢) ديوان لبيد بن ربيعة العامري (ص: ٤٥)، شرح المعلقات التسع (ص: ٢٦٢)، الشعر والشعراء (١ / ٢٦٦)، أنساب الأشراف (١١ / ١٦٥)، شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات (ص: ٥١٤)، الأغاني (١٥ / ٣٥٠)، شرح المعلقات السبع للزوزني (ص: ١٥٣)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٥ / ١٧٩)، الكامل في التاريخ (١ / ٥٧٢).

(٣) نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب (ص: ٥٣٣)، العمدة في محاسن الشعر وآدابه (٢ / ١٩٧)، حاشية الدسوقي على مختصر المعاني (٣ / ١٩٣).

تنبيه: قيل: إن الكملة من العرب أربعة، وهم: الربيع الكامل، وعمارة الوهاب، وقيس الحفاظ، وأنس الفوارس، وإنما سموا كملة؛ لأنهم كانوا سادة كاملين.

قال ابن رشيق: الكملة: بنو زياد العبسيون، وهم: أنس الحفاظ، ويقال له أيضا: أنس الفوارس، وعمارة الوهاب، وربيع الكامل، وقيس الجواد، هكذا روينا عن النحاس.

قال المبرد وغيره: ربيع الحفاظ، وعمارة الوهاب، وأنس الفوارس، أمهم فاطمة بنت الخرشب الأنمارية.

قال الدسوقي: والحفاظ بضم الحاء وتشديد الفاء كما سمعته من شيخنا العدوي، وسمعته من شيخنا الشيخ عطية الأجهوري بكسر الحاء وتخفيف الفاء.

٤١٠ - ربيعة الفرس

ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، جد القبيلة المشهورة. وإنما سمي بذلك؛ لأن أباه نزار بن معد لما حضرته الوفاة أوصى بنيه وهم أربعة: ربيعة، ومضر، وإياد، وأنمار، وقسم ماله بينهم فقال: يا بني هذا الفرس الأدهم والخباء الأسود والقدر وما أشبهها من مالي لربيعة، فسمي ربيعة الفرس، وهذه القبة الحمراء وما أشبهها من مالي لمضر، فسمي بذلك مضر الحمراء، وهذه الخادمة وما أشبهها من مالي لإياد، وكانت شمطاء فأخذ البلق من غنمه؛ وهذه البدرة، والمجلس لأنمار، فأخذ أنمار ما أصابه، وقيل في الوصية غير ذلك. (١)

٤١١ - الرحال

الرحال بفتح الراء والحاء المهملة المشددة وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى المبالغة في الرحلة وكثرة الأسفار في طلب الحديث وفيهم كثرة والمشهور بها:

أبو الفضل محمد بن أحمد بن مجاهد بن يونس الكاغذي السمرقندي، المعروف بالرحال رحل في طلب العلم سنين كثيرة وتحمل المشقة في جمع الأخبار والحكايات فلقب به.

يروى عن: محمد بن زكريا الغلابي والحارث بن أبي أسامة وغيرهما، روى عنه: الهيثم بن كليب الشاشي وغيره. (٢)

(١) تاريخ دمشق (١٠ / ٣٠٤)، الأنساب للسمعاني (١ / ٢٢)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٢ / ٢٣٣)، مرآة الزمان (٣ / ٣٠)، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (١ / ٢٩٩)، التذكرة الحمدونية (٧ / ٣٦٧).

(٢) الأنساب للسمعاني (٦ / ٨٧)، اللباب في تهذيب الأنساب (٢ / ١٨).

٤١٢ - ردف رسول الله

الفضل بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي، شهد حجة الوداع، وأردفه رسول الله ﷺ وراءه، فكان يقال له: ردف رسول الله ﷺ. (١)

٤١٣ - الرديم

ضرار بن عمرو الضبي، جد زيد الفوارس بن حصين بن ضرار، جاهلي، ويقال: الرديم اسمه عمرو، سمي بذلك؛ لعظم خلقه، فكان إذا وقف في الحرب ردم ناحيته أي سدها، وكان يحمل على بعيرين يقرن بينهما من ثقله، وقيل: سمي بذلك؛ لأنه ردم ردمًا بأرض قومه. (٢)

٤١٤ - الرزاز

أسلم بن سهل، الحافظ، أبو الحسن الواسطي الرزاز، المعروف بباحشل، شيخ الطبراني، وصاحب «تاريخ واسط». والرزاز بفتح الراء وتشديد الزاي المفتوحة نسبة إلى الرز وهو الأرز، وهو اسم لمن يبيع الرز، إلا أنه كان ينزل في محلة الرزازين فقليل له: الرزاز. (٣)

(١) الطبقات الكبرى (٤ / ٥٤)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤ / ٢٢٧٨)، معرفة أسامي أرداف النبي (ص: ٣٠)، تاريخ دمشق (٤٨ / ٣١٩)، مرآة الزمان (٥ / ٢٩٢)، الإصابة (٥ / ٢٨٧).

(٢) شرح نقائض جرير والفرزدق (١ / ٣٦١)، أنساب الأشراف (١١ / ٣٦٤)، الاشتقاق (ص: ١٩٤)، شرح ديوان الحماسة للتبريزي (١ / ٢١٦)، خزانة الأدب (٣ / ١٧٧). وانظر: جمهرة اللغة (٢ / ٦٣٩)، المحكم (٩ / ٣٢٧)، لسان العرب (١٢ / ٢٣٦)، تاج العروس (٣٢ / ٢٤٥) مادة (ردم).

(٣) إكمال الإكمال لابن نقطة (٣ / ٢٤)، طبقات علماء الحديث (٢ / ٣٧٦)، تاريخ الإسلام (٦ / ٩١٨)، تذكرة الحفاظ (٢ / ١٧٣)، سير أعلام النبلاء (١٣ / ٥٥٣)، الوافي بالوفيات (٩ / ٣٣)، الأنساب للسمعاني (٦ / ١٠٦).

٤١٥ - الرسول

خير بن علي، أبو الفرج الطرسوسي، المعروف بالرسول.
 روى عن: محمد بن هارون الطزري، وعنه: أبو سعد عبد الرحمن بن
 محمد ابن محمد بن عبد الله بن إدريس الحافظ الإستراباذي، وعرف بالرسول؛
 لأنه أرسل من طرسوس إلى خراسان مستنقرا. (١)

٤١٦ - رشح الحجر

عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص، من ملوك بني أمية.
 كان حازما عاقلا عالما دينا حتى تولى، وفيه يقول الحسن البصري: ما أقول
 في رجل الحجاج سيئة من سيئاته.
 وكان عبد الملك يلقب برشح الحجر؛ لبخله.

قال أبو منصور الثعالبي: رشح الحجر يضرب مثلا للبخيل وجود بالشئ
 القليل على عسرة ونكد (والرشح أدنى ما يكون من السيل..). (٢)

فائدة: قال ابن خلكان في «وفيات الأعيان» (٥ / ٣٨٢): وفتح الهمزة وضمها وتشديد
 الزاي وتخفيفها في الأرز يختلف باختلاف اللغات في هذه الكلمة، وفيها ست لغات:
 الواحدة بضم الهمزة والراء وتشديد الزاي، والأخرى بفتح الهمزة والباقي مثل الأولى،
 والثالثة أرز: بضم الهمزة وسكون الراء وتخفيف الزاي، والرابعة مثل الثالثة لكن الراء
 مضمومة، والخامسة رز، بضم الراء وتشديد الزاي، والسادسة رنز، بضم الراء وسكون
 النون وتخفيف الزاي.

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب (٧ / ٣٣٩٦).

(٢) أنساب الأشراف (٧ / ١٩٣)، مرآة الزمان (٨ / ٣٣٠)، تاريخ الخميس في أحوال أنفس
 النفيس (٢ / ٣٠٨)، فوات الوفيات (٢ / ٤٠٣)، تاريخ ابن الوردي (١ / ١٧٠)، ربيع

٤١٧ - الرشك

بكسر أوله وسكون الشين: يزيد بن أبي يزيد الضبعي، مولاهم، أبو الأزهر البصري الذراع المعروف بالرشك، التابعي المشهور، الذي يروي عنه: شعبة بن الحجاج.

واختلفوا في تلقيبه بالرشك لأي معنى كان، على ثلاثة أقوال:

أحدها: أنه لقب بالرشك؛ لكبر لحيته، قال أبو علي الغساني: حدثنا أبو عمر يوسف بن عبد الله النمري قال: قال لنا خلف بن قاسم الحافة: يقال أن الرشك الكبير اللحية بالفارسية، ويزيد سمي الرشك؛ لعظم لحيته، قال: ونا خلف، قال لنا محمد بن عمر بن إسماعيل قال: نا يحيى بن أيوب بن بادى العلاف قال: نا حامد بن يحيى البلخي قال: حدثني من لقي يزيد الرشك أنه قال: بلغ من طول اللحية أنه دخلت فيها عقرب فمكثت فيها ثلاثة أيام لا يدري بها، وروى عباس الدوري عن يحيى بن معين أنه قال: كان يزيد يسرح لحيته فخرجت منها عقرب فلقب بالرشك.

وقيل: العقرب هو اسمها بالفارسية ولأنها اختفت في لحيته ثلاثة أيام ولم يشعر بها.

قال ابن دحية: والعجب كيف لا يحس بها أو كيف لا تسقط عند وضوئه للصلاة؟! ولعله كان لا يخلل لحيته لكبرها أو كانت العقرب صغيرة جدا فاختبأت بين الشعر، وأما كونها مقدرة بثلاثة أيام فهذا التقدير كيف يصح؟! لأنه

= الأبرار (٤٦٩/٢)، ثمار القلوب (ص: ٥٥٨)، التذكرة الحمدونية (٨/٢٩٨)، المستطرف في كل فن مستطرف (ص: ٢٨٥)، نهاية الأرب في فنون الأدب (٣/٣٠٥) (٩٨/٢١).

لو علم بها من أول وجودها في لحيتها ما تركها، فمن أين يعلم بهذه المدة؟! والذي عندي أن في ذلك احتمالاً يصح حمل المعنى عليه والالتجاء إليه وهو أنه يكون في متنزه أو غيره يكون مبدأ كونه في ذلك الموضوع من ثلاثة أيام، فلما أصابها بعد ذلك علم أن مبدأ وجودها كان من وقت كونه في ذلك الموضوع، وإنما خصصناه بالمتنزه لأنه موضع تكون فيه العقارب غالباً لالتفاف الشجر، فلما وجدها علم أن ذلك كان مما سبق في ذلك الموضوع، وكان الكون فيه من مدة ثلاثة أيام، فهذا وجه حسن في الاحتمال وهو أولى من تكذيب من رواه من الأئمة الأعلام.

وقال الكرمانى بل الرشك بالفارسية: القمل الصغير الملتصق بأصول شعر اللحية.

والثاني: أنه كان غيورا، والغيور يسمى بالفارسية أرشك، فليل: الرشك، فمضى عليه الرشك، قاله أبو حاتم الرازي، ورجحه الحافظ ابن حجر.

والثالث: أن الرشك هو القسام بلغة أهل البصرة، سمي بذلك؛ لأنه كان يقسم الأرض والدور وغير ذلك، قاله الترمذي.

قال الحافظ ابن حجر: بل كان يزيد يتعانى مساحة الأرض فقيل له: القسام، وكان يلقب الرشك لا أن مدلول الرشك القسام بل هما لقب ونسبة إلى صنعة.

قلت: ويؤيده ما ذكره الذهبي وغيره، أن المثنى بن سعيد الضبعي قال: بعث الحجاج يزيد الرشك إلى البصرة فوجد طولها فرسخين وعرضها خمس دوانيق، يعني فرسخا إلا سدسا. (١)

(١) معرفة علوم الحديث للحاكم (ص: ٢١١)، سنن الترمذي (٢/ ١٢٧)، ألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين (ص: ٥٦)، تاريخ الإسلام (٣/ ٥٦٩)، فتح الباري =

٤١٨ - رغوان

مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم.

لقب بذلك؛ لكثرة كلامه ولجهاارة صوته، فقالت امرأة سمعته: ما هذا إلا يرغو، فلقب رغوان، ويقال: إنه وقف بباب ملك من ملوك العرب فلم يؤذن له فرغا كما يرغو البعير حتى سمعه الملك، وقيل: وكان يقبب كما يقبب البعير إذا تكلم ويقال يبقب. وقيل: كان مجاشع يلقب أبا رغوان، قال جرير:

بَسِيفِ أَبِي رَغْوَانَ سِيفِ مُجَاشِعٍ صَرَبَتْ وَلَمْ تَضْرِبْ بِسِيفِ ابْنِ ظَالِمٍ

وكلام مرغ، بتشديد الغين: إذا لم يفصح عن معناه. (١)

٤١٩ - رقاصة

حريث رقاصة، وهو مولى لبني بهز من سليم، كان بعض عمال المدينة قطع رجله، فكان إذا مشى كأنه يرقص فسمي رقاصة. (٢)

(١١/٤٩٢)، تهذيب الكمال (٣٢/٢٨١)(٣٥/٤٣)، التكميل في الجرح والتعديل (٤/١٢٣)، شرح النووي على مسلم (٤/٢٧)، أداء ما وجب من بيان وضع الوضاعين في رجب (ص: ٦١)، نزهة الألباب (١/٣٢٦)، مغاني الأختيار (٣/٢٤٥)، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٩/٣٤٧).

(١) ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب (١/١٨٧)(٢/٥٥١)، شرح نقائض جرير والفرزدق (١/٢٤٣)، اللامع العزيمي شرح ديوان المتنبي (ص: ٤٩٦). وانظر: شمس العلوم (٤/٢٥٦٠)، التكملة والذيل والصلة للصغاني (٦/٤٢٦)، القاموس المحيط (ص: ١٢٨٩)، تاج العروس (٣٨/١٧٠) مادة (رغ ا).

(٢) الأغاني (١/٢٩)، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٥/١٧٦).

٤٢٠ - الرقيات

عبيد الله، ويقال: عبد الله بن قيس الرقيات الشاعر.
واختلف في معنى تلقيبه بذلك على أربعة أقوال:
أحدها: لأنه كان يشيب^(١) بثلاث نسوة سمين جميعا رقية.
والثاني: لأنه كانت له عدة جدات له توالين أسماؤهن كلهن رقية، فهو على
الإضافة.

والثالث: لأنه تزوج عدة نسوة وافق أسماؤهن كلهن رقية، فنسب إليهن،
وقيل: إن أباه هو الملقب بالرقيات لهذا السبب.
والرابع: سمي بذلك؛ لقوله:

رُقِيَّةٌ لَا رُقِيَّةَ لَا
رُقِيَّةَ أَيُّهَا الرَّجُلُ^(٢)

٤٢١ - الرماح

مالك الرماح بن عامر المذمم بن عوف بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد
اللات، بطن من كلب، كان طويل الرجلين، فسمي الرماح.^(٣)

(١) تشبيب الشعر: ترفيق أوله بذكر النساء، وهو من تشبيب النار، وتأريثها. وشبب بالمرأة:
قال فيها الغزل والنسيب؛ وهو يشبب بها أي ينسب بها. والتشبيب: النسيب بالنساء. أي
بذكرهن. انظر: لسان العرب (١/ ٤٨١)، تاج العروس (٣/ ٩٦) مادة (شبيب).

(٢) المنتخب من كلام العرب (ص: ٧٤٦)، الأغاني (٥/ ٨٠)، شرح المفصل لابن يعيش
(١/ ١٤٥)، مرآة الزمان (٩/ ٣٨٣)، القرط على الكامل (ص: ١٤٥)، نزهة الألباب
(١/ ٣٢٨)، المزهري في علوم اللغة وأنواعها (٢/ ٣٦٩)، خزنة الأدب (٧/ ٢٧٨)،
المذاكرة في ألقاب الشعراء (ص: ٦).

(٣) المؤلف والمختلف للدارقطني (٢/ ١٠٩٨)، الإكمال (٤/ ١٠٠)، الأنساب
للسمعاني (٦/ ١٦٢)، توضيح المشتبه (٤/ ٢٢٥).

٤٢٢ - الرميصاء

أم سليم بنت ملحان بن خالد بن زيد الأنصارية، أم أنس بن مالك، وأخت أم حرام بنت ملحان^(١)، لها صحبة، ومناقبها كثيرة مشهورة.

واشتهرت بكنيتها، واختلف في اسمها، فقيل: سهلة، وقيل: رميلة، وقيل: رميثة، وقيل: أنيفة، وقيل: مليكة، وقيل: الغميصاء أو الرميصاء. روى البخاري من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه، قال: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "رَأَيْتُنِي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا أَنَا بِالرَّمِيصَاءِ، امْرَأَةٌ أَبِي طَلْحَةَ".

وروى مسلم من حديث أنس، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشْفَةً، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذِهِ الْغَمِيصَاءُ بِنْتُ مِلْحَانَ أُمِّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ".
وتعرف بالرميصاء أو الغميصاء؛ لرمص كان في عينها. (٢)

٤٢٣ - رهباني بني العباس

محمد بن هارون الواثق بالله بن المعتصم بالله، كان يتشبه بسيرة العمرين

(١) وقال أبو داود: الرميصاء أخت أم سليم من الرضاة، واسمها: سهلة، ويقال: رميلة، ويقال: رميثة، ويقال: أنيفة، وقيل: مليكة.

(٢) صحيح البخاري (١٠ / ٥)، صحيح مسلم (٤ / ١٩٠٨)، الطبقات الكبرى (٨ / ٤٢٥)، الروض الأنف (٤ / ٢١٤)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٦ / ٣٥٠٤)، الاستيعاب (٤ / ١٩٤٠)، تهذيب الكمال (٣٥ / ٣٦٥)، سير أعلام النبلاء (٢ / ٣٠٤)، الإصابة (٨ / ٤٠٨)، الإعلام بفوائد عمدة الأحكام (٢ / ٦١)، التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٢٠ / ٢٨١)، نزهة الألباب (١ / ٣٢٩)، عمدة القاري (١٦ / ١٩٣)، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٩ / ٣٨٩٥).

يقال: غمصت العين ورمصت، من الغمص والرمص، وهو البياض الذي تقطعه العين ويجتمع في زوايا الأجفان، والرمص: الرطب منه، والغمص: اليابس، وقيل: عكس ذلك وقيل: هما سواء. وقيل: الرمص صغرها ولزوقها. انظر: المحكم (٨ / ٣٢٤)، النهاية (٢ / ٢٦٣)، لسان العرب (٧ / ٤٣)، تاج العروس (١٧ / ٦٠٣) مادة (رمص).

حتى قيل إنه في العباسيين كعمر بن عبد العزيز في الأمويين، ويلقب رهباني بني العباس؛ لما كان عليه من الزهد والتقشف. (١)

٤٢٤ - رواض البغال

عبد الرحمن بن عباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، الملقب برواض البغال؛ لشغفه بها وحذقه بركوبها، وحسن قيامه عليها. (٢)

٤٢٥ - الروم

حبيب بن مسلمة بن مالك القرشي الفهري، مختلف في صحبته، وكان له نكاية قوية في العدو.

وكان يقال له: حبيب الروم؛ لكثرة جهاده فيهم ونيله منهم، قاله مصعب الزبيري. (٣)

٤٢٦ - ريش لغب

وقيل: ريش بلغب وهو أخو تأبط شرا، واسمه: عمرو بن جابر بن سفيان الفهمي، ولقب ريش لغب؛ بقوله:

وما كنت فقعاً نابتاً بقرارةٍ ولا ريشاً من ذنابي ولا لغب

(١) كنز الدرر وجامع الغرر (٥ / ٢٦١).

(٢) البغال (ص: ٢٢)، الرسائل للجاحظ (٢ / ٢١٨)، فتوح البلدان (ص: ٣٥٠)، نهاية الأرب في فنون الأدب (١٠ / ٨٦).

(٣) الاستيعاب (١ / ٣٢٠)، الإصابة (٢ / ٢٢)، الإكمال (٧ / ٢٩٦)، الأنساب للسمعاني (١٣ / ٢٧٧)، تاريخ دمشق (١٢ / ٦٦)، تهذيب الكمال (٥ / ٣٩٦)، سير أعلام النبلاء (٣ / ١٨٨)، الوافي بالوفيات (١١ / ٢٢٢).

ويروي: فما ولدت أمني من القوم عاجزاً ولا كنت ريشاً نخ.

قال ابن قتيبة: واللغب الردي من الريش إذا اجتمع ظهران وبطنان فالريش

لغب. (١)



(١) معجم الشعراء (ص: ٢٢٦)، المعاني الكبير في أبيات المعاني (٢/ ١٠٥٨)، المزهر في علوم اللغة وأنواعها (٢/ ٣٧٦).

حرف الزاي

يبدأ برقم ٤٢٧ وينتهي برقم ٤٥٤



٤٢٧ - زاد الراكب، ويقال: الركب:

• أبو أمية بن المغيرة والد أم سلمة أم المؤمنين، واسمه: حذيفة، وقيل: سهيل بن المغيرة بن عبد الله بن مخزوم.

وكان أبو أمية أحد الأجواد يلقب بزاد الراكب؛ لأنه لم يكن يترك أحدا يتزود ممن يخرج معه في سفر ويكفي من رافقه زاده.

• ومازن بن الأزد، كان عظيما كثير الإنعام على العرب ولقب بزاد الراكب؛ لأنه كان إذا وفد إليه قوم زودهم وحملهم إلى بلادهم. (١)

٤٢٨ - الزاملة

بريدة بن الحصيب الأسلمي الصحابي رضي الله عنه.

ذكر الصفدي: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسميه بريدة الزاملة، وذلك أنه كان إذا غزا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حمل بريدة أزواد ستة عشر أو سبعة عشر رجلا منهم على ظهره في سبيل الله عز وجل. (٢)

(١) تاريخ دمشق (٦٣ / ٣٢٥)، الإصابة (٨ / ٣٤٢، ٤٠٤)، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٦ / ١٣٢)، المنتخب من ذيل المذيل (ص: ٤١)، طرح التثريب في شرح التثريب (١ / ١٥١)، الاشتقاق (ص: ١٥٠)، مجمع الآداب في معجم الألقاب (٣ / ٢٩٩)، نزهة الألباب (١ / ٣٣٥).

(٢) تاريخ الإسلام (١ / ٧٧٤)، الوافي بالوفيات (١٠ / ٧٧)، والزاملة: البعير الذي يحمل عليه الطعام والمتاع. انظر: العين (٧ / ٣٧١)، الصحاح (٤ / ١٧١٨)، المحكم (٩ / ٥٦)، النهاية (٢ / ٣١٣)، لسان العرب (١١ / ٣٠٩) مادة (زمل).

٤٢٩ - زاهر

زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى السرخسي، الإمام، الشافعي، شيخ عصره بخراسان يكنى أبا علي. سمع: أبا القاسم البغوي، وجماعة، وعنه: أبو عثمان إسماعيل الصابوني، وغيره.

وكان أحد الفقهاء المشهورين وأعيان المحدثين واسمه: الحسن، وزاهر لقب لقب به، فغلب على اسمه، وفي تلقيه به ثلاثة أقوال:

أحدها: لحمرة وجهه.

والثاني: لحسن وجهه.

والثالث: رأت أمه وهي حامل به كأن سراجا خرج من قبلها فسمته حسنا ولقبته زاهرا فغلب عليه، قاله أبو ذر الهروي. (١)

٤٣٠ - زيارة

محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

وإنما لقب بذلك؛ لأنه كان من أهل المدينة، وكان شجاعا شديد الغضب، وكان إذا غضب يقول جيرانه: قد زبر الأسد، فلقب بزيارة. (١)

(١) الأربعون للبكري (ص: ٨٢)، نزهة الناظر في ذكر من حدث عن البغوي (ص: ٧١)، تاريخ الإسلام (٨ / ٦٤٥)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٣ / ٢٩٣)، نزهة الألباب (١ / ٣٣٦).

٤٣١ - الزبرقان

بكسر الزاي وسكون الباء وكسر الراء: الحصين بن بدر التميمي، له صحبة، وهو أحد رؤساء العرب وسادات بني تميم.

وفي تلقيبه بالزبرقان أربعة أقوال:

أحدها: إنما سمي الزبرقان؛ لحسنه وجماله، شبه بالقمر؛ لأن القمر يقال له: الزبرقان، وكان يقال له: قمر نجد.

والثاني: لصفرة عمامته، يقال: زبرقت الثوب إذا صفرتة. وكان يلبس عمامة مزبرقة بالزعفران، وكان تصفير العمائم للسادة.

والثالث: لأنه لبس حلة، وراح إلى ناديهم، فقالوا: زبرق حصين فلقب به.

والرابع: لأنه كان خفيف اللحية. والعرب تسمي الخفيف اللحية: الزبرقان. (٢)

٤٣٢ - زبيد، بالتصغير

منبه وهو زبيد الأصغر بن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن منبه وهو زبيد الأكبر وهو جماع زبيد القبيلة المشهورة بن صعيب بن سعد العشيرة. (٣)

(١) الأنساب للسمعاني (٦/٢٤٧)، لباب الأنساب والألقاب والأعقاب (ص: ٤٦)، اللباب في تهذيب الأنساب (٢/٥٦).

(٢) الطبقات الكبرى (٧/٣٧)، الاستيعاب (٢/٥٦٠)، طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية (ص: ٢٧)، شمس العلوم (٥/٢٧٥٥)، تهذيب الأسماء واللغات (١/١٩٣)، المجموع شرح المهذب (٦/١٩٨)، أسد الغابة (٢/٣٠٣)، الإصابة (٢/٤٥٤)، الوافي بالوفيات (١٤/١١٧)، فتح الباري (١٠/٢٣٧)، عمدة القاري (١/١٨٨)، المذاكرة في ألقاب الشعراء (ص: ٤)، نزهة الألباب (١/٣٣٨).

(٣) سيأتي برقم: (٤٦٧).

وإنما سمي زيد الأصغر زبيدا؛ لأنه لما كثرت عمومته وبنو عمه قال: من يزبدني نصره^(١)، يعني يعطيني نصره، على بني أود، فأجابوه، فسموا كلهم: زبيدا، ما بين زيد الأصغر إلى زيد الأكبر، وهو منبه بن صعّب بن سعد العشيّة. (٢)

٤٣٣ - زبيدة

أمة العزيز بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور، أم جعفر المعروفة بزبيدة زوجة هارون الرشيد وأم ولده الأمين، وكان لها صدقات جزيلة، وخيرات كثيرة، ومعروف كثير.

ولدت في زمان جدها المنصور وكان يحبها وكانت بيضاء سمينة، فكان يلاعبها ويرقصها وهي صغيرة ويقول: إنما أنت زبدة وأنت زبيدة؛ لبياضها ونضارتها، فغلب ذلك عليها فلا تعرف إلا به. (٣)

٤٣٤ - الزجاج

بفتح الزاي والألف بين الجيمين الأولى مشددة:

- (١) في بعض المصادر قال: من يزبدني رفته؟.
- (٢) الطبقات الكبرى (٤ / ١٩٨)، الاشتقاق (ص: ٤١١)، الإنباه على قبائل الرواة (ص: ١٢٦)، الأنساب للسمعاني (٦ / ٢٦٣)، اللباب في تهذيب الأنساب (٢ / ٦٠)، مغاني الأخيار (٣ / ٤١٢).
- (٣) تاريخ بغداد (١٦ / ٦١٩)، الديارات للشابشتي (ص: ٣٧)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٠ / ٢٧٦)، الإنباه في تاريخ الخلفاء (ص: ٨٩)، مرآة الزمان (١٣ / ١٧٠)، وفيات الأعيان (٢ / ٣١٤)، البداية والنهاية (١٤ / ٢٠٢)، نزهة الألباب (١ / ٣٣٨)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (٢ / ٣٣٢، ٤١٨).

إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج، النحوي، صاحب كتاب «معاني القرآن».

كان من أهل الفضل والدين، حسن الاعتقاد، جميل المذهب، وله مصنفات حسان في الأدب، روى عنه: علي بن عبد الله بن المغيرة، وغيره. والزجاج نسبة إلى حرفة لا لقب لكنه اشتهر بها فذكرتها.

حكى الخطيب بسنده عن محمد بن درستويه النحوي، قال: حدثني الزجاج، قال: كنت أخطر الزجاج، فاشتيت النحو، فلزمت المبرد لتعلمه، وكان لا يعلم مجانا، ولا يعلم بأجرة إلا على قدرها، فقال: لي أي شيء صناعتك؟ قلت: أخطر الزجاج وكسبي في كل يوم درهم ودانقان، أو درهم ونصف، وأريد أن تبالغ في تعليمي وأنا أعطيك كل يوم درهما، وأشرط لك أني أعطيك إياه أبدا إلى أن يفرق الموت بيننا، استغنيت عن التعليم أو احتجت إليه، قال: فلزمته، وكنت أخدمه في أموره مع ذلك، وأعطيه الدرهم، فينصحنني في العلم حتى استقللت فجاءه، كتاب بعض بني مارمة من الصراة يلتمسون معلما نحويا لأولادهم، فقلت له: أسمني لهم، فأسماني، فخرجت، فكنت أعلمهم، وأنفذ إليه في كل شهر ثلاثين درهما، وأتفقده بعد ذلك بما أقدر عليه، ومضت مدة على ذلك، فطلب منه عبيد الله بن سليمان مؤدبا لابنه القاسم، فقال له: لا أعرف لك إلا رجلا زجاجا بالصراة مع بني مارمة، قال: فكتب إليهم عبيد الله فاستنزلهم عني، فنزلوا له فأحضرني، وأسلم القاسم إلي، فكان ذلك سبب غنائي، وكنت أعطي المبرد ذلك الدرهم في كل يوم إلى أن مات، ولا أحليه من التفقد معه بحسب طاقتي. (١)

(١) تاريخ بغداد (٦ / ٦١٣)، الأنساب للسمعاني (٦ / ٢٧٣)، تاريخ الإسلام (٧ / ٢٣٢)، معجم الأدباء (١ / ٥١)، نزهة الألباب (١ / ٣٣٩).

٤٣٥ - الزجال

- علي بن مقاتل بن عبد الخالق الحموي، التاجر، الزجال، تعانى الأدب فنظم الشعر قليلا وغلب عليه نظم الأزجال فاشتهر بها.
- وابن قزمان الزجال محمد بن عيسى بن عبد الملك بن قزمان القرطبي المتفرد بإبداع الزجل. (١)

٤٣٦ - زغبة

- حماد أبو عيسى بن حماد المصري، صاحب الليث بن سعد.
- حدث عنه: مسلم والنسائي والناس. حكى أبو علي الغساني بسنده، عن أبي بكر محمد بن محمد بن عتيبة المعيطي، قال: حدثني أبو الطاهر بن عبد الله بن عيسى بن حماد زغبة بيت المقدس وسألته: كيف سمي جده حماد زغبة، وكيف وقع عليه هذا اللقب؟ فقال: قدم والي من العراق فدخل عليه مسلما أو رآه في الطريق، فقال: لولا أنني خلفت زغبة في العراق لقلت هذا زغبة، فسمي حماد زغبة بذلك. (٢)

٤٣٧ - الزفيان

عطاء بن أسيد، شاعر إسلامي، مدح عمر بن عبيد الله بن معمر، ولما قال:

(١) الوافي بالوفيات (٤ / ٢١١)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٤ / ١٥٨).
 (٢) ألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين (ص: ٥٩)، نزهة الألباب (١ / ٣٤٢).

وَالْخَيْلُ تَزْفِي النِّعَمَ الْمَقْعُورَا... وَيُرْوَى: الْمَقْعُورَا؛ سَمِيَ الزَّفِيَانُ بِذَلِكَ. (١)

٤٣٨ - زق الإبرة

إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن جعفر الأموي، والد الإمام عبد الله صاحب الحديث والفقهاء.

ويلقب «زق الإبرة»؛ لشكاسة كانت في خلقه، ورثها عبد الله عنه. (٢)

٤٣٩ - زق العسل

حجاج بن أبي زياد الأسود القسملبي، من العباد، روى عنه: حماد بن سلمة. قال الآجري: سألت أبا داود عن حجاج الأسود، قال: هذا القسملبي يقال له: زق العسل؛ لفضله. قيل: كيف هو؟ قال: ثقة. (٣)

٤٤٠ - الزقاق

القاسم بن يونس - بالشين المعجمة^(٤) - الإشبيلي المقرئ، المعروف بالزقاق، كان في المائة الخامسة.

قرأ على شريح وصحبه، ولقب بالزقاق؛ لأنه كان سميًا كبير البطن، وكان الطلبة يسمونه زق الخراء، ثم أنفوا من التصريح بذلك، فدعوه بالزقاق، وصار

(١) معجم الشعراء (ص: ٢٩٨)، توضيح المشتبه (٤ / ٣٠٠)، المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء (ص: ١٦٩)، نزهة الألباب (١ / ٣٤٣).

(٢) بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس (ص: ٣٤١)، المقفى الكبير (٤ / ٢٤٥).

(٣) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص: ٣٣٩)،

الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣ / ١٦٠)، الأنساب للسمعاني (١٠ / ٤٢١)، تاريخ

الإسلام (٣ / ٨٤٢)، سير أعلام النبلاء (٧ / ٧٦)، نزهة الألباب (١ / ٣٤٣).

(٤) ضبطه ابن ناصر الدين الدمشقي: بالثقل والشين المعجمة.

علماله. (١)

٤٤١ - زقيق النحو

أحمد بن محمد بن حزم، أبو عمر الإشبيلي.

روى عن: أبي بكر بن أحمد بن طاهر المحدث، وأبي الحسن شريح، وأخذ العربية عن: أبي القاسم عبد الرحمن بن الرماك.

وكان أديبا ماهرا في علوم اللسان على الإطلاق، متحققا بالعربية، وكان أستاذه فيها أبو القاسم ابن الرماك يدعوها أيام قراءته إياها عليه: زقيق النحو؛ لكثرة مباحثته إياه وحدة أسئلته التي كان يوردها عليه. (٢)

٤٤٢ - زلة

عدي بن ربيعة بن عجل بن لجيم، وهو زلة، كان بايع أن يركب فرسين فزل عن إحداهما، فسمي زلة. (٣).

٤٤٣ - الزمن

بفتح الزاي المشددة وكسر الميم، جماعة منهم: محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس بن دينار، أبو موسى العنزي، البصري، الزمن. روى عنه: البخاري ومسلم.

(١) إنباه الرواة على أنباه النحاة (٢ / ٣٠٤)، تاريخ الإسلام (١٣ / ١١٧)، توضيح المشتبه (٩ / ٢٦٣)، نزهة الألباب (١ / ٣٤٣).

(٢) الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة (١ / ٥٨٠)، نزهة الألباب (١ / ٣٤٤)، بغية الوعاة (١ / ٣٦٤).

(٣) نسب معد واليمن الكبير (١ / ٧٧)، الإكمال (٦ / ١٥٦).

وإنما سمي الزمن؛ لأنه مرض مدة سبعة أعوام أو نحوها، وروي عنه أنه سئل عما تداوى به حتى رزقه الله العافية، فقال: الدعاء.

قال أبو أحمد بن الناصح: سمعت محمد بن حامد بن السري، وقلت له: لم لا تقول في محمد بن المثنى إذا ذكرته: الزمن، كما يقول الشيوخ؟

فقال: لم أره زمنا، رأيت يمشي، فسألته، فقال: كنت في ليلة شديدة البرد، فجتحت على يدي ورجلي، فتوضأت، وصليت ركعتين، وسألت الله، فقمت أمشي. قال: فرأيت يمشي، ولم أره زمنا. (١)

٤٤٤ - الزمهير

الحسن بن محمد، عماد الدين، أبو محمد الأبهري، شيخ رباط الخلاطية، كان بعد الستمائة، وكان بارد اللهجة فسمي الزمهير. (٢)

٤٤٥ - الزهراء

فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وأشبهه الناس به، سيدة نساء العالمين.

وفي تلقيها بالزهراء ثلاثة أقوال:

أحدها: أنها سميت بالزهراء؛ لأنها زهرة المصطفى ﷺ.

فقد كان النبي ﷺ يحبها ويقربها ويعتني بها وإذا أقبلت قال: مرحبا بابنتي، وقد جاءت الأخبار أنها كانت إذا دخلت عليه قام إليها وقبلها، وأجلسها في مجلسه.

(١) ألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين (ص: ٥٩)، تهذيب الكمال (٣٥/٤٤)، المعلم بشيوخ البخاري ومسلم (ص: ٢٤٠)، سير أعلام النبلاء (١٢ / ١٢٣)، نزهة الألباب (١ / ٣٤٥).

(٢) مجمع الآداب في معجم الألقاب (٢ / ٥٦).

والثاني: أنها سميت بذلك؛ لنورها ووضاءتها.

والزهراء: المرأة المشرقة الوجه والبيضاء المستنيرة المشربة بحمرة.

والثالث: سميت بذلك؛ لأنها لم تحض^(١).

قال البجيرمي في حاشيته: وحكمته عدم فوات زمن عليها بلا عبادة.

وروي أنها وُلدت وقت غروب الشفق وطهرت من النفاس واغتسلت
وصلت العشاء في وقتها، ولهذا قيل: إن أقل النفاس لحظة.

وفي الفتاوى الظهيرية للحنفية أن فاطمة لم تحض قط ولما ولدت طهرت
من نفاسها بعد ساعة لثلاث ففوتها صلاة قال: ولذلك سميت بالزهراء. (٢)

٤٤٦ - الزوج

صفوان بن سليم، أبو الحارث، ويقال: أبو عبد الله التابعي المدني، الإمام،
الحافظ، الفقيه، من عباد أهل المدينة وزهادهم، مولى حميد بن عبد الرحمن
بن عوف.

ذكر ابن عساكر السبب الذي سمي له صفوان الزوج بإسناد ذكره عن عبد
العزیز بن محمد قال: رأيت صفوان بن سليم يعتمد في الصلاة على عصا، فكان
يسمى وهو وعصاه: الزوج، فصلى إلى جنبه غلام من بني عامر بن لؤي، فقال

(١) وقفت على رواية تفيد ذلك وفي رواياتها من اتهم بالكذب، والأمر يحتاج إلى تحرير.
(٢) اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل (ص: ٢٤)، فيض القدير (٤/ ٤٢٢)، السراج المنير شرح الجامع الصغير (٤/ ١٥)، حاشية البجيرمي على الخطيب (١/ ٣٤٠)، الروضة الفيحاء في أعلام النساء (ص: ٥٩)، نزهة الألباب (١/ ٣٤٩).
وانظر: لسان العرب (٤/ ٣٣٢)، العين (٤/ ١٣)، تاج العروس (١١/ ٤٧٩) مادة (زهر).

له: لا تزحميني بعصاك فأكسرهما على رأسك. قال: فطرحها صفوان بن سليم في منزله. فقيل له فيها فقال: إنما كنت أحملها للخير، والآن أنا أخاف من الشر. (١)

٤٤٧ - زوج الحرة

محمد بن جعفر بن أحمد بن جعفر، أبو بكر البغدادي الحريري المعدل، المعروف بزواج الحرة.

كان أحد العدول الثقات الموصوفين بالصدق، سمع: محمد بن جرير الطبري، وأبا القاسم البغوي، وابن أبي داود.

روى عنه: ابن رزقويه، وأبو بكر البرقاني، والحسن وعبد الله ابنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان. وكان يحضر مجلس إملائه ابن المظفر، والدارقطني.

وإنما قيل له: زوج الحرة؛ لأن زوجته كانت بنت بدر المعتضدي زوجة المقتدر بالله فأقامت عنده سنين، ثم قتل، فأفلتت من النكبة وسلم لها جميع أموالها، وكان يدخل إلى مطبخها حدث يحمل فيه على رأسه يعرف بمحمد بن جعفر، وكان حركاً، فنفق على القهارمة بخدمته، فنقلوه إلى أن صار وكيل المطبخ، وبلغها خبره ورأته فاستكاسته فردت إليه الوكالة في غير المطبخ وترقى أمره حتى صار ينظر في ضياعها وعقارها وصارت تكلمه من وراء ستر، وزاد اختصاصه بها حتى علق بقلبها فاستدعته إلى تزويجها فلم يجسر على ذلك فجسرته، وبذلت أموالا حتى تم لها ذلك، وأعطته نعمة ظاهرة وأموالا، لئلا يمنعها أولياؤها منه بالفقر، ثم هادت القضاة بهدايا جلييلة، حتى زوجها منه،

(١) تاريخ دمشق (٢٤ / ١٢١)، مختصر تاريخ دمشق (١١ / ٩٦)، نزهة الألباب (١) / ٣٤٩.

فاعترض الأولياء، فغالبتهم بالدرهم، وأقام معها سنين، ثم ماتت، فحصل له منها نحو ثلاثمائة ألف دينار، ولذلك قيل له: "زوج الحرة".

وإنما سميت الحرة؛ لأجل تزويج المقتدر بها، وكذا عادة الخلفاء لغلبة المماليك عليهم إذا كانت لهم زوجة قيل: الحرة. (١)

٤٤٨ - الزوير

علقمة بن سلمة بن مالك بن الحارث بن معاوية الأكرمين، وهو ابن عندة امرأة من مهرة.

وإنما سمي الزوير؛ لأنه عقر جملة يوم ضيقاه، وقال: أنا زويركم اليوم، والله لا أزول حتى يزول جملي هذا، قال: فجعلوا يرتجزون حول جملة ويقولون:

(نحن منعنا جمل ابن عنده... أحناءه وكوره وقده)

(يَوْم تَلَاقتْ بِالْمَضِيقِ كِنْدَةَ...) فسمي الزوير بذلك. (٢)

٤٤٩ - الزيات، جماعة منهم:

• حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الكوفي، الإمام الحبر المعروف بالزيات، مولى آل عكرمة بن ربيعي التيمي.

(١) تاريخ بغداد (٢ / ٥٣٥)، الأنساب للسمعاني (٤ / ١٣٨)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٤ / ٢٩٧)، مرآة الزمان (١٧ / ٥٦٣)، تاريخ الإسلام (٨ / ٣٧٩)، الوافي بالوفيات (٢ / ٢٢٥)، البداية والنهاية (١٥ / ٤١٥).

(٢) نسب معد واليمن الكبير (١ / ١٦٣)، المؤلف والمختلف للدارقطني (٣ / ١٥٢١)، توضيح المشتبه (٦ / ١٠٨).

تنبيه: ذكره ابن الكلبي، وقال في أمه: عنجة، بجيم بدل الدال.

كان أحد القراء السبعة، وعنه أخذ أبو الحسن الكسائي القراءة، وأخذ هو عن الأعمش، وإنما قيل له: "الزيات" لأنه كان يجلب الزيت من الكوفة إلى حلوان^(١) ويجلب من حلوان الجبن والجوز إلى الكوفة، فعرف به.

هذا وقد ذكر العسكري في: باب ما روي أنهم صحفوا فيه من القرآن، قال: سمعت أبا بكر محمد بن يحيى قال فيما يرويه أعداء حمزة الزيات: إنه كان في أول تعلمه يتعلم من المصحف فقراً (ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا زَيْتَ فِيهِ) فقال أبوه: دع المصحف وتلقن من أفواه الرجال.

قلت: والقصة باطلة كما ترى ولا تصح. وحمزة بن حبيب الزيات سبب تسميته بذلك أنه كان يتاجر في الزيت كما ذكرنا.

• وذكوان أبو صالح السمان، الزيات، المدني. الإمام الحافظ، الحجة، المحدث الكبير وهو الذي يقال له: الزيات؛ لأنه كان يجلب السمن والزيت إلى الكوفة فنسب إليهما، وهو والد سهيل بن أبي صالح، يروي عن: أبي هريرة، وسعد بن أبي وقاص، وروى عنه: الأعمش، وابنه والناس.

قال السمعاني: إذا روى عنه العراقيون وأهل المدينة قالوا: أبو صالح السمان، وإذا روى عنه عطاء بن أبي رباح وأهل مكة قالوا: أبو صالح الزيات.

والزيات نسبة إلى حرفه لا لقب لكنهما اشتهدا بها فذكرتها. (٢)

(١) حلوان - بضم الحاء وسكون اللام وفتح الواو وبعد الألف نون - مدينة في أواخر سواد العراق مما يلي بلاد الجبل.

(٢) تصحيقات المحدثين (١ / ١٤٤)، تهذيب الكمال (٨ / ٥١٣)، سير أعلام النبلاء (٥ / ٣٦)، الثقات لابن حبان (٤ / ٢٢١)، مشاهير علماء الأمصار (ص: ١٢٢)، وفيات الأعيان (٢ / ٢١٦)، الأنساب للسمعاني (٦ / ٣٥٥)، معجم الأدباء (٣ / ١٢١٩).

٤٥٠ - زياد حوارين

زياد بن عمرو بن المنذر بن عصر بن أصبح بن عبد الله، وكان يقال له: زياد حوارين؛ لأنه كان افتتحها، وهي بلدة من بلاد البحرين.

وأخوه خلاص بن عمرو كان فقيها من أصحاب علي بن أبي طالب. (١)

٤٥١ - زيد النار

• زيد بن موسى بن جعفر أخو علي بن موسى الرضا، وهو الذي يقال له: زيد النار، سمي بذلك؛ لكثرة ما حرق من دور بني العباس وأتباعهم بالبصرة، وكان يؤتى بالرجل من المسودة فيحرقه بالنار.

• وزيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو الحسين الهاشمي. حكى ابن عساكر: أنه قتل بالكوفة وصلب في الكناس وكان الذي ظفر به يوسف بن عمر ثم أحرقه بالنار فسمي زيد النار. (٢)

٤٥٢ - زين الحمارة

علي بن إسماعيل بن مسلم بن سلمان، أبو الحسن الإربلي، وقيل: اسمه محمد، وهو بكنيته أشهر.

(١) الإكمال (١ / ٩٩)، الأنساب للسمعاني (٤ / ٢٩٦)، اللباب في تهذيب الأنساب (١ / ٣٩٩)، الإصابة (٥ / ١١٩).

(٢) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٠ / ٨٣)، مقاتل الطالبين (ص: ٤٣٦)، تاريخ الإسلام (٤ / ١٠٥٩)، بغية الطلب في تاريخ حلب (٩ / ٤٠٤٧)، تاريخ دمشق (١٩ / ٤٥٠)، الوافي بالوفيات (١٥ / ٢١).

حدث بإربل، وكان بعد الستمئة، وكان يلقب «زين الحمارة»؛ لركوبه حمارة صحبها من مصر. (١)

٤٥٣ - زين العابدين

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الهاشمي، المدني، المعروف بزين العابدين. سمي بذلك؛ لعبادته، وكان ورده في اليوم واللييلة ألف ركعة إلى أن مات، قاله مالك. (٢)

٤٥٤ - زين المواكب

محمد بن عروة بن الزبير بن العوام، القرشي، الأسدي، المدني، أخو هشام بن عروة.

قال الزبير بن بكار: كان جميلاً بارع الجمال يضرب بجماله المثل، أنشدني مصعب بن عثمان للأخطل:

تكلفني فتاة بني نمير ولو كان ابن عروة ما رجاها

قيل: كان عمر بن أبي ربيعة المخزومي يساير عروة بن الزبير، فقال له: أين زين المواكب؟ يريد ابنه محمد بن عروة، وكان يلقب بذلك؛ لجماله، فقال: هو

(١) تاريخ اربل (١ / ٢١٣)، تاريخ الإسلام (١٣ / ٥٦٨).

(٢) تاريخ دمشق (٤١ / ٣٦٠)، تهذيب الكمال (٢٠ / ٣٨٢)، مرآة الجنان (١ / ١٥١)، طبقات علماء الحديث (١ / ١٤٦)، العبر في خبر من غير (١ / ٨٣)، تاريخ الإسلام (٢ / ١١٤٤)، تذكرة الحفاظ (١ / ٦٠)، سير أعلام النبلاء (٤ / ٣٨٦)، نزهة الألباب (١ / ٣٥٠)، شذرات الذهب (١ / ٣٧٤)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (١ / ٤٩٣).

أمامك، فركض يطلبه، فقال له عروة: أو لسنا أكفاء كراما نصلح لمحدثك؟ فقال: بلى بأبي أنت وأمي، ولكني مغرى بهذا الجمال أتبعه حيث كان، ثم قال: **إِنِّي امْرُؤٌ مُوَلَّعٌ بِالْحَسَنِ اتَّبِعْهُ لَا حَظَّ لِي فِيهِ إِلَّا لَذَّةُ النَّظَرِ** ثم مضى عمر حتى لحقه، وجعل عروة يضحك.

وكان أحلى ولد عروة في صدره، وتوفي بالشام مع أبيه.

قال الزبير: وحدثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهري أن عروة بن الزبير تخلف يوما عن الدخول على الوليد بن عبد الملك، فأمر ابنه محمدا بالدخول عليه، وكان حسن الوجه، فدخل عليه وعليه غدירתان في ثياب وشيء وهو يتبختر يضرب بيديه، فقال الوليد: هذا والله التغطرف هكذا تكون فتیان قريش، فعانه، فقام من النوم متوسنا فوقع في إصطبل الدواب، فلم تزل تطؤه حتى مات.

وقال مصعب بن عبد الله الزبيري: توفي محمد بن عروة مع أبيه، وعروة يومئذ عند الوليد بن عبد الملك، وفي ذلك السفر أصيبت رجل عروة. وكان محمد بن عروة من أحسن الناس وكان عروة يحبه جدا شديدا. قال: فنام محمد بن عروة على سطح فيه جلي، فقام من الليل، فسقط من الجلي في إصطبل الدواب فتخبطته حتى مات. (١)



(١) الأغاني (١/ ١٥٧) (١٧/ ٢٤٦)، ربيع الأبرار (٢/ ١٨٥)، الوافي بالوفيات (١٩/ ٣٦٢).

حرف السين

يبدأ برقم ٤٥٥ وينتهي برقم ٤٨٨



٤٥٥ - الساطع

النعمان بن عدي بن عبد غطفان بن عمرو بن بريح بن جذيمة بن تيم الله،
قديم، ومن نسله أبو العلاء المعري، ولقب بالساطع؛ لجماله. (١)

٤٥٦ - الساهر

يوسف الطيب المعروف بالساهر، ويعرف أيضا بالقس.

كان طبيبا في أيام المكتفي مشهور الذكر مكبا على الطلب كثير الاجتهاد في
تحصيل الفوائد، ومن تصانيفه: كتاب الكناش، وفي تسميته بالساهر قولان:

أحدهما: إنما سمي الساهر؛ لأنه كان لا ينام من الليل إلا قليلا ثم يسهر في
طلب العلم، وكان يقول: النوم نظير الموت والطبيب يجتهد في أسباب الحياة
ويفيدها غيره فلم يتعجل الموت وإنما ينال من النوم ما يحصل منه راحة
الجسم.

والثاني: سمي الساهر؛ لأن سرطانا كان في مقدم رأسه فكان يمنعه النوم
فلقب الساهر من أجل ذلك، قيل: ومن تأمل كناشه رأى فيه أشياء تدل على أنه
كان به هذا المرض. (٢)

٤٥٧ - سبأ

سبأ جد القبيلة، اسمه عامر، وسمي سبأ؛ لأنه أول من سبى السبي، - وكان

(١) تاريخ دمشق (٧٣ / ١٠٧)، خريدة القصر وجريدة العصر (٢ / ٣٦٤)، معجم الأدباء
(١ / ٢٩٥)، بغية الطلب في تاريخ حلب (١ / ٥٦٥)، سير أعلام النبلاء (١٨ / ٢٣).
(٢) إخبار العلماء بأخبار الحكماء (ص: ٢٩٠)، عيون الأنباء في طبقات الأطباء (ص:
٢٧٨)، تاريخ مختصر الدول (١ / ١٥٤)، الوافي بالوفيات (٢٩ / ١٧١).

يدعى عبد شمس من حسنه، قاله ابن سعد، وقيل: عب الشمس أي عدیل الشمس سمي بذلك؛ لحسنه، قاله أبو الفرج الأصبهاني- ابن يشجب بن يعرب بن قحطان، وإلى قحطان جماع اليمن، وعند ابن إسحاق: سبأ اسمه: عبد شمس.

وقال الوزير أبو القاسم في «أدب الخواص»: هذا اشتقاق غير صحيح؛ لأن سبأ مهموز والسبي غير مهموز، والصواب أن يكون من سبأت النار جلده إذا أحرقتة، ومن سبأت الحمر إذا اشتريتها.

وقال أبو العلاء المعري في كتاب «الأيك والغصون»: لو كان الأمر كما يقولون لوجب أن لا يهمز، ولا يمتنع أن يكون أصل السبي الهمز، إلا أنهم فرقوا بين سبيت المرأة وسبأت الحمر والأصل واحد. حكى القولين ابن الملقن وغيره. (١)

٤٥٨ - سبخت

بضم السين والباء المشددة وسكون الخاء، ومنهم من فتح السين: لقب أبي عبيدة معمر بن المثنى، وإنما قيل له ذلك؛ لأنه كان قليل النظافة، وسبخت هو وسخ الأظفار.

(١) الطبقات الكبرى (٣ / ٤١٩)، نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب (ص: ٩٧)، الإكمال (١ / ٢٨٧)، مرآة الزمان (٣ / ١٥٠)، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (٨ / ٥٩٧)، الأغاني (٨ / ٩٥)، ترتيب المدارك وتقريب المسالك (١ / ١٠٥)، التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٢٣ / ١٤٤)، عمدة القاري (١٩ / ١٢٨)، نزهة الألباب (١ / ٣٥٨).

أنشد ثعلب:

فَحُذِّمِن سَلْحِ كَيْسَانَ وَمِن أَظْفَارِ سُبُّحَتِ (١)

٤٥٩ - السبط، جماعة منهم:

• الحسن والحسين رضي الله عنهما سبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

• وأبو سعد المظفر بن الحسن ابن المظفر، المعروف بالسبط، وإنما قيل له ذلك؛ لأنه سبط أبي بكر أحمد بن علي الهمداني، يروي عنه، وهو جده لأمه.

• وشمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزأوغلي بن عبد الله المعروف بسبط ابن الجوزي. (٢)

٤٦٠ - السبعة

عبد الله الخوارزمي شيخ خوارزم يعرف بعبد الله السبعة؛ لأنه كان يستحضر القراءات السبع، وتوفي في حدود الستين وسبعمئة. (٣)

٤٦١ - سبلان، جماعة منهم:

بفتح أوله وثانيه، على وزن فعلان: جبل بأردبيل من بلاد أذربيجان، وبه لقب إبراهيم بن زياد سبلان؛ لثقله، يروي عن هشيم وغيره.

(١) إنباه الرواة على أنباه النحاة (٣/ ٢٨٥)، نزهة الألباب (١/ ٣٨٢).

وانظر: المحكم (٥/ ٣٣٣)، لسان العرب (٢/ ٣٩)، القاموس المحيط (ص: ١٥٣)، تاج العروس (٤/ ٥٤٤).

(٢) الأنساب للسمعاني (٧/ ٦٠)، مرآة الزمان (٢٢/ ١٢٧)، اللباب في تهذيب الأنساب (٢/ ١٠٠)، نزهة الألباب (١/ ٣٥٩).

والسبط، بالكسر: ولد الابن والابنة. انظر: الصحاح (٣/ ١١٢٩)، المحكم (٨/ ٤٣٩)، لسان العرب (٧/ ٣١٠)، تاج العروس (١٩/ ٣٢٩) مادة (سبط).

(٣) غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٤٦٥).

• وخالد بن عبد الله بن الفرّج، أبو هاشم العبسي مولا هم ويعرف بخالد سبلان، سمع معاوية وعمرو بن العاص، ولقب بذلك؛ لعظم لحيته. (١)

٤٦٢ - سبنك

بفتح السين والباء وسكون النون: أحمد بن محمد بن عمار بن عيسى بن حيان، أبو بكر القطان يعرف بسبنك، وإليه ينسب: أبو القاسم عمر بن محمد بن إبراهيم البجلي المعروف بابن سبنك؛ لأنه كان جده لأمه.

سمع: الحسن بن عرفة، وعبد الله بن شبيب البصري، وشعيب بن أيوب الصريفي، وغيرهم.

روى عنه: ابن بنته أبو القاسم بن سبنك، والدارقطني، وابن شاهين.

قال أبو القاسم بن سبنك: سمعت أبي، يقول: إنه من ولد جرير بن عبد الله البجلي، وكانت نسبتنا متصلة إلى جرير عند ابن عم لنا، يقال له: ابن إدريس، وكان يضمن بإخراجها، ويتبغض، فمات، فلم أجدها، وإنما عرفت بابن سبنك؛ لأن جدي لأمي أحمد بن محمد بن عمار، وكان يلقب سبنك؛ لسمره كانت ظاهرة عليه، فلما نشأت أدخلني الدواوين لأداء الخراج، وأمر الضيعة، فعرفت به، فقليل: ابن سبنك. (٢)

(١) الإكمال (٤/ ٢٥٠)، تاريخ دمشق (١٦/ ١٣٢) (٦٥/ ٢٧٥)، بغية الطلب في تاريخ حلب (٧/ ٣٠٦٥)، معجم ما استعجم (٣/ ٧٢٠)، نزهة الألباب (١/ ٣٦٠).
 (٢) تاريخ بغداد (٦/ ٢٤٠) (١٣/ ١٢٨)، الإكمال (٤/ ٢٦١)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٢/ ٦٠)، تاريخ الإسلام (٧/ ٥٤٦)، نزهة الألباب (١/ ٣٥٩).

٤٦٣ - السجاد، جماعة منهم:

• علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، الإمام، القانت، أبو محمد الهاشمي، المدني، المعروف بالسجاد.

ولد عام قتل الإمام علي، فسمي باسمه، حدث عن أبيه، وجماعة. قال ابن المبارك: كان له خمس مائة شجرة، يصلي عند كل شجرة ركعتين، وذلك كل يوم.

ولقب بالسجاد؛ لكثرة صلاته، ولعبادته وفضله.

• ومحمد بن طلحة بن عبيد الله التيمي، السجاد، لقب بذلك؛ لكثرة صلاته، وشدة اجتهاده في العبادة.

قتل يوم الجمل مع أبيه، وكان هواه مع علي رضي الله عنه إلا أنه أطاع أباه فلما رآه علي رضي الله عنه قال: هذا السجاد قتله بره بأبيه.

• وعلي بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب العلوي، الملقب بالسجاد؛ لفضله واجتهاده وتعبده.

قيل: كان يسجد في كل يوم ألف سجدة، وكان أفضل أهل زمانه نسكا وورعا وعبادة.

• والحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله، زين الأمان أبو البركات ابن عساكر الدمشقي الشافعي، ابن أخي الحافظ أبي القاسم ابن عساكر صاحب التاريخ.

روى عنه: البرزالي، وابن الأثير، والمنذري، وطائفة.

وكان شيخا صالحا، جليلا، نبیلا، عابدا، ساجدا، متألها، حسن السمات، كيس المحاضرة، كثير العبادة، ملازما للصلوات الخمس في الجماعة، دائم

التفعل، كثير الصلاة، قل أن يرى إلا مصليا، حتى لقب بالسجاد. (١)

٤٦٤ - سحتن

بفتح أوله وسكون الحاء وفتح التاء: جشم بن عوف بن جذيمة بن عوف بن بكر بن عوف بن أنمار بن عمرو بن وداعة بن لكيز أبو بطن جاهلي.

ولقب بسحتن؛ لأنه أسر أسارى فسحنتهم، والسحنته: الذبح، يعني ذبحهم.

قال ابن دريد: النون فيه زائدة كالنون في الرعشن. (٢)

٤٦٥ - سحنون

عبد السلام بن سعيد بن حبيب، شيخ المغرب، أبو سعيد التنوخي الحمصي، ثم القيرواني، الفقيه المالكي المشهور، المعروف بسحنون، قاضي القيروان، ومصنف «المدونة».

(١) المستدرک علی الصحیحین للحاکم (٣ / ٤٢٢)، تاریخ الإسلام (٢ / ٢٩٩) (٣ / ٩٣٢) (١٣ / ٨٣٣)، سیر أعلام النبلاء (٥ / ٢٨٥) (٢٢ / ٢٨٦)، الوافی بالوفیات (٣ / ١٤٥) (١٢ / ١٥٧)، أسد الغابة (٥ / ٩٣)، طبقات الشافعیین (ص: ٨١٢)، توضیح المشتبه (٥ / ٥٧)، تبصیر المنتبه بتحریر المشتبه (٢ / ٧٢٦)، التحفة اللطيفة في تاریخ المدينة الشريفة (٢ / ٢٨٦) (٢ / ٤٩٠)، وفیات الأعیان (٣ / ٢٧٤)، الطبقات الكبرى (٥ / ٣١٣)، الإصابة (٦ / ١٦)، مرآة الزمان (١٢ / ١٥٢)، تاریخ دمشق (٤٣ / ٤٢)، تهذیب الأسماء واللغات (١ / ٨٤)، تکملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب (ص: ٧٨)، نزهة الألباب (١ / ٣٦١).

(٢) المؤلف والمختلف للدارقطني (٣ / ١٤٢٥)، الإكمال (٥ / ٤٧)، الأنساب للسمعاني (٧ / ٨٩)، توضیح المشتبه (٥ / ٦٥)، اللباب في تهذیب الأنساب (٢ / ١٠٦)، نزهة الألباب (١ / ٣٦٢). وانظر: لسان العرب (١٣ / ٢٠٤)، تاج العروس (٤ / ٥٥٣) (٣٥ / ١٧٣) مادة (سحتن).

أخذ عن: ابن القاسم، وابن وهب، وأشهب.

ولقب سحنونا - باسم طائر حديد الذهن يكون بالمغرب -؛ لحدة ذهنه
وذكائه في المسائل.

قال الذهبي: وتفسير سحنون بأنه اسم طائر بالمغرب، يوصف بالفطنة
والتحرز، وهو بفتح السين وبضمها. (١)

٤٦٦ - سرق

بضم أوله وتشديد الراء: سرق بن أسيد، ويقال: أسد الجهني، ويقال:
الأنصاري، ويقال: إنه رجل من بني الدليل. قيل اسمه: الحجاب، وله صحبة،
وسكن مصر.

وكان قد اشترى من أعرابي ناقتين ثم دخل بيته فباعهما وقضى حاجته
فقدمه الأعرابي إلى النبي ﷺ، فقص عليه القصة، فقال له: "اقضه". فقال: ما
عندي، فقال: أنت سرق.

وكان يقول: سماني رسول الله ﷺ سرق، فلا أحب أن أدعى بغيره. (٢)

(١) الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب (٢/٣٠)، وفيات الأعيان (٣/١٨٠)،
التنبيهات المستنبطة على الكتب المدونة والمختلطة (١/١٧)، مرآة الجنان وعبرة
اليقظان (٢/٩٨)، حياة الحيوان الكبرى (٢/٢٤)، سير أعلام النبلاء (١٢/٦٣)،
نزهة الألباب (١/٣٦٢).

(٢) الطبقات الكبرى (٧/٥٠٤)، معجم الصحابة للبعثي (٣/٢٦٧)، معرفة الصحابة
لأبي نعيم (٣/١٤٤٥)، الاستيعاب (٢/٦٨٣)، تهذيب الكمال (٣٥/٤٦)، الإصابة
(٣/٣٧)، نزهة الألباب (١/٣٦٤)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (١/١)

٤٦٧ - سعد العشيرة

هو سعد العشيرة بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن كهلان بن سبأ.

جد جاهلي، وإنما سمي سعد العشيرة؛ لأنه طال عمره وكثر ولده، فكان ولده وولد ولده - فيما قيل - ثلاثمائة رجل، فكان يركب فيهم، فإذا قيل له: من هؤلاء معك يا سعد؟ فيقول: عشيرتي. مخافة العين عليهم. (١)

٤٦٨ - سعد المطر

سعد المطر الشاعر. قال الجاحظ: إنما قيل له: سعد المطر؛ لأنه كان يرى ملقى في المطر، وهو الذي يقول في ذلك:

| | |
|------------------------------|----------------------------------|
| دع المواعيد لا تعرض لوجهتها | إن المواعيد مقرون بها المَطَر |
| إن المواعيد والأعياد قد منيا | منه بأنكد ما يمني به البشر |
| أما الثياب فلا يغررك إن غسلت | صحو يدوم ولا شمس ولا قمر |
| وفي الشخوص له نوء وبارقة | فإن بليت فذاك الفالج الذَّكر (٢) |

(٢٠٤)، قبول الأخبار ومعرفة الرجال (باب مما رووه مما العمل على خلافه) (١) / (١٢٠).

(١) نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب (ص: ٢٩٠)، وفيات الأعيان (١ / ١٢٣)، مرآة الزمان (٧ / ٢١٢)، شذرات الذهب (٢ / ٤٥٣).

(٢) البرصان والعرجان والعميان والحولان (ص: ١٣٣)، ثمار القلوب (ص: ١٠٤)، ربيع الأبرار (١ / ٤٣٦).

٤٦٩ - السفاح

• عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، أبو العباس السفاح، أول خلفاء بني العباس.

وفي تلقيه بالسفاح قولان:

أحدهما: سمي السفاح؛ لكثرة ما سفح من دماء بني أمية.
والسفاح: السفاك للدماء.

والثاني: أن السفاح: هو القادر على الكلام. وكان لسنا فصيحاً، لم يكن في الخلفاء أفصح منه، فلقب بذلك.

قال ابن منظور: والسفك: السفاح وهو القادر على الكلام. وسفك الكلام يسفكه سفكاً: نشره. ورجل مسفك: كثير الكلام. وخطيب سفك: بليغ.

• والمعتضد بالله، قال ابن حمدون: كان المعتضد بالله من ساسة الخلفاء وذوي التدبير، وسمي السفاح الثاني؛ لأنه جدد الدولة العباسية بعد دروسها.

• وسلمة بن خالد بن كعب التغلبي رئيس بني تغلب أحد فرسان الجاهلية، وكان جراراً للجيش في الجاهلية.

وإنما سمي السفاح؛ لأنه سفح المزاد، أي صبها، يوم الكلاب، وقال لأصحابه: قاتلوا فإنكم إن انهزمتم متم عطشا. قال الشاعر:

وأخوهما السَّفاحُ ظمَّأ خيلَه حتَّى ورَدْنَ جِبَا الكُلابِ نِهالاً (١)

(١) الاشتقاق (ص: ٣٣٧)، رسائل ابن حزم (٢/٤٣)، شمس العلوم (٥/٣١٠٠)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٧/٢٩٨)، رسوم دار الخلافة (ص: ١٢٩)، مرآة الزمان (٧/١٢)، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء (٥/٤١٤)، نزهة الألباب (١/٣٦٧)، التذكرة الحمدونية (١/٤٥٢)، شذرات الذهب (٢/١٦١).

٤٧٠ - سفينة

مولى رسول الله ﷺ صحابي مشهور، اسمه مهران، وكنيته أبو عبد الرحمن، هذا قول الأكثرين، وقيل غير ذلك. ولقب بسفينة؛ لكونه حمل شيئاً كثيراً في السفر.

فقد روي عنه أنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ نمشي، فمررنا بواد أو نهر، وكنت أعبر بالناس، فقال لي رسول الله ﷺ: "ما كنت منذ اليوم إلا سفينة".

وذكر ابن سعد بإسناده عن سعيد بن جمهان قال: سألت مهران: لم سميت سفينة؟ فقال: خرج رسول الله ﷺ في غزوة، فثقل عليهم متاعهم، فقال لي رسول الله ﷺ: "ابسط كساءك" فبسطته فحولوا عليه أمتعتهم ثم حملوه على ظهري، فقال لي رسول الله ﷺ: "احمل فما أنت إلا سفينة" ثم حملت يومئذ وقر بعير أو بعيرين أو ثلاثة أو أربعة أو خمسة أو ستة أو سبعة فما ثقل علي.

وفي رواية: كلما أعيأ بعض القوم ألقى علي سيفه وترسه ورمحه، حتى حملت شيئاً كثيراً، وكان إذا قيل له: ما اسمك؟ يقول: سماني رسول الله ﷺ سفينة، فلا أريد غيره.

وقال أسامة بن زيد الليثي، عن محمد بن المنكدر، عن سفينة مولى رسول الله ﷺ: ركبت سفينة في البحر فانكسرت، فركبت لوحاً منها فطرحني في لجة فيها الأسد. قال: فقلت: يا أبا الحارث، أنا سفينة مولى رسول الله ﷺ. قال: فطأ رأسه وجعل يدفعني بجنبه أو بكتفه حتى وضعني على الطريق، فلما

=
وانظر: الصحاح (١/ ٣٧٥) (٤/ ١٥٩٠)، لسان العرب (٢/ ٤٨٦) (١٠/ ٤٣٩)،
القاموس المحيط (ص: ٢٢٤، ٩٤٢)، تاج العروس (٦/ ٤٧٥) (٢٧/ ١٩٨) مادة
(سفق)، (سفق).

وضعني على الطريق همهم، فظننت أنه يودعني. (١)

٤٧١ - السقاء

• العباس بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه الملقب بالعباس السقاء.

قال مصعب بن عبد الله الزبيري: شهد مع الحسين كربلاء؛ فعطش الحسين؛ فأخذ قربة^(٢)، واتبعه إخوته لأبيه وأمه بنو علي، وهم: عثمان، وجعفر، وعبد الله، فقتل إخوته قبله، وجاء بالقربة يحملها إلى الحسين مملوءة؛ فشرب منها الحسين، ثم قتل العباس بن علي بعد إخوته مع الحسين.

وقال ابن حبان: والعباس يقال له: السقاء؛ لأن الحسين طلب الماء في عطشه وهو يقاتل فخرج العباس وأخوه واحتال حمل إداوة ماء ودفعها إلى الحسين فلما أراد الحسين أن يشرب من تلك الإداوة جاء سهم فدخل حلقه فحال بينه وبين ما أراد من الشرب فاحترشته السيوف حتى قتل فسمي العباس بن علي السقاء لهذا السبب.

• وبحر بن كنيز الباهلي، أبو الفضل البصري، المعروف بالسقاء، وهو جد عمرو بن علي الفلاس^(٣) الحافظ المشهور، يروي عن: الحسن، والزهري.

(١) ألقاب الصحابة والتابعين في المسنين الصحيحين (ص: ٦١)، تهذيب الكمال (١١/ ٢٠٤) تهذيب الأسماء واللغات (١/ ٢٢٥)، مرآة الزمان (٤/ ٢٩٨)، سير أعلام النبلاء (٣/ ١٧٣)، فيض القدير (٥/ ٣٨٠)، كشف المشكل من حديث الصحيحين (٤/ ٢١١)، جامع الأصول (١٢/ ٤٤٣)، تقريب التهذيب (ص: ٢٤٥)، نزهة الألباب (١/ ٣٦٧)، تدريب الراوي (٢/ ٧٦٢)، فتح المغيث (٤/ ٢١٨)، التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/ ٨)، جمع الوسائل في شرح الشمائل (١/ ٢٠٢).

(٢) سيأتي أيضا تلقيبه بـ "أبي قربة" برقم: (١٠٦٤).

(٣) سيأتي برقم: (٦٨٤).

قال أبو يحيى الساجي: لم يكن سقاء يسقي الماء، إنما كان يخرج ماله لسقي الماء بعرفات وفي المواضع التي ينقطع الماء بالناس فيها ويخرج من ماله لله عز وجل. (١)

٤٧٢ - السقط

هاشم بن خالد الأنصاري البيري.

كان من العلماء الحفاظ سمع من أصحاب محمد بن فطيس وغيرهم من أصحاب سحنون ورحل فسمع من يونس بن عبد الأعلى وغيره، ولقب بالسقط؛ لحفظه. (٢)

٤٧٣ - السكب

زهير بن عروة بن جلهمة المازني، شاعر جاهلي، من نسله النضر بن شميل الراوي المشهور، وإنما لقب السكب؛ لقوله:
بَرْقٌ يُضِيءُ خِلَالَ الْبَيْتِ أُسْكُوبٌ... (٣)

(١) نسب قريش (ص: ٤٣)، الثقات لابن حبان (٢ / ٣١٠)، لباب الأنساب والألقاب والأعقاب (ص: ٢٣)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١ / ١٣٥) تهذيب الكمال (٤ / ١٢)، تاريخ الإسلام (٤ / ٣٠)، المعلم بشيوخ البخاري ومسلم (ص: ٤٣٨)، تهذيب تهذيب الكمال (٢ / ٦)، ميزان الاعتدال (١ / ٢٩٨).

(٢) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب (٢ / ٣٤٨).

(٣) الأغاني (٢٢ / ٢٧١)، وفيات الأعيان (٥ / ٤٠٤)، شرح أبي داود للعيني (٦ / ٢٨٩). والسكب: صب الماء، وأسكوب: منسكب، أو مسكوب يجري على وجه الأرض من غير حفرة، فمعناها: كأن هذا البرق يسكب المطر. انظر: تهذيب اللغة (١٠ / ٤٩)، الصحاح (١ / ١٤٨)، المحكم (٦ / ٧٣٠)، لسان العرب (١ / ٤٦٩)، تاج العروس (٣ / ٦٤) مادة (سكب).

٤٧٤ - السكر

أحمد بن سلمان بن أحمد بن سلمان بن أبي شريك، المحدث المفيد، أبو العباس الحربي، المقرئ، الملقب بالسكر.

كان عالما بعلوم القرآن من التفسير والقراءات وغير ذلك، وكان رجلا صالحا، سافر إلى البلاد في طلب الحديث، وتوفي سنة إحدى وستمئة.

وعرف بالسكر؛ لأن أباه كان وهو صغير يحبه محبة كبيرة، وكان إذا أقبل عليه وهو بين جماعة أخذه، وضمه إليه وقبله، فكان يلام في إفراط حبه له فيقول: هو أحلى في قلبي من السكر، وتكرر ذلك منه، فلقب بالسكر وغلب عليه حتى كان لا يعرف إلا به. (١)

٤٧٥ - سلام عليكم

الأمير سيف الدين أيدير بن عبد الله الناصري الدوادار.

كان أميرا عالي القدر ظاهر الحشمة وافر المهابة وهو مع ذلك لا يزداد إلا تواضعا وحلما، وكان حسن السياسة في أموره، ويبدأ الناس بالسلام، ويكثر من ذلك؛ حتى إنه لما ولي نيابة حلب لقبه أهلها: «سلام عليكم»، واستمر على ما هو عليه حتى توفي بالقاهرة في سنة ست وسبعين وسبعمائة، وكان مشكورا، محببا للناس. (٢)

(١) تاريخ الإسلام (١٣ / ٣٠)، بغية الطلب في تاريخ حلب (٢ / ٧٦٤)، نزهة الألباب (١) / ٣٦٩.

(٢) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي (٣ / ١٧٨)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (١١ / ١٣٤).

٤٧٦ - سلطان العلماء

عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن، شيخ الإسلام، وبقية الأئمة الأعلام، عز الدين، أبو محمد السلمي، الدمشقي، الشافعي. سلطان العلماء، وإمام عصره بلا مدافعة، القائم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في زمانه.

سمع من: الحافظ أبي محمد القاسم بن الحافظ الكبير أبي القاسم ابن عساكر، وجماعة. وتفقه على الفقيه الإمام العلامة فخر الدين بن عساكر، وبرع في الفقه والأصول والعربية، واختلاف المذاهب والعلماء، وأقوال الناس وما أخذهم حتى قيل: بلغ رتبة الاجتهاد المطلق، ورحل إليه الطلبة من سائر البلاد.

ومن تلامذته: شيخ الإسلام ابن دقيق العيد وهو الذي لقبه سلطان العلماء، والإمام علاء الدين أبو الحسن الباجي، والحافظ أبو محمد الدمياطي وغيرهم. وكان إماماً، ناسكاً، ورعاً، عابداً، أماراً بالمعروف، نهياً عن المنكر، لا يخاف في الله لومة لائم، يغلظ على الملوك فمن دونهم. وأخباره في الزهد والعلم والقيام في الحق أشهر من أن تذكر، وناهيك به جلالة وهيبته ومن ثم لقب بسلطان العلماء.

وحكى القاضي عز الدين البكاري: أن الشيخ عز الدين بن عبد السلام أفتى مرة بشيء، ثم ظهر له أنه أخطأ، فنأدى في مصر والقاهرة على نفسه: من أفتى له ابن عبد السلام بكذا، فلا يعمل به، فإنه خطأ. (١)

(١) تاريخ الإسلام (١٤ / ٩٣٣)، مرآة الجنان (٤ / ١١٦)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (١ / ٣١٤)، الفتاوى الفقهية الكبرى (٤ / ١٨٣)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٨ / ٢٠٩)، العقد المذهب في طبقات حملة المذهب (ص: ١٥٩)، طبقات

٤٧٧ - سليك المقانب

السليك بن عمرو، وقيل: ابن عمير بن يثربي أحد بني مقاعس وهو الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، ويقال له: السليك بن السلكة، والسلكة: أمه وهي أمة سوداء، وهو أحد صعاليك العرب وكانت العرب تدعوه: سليك المقانب، وكان أدل الناس بالأرض وأعلمهم بمسالكها وأشدهم عدواً على رجله لا تعلق به الخيل.

وإنما سمي بذلك؛ لأنه كان صاحب غارات، وأنشد:

وإذا تواقلتِ المقانبُ لم يزلْ بالقفرِ منا مقنبٌ معلومٌ^(١)

٤٧٨ - السمين، جماعة منهم:

عبد الله بن عمرو بن ثعلبة بن أسعد بن همام بن مرة بن ذهل بن شيان، جاهلي، سمي السمين؛ لأنه كان بين أخ وعم وعدد كثير فقيل: إنه لسمين، قاله ابن الكلبي. (٢)

الشافعية لابن قاضي شهبة (٢ / ١٠٩)، المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي (٧ / ٢٨٦)، البحر الرائق شرح كنز الدقائق ومنحة الخالق وتكملة الطوري (٣ / ٢٩٤)، طبقات المفسرين للداوودي (١ / ٣١٥)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (٥ / ٢٥٧).

(١) الديباج لأبي عبيدة (ص: ٤)، الشعر والشعراء (١ / ٣٥٣)، أنساب الأشراف (١٢ / ٣٤٩)، مجمع الأمثال (٢ / ٩)، المذاكرة في ألقاب الشعراء (ص: ٥)، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء (١ / ٥١٦)، الأغاني (٢٠ / ٣٨٩)، أمثال العرب (ص: ٦١).

والمقانب: جماعة الفرسان، والذئاب الضارية، قال المفضل الضبي: والمقنب ما بين الثلاثين إلى الخمسين. وانظر: القاموس المحيط (ص: ١٢٧)، تاج العروس (٤ / ٨٣) مادة (قنب).

(٢) المؤتلف والمختلف للدارقطني (٣ / ١٢٥٨)، الإكمال (٤ / ٣٥٥)، نزهة الألباب

٤٧٩ - سنجر

سنجر بن ملشكاه بن ألب أرسلان السلجوقي السلطان المشهور، اسمه أحمد، وسنجر لقب غلب عليه؛ لكونه ولد بسنجر. (١)

٤٨٠ - السندان

يعقوب بن الليث الصفار، الأمير أبو يوسف السجستاني. كان في أول أمره يعمل الصفر (النحاس)، وكان الحسن بن زيد العلوي صاحب جرجان يسميه: يعقوب السندان؛ لثباته. وكان قل أن يرى متبسما، وكان عاقلا حازما. (٢)

٤٨١ - السهام

عبيد بن سليم بن ضبيع بن عامر بن مجدعة بن جشم بن حارثة الأنصاري، يكنى أبا ثابت، شهد أحدا، ويعرف بعبيد السهام. قال ابن هشام: وإنما قيل له: عبيد السهام؛ لما اشترى من السهام يوم خيبر.

(١ / ٣٧٦).

(١) المختصر في أخبار البشر (٢ / ١٩٦)، تاريخ ابن الوردي (١ / ٣٧٠)، مجمع الآداب في معجم الألقاب (٥ / ٣٤٠)، الجواهر المضية في طبقات الحنفية (٢ / ٣١٨)، نزهة الألباب (١ / ٣٧٧).

(٢) وفيات الأعيان (٦ / ٤٠٢)، تاريخ الإسلام (٦ / ٤٥٣)، سير أعلام النبلاء (١٢ / ٥١٣)، الوافي بالوفيات (٢٨ / ٦١)، الكامل في التاريخ (٦ / ٣٦١).
والسندان، بالكسر: العظيم الشديد من الرجال و من الذئاب، يقال: رجل سندان، وذئب سندان أي عظيم شديد. نقله الصاغاني. انظر: التكملة والذيل والصلة للصغاني (٢ / ٢٥٦)، تاج العروس (٨ / ٢٢١) مادة (سند).

قال الواقدي: سألت ابن أبي حبيبة، لم سمي عبيد السهام؟ فقال: أخبرني داود بن الحصين، قال: كان قد اشترى من سهام خيبر ثمانية عشر سهما، فسمي عبيد السهام.

وقيل: إنما سمي عبيد السهام؛ لأنه حضر رسول الله ﷺ بخيبر، فلما أراد رسول الله ﷺ أن يسهم، قال لهم: "هاتوا أصغر القوم"، فأتي بعبيد، فدفع إليه بأسهم، فسمي بعبيد السهام. (١)

٤٨٢ - سهم

زيد بن عمرو بن هصيص، جاهلي، واسم أخيه تيم ويعرف بجمع وأمهما الألو ف بنت عدي بن كعب بن لؤي، فجلست يوما ومعها أترجة، يقال: أنها كانت من ذهب، ويقال: من فضة، فدحت بها وقالت لتيم وزيد: استبقا إليها فمن أخذها فهي له فسبق إليها سهم، فأخذها فقالت: كأنك والله يا زيد سهم مرق من رميته، وكان شيئا جمع بك عنها يا تيم، فقيل لهذا: أنت جمع، ولهذا: أنت سهم، فسميا بذلك. (٢)

٤٨٣ - سؤر الأسد

محمد بن خالد الضبي، أبو خالد، ويقال: أبو يحيى، ويقال: أبو حيي، ويقال: أبو خبيثة على اختلاف في ضبطها، الملقب بسؤر الأسد، ويقال له أيضا: سؤر السبع.

(١) الروض الأنف (٤ / ٩٤)، الاستيعاب (٣ / ١٠١٧)، أسد الغابة (٣ / ٥٣٥)، الإصابة (٤ / ٣٤٣).

(٢) أخبار مكة للفاكهي (٣ / ٣٤٣)، أنساب الأشراف (١٠ / ٢٤٥)، أدب الخواص (ص: ١٣٥).

يروى عن: سعيد بن جبير، وغيره. وعنه: الثوري، وآخرون كبار. وإنما لقب بسؤر الأسد؛ لأن أسدا افترسه فأكل بعضه وتركه فنجا وعاش بعد ذلك فصار محدثا كبيرا يجمع حديثه. (١)

٤٨٤ - السيار

أحمد بن طلحة الموفق بن جعفر المتوكل بن محمد المعتصم. وباقي نسبه معلوم. أبو العباس المعتضد بالله، الخليفة العباسي، وكان يلقب السيار؛ لخفة ركابه وكثرة أسفاره في الحروب قبل الخلافة وفيها. (٢)

٤٨٥ - سيبويه، جماعة أشهرهم:

عمرو بن عثمان بن قنبر، الإمام المشهور، العلامة، شيخ النحاة، وإمام أهل النحو، أبو بشر البصري، المعروف بسيبويه. طلب الفقه والحديث، ثم طلب العربية فبرع فيها وساد أهل زمانه، وصنف فيها كتابه الكبير الذي لم يصنف أحد بعده مثله. قال ابن خلكان: كان أعلم المتقدمين والمتأخرين بالنحو، ولم يوضع فيه مثل كتابه.

(١) تهذيب الكمال (٢٥ / ١٥٣)، تاريخ الإسلام (٣ / ٩٥٨)، تهذيب التهذيب (٩ / ١٤٥)، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال (١ / ٣٣٤)، توضيح المشتبه (٣ / ٩٤).
والسؤر، بالضم: بقية الشيء، وجمعه أسار. انظر: العين (٧ / ٢٩٢)، الصحاح (٢ / ٦٧٥)، لسان العرب (٤ / ٣٣٩)، تاج العروس (١١ / ٤٨٣)، مادة (سأر).
(٢) تاريخ دمشق (٧١ / ١٩٧)، كنز الدرر وجامع الغرر (٥ / ٢٩٤)، سلم الوصول (١ / ١٥٤).

وذكره الجاحظ يوما فقال: لم يكتب الناس في النحو كتابا مثله، وجميع كتب الناس عيال عليه.

وكان المبرد يقول لمن أراد أن يقرأ عليه كتاب سيبويه: هل ركب البحر؟ تعظيما له واستصعابا لما فيه.

قال ابن خلكان: وسيبويه: بكسر السين المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الباء الموحدة والواو وسكون الياء الثانية وبعدها هاء ساكنة، هكذا يضبط أهل العربية هذا الاسم ونظائره مثل نفظويه وعمرويه وغيرهما، والعجم يقولون «سِيْبُوِيَه» بضم الباء الموحدة وسكون الواو وفتح الياء المثناة بعدها، لأنهم يكرهون أن يقع في آخر الكلمة "ويه" لأنها للندبة.

وسيبويه: لقب فارسي معناه بالعربية: رائحة التفاح؛ لأن «سِيب»: التفاح، و«ويه»: الريح.

قال البطليوسي في «شرح الفصيح»: الإضافة في لغة العجم مقلوبة كما قالوا: سيبويه، والسِيب التفاح، وويه رائحته والتقدير رائحة التفاح.

واختلفوا لم سمي سيبويه على خمسة أقوال:

أحدها: سمي سيبويه؛ لأن وجنتيه كانتا كأنهما تفاحتان، لأنه كان أبيض مشربا بحمرة كأن حدوده لون التفاح، وكان في غاية الجمال، رَحَّمَ اللهُ تَعَالَى.

والثاني: كانت أمه ترقصه بذلك في صغره، وتقول: سيب ويه، ومعناه: يا رائحة التفاح، وكان طيب الرائحة.

والثالث: كان من يلقاه لا يزال يشم منه رائحة الطيب، فسمي بذلك.

قال ياقوت الحموي: ورأيت ابن خالويه قد اشتق له غير ذلك فقال: كان سيبويه لا يزال من يلقاه يشم منه رائحة الطيب فسمي سيبويه، ومعنى «سي»: ثلاثون، و«بوي»: الرائحة، فكأنه رأى ثلاثين رائحة طيب، ولم أر أحدا قال ذلك غير ابن خالويه.

والرابع: لأنه كان يعتاد شم التفاح.

والخامس: لقب بذلك؛ للطافته لأن التفاح من لطيف الفواكه. (١)

٤٨٦ - سيد القراء، جماعة منهم:

• أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار، أبو المنذر الأنصاري، المدني، وقيل: يكنى أيضا أبا الطفيل، سيد القراء بالاستحقاق وأقرأ هذه الأمة على الإطلاق، قرأ على النبي ﷺ القرآن العظيم، وقرأ عليه النبي ﷺ بعض القرآن للإرشاد والتعليم (٢)، ولما سأل النبي ﷺ أبا

(١) تاريخ بغداد (١٤ / ٩٩)، نزهة الألباء في طبقات الأدباء (ص: ٥٤)، معجم الأدباء (٥ / ٢١٢٢)، إنباه الرواة على أنباه النحاة (٢ / ٣٤٦)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٩ / ٥٣)، مرآة الزمان (١٣ / ٩)، وفيات الأعيان (٣ / ٤٦٥)، المختصر في أخبار البشر (٢ / ١٥)، تاريخ الإسلام (٤ / ٦٣٦)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار (٧ / ٨٧)، النجم الوهاج في شرح المنهاج (٢ / ٤٢٧)، المزهرة في علوم اللغة وأنواعها (٢ / ٣٦٤)، شرح التصريح على التوضيح (٢ / ٢٥٤)، بغية الوعاة (٢ / ٢٢٩)، خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام (ص: ٣٦)، نزهة الألباب (١ / ٣٨٢).

(٢) قال ابن كثير: وفي "الصحيحين" عن أنس، «أن رسول الله ﷺ قال لأبي: إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن قال: وسماني لك يا رسول الله؟! قال: "نعم". قال: فذرفت عيناه» ومعنى "أن أقرأ عليك"؛ قراءة إبلاغ وإسماع لا قراءة تعلم منه، هذا لا يفهمه أحد من أهل العلم، وإنما نبهنا على هذا لئلا يعتقد خلافه. وقد ذكرنا في موضع آخر سبب هذه

عن: أي آية في القرآن أعظم؟. فقال أبي: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]. ضرب النبي ﷺ في صدره، وقال: «لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ». وكان يكتب الوحي لرسول الله في حياته وهو أحد الأربعة الذين جمعوا القرآن على عهده ﷺ، قال أنس: جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ أربعة كلهم من الأنصار: أبي، ومعاذ، وزيد بن ثابت، وأبو زيد أحد عمومتي.

وقال ابن عباس: قال أبي لعمر: إني تلقيت القرآن ممن تلقاه من جبريل وهو رطب. وقال أنس: قال رسول الله ﷺ: "أَقْرَأُ أُمَّتِي أَبِيُّ بْنُ كَعْبٍ"، وقال ابن عباس: قال عمر: "أَقْرؤْنَا أَبِي". ومناقبه أكثر من أن تحصر.

• وميمون بن سياه، أبو بحر البصري، هو أحد من كان يعد في زهاد البصرة.

روى عن: أنس بن مالك، وجندب بن عبد الله البجلي، وشهر بن حوشب، وغيرهم. وعنه: حميد الطويل، وغيره.

وكان يقال له: سيد القراء؛ لعبادته وفضله، رَحِمَهُ اللهُ. (١).

القراءة عليه، وأنه ﷺ قرأ عليه سورة: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ۗ رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً ۖ فِيهَا كُتُبٌ قِيمَةٌ ۗ﴾ [البينة: ١-٣] وذلك «أن أبي بن كعب كان قد أنكر على رجل قراءة سورة على خلاف ما كان يقرأ أبي، فرفعه أبي إلى رسول الله ﷺ فقال: "اقرأ يا أبي". فقرأ، فقال: "هكذا أنزلت". ثم قال لذلك الرجل: "اقرأ". فقرأ فقال: "هكذا أنزلت". قال أبي: فأخذني من الشك ولا إذ كنت في الجاهلية. قال: فضرب رسول الله ﷺ في صدري ففضت عرقا، وكأنما أنظر إلى الله فرقا». فبعد ذلك تلا عليه رسول الله ﷺ، هذه السورة كالتثبيت له والبيان له أن هذا القرآن حق وصدق، وإنه أنزل على أحرف كثيرة؛ رحمة ولطفا بالعباد. انظر: البداية والنهاية (٨/ ٣٢٣).

(١) تاريخ دمشق (٧/ ٣٠٨)، تهذيب الكمال (٢/ ٢٦٢) (٢٩/ ٢٠٤)، طبقات علماء

٤٨٧ - سيف الله

خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي، أبو سليمان المكي، سيف الله تعالى، كذلك لقبه النبي ﷺ.

أخرج ابن سعد، والنسائي، وغيرهما من طريق عبد الله بن رباح الأنصاري قال: حدثنا أبو قتادة الأنصاري فارس رسول الله ﷺ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا ذَكَرَ جَيْشَ الْأَمْرَاءِ، وَنَعَاهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا، وَاسْتَعْفَرَ لَهُمْ، فَقَالَ: «ثُمَّ أَخَذَ اللَّوَاءَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ سَيْفُ اللَّهِ» قَالَ: وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْأَمْرَاءِ، قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِيضَاعِيهِ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ هُوَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِكَ، فَانْتَصِرْ بِهِ» قَالَ: «فِيَوْمِئِذٍ سُمِّيَ خَالِدٌ سَيْفَ اللَّهِ».

وكان بطلا شجاعا، باشر حروبا كثيرة، ومات على فراشه، ولم يكن في جسده نحو شبر إلا وعليه طابع الشهداء ﷺ. (١)

٤٨٨ - سيفنة

بكسر السين وفتح الفاء والنون، ويقال فيه: بالباء عوض الفاء:

الحديث (١ / ٨١)، تاريخ الإسلام (٢ / ١٠٧) (٣ / ٣٢٦)، سير أعلام النبلاء (١ / ٣٨٩)، ميزان الاعتدال (٤ / ٢٣٣)، غاية النهاية في طبقات القراء (١ / ٣١)، الإصابة (١ / ١٨٠)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (١ / ٩٥)، شذرات الذهب (١ / ١٧٠).

(١) الطبقات الكبرى (٧ / ٣٩٥)، فضائل الصحابة للنسائي (ص: ١٨، ٥٣)، تاريخ الطبري (٣ / ٤٠)، الاستيعاب (٢ / ٤٢٩)، تاريخ دمشق (٢ / ١٧) (١٦ / ٢١٦) (٧٢ / ١٣١)، الكامل في التاريخ (٢ / ١١٣)، مرآة الزمان (٤ / ٤٣)، تاريخ الإسلام (٢ / ١٢٧)، سير أعلام النبلاء (سيرة ٢ / ١٢٣)، البداية والنهاية (٦ / ٤٢٦)، نزهة الألباب (١ / ٣٨٤).

إبراهيم بن الحسين، أبو إسحاق بن ديزيل الكسائي، الهمداني، الحافظ، المعروف بسيفنة.

وسيفنة: طائر بمصر، لا يكاد يسقط على شجرة إلا أكل ورقها، فلا يبرح حتى يأتي على ما فيها، حتى يعريها.

فكذلك كان إبراهيم، إذا قدم على شيخ لم يفارقه حتى يكتب جميع حديثه، ويستوعب ما عنده، حتى ينزفه، فشبهوه به.

قال صالح بن أحمد: شبهوا إبراهيم بالطير المذكور للزومه المشايخ واعتكافه عليهم وكثرة كتابته عنهم.

قلت: وبلغ من كثرة ملازمته وكتابته الحديث.

أن قال الخليلي: كان يسمى سيفنة؛ لكثرة ما يكون في كفه من الحديث. قال: كان يكون في كمي خمسون جزءاً، في كل جزء ألف حديث. إلى أن قال: وهو مشهور بالمعرفة بهذا الشأن.

وجاء عن عبد الله بن وهب الدينوري، قال: كنا نذاكر إبراهيم بن الحسين فيذاكرنا بالقمطر، نذكر حديثاً واحداً، فيقول: عندي منه قمطر، يعني طريقه وعلله واختلاف ألفاظه. (١)

(١) معرفة علوم الحديث للحاكم (ص: ٢١٣)، الأنساب للسمعاني (١٣/٤٢٤)، تاريخ دمشق (٦/٣٨٧)، الإكمال (٤/٢٦٥)، تاريخ الإسلام (٦/٧٠٧)، طبقات علماء الحديث (٢/٣٠٨)، تذكرة الحفاظ (٢/١٣٨)، سير أعلام النبلاء (١٣/١٨٤)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (٢/٦٧٦)، لسان الميزان (١/٢٦٥)، طبقات الحفاظ للسيوطي (ص: ٢٧٣)، غاية النهاية في طبقات القراء (١/١١)، نزهة الألباب (١/٣٨٥).

حرف الشين المعجمة

يبدأ برقم ٤٨٩ وينتهي برقم ٥١٤



٤٨٩ - شارب الذهب

عثمان بن عمرو بن كعب، وهو من بني تميم بن مرة المعروف بـ "شارب الذهب"؛ لكثرة إنفاقه وإطعامه، وقد عد في أجواد قريش.

وكان يقال أيضا لعبد الرحمن بن عثمان التيمي، الصحابي: شارب الذهب. (١)

٤٩٠ - شارح الشريعة

يعقوب بن سيدي علي الرومي، أحد الموالى الرومية، المعروف بشارح الشريعة. قرأ على علماء عصره، ومات في سنة إحدى وثلاثين وتسعمائة راجعا من الحج، وصنف شرحا لطيفا جامعا للفوائد لكتاب «شريعة الإسلام» وكان السلطان بايزيدخان لقبه بشارح الشريعة؛ لميله إلى الشرح المذكور. (٢)

٤٩١ - شاعر السنة

علي بن عيسى السكري، أبو الحسن شاعر السنة، من أهل بغداد.
وكان قد قرأ الكلام على القاضي أبي بكر بن الباقلاني، وإنما سمي شاعر السنة؛ لإكثاره من مدح الصحابة، ومناقضته شعراء الشيعة. (٣)

(١) الطبقات الكبرى - متمم الصحابة - الطبقة الرابعة (ص: ٣١٢)، المحبر (ص: ١٣٧)، المنمق في أخبار قريش (ص: ٣٧١)، تهذيب الكمال (١٧ / ٢٧٤)، تاريخ الإسلام (٢ / ٨٥٥)، نزهة الألباب (١ / ٣٩٢).

(٢) الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية (ص: ١٩١)، الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة (١ / ٣١٥)، سلم الوصول (٣ / ٤٢٠)، شذرات الذهب (١٠ / ٣٥٥).

(٣) الكامل في التاريخ (٧ / ٦٧٢)، المختصر في أخبار البشر (٢ / ١٥٤)، تاريخ ابن الوردي (١ / ٣٢٥).

٤٩٢ - شباب

خليفة بن خياط، الحافظ، الإمام، أبو عمرو العصفري البصري، المعروف بشباب - بالتخفيف - صاحب الطبقات، وأحد شيوخ البخاري. كان حافظا عارفا بالتواريخ وأيام الناس، وشباب لقب غلب عليه، قال الكرمانى: ويلقب بالشباب ضد الشيب، وقال السيوطى: ضد الشيخوخة. وقال ابن خلكان: وقد اختلفوا في تلقيبه بذلك لأي معنى هو. قلت: إلا أنه لم يذكر شيئا من ذلك الاختلاف، ولعله عرف بذلك، لأمر ما من هذه الأمور: أحدها: إما لعلو همته ونشاطه، وشدة حرصه واجتهاده في الجمع والتحصيل، واستمراره على ذلك، فلقبوه به.

والثاني: أو أنه لقب بذلك على الحقيقة، فكان يتمتع بالقوة والشباب، وأنه لم تظهر عليه علامات الشيخوخة والكبر بخلاف غيره. والثالث: أو أنه من باب الأضداد كما هو معروف عندهم. والرابع: أو أنه لقب بذلك في صغره من قبيل المداعبة ونحوها. أو أنه لقب بذلك لأي شئ آخر، والله تعالى أعلم. قال الخويى في نظمه:

خليفةٌ نجلُ ابنِ خياطٍ شَبَابُ صَنَّفَ في التاريخِ ذِيكَ الكتابِ (١)

٤٩٣ - شبة

والد عمر بن شبة المحدث المشهور، اسمه زيد بن عبدة النميري البصري. وإنما قيل له: شبة؛ لأن أمه كانت ترقصه وهو صغير، وتقول:

يَا بَابِي وَشَبَابًا وَعَاشَ حَتَّى دَبَّأ

(١) وفيات الأعيان (٢/ ٢٤٣)، الكواكب الدراري (١٧/ ٤)، تدريب الراوي (٢/ ٧٨٥)، نزهة الألباب (١/ ٣٩٣)، أقصى الأمل والسؤل (ص: ٣١٢).

شَيْخًا كَبِيرًا خَبًّا. (١)

٤٩٤ - الشبيه، جماعة منهم:

يحيى بن القاسم بن محمد بن جعفر الصادق، لقب بذلك؛ لشبهه رسول الله ﷺ حتى كان له شامة عظيمة في مثل موضع الخاتم الشريف النبوي، ويقال لوالده القاسم: الشبيه أيضا. (٢)

٤٩٥ - شحتلة

بفتح الشين وسكون الحاء وفتح التاء: هو محمد بن محمود، قال ابن نقطة: حدثني أبو الطاهر إسماعيل بن الأنماطي بدمشق قال: لما قدم محمد بن محمود دمشق كان إذا طلبت منه حاجة وهو يكتب أو يقابل أو غير ذلك يقول: قد بقي شحتلة فلقب الحافظ شحتلة. (٣)

٤٩٦ - الشداخ

يعمر بن عوف بن كعب بن عامر، الشداخ الليثي، أحد حكام العرب في الجاهلية.

(١) تاريخ بغداد (٤٥/١٣)، الأنساب للسمعاني (٥٩/٨)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٨٤/١٢)، تهذيب الكمال (٣٨٦/٢١)، معجم الأدياء (٢٠٩٣/٥)، سير أعلام النبلاء (٣٧١/١٢)، الوافي بالوفيات (٣٠١/٢٢)، نزهة الألباب (١/٣٩٥)، شذرات الذهب (٢٧٤/٣).

(٢) توضيح المشته (٣٨١/٥)، نزهة الألباب (١/٣٩٥).

(٣) إكمال الإكمال لابن نقطة (١٥١/٣). وأهل العراق يقولون: أعطني شحتلة من كذا، أي: ننفه منه، أو قليلا منه. انظر: التكملة والذيل والصلة للصغاني (٥/٤٠١)، القاموس المحيط (ص: ١٠١٨)، تاج العروس (٢٩/٢٥١)، مادة (ش ح ت ل).

وإنما سمي شداخا؛ لأنه حكم بين خزاعة وقصي حين حكموه فيما تنازعوا فيه من أمر الكعبة، وكثر القتل فشدخ دماء خزاعة تحت قدمه - أي أهدرها وأبطلها - وقضى بالبيت لقصي، وأنه أولى بالكعبة وأمر مكة من خزاعة، وأن كل دم أصابه قصي من خزاعة وبني بكر موضوع يشدخه تحت قدميه وأن ما أصابت خزاعة وبنو بكر من قريش وكنانة وقضاة، ففيه الدية مؤداة وأن يخلى بين قصي وبين الكعبة ومكة. فسمي يعمر بن عوف يومئذ الشداخ لما شدخ من الدماء ووضع منها. (١)

٤٩٧ - شريح

عبد الرحمن بن الحسين النعماني، أبو منصور، كان على رأس الستمائة، ولي قضاء بلدة النيل بالقرب من واسط، وكان فطنا يتوقد ذكاء فلقب شريحا، كذا قال الحافظ.

ولعله شبه بشريح بن الحارث التابعي المشهور، قاضي الكوفة. (٢)

٤٩٨ - الشريد، جماعة منهم:

• مالك بن سويد بن مالك الثقفي، مخضرم، وقال ابن السكن: له صحبة. وسمي الشريد؛ لأنه شرد من المغيرة بن شعبة لما قتل رفقة الثقفيين، روى عبد

(١) الطبقات الكبرى (١ / ٦٩)، الروض الأنف (١ / ٢٣٢)، الاشتقاق (ص: ١٧١)، مرآة الزمان (٣ / ٢٦)، نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب (ص: ٣٧٨)، تهذيب الكمال (١٣ / ١٦٦)، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب (ص: ٤٥١)، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (١ / ٣٠٧)، نزهة الألباب (١ / ٣٩٧).

(٢) تاريخ الإسلام (١٣ / ٧٧)، مجمع الآداب في معجم الألقاب (٥ / ٢٣٧)، نزهة الألباب (١ / ٣٩٩).

الرزاق في الجهاد، عن معمر، عن الزهري، قال: صحب المغيرة قوما في الجاهلية، فقتلهم وأخذ أموالهم، ثم جاء فأسلم، فقال النبي ﷺ: «أَمَّا الْإِسْلَامُ فَأَقْبَلْ، وَأَمَّا الْمَالُ فَلَسْتُ مِنْهُ فِي شَيْءٍ» قَالَ مَعْمَرٌ: وَسَمِعْتُ أَنَّهُمْ كَانُوا " أَخَذُوا عَلَى الْمُغِيرَةَ أَنْ لَا يَغْدَرَ بِهِمْ حَتَّى يُؤْذَنَهُمْ، فَنَزَلُوا مَنَزِلًا، فَجَعَلَ يَحْفَرُ بِنَصْلِ سَيْفِهِ فَقَالُوا: مَا تَصْنَعُ؟ قَالَ: أَحْفَرُ قُبُورَكُمْ فَاسْتَحَلَّهُمْ بِذَلِكَ، فَشَرِبُوا ثُمَّ نَامُوا، فَفَقَتَلَهُمْ فَلَمْ يَنْجُ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا الشَّرِيدُ فَلِذَلِكَ سُمِّيَ: الشَّرِيدُ".

وذكر الواقدي القصة مطولة، وفيها: أنهم كانوا دخلوا مصر جميعا، فحباهم المقوقس وأكرمهم سوى المغيرة، فقصر به فحنق عليهم ذلك، ففعل بهم ما فعل.

• وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي، لأبيه صحبة وله رؤية، زوجه عمر بن الخطاب فاختة بنت عتبة بن سهيل بن عمرو وكانت تدعى: الشريدة، فقال: زوجوا الشريد بالشريدة.

• وعمرو بن رباح السلمي، الشاعر، سمي الشريد بقوله:

تَوَلَّى إِخْوَتِي وَبَقِيَتْ فَرْدًا أَطُوفُ فِي دِيَارِهِمْ شَرِيدًا^(١)

٤٩٩ - شعبة

لقب جماعة من حفاظ الحديث لقبوا بذلك تشبها بشعبة بن الحجاج أمير المؤمنين في الحديث، منهم:

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني (٥ / ٢٩٩)، المؤلف والمختلف للدارقطني (٢ / ١٠٤٠)، تاريخ دمشق (٦٠ / ٢٦)، البيان والتبيين (١ / ٢٩٨)، الإصابة (٣ / ٢٧٥)، التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (٣ / ١٢٥٤)، نزهة الألباب (١ / ٣٩٩)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (٢ / ٥٨٩).

• زياد بن أيوب، الحجة، الإمام، المتقن، الحافظ الكبير، شعبة الصغير، أبو هاشم الطوسي ثم البغدادي، دلويه، وكان يقال له أيضا: شعبة الصغير؛ لإتقانه وحفظه.

قال أبو بكر المروزي: قال لنا أحمد بن حنبل: اكتبوا عن زياد، فإنه شعبة الصغير.

• وأحمد بن جعفر بن مدني بن عيسى بن عدنان بن محمود، أبو نصر النسفي الكائني، الملقب: شعبة، ختن الإمام جعفر المستغفري، وهو الذي لقبه شعبة؛ لما رأى من حدته وحفظه.

• وشعبة الواسطي، شيخ كان بواسط يدعي حفظ الحديث؛ فلقب شعبة، ولم يكن مرضيا في الحديث، ذكره الدارقطني. (١)

٥٠٠ - الشقر

بفتح أوله وكسر ثانيه: معاوية بن الحارث بن تميم بن مر، أبو حي من تميم، ويلقب الشقر، ويقال: شقرة، وإنما لقب بذلك؛ لقوله، وكان عوف بن وائل بن قيس بن عوف بن عبد مناة قتل الحارث بن تميم فقتل معاوية بن الحارث عوفا بأبيه وقال:

وَقَدْ أَحْمَلُ الرُّمَحَ الْأَصَمَّ كَعُوبِهِ
بِهِ مِنْ دَمَاءِ الْقَوْمِ كَالشَّقِرَاتِ
ويروى: وَقَدْ أَخْضَبُ الرُّمَحَ الْأَصَمَّ كُعُوبُهُ...

(١) طبقات علماء الحديث (٢ / ١٧٨)، تذكرة الحفاظ (٢ / ٧٠)، سير أعلام النبلاء (١٢ / ١٢٠)، المؤلف والمختلف للدارقطني (٣ / ١٣٨٤)، لسان الميزان (٣ / ١٤٥)، نزهة الألباب (١ / ٤٠٠)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (٣ / ٤٤٦).

والشقرات: هي شقائق النعمان، كان النعمان قد حمى أرضاً، أو أنبته فيها، فنسبت إليه، ويقال: سميت الشقائق؛ لأعلام حمر كانت للنعمان، شبه معاوية الدماء بها في حمرتها. (١)

٥٠١ - الشقراق

محمد بن عبيد الله بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس، أبو عبد الرحمن العتيبي، بصري علامة راوية للأخبار والآداب وكان حسن الصورة جميل الأخلاق وبلغ سناً عالية وكان حسن الخضاب ويلبس الطيالس الزرق ولقب الشقراق؛ للون خضابه وشدة حمرة وجهه وتلون طيالسته. (٢)

(١) المؤلف والمختلف للدارقطني (٣ / ١١٨٦) (٣ / ١٣٦٩)، أنساب الأشراف (١٢ / ١١)، نسب عدنان وقحطان (ص: ٦)، الاشتقاق (ص: ١٩٧)، العقد الفريد (٣ / ٢٩٨)، معجم الشعراء (ص: ٣٩٢)، الإيناس بعلم الأنساب (ص: ٢٦)، جمهرة أنساب العرب لابن حزم (١ / ٢٠٧)، الإنباه على قبائل الرواة (ص: ٥٦)، الإكمال (٤ / ٣٠١)، الأنساب للسمعاني (٨ / ١٢٨)، القرط على الكامل (ص: ١١٣)، عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب (ص: ٧٩)، أسد الغابة (١ / ١٩٣)، المذاكرة في ألقاب الشعراء (ص: ١)، نهاية الأرب في فنون الأدب (٢ / ٣٤٥)، توضيح المشتبه (٥ / ١٠٩)، نزهة الألباب (١ / ٤٠٢).

(٢) معجم الشعراء (ص: ٤٢٠). والشقراق: بفتح الشين وكسرهما، طائر صغير بقدر الحمام مرقط بحمرة وخضرة وبياض وسواد، والعرب تتشام به، وربما قالوا: شقراق. انظر: حياة الحيوان الكبرى (٢ / ٧٦)، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء (٢ / ٩١). وكذا انظر: العين (٥ / ٣٧)، الصحاح (٤ / ١٥٠٣)، لسان العرب (١٠ / ١٧٩)، القاموس المحيط (ص: ٨٩٧)، تاج العروس (٢٥ / ٥١٠) مادة (ش ق ر ق).

٥٠٢ - الشكاك

يحيى بن يحيى بن بكر بن عبد الرحمن التميمي، شيخ الإسلام، وعالم خراسان، أبو زكريا التميمي، المنقري، النيسابوري، الحافظ.
 روى عن: مالك، وطبقته. وعنه: البخاري، ومسلم، وآخرون كبار.
 وكان يحيى مع علمه وحفظه كثير التوقف والتشكك وذلك لورعه - رَحَمَهُ اللهُ -، فكان ربما ذكر المشكوك فيه حتى كان يلقب بالشكاك.

فعن ابن أبي حاتم قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد في كتابه: سمعت أبي يذكر يحيى بن يحيى، فأثنى عليه خيرا، وقال: ما أخرجت خراسان بعد ابن المبارك مثله، كنا نسميه يحيى الشكاك؛ من كثرة ما كان يشك في الحديث.

قال الحاكم: سمعت محمد بن يعقوب الحافظ: سمعت مشايخنا يقولون: لو عاش يحيى بن يحيى سنتين، لذهب حديثه، فإنه إذا شك في حديث، أرسله، هذا في بدء أمره، ثم صار إذا شك في حديث، تركه، ثم صار يضرب عليه من كتابه. (١)

٥٠٣ - شكر

بفتح الشين والكاف، وقيل: بسكون الأخيرة: والآن بن عمرو بن عمران بن عدي بن حارثة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء^(٢)، لقب بذلك فيما قاله ابن الكلبي وغيره: أنه مر بقوم فأعطوه شكرا وهو الحمل. (٣)

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩ / ١٩٧)، سير أعلام النبلاء (١٠ / ٥١٢)، تاريخ الإسلام (٥ / ٧٣٢)، مطالع الأنوار على صحاح الآثار (١ / ٤٤٢)، إكمال المعلم بفوائد مسلم (٣ / ٢٨٧).

(٢) سيأتي برقم: (٧٨٧).

(٣) المؤلف والمختلف للدارقطني (٣ / ١٣١٥)، الإكمال (٤ / ٣٢٢)، توضيح المشتبه (٥ / ١٢٨).

٥٠٤ - شلحوه، بصيغة الأمر

خضر بن ابراهيم الأمير شمس الدين الحلبي المعروف بشلحوه. كان أبوه خازندار السلطان الناصر صلاح الدين يوسف صاحب حلب قدم القاهرة على هبة الدولة الأيوبية فترقى إلى أن صار والي القاهرة ولما تولى صار إذا أراد أن يضرب أحدا يقول: شلحوه، عوض عن عروه، فشاع ذلك بين الناس، فسماه عامة مصر شلحوه؛ لأنه كان يستعمل هذه اللفظة، فبقيت عليه، وكان ناهضا أميناً في جميع ما يليه مع المعرفة والديانة والمروءة. (١)

٥٠٥ - شماس

عثمان بن عثمان بن الشريد بن سويد بن هرمي بن عامر بن مخزوم، له صحبة.

ولقب شماساً؛ لملاحظته، ووضاءته فغلب على اسمه.

وذكر ابن الكلبي في ذلك قصة، قال: وإنما سمي شماساً؛ لأن بعض شمامسة النصارى قدم مكة في الجاهلية، وكان جميلاً، فعجب الناس من جماله، فقال عتبة بن ربيعة، وكان خاله: أنا آتيكم بشماس أحسن منه، فأتى بابن أخته عثمان بن عثمان، فسمي شماساً من يومئذ، وغلب ذلك عليه. (٢)

٥٠٦ - شميم، بالتصغير

علي بن الحسن بن عنتر بن ثابت، الأديب أبو الحسن النحوي، اللغوي، الشاعر المعروف بشميم الحلبي، من أهل الحلة المزيرية، وهي مدينة كبيرة بين

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٢/ ٢٠٣)، السلوك لمعرفة دول الملوك (٢/ ٤١٩)، عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان (ص: ٢٧٧، ٤٩٧).

(٢) الطبقات الكبرى (٣/ ٢٤٥)، الاستيعاب (٣/ ١٠٣٧)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٣/ ١٨٧)، تاريخ الإسلام (١/ ١٣٠)، الوافي بالوفيات (٢٠/ ٢٧)، أسد الغابة (٣/ ٥٧٧)، نزهة الألباب (١/ ٤٠٤).

الكوفة وبغداد^(١)، مات سنة إحدى وستمئة، قال ابن النجار: كان أديبا مبرزاً في علم اللغة والنحو، وله مصنفات وأنشاد وخطب ومقامات، ونثر ونظم كثير، لكنه كان أحق، قليل الدين، رقيقاً، يستهزئ بالناس، لا يعتقد أن في الدنيا مثله، ولا كان ولا يكون أبداً.

قال ياقوت: وسألته لم سميت بشميم؟ فقال: اعلم أنني بقيت مدة من عمري أكل الطين؛ لتنشيف الرطوبة، وحدة الحفظ، فكنت أبقي أياما لا أتغوط، فإذا تغوطت كان يشبه البندقة من الطين، فكنت آخذه وأقول لمن أنبسط إليه: شمه، فإنه لا رائحة له، فكثرت ذلك حتى لقيت به. (٢)

٥٠٧ - شنوءة

بفتح الشين وضم النون وسكون الواو: عبد الله بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزدي، جد القبيلة.

وفي تلقيه بشنوءة ثلاثة أقوال:

أحدها: لقب شنوءة؛ لشنآن كان بينه وبين أهله، أي تباغض وقع بينهم، والشنآن: البغض.

والثاني: أو لتباعدهم عن بلدهم، وقيل: لأنه كان فيه شنوءة: وهو التباعدهم من الأدناس.

قال ابن قتيبة: «أزد شنوءة»: من قولك: رجل فيه شنوءة أي تقزز. والتقزز: التباعدهم من الأدناس.

(١) انظر: معجم البلدان (٢ / ٢٩٤)، مرصد الاطلاع على أسماء الامكنة والباق (١ / ٤١٩).

(٢) معجم الأدباء (٤ / ١٦٨٩)، تاريخ الإسلام (١٣ / ٤٠)، وفيات الأعيان (٣ / ٣٣٩)، بغية الوعاة (٢ / ١٥٦)، شذرات الذهب (٧ / ٨)، الغصون الياقة في محاسن شعراء المائة السابعة (ص: ٥)، نزهة الألباب (١ / ٤٠٦).

والثالث: لعلو نسبهم، وحسن سيرهم وأفعالهم، من قولهم: رجل شنوءة، أي طاهر النسب ذو مروءة، قاله الخفاجي، وكذا القاضي ناصر الدين البيضاوي. (١)

٥٠٨ - شهوات

موسى بن يسار المدني الشاعر، المعروف بموسى شهوات. وفي تلقيه بشهوات أربعة أقوال:

أحدها: لقب بذلك؛ لأنه كان سؤولا ملحفا إذا رأى شيئا أعجبه من مال أو متاع أو ثياب تباكى، فإذا قيل له: مالك؟ قال: أشتهي هذا، فسمي موسى شهوات.

والثاني: لتشبهه على عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الطعام وكان منقطعاً إليه، فلقب به، وقيل: عبد الله بن جعفر كان يتشهى عليه الأشياء فيشتريها له موسى ويتربح عليه.

والثالث: لأنه كان يجلب إلى المدينة القند (٢) والسكر من أذربيجان فقالت امرأة: ما يزال موسى يجيئنا بالشهوات، فغلب عليه.

(١) سيرة ابن هشام (١/ ٩٣)، الأنساب للسمعاني (٨/ ١٥٧)، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (٣/ ١٦٣) (٦/ ٢٦٣)، تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة (٣/ ٤٥٠)، تاريخ الخميس في أحوال أنفوس النفيس (١/ ١٥١)، السيرة الحلبية (١/ ٥٣٢)، فتح الباري (٦/ ٤٢٩)، إرشاد الساري (٥/ ٣٧٧).

وانظر: الصحاح (١/ ٥٧)، المحكم (٨/ ٨٨)، لسان العرب (١/ ١٠١)، القاموس المحيط (ص: ٤٤)، تاج العروس (١/ ٢٨٨) مادة (شناً).

(٢) القند: عسل قصب السكر. انظر: الصحاح (٢/ ٥٢٨)، لسان العرب (٣/ ٣٦٩)، القاموس المحيط (ص: ٣١٢)، تاج العروس (٩/ ٧٣) مادة (قند).

والرابع: سمي بذلك بقوله ليزيد بن معاوية:

لست منا وَلَيْسَ خَالِكَ مِنَّا يَا مُضِيعَ الصَّلَاةِ بِالشَّهَوَاتِ

وقد نسب هذا البيت إلى غيره. (١)

٥٠٩ - الشويعر، جماعة منهم:

• محمد بن حمران الجعفي، المعروف بالشويعر، وهو أحد من سمي في الجاهلية بمحمد، لقبه بذلك امرؤ القيس، وكان قد طلب منه أن يبيعه فرسا فأبى فقال فيه:

أَبْلِغَا عَنِّي الشُّوَيْعَرَ أَنِّي عَمْدُ عَيْنٍ قَلَّدْتُهُنَّ حَرِيمَا

حريم: هو جد للشويعر

• والشويعر الحنفي، هانئ بن توبة الشيباني، وسمي الشويعر؛ لقوله:

وَإِنَّ الَّذِي يُمَسِّي وَدُنْيَاهُ هُمَّهُ لَمُسْتَمْسِكٌ مِنْهَا بِحَبْلِ غُرُورٍ

قاله ابن منظور. (٢)

(١) أنساب الأشراف (٥٦/٢)، المنتخب من كلام العرب (ص: ٧٤٨)، معجم الشعراء (٣٧٧/١)، معجم الأدباء (٢٧٣٢/٦)، سمط اللآلي في شرح أمالي القاضي (١/١) (٨٠٧)، القرط على الكامل (ص: ١٥٩)، الشعر والشعراء (٢/ ٥٦٢)، تاريخ دمشق (٦١/ ٢٤٤)، المذاكرة في ألقاب الشعراء (ص: ٣)، نزهة الألباب (١/ ٤٠٩)، خزانة الأدب (١/ ٢٩٨).

(٢) المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء (ص: ١٨١)، المحمدون من الشعراء (ص: ٢١٧)، وفيات الأعيان (٣/ ٣١٨)، نزهة الألباب (١/ ٤٠٩)، المزهر في علوم اللغة وأنواعها (٢/ ٣٦٨). وانظر: لسان العرب (٣/ ١٥٧) (٤/ ٤١٧).

٥١٠ - شيبة الحمد

عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، جد النبي ﷺ، قيل اسمه: شيبة، وقيل: عامر. وشيبة الحمد، أي: شيبة الثناء.

واختلف لم سمي شيبة، على ثلاثة أقوال:

أحدها: لأنه لما ولد كانت في رأسه شعرة بيضاء.

والثاني: لأن أباه أوصى أمه بذلك.

والثالث: سمي بذلك؛ لجوده. (١)

٥١١ - شيخ الشرف

محمد بن محمد بن علي بن الحسن بن علي بن إبراهيم، أبو الحسن، الحسيني، العلوي، العبيدلي، النسابة البغدادي، المعروف بشيخ الشرف، رافضي جلد.

كان فريدا في علم الأنساب؛ ولهذا سموه شيخ الشرف، وله تصانيف

كثيرة. (١)

(١) المجموع المغيث (٢/٢٣٨)، المستطرف في كل فن مستطرف (ص: ٢٨٤)، عمدة القاري (١٦/ ٣٠١)، غريب الحديث للخطابي (٢/ ٢٦)، الفائق في غريب الحديث (٣/ ٤٢٥)، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (١/ ٢٦٢)، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب (ص: ٣٤١)، نهاية الأرب في فنون الأدب (١٦/ ٤٠)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (١/ ٧٥)، السلوك في طبقات العلماء والملوك (١/ ٦٩)، الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع (١/ ١٠).

٥١٢ - شيخ المنبر

أحمد بن عبد الله بن محمد الشهاب القلعي المصري الحنبلي نزيل مكة ويعرف بشيخ المنبر.

ذكره السخاوي وقال: كان يزعم أن سبب تلقيه بشيخ المنبر ملازمته لجلوسه أسفل منبر القارئ بين يدي شيخنا وينشد عنه أبياتا قالها فيه فالله أعلم. (٢)

٥١٣ - الشيطان

جد الصحابي: الحارث بن فروة بن الشيطان بن خديج بن امرئ القيس بن الحارث بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور الكندي. قال ابن الكلبي: إنما سمته العرب: الشيطان؛ لجماله. (٣)

٥١٤ - شيطان الطاق

محمد بن علي بن النعمان بن أبي طريفة البجلي، أبو جعفر الكوفي، المتكلم، المعتزلي، الشيعي، الملقب بشيطان الطاق. نسب إلى سوق في طاق المحامل بالكوفة كان يجلس للصرف بها فيقال: إنه اختصم مع صيرفي آخر في درهم زائف فغلبه هذا وقال: أنا شيطان الطاق، فلزمته.

(١) مرآة الزمان (١٨ / ٤٦٠)، الوافي بالوفيات (١ / ١٠٩)، المقفى الكبير (٧ / ٤٣)، لسان الميزان (٧ / ٤٨٣).

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١ / ٣٧٠).

(٣) أسد الغابة (١ / ٦٣٠)، الإصابة (١ / ٦٨٥).

وقيل: إن هشام بن الحكم شيخ الرافضة لما بلغه أنهم لقبوه: شيطان الطاق، سماه هو: مؤمن الطاق.

ويقال أول من لقبه بشيطان الطاق: أبو حنيفة مع مناظرة جرت بحضرته بينه وبين بعض الحرورية. (١)



(١) تاريخ الإسلام (٤ / ٦٥٢)، الوافي بالوفيات (٤ / ٧٨)، نزهة الألباب (١ / ٤١٣)، لسان الميزان (٧ / ٣٧٤).

حرف الصاد

يبدأ برقم ٥١٥ وينتهي برقم ٥٤٩



٥١٥ - صاحب

إسماعيل بن عباد بن عباس الوزير الكبير، العلامة، أبو القاسم الطالقاني، الأديب، الكاتب، وزير الملك مؤيد الدولة بويه بن ركن الدولة، المعروف بالصاحب ابن عباد.

كان نادرة دهره وأعجوبة عصره في الفضائل والمكارم. أخذ الأدب عن: الوزير أبي الفضل بن العميد، وأبي الحسين أحمد بن فارس صاحب اللغة.

وصنف صاحب عدة كتب، وسمع الحديث، وأملى مجالس روى فيها عن طائفة.

ونشأ في الوزارة، وورثها عن آبائه، كما قال أبو سعيد الرستمي في حقه [من الكامل]:

ورث الوزارة كابرًا عن كابرٍ موصولة الإسناد بالإسناد
يروى عن العباس عبّاد وزا رته وإسماعيل عن عبّاد

وهو أول من لقب بالصاحب من الوزراء؛ لأنه كان يصحب أبا الفضل بن العميد فقبل له: صاحب ابن العميد^(١)، ثم غلب عليه اللقب حتى قيل له: الصاحب مجردا ثم أطلق عليه هذا اللقب لما ولي الوزارة وبقي ذلك علما عليه. وقيل: إنه لقب بذلك؛ لأنه صحب مؤيد الدولة بن بويه منذ الصبا فاستمر عليه هذا اللقب واشتهر به، ثم سمي به كل من ولي الوزارة بعده. (٢)

(١) سيأتي برقم: (١١٢٠).

(٢) وفيات الأعيان (١/٢٢٨)، المختصر في أخبار البشر (٢/١٣٠)، سير أعلام النبلاء (١٦/١٣٨، ٥١٢)، تاريخ ابن الوردي (١/٣٠٢)، مرآة الجنان (٢/٣١٧)، صبح

٥١٦ - صاحب الجيوش

عبد الله بن مسعدة الفزاري، ويقال: ابن مسعود، وقيل غير ذلك، من صغار الصحابة، ويعرف بصاحب الجيوش؛ لأنه كان أميراً على الجيوش في غزو الروم أيام معاوية. (١)

٥١٧ - صاحب الحورية

علي بن الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن، أبو الحسن المعروف بصاحب الحورية.

يقال: أنه رأى في المنام أن جارية نزلت من السماء من أحسن خلق الله تعالى، أضاءت الدنيا لنور وجهها، فقال لها: من أنت؟ قالت: لمن يعطي ثمني. فقال لها: وما ثمك؟

قالت: مائة ختمة. فقرأها، وفرغ منها، فرأى في المنام الحورية فقال لها: قد فعلت ما أمرتني به. فقالت له: يا شريف، إنك ليلة غد عندنا. فأصبح الشريف وجهاز نفسه ودعا الناس لجنزاته، وأعلم أهله، فمات في ذلك اليوم.

الأعشى (١/٤٧٥) (٦/١٧)، كنوز الذهب في تاريخ حلب (٢/١٣)، نهاية الأرب في فنون الأدب (٣٣/٢٩٨)، تاريخ الإسلام (٨/٥٦٩)، الوافي بالوفيات (٩/٧٧)، بذل النصائح الشرعية فيما على السلطان وولاية الأمور وسائر الرعية (١/١٧٠)، نزهة الألباب (١/٤١٧)، شذرات الذهب (٤/٤٤٩)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (٣/٢٥٩).

(١) الاستيعاب (٣/٩٨٧)، أسد الغابة (٣/٣٨١)، الثقات لابن حبان (٣/٢٢٩)، الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة (١/٣٦٤)، تاريخ الإسلام (٢/٦٧٠)، الإصابة (٤/١٩٦).

ويقال: إنه لقب بذلك؛ لأنه كان في أول عمره ينام الليل، فرأى الجنة وما فيها من الحور العين - يعني في المنام -، فأعجبه حورية، فقال لها: هلمي إلي، فقالت: لا سبيل إلي ذلك إلا أن تعطيني أميتي. فقال لها: ما أميتك؟ فقالت: قيام الليل. فقال: والله لا نمت بعدها. فأدركته سنة من النوم في بعض الليالي، فقالت له: إياك والنوم فينفسخ العقد. فكان لا ينام ليلا ولا نهارا - يعني إلا القليل - حتى مات رَحِمَهُ اللهُ. (١)

٥١٨ - صاحب الخال

أحمد بن عبد الله القرمطي، المعروف بصاحب الخال، ويقال له أيضا: صاحب الشامة، رأس القرامطة وطاغيتهم، هو سمي نفسه هكذا - وقيل في هذا الاسم غير ذلك - وقيل إن اسمه: حسين بن زكرويه بن مهرويه، وكان قد بايعته القرامطة بعد قتل أخيه علي، وتسمى بالمهدي وأفسد بالشام، فبعث إليه المكتفي بالله عسكريا لحربه سنة إحدى وتسعين ومئتين، فقتل من أصحابه خلق كثير، ثم أتى به إلى بغداد، وطيف به على بعير، ثم قتل، ويعرف بصاحب الخال؛ من أجل خال كان في وجهه، قيل: أنه أظهر تلك الشامة، وزعم أنها آيته. (٢)

(١) مرشد الزوار إلى قبور الأبرار (١ / ٢٤٧).

(٢) تاريخ الطبري (١٠ / ٩٦)، تاريخ دمشق (٤٣ / ٦٣) (٧١ / ٢٤٠)، الكامل في التاريخ (٦ / ٥٣٢)، بغية الطلب في تاريخ حلب (٢ / ٩٢٧)، تاريخ الإسلام (٦ / ٦٦٦) (٦ / ٨٨٢)، الوافي بالوفيات (٧ / ٧٩)، المقفى الكبير (٤ / ١٧)، مرآة الزمان (١٦ / ٢٨٦)، المختصر في أخبار البشر (٢ / ٦٠)، نهاية الأرب في فنون الأدب (٢٥ / ٢٤٩)، مآثر الإنافة في معالم الخلافة (١ / ٢٦٩).

٥١٩ - صاحب الدار

يحيى بن الحسين بن علي بن الأشعث الفقيه، يكنى أبا العباس، أحد شهود القاضي أبي محمد عبد الله بن أحمد بن زين، ويعرف بصاحب الدار. وإنما لقب بصاحب الدار؛ لأن داره كان ينزل فيها من ورد من القضاة على مصر. (١)

٥٢٠ - صاحب الزنادقة

محمد بن عيسى، حمدويه، من أهل ميسان، ويعرف بصاحب الزنادقة. كان المهدي جعل أمر امتحان الزنادقة إلى عمر الكلوذاني وكانوا كثروا في أيامه فشدد عليهم وقتل منهم خلقا كثيرا ثم مات عمر فقرر بعده حمدويه، فقتل من الزنادقة خلقا كثيرا، فاشتهر حتى كان لا يقال له إلا: حمدويه صاحب الزنادقة. (٢)

٥٢١ - صاحب الزنج

علي بن محمد بن عبد الرحيم، المعروف بصاحب الزنج، الذي خرب البصرة وغيرها، وتملك بضع عشرة سنة. ونسبه في عبد القيس، صليبة، من قرية من قرى الري اسمها ورزين، ولما خرج بالبصرة سنة خمس وخمسين ومائتين، ودعى إلى نفسه، التف عليه خلق من

والخال: شامة سوداء في البدن، وقيل: هي نكتة سوداء فيه وقيل: بثرة في الوجه تضرب إلى السواد. وانظر: العين (٤ / ٣٠٤)، المحكم (٥ / ٢٥٩)، لسان العرب (١١ / ٢٢٩) مادة (خ ي ل).

(١) مرشد الزوار الى قبور الأبرار (١ / ٤٦٨).

(٢) تاريخ الطبري (٨ / ١٦٧)، المجلس الصالح الكافي والأئيس الناصح الشافي (ص: ٥١٦)، الكامل في التاريخ (٥ / ٢٥١)، نزهة الألباب (١ / ٢١٤).

الزنج العبيد السودان الذين يكسحون السباخ، في جهة البصرة، ولأجل ذلك؛ قيل له: صاحب الزنج، وادعى أنه علي بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. (١)

٥٢٢ - صاحب السلعة

يوسف بن يعقوب السدوسي، أبو يعقوب البصري، المعروف بصاحب السلعة. سمع سليمان التيمي، وغيره، وكان يقال له: صاحب السلعة؛ لسلعة كانت بقفاه. (٢)

(١) تجارب الأمم وتعاقب الهمم (٤ / ٣٩٧)، جمهرة أنساب العرب لابن حزم (١ / ٥٦)، الكامل في التاريخ (٦ / ٢٦٣)، مرآة الزمان (١٦ / ٩١)، المختصر في أخبار البشر (٢ / ٤٦)، كنز الدرر وجامع الغرر (٥ / ٢٦٦)، تاريخ الإسلام (٦ / ٣٧٣)، تاريخ ابن الوردي (١ / ٢٢٤)، الوافي بالوفيات (٢١ / ٢٦٨)، تاريخ ابن خلدون (٤ / ١٤)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (٣ / ٤٨)، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٣ / ١٥٦)، التاريخ المعتمد في أبناء من غير (١ / ٣٧٦)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (٢ / ٥٩٠).

(٢) التاريخ الكبير للبخاري (٨ / ٣٨٣)، رجال صحيح البخاري (٢ / ٨١٥)، التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (٣ / ١٢٤٠)، تهذيب الكمال (٣٢ / ٤٨٢)، تهذيب التهذيب (١١ / ٤٣١).

والسلعة، بالفتح: الشجة في الرأس كائنة ما كانت. يقال: في رأسه سلعتان، والجمع سلعات وسلاع، والسلع اسم للجمع كحلقة وحلق، ورجل مسلوع ومنسلع. وسلع رأسه بالعصا: ضربه فشقه. والسلعة، بكسر السين: الضوأة، وهي زيادة تحدث في الجسد مثل الغدة؛ وقال الأزهري: هي الجدرة تخرج بالرأس وسائر الجسد تمور بين الجلد واللحم إذا حركتها، وقد تكون لسائر البدن في العنق وغيره، وقد تكون من حمصة إلى بطيخة. وفي حديث خاتم النبوة: فرأيت مثل السلعة؛ قال: هي غدة تظهر بين الجلد واللحم إذا غمزت باليد تحركت. انظر: الصحاح (٣ / ١٢٣١)، المحكم (١ / ٤٩٠)،

٥٢٣ - صاحب العمامة الفردة

عمرو بن أبي ربيعة بن ذهل الشيباني، جد جاهلي، سمي بذلك؛ لأنه كان إذا ركب لم يعتم معه غيره إجلالا له.

وفي حديث أبي بكر والنسابة: «أفمنكم المزدلف»^(١) الحر صاحب العمامة الفردة». ^(٢)

٥٢٤ - صاحب القبلة

مسلم بن أحمد بن أبي عبيدة الليثي، المعروف بصاحب القبلة، من أهل قرطبة، يكنى: أبا عبيدة.

وهو أول من اشتهر في الأندلس بعلوم الأوائل والحساب والنجوم، وكان عالما بحركات الكواكب وأحكامها، وكان صاحب فقه وحديث.

سمع: يونس بن عبد الأعلى، والمزني، والربيع بن سليمان المرادي، وطبقتهم.

ويعرف بصاحب القبلة؛ لأنه كان يشرق في صلاته، فقد كان بارعا في الحساب ومعرفة الهيئة، وكان يشرق قليلا عن قبلة قرطبة فعرف بذلك.

لسان العرب (٨ / ١٦٠)، القاموس المحيط (ص: ٧٢٩)، تاج العروس (٢١ / ٢١٦)

مادة (سلع).

(١) سيأتي برقم: (٨٥٦).

(٢) المتفق والمفترق (١ / ٤٧٧)، تاريخ دمشق (١٧ / ٣٠٠). وانظر: النهاية (٣ / ٤٢٦)،

لسان العرب (٣ / ٣٣١)، تاج العروس (٨ / ٤٨٩) مادة (فرد).

قال أحمد بن عبد البر: كان من أصدق أهل زمانه، وكان مولعا بالفلك والنجوم، وكان إذا صلى يشرق قليلا نحو مدينة قرطبة. (١)

٥٢٥ - صاحب المصلى

صالح البغدادي، المعروف بصاحب المصلى، والد علي بن صالح الذي يروي عن القاسم بن معن المسعودي.

قال القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي: سمعت أبا الفرج محمد بن جعفر بن الحسن بن سليمان بن علي بن صالح صاحب المصلى، وسأله أبي عن سبب تسمية جده بصاحب المصلى فقال: إن صالحا جدنا كان ممن جاء مع أبي مسلم مع السفاح، وكان من أولاد ملوك خراسان من أهل بلخ، فلما أراد المنصور إنفاذ أبي مسلم لحرب عبد الله بن علي سأله أن يخلفه وجماعة من أولاد ملوك خراسان بحضرته منهم: الخرسى، وشيب بن واج، وغيرهم، فخلفهم، واستخدمهم المنصور، فلما أنفذ أبو مسلم خزائن عبد الله بن علي على يد يقطين بن موسى، عرضها المنصور على صالح، والخرسى، وشيب، وغيرهم ممن كان اجتذبهم من جنبة أبي مسلم، واستخصهم لنفسه، وقال: من أراد من هذه الخزائن شيئا، فليأخذه، فقد وهبته له، فاختار كل واحد منهم شيئا جليلا، فاختار صالح حصيرا للصلاة من عمل مصر، ذكر أنه كان في خزائن بني أمية، وأنهم ذكروا أنه كان النبي ﷺ صلى عليه، فقال له المنصور: إن هذا لا يصلح أن يكون إلا في خزائن الخلفاء، فقال: قلت إنك قد وهبت لكل إنسان ما اختاره، ولست أختار إلا هذا، فقال: خذه على شرط أن تحمله في الأعياد

(١) تاريخ علماء الأندلس (٢/ ١٢٥)، تاريخ الإسلام (٦/ ١٠٥٦)، نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب (٣/ ٣٧٥).

والجمع، ففرشه لي حتى أصلي عليه، فقال: نعم، فكان المنصور إذا أراد الركوب إلى المصلى أو الجمعة، أعلم صالحا، فأنفذ صالح الحصير، وفرشه له، فإذا صلى عليه، أمر به فحمل إلى داره، فسمي لهذا صاحب المصلى، فلم يزل الحصير عندنا إلى أن انتهى إلى سليمان جدي، وكان يخرج كما كان أبوه وجده يخرجانه للخلفاء، فلما مات سليمان في أيام المعتصم، ارتجع المعتصم الحصير، وأخذه إلى خزائنه. (١)

٥٢٦ - صاحب عقلاء المجانين

يوسف بن الحسن بن عبد الرحمن، أبو يعقوب العطار البغدادي. جمع كتابا فيه عقلاء المجانين وحدث به بطرسوس روى فيه عن: ابن أبي الدنيا، والعباس بن محمد الدوري، وعمر بن شبة وغيرهم. (٢)

٥٢٧ - الصادق

جعفر الصادق بن محمد الباقر (٣) بن علي زين العابدين (٤) بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عليه السلام أجمعين؛ أحد الأئمة الاثني عشر على مذهب الإمامية، وكان من سادات أهل البيت ومناقبه مشهورة.

روى عن: أبيه، والزهري وغيرهما. وعنه: يحيى بن سعيد الأنصاري، وشعبة، ومالك، والثوري، وابن عيينة، وابن إسحاق وغيرهم.

(١) تاريخ بغداد (١٣ / ٣٩٥)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١١ / ١٤٨)، تهذيب الكمال (٢٠ / ٤٧٠)، مرآة الزمان (١٤ / ٣٩١).

(٢) الوافي بالوفيات (٢٩ / ٨٠).

(٣) تقدم برقم: (٨٨).

(٤) تقدم برقم: (٤٥٣).

ولقب بالصادق؛ لصدقه في مقاله وفعاله. (١)

٥٢٨ - صاعقة

محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير الحافظ، أبو يحيى العدوي، مولى آل عمر رضي الله عنه. الفارسي ثم البغدادي، المعروف بصاعقة شيخ البخاري.

وفي تلقيه بصاعقة قولان:

أحدهما: إنما لقب صاعقة؛ لجودة وسرعة وقوة حفظه وشدة ضبطه وحسن مذاكرته.

والثاني: لأنه كان كلما قدم بلدة للقاء شيخ إذا به قدمات بالقرب.

قال الخوي في نظمه:

وصاعقة عنه البخاري أبو يحيى مُحَمَّدُ إِمَامٌ مُعْجَبٌ (٢)

(١) الأنساب للسمعاني (٨/ ٢٥٠)، وفيات الأعيان (١/ ٣٢٧)، مرآة الجنان (١/ ٢٣٨)،

الوافي بالوفيات (١١/ ٩٨)، اللباب في تهذيب الأنساب (٢/ ٢٢٩).

(٢) تاريخ بغداد (٣/ ٦٣٠)، تهذيب الكمال (٢٦/ ٧)، تلقيح فهوم أهل الأثر (ص:

٣٥٦)، تاريخ الإسلام (٦/ ١٨٢)، سير أعلام النبلاء (١٢/ ٢٩٥)، كشف المشكل

من حديث الصحيحين (٤/ ٢١٢)، مقدمة ابن الصلاح (ص: ٣٤٠)، فتح المغيـث

(٤/ ٢٢٤)، طبقات الحنابلة (١/ ٣٠٥)، التقريب والتيسير للنووي (ص: ١٠٥)،

المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي (ص: ١١٩)، اختصار علوم الحديث

(ص: ٢٢١)، التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٤/ ٧٤)، عمدة القاري (٢/ ٢٦٢)،

المقصد الارشد (٢/ ٤٣٨)، نزهة الألباب (١/ ٤٢١)، أقصى الأمل والسؤل (ص:

٣١٢).

٥٢٩ - الصامت، جماعة منهم:

• محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن أحمد بن عبد الرحمن بن اسماعيل بن منصور بن عبد الرحمن المقدسي ثم الصالحي الحنبلي الحافظ شمس الدين أبو بكر الشهير بابن المحب الصامت.

كان إماما في الحديث والورع والزهد، ولقب بالصامت؛ لكثرة سكوته ووقاره، فقد كان رَحْمَتُهُ كثير الإنجماع والسكون، وكان لا يكلم أحدا، ولذا اشتهر بالصامت، وكان يكره أن يلقب بذلك.

قال فيه ابن الجزري، وهو من أصحابه:

شيخي إمام حافظ حجة ذو ورع حبر رضي قانت
محدث الآفاق مع صمته فاعجب لهذا المحدث الصامت

• ونصر بن حريش أبو القاسم الصامت، روى الحديث وكان ضعيفا في الرواية.

ولقب بالصامت؛ لأنه قال: حججت أربعين حجة ما كلمت فيها أحدا، فسمي الصامت لذلك. (١)

٥٣٠ - صائد الكلب

علي بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي الأمير.

(١) الرد الوافر (ص: ٤٧)، نيل الأمل في ذيل الدول (٢ / ٢٥٢)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٥ / ٢٠٩)، غاية النهاية في طبقات القراء (٢ / ١٧٤)، المقصد الارشد (٢ / ٤٢٩)، الأنساب للسمعاني (٨ / ٢٦١)، تاريخ بغداد (١٥ / ٣٨٦)، نزهة الألباب (١ / ٤٢٢)، شذرات الذهب (٨ / ٥٢٩).

لقب بذلك؛ لأنه خرج مع المهدي للصيد فرمى كل منهما فأصاب المهدي ظبيا وأصاب علي كلبا، فقال أبو دلامة:

قد رمى المهدي ظبيًا شكّ بالسهم فؤاده
وعلي بن سليمان رمى كلبا فصاده
فهنيئاً لهم ما كل امرىء يأكل زاده

فضحك المهدي حتى كاد يسقط عن سرجه وقال صدق والله أبو دلامة وأمر له بجائزة ولقب علي بن سليمان بصائد الكلب فعلق به. (١)

٥٣١ - صائدة النعام

هند بنت عامر بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة، وهي أم المزدلف (٢) عمرو بن أبي ربيعة، وتعرف بصائدة النعام، وذلك أنها كانت امرأة جزلة عاقلة سديدة، فكانت يوما والحى خلوف، فإذا بخيط نعام، فركبت فرس أبيها، وصادت عدة من النعام، قاله ابن حزم. (٣)

٥٣٢ - صخر الغي

صخر بن عبد الله الهذلي، المعروف بصخر الغي، شاعر جاهلي.

قال ابن سعيد الأندلسي: أضيف إلى ذلك؛ لكثرة باطله، وهو من العدائين

(١) نهاية الأرب في فنون الأدب (٤/٤٤)، الأغاني (٣/١٦٠)، نزهة الألباب (١/٤٢١)، معاهد التنصيص على شواهد التلخيص (٢/٢٢٢).

(٢) سيأتي برقم: (٨٥٦).

(٣) نسب معد واليمن الكبير (١/٢٢)، جمهرة أنساب العرب لابن حزم (١/٣٢٣)، مجمع الآداب في معجم الألقاب (٥/١٩٨).

المشهورين في جاهلية العرب. وقال أبو الفرج الأصفهاني: ولقب بصخر الغي؛ لخلاعه وشدة بأسه وكثرة شره.

وقال الحافظ ابن حجر: ذكره المرزباني في معجمه وقال: إنه مخضرم. (١)

٥٣٣ - الصدف

الصدف، بكسر الدال: قبيلة من حمير، قال ابن خلكان: واختلفوا في اسمه، فقيل: هو مالك بن سهيل بن عمرو بن قيس، هكذا قاله القضاعي في كتاب «الخطط» - وزاد السمعي في كتاب «الأنساب» على هذا النسب، فقال: الصدف بن سهيل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن حيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن هميسع بن حمير بن سبأ، وقال الدارقطني: واسم الصدف شهال بن دعمي بن زيد بن حضرموت، وقال الحازمي في كتاب «العجالة في النسب»: هو عمرو بن مالك والله أعلم. وقال القضاعي: دعوتهم مع كندة، وإنما سمي الصدف؛ لأنه صدف بوجهه عن قومه حين أتاهم سيل العرم، فأجمعوا على ردمه، فصدف عنهم بوجهه تلقاء حضرموت فسمي الصدف. وقيل: إنما سمي الصدف؛ لأنه كان رجلاً شجاعاً لا يذعن لأحد من العرب، فبعث إليه بعض ملوك غسان رسولا ليقدّم به عليه. فعدا على الرسول فقتله وخرج هاربا، فبعث الملك إليه رجلا في خيل عظيمة، فكان كلما جاء حيا من أحياء العرب سأل عن الصدف، فيقولون: صدف عنا، وما رأينا له وجهها، فسمي الصدف من يومئذ، ثم لحق بكندة فنزل فيهم. قال أرباب علم النسب: أكثر الصدف بمصر وبلاد المغرب، والله أعلم.

(١) الأغاني (٢٢ / ٣٤٧)، نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب (ص: ٤١١)، الإصابة (٣ / ٣٧٢).

قلت: منهم يونس بن عبد الأعلى، الصديقي المصري الفقيه، أحد أصحاب الشافعي.

وقال البلاذري: والصدف وهم ولد مالك بن مرتع بن معاوية بن كندة وإنما سمي صدفا؛ لأن مرتعا تزوج حضرمية وشرط لها أن تكون عنده فإذا ولدت ولدا لم يخرجها من دار قومها فولدت له مالكا فقضى الحاكم عليه بأن يخرجها إلى أهلها، فلما خرج مالك عنه معها قال: صدف عني مالك فسمي الصدف.

وقال الدارقطني: وزعم الشرقي بن القطامي: أن الصدف هو أسلم ومالك ذو جدن وربيع بنو زيد بن الحضرمي وإنما سموا الصدف؛ لأنهم صدفوا فصاروا أعرابا وورث مالك وربيع الأرض وصاروا أهلها. (١)

٥٣٤ - الصدق

خالد بن الحارث الهجيمي، أبو عثمان البصري.
يروى عن: محمد بن عجلان، والثوري، وشعبة، وغيرهم. وعنه: أحمد بن حنبل وغيره.

سئل أبو زرعة عنه فقال: كان يقال له: خالد الصدق.

قلت: ولم لا، فقد قال عنه أحمد بن حنبل: إليه المنتهى في التثبت بالبصرة.

وكان يجيء بالحديث كما يسمع. (١)

(١) المؤلف والمختلف للدارقطني (٢/ ٨٥٤) (٢/ ١١٠٣)، الأنساب للسمعاني (٨/ ٢٨٦)، وفيات الأعيان (٧/ ٢٤٩)، أنساب الأشراف (١/ ٩)، فتوح البلدان (ص: ١٠٧)، مرآة الزمان (٣/ ٣٢)، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب (ص: ٦٢)، سلم الوصول (٥/ ٨٧).

٥٣٥ - الصدوق

يونس الصدوق، رآه أحمد بن حنبل وسأله عن شيء. قال ابن عدي: ويونس هذا بصري ولم يحضرني له حديث فأذكره.

قال الحافظ ابن حجر: ووهم من زعم أنه يونس بن محمد المؤدب وإنما هو آخر كان كثير الكذب جدا وكان معاصرا ليونس بن محمد المؤدب فقليل له: يونس الصدوق تلقيا له بالضد.

وقال السخاوي: لم يكن صدوقا، وإنما قيل له ذلك على سبيل التهكم، كما صرح به عبد الله بن أحمد، فقال: إن أباه يعني بالصدوق الكذوب مقلوب.

قال السيوطي في ألفيته:

وَيُونَسُ الْكَذُوبِ وَهُوَ مُتَّفِقٌ وَيُونَسُ الصَّدُوقِ وَهُوَ مُوَهَّنٌ (٢)

٥٣٦ - صديق إبليس

عبد الله بن هلال الكوفي، الساحر، المعروف بصديق إبليس.

كان في زمن الحجاج وكان صاحب شعبذة ونيرنجات يدعى أن إبليس يتراءى له ويصادقه ويكاتبه ويطلعه على أسراره، وقد أورد محمد بن المنذر

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٣٢٥)، تهذيب الكمال (٨/ ٣٥)، تهذيب التهذيب (٣/ ٨٢).

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ٤٦٢)، المغني في الضعفاء (٢/ ٧٦٧)، الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ٥٢٦)، ديوان الضعفاء (١/ ٤٥١)، ميزان الاعتدال (٤/ ٤٨٥)، التكميل في الجرح والتعديل (٢/ ٤٩٦)، لسان الميزان (٨/ ٥٧٨)، نزهة الألباب (١/ ٤٢٢)، فتح المغيث (٤/ ٢٢٢)، ألفية السيوطي (ص: ١٣١).

الهروي المعروف بشكر في كتاب «العجائب» بسند له، أن عبد الله بن هلال صديق إبليس كان يترك لأجل إبليس صلاة العصر وكانت حوائجه عنده مقضية، ولما قال الحجاج ليحيى بن سعيد بن العاص أخبرني عبد الله بن هلال صديق إبليس أنك تشبه إبليس، فقال وما ينكر الأمير أن يكون سيد الإنس يشبه سيد الجن فعجب من قوة جوابه. (١)

٥٣٧ - الصديق

عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي التيمي، أبو بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خليفة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

كان أول الناس إسلاماً وهاجر مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وشهد معه بدرًا وأحداً، والمشاهد كلها ومناقبه، وفضائله كثيرة جداً مدونة في كتب أهل العلم.

قال أبو محجن الثقفى:

وسميت صديقاً وكل مهاجر سواك يسمى باسمه غير منكر
سبقت إلى الإسلام والله شاهد وكنت جليساً في العريش المشهر

واختلفوا لم سمي الصديق على ثلاثة أقوال:

أحدها: أنه سمي الصديق؛ لبداره وسبقه إلى تصديق رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في كل ما جاء به صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(١) أنساب الأشراف (٨ / ٢٩٠)، البلدان لابن الفقيه (ص: ٢٦٤)، نثر الدر في المحاضرات (٢ / ١١٧)، ثمار القلوب (ص: ٧٣)، جمهرة أنساب العرب لابن حزم (١ / ٤٣٨)، ربيع الأبرار (١ / ٣٢٠)، آكام المرجان في أحكام الجان (ص: ١٥٣)، لسان الميزان (٥ / ٣١)، سلم الوصول (٥ / ٨٨).

والثاني: أنه لقب بالصديق؛ لتصديقه له في خبر الإسراء. (١)

والثالث: أنه كان يلقب به في الجاهلية؛ لما عرف منه من الصدق، ذكره ابن مسدي.

فقد قيل أن هذا اللقب قد غلب عليه في الجاهلية؛ لأنه كان في الجاهلية وجيها رئيسا من رؤساء قريش، وكانت إليه الأشناق وهي الديات كان إذا تحمل

(١) حكى ابن سعد بإسناده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ لجبريل ليلة المعراج: «إِنَّ قَوْمِي لَا يُصَدِّقُونِي»، فقال: يصدقك أبو بكر، وهو الصديق. أخرجه الطبراني في الأوسط وقال: لم يرو هذا الحديث عن مسعر إلا يزيد بن هارون، تفرد به: إسحاق بن سليمان. قال الزهري: فلذلك كان يحلف علي بن أبي طالب أن الله أنزل اسم أبي بكر الصديق من السماء.

وهو ما أشار إليه الحافظ في الفتح وقال: رجاله ثقات. وقال السيوطي: وأخرجه الطبراني بسند جيد صحيح.

قلت: وكذا أخرجه الحاكم من طريق محمد بن سليمان العبدي ثم قال: لولا مكان العبدي من الجهالة لحكمت لهذا الإسناد بالصحة «وله شاهد من حديث النزال بن سبرة، عن علي رضي الله عنه» قال: وافقنا عليا رضي الله عنه طيب النفس وهو يمزح، فقلنا: حدثنا عن أصحابك، قال: كل أصحاب رسول الله ﷺ أصحابي، فقلنا: حدثنا عن أبي بكر، فقال: «ذاك امرؤ سماه الله صديقا على لسان جبريل ومحمد صلى الله عليهما»

وفيه هلال بن العلاء الرقي، قال الذهبي في «التلخيص» منكر الحديث. وأخرج الحاكم عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: " لَمَّا أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى أَصْبَحَ يَتَحَدَّثُ النَّاسُ بِذَلِكَ، فَارْتَدَّ نَاسٌ مِمَّنْ كَانَ آمَنُوا بِهِ وَصَدَّقُوهُ، وَسَمِعُوا بِذَلِكَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه، فَقَالُوا: هَلْ لَكَ إِلَى صَاحِبِكَ يَزْعُمُ أَنَّهُ أُسْرِيَ بِهِ اللَّيْلَةَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، قَالَ: أَوْ قَالَ ذَلِكَ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: لَيْنَ كَانَ قَالَ ذَلِكَ لَقَدْ صَدَّقَ، قَالُوا: أَوْ تُصَدِّقُهُ أَنَّهُ ذَهَبَ اللَّيْلَةَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَجَاءَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنِّي لَا أُصَدِّقُهُ فِيمَا هُوَ أَبْعَدُ مِنْ ذَلِكَ أُصَدِّقُهُ بِخَبْرِ السَّمَاءِ فِي عُدْوَةٍ أَوْ رَوْحَةٍ، فَلِذَلِكَ سُمِّيَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقَ، ثُمَّ قَالَ: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، والحاصل أنه لقب بالصديق لتصديقه خبر الإسراء، ولولا خشية الإطالة لسردت فيه أكثر من ذلك.

شنتقا قالت قريش: صدقوه، وأمضوا حمالته وحملها من قام معه، وإذا تحملها غيره خذلوه ولم يصدقوه. (١)

٥٣٨ - صردر

علي بن الحسن بن علي بن الفضل البغدادي، أبو منصور الكاتب، الشاعر المشهور، المعروف بصردر، أحد نجباء شعراء عصره، سمع الحديث من أبي الحسين بن بشران، وغيره.

وإنما قيل له: صردر؛ لجودة شعره، وذلك لأن أباه كان يلقب «صربع»؛ لشحه، فلما نبغ ولده المذكور، وأجاد في الشعر، قيل له: صردر، فغلب ذلك عليه. (٢)

٥٣٩ - صريع الغواني

• مسلم بن الوليد مولى الأنصار، أبو الوليد، المعروف بصريع الغواني، أحد فحول الشعراء. مدح الرشيد، وسار شعره.

(١) الطبقات الكبرى (٣ / ١٧٠)، المستدرک (٣ / ٦٤) (٣ / ٨١)، المعجم الكبير للطبراني (١ / ٥٥)، المعجم الأوسط (٧ / ١٦٦)، الاستيعاب (٣ / ٩٦٦)، ألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين (ص: ٦٦)، أسد الغابة (٣ / ٣١١)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (١ / ٢٤)، تاريخ دمشق (٣٠ / ٥٥)، مرآة الزمان (٣ / ١٤١) (٥ / ٩)، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٤ / ٣٨٤) مآثر الإنافة في معالم الخلافة (١ / ٨٢)، فتح الباري (٧ / ٩)، تاريخ الخلفاء (ص: ٢٧)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (١ / ١٦٣)، الرياض النضرة في مناقب العشرة (١ / ٧٩).

(٢) وفيات الأعيان (٣ / ٣٨٥)، تاريخ الإسلام (١٠ / ٢٢٠)، تاريخ ابن الوردي (١ / ٣٦٥)، الوافي بالوفيات (٢٠ / ١٨٧)، سير أعلام النبلاء (١٨ / ٣٠٤)، البداية والنهاية (١٢ / ١٣٢)، نزهة الألباب (١ / ٤٢٥)، شذرات الذهب (٥ / ٢٧٩).

ويقال: إن الرشيد هو الذي لقبه بصريع الغواني؛ لقوله:

هَلِ الْعَيْشُ إِلَّا أَنْ تَرَوْحَ مَعَ الصَّبَا وَتَعْدُو صَرِيْعَ الْكَأْسِ وَالْأَعْيُنِ النَّجْلِ

• وعمير بن شبيب بن عمرو، من بني تغلب، وكان نصرانيا، يكنى أبا سعيد،

قيل: وهو أول من لقب صريع الغواني؛ لقوله يعني نفسه:

صَرِيْعُ غَوَانٍ رَاقِهِنَّ وَرَقْنَهُ لَدُنْ شَبِّ حَتَّى شَابَ سَوْدُ الذَّوَائِبِ (١)

٥٤٠ - الصعق

خويلد بن نفيل الكلابي، أحد فرسان العرب. وقيل: إن الصعق هو عمرو

بن خويلد.

سمي بذلك؛ لأنه أصابته صاعقة. وقيل: سمي بذلك؛ لأن بني تميم ضربوه

على رأسه، فأموه، فكان إذا سمع الصوت الشديد صعق، فذهب عقله.

قال أبو سعيد السيرافي: كان يطعم الناس في الجذب بتهامة، فهبت الريح،

فهالت التراب في قصاعه، فسب الريح، فأصابته صاعقة فقتلته. وفيه يقول

القائل:

بَأَنَّ خُوَيْلِدًا فَبَايَكِي عَلَيْهِ قَتِيلُ الرِّيحِ فِي الْبَلَدِ التَّهَامِيِّ (١)

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٠/٣٣)، لباب الآداب للثعالبي (ص: ١٥٢)، زهر

الآداب وثمر الألباب (٤/١٠٦٧)، الشعر والشعراء (٢/٨٢٢)، تاريخ الإسلام (٤/

١٢٠٦)، فوات الوفيات (٤/١٣٦)، طبقات الشعراء لابن المعتز (ص: ٧٢)،

المذاكرة في ألقاب الشعراء (ص: ٣)، الأغاني (١٦/٤٣٤) (٢٤/٢٢)، سمط اللآلي في

شرح أمالي القالي (١/١٣٢، ٤٢٧)، إيضاح شواهد الإيضاح (١/٤٧٩)، نزهة

الألباب (١/٤٢٤).

٥٤١ - الصغير، جماعة منهم:

- محمد بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد، أبو عمرو النيسابوري، النحوي، المعروف بأبي عمرو الصغير، أحد شيوخ الحاكم الذي قال عنه:
ولقد كان كبيرا في العلوم والعدالة وإنما لقب بالصغير؛ لأنهما كانا أبوي عمرو لا يزايلان مجلس أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة وهو أصغرهما فكان أبو بكر يقول أبو عمرو الصغير، فبقي عليه.
- وإبراهيم بن موسى الفراء الرازي، الحافظ، أحد الأئمة الأعلام، وشيخ البخاري ومسلم.

كان الإمام أحمد ينكر على من يقول له ذلك ويقول: هو كبير في العلم والجلالة.

فقد ذكر ابن عساكر، عن محمد بن العباس الكابلي، قال: قلت لأحمد بن حنبل كتبت عن إبراهيم بن موسى الصغير، فقال: لا تقل الصغير هو الكبير. (٢)

٥٤٢ - صفار

بتخفيف الفاء: سالم بن سنة بن الأشيم بن ظفر بن مالك بن غنم بن طريف المحاربي، له إدراك، وكان ولده نفيح بن سالم شاعرا مشهورا يهاجي الأخطل

(١) شرح نقائض جرير والفرزدق (٢/٥٥٦)، معجم الشعراء (١/٤٩٤)، الاشتقاق (ص: ٢٩٧)، نزهة الألباب (١/٤٢٥). وانظر: المحكم (١/١٤٩)، لسان العرب (١٠/١٩٩)، القاموس المحيط (ص: ٩٠٠)، تاج العروس (٢٦/٢٣) مادة (ص ع ق).
(٢) تاريخ نيسابور (ص: ٩٨)، تاريخ دمشق (٧/٥١)، سير أعلام النبلاء (١٦/٤٩)، إنباه الرواة على أنباء النحاة (٣/٥٥)، نزهة الألباب (١/٤٢٦).

في خلافة عبد الملك، وإنما سمي صفارا؛ بأكمة كان يرعى عندها فلقب بها. (١)

٥٤٣ - الصموت

عمرو بن غنم الطائي الشاعر لقب به لقوله:

صَمْتُ وَلَمْ أَكُنْ قَدَمًا عِيًّا أَلَا إِنَّ الْغَرِيبَ هُوَ الصَّمُوتُ

ويروى:

رَأْنِي صَامِتًا لَا قَوْلَ عِنْدِي أَلَا إِنَّ الْغَرِيبَ هُوَ الصَّمُوتُ (٢)

٥٤٤ - صناجة العرب

ميمون بن قيس بن جندل، أبو بصير، المعروف بأعشى قيس، والأعشى الأكبر (٣)، أحد الأعلام من شعراء الجاهلية وفحولهم، وكانت العرب تتغنى بشعره وتسميه صناجة العرب.

واختلفوا لم سمي صناجة العرب على ستة أقوال:

أحدها: لأنه كان يتغنى بشعره.

والثاني: لقوة طبعه، وحلية شعره، حتى يخيل إليك إذا أنشدت شعره أن آخر

ينشده معك.

(١) أنساب الأشراف (١٣ / ٢٩٤)، الإكمال (٥ / ١٩٣)، الأنساب للسمعاني (٨ / ٣١٩)، توضيح المشتبه (٥ / ٤٣٠)، الإصابة (٣ / ٢٠٣)، تبصير المنتبه بتحريр المشتبه (٣ / ٨٣٧)، نزهة الألباب (١ / ٤٢٧).

(٢) المؤلف والمختلف للدارقطني (٤ / ١٧٩٧)، معجم الشعراء (ص: ٢٢٦)، الأنساب للسمعاني (٨ / ٣٢٨)، المذاكرة في ألقاب الشعراء (ص: ٢)، اللباب في تهذيب الأنساب (٢ / ٢٤٧)، نزهة الألباب (١ / ٤٢٨).

(٣) تقدم برقم: (٦٢).

والثالث: لأنه أول من ذكر الصنّج في شعره فقال:
 ومستجيبٍ تخال الصنّج يسمعه إذا ترجّع فيه القينة الفضلُ
 المستجيب المزمّار ههنا، وقيل: العود.
 والرابع: لجودة شعره، ورقته، وفصاحته، ولكثرة ما تفنن فيه.
 والخامس: لغزله وحسن وصفه للنساء في شعره.
 والسادس: لكثرة جولانه في الأقطار.
 وفلان صنّاجة قومه، أي المقدم عليهم في الفضل، وقيل: صنّاجة الجيش
 هو البطل المعروف، ويقال: ليلة قمراء صنّاجة، إذا كانت مضيئة، وصنّج فلان
 بفلان إذا صرعه، وقيل: الصنّاجة الغناء. (١)

٥٤٥ - صنّان

بضم أوله: إبراهيم بن أحمد بن بشران، أبو إسحاق الصيرفي، البغدادي،
 الملقب صنّان.
 سمع أبا القاسم البغوي، وجماعة. وكان لباسا نظيفا طيب الرائحة، فلقب
 بالضد. (٢)

(١) الشعر والشعراء (١ / ٢٥٠)، المنتخب من كلام العرب (ص: ٧٥٥)، ثمار القلوب
 (ص: ١٦١)، العمدة في محاسن الشعر وآدابه (١ / ١٣١)، أشعار الشعراء الستة
 الجاهليين (ص: ١٠٨)، شرح مقامات الحريري (٣ / ٣٨٨)، نور القبس (ص: ١٠٠)،
 نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب (ص: ٦١١)، لباب الآداب للثعالبي (ص:
 ١٢٩)، شرح شواهد المغني (١ / ٢٤٠)، معاهد التنصيص على شواهد التلخيص
 (١ / ١٩٦)، خزانة الأدب (١ / ١٧٦).

(٢) تاريخ بغداد (٦ / ٥٠٨)، إكمال الإكمال لابن نقطة (٣ / ٥٩٧)، تاريخ الإسلام (٨ /
 ٤٧٦)، توضيح المشتبه (٥ / ٤٥٤)، نزهة الألباب (١ / ٤٢٩)، الثقات ممن لم يقع في

٥٤٦ - صندوق العلم

• النفيس أبو الفرج ابن إسحاق بن أبي الخير السامري الطيب، عرف بالتقدم في الطب، قال ابن فضل الله العمري: ولما كبر انحني ظهره، وتأطر رمحه، فلما احدودب، كان يقال له: صندوق العلم، يسميه بهذا عامة الناس.

• ومحمد بن إسماعيل بن فضيل، أبو جعفر الأصبهاني. روى عن: سلمة بن شبيب، وكان يقال له أيضا: صندوق العلم، فلعله قيل له ذلك؛ لكثرة علمه وفضله. (١)

٥٤٧ - الصنم

علي بن أحمد بن طلحة بن جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، أمير المؤمنين المكتفي بالله، وكان يلقب بالصنم؛ لحسنه وجماله. (٢)

٥٤٨ - صهر هبة

عبد الباقي بن محمد بن عبد الله الأنصاري، أبو طاهر البزاز، المعروف بصهر هبة الله، والد أبي بكر قاضي المارستان.

الكتب الستة (٢ / ١٤٢).

والصنان: ذفر الإبط. وقد أصن الرجل، أي صار له صنان، وقيل: هي الرياح الطيبة، قال:

يَارِيَّهَا وَقَدْ بَدَأَ صُنَانِي .. كَأَنِّي جَانِي عَيْبَتَرَانِ

انظر: العين (٧ / ٨٦)، الصحاح (٦ / ٢١٥٢)، المحكم (٨ / ٢٧١)، لسان العرب (١٣ /

٢٥٠)، تاج العروس (٣٥ / ٣١٧) مادة (صنن).

(١) تاريخ أصبهان (٢ / ١٨٤، ٢٧٦)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار (٩ / ٥٤٧)،

نزهة الألباب (١ / ٤٢٩).

(٢) كنز الدرر وجامع الغرر (٥ / ٣١٣)، الوافي بالوفيات (٢٠ / ١٨).

روى عنه: ولده، وأبو الغنائم بن النرسي، وجماعة.

تزوج بابنة رجل يقال له: هبة، فلقب بصهر هبة، وعرف به. (١)

٥٤٩ - صوفة

الغوث بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر، جد جاهلي.

قال الجوهري: وصوفة أبو حي من مضر وهو الغوث بن مر، كانوا يخدمون الكعبة في الجاهلية ويجيزون الحاج أي يفيضون بهم. وقال ابن سيده: وصوفة حي من تميم وكانوا يجيزون الحاج في الجاهلية من منى، فيكونون أول من يدفع. يقال في الحج: أجزى صوفة، فإذا أجازت قيل: أجزى خندق، فإذا أجازت أذن للناس كلهم في الإجازة، وهي الإفاضة.

وقال ابن بري: وكانت الإجازة بالحج إليهم في الجاهلية، وكانت العرب إذا حجت وحضرت عرفة لا تدفع منها حتى تدفع بها صوفة، وكذلك لا ينفرون من منى حتى تنفر صوفة، فإذا أبطأت بهم قالوا: أجزى صوفة!

وفيهم يقول أوس بن مغراء السعدي:

وَلَا يَرِيمُونَ فِي التَّعْرِيفِ مَوْقِفَهُمْ حَتَّى يَقَالَ: أَجِزُوا آلَ صُوفَانَا (٢)

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط (٣ / ٨٣)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٦ / ١٧٦)، طبقات الحنابلة (٢ / ٢٣١)، نزهة الألباب (١ / ٤٣٠).

(٢) قال الزبيدي: وقول الجوهري: ومنه قول الشاعر: حتى يقال: أجزوا آل! صوفانا أتى به شاهداً على أن صوفة يقال له: صوفان، قال الصاغاني: وهو وهم، والصواب في رواية البيت: آل صفوانا، وهم قوم من بني سعد بن زيد مناة بن تميم، وموضع ذكره باب الحروف اللينة قال أبو عبيدة معمر بن المثنى في كتاب التاج بعد ذكره رواية البيت ما نصه: حَتَّى يَجُوزَ الْقَائِمُ بِذَلِكَ مِنْ آلِ صُوفَانَ. قال الصاغاني: والبيت لأوس بن مغراء السعدي وصدوره: ولا يريمون في التعريف موقفهم كذا في العباب والتكملة. قلت: وفي قول الزمخشري ما يدل على أنه يقال لهم: {الصوفان، وآل صوفان معاً، فلا إشكال حينئذ، فتأمل.

وفي تسميته بصوفة ثلاثة أقوال:

أحدها: إنما سمي الغوث بن مر: صوفة؛ لأنه كان لا يعيش لأمه ولد؛ فنذرت لئن عاش لتعلقن برأسه صوفة؛ ولتجعلنه ربيطا للكعبة يخدمها، ففعلت، فقيل له: صوفة، ولولده من بعده؛ وهو الربيط. قاله ابن الكلبي.

والثاني: قالت أم تميم بن مر: وولدت نسوة، فقالت: لله علي، لئن ولدت غلاما لأعبدنه للبيت، فولدت الغوث أكبر ولدها ابن مر، فلما ربطته عند البيت أصابه الحر فمرت به وقد سقط وذوى واسترخى، فقالت: ما صار ابني إلا صوفة، فسمي صوفة، حكاه عقاب بن شبة.

والثالث: أو هم قوم من أفناء القبائل، تجمعوا، فتشبكوا كتشك الصوفة، قاله أبو عبيدة.

وقال أيضا، كما عند الفاسي: وصوفة وصوفان يقال لكل من ولي البيت من غير أهله، أو قام بشيء من خدمة البيت، أو بشيء من أمر المناسك يقال لهم: صوفة وصوفان، لأنهم بمنزلة الصوف، فيهم القصير والطويل، والأسود والأحرم، ليسوا من قبيلة واحدة. (١)



(١) تاريخ دمشق (٤٠ / ٤٨٠)، المنمق في أخبار قريش (ص: ٢٥٥)، المناقب المزيدية في أخبار الملوك الأسدية (ص: ٣٢١)، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام (٢ / ٤٤)، نزهة الألباب (١ / ٤٣٠). وانظر: الصحاح (٤ / ١٣٨٩)، المحكم (٨ / ٣٨٣)، لسان العرب (٩ / ٢٠٠)، القاموس المحيط (ص: ٨٢٩)، تاج العروس (٢٤ / ٤٠) مادة (ص و ف).

حرف الضاد المعجمة

يبدأ برقم ٥٥٠ وينتهي برقم ٥٥٩



٥٥٠ - الضال

اسم فاعل من ضل صفة، وليس هذا من الضلالة في الدين:

معاوية بن عبد الكريم الضال، أبو عبد الرحمن الثقفي البصري.

وكان رجلا عظيما. روى عن: الحسن، ومحمد بن سيرين، وعطاء بن أبي رباح، وجماعة. وعنه: عبد الرحمن بن مهدي، ويحيى بن يحيى، وقتيبة، وعلي ابن المديني، وغيرهم.

ولقب بالضال؛ لأنه ضل في طريق مكة، وكان معه رجل يسمى معاوية فربما نادوا معاوية فيجيب الآخر فيقولون: معاوية الضال، فيميز بينهما بذلك فسمي الضال.

قال وكيع الضبي: وكان ضل وهو صبي فسمي الضال.

إلا أن عثمان الدارمي جعلها عادة له فقال: كان شيخا مغفلا يمسي فيضل في الطريق فقبل له: الضال، وزاد الطبراني: فمات مفقودا، قال: وكان معمر بن راشد وسلم بن أبي الذيال فقدا، فلم ير لهما أثر.

قال عبد الغني بن سعيد الحافظ: رجلا نجليان، لزمهما لقبان قبيحان: معاوية بن عبد الكريم الضال، وإنما ضل في طريق مكة، وعبد الله بن محمد الضعيف^(١)، وإنما كان ضعيفا في جسمه لا في حديثه.

قال الخويي في نظمه:

وربما يَشْتَبُهْ اسْمٌ بَلَقَبُ فكان تمييزهما مِنَ الأرب

(١) سيأتي برقم: (٥٥٨).

مُجَلِّدًا بَعْضُ أَوْلِي الْأَبَابِ
طَرِيقَهُ فِي الْحَجِّ لَيْسَ إِلَّا

لِذَلِكَ قَدْ صَنَّفَ فِي الْأَلْقَابِ
مَنْ ذَلِكَ الضَّالُّ الَّذِي قَدْ ضَلَّ

وقال العراقي:

الْوَاحِدُ اثْنَيْنِ الَّذِي مِنْهَا عَطِلُ
ضَلَّ الطَّرِيقَ بِاسْمِ فَاعِلٍ وَلَنْ

وَاعْنِ بِالْأَلْقَابِ فَرَبَّمَا جَعِلُ
نَحْوُ الضَّعِيفِ أَيْ بِجِسْمِهِ وَمَنْ

وقال السيوطي:

وَيُونُسُ الْقَوِيُّ ذُو لِيَانٍ (١)

وَالضَّالِّ وَالضَّعِيفِ سَيِّدَانِ

٥٥١ - الضائع

عمرو بن قميئة بن ذريح بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة
الشاعر المشهور، دخل مع امرئ القيس بلاد الروم، فمات بها فسمي عمرا
الضائع. يعني لضياعه في غير أرضه وموته بها. (٢)

(١) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص: ٢١٦)، الضعفاء الصغير للبخاري (ص: ١٢٧)، المعجم الكبير للطبراني (١١ / ١٥٦)، الكامل في ضعفاء الرجال (٨ / ٣٢٥)، الأنساب المتفقة (ص: ٩٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨ / ٣٨١)، الضعفاء والمتركون لابن الجوزي (٣ / ١٢٧)، أخبار القضاة (٢ / ١٣٦)، مقدمة ابن الصلاح (ص: ٣٣٩)، المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي (ص: ١١٨)، الخلاصة في معرفة الحديث (ص: ١٦١)، تاريخ الإسلام (٤ / ٧٤٤)، تهذيب الكمال (٢٨ / ١٩٩) (٤٩ / ٣٥)، الأنساب للسمعاني (٨ / ٣٧٠)، نزهة الألباب (١ / ٤٣٥)، تدريب الراوي (٢ / ٧٨١)، الغاية في شرح الهداية في علم الرواية (ص: ٢٥٢)، فتح المغيب (٤ / ٢٢٢)، أقصى الأمل والسؤل (ص: ٣١٠)، ألفية العراقي (ص: ١٧٣)، ألفية السيوطي (ص: ١٣١).

(٢) الإكمال (٣ / ٣٧٨)، تاريخ دمشق (٤٦ / ٣٠٨)، الأنساب للسمعاني (٨ / ٣٧١)، اللباب في تهذيب الأنساب (٢ / ٢٥٧)، توضيح المشتبه (٥ / ٣٩٥).

٥٥٢ - الضباب

اسم لبطون من قبائل العرب، منهم: معاوية بن كلاب بن ربيعة بن عامر، سمي بولده، وهم: ضب، ومضب، وحسل، وحسيل، فليل له: الضباب لهذا. (١)

٥٥٣ - الضحاك

الضحاك بن مزاحم الهلالي أبو محمد، وقيل: أبو القاسم، صاحب التفسير. كان من أوعية العلم، وله باع كبير في التفسير والقصص. وكانت أمه حاملا به ستين، وولد له أسنان، فليل له: الضحاك لذلك. (٢)

٥٥٤ - الضحيان

عامر الضحيان بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر. وإنما سمي عامر الضحيان؛ لأنه كان سيد قومه وحاكمهم في الجاهلية وكان يجلس لهم إذا أضحى النهار فسمي الضحيان. (٣)

(١) المؤلف والمختلف للدارقطني (٣ / ١٤٦٥)، الأنساب للسمعاني (٨ / ٣٧٢)، توضيح المشتبه (٥ / ٤٥١)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (٣ / ٨٥٣).
 (٢) الطبقات الكبرى (٦ / ٣٠٠)، الثقات لابن حبان (٦ / ٤٨٠)، مشاهير علماء الأمصار (ص: ٣٠٨)، الكامل في ضعفاء الرجال (٥ / ١٤٩)، الأنساب للسمعاني (١٣ / ٤٤١)، تهذيب الكمال (١٣ / ٢٩١)، سير أعلام النبلاء (٤ / ٥٩٨)، البداية والنهاية (١٢ / ٧٣٢).
 (٣) تاريخ بغداد (١٥ / ٧٣)، الأنساب للسمعاني (١٣ / ١٨٠)، الاشتقاق (ص: ٣٣٤)، الأغاني (١٣ / ١٥٧)، التذكرة الحمدونية (٧ / ٣٦٦).

٥٥٥ - ضراط الخيل

هو الشيخ شمس الدين محمد الخابوري الدمشقي لقب بذلك؛ لأن شخصا مازحه فكتب إليه كتابا وجعل عنوانه المجلس الشامي الفاضلي الضراطي، فكتب هو في الجواب المملوك ضراط الخيل يقبل الأرض متشوقا قائلا:

وَحَيْثُ مَا كُنْتَ مِنْ بِلَادٍ فلي إِلَيَّ وَجْهَكَ التِّفَاتِ

فاشتهرت القصة. (١).

٥٥٦ - ضرطة الجمل

عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس بن معدي كرب بن معاوية بن جبلة. ولي عبد الرحمن للحجاج بن يوسف، وكان يلقب: ضرطة الجمل. ووجه إلى قتال الأزارقة. فقال له المهلب: «يا ابن أخي! خندق على نفسك، فإني لا آمن عليك البيات». فقال: «لهم - يعني الأزارقة - أهون علي من ضرطة الجمل». فقتل من أصحابه ولقوا شرا ولقب ضرطة الجمل. فقال الشاعر:

تركت فرساننا تدمي نحورهم وجئت منهزما يا ضرطة الجمل

وقيل بل الملقب بضرطة الجمل: هو عبد الرحمن بن مخنف الأزدي، وأنه هو القائل ما حكى عن ابن الأشعث من قوله: هم علي أهون من ضرطة جمل. (٢).

(١) نزهة الألباب في الألقاب (١ / ٤٣٦).

(٢) المحبر (ص: ٢٤٥)، أنساب الأشراف (٧ / ٤١٩)، تاريخ الطبري (٦ / ١٧٢)، العقد الفريد (١ / ١٢٧)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٦ / ١١٨)، الكامل في التاريخ (٣ / ٣٩٤).

٥٥٧ - الضرير

محمد بن خازم، مولى بني سعد بن زيد مناة بن تميم، الإمام، الحافظ، الحجة، أبو معاوية السعدي، الكوفي، الضرير، أحد الأعلام، صاحب الأعمش. كان قد عمي وهو صغير، قال أبو داود: عمي وهو ابن أربع سنين، فأقاموا عليه ماتما.

ويقال: عمي وهو ابن ثمان سنين.

قال أحمد بن داود الحراني: سمعت أبا معاوية الضرير يقول: البصراء كانوا علي عيالا عند الأعمش.

وهو وصف نقص، كما جاء في ألفية الحديث:

وَذِكْرُ مَعْرُوفٍ بِشَيْءٍ مِنْ لَقَبٍ كَغُنْدَرٍ أَوْ وَصْفِ نَقْصٍ أَوْ نَسَبٍ (١)

٥٥٨ - الضعيف

عبد الله بن محمد بن يحيى، أبو محمد الطرسوسي، الملقب بالضعيف. سمع: سفيان بن عيينة، وطبقته، وعنه: أبو داود، والنسائي، وآخرون. وفي تلقيه بالضعيف قولان:

(١) تاريخ بغداد (٣ / ١٣٤)، تهذيب الكمال (٢٥ / ١٢٣)، سير أعلام النبلاء (٩ / ٧٣)، نزهة الألباب (١ / ٤٣٦)، ألفية العراقي (ص: ١٥٦)، فتح المغيث (٣ / ٢٦٠). والضرير: ذاهب البصر. انظر: العين (٧ / ٧)، الصحاح (٢ / ٧٢٠)، المحكم (٨ / ١٤٨)، لسان العرب (٤ / ٤٨٣)، تاج العروس (١٢ / ٣٨٦) مادة (ضرر).

أحدهما: لكونه كان ضعيفا في بدنه، أي لنحافته ودقته لا أنه ضعيف في الحديث، ومن قال لقب بالضعيف لكثرة عبادته كالنسائي إنما عني: أن العبادة أنهكت بدنه، لذا قال المزي وغيره: أضعفته العبادة.

والثاني: لشدة إتقانه وضبطه، يعني من باب تسمية الشيء بالضد، قاله ابن حبان.

وعلى الأول قال عبد الغني بن سعيد: رجلان نبيلان لزمهما لقبان قبيحان: معاوية بن عبد الكريم الضال^(١) وإنما ضل في طريق مكة، وعبد الله بن محمد الضعيف وإنما كان ضعيفا في جسمه لا في حديثه.

قال الخويبي:

كذلك الضعيفُ ضَعَفَ الجِسمِ لا غيرُ فاعْرِفُهُ لِذَفْعِ الوَهمِ

وقال العراقي:

وَاعْنِ بِالْألقَابِ قُرْبَمَا جُعِلْ نَحْوُ الضَّعِيفِ أَي بِجِسمِهِ وَمَنْ ضَلَّ الطَّرِيقَ بِاسْمِ فاعِلٍ وَلَنْ

وقال السيوطي:

وَالضَّالِّ وَالضَّعِيفِ سَيِّدَانِ وَيُونُسُ الْقَوِيُّ ذُو لِيَانِ^(٢)

(١) تقدم برقم: (٥٥٠).

(٢) سنن النسائي (٤/١٦٥)، الثقات لابن حبان (٨/٣٦٢)، الأنساب المتفقة (ص: ٩٣)، الأنساب للسمعاني (٨/٣٩٥)، تحفة الأشراف (٤/١٦٤)، تهذيب الكمال (٩٨/١٦)(٣٥/٤٩)، تاريخ الإسلام (٥/١١٦١)، التكميل في الجرح والتعديل (٤/١٢٧)، المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي (ص: ١١٩)، الخلاصة في

٥٥٩ - ضنة

عمرو بن ثعلبة بن عكابة بن صعيب بن علي ابن بكر بن وائل، جاهلي.

قال ابن الكلبي: إنما سمي عمرو: ضنة، ومالك: أتيدا ابنا ثعلبة بن عكابة؛ لأن أمهما وهي فاطمة بنت طابخة، وهو عامر بن الثعلب بن وبرة من قضاة، رجعت إلى قومها ومعها عمرو وقد خلفت مالكا فليل لها: لم لا تتزوجين؟ فقالت: الضن بعمرو وابني أتيدا^(١) خلفته! فسمي عمرو: ضنة وسمي مالك: أتيدا فلا يعرفون إلا به. (٢)



معرفة الحديث (ص: ١٦١)، نزهة الألباب (١/٤٣٦)، تدريب الراوي (٢/٧٨١)، مقدمة ابن الصلاح (ص: ٣٣٩)، التقريب والتيسير للنووي (ص: ١٠٥)، مغاني الأخيار (٣/٤٨٢)، الغاية في شرح الهداية في علم الرواية (ص: ٢٥٢)، فتح المغيـث (٤/٢٢٢)، أقصى الأمل والسؤل (ص: ٣١٠)، ألفية العراقي (ص: ١٧٣)، ألفية السيوطي (ص: ١٣١).

(١) تقدم برقم: (١٢).

(٢) المؤتلف والمختلف للدارقطني (٣/١٤٦٣)، الأنساب للسمعاني (٨/٣٩٩).

حرف الطاء

يبدأ برقم ٥٦٠ وينتهي برقم ٥٨٠



٥٦٠ - طابخة

عامر بن إلياس بن مضر، جاهلي.

اعترضت ذات يوم أرنب في إبل إلياس فنفرت فخرج عمرو و عامر وأبوهما إلياس - زعموا - فأدرك عمرو الإبل فردها فلقب مدركة (١) ولحق عامر الأرنب، وقيل: الضب، فذبحها وطبخها فلقب طابخة. (٢)

٥٦١ - طارق

الزيادي صاحب أبي زيد الأنصاري النحوي سعيد بن أوس، لقبه أبو زيد طارقاً؛ لأنه كان يأتيه ليلاً. (٣)

٥٦٢ - الطاهر

عبد الله بن نبينا محمد رسول رب العالمين ﷺ، الذي يقال له: الطاهر، سمي بذلك؛ لأنه ولد في الإسلام، بعد المبعث. (٤)

٥٦٣ - طاوس

طاوس بن كيسان اليماني، أبو عبد الرحمن، صاحب ابن عباس، كان رأساً في العلم والعمل، وهو من سادات التابعين.

(١) سيأتي برقم: (٨٤٠).

(٢) مجالس ثعلب (ص: ٩٨)، الفائق في غريب الحديث (١ / ٣٩٩)، معجم ديوان الأدب (١ / ٢٩٥)، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي (١ / ١٩٨)، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (١ / ٢٨٧)، نزهة الألباب (١ / ٤٤١).

(٣) معجم الأدباء (٣ / ١٣٦٠)، إنباه الرواة على أنباه النحاة (٢ / ٣٥)، الوافي بالوفيات (١٥ / ١٢٦).

(٤) الطبقات الكبرى (١ / ١٣٣)(٣ / ٧)(٨ / ١٦)، الاستيعاب (١ / ٥٠)، الإصابة (٨ / ١٠٠)، تهذيب الأسماء واللغات (١ / ٢٦).

قيل اسمه: ذكوان، وطاوس لقب، فقد روي عن يحيى بن معين أنه قال:
سمي طاوساً؛ لأنه كان طاوس القراء والعلماء.

قال ابن الصلاح: روينا عن الزهري، أنه قال: قدمت على عبد الملك بن مروان فقال: من أين قدمت يا زهري؟ قلت: من مكة، قال: فمن خلفت بها يسود أهلها؟

قال: قلت: عطاء بن أبي رباح. قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قلت: من الموالي. قال: فبم سادهم؟ قلت: بالديانة والرواية. فقال: إن أهل الديانة والرواية ينبغي أن يسودوا الناس. قال:

فمن يسود أهل اليمن؟ قلت: طاوس بن كيسان، قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قلت: من الموالي. قال: فبم سادهم؟ قلت: بما سادهم به عطاء. قال: من كان كذلك ينبغي أن يسود الناس.

قال: فمن يسود أهل مصر؟ قلت: يزيد بن أبي حبيب، قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قلت:

من الموالي. فقال: كما قال في الأولين. ثم قال: فمن يسود أهل الشام؟ قلت: مكحول الدمشقي، قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قلت: من الموالي عبد نوبي، أعتقته امرأة من هذيل.

فقال كما قال، ثم قال: فمن يسود أهل الجزيرة؟ قلت: ميمون بن مهران. قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قلت: من الموالي. فقال كما قال، ثم قال: فمن يسود أهل خراسان؟ قلت: الضحاك

بن مزاحم، قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قلت: من الموالي. فقال كما قال، ثم قال: فمن يسود أهل البصرة؟ قلت: الحسن بن أبي الحسن، قال: من العرب أم من الموالي؟ قلت: من الموالي.

قال: ويلك! فمن يسود أهل الكوفة؟ قلت: إبراهيم النخعي، قال: من العرب أم من الموالي؟

قلت: من العرب، قال: ويلك يا زهري، فرجت عني، والله لتسودن الموالي على العرب، حتى يخطب لها على المنابر، وإن العرب تحتها! قال: قلت: يا أمير المؤمنين، إنما هو أمر الله ودينه، فمن حفظه ساد ومن ضيعه سقط. (١)

٥٦٤ - طباطبا

بفتح الطاءين المهملتين والباءين الموحدين: إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

وفي تلقيبه بطباطبا ثلاثة أقوال:

(١) وفيات الأعيان (٢/ ٥١٠)، التكميل في الجرح والتعديل (٤/ ١٢٧)، السلوك في طبقات العلماء والملوك (١/ ٩٣)، تهذيب الكمال (١٣/ ٣٥٧)، الكاشف (١/ ٥١٢)، نزهة الألباب (١/ ٤٤٢)، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٨/ ٤٥٨)، مغاني الأخيار (٢/ ١٦)، شرح الشفا (١/ ٦٧٧)، فيض القدير (١/ ٣٣٤).

والطاوس: يكتب بووا ويقرأ بوواوين كداود، وهو طائر معروف وتصغيره طويس، وهو في الطير كالفرس في الدواب، عزا وحسنا، وفي طبعه العفة وحب الزهو بنفسه والخياء والاعجاب بريشه وعقده لذنبه كالطاق، لا سيما إذا كانت الأنثى ناظرة إليه. انظر: حياة الحيوان الكبرى (٢/ ١٢١).

أحدها: قالوا كان يلثغ بالقاف فيجعلها طاء فقال لغلامه: ناولني ثوبا ألبسه فقال: آتيك بدراعة^(١). قال: لا طباطبا، يريد: قباقا، فلقب بذلك، واشتهر به. وقيل: لأن أباه أراد أن يقطع له ثوبا وهو طفل فخيره بين قميص وقباء فقال: طباطبا يعني قباقا.

وقيل: أنه لما قدم بغداد في خلافة الرشيد سمع به، فبعث إليه، فظن أن أحدا وشى به، فدخل على الرشيد، فقام له وأجلسه إلى جانبه، وحادثه، فصار يظهر للرشيد من كلامه الخوف، فقال: ما بك يا أبا إسحاق؟ قال: روعني صاحب الطبا، يعني الذي دعاه، وكان عليه قبا فبدل القاف طاء، فلقب بذلك الوقت: طباطبا، حكى ذلك عن الخطيب.

والثاني: لأن أمه كانت ترقصه وهو طفل وتقول: طباطبا؛ تعني نام.

والثالث: أن أهل السواد لقبوه بذلك. وطباطبا بلسان النبطية: سيد السادات، ذكر ذلك أبو نصر البخاري.^(٢)

٥٦٥ - الطيب

زيد بن مالك ابن امرئ القيس بن مرثد بن حنظلة بن سبيع بن عبد نهم بن جشم بن عبشمس، وقد قيل في نسبة غير ذلك.

(١) والدُّرَاعَةُ: ضرب من الثياب، وهو جبة مشقوقة المقدم. العين (٢/ ٣٥).
 (٢) وفيات الأعيان (١/ ١٣٠)، تاريخ الإسلام (٧/ ٢٩٦، ٨١٧)، مرآة الزمان (١٦/ ٥٣٥)، تاريخ ابن خلدون (٤/ ١٢)، المختصر في أخبار البشر (٢/ ١٥٦)، مرشد الزوار إلى قبور الأبرار (١/ ٢٣٥)، الوافي بالوفيات (٢/ ١٥١) (٧/ ٢٣٨)، نزهة الألباب (١/ ٤٤٣)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (٢/ ٤٥٠)، سلم الوصول (٤/ ٧١).

وإنما سمي الطيب، بقوله:

كَفَفْتُ الْأَدَىٰ عَنَّا بِغَضِّ مُهَنَّدٍ
وَأِنِّي بِجَهْلِ الْجَاهِلِينَ طَيْبٌ (١)

٥٦٦ - طرفة

عمرو بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة - وهو الحصن (٢) - بن عكابة، شاعر جاهلي مشهور.

وفي تلقيبه بطرفة - بفتحات - قولان:

أحدهما: سمي طرفة بيت قاله وهو:

لَا تُعْجَلَا بِالْبُكَاءِ الْيَوْمَ مُطْرَفًا
وَلَا أَمِيرِيكُمْ بِالْأَدَارِ إِذْ وَقَفَا

والثاني: قيل بل هو من الطرفاء: شجر، الواحدة: طرفة - بالتحريك - وبها سمي طرفة بن العبد. (٣)

٥٦٧ - الطرماح

بكسر الطاء وتشديد الميم: حكم بن حكيم بن الحكم بن نفر بن قيس بن جحدر بن ثعلبة، الشاعر المشهور.

والطرماح من فحول الشعراء الإسلاميين وفصحائهم وفي تلقيبه بالطرماح ثلاثة أقوال:

(١) الإيناس بعلم الأنساب (ص: ٣٠).

(٢) تقدم برقم: (٢٠٨).

(٣) معجم الشعراء (ص: ٢٠١)، شرح المعلقات السبع للزوزني (ص: ٨٤)، من اسمه عمرو من الشعراء (ص: ٦)، المذاكرة في ألقاب الشعراء (ص: ٣)، نزهة الألباب (١/ ٤٤٤). وانظر: العباب الزاخر (١/ ٤٦٢)، القاموس المحيط (ص: ٨٣١)، تاج العروس (٧٣/ ٢٤) مادة (ط ر ف).

أحدها: إنما سمي الطرماح؛ لطوله. والطرماح: الطويل.

والثاني: لقب الطرماح؛ لقوله:

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا أَرْتَحِ بِصُبْحٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَرْوَحِ
بَلَى إِنَّ لِلْعَيْنَيْنِ فِي الصُّبْحِ رَاحَةً بِطَرْحِهِمَا طَرْفَيْهِمَا كُلَّ مَطْرَحِ

والثالث: سمي الطرماح؛ لزهوه. والطرماح: الذي يرفع رأسه زهوا. (١)

٥٦٨ - طريق غريب

إبراهيم بن أحمد بن يعقوب، أبو إسحاق المروزي، الكسائي، الملقب بطريق غريب.

وإنما لقب بذلك؛ لأنه كان يكتب المكرر، فيقال له في ذلك: قد كتبتة! فيقول: هذا بذات الطريق غريب! فلقب به (٢)

٥٦٩ - طلحة الطلحات

طلحة بن عبد الله بن خلف، أبو المطرف الخزاعي، المعروف بطلحة الطلحات. أحد الأجداد الأسخياء المشهورين، كان أجود أهل البصرة في زمانه، سمع عثمان بن عفان، وكان أبوه مع عائشة يوم الجمل.

وفي تلقيبه بطلحة الطلحات ثلاثة أقوال:

أحدها: إنما لقب بطلحة الطلحات؛ لجوده وسخائه.

(١) الأغاني (١٢ / ٤٣)، المذاكرة في ألقاب الشعراء (ص: ٤)، سلم الوصول (٥ / ١١١)، نزهة الألباب (١ / ٤٤٤).

(٢) الأنساب للسمعاني (١١ / ١٠٣)، نزهة الألباب (١ / ٤٤٥).

قال الأصمعي: الطلحات المعروفون بالكرم: طلحة بن عبيد الله التيمي وهو الفياض^(١)، وطلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر وهو طلحة الجواد، وطلحة بن عبد الله بن عوف الزهري وهو طلحة الندي^(٢)، وطلحة بن الحسن بن علي وهو طلحة الخير، وطلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي وهو طلحة الطلحات سمي بذلك؛ لأنه كان أجودهم.

والثاني: إنما سمي طلحة الطلحات؛ من أجل أن أمه بنت الحارث بن طلحة بن أبي طلحة، وهي بنت أخي عثمان بن طلحة، قاله ابن دريد.

والثالث: إنما سمي بذلك؛ لأنه اشترى مائة غلام وأعتقهم وزوجهم، فكل مولود له سماه طلحة، ذكره المدائني^(٣).

٥٧٠ - طلحة الندي

طلحة بن عبد الله بن عوف القرشي الزهري، أبو عبد الله، ويقال: أبو محمد المدني ابن أخي عبد الرحمن بن عوف.

وهو من التابعين، يروي عن: عمه، وغيره، وهو أحد الأجواد الطلحات الموصوفين بالجود، وكان يقال له: طلحة الندي؛ لجوده^(٤).

(١) سيأتي برقم: (٦٨٩).

(٢) سيأتي في اللقب التالي برقم: (٥٧٠).

(٣) وفيات الأعيان (٣ / ٨٨)، مرآة الزمان (٦ / ٢٦٣)، ربيع الأبرار (٢ / ٤٦٨) (٤ / ٣٦٦)، مجمع الآداب في معجم الألقاب (٣ / ٢٩٢)، تهذيب الكمال (١٣ / ٤٠٠)، فوات الوفيات (٢ / ١٣٤)، تهذيب التهذيب (٥ / ١٧)، التذكرة الحمدونية (٨ / ٢٩٧).

(٤) الثقات لابن حبان (٤ / ٣٩٢)، تهذيب الكمال (١٣ / ٤٠٨)، مرآة الزمان (٦ / ٢٦٣)، مغاني الأخبار (٢ / ١٩).

٥٧١ - طليله

طشتمر، الأمير سيف الدين، المعروف بطليله، أحد الأمراء المقدمين، وهو من المماليك الناصرية.
وإنما قيل له: طليله؛ لأنه كان إذا تكلم قال في آخر كلامه: طليله، كأنه يغني بها. (١)

٥٧٢ - الطليق

مروان بن عبد الرحمن بن مروان ابن الإمام الناصر عبد الرحمن الأموي الأندلسي، المعروف بالطليق، أبو عبد الملك، أحد فحول الشعراء الأشراف.
وكان فيما قيل يتعشق جارية كان أبوه قد رباها معه وذكرها له ثم بدا له فاستأثر بها وأنه اشتدت غيرته لذلك فانتضى سيفاً وانتهاز فرصة في بعض خلوات أبيه معها فقتله وعثر على ذلك فسجن وذلك في أيام المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر ثم أطلق بعد ذلك فلقب الطليق لذلك. (٢)

٥٧٣ - طويس

المغني الذي يضرب به المثل في الشؤم، مختلف في اسمه، وهو مخنث كان بالمدينة، قيل اسمه: طاوس، فلما تخنث جعلوه طويساً فغلب عليه. (٣)

(١) السلوك لمعرفة دول الملوك (٤ / ٩٦)، أعيان العصر وأعوان النصر (٢ / ٥٩١).
(٢) جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس (ص: ٣٤٢)، ذم الهوى (ص: ٤٦٢)، مصارع العشاق (٢ / ٩٤)، بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس (ص: ٤٦٢)، المغرب في حلى المغرب (١ / ١٩١)، تاريخ الإسلام (٨ / ٨٣٦)، نهاية الأرب في فنون الأدب (٢ / ١٧٦)، نزهة الألباب (١ / ٤٤٧).
(٣) وفيات الأعيان (٣ / ٥٠٦)، الأغاني (٣ / ٢٨)، حياة الحيوان الكبرى (٢ / ١٢٥)، نزهة الألباب (١ / ٤٤٨).

٥٧٤ - الطويل، جماعة منهم:

حميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة البصري، التابعي، الإمام، الحافظ،
وفي اسم أبيه أقوال، أشهرها: ترويه.

وفي تلقيه بالطويل ثلاثة أقوال:

أحدها: إنما قيل له: الطويل؛ لطول يديه، فلم يكن طويل القامة بل كان
قصيرا وإنما كان طويل اليدين، فقيل له: الطويل لذلك.

ذكر الخطيب عن المظفر أنه قال: قلت: لأبي: لم سمي حميد الطويل وهو
ربع من الرجال صغير الرأس؟ فقال: كان يغسل الموتى، فكان إذا قام عند رأس
الميت تبلغ يده رجل الميت، فسمي الطويل؛ لطول يده.

وحكى النووي مثله، ونقل عن البخاري أنه قال: قال الأصمعي: رأيت
حميدا لم يكن طويلا، لكن طويل اليدين.

والثاني: وإنما عرف بالطويل على الضد؛ لقصر قامته، كما تسمي العرب
الأشياء بالأضداد وتسمي المهلكة مفازة، والأسود أبيضاً، واللديغ سليماً.

والثالث: قيل أنه كان في جيرانه رجل يقال له: حميد القصير، فقيل له: حميد
الطويل، ليعرف من الآخر، ولم يكن فيه طول. (١)

(١) الثقات لابن حبان (٤ / ١٤٨)، مشاهير علماء الأمصار (ص: ١٥٠)، تاريخ بغداد
(١٥ / ١٥٩)، الأنساب المتفقة (ص: ٩٨)، تهذيب الأسماء واللغات (١ / ١٧٠)،
تهذيب الكمال (٧ / ٣٥٥)، سير أعلام النبلاء (٦ / ١٦٣)، الأنساب للسمعاني (٩ /
١٠١)، معجم الشيوخ للسبكي (ص: ٢٨٤)، رجال صحيح مسلم (١ / ١٦١)، نزهة
الألباب (١ / ٤٤٩)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (٢ / ١٥٢).

٥٧٥ - الطويل الباع

هو أردشير الذي يقال له: بهمن بن إسفنديار، وكان يسمى الطويل الباع، وإنما قيل له: ذلك؛ لتناوله كل ما مد إليه يده من الممالك التي حوله، واستيلائه عليها، حتى ملك الأقاليم كلها. (١).

٥٧٦ - الطيار

جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب، أبو عبد الله الطيار رضي الله عنه ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وإنما لقب بالطيار؛ لأنه لما قطعت يده يوم مؤتة وأخذ اللواء بعضديه، أبدله الله تعالى بهما جناحين يطير بهما في الجنة، فسمي الطيار لذلك. (٢).

٥٧٧ - الطيان

مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة، وسمي مالك الطيان؛ لأنه كان طاوي البطن. (٣).

(١) تاريخ الطبري (١ / ٥٦٨)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١ / ٤١٦)، مرآة الزمان (٢ / ٣٨٣)، كنز الدرر وجامع الغرر (٢ / ٢٦٦)، تاريخ ابن خلدون (٢ / ١٩١).

(٢) الأنساب للسمعاني (٩ / ١١٢)، تهذيب الكمال (٥ / ٥٩)، مرآة الزمان (٤ / ٤٦)، تهذيب الأسماء واللغات (١ / ١٤٩)، اللباب في تهذيب الأنساب (٢ / ٢٩٣)، نزهة الألباب (١ / ٤٥٠).

(٣) الديباج لأبي عبيدة (ص: ١٣)، المناقب المزيدية في أخبار الملوك الأسدية (ص: ١٨٤)، شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات (ص: ٥٠٥).

٥٧٨ - الطيب

- عبد الله بن نينا محمد رضي الله عنه، الذي يقال له: الطيب، سمي بذلك؛ لأنه ولد في الإسلام، بعد النبوة.
- ومرة بن شراحيل الهمداني، أبو إسماعيل الكوفي، من عباد أهل الكوفة، وهو الذي يقال له: مرة الطيب، مخضرم كبير القدر، روى عنه: إسماعيل بن أبي خالد وغيره.

ولقب بالطيب؛ لكثرة عبادته وزهده وفضله.

فعن ابن عيينة، قال: سمعت عطاء بن السائب، يقول: رأيت مصلى مرة الهمداني مثل مبرك البعير.

وقال عطاء أو غيره: كان مرة يصلي كل يوم ستة مائة ركعة.

ونقل عنه أنه سجد حتى أكل التراب جبهته. (١)

٥٧٩ - الطيلسان

أحمد بن محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان الأنصاري الأندلسي من أهل قرطبة يكنى أبا جعفر ويعرف بالطيلسان، لقب غلب عليه وعلى عقبه. سمع من: ابن مسرة، وابن بشكوال وغيرهما.

(١) الطبقات الكبرى (١/ ١٣٣)(٣/ ٧)(٨/ ١٦)، الاستيعاب (١/ ٥٠)، الإصابة (٨/ ١٠٠)، تهذيب الأسماء واللغات (١/ ٢٦)، تاريخ الإسلام (٢/ ١٠٠٤)، الثقات لابن حبان (٥/ ٤٤٦)، مشاهير علماء الأمصار (ص: ١٦٤)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤/ ٣٠)، قبول الأخبار ومعرفة الرجال (١/ ٢٦٣)، الأنساب المتفقة (ص: ١٠١)، الأنساب للسمعاني (٩/ ١١٨)، تهذيب الكمال (٢٧/ ٣٨٠)، التكميل في الجرح والتعديل (٤/ ١٢٨)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٨٨)، نزهة الألباب (١/ ٤٥١)، طبقات الحفاظ للسيوطي (ص: ٣٢)، مغاني الأخيار (٣/ ٢٨).

وسبب تلقيه بذلك أنه كانت له جملة أثواب مختلفة الألوان، وكان يعنى بطيها وتحسينها، وكان يلبس منها كل يوم ثوبا غير الذي لبس في اليوم الذي قبله، وكان يقصد مجلس أبي القاسم خلف بن يوسف ابن الأبرش، مدة أخذه العربية عنه، فكان إذا دخل مجلس الإقراء قال ابن الأبرش: قد جاءكم اليوم ابن سليمان بطيلسان ثان أو آخر، فلقبه الطلبة بطيلسان لذلك، وكان قبل هو وسلفه يعرفون ببني سليمان لتكرره كثيرا في عمود نسبهم حتى غلب عليهم هذا اللقب، فنسبت تلك الشهرة. (١)

٥٨٠ - طيء

على وزن سيد، أبو قبيلة من اليمن، وهو جلهمة بن أدد بن زيد بن كهلان بن سبأ، والنسبة إليه طائي على غير قياس. وإنما سمي طيئا في قول بعضهم؛ لأنه أول من طوى المناهل، أي جاز منها إلى منهل آخر ولم ينزل (٢)، وقيل: لأنه أول من طوى بئرا من العرب. (٣)(٤)

(١) التكملة لكتاب الصلة (١ / ٧٣)، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة (١ / ٥٥٦، ٦٠٠)، تاريخ الإسلام (١٢ / ٦٢٤).

(٢) قال ابن سيده: هذا القول غير صحيح في التصريف. وقال ابن جني: وقول من زعم أنه سمي بטיء لأنه أول من طوى المناهل من كلام غير أهل الصناعة.

(٣) قال الزبيدي: وفيه نظر.

(٤) المنتخب من ذيل المذيل (ص: ٤٣)، الاشتقاق (ص: ٣٨٠)، الأغاني (١٧ / ٢٤٧)، المبهج في تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة (ص: ٩١)، تاريخ دمشق (١٩ / ٥٢٢)، تهذيب الكمال (١٩ / ٥٢٦)، مغاني الأختار (٣ / ٤٢٥).

والطاء كالطاعة: الإبعاد في المرعى يقال: فرس بعيد الطاء، قالوا ومنه أخذ طيء مثل سيد، أي لإبعاده في الأرض وجولانه في المراعي، وهو فيعمل من ذلك أو هو مأخوذ من طاء في الأرض يطوء، إذا ذهب وجاء. انظر: المحكم (٩ / ٢٥٠)، لسان العرب (١ / ١١٥)(١١٥ / ٢١)، تاج العروس (١ / ٣٣٠) مادة (طوأ).

حرف الظاء المعجمة

يبدأ برقم ٥٨١ وينتهي برقم ٥٨٣



٥٨١ - ظل الشيطان

محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهري، أبو القاسم المدني نزيل الكوفة.
 أرسل عن: النبي ﷺ، وروى عن: أبيه، وعثمان بن عفان، وأبي الدرداء.
 وعنه: ابنه إسماعيل وإبراهيم، وأبو إسحاق السبيعي وغيرهم.
 وكان قصيرا جدا فلقب ظل الشيطان؛ لقصره، هذا رأي الجماعة، وخالف
 محمد بن أبي بكر التلمساني فقال: وكان يلقب ظل الشيطان؛ لطوله. (١)

٥٨٢ - ظل النعامة

شبة بن عقال بن صعصعة التميمي، ولجده صعصعة صحبة.
 حدث عن أبيه عن جده، وروى عنه ابنه عقال، وكان من أشرف بني تميم
 ووجوههم.

وكان شبة يدعى ظل النعامة؛ لطوله، وكانوا يقولون للرجل المفرط الطول:
 يا ظل النعامة! وفيه يقول جرير:

فَضَحَ الْمَنَابِرَ حِينَ أَلْقَى قَائِمًا ظَلُّ النَّعَامَةِ شَبَّةُ بَنِ عِقَالٍ

ولهذا الشعر قصة، ويروى بغير هذا، وقال بعضهم: كان يلقب بسلاح
 النعامة. (١)

(١) تهذيب الكمال (٢٥ / ٢٥٨)، الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة (٢ / ٣٤٢)،
 التكميل في الجرح والتعديل (٤ / ١٢٨)، تهذيب التهذيب (٩ / ١٨٣)، تقريب
 التهذيب (ص: ٤٨٠)، نزهة الألباب (١ / ٤٥٥)، مغاني الأخيار (٣ / ٥٤٣).

٥٨٣ - ظئر العناق

عبد الله بن الجارود، لقب بذلك؛ لقصره، قتله الحجاج؛ لخروجه عليه،
وقيل: بل هو لقب أبيه الجارود العبدي. (٢)



-
- (١) أنساب الأشراف (١٢ / ٦٢)، تاريخ دمشق (٧٣ / ١١٤)، ثمار القلوب (ص: ٤٤٣)،
البرصان والعرجان والعميان والحولان (ص: ١٤١)، الحيوان (٦ / ٤٠٨)،
محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء (٢ / ٣١٠)، مجمع الأمثال (١ /
٤٣٧)، الممتع في صنعة الشعر (ص: ٢٠٦)، أنوار الربيع في أنواع البديع (ص: ٣٢٩)،
شرح نقائض جرير والفرزدق (٢ / ٤٩٥).
- (٢) جمهرة أنساب العرب لابن حزم (١ / ٢٩٦)، المعارف (١ / ٣٣٨)، الأنساب
للسمعاني (٩ / ١٩٦)، تهذيب الكمال (٤ / ٤٧٨) (٣٥ / ٥٠)، التكميل في الجرح
والتعديل (٤ / ١٢٨)، مغاني الأخيار (٣ / ٤٨٣).

حرف العين

يبدأ برقم ٥٨٤ وينتهي برقم ٦٤٠



٥٨٤ - عارق

قيس بن جروة الطائي، شاعر جاهلي، لقب بذلك؛ لقوله:
 لئن لم تغيّر بعض ما قد فعلتم لأتحنين العظم ذو أنا عارقه
 ذو بمعنى: الذي. (١)

٥٨٥ - عارم

محمد بن الفضل السدوسي شيخ البخاري، المعروف بعارم، لزمه هذا
 اللقب فاشتهر به، وهو لقب رديء لأن العارم الشرير المفسد، يقال: عرم يعرم
 عرامة، بالفتح، وصبي عارم أي: شرير بين العرام، بالضم.
 وكان رَجَلَهُ عبدا صالحا بعيدا من العرامة وهي: الفساد والخبث والشر،
 وأيضا: الشراسة، وهي النفور وسوء الخلق، وأيضا: الشدة والقوة.
 قلت: فلعله لقب بذلك من باب الأضداد كما هو معروف عندهم.
 وقال الكرمانى: يحتمل أن يكون لقباً صالحاً من قولهم عرمت العظم أي
 عرقتة فالعارم معناه العريق أي المبالغ في الدين أو العلم ونحوه.
 قال الخويي في نظمه:

وعارمٌ وهو أبو النعمانِ مُحَمَّدٌ رَاوِ عَلِيَّ الشَّانِ

وقال السيوطي:

وَاعْنِ بِالْأَلْقَابِ لِمَا تَقَدَّمَ وَسَبَبِ الْوَضْعِ وَأَلْفِ فِيهِمَا

(١) الأغاني (٢٢/ ١٨٩)، شرح ديوان الحماسة (ص: ١٠١١)، شرح المفصل لابن يعيش (٢/ ٣٨٦)، المذاكرة في ألقاب الشعراء (ص: ٢)، نزهة الألباب (٢/ ٩).

كَعَارِمٍ وَقَيْصَرَ وَغُنْدَرٍ لِسِتَّةٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ (١)

٥٨٦ - عاقل الأندلس

يحيى بن يحيى بن كثير بن وسلاس (٢)، وقيل: وسلاسن، الليثي، الأندلسي، أبو محمد، الإمام المالكي، المعتمد عليه في رواية «الموطأ» عن الإمام مالك.

وهو من أكابر أصحاب مالك، وإليه انتهت الرياسة بالفقه في الأندلس، وبه انتشر مذهب مالك هنالك، وتفقه به جماعة لا يحصون، ورى عنه غير واحد.

وكان مالك يسميه: عاقل الأندلس، وسبب ذلك فيما يروى: أنه كان في مجلس مالك مع جماعة من أصحابه، فقال قائل: قد حضر الفيل، فخرج أصحاب مالك كلهم لينظروا إليه، ولم يخرج يحيى، فقال له مالك: ما لك لم

(١) ألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين (ص: ٧٦)، الأنساب للسمعاني (١٤٦/٩)، المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي (ص: ١١٩)، مقدمة ابن الصلاح (ص: ٣٣٩)، التقريب والتيسير للنووي (ص: ١٠٥)، الكواكب الدراري (١/٢١٩)(٦/٢)، التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٣٠٢/٢٨)، توضيح المشتبه (٦/٦٥)، الغاية في شرح الهداية في علم الرواية (ص: ٢٥٢)، "المقنع في علوم الحديث" (٢/٥٨٣)، النكت الوفية بما في شرح الألفية (٢/٦٠)، عمدة القاري (١/٣٢٤)، نزهة الألباب (٢/٩)، أقصى الأمل والسؤل (ص: ٣١٠)، ألفية السيوطي (ص: ١٣٠).

وانظر: الصحاح (٥/١٩٨٣)، المحكم (٢/١٤٥)، النهاية (٣/٢٢٣)، لسان العرب (١٢/٣٩٤) مادة (ع.م).

(٢) قال ابن خلكان: وأما وسلاس: فبكسر الواو وسينين مهملتين الأولى منهما ساكنة وبينهما لام ألف، ويزاد فيه نون فيقال وسلاسن، ومعناه بالبربرية: يسمعهم.

تخرج لتنظر إلى الفيل وهو لا يكون في بلادك؟ فقال: إنما جئت من بلدي لأنظر إليك وأتعلم من هديك وعلمك، ولم أرحل لأنظر إلى الفيل، فأعجب به مالك وسماه عاقل الأندلس. (١)

٥٨٧ - عامر الأجدار

عامر بن عوف بن كنانة الكلبي، المعروف بعامر الأجدار، وهو بطن كبير من كلب.

وفي سبب تسميته بعامر الأجدار، قولان:

أحدهما: إنما سمي بذلك؛ لأنه كانت له في عنقه جذرة، والجذرة: السلعة.

والثاني: قال ابن الكلبي: وإنما قيل له: عامر الأجدار؛ لأنه كان جالسا إلى جنب جدار، فأقبل رجل يريد عامر بن عوف بن بكر، فسأل عنه، فقال له المسئول: أي العامرين تريد، أعامر بن عوف بن بكر، أم عامر الأجدار؟ فبقي عليه.

ورجح ابن دريد القول الأول وأشار إلى تضعيف ما قاله ابن الكلبي، بقوله: وهذا هذيان من ابن الكلبي. (٢)

٥٨٨ - عائد الكلب

عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، شاعر فصيح، استعمله الرشيد على المدينة.

(١) جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس (ص: ٣٨٢)، الإكمال (٧ / ١١٠)، بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس (ص: ٥١٠)، وفيات الأعيان (٦ / ١٤٣)، مرآة الجنان (٢ / ٨٥)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (٢ / ٤٨٧).

(٢) نسب معد واليمن الكبير (٢ / ٦٢١)، أسد الغابة (١ / ٥٠٠)، الاشتقاق (ص: ٥٤١).

وإنما لقب بعائد الكلب؛ لقوله:

مَالِي مَرَضْتُ فَلَمْ يَعِدْنِي عَائِدٌ مِنْكُمْ وَيَمْرُضُ كَلْبِكُمْ فَأَعُوذُ^(١)

٥٨٩ - العباب

بفتح العين والباء المشددة: الحارث بن ربيعة بن عجل.

قال ابن الكلبي: إنما سمي العباب؛ لأنه عب في ماء فسمي العباب^(٢)

٥٩٠ - عبد، بغير إضافة

عبد بن حميد بن نصر، أبو محمد الكشي، ويقال: الكسي، الحافظ صاحب المسند، قيل إن اسمه: عبد الحميد، ولكن خفف.

قال الذهبي: حدث عنه البخاري تعليقا في دلائل النبوة من صحيحه، فقال: وقال عبد الحميد، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا معاذ بن العلاء، عن نافع، عن ابن عمر في حنين الجذع، فقيل: هذا هو عبد.

وقال أبو حاتم بن حبان في كتاب «الثقات»: عبد الحميد بن حميد بن نصر الكشي، وهو الذي يقال له: عبد بن حميد. وأفاد ذلك المزني أيضا. ^(٣)

(١) العمدة في محاسن الشعر وآدابه (١ / ٤٦)، سمط اللآلي في شرح أمالي القالي (١ / ٥٧٠)، المذاكرة في ألقاب الشعراء (ص: ٢)، الوافي بالوفيات (١٧ / ٣٣٢)، ربيع الأبرار (٥ / ٤١)، نزهة الألباب (٢ / ١٠).

(٢) المؤتلف والمختلف للدارقطني (٣ / ١٦٩٣)، الإكمال (٦ / ١٢٩)، الأنساب للسمعاني (٩ / ١٧١).

(٣) صحيح البخاري (٤ / ١٩٥)، الثقات لابن حبان (٨ / ٤٠١)، تاريخ الإسلام (٥ / ١١٧٥)، سير أعلام النبلاء (١٢ / ٢٣٥)، تهذيب الكمال (١٨ / ٥٢٤) (٣٥ / ٥٠)، نزهة الألباب (٢ / ١٢).

٥٩١ - عبد المطلب

عبد المطلب بن هاشم^(١) بن عبد مناف^(٢)، جد النبي ﷺ، قيل اسمه: شيبه، وقيل: عامر.

ولقب بعبد المطلب؛ لأن عمه المطلب جاء به إلى مكة وهو معه رديفه على ناقته، وذلك ضحى، والناس في أسواقهم ومجالسهم، فقاموا يرحبون بقدوم المطلب ويقولون له: من هذا معك؟ من هذا وراءك؟ فيقول: هذا عبدي، وفي رواية هذا عبد ابتعته يثرب، فأدخله المطلب منزله على امرأته، واشترى له حلة فلبسها، ثم خرج به العشي إلى مجلس بني عبد مناف وأعلمهم أنه ابن أخيه، فجعل شيبه يطوف بمكة، فإذا مر بقوم قالوا: هذا عبد المطلب، فغلب ذلك عليه، وقيل: أنه لما دخل به إلى مكة قالت قريش: هذا عبد المطلب! فقال: ويحكم إنما هو ابن أخي شيبه بن عمرو، هذا هو المشهور.

وقيل: إنما قيل له: عبد المطلب؛ لأن أباه هاشمًا قال لأخيه المطلب، وهو بمكة حين حضرته الوفاة: أدرك عبدك المطلب يثرب، فمن هناك سمي عبد المطلب.^(٣)

٥٩٢ - عبد مناف

المغيرة بن قصي بن كلاب، جد النبي ﷺ كنيته أبو عبد شمس، وعبد مناف لقبه، وسبب تلقيبه بعبد مناف؛ أن أمه حبي بنت حليل الخزاعية، قد دفعته إلى

(١) سيأتي برقم: (٩٩٢).

(٢) سيأتي في اللقب التالي برقم: (٥٩٢).

(٣) أنساب الأشراف (١ / ٦٤)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٢ / ٢٠٥)، الاستيعاب (١ / ٢٧)، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (١ / ٢٦٢)، المستطرف في كل فن مستطرف (ص: ٢٨٤)، نهاية الأرب في فنون الأدب (١٦ / ٤٠).

مناف - وكان أعظم أصنام مكة - ليعخدمه تدينا بذلك، فغلب عليه عبد مناف، وله قيل:

كَانَتْ قُرَيْشٌ بَيْضَةً فَتَفَلَّقَتْ فَالْمُحُّ خَالِصُهُ لِعَبْدِ مَنْافٍ

المح: صفرة البيض.

وقيل: قد أخدمته مناة، وكان صنما عظيما لهم فسمي عبد مناة به، ثم نظر أبوه قصي فرآه يوافق عبد مناة بن كنانة فحوله عبد مناف.

وكان قصي - فيما زعموا - يقول: ولد لي أربعة فسميت اثنين بصنمي، وواحدا بداري، وواحدا بنفسي، وهم: عبد مناف، وعبد العزى، وعبد الدار، وعبد قصي.

قال السهيلي: مناف «مفعل» من أناف ينيف إنافة: إذا ارتفع.

وقال المفضل: الإنافة: الإشراف والزيادة، وبه سمي عبد مناف؛ لطوله، ومنه تقول: مائة ونيف، أي شيء زائد على المائة. (١)

٥٩٣ - عبدان، جماعة منهم:

عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد، واسمه ميمون، وقيل: أيمن، الأزدي العتكي، أبو عبد الرحمن المروزي، المعروف بعبدان، الإمام، الحافظ، محدث مرو، وصاحب ابن المبارك وراويته، وشيخ البخاري.

(١) أنساب الأشراف (١ / ٥٢)، تاريخ الطبري (٢ / ٢٥٤)، أعلام النبوة للماوردي (ص: ١٩٢)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٢ / ٢١٨)، الكامل في التاريخ (١ / ٦٢٠)، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (١ / ٢٧١)، نهاية الأرب في فنون الأدب (١٦ / ٣١)، عمدة القاري (١٦ / ٣٠٢)، نور القبس (ص: ٤١).

قال السمعاني: كنت أنسخ بجامع بروجرد.

فقال شيخ رث الهيئة: ما تكتب؟

فكرهت جوابه، وقلت: الحديث.

فقال: كأنك طالب؟

قلت: نعم.

قال: من أين أنت؟

قلت: من مرو.

قال: عمّن روى البخاري من أهل مرو؟

قلت: عن عبد الله بن عثمان، وصدقة بن الفضل.

قال: لم لقب عبد الله بعبدان؟

فتوقفت، فتبسم، فنظرت إليه بعين أخرى، وقلت: يفيد الشيخ.

قال: كنيته أبو عبد الرحمن، واسمه عبد الله، فاجتمع فيه العبدان، فقيل:

عبدان.

فقلت: عمّن هذا؟

قال: سمعته من محمد بن طاهر.

قلت: وهذا الشيخ الذي لقيه السمعاني هو الحافظ أبو الفضل محمد بن

هبة الله بن العلاء البروجردى.

قال ابن الصلاح: وهذا لا يصح، بل ذلك من تغيير العامة للأسامي

وكسرهم لها في زمان صغر المسمى أو نحو ذلك، كما قالوا في علي: "علان"،

وفي أحمد بن يوسف السلمي وغيره: "حمدان"، وفي وهب بن بقية الواسطي:

"وهبان"، والله أعلم.

قال العيني: الذي قاله ابن طاهر هو الأوجه لأن عبدان تشية عبد ولما كان أول اسمه عبد وأول كنيته عبد قيل: عبدان.

قال الخويي في نظمه:

عَبْدَانُ عَبْدُ اللَّهِ تَصْغِيرٌ لِمَا كَانَ لَهُ فِي أَوَّلِ الْوَضْعِ سُمَا
كَمَا أَتَى فِي أَحْمَدٍ حَمْدَانُ وَفِي عَلِيٍّ قَدْ أَتَى عَلاَّنُ
وَهُوَ الَّذِي يَدْعُونَهُ "مَاعَمَّة" وَوَهْبٌ وَهْبَانُ فَاتَّقِنُ عِلْمَهُ (١)

٥٩٤ - عبدة

هو ابن سليمان الكلابي، أبو محمد الكوفي، سمع الأعمش، وغيره، وقيل كان اسمه عبد الرحمن فلقب عبدة، فغلب عليه.

قلت: ولعله لقب بذلك في صغره كما هو العادة في الأسماء التي تبدأ بـ «عبد» ويكون ذلك من قبيل تغيير العامة للأسامي وكسرهم لها في زمان صغر المسمى أو نحو ذلك، كما قال ابن الصلاح. (٢)

(١) التحبير في المعجم الكبير (٢/ ٢٤٧)، المنتخب من معجم شيوخ السمعي (ص: ١٦٤٢)، تاريخ الإسلام (١١/ ١٠١٠)، سير أعلام النبلاء (١٠/ ٢٧٢) (٢٠/ ٣١٩)، مقدمة ابن الصلاح (ص: ٣٤٣)، عمدة القاري (١/ ٧٤)، التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٢/ ٣٥٧)، نزهة الألباب (٢/ ١٣)، تدريب الراوي (٢/ ٧٨٩)، أقصى الأمل والسؤل (ص: ٣١٦).

(٢) المستخرج من كتب الناس (٣/ ٥٢٢)، المتفق والمفترق (٣/ ١٥٦٥)، تجريد الأسماء والكنى المذكورة في المتفق والمفترق (٢/ ٨٢)، رجال صحيح البخاري (٢/ ٥٠٣)، نزهة الألباب (٢/ ١٥).

٥٩٥ - عبقر

عبقر بن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث، بطن من بجيلة، واسمه سعد، وإنما لقب بعبقر؛ لأنه ولد على جبل يقال له: عبقر، في موضع بالجزيرة كان يصنع به الوشيب. (١)

٥٩٦ - عتيق

أبو بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، اسمه عبد الله بن عثمان، وعتيق لقب له، هذا هو الصحيح الذي عليه جماهير العلماء من المحدثين وأهل السير والتواريخ وغيرهم.

وقيل اسمه: عتيق، حكاه الحافظ أبو القاسم ابن عساكر في كتابه «الأطراف»، والصواب الأول، واتفق العلماء على أنه لقب خير.

واختلفوا في سبب تسميته عتيقا على أقوال كثيرة:

أحدها: لعتاقة وجهه، أي: لحسن وجهه وجماله، والعتق: الجمال، قاله الليث بن سعد وجماعة، وقيل: إن الذي لقبه به لجمال وجهه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ذكره ابن قتيبة في «المعارف».

والثاني: لأنه عتيق من النار، سماه به النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لما روي عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا من غير وجه أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «أَنْتَ عَتِيقُ اللَّهِ مِنَ النَّارِ» فيومئذ سمي عتيقا.

(١) فرحة الأديب (ص: ٢٤)، الأنساب للسمعاني (٩ / ٢٠٥)، معجم البلدان (٤ / ٧٩)، خزانة الأدب (٨ / ٢٩).

والثالث: لعناقة نسبه، أي: طهارته، إذ لم يكن في نسبه شيء يعاب به، قاله مصعب الزبيري، وطائفة من أهل النسب.

والرابع: لأنه كان عتيقا في الخير، أي: لقدمه في الخير، والعتيق: القديم، قاله أبو نعيم الفضل بن دكين.

وقال ابن الأنباري، وابن الأعرابي: والعرب تقول للشيء إذا بلغ النهاية في الجودة: قد عتق.

والخامس: أنه اسم سمته به أمه، لما أخرجه ابن منده، وابن عساكر، عن موسى ابن طلحة قال: قلت لأبي طلحة: لم سمي أبو بكر عتيقا؟ قال: "كانت أمه لا يعيش لها ولد، فلما ولدته استقبلت به البيت، وقالت: اللهم إن هذا عتيقك من الموت فهبه لي، فعاش فسمته عتيقا".

والسادس: أنه كان له أخ يسمى عتيقا فمات قبله، فسمي به.

والسابع: أنه سمي به أولا، ثم سمي بعبد الله. لما رواه الطبراني عن القاسم بن محمد أنه سأل عائشة رضي الله عنها عن اسم أبي بكر، فقالت: عبد الله. فقال: إن الناس يقولون: عتيق. قالت: إن أبا قحافة كان له ثلاثة أولاد سماهم: عتيقا، ومعتقا، ومعتقا.

قال محب الدين الطبري: ولا تضاد بين هذه الأقوال كلها؛ إذ يجوز أن يكون أحد الأبوين لقبه بذلك لمعنى ثم تابعه الآخر عليه له أو لمعنى آخر، ثم استعملته قريش وأقرته عليه، ثم أقر عليه بعد الإسلام.

وما يروى عن عائشة أن النبي ﷺ قال: "يا أبا بكر، أنت عتيق الله من النار" فمن يومئذ سمي عتيقا، فمعناه والله أعلم، فمن ذلك اليوم اشتهر به حتى لا يعرف له اسم سواه. (١)

٥٩٧ - العث

زيد بن معروف، العث. والعث: جمع عثة، وهي السوسة. وإنما سمي بذلك؛ لأنه كان أكل الصوف والخشب وغيره، قاله مجد الدين النشابى.

وقال الجاحظ: والعث: دويبة تقرض كل شيء، وليس له خطر ولا قوة ولا بدن. (٢)

٥٩٨ - العجاج

عبد الله بن رؤبة، أبو الشعثاء التميمي، الشاعر المشهور صاحب الرجز، روى عن أبي هريرة، وإنما لقب بالعجاج؛ لقوله:

(١) سنن الترمذي (٦ / ٥٧)، سيرة ابن هشام (١ / ٢٤٩، ٦٨٢)، أنساب الأشراف (١٠ / ٥١)، ألقاب الصحابة والتابعين في المسنين الصحيحين (ص: ٧٢)، الفائق في غريب الحديث (٢ / ٣٩١)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٤ / ٥٣)، تليح فهم أهل الأثر (ص: ٧٤)، مرآة الزمان (٥ / ١٠)، الأذكار للنووي (ص: ٢٩٣)، المجموع شرح المذهب (٨ / ٤٤١)، تهذيب الأسماء واللغات (٢ / ١٨١)، وفيات الأعيان (٣ / ٦٤)، الإعلام بفوائد عمدة الأحكام (١٠ / ٣٨٧)، الرياض النضرة في مناقب العشرة (١ / ٧٨)، تاريخ الخلفاء (ص: ٢٦)، مآثر الإنافة في معالم الخلافة (١ / ٨٢)، التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٢٠ / ٢٤٢)، غريب الحديث للخطابي (٢ / ٣٤)، الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفاء (ص: ٤٦٨)، تاريخ الإسلام (٢ / ٦٠)، الوافي بالوفيات (١٧ / ١٦٤)، تهذيب الكمال (١٥ / ٢٨٢)، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (١١ / ٢٣٧).

(٢) الحيوان (٦ / ٤٩٧)، المذاكرة في ألقاب الشعراء (ص: ٤).

حَتَّى يَعْجَّ نَحْنًا مَنْ عَجَّجَا وَيُودِي المُوْدِي وَيَنْجُو مَنْ نَجَا

ويروى: حَتَّى يَعْجَّ عندها من عَجَّجَا

قال ابن دريد: العج: رفع الصوت بالدعاء. والشج: صب الدم، يعني النحر. والعجاج: الغبار، معروف. (١)

٥٩٩ - عجرد

حماد بن عمر بن يونس، الشاعر المشهور، المعروف بحماد عجرد هكذا بالإضافة، كان في زمن المهدي وهو من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية. وفي تلقيه بعجرد ثلاثة أقوال:

أحدها: وهو المشهور، أنه لقب بعجرد؛ لأنه مر به أعرابي وهو غلام يلعب مع الصبيان في يوم شديد البرد وهو عريان، فقال له: لقد تعجرت يا غلام، والمتعجرد: المتعري.

والثاني: وإنما لقبه بعجرد عمرو بن سندي مولى ثقيف؛ لقوله فيه:

سَبَحَتْ بَغْلَةٌ رَكِبَتْ عَلَيْهَا عَجَبًا مِنْكَ خَيْبَةً لِلْمَسِيرِ
زَعَمْتُ أَنَّهُ تَرَاهُ كَبِيرًا حَمَلَهَا عَجْرَدُ الزُّنَا وَالْفُجُورِ

والثالث: وإنما سمي عجردا؛ لأنه كان مكتنز الخلق، كثير العضلات، والعجرد من هذه صفته. والعجرد: الغليظ الشديد. (٢)

(١) الشعر والشعراء (٢ / ٥٧٥)، الاشتقاق (ص: ٢٥٩)، سمط اللآلي في شرح أمالي القالي (١ / ٥٦)، تاريخ دمشق (٢٨ / ١٢٩)، تاريخ الإسلام (٢ / ١١٣٩)، المذاكرة في ألقاب الشعراء (ص: ٢)، شرح شواهد المغني (١ / ٤٩)، نزهة الألباب (٢ / ٢٢).
(٢) تاريخ بغداد (٩ / ٥)، وفيات الأعيان (٢ / ٢١٠)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم =

٦٠٠ - العجلان

العجلان بن عبد الله بن كعب، من بني عامر بن صعصعة، جد جاهلي، وقيل: العجلان هو عبد الله بن كعب.

قال أبو إسحاق الحصري: وكان بنو العجلان يفخرون بهذا الاسم، ويتشرفون بهذا الوسم؛ إذ كان عبد الله بن كعب جدهم إنما سمي العجلان؛ لتعجيله القرى للضيفان؛ وذلك أن حيا من طيء نزلوا به، فبعث إليهم بقراهم عبدا له، وقال له: اعجل عليهم، ففعل العبد، فأعتقه لعجلته، فقال القوم: ما ينبغي أن يسمى إلا العجلان؛ فسمي بذلك؛ فكان شرفا لهم، حتى قال النجاشي، واسمه قيس بن عمرو بن حرن ابن الحارث بن كعب يهجوهم:

أولئك أحوال اللعين وأسرة الهجين ورهط الواهن المتذلل
وما سمى العجلان إلا لقوله خذ القعب واحلب أيها العبد واعجل

فصار الرجل منهم إذا سئل عن نسبه قال: كعبي، ويكنى عن العجلان، وزعمت الرواة أن بني العجلان استعدوا على النجاشي - لما قال هذا الشعر - عمر بن الخطاب رضي الله عنه. (١)

٦٠١ - عدل الأصرة

امرؤ القيس بن الحمام. وكان قديما من الشعراء. وهو أول من بكى الديار. وذلك قول امرئ القيس الكندي:

(٨ / ٢٩٦)، الأغاني (١٤ / ٣١٣)، الوافي بالوفيات (١٣ / ٨٨)، معجم الأدباء (٣ / ١١٩٦)، المذاكرة في ألقاب الشعراء (ص: ٤)، نزهة الألباب (٢ / ٢٣).
(١) زهر الآداب وثمر الألباب (١ / ٥٤)، جمهرة أنساب العرب لابن حزم (١ / ٢٨٨)، التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب (ص: ١٣).

يا صاحبيّ قفا النواعج ساعة نبكي الديار كما بكى ابنُ حمام
وإنما سمي عدل الأصرة؛ لأن أمه ولدته في الإبل، فلما راحت جعلت عدل
الأصرة على بعير من إبلها، فسي بذلك. والأصرة: خيوط تشد على أخلاف
الإبل، إذا فلت ألبانها لئلا ترضعها فصلانها. وأحدها: إصرار. وأنشد:

ما شمَّ تودية الصرار فصيلٌ

والتودية: عمود يشد على رأس الخلف، قاله مجد الدين النشابى. (١)

٦٠٢ - عدوان

الحارث بن عمرو بن قيس عيلان، وهو أبو قبيلة عظيمة، وإنما سمي
عدوان؛ لأنه عدا على أخيه فهم بن عمرو فقتله، وقيل: بل عدا على أخيه ففقاً
عينه فسمي بذلك عدوان. (٢)

٦٠٣ - عديد الألف

شهل بن شيبان بن ربيعة، أحد فرسانهم في الجاهلية، كان يلقب الفند (٣)،
ويلقب أيضاً عديد الألف، وذلك أن بني حنيفة أرسلت به حين طلبت بكر بن

(١) المذاكرة في ألقاب الشعراء (ص: ٦)، نسب معد واليمن الكبير (٢ / ٥٩٨)، التنبيه على
حدوث التصحيف (ص: ٤٠)، المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء (ص: ١١)،
تهذيب مستمر الأوهام (ص: ١٨٧).

(٢) الطبقات الكبرى (٦ / ٢٢٨)، الاشتقاق (ص: ٢٦٦)، وفيات الأعيان (٦ / ١٧٦)،
التذكرة الحمدونية (٦ / ٣٧)، تاريخ دمشق (٥٠ / ٧٧)، نهاية الأرب في معرفة أنساب
العرب (ص: ٣٥٤)، تهذيب مستمر الأوهام (ص: ٩١).

(٣) سيأتي برقم: (٦٨٧).

وائل إليهم يستنصرونهم، فقالت بنو حنيفة: قد بعثنا إليكم ألف فارس فلما قدم عليهم، قالوا له أين الألف؟ قال: أنا، فكان يقال له: عديد الألف.

فلما كان من الغد وبرزوا للقتال، حمل على فارس كان مردفا لآخر فانظمهما وقال:

أَيَا طَعْنَةَ مَا شَيْخٍ كَيْرٍ يَفْنِي بَالِي (١)

٦٠٤ - عرب زاده، جماعة منهم:

أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله، شهاب الدين، أبو العباس، اليماني الأصل، الرومي، الزاهد، نزيل الشيخونية المعروف بابن العرب، وبالعرب زاده، وهو بمعنى الأول.

أصله من اليمن، ثم انتقل أبوه منها إلى بلاد الروم فسكنها ونشأ أحمد ببروسا، ثم رحل إلى مصر وأقام بها، فقراً ثم تزهد واجتهد في العبادات، وأثنى عليه العيني، وصلى عليه لما مات.

وكان يقال له: عرب زاده، على عادة الروم والترك في بلادهم، لمن يكون أصله عربياً ولو ولد ببلادهم، ونشأ بها. (٢)

٦٠٥ - العرقة

بفتح العين وكسر الراء، وقيل: بفتحها: قلابة بنت سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص، تكنى أم فاطمة، وهي أم حبان الذي رمى سعد بن معاذ رضي الله عنه يوم

(١) محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء (٢/ ١٥٢)، المزهر في علوم اللغة وأنواعها (٢/ ٣٧٨). وانظر: لسان العرب (١٥/ ١٨٩)، مادة (قضى).

(٢) الطبقات السننية في تراجم الحنفية (ص: ٧٧)، سلم الوصول (١/ ١١٦)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١/ ٢٠٠).

الخندق وقال: خذها وأنا ابن العرقة^(١)، كما في كتب السير، وهي أيضا جدة خديجة رضي الله عنها أم أمها هالة، وإنما قيل لها: العرقة، لطيب ريحها.^(٢)

٦٠٦ - عروة الصعاليك

عروة بن الورد العبسي، شاعر من شعراء الجاهلية وفرسانها وأجوادها، وكان يلقب بعروة الصعاليك.

وفي تلقيه بعروة الصعاليك قولان:

أحدهما: لجمعه إياهم وقيامه بأمورهم إذا أخفقوا في غزواتهم ولم يكن لهم معاش ولا مغزى، فمن كان يمكنه أن يغزو معه غزى، ومن لم يمكنه ذلك جعل له شيئا في الفيء، وأقعدته. والصعاليك: الفقراء.

والثاني: إنما سمي عروة الصعاليك؛ لقوله:

لَحَى اللَّهُ صُعْلُوكًا إِذَا جَنَّ لَيْلُهُ مُصَافِي الْمَشَاشِ أَلْفًا كُلَّ مَجْزَرِ

قال التبريزي: لحا كلمة يراد منها السب والشتم والصعلوك الفقير والمصافي من المصافاة وهي الاختيار والملازمة والمشاش العظم الممكن

(١) وهو الذي عناه العراقي:

كَذَاكَ حَبَّانُ بْنُ مُنْقِذٍ وَمَنْ... وَلَدَهُ، وَابْنُ هِلَالٍ وَاكْسِرَنُ

ابن عَطِيَّةَ مَعَ ابْنِ مُوسَى... وَمَنْ رَمَى سَعْدًا فَتَالَ بُوَسَا

(٢) الروض الأنف (٣/ ٤٣١)، الاستيعاب (٢/ ٦٠٣)، أسد الغابة (٢/ ٤٦١)، تهذيب الكمال (١٠/ ٣٠١)، تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس (١/ ٤٨٨)، جمهرة أنساب العرب لابن الكلبي (ص: ٢٧)، ألفية العراقي (ص: ١٧٦)، فتح الباقي بشرح ألفية العراقي (٢/ ٢٦٧).

مضغه والمجزر موضع نحر الإبل يقول أخزى الله صعلوكا ذيء النفس ساقى الهمة إذا أظلم ليله اختار سقط الطعام ولازم مواقع اللحم الرديء. (١)

٦٠٧ - عروس الزهاد

محمد بن يوسف بن معدان، الزاهد، العابد، القدوة، أبو عبد الله الأصبهاني، الملقب بعروس الزهاد.

حدث عنه: عبد الرحمن بن مهدي، ويحيى بن سعيد القطان، وابن المبارك، وطائفة.

قال يحيى بن سعيد: ما رأيت رجلا خيرا من محمد بن يوسف، فقال له أحمد بن حنبل: ولا الثوري؟ فقال: كان الثوري شيئا ومحمد بن يوسف شيئا.

وقال الحسن بن عمرو مولى ابن المبارك: ما رأيت ابن المبارك أعجبه أحد ممن كان يأتيه إعجابه بمحمد بن يوسف الأصبهاني، كان كالعاشق له.

قلت: وكان ابن المبارك يسميه عروس الزهاد، فلعله سماه بذلك؛ لفضله وعبادته وزهده وورعه. (٢)

(١) الشعر والشعراء (٢/ ٦٦٥)، سمط اللآلي في شرح أمالي القالي (١/ ٨٢٣)، شرح ديوان الحماسة للتبريزي (١/ ١٥٩)، نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب (ص: ٥٣٥)، كنز الدرر وجامع الغرر (٢/ ٤٣٩)، الاشتقاق (ص: ٢٧٩)، الأغاني (٣/ ٧٢)، المذاكرة في ألقاب الشعراء (ص: ٤).

(٢) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها (٢/ ٢١)، تاريخ أصبهان (٢/ ١٤١)، سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني (ص: ١٠٤٠)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٩/ ١٠٠)، مرآة الزمان (١٣/ ٦٢)، تاريخ الإسلام (٤/

٦٠٨ - العريان

عاصم بن كعب بن محمد الثقفي، صاحب عبد الرحمن الداخل (١)، وكان عاصم، يعرف: بعاصم العريان سمي بذلك؛ لأنه أول من شق نهر قرطبة بين يدي الأمير عبد الرحمن بن معاوية، وهو عريان، فلزمه اللقب. (٢)

٦٠٩ - عريب إبط الشمال

معاوية بن حذيفة بن بدر الفزاري، يلقب عريب إبط الشمال وكان مشوها سمي بقول شتيم بن خويلد الفزاري:
 أعنت عدياً على شأوها توالي فريقاً وتبقي فريقاً
 أطعت عريب إبط الشمال ينحى بحد المواسي الحلوقا
 زحرت بها ليلة كلها فجئت بها مؤيداً حنفيقا (٣)

٦١٠ - العشراء

عمرو بن جابر بن عقيل بن هلال، بطن من بني مازن ابن فزارة، وسمي العشراء؛ لعظم بطنه. (٤)

٩٦٨)، سير أعلام النبلاء (٩ / ١٢٥)، الوافي بالوفيات (٥ / ١٥٩)، نزهة الألباب (٢ / ٢٥).

(١) تقدم برقم: (٢٨١).

(٢) تاريخ علماء الأندلس (١ / ١٣٣)، المقتبس من أنباء الأندلس (ص: ٢١٢)، ترتيب المدارك وتقريب المسالك (٤ / ١٢٠)، المغرب في حلى المغرب (١ / ١٠١).

(٣) معجم الشعراء (ص: ٣٩٢)، البرصان والعرجان والعميان والحولان (ص: ٥٥١).

(٤) الإيناس بعلم الأنساب (ص: ١٨)، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب (ص: ٦٧).

٦١١ - عشري اليمن

نعيم بن محمد اليمني الأيبي الطريبي، الفقيه - بعد الستمائة - نسبة إلى قرية من قرى أبين تعرف بالطرية.

صنف كتابا في الفقه في ثلاثة مجلدات، وإنما سمي عشري اليمن^(١)؛ لأنه كان يعرف عشرة فنون من العلم، قاله ياقوت الحموي. (٢)

٦١٢ - عصا ابن إدريس

يحيى بن محمد بن سابق الكوفي نزيل المصيصة المحدث المشهور المعروف بالعصا، عصا ابن ادريس، وإنما قيل له ذلك؛ لطول ملازمته لعبد الله بن إدريس. (٣)

٦١٣ - عصا الأعمى

أبو القاسم بن أبي طالب الحضرمي المنيشي، المعروف بعصا الأعمى، شاعر أديب بليغ.

وإنما لقب بعصا الأعمى؛ لأنه كان يقود الأعمى التطيلي. (٤)

والعشراء في اللغة اسم للناقة التي أتى عليها عشرة أشهر من حين طرقها الفحل، ثم اتسع فيه فليل لكل حامل: عشراء، وتجمع على عشراء. وانظر: النهاية (٣/ ٢٤٠)، تاج العروس (١٣/ ٥٤) مادة (عشر).

(١) زاد الجندي: كان يقال له نعيم عشري اليمن الناصب نفسه لمن امتحن.

(٢) معجم البلدان (١/ ٨٦)، السلوك في طبقات العلماء والملوك (١/ ٣٦٩).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ١٨٥)، تهذيب الكمال (٣١/ ٥١٨)، التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل (٢/ ٢٧٣)، تقريب التهذيب (ص: ٥٩٦)، نزهة الألباب (٢/ ٢٧).

(٤) المغرب في حلى المغرب (١/ ٢٨٩)، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس (ص: ٥٣٤)، جيش التوشيح (ص: ١٠٩).

٦١٤ - عصا مالك، ويقال: عصية مالك

معن بن عيسى بن يحيى بن دينار بن عبد الله الأشجعي مولا هم المدني القزاز الحافظ أبو يحيى، أحد الأعلام.

لزم مالكا زمانا، وكان من خيار أصحابه ومتقنيهم ومفتيهم.

قال أبو حاتم: هو أوثق أصحاب مالك وأثبتهم.

وكان أشد الناس ملازمة لمالك وكان يتكىء عليه عند خروجه إلى المسجد

حتى قيل له: عصا مالك. (١)

٦١٥ - عصفور الشوك

محمد بن داود بن علي الظاهري الإمام ابن الإمام داود الظاهري صاحب المذهب، الأصفهاني البغدادي الفقيه الأديب صاحب كتاب «الزهرة».

وكان على مذهب أبيه داود، فصيحاً، عالماً، أديباً، فقيهاً، شاعراً، ذا فنون،

وكان يلقب بعصفور الشوك؛ لنحافته وصفرة لونه.

حكى الخطيب بإسناده عن رويم بن محمد بن رويم بن يزيد، قال: كنا عند

داود بن علي الأصبهاني إذ دخل عليه ابنه محمد وهو يبكي، فضمه إليه، وقال:

ما يبكيك؟ قال: الصبيان يلقبوني.

قال: فعلى إيش حتى أنهاهم؟ قال: يقولون لي شيئاً.

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك (٣/ ١٤٨)، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب (٢/ ٣٤٤)، الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء (ص: ٦١)، تاريخ الإسلام (٤/ ١٢١٤).

قال: قل لي ما هو حتى أنهما عن الذي يقولون، قال: يقولون لي يا عصفور الشوك.

قال: فضحك داود، فقال له ابنه: أنت أشد علي من الصبيان، مم تضحك؟ فقال داود: لا إله إلا الله ما الألقاب إلا من السماء، ما أنت يا بني إلا عصفور الشوك. (١)

٦١٦ - العطار

عبد الله بن همام السلولي الشاعر، قدم على يزيد بن معاوية ومدحه، وكان يقال له من حسن شعره: العطار. (٢)

٦١٧ - عفيف المسألة

مالك بن سنان الخدري، والد أبي سعيد الصحابي المشهور رضي الله عنه. قيل لقب بذلك؛ لأنه طوى ثلاثا ولم يسأل.

ويقال لأبي سعيد الخدري أيضا: عفيف المسألة؛ لأنه عف فلم يسأل أحدا، ولما مات والده لم يترك له مالا، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ ليسأله فقال حين رآه: «مَنْ اسْتَعْنَى أَغْنَاهُ اللَّهُ، وَمَنْ اسْتَعْفَ أَعْفَهُ اللَّهُ، وَمَنْ سَأَلْنَا لَمْ نَدْخِرْ عَنْهُ شَيْئًا إِنْ وَجَدْنَا»، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَأَسْتَعِينَنَّ فَيُعِينَنِي اللَّهُ، وَلَا تَعْفَنَنَّ فَيُعَفِّنِي اللَّهُ، فَلَمْ أَسْأَلِ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم شَيْئًا. (٣)

(١) تاريخ بغداد (٣ / ١٥٨)، مرآة الزمان (١٦ / ٣٧١)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (٣ / ١٧١)، الوافي بالوفيات (٣ / ٤٨)، معجم الأدباء (٦ / ٢٥٢٧)، الدر الثمين في أسماء المصنفين (ص: ٢١٣)، نزهة الألباب (٢ / ٢٨).

(٢) تاريخ دمشق (٣٣ / ٣٥٠)، توضيح المشتبه (٢ / ٥٣٢)، نزهة الألباب (٢ / ٣٠).

(٣) أسد الغابة (٥ / ٢٤)، التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٢ / ٥٥٥)، نزهة الألباب (٢ / ٣٠)، شرح البخاري للسفيري (١ / ٤٣٧). يقال: طوي من الجوع يطوى طوى فهو =

٦١٨ - عفيف

شراحيل - ويقال: شرحيل - بن معدي كرب الكندي، ابن عم الأشعث بن قيس، وقيل: عمه، وقيل: أخوه، والأكثر على أنه ابن عمه وأخوه لأمه، وبه جزم أبو نعيم، وقال ابن حبان: له صحبة، كذا قال الحافظ ابن حجر.

وكان ممن حرم الخمر في الجاهلية على نفسه فقال:

وَقَالَتْ لِي هَلُمَّ إِلَى التَّصَابِي
وَوَدَّعْتُ الْقِدَاحَ وَقَدْ أَرَانِي
وَحَرَّمْتُ الْمُدَامَ عَلَيَّ حَتَّى
فَقُلْتُ عَفَفْتُ عَمَّا تَعْلَمِينَا
بِهَافِي الدَّهْرِ مَشْغُوفًا رَهِينًا
أَكُونُ بِقَعْرِ مَلْحُودٍ دَفِينَا

فسمي بذلك عفيفا. (١)

٦١٩ - العقار

يأم العقار بن سليل بن ذهل بن مالك الجشمي.

طاو، أي: خالي البطن جائع لم يأكل. انظر: العين (٧/ ٤٦٦)، المحكم (٩/ ٢٥٥)،
النهاية (٣/ ١٤٦)، لسان العرب (١٥/ ٢٠) مادة (طوي).
والحديث عند: أحمد (١١٠٠٥)(١١٠٦٠)(١١٤٠٠)، والنسائي في السنن الكبرى
(٢٣٨٧)، وأبي يعلى (١١٢٩) (١٢٦٧)، والطحاوي في شرح معاني
الآثار (٣٨٠٠)(٣٠٠٩) (٣٠١٠)، والطبراني في الأوسط (٢٨٧٥)، والدارقطني
(١٩٨٨)، والبيهقي في الكبرى (٧/ ٣٨)، من طرق عن أبي سعيد الخدري.
(١) المحبر (ص: ٢٣٩)، أمالي القالي (١/ ٢٠٥)، الممتع في صنعة الشعر (ص: ٤٦)،
قطب السرور في أوصاف الأنبذة والخمور (ص: ٩٨)، التعليق على الموطأ في تفسير
لغاته وغوامض إعرابه ومعانيه (٢/ ٣٢٠)، الإصابة (٤/ ٤٢٥)، نزهة الألباب (٢/
٣٠)، المزهر في علوم اللغة وأنواعها (٢/ ٣٧٣)، خزانة الأدب (٥/ ٣٣٠).

وإنما سمي العقار؛ لأنه شهد وقعة كانت لهمدان وبعض أعدائهم، فحلف ألا يقتل في ذلك اليوم أحدا، فجعل كلما لقي فارسا ضربه ضربة خفيفة حتى عقر نحو من ثلاثين فارسا، فسمي في ذلك اليوم العقار، قاله ابن الحائك. (١)

٦٢٠ - عقدة

محمد بن سعيد بن عبد الرحمن، أبو عبد الله الكوفي، النحوي، الملقب بعقدة، والد الحافظ أبي العباس بن عقدة.

كان دينا ورعا ناسكا، وإنما لقب بعقدة؛ لعلمه بالتصريف والنحو، وقيل: لأجل تعقيده فيهما. (٢)

٦٢١ - عكة العسل

سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية، له صحبة.

جمع الشرف والسخاء والفصاحة، وهو أحد الذين كتبوا المصحف لعثمان، وكان يقال له: عكة العسل؛ لكثرة خيره، وكان لكثرة جوده إذا سأله إنسان وليس عنده ما يعطيه كتب له عليه دينا إلى وقت ميسرته، وله في ذلك حكايات مشهورة، وكان يجمع إخوانه كل جمعة فيصنع لهم طعاما ويخلع عليهم، ويرسل إليهم بالجوائز، ويبعث إلى عيالهم العطاء الكثير، وكان يبعث مولى له كل ليلة جمعة إلى مسجد الكوفة ومعه الصرر فيها الدنانير، فيضعها بين يدي المصلين.

(١) الإكليل (ص: ١٦).

(٢) تاريخ بغداد (٦/١٤٧)، الأنساب للسمعاني (٩/٣٣٥)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٤/٣٦)، سير أعلام النبلاء (١٥/٣٤١)، تاريخ الإسلام (٦/٨٠٤)، نزهة الألباب (٢/٣٠).

وروي: أنه لما حضرته الوفاة قال لبنيه: أيكم يقبل وصيتي؟ قال الأكبر: أنا، قال: إن فيها وفاء ديني، قال: وما هو؟ قال: ثمانون ألف دينار، قال: وفيم أخذتها؟ قال: في كريم سددت خلته، وفي رجل جاءني ودمه يتروى في وجهه من الحياء فبدأته بحاجته قبل سؤاله. (١)

٦٢٢ - عكل

بضم العين وسكون الكاف: عوف بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار، أبو بطن من العرب، وإليه ينسب النمر بن تولب العكلي، الشاعر (٢)، وإنما سمي عكلا؛ لأن أمة سوداء حضنته، تدعى عكل فغلبت على اسمه، ولقب بذلك. (٣)

(١) الاستيعاب (٢/ ٦٢١)، تاريخ دمشق (٢١/ ١٠٧)، تهذيب الأسماء واللغات (١/ ٢١٨)، مجمع الآداب في معجم الألقاب (٤/ ٦٩)، تهذيب الكمال (١٠/ ٥٠١)، تهذيب تهذيب الكمال (٤/ ١٤)، الإصابة (٣/ ٩٠)، نزهة الألباب (٢/ ٣١)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (١/ ٣٧٧).

(٢) سيأتي في لقب "الكيس" برقم: (٧٧٠).

(٣) شرح نقائض جرير والفرزدق (١/ ٣٢٩)، معجم الشعراء (ص: ٢٧٧)، المبهج في تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة (ص: ٢٢٢)، بهجة المحافل وبغية الأمثال (١/ ٣٣٢)، التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب (ص: ٧٥)، أسد الغابة (٥/ ٣٣٦)، الإصابة (٦/ ٣٧٠)، خزانة الأدب للبغدادي (١/ ٣٢١).

قال ابن سيده وغيره: وعكل: قبيلة فيهم غباوة وقلة فهم، ولذلك يقال لكل من فيه غفلة ويستحمق: عكلي؛ قال:

جاءتْ به عُجْرٌ مُقَابَلَةٌ... مَا هُنَّ مِنْ جَرْمٍ وَلَا عُكْلٍ

قال ابن الكلبي: هو أبو بطن منهم، حضنته أمة تسمى عكل فسميت القبيلة بها. ونقل الزبيدي عنه أنه قال: ولد عوف بن وائل بن قيس بن عوف بن عبد مناة، الحارث

٦٢٣ - العكوك

بفتح العين والكاف وتشديد الواو: علي بن جبلة، أبو الحسن الضير، الشاعر المشهور الملقب بالعكوك، من شعراء الدولة العباسية، مدح المأمون والأمير أبا دلف، وأخذ عنه: الجاحظ، وغيره.

ويلقب بالعكوك؛ لقصره وسمنه، والعكوك: القصير السمين.

ويقال: أن الأصمعي لقبه بالعكوك بين يدي الرشيد، وذلك أن عليا دخل على الرشيد فأنشده شعرا حسنا فحسده الأصمعي لما رأى من إقبال الرشيد عليه فقال له: إيه يا عكوك. فقال له علي: في مجلس أمير المؤمنين تلقب الناس يا ابن راعي الضأن العشرين ألت من باهلة، قاله أبو عبيد البكري. (١)

٦٢٤ - علم المهتهدين

أحمد بن علي بن إبراهيم بن الزبير، القاضي الرشيد أبو الحسين، المعروف بابن الزبير القرشي، الأسدي، الأسواني، المصري.

وجشم وقيسا وسعدا وعلباء، وأمهم بنت ذي اللحية من حمير، حضنتهم عكل، أمة لهم، فغلبت عليهم. انظر: المحكم (١ / ٢٧٦)، لسان العرب (١١ / ٤٦٧)، القاموس المحيط (ص: ١٠٣٥)، تاج العروس (٣٠ / ٤٢) مادة (عكل).

(١) تاريخ بغداد (١٣ / ٢٨٠)، طبقات الشعراء لابن المعتز (ص: ١٧٠)، الورقة (ص: ٢٧)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٠ / ٢٥٧)، مرآة الزمان (١٤ / ١٣٧)، وفيات الأعيان (٣ / ٣٥٠)، تاريخ الإسلام (٥ / ٤٠٣)، الوافي بالوفيات (٢٠ / ١٧١)، الأغاني (٢٠ / ٢٠)، البرصان والعرجان والعميان والحولان (ص: ١٣٣)، سمط اللآلي في شرح أمالي القالي (١ / ٣٣٠)، نكت الهميان في نكت العميان (ص: ١٩٢)، البداية والنهاية (١٤ / ١٩٠)، شذرات الذهب (٣ / ٦١).

سمع علي: السلفي، وقرأ عليه كثيرا ولازم مجلسه مدة، وأخذ عن: أبي البركات السعدي، وابن القطاع.

وإنما لقب بذلك؛ لما أرسله الخليفة الفاطمي إلى اليمن بدعوة الفاطميين وكان لونه أسود فكتب بعض أهل اليمن إلى الخليفة:

بعثت لنا علم المهتمدين ولكنّه علم أسود
يريد القائل: أن أعلام الفاطميين بيض، والسود إنما هي لبني العباس.

قال ابن خلكان - كما في النزهة - : فكان ذلك فألا اتفق من هذا الشاعر فما كان بعد قليل حتى دخلت الأعلام السود العباسية من جهة صلاح الدين وملكو اليمن وأزالوا تلك الدولة. (١)

٦٢٥ - علي، بالتصغير

علي بن رباح اللخمي، المصري، التابعي، الثقة، والد موسى بن علي بن رباح، سمع من: عمرو بن العاص، وعقبة بن عامر، وأبي هريرة، وطائفة من الصحابة.

واشتهر بضم العين مصغرا، وروي عنه أنه قال: لا أجعل في حل من سماني علي يعني بالتصغير، فإن اسمي علي، وصحح البخاري، وصاحب «المشارك»: الفتح، وقال محمد بن سعد: أهل مصر يفتحون، وأهل العراق يضمون، وقيل: هو بالضم لقبه، وبالفتح اسمه، وقال الدارقطني: كان يلقب بعلي، وكان اسمه عليا.

(١) بدائع البدائه (ص: ٢٣٣)، الوافي بالوفيات (٧/ ١٤٤)، اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء (٣/ ٢٨٩)، المقفى الكبير (١/ ٣٢٥)، نزهة الألباب (٢/ ٣٢).

وقد اختلف في سبب تصغيره:

فقال أبو عبد الرحمن المقرئ: كانت بنو أمية إذا سمعوا بمولود اسمه علي، قتلوه، فبلغ ذلك رباحا، فقال: هو علي.

قال الذهبي: قوله مولود لا يستقيم، لأن عليا هذا ولد في صدر خلافة عثمان، أو قبل ذلك بقليل، وكان في خلافة بني أمية رجلا لا مولودا، فلعله غير وهو شاب.

وقال ابن حبان: كان أهل الشام يجعلون كل علي عندهم عليا لبغضهم عليا رضي الله عنه ومن أجله ما قيل لعلي بن رباح: علي بن رباح، ولمسلمة بن علي: مسلمة بن علي.

قال العراقي:

وَلَهُمْ قِسْمٌ مِنَ النَّوعَيْنِ مُرْكَبٌ مُتَّفِقٌ لَللَّفْظَيْنِ
فِي الْأَسْمِ لَكِنَّ أَبَاهُ اخْتَلَفَا أَوْ عَكْسُهُ أَوْ نَحْوُهُ وَصَنَّفَا
فِيهِ الْخَطِيبُ نَحْوُ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ وَابْنِ عَلِيٍّ وَحَنَانَ الْأَسَدِيِّ (١)

٦٢٦ - عمارة الوهاب

عمارة الوهاب بن زياد بن سفيان بن عبد الله بن ناشب بن هدم العبسي، أحد الكملة (١) من بني عبس.

(١) الطبقات الكبرى (٧ / ٥١٢)، الثقات لابن حبان (٧ / ٤٥٣)، تاريخ دمشق (٤١) / ٤٧٤، تهذيب الكمال (٣٥ / ٥١)، تاريخ الإسلام (٣ / ٢٨٣)، سير أعلام النبلاء (٥ / ١٠١) (٧ / ٤١٢)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (١ / ٢٩٧)، ألفية العراقي (ص: ١٧٩)، الغاية في شرح الهداية في علم الرواية (ص: ٢٨٠)، نزهة الألباب (٢ / ٣٧).

سمي الوهاب؛ لأنه حلف بالله لا يسمع صوت أسير بليل إلا فكه، ووهب له نفسه، قاله ابن سعيد المغربي. (٢)

٦٢٧ - عملاق

محمد بن علي التغلبي، الشاعر، المعروف بعملاق، سمي بذلك؛ لطوله. [قال ابن النجار: ذكره شيخنا أبو سعد الحسن بن محمد بن حمدون، وقال: شاعر يأتي بالقصائد الجيدة فإذا قرأها هو صحفها وغير إعرابها] حكاه الصفدي. (٣)

٦٢٨ - عمم

عدي بن نمارة بن لخم بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن يعرب بن زيد بن كهلان بن سبأ.

(١) الكملة من العرب أربعة، وهم: الربيع الكامل، وعمارة الوهاب، وقيس الحفظ، وأنس الفوارس، وإنما سموها كملة؛ لأنهم كانوا سادة كاملين. قال ابن رشيقي: الكملة: بنو زياد العبسيون، وهم: أنس الحفظ، ويقال له أيضا: أنس الفوارس، وعمارة الوهاب، وربيع الكامل، وقيس الجواد، هكذا روينا عن النحاس. قال المبرد وغيره: ربيع الحفظ، وعمارة الوهاب، وأنس الفوارس، أمهم فاطمة بنت الخرشب الأنمارية.

(٢) الديباج لأبي عبيدة (ص: ١٣)، المحبر (ص: ٣٩٨، ٤٥٨)، نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب (ص: ٥٣٣)، العمدة في محاسن الشعر وآدابه (٢ / ١٩٧)، شرح حماسة أبي تمام للفارسي (٢ / ٢٥٢)، الإكمال (٧ / ٣١٢)، المجموع الليفي (ص: ٥١٦)، مجمع الأمثال (٢ / ٣٤٩)، التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الأחסاب (ص: ١٦)، أسد الغابة (١ / ٦٠٥)، الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة (١ / ٣٦٩)، خزانة الأدب للبغدادي (٤ / ١٢)، حاشية الدسوقي على مختصر المعاني (٣ / ١٩٣). (٣) الوافي بالوفيات (٤ / ١٠٢).

قال ابن الكلبي إنما سمي عمما؛ لأنه أول من اعتم من العرب. (١)

٦٢٩ - عنزة الفوارس

عنزة بن شداد العبسي، أحد فرسان العرب المعدودين، المشهورين بالنجدة، وكان يقال له: عنزة الفوارس.

وإنما سمي بذلك؛ لكثرة ملاقاته فرسان العرب، وإغارته على أحيائها. (٢)

٦٣٠ - عنزة

عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار، جد جاهلي، اسمه عامر، وقيل: عمرو، وإنما سمي عنزة؛ لأنه طعن رجلا بعنزة. والعنزة: خشبة في رأسها زج. (٣)

٦٣١ - العنظوان

عنظوان: عوف بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة ابن زيد اللات، من قضاة، وإليه نسبت القبيلة، وإنما لقب بذلك؛ لأنهم بعثوه ربيعة (٤) فجلس في ظل عنظوانة، وقال: لا أبرح هذه العنظوانة، أي الشجرة، فلقب بذلك. (٥)

(١) الأغاني (٢٤ / ٢٤١)، كنوز الذهب في تاريخ حلب (٢ / ٦٤)، التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٢٧ / ٦٢٤).

(٢) الديباج لأبي عبيدة (ص: ٦)، المذاكرة في ألقاب الشعراء (ص: ٥)، الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة (١ / ٣٦٩)، شرح شواهد المغني (١ / ٤٨٢).

(٣) الاشتقاق (ص: ٣٢٠)، توضيح المشتبه (٦ / ٣٧٨).

(٤) يقال: ربأ لنا فلان وارتبأ إذا اعتان، أي صار لهم عينا، والربيئة: الطليعة. انظر مادة (رب) (أ).

(٥) نسب معد واليمن الكبير (٢ / ٦٠٣). قال الزبيدي: والعنظوان: نبت، وفي الصحاح: ضرب من النبات. وقال أبو عمرو، وأبو زياد: هو من الحمض، وهو أغبر ضخم، وربما

٦٣٢ - العنقاء

ثعلبة بن عمرو مزريقاء^(١) بن عامر ماء السماء^(٢)، وإلى ثعلبة يرجع نسب الأنصار، وهم بنو الأوس والخزرج ابني ثعلبة العنقاء هذا. وإنما سمي العنقاء؛ لطول عنقه.

قال الشاعر:

أَوِ الْعَنْقَاءِ ثَعْلَبَةَ بَنِ عَمْرِو دِمَاءِ الْقَوْمِ لِلْكَلْبَى شِفَاءُ^(٣)

٦٣٣ - العوراء

امرأة أبي لهب وتكنى أم جميل، وهي بنت حرب بن أمية أخت أبي سفيان والد معاوية، يقال إن اسمها: أروى، والعوراء لقب، ويقال: لم تكن عوراء وإنما قيل لها ذلك؛ لجمالها، قاله الحافظ ابن حجر. ^(٤)

استظل الإنسان في ظل العنطوانة في الضحى أو العشي، ولا يستظل للظهيرة. قال الجوهري: إذا أكثر منه البعير وجع بطنه. انظر: تهذيب اللغة (٣/ ٢٢٩)، المحكم (٢/ ٦٦)، لسان العرب (٧/ ٤٤٨)، القاموس المحيط (ص: ٦٩٧)، تاج العروس (٢٠/ ٢٤١) مادة (ع ن ظ).

(١) سيأتي برقم: (٨٥٩).

(٢) سيأتي برقم: (٧٨٧).

(٣) الاشتقاق (ص: ٤٣٥)، العقد الفريد (٣/ ٣١٥)، التنبيه والإشراف (١/ ١٧٤)، الأغاني (٤/ ١٤١)، التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب (ص: ٣٤)، الكامل في التاريخ (١/ ٥٨٣)، نهاية الأرب في فنون الأدب (٢/ ٣١٣)، التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٢/ ٥٣٦) (٣/ ٢٢٨)، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب (ص: ٦٩)، المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية (١/ ٣٥٤)، عمدة القاري (١/ ١٥١، ٣١٦)، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (٣/ ١٨١). وانظر: مقاييس اللغة (٤/ ١٦١) مادة (ع ن ق).

(٤) فتح الباري (٨/ ٧٣٨).

٦٣٤ - عويس العالية

عيسى بن حجاج، السعدي، المصري، الحنبلي، الأديب الفاضل، شرف الدين، المعروف بعويس العالية.

كان فاضلاً في النحو واللغة، وله النظم الرائق، وله «بديعية» في مدح النبي ﷺ، مطلعها:

سَلْ مَا حَوَى الْقَلْبُ فِي سَلْمَى مِنَ الْعِبْرِ فَكُلَّمَا حَطَّرَتْ أَمْسَى عَلَى حَطْرِ

وله أشياء كثيرة، وسمي عويس العالية؛ لأنه كان عالية في لعب الشطرنج، وكان يلعب به استدياراً. (١)

٦٣٥ - عويف القوافي

عويف بن عقبة بن معاوية بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري، وقيل، بل هو: عويف بن معاوية بن عقبة بن حصن، الشاعر المشهور، المعروف بعويف القوافي.

ولقب عويف القوافي بقوله، وقد كان بعض الشعراء غيره بأنه لا يجيد الشعر فقال أبياتاً منها:

سَأُكْذِبُ مَنْ قَدْ كَانَ يَزْعُمُ أَنَّي إِذَا قُلْتُ شِعْرًا لَا أُجِيدُ الْقَوَافِيَا

ويروى: إِذَا قُلْتُ قَوْلًا لَا أُجِيدُ الْقَوَافِيَا

(١) إنباء الغمر بأبناء العمر (٢/ ٣١٠)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٦/ ١٥١)، الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد (١/ ١٠٩)، التاريخ المعتبر في أنباء من غير (٣/ ٩٠)، شذرات الذهب (٩/ ١٠٩).

فسمي عوييف القوافي لذلك. (١)

٦٣٦ - العيار

سعيد بن أحمد بن محمد بن نعيم بن أشكاب، أبو عثمان النيسابوري الصوفي، المعروف بالعيار.

انتقى عليه البيهقي، وخرج له موافقات.

وعن سبب تسميته بالعيار؛ قال غيث الأرمنازي: سألت جماعة لم سمي العيار؟ قالوا: لأنه كان في ابتدائه - أول أمره - يسلك مسلك الشطار، ثم رجع

إلى هذه الطريقة. (٢)

٦٣٧ - عيلان

قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، ويقال: قيس بن عيلان، وهو «الناس» أخو «إلياس» ابن مضر، وهو جماع قيس عيلان.

(١) البيان والتبيين (١ / ٢٩٧)، أنساب الأشراف (١٣ / ١٧٥)، المؤتلف والمختلف للدارقطني (٣ / ١٦٩٢)، الأنساب للسمعاني (١٠ / ٥١٠)، المذاكرة في ألقاب الشعراء (ص: ٣)، الأغاني (١٩ / ٢٠٠)، تاريخ دمشق (٤٧ / ٩٠)، توضيح المشتبه (٦ / ٢٥٤).

(٢) تاريخ دمشق (٢١ / ٣)، مرآة الزمان (١٩ / ١٧٨)، تاريخ الإسلام (١٠ / ٩٠)، سير أعلام النبلاء (١٨ / ٨٦)، المستفاد من تاريخ بغداد (٢١ / ٨٩). والعيار، كشداد: الرجل الكثير المعجى والذهاب في الأرض. وقيل: هو الذكي الكثير التطواف والحركة، حكاه الأزهري عن الفراء. وعار الرجل في القوم يضرهم: مثل عاث. وقال ابن الأعرابي: والعرب تمدح بالعيار وتذم به. يقال: غلام عيار: نشيط في المعاصي، وغلام عيار: نشيط في طاعة الله عز وجل. وربما سمي الأسد بالعيار لتردده ومجيئه وذهابه في طلب الصيد. انظر: الصحاح (٢ / ٧٦٤)، لسان العرب (٤ / ٦٢٢)، القاموس المحيط (ص: ٤٤٧)، تاج العروس (١٣ / ١٧٧) مادة (ع ي ر).

واختلفوا لم سمي قيس عيلان، على أربعة أقوال:
أحدها: قال أبو عبيدة معمر بن المثنى: وإنما سمي قيس عيلان؛ لفرس كان له، يقال له: عيلان فنسب إليه. وقال قوم: سمي عيلان بـغلام كان له. وقال آخرون: بل برجل كان حضنه فغلب عليه. وقال آخرون: بل بكلب كان له.
والثاني: لأنه ولد بجبل يقال له: عيلان، فنسب إليه. حكاه ابن جرير، والتبريزي في «شرح الحماسة».

والثالث: قال ابن دريد: وعيلان: فعلان، من قولهم: عال يعيل، إذا افتقر، وقيل: بل كان عيلان فقيراً، فكان يسأل أخاه إلياس، فقال له: إنما أنت عيال علي! فسمي عيلان.

والرابع: لأنه كان يعاتب علي جوده، فيقال له: لتغلبن عليك العيلة يا عيلان، فلزمه هذا الاسم، قاله ابن جرير. (١)

٦٣٨ - العين جودي

ابن بطال، وهو سليمان بن محمد بن بطال، أبو أيوب البطليوسي.
فقيه مقدم وشاعر محسن كثير الشعر، كان قريباً من الأربعمائة، قرأ بقرطبة وكان صديقاً لأبي عبد الله بن أبي زمنين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وهو من شيوخ ابن عبد البر.
له تأليف سماه «المقنع في أصول الأحكام» قالوا فيه: لا يستغني عنه الحكام.

(١) تاريخ الطبري (٢ / ٢٦٨)، المؤلف والمختلف للدارقطني (٤ / ١٨٠٠)، الإكمال (٧ / ٣١)، الأنساب للسمعاني (٩ / ٤٣١)، توضيح المشتبه (٩ / ٢٠٧)، الاشتقاق (ص: ٢٦٥)، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (٥ / ٣٥١)، التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب (ص: ١٢)، شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات (ص: ٥٠٥).

وحكى ابن بشكوال عن أبي علي الغساني أنه قال: وأبو أيوب هذا من كبار العلماء، ومن جلة النبلاء الشعراء، وهو الملقب: بالعين جودي. ولقب بذلك؛ لكثرة ما كان يردد في أشعاره: يا عين جودي. (١)

٦٣٩ - عين غين

عثمان الفخر المصري، المعروف بعين غين. قال عنه الذهبي: وكان لنا صاحب فقيه حج عام حججت وكان كثير التحصيل، واسمه الفخر عثمان المصري، لقبه ابن الوكيل عين غين؛ لصغر عينه الواحدة، مات في حدود السبعمئة. (٢)

٦٤٠ - عيينة، بالتصغير

عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري أبو مالك، من قيس عيلان، قال ابن السكن: له صحبة. وكان من المؤلفة، ولم يصح له رواية. وكان اسم عيينة: حذيفة، فأصابته لقوة أو شجة فجحظت عيناه، فسمي عيينة. (٣)

(١) الصلة في تاريخ أئمة الأندلس لابن بشكوال (ص: ١٩٤)، بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس (ص: ٢٩٧)، جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس (ص: ٢٢٢).
(٢) تاريخ الإسلام (١٥ / ٥٧)، الوافي بالوفيات (١٩ / ٣٤٣)، البداية والنهاية (١٧ / ٤٥٧).

(٣) الطبقات الكبرى - متمم الصحابة - الطبقة الرابعة (ص: ٥٥٠)، المعارف (١ / ٣٠٢)، أنساب الأشراف (١٣ / ١٧١)، الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة (١ / ٣٥٧)، تاريخ الإسلام (٢ / ١٩٠)، الإصابة (٤ / ٦٣٩)، عيون الأثر (٢ / ٢٥٥)، السيرة الحلبية (٣ / ٢٦٤)، التوضيح لشرح الجامع الصحيح (١٩ / ٣٢٤)، عمدة القاري (١٥ / ٧٤)، مشارق الأنوار (٢ / ١١٢)، نزهة الألباب (٢ / ٤٣).

حرف الغين المعجمة

يبدأ برقم ٦٤١ وينتهي برقم ٦٦٣



٦٤١ - غامد

حي من اليمن، وهو عمرو بن عبد الله بن كعب بن الحارث الأزدي. وإنما سمي غامدا؛ لأنه كان بين قومه شيء، فأصلحه وتغمد ما كان من ذلك، أي ستره، ومنه تغمد الله فلانا برحمته، غمره بها وستره.

وكان ابن الكلبي يقول: سماه بهذا الاسم: قيل من أقيال حمير، وأنشد له:

تغمدتُ أمرا كانَ بينَ عشيرتي فأسماني القَيْلُ الحَضوريُّ غامدا
وقال أبو العلاء المعري: وسئل الأصمعي عن اشتقاق «غامد» فقال: هو من غمدت الركية إذا كثر ماؤها. (١)

٦٤٢ - غباب

بضم الغين: ثعلبة بن الحارث بن تيم الله جاهلي، إنما سمي غبابا؛ لأنه قال في حرب كلب: (أضرب ضربا غير ما تغيب...)
ويقال: سمي به يوم التحاليق. (٢)(٣)

(١) معجم الشعراء (ص: ٢٢٦)، الاشتقاق (ص: ٤٩٢)، تهذيب الكمال (٢٧ / ٣٤٧)، عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب (ص: ٩٦)، شمس العلوم (٨ / ٥٠٠٤)، اللامع العزيزي شرح ديوان المتنبي (ص: ٣٠٢). وانظر: جمهرة اللغة (٢ / ٦٧٠)، الصحاح (٢ / ٥١٧)، القاموس المحيط (ص: ٣٠٤) مادة (غمد).

(٢) يوم التحاليق: وهو يوم من أيام حرب البسوس وكان لبكر على تغلب، وسمى هذا اليوم بيوم التحاليق لأن بكرا حلقت رؤسها يومئذ استبسالا للموت وجعلوا ذلك علامة بينهم وبين نساءهم إذ كن معهم في الحرب ولم يبق منهم أحد إلا حلق رأسه غير جحدر بن ضبيعة بن قيس فإنه كان رجلا دميما حسن اللمة فارسا من الفرسان المعدودين فقال يا قوم إن حلقتم رأسي شوهتم بي فدعوا لمتي لأول فارس يطلع من الثنية غدا من القوم ففعلوا ذلك وتركوا لمته. انظر: شرح ديوان الحماسة للتبريزي (١ / ١٩٥).

(٣) المؤتلف والمختلف للدارقطني (٣ / ١٦٩٩)، جمهرة أنساب العرب لابن حزم (١ / ٣١٥)، الأنساب للسمعاني (١٠ / ١٣)، توضيح المشتبه (٦ / ١٥٠)، الإكمال (٦ / ١٣١)، اللباب في تهذيب الأنساب (٢ / ٣٧٤)، نزهة الألباب (٢ / ٤٧).

٦٤٣ - غبار العسكر

مروان بن أبي الجنوب الشاعر، يكنى أبا السمط، ويعرف بمروان الأصفر،
ويلقب غبار العسكر؛ لقوله:

لما بدالون المشيب سترته وتركت منه ذوائب لم تستر
قالت أرى شيئا برأسك قلت لا هَذَا غُبَارٌ مِنْ غُبَارِ الْعَسْكَرِ (١)

٦٤٤ - الغراب

أحمد بن يعقوب، أبو رجاء البيكندي النسابة.

كان يعرف أنساب العرب وأيام الناس، روى عن: ابن لهيعة، وعنه: أبو
يحيى حماد بن حفص البيكندي، ويعرف بأحمد الغراب؛ لأنه كان أسمر. (٢)

٦٤٥ - الغرف

بفتح الغين وسكون الراء: مالك بن حنظلة، جد جاهلي من بني تميم، يلقب
بالغرف؛ لسخائه. (٣)

٦٤٦ - الغريب

نعيم بن سليم. وإنما سمي الغريب لقوله:

اسمي نعيمٌ، وأنا الغريبُ اسما كريمٍ بهما أحبُّ (٤)

(١) معجم الشعراء (ص: ٣٩٩)، ثمار القلوب (ص: ٦٨٣)، سلم الوصول (٥ / ١٥٨).

(٢) الإكمال (٧ / ٤٦).

(٣) [المحبر (ص: ١٤١)].

(٤) المذاكرة في ألقاب الشعراء (ص: ٢).

٦٤٧ - الغريض

عبد الملك، وكنيته أبو زيد، وقيل: أبو مروان. المغني المشهور في دولة بني أمية والغريض لقب لقب به؛ وفي تلقيبه به ثلاثة أقوال:
أحدها: لأنه كان طري الوجه نظرا غض الشباب حسن المنظر، فلقب بذلك.

والغريض: الطري من كل شيء.

والثاني: شبه بالإغريض وهو الجمار قلب النخلة، فثقل على الألسنة فحذفت الألف منه فقيل: الغريض، قاله ابن الكلبي.

والثالث: لأن ابن سريج سمعه وهو يتغنى على سطح فقال: إن هذا لصوت غريض، قال ابن بري: والغريض أيضا: كل غناء محدث طري، ومنه سمي المغني الغريض؛ لأنه أتى بغناء محدث. وقيل: سمي بذلك؛ لأن النساء حين سمعن نوحه قلن: هذا نوح غريض؛ فلقب عبد الملك الغريض. (١)

٦٤٨ - غريق الجحفة

حماد بن عيسى بن عبيدة الجهني، المعروف بغريق الجحفة.

(١) وفيات الأعيان (٣ / ٤٣٧)، الوافي بالوفيات (١٩ / ١٤٣)، الأغاني (١ / ٣٥٣، ٢٢٢، ٦٧)، نهاية الأرب في فنون الأدب (٤ / ٢٦٧)، كنز الدرر وجامع الغرر (٤ / ٣٦٦)، نزهة الألباب (٢ / ٤٨). وانظر: الصحاح (٣ / ١٠٩٤)، المحكم (٥ / ٤٠٤)، لسان العرب (٧ / ١٩٥)، القاموس المحيط (ص: ٦٤٨)، تاج العروس (١٨ / ٤٥٣) مادة (غرض).

يروى عن: ابن جريج، وغيره، وعنه: عبد بن حميد، وعباس الدوري، وآخرون.

ويقال له: غريق الجحفة؛ لأنه حج فغرق بوادي الجحفة سنة ثمان ومائتين.

قال الدوري: غرق في وادي الجحفة، ونحن تلك السنة حجاج. (١)

٦٤٩ - الغزال بالتشديد

واصل بن عطاء، أبو حذيفة البصري الغزال، رأس الاعتزال.

ولم يكن غزالاً ولكنه لقب بالغزال لمعنى ما، واختلفوا لم سمي بذلك على ثلاثة أقوال:

أحدها: لأنه كان يكثر الجلوس في سوق الغزالين.

والثاني: لأنه كان يلزم الغزالين يتبع العجائز، وقيل: المتعفات من النساء، فيجعل صدقته لهن.

والثالث: لأنه كان يجلس في الغزالين عند رضيع له يعرف بأبي عبد الله الغزال. (٢)

(١) تهذيب الكمال (٧/ ٢٨١)، تاريخ الإسلام (٥/ ٦٣)، ميزان الاعتدال (١/ ٥٩٨)، الوافي بالوفيات (١٣/ ٩٣)، نزهة الألباب (٢/ ٤٩).

(٢) الأوائل للعسكري (ص: ٣٧٦)، معجم الأدياء (٦/ ٢٧٩٣)، تاريخ الإسلام (٣/ ٧٤٩)، مرآة الجنان (١/ ٢١٦)، الكامل في اللغة والأدب (٣/ ١٤٢)، أمالي المرتضى (١/ ١٦٣)، المستطرف في كل فن مستطرف (ص: ٢٨٥)، شرح أدب الكاتب (١/ ٨٠)، ربيع الأبرار (٢/ ٤٧٢)، التذكرة الحمدونية (٨/ ٢٩٩)، نزهة الألباب (٢/ ٥٠)، العقد المفصل (ص: ٦٩).

٦٥٠ - غسيل الملائكة

حنظلة بن أبي عامر الأنصاري الصحابي رضي الله عنه، المعروف بغسيل الملائكة. وإنما قيل له ذلك: لما اشتهر في كتب التواريخ والمغازي أنه حين استشهد بأحد قال النبي ﷺ: «ما شأن حنظلة غسلته الملائكة؟» فسألوا امرأته، فقالت: سمع الهيعة وهو جنب، فلم يتأخر للاغتسال. (١)

٦٥١ - الغضبان

أحمد بن محمد بن الفضل الرازي، أبو العباس المعروف بالغضبان، كان من تلامذة أحمد بن فارس صاحب اللغة، والمختصين به. وسبب تسميته بذلك؛ أنه كان يخدم ابن فارس، ويتصرف في بعض أموره، وكان ابن فارس رحمته الله تعالى كريما جوادا، فربما وهب السائل ثيابه وفرش بيته، قال: فكنت ربما دخلت فأجد فرش البيت أو بعضه قد وهبه، فأعاتبه على ذلك، وأضجر منه، فيضحك من ذلك ولا يزول من عادته، فكنت متى دخلت عليه ووجدت شيئا من البيت قد ذهب، علمت أنه قد وهبه، فأعبس، وتظهر الكآبة في وجهي، فيسطني، ويقول: ما شأن الغضبان؟ حتى لصق بي هذا اللقب منه، وإنما كان يمازحني به. (٢)

(١) الأربعون البلدانية لابن عساكر (ص: ٨٨)، تهذيب الأسماء واللغات (١/ ١٧١)، أسد الغابة (٢/ ٨٥)، الوافي بالوفيات (١٣/ ١٢٥)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (١/ ٦٠)، فتح الباري (٦/ ١١٨)، أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل (ص: ١٨٢)، الترغيب والترهيب للمنزدي (٣/ ٥).

(٢) نزهة الألباء في طبقات الأدباء (ص: ٢٣٦)، التدوين في أخبار قزوين (٢/ ٢٤٨).

٦٥٢ - الغلام

عتبة بن أبان بن ضمعة، وهو الذي يقال له: عتبة الغلام، كان من عباد أهل البصرة وزهادهم، وممن جالس الحسن وأخذ هديه في العبادة ودله في التقشف، وكان كثير التعبد والبكاء، خشن العيش، وكان يشق الخوص ويتقوت به، ويصوم الدهر، ويفطر على الخبز والملح.

وفي تلقيبه بالغلام قولان:

أحدهما: أنه عرف بالغلام بين العباد؛ لأنه تنسك وهو صبي.

والثاني: وإنما سمي بالغلام؛ لجده واجتهاده لا لصغر سنه. (١)

٦٥٣ - غلام ابن المنى

إسماعيل بن علي بن الحسين، أبو عبد الله الشيباني، الفقيه، الأصولي المتكلم، الحنبلي، البغدادي، المعروف بغلام ابن المنى.

تفقه على شيخه الإمام أبي الفتح نصر ابن المنى وصحبه حتى صار يعرف بغلام ابن المنى. (٢)

٦٥٤ - غلام أبي الخطاب

أحمد بن أبي الوفاء بن عبد الرحمن بن عبد الصمد البغدادي، الحنبلي، الإمام، المفتي، أبو الفتح ابن الصائغ.

(١) تاريخ الإسلام (٤ / ٤٥١)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٨ / ٢٩٢)، الأنساب للسمعاني (١٠ / ٩٨)، مرآة الزمان (١٢ / ٣٦٦).

(٢) فلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان (١ / ٤١١) (٢ / ٢١٨)، تاريخ الإسلام (١٣ / ٢٣٤)، لسان الميزان (٢ / ١٥٣)، نزهة الألباب (٢ / ٥٥).

روى عن: أبي القاسم بن بيان. وحدث بحلب، وحران. روى عنه: الحافظ أبو محمد عبد الغني، والحافظ يوسف بن أحمد الشيرازي، وأبو القاسم بن صصري، وغيرهم.

وكان يعرف بـغلام أبي الخطاب؛ لخدمته له، واشتغاله عليه. (١)

٦٥٥ - غلام الخلال

عبد العزيز بن جعفر بن أحمد بن يزيد بن معروف، أبو بكر الفقيه الحنبلي، المعروف بـغلام الخلال، شيخ الحنابلة وعالمهم المشهور.

كان تلميذا لأبي بكر الخلال، فلقب به. (٢)

٦٥٦ - غلام الشنبوذي

محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو الفرج المقرئ، المعروف بـغلام الشنبوذي. روى عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن شنبوذ، وغيره كتباً في القراءات وتكلم الناس في رواياته، وأساء الدارقطني القول فيه، والثناء عليه، وإنما قيل له: غلام الشنبوذي؛ لأنه قرأ القرآن على أبي الحسن بن شنبوذ وتلمذ له. والشنبوذي: بفتح الشين والنون وضم الباء. (٣)

(١) تاريخ الإسلام (١٢ / ٥٤٨)، سير أعلام النبلاء (٢١ / ١٠٣)، المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الديلمي (١٥ / ١٢٩).

(٢) تاريخ بغداد (١٢ / ٢٢٩)، طبقات الحنابلة (٢ / ١١٩)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٤ / ٢٣٠)، مناقب الإمام أحمد (ص: ٦٨٦)، مرآة الزمان (١٧ / ٤٥٤)، تاريخ الإسلام (٨ / ٢١٤)، سير أعلام النبلاء (١٦ / ١٤٣)، الوافي بالوفيات (١٨ / ٢٨٥)، المقصد الارشد (٢ / ١٢٦)، طبقات المفسرين للداوودي (١ / ٣١٢)، شذرات الذهب (٤ / ٣٣٥).

(٣) تاريخ بغداد (٢ / ٩١)، الأنساب للسمعاني (٨ / ١٥٧)، تاريخ دمشق (٥١ / ٥)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٥ / ١١)، مرآة الزمان (١٨ / ١١١)، اللباب في تهذيب الأنساب (٢ / ٢١١)، البداية والنهاية (١٥ / ٤٨١).

٦٥٧ - غلام الفرس

يأتي في الألقاب بألفاظ من عرف بابن فلان. (١)

٦٥٨ - غلام ثعلب

محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم، أبو عمر اللغوي المشهور، الزاهد، المعروف بغلام ثعلب.

سمع الحديث ورواه، وكان الأشراف والأدباء وأهل العلم يحضرون عنده، يسمعون منه كتب ثعلب وغيرها، وكان تلميذا لثعلب وعنه أخذ علم اللغة فنسب إليه. (٢)

٦٥٩ - الغلفاء

معدى كرب بن الحارث بن عمرو أخو شرحبيل بن الحارث، يلقب بالغلفاء؛ لأنه كان يغلف رأسه بالطيب، وقيل: لأنه أول من غلف بالمسك. (٣)

٦٦٠ - غنجار

بضم الغين وسكون النون وفتح الجيم، اثنان:

(١) سيأتي برقم: (١١٢٢).

(٢) تاريخ بغداد (٣ / ٦١٨)، الأنساب للسمعاني (١٠ / ٩٨)، تاريخ الإسلام (٧ / ٨٢٥)، إنباه الرواة على أنباه النحاة (٣ / ١٧١)، طبقات الشافعيين (ص: ٢٦٥)، الدر الثمين في أسماء المصنفين (ص: ٢٣٣)، العقد المذهب في طبقات حملة المذهب (ص: ٢٣٣)، نزهة الألباب (٢ / ٥٣)، سلم الوصول (٣ / ١٨٣).

(٣) نسب معد واليمن الكبير (١ / ١٦٩)، شرح المعلقات السبع للزوزني (ص: ١٦)، المختصر في أخبار البشر (١ / ٧٤)، تاريخ ابن الوردي (١ / ٦٢)، الكامل في التاريخ (١ / ٤٦٣)، الأغاني (٩ / ٩٩).

تنبيه: والغلفاء - أيضا - لقب سلمة عم امرئ القيس بن حجر؛ لأنه أول من غلف بالمسك. وانظر: الصحاح (٤ / ١٤١٢)، لسان العرب (٩ / ٢٧٢)، العباب الزاخر (١ / ٤٨٩)، القاموس المحيط (ص: ٨٤٢) مادة (غلف).

• عيسى بن موسى التيمي، ويقال: التميمي، أبو أحمد البخاري الحافظ، روى عن: مالك، والسفيانين، والحمادين، والليث، وجماعة كثيرة سواهم. وعنه: ابن المبارك، وآدم بن أبي إياس، ومحمد بن سلام البيكندي، وغيرهم. وإنما لقب بغنجار؛ لحمرة وجنتيه، وقيل: لحمرة وجهه، وقيل: لحمرة لونه.

• ومحمد بن أحمد البخاري، أبو عبد الله، الوراق، المعروف بغنجار، الحافظ، صاحب كتاب «تاريخ بخارى»، كان مكثراً من الحديث، وكانت له معرفة به.

وفي تسميته بغنجار قولان:

أحدهما: لتبعه وجمعه حديث عيسى بن موسى، المقدم ذكره، فسمي «غنجار» فإنه كان في شبابه كان يتبع أحاديثه ويكتبها، فلقب بذلك. والثاني: لقب بذلك؛ لشدة حفظه، قاله السخاوي.

قال الخويبي في نظمه:

عُنْجَارُ شَخْصَانِ بُخَارِيَّانِ عَنْ مَالِكِ الْأَوَّلِ أَمَا الثَّانِي
حَدِيثُ عَهْدٍ وَهُوَ الْمُصَنَّفُ تَارِيخٌ مَن حَلَّ بُخَارًا فاعرفوا^(١)

(١) معرفة علوم الحديث للحاكم (ص: ٢١٣)، سؤالات السجزي للحاكم (ص: ١١١)، ألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين (ص: ٧٨)، الأنساب للسمعاني (١٠/٧٧)، فتح الباب في الكنى والألقاب (ص: ٥٥)، تهذيب الكمال (٣٧/٢٣)، اللباب في تهذيب الأنساب (٢/٣٨٩)، تاريخ الإسلام (٤/٩٣٨)، عمدة القاري (١٥/١١٠)، الغاية في شرح الهداية في علم الرواية (ص: ٢٥٢)، سلم الوصول (٣/٩٣)، مقدمة ابن الصلاح (ص: ٣٤٠)، الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث =

٦٦١ - غندر

بضم الغين وإسكان النون وفتح الدال هذا هو المشهور فيه، وقيل: بضم الدال، جماعة أشهرهم:

محمد بن جعفر الهذلي، مولاهم، أبو عبد الله البصري، الحافظ المتقن الموجود، المعروف بغندر، صاحب شعبة وربيه، أحد الحفاظ الأعلام.

وسبب تلقيه بغندر ما روي أن ابن جريج قدم البصرة، فحدثهم بحديث عن الحسن البصري، فأنكروه عليه وشغبوا، وأكثر محمد بن جعفر من الشغب عليه، فقال له: اسكت يا غندر، وأهل الحجاز يسمون المشغب غندرا.

قال المبرد: لأنه أكثر السؤال أي استفهما لا تعنتا. في مجلس بن جريج فقال له: ما تريد يا غندر، فلزمه ويقال للمبرم الملح: يا غندر كما في القاموس^(١).

قال السخاوي: وأغرب أبو جعفر النحاس فزعم في تأليفه «الاشتقاق» أنه من الغدر، وأن نونه زائدة وداله تضم وتفتح.

على أن البلقيني قال: إن التشغيب في ضمنه ما يشبه الغدر، فحينئذ لا يكون مخالفا، ولم ينفرد بالتلقيب بذلك، بل شاركه فيه سبعة ممن اتفق معه أيضا في الاسم واسم الأب.

(ص: ٢٢٠)، فتح المغيث (٤/ ٢٢٤)، نزهة الألباب (٢/ ٥٦)، أقصى الأمل والسؤل (ص: ٣١١).

وغنجان: أعجمي، قال الزبيدي: كأنه معرب: غنجه آر. انظر: تاج العروس (١٣/ ٢٦٧) مادة (غ ن ج ر).

(١) انظر: القاموس المحيط (ص: ٤٥٢)، تاج العروس (١٣/ ٢٦٩) مادة (غ ن در).

قال الخويبي في نظمه:

جماعةٌ قد لُقِّبوا بغُنْدَرٍ
فمنهم مَنْ قد روى عن شُعبه

كُلُّهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ
وَمَنْ لَهُ بِالْجُمَحِيِّ صُحْبَةٌ

وقال العراقي:

وَذِكْرُ مَعْرُوفٍ بِشَيْءٍ مِنْ لَقَبِ
كَغُنْدَرٍ أَوْ وَصْفِ نَقْصٍ أَوْ نَسَبِ

وقال أيضا:

كَغُنْدَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ
وَصَالِحِ جَزْرَةَ الْمُشْتَهَرِ

وقال السيوطي:

وَاعْنِ بِالْأَلْقَابِ لِمَا تَقَدَّمَ
كَعَارِمٍ وَقَيْصَرٍ وَغُنْدَرِ

وَسَبَبِ الْوَضْعِ وَالْأَلْفِ فِيهِمَا
لِسِتَّةِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ (١)

(١) معرفة علوم الحديث (ص: ٢١٢)، ألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين (ص: ٧٨)، تلقيح فهوم أهل الأثر (ص: ٣٥٦)، تهذيب الكمال (٥ / ٢٥)، تاريخ الإسلام (٣ / ٩٢٠) (٤ / ١١٨٨)، مفتاح السعيدية في شرح الألفية الحديثية (ص: ٣٨٥)، فتح المغيث (٤ / ٢٢٤)، الأسماء والكنى (٥ / ٢٣٨)، مقدمة ابن الصلاح (ص: ٣٣٩)، شرح النووي على مسلم (١ / ٦٥)، الغاية في شرح الهداية في علم الرواية (ص: ٢٥٢)، شرح سنن ابن ماجه للسيوطي وغيره (ص: ٤٥)، عمدة القاري (١ / ٢١٣)، تذكرة الحفاظ (١ / ٢٢٠) (٣ / ١١٥)، نزهة الألباب (٢ / ٥٧)، أقصى الأمل والسؤل (ص: ٣١١)، ألفية العراقي (ص: ١٥٦، ١٧٣)، ألفية السيوطي (ص: ١٣٠).

تنبیه: هناك من لقب بغندر ممن ليس اسمه محمد بن جعفر.

٦٦٢ - الغول

عبد العزيز بن يحيى بن عبد العزيز بن مسلم بن ميمون الكنانى، المكي،
الفقيه،

الذى ينسب إليه كتاب «الحيدة»^(١).

روى عن: سفيان بن عيينة، ومحمد بن إدريس الشافعي وبه تخرج، ومروان
بن معاوية الفزاري وغيرهم.

وعنه: أبو العيناء محمد بن القاسم بن خلاد، والحسين بن الفضل البجلي،
وأبو بكر يعقوب بن إبراهيم التيمي وغيرهم، وهو قليل الحديث.

قال الخطيب: وقدم بغداد في أيام المأمون، وكان من أهل الفضل والعلم،
وله مصنفات عدة، وكان ممن تفقه بالشافعي واشتهر بصحبته، وجرى بينه وبين
بشر المريسي مناظرة في القرآن.

قال السبكي: أي رد على بشر قوله بخلق القرآن.

وكان يلقب بالغول؛ لدمامة منظره.

قلت: ويؤيد ذلك حكاية نقلها الخطيب، وكذا ذكرت عن المرزباني: أنه لما
دخل عبد العزيز بن يحيى المكي على المأمون، وكانت خلقته شنة جدا،
فضحك المعتصم، فأقبل عبد العزيز على المأمون، فقال: يا أمير المؤمنين، لم
ضحك هذا؟ لم يصطف الله يوسف لجماله، وإنما اصطفاه؛ لدينه وبيانه، وقد
قص ذلك في كتابه بقوله تعالى ﴿ فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ﴾

(١) نص بعض أهل العلم على أن صاحب الترجمة هو صاحب كتاب «الحيدة» كالخطيب
وغيره، وقال الذهبي: لم يصح إسناد كتاب «الحيدة» إليه، فكانه وضع عليه.

[يوسف: ٥٤] لم يقل: لما رأى جماله، فيباني يا أمير المؤمنين أحسن من وجه هذا، فضحك المأمون وأعجبه قوله.

وقال للمعتصم: إن وجهي لا يكلمك، وإنما يكلمك لساني. (١)

٦٦٣ - الغيداق

الغيداق بن عبد المطلب، عم النبي ﷺ، قيل اسمه: مصعب، وقيل: نوفل، وقيل: هو حجل والغيداق لقبه.

وإنما سمي بالغيداق؛ لجوده وسخائه وكثرة عطائه وخيره. (٢)



(١) تاريخ بغداد (١٢ / ٢١٢)، تهذيب الكمال (١٨ / ٢٢٠) (٣٥ / ٥٢)، تهذيب التهذيب (٦ / ٣٦٣)، تاريخ الإسلام (٥ / ٨٧٣)، العقد الثمين (٥ / ٩٩)، طبقات الشافعية الكبرى (٢ / ١٤٤)، الوافي بالوفيات (١٨ / ٣٤٨)، نزهة الألباب (٢ / ٦٠).

(٢) سيرة ابن هشام (١ / ١٠٨)، الروض الأنف (١ / ٢٠٩) (٢ / ١٢)، تاريخ دمشق (٣ / ١١٩)، تهذيب الكمال (١ / ٢٠١)، مجمع الآداب في معجم الألقاب (٢ / ٤٦٨)، غاية السؤل في سيرة الرسول (ص: ٢٨)، البداية والنهاية (٣ / ٢٤٥)، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (١١ / ٨٤)، تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس (١ / ١٥٩)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (١ / ١٤٢).

حرف الفاء

يبدأ برقم ٦٦٤ وينتهي برقم ٦٩١



٦٦٤ - الفاتك

عبد الله بن الحسن الشاعر. وإنما سمي بالفاتك؛ لفتكه في الحرب. (١)

٦٦٥ - فارس الحواء

بشير بن عنبس بن زيد بن عامر الأنصاري الظفري.

شهد أحدا، والخندق، والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ويعرف بفارس الحواء، اسم فرس له. (٢)

٦٦٦ - فارس العرادة

الربيع بن زياد بن سلامة بن قيس بن تويل بن عدي بن جناب الأعرج، قتل زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه.

كان فارسا شاعرا يعرف بفارس العرادة، وهي فرس كانت له. قال ابن الأثير: كان ينيخها فيركبها مثل البعير. (٣)

(١) المذاكرة في ألقاب الشعراء (ص: ٥).

(٢) المؤلف والمختلف للدارقطني (٣ / ١٥٣٦)، الاستيعاب (١ / ١٧٣)، الإكمال (١ / ٢٨٨)، أسد الغابة (١ / ٤٠٢)، الوافي بالوفيات (١٠ / ١٠٤)، الإصابة (١ / ٤٤٣)، نزهة الألباب (٢ / ٦٣).

(٣) المؤلف والمختلف للدارقطني (١ / ٤٦٧) (٢ / ٦٩٧)، تاريخ بغداد (٩ / ٣٦٤)، الإكمال (٢ / ١٣٦، ٣٤٣)، الأنساب للسمعاني (٥ / ٢٠٣)، اللباب في تهذيب الأنساب (١ / ٢٣١، ٤٦٤)، توضيح المشتبه (٣ / ٤٠٤)، الإصابة (٦ / ٢٣٩)، تبصير المنتبه بتحريير المشتبه (٢ / ٥٢٦).

٦٦٧ - فارس ذي الخمار

مالك بن نويرة التميمي، الشاعر، يقال له: فارس ذي الخمار، وإنما قيل له ذلك؛ بفارس كان عنده يقال له: ذو الخمار.

قال جرير:

عُتِيَّةُ وَالْأَحِيْمَرُ وَابْنُ قَيْسٍ وَعَتَّابٌ وَفَارِسُ ذِي الْخِمَارِ^(١)

٦٦٨ - الفاروق

عمر بن الخطاب أمير المؤمنين رضي الله عنه، أبو حفص العدوي، الملقب بالفاروق، وهو أحد العشرة المقطوع لهم بالجنة، وثاني الخلفاء الراشدين

رضي الله عنه

قال الحافظ في ترجمة معدان بن جواس السكوني: كان أبوه شاعرا، ولم يذكر في الصحابة، فكأنه مات قبل أن يسلم، وأما ولده فله إدراك، وهو الذي تحمل دم الربيع بن زياد الكلبي المعروف بفارس العرادة، وهو من بني عدي بن حبان، فقتله بنو أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان، وهم أخوال معدان، في خلافة عثمان، فقام معدان حتى تحمل بدمه، وأنشد:

تداركت أخوالي من الموت بعد ما... تشاءوا ودقوا بينهم عطر منشم [الطويل]

ذكره ابن الكلبي، وقال: وقوله: تشاءوا بفتح الهمزة، أي تسارعوا، ومنشم، بنون ومعجمة كانت عطارة.

تنبه: ذكر البعض أن فارس العرادة هو هبيرة بن عبد الله بن عبد مناف اليربوعي، المعروف بالكلجة. والكلجة: صوت النار ولهيبها، يقال: سمعت حدمة النار وكلجبتها. وكلجه بالسيف: ضربه به، قيل: وبه سمي الرجل. انظر: التكملة والذيل والصلة للصفاني (١/ ٢٦٤)، القاموس المحيط (ص: ١٣٢)، تاج العروس (٤/ ١٧٧) مادة (كلج).

(١) أنساب الأشراف (١٢/ ١٨٣)، الاستيعاب (٣/ ١٣٦٢)، الإصابة (٥/ ٥٦٠)، الأغاني (١٥/ ٢٨٩)، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة (٤/ ٦٤٦)، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي (٢/ ٤٦٠)، فوات الوفيات (٣/ ٢٣٣)، شرح نقائص جرير والفرزدق (٢/ ٤٢٥).

ولقب بالفاروق؛ لأنه أعلن بالإسلام والناس يومئذ يخفونه ففرق بين الحق والباطل، بإسلامه ﷺ؛ إذ أمر المسلمين قبله كان على غاية من الخفاء، وبعده على غاية من الظهور.

فقد أظهر الله تعالى به الإسلام، وأجاب دعوة رسول الله ﷺ فيه، قال ابن الملقن: ففي «صحيح الحاكم»^(١) من حديث مجالد، عن الشعبي، عن عبد الله أنه ﷺ قال: «اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ بِأَحَبِّ الرَّجُلَيْنِ إِلَيْكَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَوْ عَمْرٍو بْنَ هِشَامٍ» ثم قال: تفرد به مجالد عن عامر.

ثم روى من حديث عائشة مرفوعاً: «اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ بِعُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ» يعني: خاصة، ثم قال: صحيح على شرط الشيخين. فاستجيب في عمر.

قال ابن مسعود: "مازلنا أعزة منذ أسلم عمر".

وقيل: أول من لقبه به النبي ﷺ، رواه ابن سعد من حديث عائشة، وقيل: أهل الكتاب. أخرجه ابن سعد عن الزهري، وقيل: جبريل عليه الصلاة والسلام، حكاه البغوي.^(٢)

(١) انظر: المستدرک علی الصحیحین للحاکم (٣/ ٨٩، ٥٧٤).

(٢) الطبقات الكبرى (٣/ ٢٧٠)، الأنساب للسمعاني (١٠/ ١٢٧)، غريب الحديث لابن الجوزي (٢/ ١٩٠)، محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (١/ ١٧٣)، نهاية الأرب في فنون الأدب (١٩/ ١٤٦)، مآثر الإنافة في معالم الخلافة (١/ ٨٧)، تاريخ دمشق (٤٤/ ٤٩)، أسد الغابة (٤/ ١٤٣)، تهذيب الأسماء واللغات (٢/ ٤)، الرياض النضرة في مناقب العشرة (٢/ ٢٧٢)، مرآة الزمان (٣/ ١١٤)، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب (ص: ١٥٠)، البداية والنهاية (١٠/ ١٨٠)، التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٢٠/ ٢٨٠)، فتح الباري (٧/ ٤٤)، عمدة القاري (١٦/ ١٩٢)، الفتح المبين بشرح الأربعين (ص: ١٢٠)، نزهة الألباب (٢/ ٦٤).

٦٦٩ - الفافا

عمر بن عبد الله الهندي سراج الدين المعروف بالفافا، كان كثير النطق بالفاء فلقب بذلك وكان عارفاً بالفقه والأصول والعربية. (١)

٦٧٠ - الفجاءة

جعونة بن مازن بن يزيد بن زياد بن خنثر بن كابية بن حرقوص بن مازن بن مالك بن عمرو التميمي. والد قطري بن الفجاءة التميمي، رأس الخوارج. وإنما قيل له: الفجاءة؛ لأنه غاب باليمن دهراً، ثم قدم على أهله فجأة، فسمي به وبقي عليه. (٢)

٦٧١ - الفحل

علقمة بن عبدة بن النعمان بن ناشرة بن قيس بن عبيد بن ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر، شاعر من شعراء الجاهلية مشهور ويعرف بعلقمة الفحل.

وفي تلقيبه بالفحل قولان:

أحدهما: لأنه خلف على امرأة امرئ القيس (١) لما حكمت له على امرئ القيس بأنه أشعر منه في صفة فرسه، فطلقها، فخلف عليها. قال الفرزدق:

(١) إنباء الغمر بأبناء العمر (٢/ ٥٣٠)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٦/ ٩٨)، شذرات الذهب (٩/ ١٦٦).

(٢) أنساب الأشراف (١٣/ ٤١)، جمهرة أنساب العرب لابن حزم (١/ ٢١٢)، وفيات الأعيان (٤/ ٩٣).

والفحل علقمة الذي كانت له حُلُّ الملوك كلامه يُتَّحَلُّ

والثاني: إنما سمي الفحل؛ لأنه كان في بني تميم شاعر يقال له: علقمة (٢)، خصاه بعض أقبال اليمن، فلقب الخصي ولقب هذا الفحل تمييزاً بينهما. (٣)

(١) وتفصيل الخبر ما حكاه أبو الفرج بسنده عن أبي عبيدة أنه قال: كانت تحت امرئ القيس امرأة من طيء تزوجها حين جاور فيهم فنزل به علقمة الفحل بن عبدة التميمي فقال كل واحد منهما لصاحبه: أنا أشعر منك، فتحاكما إليها فأنشد امرؤ القيس قوله:
(خَلِيلِي مُرَّابِي عَلَى أُمِّ جُنْدَبِ)
حتى مر بقوله:

(فَللسَّوْطِ أَلْهَوْبِ وَللسَّاقِ دِرَّةٌ... وَللزَّجْرِ مِنْهُ وَقَعُ أُخْرَجَ مُهْدَبِ)

ويروى أهوج منعب
فأنشدها علقمة قوله:

(ذَهَبَتْ مِنَ الْهَجْرَانِ فِي غَيْرِ مَذْهَبِ ...)

حتى انتهى الى قوله:

(فَأَدْرَكَهُ حَتَّى ثَنَى مِنْ عِنَانِهِ... يَمُرُّ كغَيْثٍ رَائِحٍ مُتَّحَلِّبِ)

فقالت له: علقمة أشعر منك. قال: وكيف؟ قالت: لأنك زجرت فرسك وحركته بساقلك وضربته بسوطك وأنه جاء هذا الصيد ثم أدركه ثانيا من عنانه، فغضب امرؤ القيس وقال: ليس كما قلت ولكنك هويته، فطلقها فتزوجها علقمة بعد ذلك وبهذا لقب علقمة الفحل.

(٢) قال الأمدى: وعلقمة هذا الخصي هو علقمة بن سهل أحد بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم أيضا ذكر أبو اليقظان أنه كان يكنى أبا الوضاح وكان له إسلام وقد وكان سبب خصيانه أنه أسر باليمن فهرب فظفر فهرب ثانية فأخذ فخصي وكان شاعرا.

(٣) أشعار الشعراء الستة الجاهليين (ص: ٢٣)، نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب (ص: ٤٦٢)، المنتخب من كلام العرب (ص: ٧٥٤)، المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء (ص: ١٩٨)، المذاكرة في ألقاب الشعراء (ص: ٥)، تاريخ دمشق

٦٧٢ - فحل بني مروان

عمر بن الوليد بن عبد الملك بن مروان، أبو حفص الأموي الأمير.

حكى عن عمر بن عبد العزيز، وكان يقال له: فحل بني مروان؛ لأنه كان يركب معه ستون ابنا لصلبه. (١)

٦٧٣ - الفراء، جماعة منهم:

يحيى بن زياد بن عبد الله، أبو زكريا الكوفي النحوي، إمام العربية المعروف بالفراء، أمير المؤمنين في النحو، وأجل أصحاب الكسائي.

وفي تلقيه بالفراء ثلاثة أقوال:

أحدها: إنما قيل له: الفراء، ولم يكن يعمل الفراء ولا يبيعها؛ لأنه كان يفري الكلام فريا، أي يصنعه ويأتي بالعجب.

والثاني: قال ابن الأنباري: وبعض أصحابنا يقول: إنما سمي الفراء فراء؛ لأنه كان يحسن نظم المسائل، فشبهه بالخارز الذي يخرز الأديم، وما عرف ببيع الفراء ولا شرائها قط.

والثالث: أفاده أيضا فقال: وقال بعضهم: سمي فراء؛ لقطعه الخصوم بالمسائل التي يعنت بها، من قولهم: قد فرى، إذا قطع، قال زهير:

(١) (١٣٩/٤١)، الأغاني (٢٠٥/١٠) (٢٠٥/٢١)، المزهر في علوم اللغة وأنواعها (٢/٣٦٨).

(١) المعارف (١/٣٥٩)، تاريخ دمشق (٤٥/٣٥٤)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٦/٢٦٨)، مرآة الزمان (١٠/١٤٣)، البدء والتاريخ (٦/٤١)، تاريخ الإسلام (٣/١٣٣)، مجمع الآداب في معجم الألقاب (٢/٥١٢).

وَلَأَنْتَ تَقْرِي مَا خَلَقْتَ وَبَعْدَ ضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرِي
معناه تخرز ما قدرت. والخلق التقدير.

وكان محمد بن الحسن الفقيه الشيباني ابن خالة الفراء، فقال الفراء يوماً: قل رجل أمعن النظر في باب من العلم فأراد غيره إلا سهل عليه، فقال محمد بن الحسن: يا أبا زكريا؛ قد أمعنت النظر في العربية، فما تقول فيمن سها في سجود السهو؟ ففكر الفراء ساعة ثم قال:

لا شيء عليه، فقال محمد: ولم؟ فقال: لأن المصغر لا يصغر ثانياً، وإنما السجدتان تمام الصلاة، فليس للتمام تمام، فقال محمد: ما ظننت أن آدمياً يلد مثلك. (١)

٦٧٤ - الفرار

الفرار، الذي قال رسول الله ﷺ لبني سليم: إلى من أرفع لواءكم؟ قالوا: إلى الفرار. فكره صلى الله عليه ذلك. فقالوا: إنما اسمه حيان بن الحكم، قاله مجد الدين النشابى، قال وإنما سمي الفرار؛ لقوله:

وَكِتْيَابٍ أَلْبَسْتُهَا بِكِتَابِيَةٍ حَتَّى إِذَا التَّبَسَّتْ نَفَحْتُ بِهَا يَدِي

ويروى: نفضت بها يدي.

(١) الأضداد لابن الأثير (ص: ١٥٩)، الأنساب للسمعاني (١٠ / ١٥٣)، وفيات الأعيان (٦ / ١٧٦)، سير أعلام النبلاء (١٠ / ١١٨)، تاريخ الإسلام (٥ / ١٤١)، تاريخ ابن الوردي (١ / ٢٠٨)، مغاني الأخبار (٣ / ٤٧٠)، المختصر في أخبار البشر (٢ / ٢٨)، نزهة الألباب (٢ / ٦٧)، بغية الوعاة (٢ / ٣٣٣)، سلم الوصول (٥ / ١٧٨)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (٢ / ٣٩١).

هل ينفعني أن تقول نساؤكم وكلت خلف شريدهم: لا تبعدي^(١)

٦٧٥ - الفرزدق

همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم، أبو فراس التميمي البصري، الشاعر المشهور، المعروف بالفرزدق.

أرسل عن: علي. ويروي عن: أبي هريرة، والحسين، وابن عمر، وأبي سعيد، وطائفة.

وعنه: الكميت الشاعر، ومروان الأصفر، وخالد الحذاء، وآخرون.

وشعره في الذروة، وهو صاحب الأخبار مع جرير، وما جرى بينهما من مهاجاة، أشهر من أن يذكر.

واختلفوا في تلقيه بالفرزدق، على ثلاثة معان:

أحدها: الفرزدق: قطع العجين، وأحدها فرزدقة وهي: القطعة من العجين التي تبسط فيخبز منها الرغيف شبه به لجهامة وجهه وغلظه؛ لأنه أصابه جذري في وجهه، ثم برئ منه، وبقي أثره فيه، فبقي وجهه محمرا منتفخا مبغضا.

وقال ابن فارس: هذه كلمة منحوتة من كلمتين من فرز ومن دق لأنه دقيق عجن ثم أفرزت منه قطعة فهي من الإفراز والدقيق ا. هـ.

ويروي: أن رجلا قال له: يا أبا فراس، كأن وجهك أحراح مجموعة! فقال: تأمل، هل ترى فيه حر أمك؟! والأحراح - بحاءين مهملتين - جمع حرح، وهو

(١) المذاكرة في ألقاب الشعراء (ص: ٣).

الفرج، فحذفت في المفرد حاؤه الثانية، فبقي حرا، ومتى عادت الحاء الثانية، فقالوا: أحراح لأن الجموع ترد الأشياء إلى أصولها.

والثاني: وإنما لقب بالفرزدق؛ لغلظه وقصره، شبه بالفتية وهي الخبزة الغليظة التي تتخذ منها النساء الفتوت، وهي الفرزدقة.

قيل: أنه لقيه رجل فتجاهل عليه وقال له: من تكون؟ قال: أما تعرفني! قال: لا. قال: أنا الفرزدق، قال: ما أعرف الفرزدق إلا شيئا تتخذه النساء تتسمن به وهو الفتوت. قال: الحمد لله الذي جعلني في بطون نسائك.

والثالث: إنما سمي الفرزدق بدهقان الحيرة؛ لأنه كان يشبه في تيهه وأبهته، وكان الدهقان يسمى الفرزدق. (١)

٦٧٦ - الفرکاح

عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع بن ضياء، العلامة، الإمام، فقيه الشام، تاج الدين، أبو محمد الفزاري، البدري، المصري الأصل، الدمشقي، الشافعي، المعروف بالفرکاح.

سمع من طائفة، منهم ابن الزبيدي، وتفقه على الإمامين عز الدين ابن عبد السلام، وابن الصلاح، وخرج له البرزالي مشيخة عن مائة شيخ في عشرة أجزاء،

(١) معجم الشعراء (ص: ٤٨٦)، أدب الكتاب لابن قتيبة (ص: ٧٨)، تاريخ دمشق (٧٤/٤٨)، وفيات الأعيان (٦/ ٨٦)، مرآة الزمان (١٠/ ٤٩٨)، تاريخ الإسلام (٣/ ١٣٤)، سير أعلام النبلاء (٤/ ٥٩٠)، المذاكرة في ألقاب الشعراء (ص: ٤)، الشعر والشعراء (١/ ٤٦٢)، الأغاني (١٠/ ٢٧٨)، أمالي المرتضى (١/ ٦٢)، سمط اللآلي في شرح أمالي القالي (١/ ٤٤)، الحلل في شرح أبيات الجمل (ص: ٩)، التذكرة الحمدونية (٧/ ٣٧٣)، خزنة الأدب (١/ ٢١٧).

فسمعها منه: ولده برهان الدين، وابن تيمية، والمزي، وابن الزمكاني، وخلق سواهم.

وانتهت إليه رياسة المذهب كما انتهت إلى ولده، وله اختيارات في المذهب مشى على أكثرها ولده، ولقب بالفركاح؛ لحنف في رجله. (١)

٦٧٧ - فريز

بوزن أمير: فريز بن عنين بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث الطائي، اسمه عثمان، وهو عم بحتر القبيلة المشهورة من طيء، قال ابن الكلبي: لقب بذلك؛ لحسن عينيه. (٢)

٦٧٨ - فزارة

فزارة بن ذبيان بن بغيض، الغطفاني، جد جاهلي، من نسله، أبو إسحاق الفزاري، قال ابن سعد: واسم فزارة عمرو، وكان ضربه أخ له، ففزره فسمي فزارة، والفزر: شبيه بالحدبة في الصدر والظهر. (٣)

(١) تاريخ الإسلام (١٥ / ٦٦٠)، الوافي بالوفيات (١٨ / ٥٨)، مرآة الجنان (٤ / ١٦٣)، العقد المذهب في طبقات حملة المذهب (ص: ١٧٢)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (٥ / ٤٣٢)، سلم الوصول (٢ / ٢٤٦).

والفركحة: تباعد ما بين الأليتين. والفركاح بالكسر، والمفركح كمرهد: الرجل الذي ارتفع مذروا استه وخرج دبره، وهو المفركح. وأنشد: جاءت به مُفْرَكِحًا فِرْكَاحًا.

انظر: المحكم (٤ / ٤٧)، لسان العرب (٢ / ٥٤٣)، القاموس المحيط (ص: ٢٣٣)، تاج العروس (٧ / ١٦) مادة (فركح).

(٢) توضيح المشتبه (٧ / ١٩٦)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (٣ / ١١٣٠)، نزهة الألباب (٢ / ٧٠).

نقل الزبيدي، أن اسمه: عنان. انظر: تاج العروس (١٣ / ٣١٤) مادة (ف ر ر).

(٣) الطبقات الكبرى - متمم الصحابة - الطبقة الرابعة (ص: ٥٥٠)، أنساب الأشراف

٦٧٩ - الفزر

بكسر أوله وإسكان ثانيه، وقال أبو حاتم عن الأصمعي: بفتح الفاء، والعامّة تقول الفزر بكسرها:

سعد بن زيد مناة بن تميم، جد القبيلة المشهورة، وإنما سمي الفزر؛ لئنه لمعزاه وتبديدها في العرب.

وكان وافي الموسم بمعزى فأنهبها هناك وقال: من أخذ منها واحدة فهي له، ولا يؤخذ منها فزر، وهو الاثنان فأكثر، وقال أبو عبيدة نحو ذلك إلا أنه قال: الفزر هو الجدي نفسه، فضربوا به المثل فقالوا: "لا آتيك معزى الفزر" أي حتى تجتمع تلك، وهي لا تجتمع أبدا؛ هذا قول ابن الكلبي. وقال ابن سيده: إنما لقب سعد بن زيد مناة بذلك؛ لأنه قال لولده واحدا بعد واحد: ارع هذه المعزى، فأبوا عليه فنأدى في الناس أن اجتمعوا فاجتمعوا، فقال: انتهبوا ولا أحل لأحد أكثر من واحدة، فتقطعوها في ساعة وتفرقت في البلاد، فهذا أصل المثل، وهو من أمثالهم في ترك الشيء. يقال: "لا أفعل ذلك معزى الفزر"؛ فمعناه في معزى الفزر أن يقولوا حتى تجتمع تلك وهي لا تجتمع الدهر كله. (١)

(١٣ / ٩٧)، مرآة الزمان (٤ / ١٣٤)، تهذيب الكمال (٢ / ١٦٧).

(١) التنبيهات على أغاليط الرواة (ص: ٣)، المستقصى في أمثال العرب (٢ / ٥٧)، الفصول والغايات (ص: ١٠٢)، فصل المقال في شرح كتاب الأمثال (ص: ٣٩، ١٣٤، ٥١١)، مجمع الأمثال (٢ / ٢١٢)، نزهة الألباب (٢ / ٧٠).

وانظر: الصحاح (٢ / ٧٨١)، المحكم (٩ / ٣١)، لسان العرب (٥ / ٥٤)، القاموس المحيط (١ / ٤٥٦)، تاج العروس (١٣ / ٣٢٠) مادة (فزر).

٦٨٠ - فقيد ثقيف

يقال اسمه: عمرو بن عبد الله، ويعرف بفقيد ثقيف.

وكان سببه أنه عشق امرأة أخيه، وكتّم أمره، ولم يعرف الأطباء داءه. فقال الحارث بن كلدة الثقفي، وكان طبيب العرب: هو عاشق. فدعى بشراب، فصبه في فيه حتى سكر، فأنشأ يقول فيها أبياتا من الشعر، فلما أفاق من سكره عرف ما قاله، فاستحيا من أخيه، فذهب على وجهه، فلا يدرى أين توجه، فسمي فقيد ثقيف، وضرب به المثل، وقيل: "أتيه من فقيد ثقيف". (١)

٦٨١ - الفقير

يزيد بن صهيب الفقير، أبو عثمان الكوفي، أحد التابعين، وهو من كبار شيوخ أبي حنيفة.

ولقب بالفقير؛ لأنه كان يشكو فقار ظهره ويتألم منها حتى ينحني لها، وليس من الفقر الذي هو ضد الغنى.

قال شهاب الدين الخويي:

يزيدُ الفقيرُ في الفقارِ كان أُصيبَ ليس ذا افتقارِ (٢)

(١) عيون الأخبار (٤ / ١٢٨)، جمهرة الأمثال (١ / ٢٨٤)، مجمع الأمثال (١ / ١٤٨)، المستقصى في أمثال العرب (١ / ٣٨)، أخبار النساء لابن الجوزي (ص: ٤٨)، المذاكرة في ألقاب الشعراء (ص: ٥).

(٢) المحدث الفاصل (ص: ٢٦٤)، تهذيب الكمال (٣٢ / ١٦٣) (٣٥ / ٥٢)، ضبط من غبر فيمن قيده ابن حجر (ص: ٣٣٤)، سير أعلام النبلاء (٥ / ٢٢٨)، التكميل في الجرح والتعديل (٤ / ١٣٠)، التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٥ / ١٦٢)، فتح الباري (١١ / ٤٢٦)، نزهة الألباب (٢ / ٧٢)، أقصى الأمل والسؤل (ص: ٣٦٢)، فتح المغيث (٤ / ٢٩٧).

٦٨٢ - الفقيه

أحمد بن محمد بن علي بن مرتفع بن حازم بن إبراهيم بن العباس الأنصاري، البخاري، العلامة، شيخ الإسلام، وحامل لواء الشافعية في عصره، نجم الدين أبو العباس الشهير بالفقيه ابن الرفعة المصري.

أخذ عنه تقي الدين بن السبكي، وجماعة. وفي تلقيه بالفقيه قولان:

أحدهما: أنه لقب بالفقيه؛ لكثرة تخاريجه على المذهب، حتى قيل: إنه زاد في مذهب الشافعي الثلث، أي باعتبار الأوجه التي خرجها وحتى كاد أن يعد مع أصحاب الأوجه لانفراده من بين المتأخرين بمرتبة ذلك التخريج بعد انقطاعها بانقطاع أصحاب الأوجه ومن ثم لقب بالفقيه دون غيره.

والثاني: لقب بالفقيه؛ لغلبة الفقه عليه. (١)

٦٨٣ - فقيه الحرم

• محمد بن هبة الله بن ثابت، الإمام أبو نصر البندنجي، من كبار أصحاب أبي إسحاق الشيرازي، ويعرف بفقيه الحرم؛ لأنه جاور بمكة أربعين سنة.

• ومحمد بن الفضل بن أحمد بن محمد بن أبي العباس، أبو عبد الله الصاعدي النيسابوري الفراوي.

ورجل مفقور، وفقير: مكسور الفقار. انظر: المحكم (٦ / ٣٧٩)، لسان العرب (٥ / ٦١) مادة (فقور).

(١) الفتاوى الفقهية الكبرى (٣ / ٦)، العقد المذهب في طبقات حملة المذهب (ص: ١٧٤)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٢ / ٢١١)، شذرات الذهب (٨ / ٤١).

تفقه علي إمام الحرمين، وحكى السمعاني عن بعضهم أنه قال: الفراوي ألف راو. قال ابن كثير: إنه أملى ألف جزء، وقرئ عليه صحيح مسلم شيئا كثيرا. ويعرف بفقهاء الحرم أيضا؛ لأنه أقام بالحرمين مدة طويلة ينشر العلم ويسمع الحديث ويعظ الناس ويذكرهم. (١)

٦٨٤ - الفلاس

عمرو بن علي بن بحر بن كنيز، أبو حفص الباهلي البصري، الفلاس، الحافظ، أحد الأعلام، كان من أئمة أهل النقل.

سمع: معتمر بن سليمان، وسفيان بن عيينة، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، وخلقا سواهم.

وعنه: الأئمة الستة في كتبهم، وعفان بن مسلم أحد شيوخه، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وأبو بكر بن أبي الدنيا، ومحمد بن جرير، ومحمد بن يحيى بن منده، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وجماعة.

ولقبه عفان بن مسلم بالفلاس. قال ابن أبي خيثمة: سمعت أبا حفص عمرو بن علي الفلاس يقول: روى عني عفان حديثين فلم يقم خيره بشره. قال: حدثني أبو حفص الفلاس فعرفت بها ولم أكن فلاسا قط.

قال السمعاني: هذه النسبة إلى من يبيع الفلوس وكان صيرفيا. (٢)

(١) طبقات الشافعيين (ص: ٥١٦، ٥٧٨)، العقد المذهب في طبقات حملة المذهب (ص: ١٩٨)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١/ ٢٧٢، ٣١٢).

(٢) ألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين (ص: ٨٠)، تاريخ بغداد (١٤/ ١١٧)، الإكمال (٧/ ٦٩)، الأنساب للسمعاني (١٠/ ٢٧٠)، تهذيب الكمال في أسماء

٦٨٥ - الفلحاء

عنتره بن شداد العبسي، الفارس المشهور.

وإنما لقب بالفلحاء؛ لفلحة كانت به، أي لأن شفته السفلى كانت مشقوقة.

هكذا جاء لقبه بلفظ التأنيث، وإنما أنثوا لأنهم أرادوا الشفة، كأنهم يعنون به

صاحب الشفة الفلحاء، والعرب تلقب الرجل باسم العضو كثيرا.

وقال في «الأغاني»: يقال له: عنتره الفلحاء؛ وذلك لتشقق شفثيه.

قال شريح بن بجير بن أسعد التغلبي:

وَلَوْ أَنَّ قَوْمِي قَوْمٌ سَوٌّ أَذِلَّةٌ لِأَخْرَجَنِي عَوْفُ بْنُ عَوْفٍ وَعِصِيدُ
وَعَتَّرَةُ الْفُلْحَاءِ جَاءَ مُلَأَمًا كَأَنَّهُ فَنَدٌ مِنْ عَمَايَةَ أَسْوَدُ^(١)

٦٨٦ - فلق

عمر بن منصور بن سليمان، سراج الدين القرمي الحنفي، المعروف بالعجمي. درس بجامع ابن طولون في الفقه وفي التفسير بالمنصورية وغير ذلك، وقرأ عليه الحافظ ابن حجر أشياء وهو شاب، وكانت العامة تسميه عمر فلق؛

الرجال (٢٢ / ١٦٢)، تاريخ الإسلام (٥ / ١١٩٧)، سير أعلام النبلاء (١١ / ٤٧٠)،
نزهة الألباب (٢ / ٧٣).

(١) الفصول والغايات (ص: ٩٦)، الأغاني (٨ / ٢٤٤)، وفيات الأعيان (٧ / ٨٣)، مرآة
الجنان (٣ / ١٢٢)، شذرات الذهب (٥ / ٤١١)، شرح شواهد المغني (١ / ٤٨٢).
والرجل الأفلح: الذي في شفثه السفلى شق فإن كان في العليا فهو أعلم. انظر: الصحاح
(١ / ٣٩٢)، مقاييس اللغة (٤ / ٤٥٠)، لسان العرب (٢ / ٥٤٧)، جمهرة اللغة (١ /
٥٥٥)، مجمل اللغة لابن فارس (ص: ٧٠٥) مادة (فلح).

لأنه كان إذا أراد تأديب أحد قال: هاتوا فلق، يعني الفلقة. (١)

٦٨٧ - الفند

بكسر الفاء وسكون النون: الفند الزماني، بكسر الزاي وتشديد الميم:

فارس جاهلي مشهور، وهو شهل بن شيبان بن ربيعة بن نزار، وليس في العرب من يقال له: شهل بالمعجمة غيره.

واختلف في سبب تلقيه بالفند، على قولين:

أحدهما: إنما سمي فندا؛ لأن بكر بن وائل بعثوا إلى بني حنيفة في بعض الوقائع يستنصرونهم، فأمدوهم به، فلما أتى بكرا وهو مسن جدا قالوا: وما يغني هذه العشبة عنا؟ قال: أو ما ترضون أن أكون لكم فندا تأوون إليه.

والفند: الحجر العظيم، أو القطعة الضخمة من الجبل.

والعشبة بفتحات: الشيخ الكبير ويقال: العشمة بالميم بدل الباء كذا في «إعراب الحماسة» لابن جني.

والثاني: أنه لقب به؛ لعظم خلقته تشبيها له بالجبل. (٢)

(١) إنباء الغمر بأبناء العمر (٢ / ٣٧٢)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٦ / ١٣٨)، شذرات الذهب (٩ / ١٢٧). والفلقة، محرّكة، وبالفتح: الخشبة، عن اللحياني. انظر: المحكم (٦ / ٤٢١)، لسان العرب (١٠ / ٣١١)، تاج العروس (٢٦ / ٣١٥) مادة (ف ل ق).

(٢) الأغاني (٢٤ / ٨٥)، المبهج في تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة (ص: ٧٠)، شرح ديوان الحماسة (ص: ٢٧)، حاشية السيوطي على تفسير البيضاوي (١ / ١٩٣)، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (٤ / ٢٦٤)، المذاكرة في ألقاب الشعراء (ص: ٥)،

٦٨٨ - الفويره

عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن محمد بن وريدة، الشيخ المعمر كمال الدين أبو الفرج البغدادي، الحنبلي، المقرئ، البزاز، شيخ دار الحديث المستنصرية، الملقب بالفويره.

سمع أبا الوفاء محمود بن مندة وطبقته، وأجاز له ابن سكينه وغيره، وانتهى إليه علو الإسناد في عصره.

والفويره: بكسر الراء من الفروهيّة تصغير فاره وهو الحاذق بالشيء، لقب بذلك؛ لاشتغاله وحسن فهمه. (١)

٦٨٩ - الفياض

• طلحة بن عبيد الله، صاحب رسول الله ﷺ، أبو محمد التيمي القرشي، من العشرة.

روى أبو نعيم في المعرفة، والخطابي في غريبه واللفظ له: أن طلحة اشترى بئراً فتصدق بها ونحر جزورا فأطعمها الناس وذلك في غزوة ذي قرد فقال له رسول الله ﷺ: «يَا طَلْحَةُ أَنْتَ الْفَيَّاضُ». فسمي الفياض، والفياض: الجواد الواسع العطاء. قال زهير:

نزهة الألباب (٢/ ٧٤)، خزانة الأدب (٣/ ٤٣٤). وانظر: لسان العرب (٣/ ٣٣٨)،

تاج العروس (٨/ ٥٠٤) مادة (فند).

(١) تاريخ الإسلام (١٥/ ٨٥٨)، توضيح المشتبه (٧/ ١٣٢)، نزهة الألباب (٢/ ٧٦)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (ص: ٣٧٣)، غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٣٧٢).

وَأَبْيَضُ فَيَاضٍ يَدَاهُ غَمَامَةٌ عَلَى مُعْتَفِيهِ مَا تُغِبُّ نَوَافِلُهُ

وأصله من قولك فاض الماء إذا سال. وحديث مستفيض أي شائع منتشر.

وعن أبي نعيم بسنده عن طلحة بن عبيد الله، قال: «لَمَّا كَانَ يَوْمُ أَحَدِ سَمَّانِي النَّبِيِّ ﷺ طَلَحَةَ الْخَيْرِ، وَيَوْمُ غَزْوَةِ ذَاتِ الْعَشِيرَةِ طَلَحَةَ الْفَيَاضِ، وَيَوْمَ حُنَيْنٍ طَلَحَةَ الْجُودِ».

قال ابن حبان: وكان يقال له: الفياض؛ لكثرة بذله الأموال لحق النبي ﷺ. بيدر.

وعن الشعبي، عن قبيصة بن جابر، قال: «صَحِبَتْ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ، فَمَا رَأَيْتُ أُعْطِيَ لِحْزِيلٍ مَالٍ عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ مِنْهُ».

• وعيسى بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وكان عيسى يلقب بالفياض؛ لكثرة عطائه وجوده.

• وعكرمة بن ربعي، لقب بذلك؛ لسخائه وكرمه، ذكر الزمخشري في ربيعته أنه خرج مع الوليد بن عبد الملك إلى الصائفة، ومعه ألف بغير عليها الطعام فجعل ينحر كل يوم سمينها ويطعم ما عليه، فقال فيه الأخطل:

رَأَيْتُ عَكْرَمَةَ الْفَيَاضِ فِي دَمِهِ سَبَطَ الْفَعَالِ إِذَا مَا يَذْكَرُ الْجُودَ (١)

(١) المستطرف في كل فن مستطرف (ص: ٢٨٥)، غريب الحديث للخطابي (٢ / ٢١٨)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (١ / ٩٤)، ربيع الأبرار (٢ / ٤٧٠)، التذكرة الحمدونية (٨ / ٢٩٨)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٤ / ١٧٦)، الثقات لابن حبان (٢ / ٣٣٨)، تاريخ الإسلام (٨ / ٨١)، مجمع الآداب في معجم الألقاب (٣ / ٢٩٢)، مرآة الزمان (١٧ / ٣٧٦)، الوافي بالوفيات (١٢ / ٢٢٦)، نزهة الألباب (٢ / ٧٦).

٦٩٠ - الفيض

المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب، كان ذا شرف في قومه وفضل، وكانت قریش تسميه الفيض؛ لسماحته وفضله. (١)

٦٩١ - الفيل، جماعة منهم:

- أحمد بن محمد بن حميد، أبو جعفر البغدادي، المقرئ، الملقب بالفيل.
- كان شيخا ضابطا، ومقرئا حاذقا مشهورا، وإنما لقب بالفيل؛ لعظم خلقته.
- وعنبسة بن معدان النحوي، أحد أصحاب أبي الأسود الدؤلي.

يلقب أبوه بالفيل، قالوا: إن زياد ابن أبيه كان له فيل أو فيلة ينفق عليها في كل يوم عشرة دراهم، فأقبل رجل من أهل ميسان يقال له: معدان، فقال: ادفعوها لي وأكفيكم المئونة وأعطيكم كل يوم عشرة دراهم، فدفعوها إليه، فكان يدور به في البصرة ويكتسب به فأثري.

وقال الزمخشري: سمي بذلك؛ لأن معدان أباه كان يروض فيلا للحجاج.

وقال أبو البركات الأنباري: وسبب ذلك؛ أن عبد الله بن عامر كان له فيل بالبصرة، وقد استكثر النفقة عليه، فأتاه معدان، فتقبل بنفقته، وفضل في كل شهر، فكان يدعى معدان الفيل.

(١) سيرة ابن هشام (١ / ١٢٦)، الطبقات الكبرى (١ / ٨١)، الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة (١ / ٢٨)، مجمع الآداب في معجم الألقاب (٣ / ٢٩٤)، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (١ / ٣٠٨)، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام (٢ / ٩٤)، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي (١ / ٢٥٣).

- وعبد الله بن عمر بن الفقيه إسماعيل بن أحمد الكفربطناوي، الدمشقي، سبط أبي هريرة بن الحافظ الذهبي أمه صالحه، ويعرف بابن الفقيه إسماعيل، ويلقب بالفيل؛ لعمله صورة فيل من ثلج. (١)



(١) ربيع الأبرار (٢ / ٤٦٣)، نور القبس (ص: ٩)، النشر في القراءات العشر (١ / ١٥٧)، المزهر في علوم اللغة وأنواعها (٢ / ٣٦٤)، معجم البلدان (٤ / ٢٣٣)، غاية النهاية في طبقات القراء (١ / ١١٢)، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة (ص: ٢٢٥)، نزهة الألباء في طبقات الأدباء (ص: ٢٢)، التذكرة الحمدونية (٨ / ٢٩٧)، نزهة الألباب (٢ / ٧٦)، الضوء اللامع (٥ / ٣٧).

حرف القاف

يبدأ برقم ٦٩٢ وينتهي برقم ٧٤٧



٦٩٢ - قاتل الجوع

امرؤ القيس بن كعب بن عمرو بن عامر الأزدي الفارس الشاعر.

ولقب بقاتل الجوع؛ لقوله:

قَتَلْتُ الْجُوعَ فِي الشَّوَاتِ حَتَّى تَرَكَتُ الْجُوعَ لَيْسَ لَهُ نَكِيرٌ (١)

٦٩٣ - القادوس

علي بن محمد بن الحسن الخلاطي الحنفي علم الدين، الملقب بالقادوس، ويعرف أيضا بمزلقان، وبالركابي. (٢)

تفقه ودرس بالظاهرية وولي إمامتها وهو أول من أم بها، ودرس بالديلمية، وكتب على الهداية شرحا، ولقب بالقادوس (٣)؛ لطول تكوير عمامته. (٤)

٦٩٤ - القارئ

أبو جعفر القارئ المدني، القارئ، المشهور، مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، اسمه: يزيد بن القعقاع، وقيل: فيروز بن القعقاع، وقيل: جندب بن فيروز، والأول أشهر.

(١) نسب معد واليمن الكبير (١ / ٤٣٥)، المذاكرة في ألقاب الشعراء (ص: ٢)، مجمع

الآداب في معجم الألقاب (٣ / ٢٩٩)، نزهة الألباب (٢ / ٨١).

(٢) لأنه كان يزعم ان عنده ركاب رسول الله عليه وسلم وكان يزعم أيضا أن عنده من شعره ﷺ.

(٣) قلت: بعض المعاصرين أشار بأن ضبطه بزيادة ياء النسب، ولم أقف على ما يؤيد ذلك.

(٤) الجواهر المضوية في طبقات الحنفية (١ / ٣٨٣)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٤ / ١٢٠).

والقادوس: إناء من خزف أصغر من الجرة يخرج به الماء من السواقي، والجمع قواديس. انظر: تاج العروس (١٦ / ٣٥٩) مادة (ق د س).

وهو أحد الأئمة العشرة في حروف القراءات، وكان إمام أهل المدينة في القراءة فسمي القارئ بذلك.

روى عن: جابر، وابن عباس، وابن عمر، وأبي هريرة، وغيرهم.

ودخل على أم سلمة زوج النبي ﷺ وهو صغير، فمسحت على رأسه ودعت له بالبركة.

روى عنه: مالك بن أنس، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، وإسماعيل بن جعفر، وأخذ عنه نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم القراءة. (١)

قال نافع: لما غسل أبو جعفر يزيد بن القعقاع القارئ بعد وفاته نظروا ما بين نحره إلى فؤاده مثل ورقة المصحف، فما شك أحد ممن حضره أنه نور القرآن. (٢)

٦٩٥ - قارئ الهداية

عمر بن علي بن فارس، أبو حفص الكناي القاهري الحسيني الحنفي، سراج الدين الشهير بقارئ الهداية.

أخذ الحديث عن: الزين العراقي، والجلال البلقيني، وعنه: ابن الهمام وغيره، وانتهت إليه رياضة الحنفية في وقته بغير مدافع، وتصدى للإفتاء

(١) وهو أحد أئمة القراء بالمدينة، وأحد القراء السبعة، روى ابن وهب عن الليث بن سعد قال: أدركت أهل المدينة وهم يقولون: قراءة نافع سنة.

(٢) الطبقات الكبرى (٥ / ٣٤٥)، التاريخ الكبير للبخاري (٨ / ٣٥٣)، الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى (١ / ٥٠٢)، الأنساب للسمعاني (١٠ / ٢٩٠)، غاية النهاية في طبقات القراء (٢ / ٣٨٢)، تاريخ دمشق (٦٥ / ٣٤٧)، تهذيب الكمال (٣٣ / ٢٠٠)، مرآة الزمان (١٠ / ٤٨٧)، وفيات الأعيان (٦ / ٢٧٤)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (ص: ٤٠)، التكميل في الجرح والتعديل (٣ / ١٢٣).

والتدريس فكثرت تلامذته والآخذون عنه، وانتفع به الأئمة وصار الأعيان في المذهب كابن الهمام والأقسرائي، فمن دونهما من تلامذته، وكان الجلال البلقيني يقول: هو أبو حنيفة زمانه.

وكان يستحضر «الهداية» في فروع الحنفية للمرغيناني، وإنما لقب بقارئ الهداية؛ تمييزاً له بذلك عن سراج الدين آخر كان يرافقه في القراءة على العلاء السيرامي شيخ البرقوية.

وقيل: لكونه حلها على أكمل الدين^(١) ست عشرة مرة وصار أفضل منه فالله أعلم.^(٢)

٦٩٦ - قاضي الجن

محمد بن عبد الله بن علاثة القاضي، أبو اليسير العقيلي، ولي القضاء للمهدي، وهو من كبار العلماء.

سمع: الأوزاعي، وطائفة. وعنه: ابن المبارك، ووكيع، وآخرون. قال الخطيب: قرأت في كتاب أبي الحسن ابن الفرات بخطه: أخبرني أخي أبو القاسم عبيد الله بن العباس بن الفرات، قال: أخبرنا علي بن سراج، قال: محمد بن عبد الله بن علاثة، يقال له: قاضي الجن؛ وذلك أن بئرا كانت بين حران وحصن مسلمة فكان من يشرب منها خبطته الجن.

(١) هو الشيخ العلامة أكمل الدين محمد بن محمد بن محمود البابرقي ثم القاهري الحنفي.
(٢) السلوك لمعرفة دول الملوك (٧/ ١٤٣)، إنباء الغمر بأبناء العمر (٣/ ٣٧٩)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (١٥/ ١٣٣)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (١/ ٤٧٣)، سلم الوصول (٢/ ٤١٩)، الضوء اللامع (٦/ ١٠٩)، شذرات الذهب (٩/ ٢٧٦).

قال: فوقف عليها، فقال: أيها الجن إنا قد قضينا بينكم وبين الإنس فلهم النهار ولكم الليل.

قال: فكان الرجل إذا استسقى منها بالنهار لم يصبه شيء! (١)

٦٩٧ - قاضي الخافقين

محمد بن القاسم بن مظفر بن علي أبو بكر الشهرزوري (٢)، المحدث، المعروف بقاضي الخافقين.

تفقه على أبي إسحاق الشيرازي، وسمع منه، وروى عنه: السمعاني، وابن عساكر، وطائفة.

وإنما قيل له: قاضي الخافقين؛ لكثرة البلاد التي ولي فيها القضاء. (٣)

(١) تاريخ بغداد (٣ / ٣٧٩)، أخبار القضاة (٣ / ٢٥١)، تاريخ دمشق (٥٣ / ٣٩٣)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٨ / ٣٠١)، تهذيب الكمال (٢٥ / ٥٢٤)، تاريخ الإسلام (٤ / ٤٩٨)، سير أعلام النبلاء (٧ / ٣٠٨)، الوافي بالوفيات (٣ / ٢٤٩)، نزهة الألباب (٢ / ٨٢).

قال محمد بن خلف: وذكر أبو زيد عن أبي عاصم النبيل قال: حدثني ابن علاثة القاضي أن الجن تحاكموا إلى أبيه في دية. قال: فأمر بصور فصورت الإبل ثم جعلها ديتهم فرضوا بذلك.

(٢) قال ابن الملقن: وشهرزور بلدة كبيرة من أعمال إربل، وشهر بالعجمي معناه بلد وزور اسم بانيها وهو زور بن الضحاك.

(٣) الأنساب للسمعاني (٨ / ١٧٩)، اللباب في تهذيب الأنساب (٢ / ٢١٦)، تاريخ إربل، الورقة - ٩٣ ب، طبقات الفقهاء الشافعية (١ / ٢٤٢)، وفيات الأعيان (٤ / ٦٩)، مجمع الآداب في معجم الألقاب (٣ / ٣١٣)، تاريخ الإسلام (١١ / ٦٩٦)، سير أعلام النبلاء (٢٠ / ١٣٩)، الوافي بالوفيات (٤ / ٢٤١)، مرآة الجنان (٣ / ١١٤)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٦ / ١٧٤)، العقد المذهب في طبقات حملة المذهب (ص):

٦٩٨ - قاضي الشطرنج

محمد بن أحمد بن كمال الشمس الدجوى، القاهري، الشافعي، الشاعر،
الملقب بقاضي الشطرنج.

قال السخاوي: نظم الشعر فأجاد ومدح الأكابر، سمعت منه قصيدة لامية
امتدح بها شيخنا في مجلس الإملاء، وكان حسن العشرة ظريفا كثير النوادير
استجاره شيخنا لولده، وكان فائقا في الشطرنج بحيث لقب قاضي الشطرنج. (١)

٦٩٩ - قاضي القضاة

محمد بن محمد بن أحمد المقدشي.

سمع أكثر صحيح مسلم على ابن عبد الهادي وحدث به، وسمع منه
الحافظان: ابن حجر والسخاوي، وكان ذا خير وعبادة وفيه سلامة، وكانت فيه
دعابة ويلقب بين أصحابه قاضي القضاة؛ لكونه كان لسلامة صدره وكثرة عبادته
وديانتته يلهج بها كثيرا فإذا قيل له: ياسيدي ول فلانا، يقول: وليته قاضي القضاء،
وكان أصحابه يقولون له: ادع لفلان، فيقول: وليته قضاء العسكر، فكثر ذلك منه
فلقبوه قاضي القضاة، وهو في عقود المقريري رَحْمَةُ اللَّهِ. (٢)

٧٠٠ - قاضي المصرين

شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم بن معاوية بن عامر القاضي، أبو أمية
الكندي الكوفي.

(٣٠٠)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (٣/ ٥٢٠)، شذرات الذهب (٥/ ٣٩٣) (٦/ ٢٠٢).

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٧/ ٣٨).

(٢) إنباء الغمر بأبناء العمر (٢/ ١٢٧)، الضوء اللامع (٩/ ٥٣).

ويقال: شريح بن شراحيل، ويقال: ابن شرحبيل، ويقال: أنه من أولاد الفرس الذي كانوا باليمن.

قيل: له صحبة، ولم يصح، بل هو ممن أسلم في حياة النبي ﷺ وانتقل من اليمن بعد النبي ﷺ.

روى عن: عمر، وعلي، وعبد الرحمن بن أبي بكر. وعنه: الشعبي، وإبراهيم النخعي، وابن سيرين، وغيرهم.

ولاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه قضاء الكوفة، فقيل: أقام على قضائها ستين سنة، وقد قضى بالبصرة سنة، ويقال: قضى بالكوفة ثلاثا وخمسين سنة، وبالبصرة سبع سنين. فكان يقال له: "قاضي المصرين" (١).

٧٠١ - القاضي شريح

عبد الرحمن بن الحسين بن عبد الله، أبو منصور ابن النعماني النيلي، الكاتب، المعروف بالقاضي شريح.

ولي قضاء النيل مدة، وكان مترسلا، بليغا، فصيحاً، مفوهاً، كريماً، يصلح للوزارة، وله رسائل مدونة في مجلدين، ولقب بالقاضي شريح؛ لفرط ذكائه وفطنته، توفي سنة ثلاث وست مئة. (٢)

(١) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص: ١٣٢)، أخبار القضاة (٢/ ١٨٩)، تاريخ دمشق (٧/ ٢٣)، تهذيب الكمال (١٢/ ٤٣٥) (٣٥/ ٥٣)، تاريخ الإسلام (٢/ ٨٢١)، سير أعلام النبلاء (٤/ ١٠٠)، نزهة الألباب (٢/ ٨١).
المصران: بالكسر، تشية المصر، وإذا أطلق هذا اللفظ يراد به البصرة والكوفة. انظر: معجم البلدان (٥/ ١٣٧).

(٢) مرآة الزمان (٢٢/ ١٥٦)، توضيح المشتبه (١/ ٦٨٧)، تاريخ الإسلام (١٣/ ٧٧)، معجم الآداب في معجم الألقاب (٥/ ٢٣٧).

٧٠٢ - قالون

عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى الزرقي، مولى الزهرين، أبو موسى المدني، النحوي، قارئ أهل المدينة في زمانه، صاحب نافع.

حدث عن: شيخه نافع بن أبي نعيم، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وغيرهم.

وعنه: أبو زرعة الرازي، وإبراهيم بن ديزيل، وإسماعيل القاضي، وجماعة. وقرأ عليه القرآن طائفة كبيرة، وانتهت إليه رئاسة الإقراء في زمانه بالحجاز، ورحل إليه الناس، وطال عمره، وبعد صيته.

ويقال: إنه ربيب نافع، وقد اختص به كثيرا، وهو الذي سماه قالون؛ لجودة قراءته، فإن قالون بلغة الروم معناه: جيد.

قال ابن الجزري: سألت الروم عن ذلك فقالوا: نعم، غير أنهم نطقوا لي بالقاف كافا على عادتهم، قرأت علي أحمد بن محمد الشيرازي عن علي بن أحمد أنبأنا زيد بن الحسن أنا عبد الله بن علي أنبأني أحمد بن عبد الجبار أنبأني الحسن بن علي المقرئ ثنا أحمد بن يزيد الحلواني ثنا أبو موسى قالون قال: كان نافع إذا قرأت عليه يعقد لي ثلاثين ويقول لي قالون يعني جيدا جيدا بالرومية، قال عبد الله بن علي إنما يكلمه بذلك؛ لأن قالون أصله من الروم كان جد جده عبد الله من سبي الروم من أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقدم به من أسره إلى عمر إلى المدينة وباعه فاشتراه بعض الأنصار. (١)

(١) التيسير في القراءات السبع (ص: ٤)، الأنساب للسمعاني (١٠/٣١١)، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص: ١٠٥)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (٢/٣٨٠)، برنامج التجيبي (ص: ١٧)، تاريخ الإسلام (٥/٤٢٦)، معرفة القراء الكبار على =

٧٠٣ - القائد

خزيمة بن خازم النهشلي، التميمي، القائد.

كان له منزلة عند الخلفاء، روي عن: ابن أبي ذئب، والقائد لقب لمن يقود العسكر ويتقدمهم، واشتهر به خزيمة. (١)

٧٠٤ - القباع

الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة^(٢) المخزومي، المكي، الأمير، المعروف بالقباع. ولي إمرة البصرة لابن الزبير، ووفد على عبد الملك بن مروان، وهو أخو عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة الشاعر.

روي عن: عمر، وعائشة، وأم سلمة، وغيرهم. وعنه: سعيد بن جبير، والزهري، والشعبي، وجماعة.

وإنما لقب بالقباع باسم مكيال وضعه لهم. قال الأصمعي: سمي القباع؛ لأنه وضع لهم مكيالا يسمى القباع.

وقال الزبير بن بكار: استعمله عبد الله بن الزبير على البصرة، فمر بالسوق فرأى مكيالا، فقال: إن مكيالكم هذا لقباع، فسماه أهل البصرة القباع.

الطبقات والأعصار (ص: ٩٣)، سير أعلام النبلاء (١٠ / ٣٢٦)، غاية النهاية في طبقات القراء (١ / ٦١٥)، سلم الوصول (٢ / ٤٣٦).

(١) تاريخ بغداد (٩ / ٣٠١)، الأنساب للسمعاني (١٠ / ٣١٣)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٠ / ١١٨)، اللباب في تهذيب الأنساب (٣ / ٩)، مرآة الزمان (١٣ / ٣٨٧)، بغية الطلب في تاريخ حلب (٧ / ٣٢٥٦).

(٢) أبو ربيعة جد الحارث يلقب بذي الرمحين، تقدم برقم: (٣٤٠).

وقال محمد بن سعد أيضاً: استعمل عبد الله بن الزبير الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة على البصرة، وكان رجلاً سهاكاً^(١)، فمر بمكيال بالبصرة، فقال: إن هذا لقب صالح، فلقبوه القباع.

أو أنه لقب بالقباع؛ لأنهم أتوه بمكيال لهم حين وليهم، فقال لهم: إن مكيالكم هذا لقباع.

قال ابن الأثير: وأما قولهم للحارث بن عبد الله: "القباع"؛ فلأنه ولي البصرة فعيّر مكاييلهم، فنظر إلى مكيال صغير في مرآة العين أحاط بدقيق كثير - أي يسع أكثر مما يقتضيه ظاهره - فقال: إن مكيالكم هذا لقباع، فلقب به واشتهر.

قال الحميدي، عن سفيان بن عيينة: سمعت أبي يقول: أول من وضع وزن سبعة الحارث بن أبي ربيعة يعني العشرة عدد سبعة وزناً.

قال الشاعر:

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَزِيَتَ خَيْرًا أَرْحَنَا مِنْ قُبَاعِ بَنِي الْمُغِيرَةَ^(٢)

(١) والسهاك، كشداد: البليغ يمر في الكلام من الريح. وخطيب سهاك: بليغ. انظر: المحكم (٤/ ١٣٣)، لسان العرب (١٠/ ٤٤٥)، تاج العروس (٢٧/ ٢١٥) مادة (س هـ ك).

(٢) الطبقات الكبرى (٥/ ٢٩)، أنساب الأشراف (١٠/ ١٨٧)، المنتخب من كلام العرب (ص: ٧٥١)، تاريخ دمشق (١١/ ٤٤٤)، تهذيب الكمال (٥/ ٢٣٩)، الشعر والشعراء (٢/ ٥٣٩)، الاشتقاق (ص: ٩٩، ١٥١)، ربيع الأبرار (٢/ ٤٧١)، التذكرة الحمدونية (٨/ ٢٩٨)، الأغاني (١/ ١١٨)، المستقصى في أمثال العرب (١/ ٨٤)، سير أعلام النبلاء (٤/ ١٨١)، مرآة الزمان (٨/ ٤٠١).

والقباع، بضم أوله وتخفيف الباء: المكيال الكبير الضخم. ومكيال قباع: واسع. انظر: تهذيب اللغة (١/ ١٨٧)، الصحاح (٣/ ١٢٦٠)، المحكم (١/ ٢٤٩)، النهاية (٤/

٧٠٥ - قبة الديباج

البيضاء بنت عبد المطلب عممة النبي ﷺ وكان يقال لها: قبة الديباج؛ لجمالها.

وقيل: لقب أختها برة، وقيل: لقب عمتها خالدة بنت هاشم بن عبد مناف، قيل: أن خالدة بنت هاشم، قالت لأخ لها، وقد سمعته يتجهم صديقا له: أي أخي، لا تطلع من الكلام إلا ما قد رويت فيه قبل ذلك ومن أحبته بالحلم وداويته بالرفق فإن ذلك أشبه بك، فسمعتها أبوها هاشم فقام إليها فاعتنقها وقبلها وقال: واهالك يا قبة الديباج، فلقت بذلك. (١)

٧٠٦ - قبيحة

قبيحة أم المعتز بالله بن المتوكل العباسي، وهي أم ولد وكان المتوكل سماها قبيحة؛ لحسنها وجمالها، فهو من أسماء الأضداد، كما يسمى الأسود كافور. (٢)

(٧)، لسان العرب (٨ / ٢٥٩)، القاموس المحيط (ص: ٧٤٨)، تاج العروس (٢١ / ٥١٧) مادة (قبع).

(١) جمهرة أنساب العرب لابن الكلبي (ص: ١٣)، نسب قريش (ص: ١٦)، بلاغات النساء (ص: ١٤٤)، الكامل في اللغة والأدب (٣ / ٢١)، نثر الدر في المحاضرات (٤ / ٣٢)، التذكرة الحمدونية (٢ / ١٣١)، القرط على الكامل (ص: ١٦٦)، الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة (٢ / ٤٩)، تبصير المنتبه بتحريр المشتبه (٣ / ١١٢٢)، نزهة الألباب (٢ / ٨٥).

(٢) نهاية الأرب في فنون الأدب (٢٢ / ٣٢٠)، المختصر في أخبار البشر (٢ / ٤٦)، سلم الوصول (٢ / ١١٠).

٧٠٧ - القتال

عبد الله بن مجيب بن المضرحي بن عامر الكلابي، الشاعر، المخضرم، المعروف بالقتال الكلابي.

والقتال لقب غلب عليه؛ لتمرده وفتكه، ولكثرة قتله للناس. فقيل له في ذلك، فقال: والله ما أقتل أحدا ظلما، إنما يجيئني الرجل فيقول: إن فلانا ظلمني، وقد جعلت لك على قتله كذا وكذا، فاقتله. (١)

٧٠٨ - قتيل الجوع

قيس بن جندل بن شراحيل، والد الأعشى (٢) الشاعر المشهور، كان يقال له: قتيل الجوع.

وإنما سمي بذلك فيما روي؛ لأنه دخل غارا يستظل فيه من الحر، ف وقعت صخرة عظيمة من الجبل فسدت فم الغار، فمات فيه جوعا! ففي ذلك يقول جهنم - واسمه عمرو - وكان يتهاجى هو والأعشى:

أَبُوكَ قَتِيلُ الْجُوعِ قَيْسُ بْنُ جَنْدَلٍ وَخَالُكَ عَبْدٌ مِنْ خُمْاعَةٍ راضِعٌ (٣)

(١) المحبر (ص: ٢٢٦)، الأغاني (٢٤ / ١٣٩)، المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء (ص: ٢١٨)، جمهرة أنساب العرب لابن حزم (١ / ٢٨٣)، الإكمال (٧ / ١٦٦)، الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة (١ / ٤٠٠)، سمط اللآلي في شرح أمالي القالي (١ / ١٢)، المذاكرة في ألقاب الشعراء (ص: ٦)، الإصابة (٥ / ٧٦)، نزهة الألباب (٢ / ٨٦).

(٢) تقدم برقم: (٦٢).

(٣) الأغاني (٩ / ١٢٧)، أشعار الشعراء الستة الجاهليين (ص: ١٠٨)، سمط اللآلي في شرح أمالي القالي (١ / ٨٣)، الاقتضاب في شرح أدب الكتاب (٣ / ٤٧)، الحلل في شرح أبيات الجمل (ص: ٣)، معاهد التنصيص على شواهد التلخيص (١ / ١٩٦)، خزنة الأدب (١ / ١٧٥).

٧٠٩ - قتييل الهوى

المؤمل بن جميل بن يحيى بن أبي حفصة، أبو الخطاب اليمامي، الشاعر، كان في أيام المهدي، ويعرف بقتيل الهوى، لقب بذلك لقوله:

قُلْنَ: مَنْ ذَا؟ فَقُلْتُ: هَذَا الْيَمَا مِي قَتِيلُ الْهَوَى أَبُو الْخَطَّابِ
 قَلْنَ: بِاللَّهِ أَنْتَ ذَاكَ يَقِينًا لَا تَقُلْ قَوْلَ مَارِحٍ لَعَابِ
 إِنْ تَكُنْ أَنْتَ هُوَ فَأَنْتَ مُنَانَا خَالِيًا كُنْتَ أَوْ مَعَ الْأَصْحَابِ (١)

٧١٠ - قحطان

يقطن بن عابر بن شالغ بن أرفخشذ بن سام بن نوح عَلَيْهِ السَّلَامُ، الذي ينسب إليه جميع الأنصار واليمن كلها وهم بنو يعرب بن يشجب بن قحطان، قال ذلك ابن الكلبي.

وقيل اسمه: يقطان. قال البلاذري: اختلف الناس في قحطان. فقال بعضهم: قحطان هو يقطان المذكور في التوراة بعينه، إلا أن العرب أعربته فقالت قحطان. وقال آخرون: هو قحطان بن هود عَلَيْهِ السَّلَامُ بن عبد الله بن الخلود بن عاد بن عوص بن إرم بن سام بن نوح، وهو غير يقطان.

وقال إسماعيل بن أبي أويس: اسم قحطان "مهزم" سمي بذلك؛ لأنه كان أول من تجبر، وغصب وظلم وقحط أموال الناس من ملوك العرب، وقيل: هو

(١) معجم الشعراء (ص: ٣٨٥)، تاريخ بغداد (١٥ / ٢٣٤)، مصارع العشاق (٢ / ٤٠)، الأغاني (١٨ / ١٥٠)، مجمع الآداب في معجم الألقاب (٣ / ٣٣٧)، نزهة الألباب (٢ / ٨٦).

قحطان بن الهميسع بن تيمن بن نبت بن إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام،
حكاه الدارقطني. (١).

٧١١ - قذار

بضم القاف: محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن
الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، لقب بذلك؛ لنظافته، من الأضداد. (٢)

٧١٢ - القراء، بلفظ الجمع

قال السمعاني: القراء: بضم القاف وتشديد الراء المفتوحة، هذه النسبة إلى
قراءة القرآن والزهد، وهذا بيت كبير بقزوين لأهل العلم، ويقال لهم «القراء»
أيضاً، منهم: أبو الحسن علي بن منصور بن القراء القزويني، نزل بغداد، ومات
بها، يروي عن: أبي بكر البرقاني، سمع منه: الحميدي، ومشايخنا. وابنه أبو
منصور محمد بن علي بن منصور بن القراء، سمع: أبا طالب بن غيلان، وأبا
منصور بن السواق، وأبا محمد بن الجوهري، روى لنا عنه جماعة.

قال ابن النجار: قرأت بخط محمد بن ناصر اليزدي، قال لي أبو منصور
محمد بن علي بن منصور بن القراء: القراء لقب لجدنا؛ لكثرة قراءته، فقلت له:
هو لفظ موضوع للجمع، فقال: يا مغفورا له! أليس يقول رجل هذا للمبالغة. (٣)

(١) المؤلف والمختلف للدارقطني (١ / ٢٣٦)، أنساب الأشراف (١ / ٤)، الإكمال (١ / ٣٤١)، الأنساب للسمعاني (١٠ / ٣٤٤)، مرآة الزمان (١ / ٣٣١)، كنوز الذهب في تاريخ حلب (٢ / ٧٢)، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (٣ / ١٨٢).

(٢) الإكمال (٧ / ٨١)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (٣ / ١١٢٣)، نزهة الألباب (٢ / ٨٧).

(٣) الإكمال (٧ / ٣٥)، ذيل تاريخ بغداد (١٩ / ١٢٨)، إكمال الإكمال لابن نقطة (٤ /

٧١٣ - القراد

بضم القاف وفتح الراء: سعيد بن وهب الهمداني. قال ابن جرير الطبري: وكان ممن لا يشك في صدقه وأمانته، على ما روى وحدث من خبر.

أدرك زمان النبي ﷺ ولزم علي بن أبي طالب رضي الله عنه حتى كان يقال له: القراد؛ للزومه إياه. (١)

٧١٤ - القرد

حجر القرد بن الحارث الولادة بن عمرو بن معاوية بن الحارث الكندي، جد جاهلي.

وحجر: بضم الحاء وسكون الجيم، والقرد: بفتح القاف وكسر الراء، ومعنى القرد: الكثير الجود والعطاء.

وإنما سمي القرد؛ لجوده، وأهل اليمن يسمون الجواد: القرد، والقرد: في لغتهم الندي الجواد.

وظن صاحب «المناقب المزيديّة» أنه على اسم الحيوان المعروف، فقال: وسموا الآخر حجر القرد؛ لجوده زعموا وسخائه وسرعة عطائه. وقالوا: من عادة القرد أنه متى ما رأى إنسانا بادر فرماه بحجر وكذا هذا الملك سريع العطاء

(٥٦١)، الأنساب للسمعاني (١٠ / ٣٥٤)، اللباب في تهذيب الأنساب (٣ / ٢٠)، توضيح المشتبه (٧ / ٦٩)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (٣ / ١٠٩٨).

(١) الطبقات الكبرى (٦ / ١٧٠)، المنتخب من ذيل المذيل (ص: ١١٨)، تاريخ الطبري (١١ / ٦٢٩)، مرآة الزمان (٩ / ٣٦٨)، تهذيب الكمال (١١ / ٩٧)، تاريخ الإسلام (٢ / ٨١٥)، سير أعلام النبلاء (٤ / ١٨٠)، الإصابة (٣ / ٢١٢).

لكل من قصد إليه ووفد عليه. (١).

٧١٥ - قردوس

قردوس بن الحارث بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدثان بن عبد الله بن زهران بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد بن الغوث.

والقرايس من ولد قردوس هذا، وإليه ينسب هشام بن حسان القردوسي، أحد مشاهير الرواة، قال سليمان بن أبي شيخ: وإنما سمي قردوس من جماله. (٢).

(١) نسب معد واليمن الكبير (١ / ١٧٢)، الطبقات الكبرى (٥ / ١٣)، أنساب الأشراف (٤ / ٧٠)، فتوح البلدان (ص: ١٠٥)، العقد الفريد (٣ / ٣٤٠)، المناقب المزيدية في أخبار الملوك الأُسدية (ص: ٢٤١)، تاريخ دمشق (٥٠ / ٣٧)، اللباب في تهذيب الأنساب (١ / ٣٤٥)، تهذيب الكمال (٢٤ / ١٢٩)، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب (ص: ٢٢٧)، توضيح المشتبه (٢ / ٣٩٤)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (٣ / ١٠٧٥).

تنبيه: في بعض المصادر الفرد بالفاء، حتى قال صاحب «المنتخب في ذكر نسب قبائل العرب» (ص: ٥٥): سمي الفرد؛ لأنه كان فريد عصره؛ لأنه قل من يشابهه بحسن أفعاله وأخلاقه.

(٢) المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الرجال للمعرفة (٣ / ٣٦٦)، تهذيب الكمال (٣٠ / ١٨١)، تذهيب تهذيب الكمال (٩ / ٢٨٢)، سير أعلام النبلاء (٦ / ٣٥٥).

تنبيه: وفي اللغة، القردسة: الشدة والصلابة. وقردوس: أبو قبيلة من العرب، ومنه سمي قردوس. انظر: المحكم (٦ / ٦١١)، لسان العرب (٦ / ١٧٢)، القاموس المحيط (ص: ٥٦٥)، تاج العروس (١٦ / ٣٦٢) مادة (ق ر د س).

٧١٦ - القرظ

سعد بن عائذ، ويقال: ابن عبد الرحمن، المؤذن، المدني، مولى الأنصار، وقيل: مولى عمار بن ياسر، الصحابي المشهور، مؤذن رسول الله ﷺ، المعروف بسعد القرظ.

وإنما قيل له: سعد القرظ؛ لأنه كان كلما تجر في شيء وضع فيه، فتجر في القرظ فربح، فلزم التجارة فيه.

روى البغوي بسنده، أنه شكى إلى رسول الله ﷺ قلة ذات يده فأمره بالتجارة فخرج إلى السوق فاشترى شيئاً من قرظ فباعه فربح فيه فأتى النبي ﷺ فأخبره فأمره بلزوم ذلك فسمي بذلك سعد القرظ.

والقرظ: بفتح القاف والراء، وهو الذي يدبغ به (١).

٧١٧ - القرقرة

سعد المعروف بـ"سعد القرقرة" مضحك "النعمان بن المنذر" ملك الحيرة، من أهل هجر، جاهلي.

وكان النعمان يضحك منه ويعجبه، ويعد في المستأكلين والمتطفلين، قيل له: ما رأيك إلا وأنت تزيد شحماً وتقطر دماً، فقال: لأني آخذ ولا أعطي

(١) التاريخ الكبير للبخاري (٤ / ٤٦)، الاستيعاب (٢ / ٥٩٣)، معجم الصحابة للبغوي (٣ / ٣٩)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣ / ١٢٦٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤ / ٨٨)، أسد الغابة (٢ / ٤٤٠)، الأنساب للسمعاني (١٠ / ٣٧٨)، تهذيب الكمال (١٠ / ٢٧٥)، الوافي بالوفيات (١٥ / ٩٨)، الإصابة (٣ / ٥٤)، نزهة الألباب (٢ / ٨٩).

وأخطئ ولا ألام فأنا طول الدهر مسرور ضاحك. (١)

٧١٨ - قرمط

حمدان بن الأشعث، رأس القرامطة، المعروف بقرمط.

كان قد ادعى النسك، وأظهر الزهد والورع وتسوق به على الناس مكيدة وخبثا.

وإنما سمي قرمطا؛ لأنه كان رجلا قصيرا، ورجلاه قصيرتين، وكان خطوه متقاربا، فلقب بقرمط، وإليه تنسب القرامطة. (٢)

٧١٩ - قرمودة الكبرى

عبد الواحد بن علي، أبو الطيب الحلبي، الإمام، اللغوي.

(١) أمثال العرب (ص: ١٦٤)، الأمثال لابن سلام (ص: ١٤١)، الفاخر (ص: ٧٠)، جمهرة الأمثال (٢ / ٣٣١)، ثمار القلوب (ص: ١٠٩)، مجمع الأمثال (١ / ٩٤)، المستقصى في أمثال العرب (٢ / ٣٧١)، التذكرة الحمدونية (٧ / ٤٥)، الدر الفريد وبيت القصيد (٩ / ٤٢٧).

والقرقرة: نوع من الضحك. انظر: الصحاح (٢ / ٧٩٠)، لسان العرب (٥ / ٨٩)، القاموس المحيط (ص: ٤٦١)، تاج العروس (١٣ / ٣٩٨) مادة (قر).

(٢) الفرق بين الفرق (ص: ٢٦٦)، البستان الجامع لجميع تواريخ أهل الزمان (ص: ١٩٢)، بغية الطلب في تاريخ حلب (٢ / ٩٢٨)، كنز الدرر وجامع الغرر (٦ / ٤٤)، اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء (١ / ١٥١)، المقفى الكبير (٣ / ١٦٣).

والقرامطة من فرق الباطنية. قال ابن العديم: وذكر بعض العلماء أن لفظة قرامطة إنما هو نسبة إلى مذهب يقال له: القرمطة خارج عن مذاهب الإسلام، فيكون على هذه المقالة عزوه إلى مذهب باطل، لا إلى رجل.

له تصانيف جلييلة، وقد ضاع أكثرها، وكان بينه وبين ابن خالويه منافسة، فسماه ابن خالويه: قرموطة الكبرتل، يعني دحروجة الجعل. (١)

٧٢٠ - قرير

بوزن عظيم بن عنين اسمه عثمان وهو عم بحتر القبيلة المشهورة من طيى قال ابن الكلبي لقب بذلك؛ لحسن عينيه، حكاه الحافظ ابن حجر. (٢)

٧٢١ - قريش

جد القبيلة، اسمه فهر بن مالك، وقيل: النضر بن كنانة، ويقال غير ذلك، قال الدارقطني: أما قريش فالقبيلة المعروفة، وهي بطنان: قريش البطاح، وقريش الطواهر.

والنسبة إلى قريش: قرشي، وقريشي نادر.

واختلفوا في وجه التسمية بقريش، على أقوال كثيرة:

أحدها: أنه من التقرش وهو التكسب والتجارة؛ لأنهم كانوا أهل تجارة ولم يكونوا أصحاب ضرع وزرع، من قولهم: فلان يتقرش المال، أي يجمعه، وكانت قريش يتقرشون في البياعات، وهذا قاله ابن هشام.

(١) البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة (ص: ١٩٠). والكبرتل، كسفرجل: ذكر الخنفساء، وولد الجعل، أو هو الجعل نفسه. انظر: لسان العرب (١١ / ٥٨٢)، القاموس المحيط (ص: ١٠٥٢)، تاج العروس (٣٠ / ٣٠٩) مادة (كبرتل). وكذا انظر: حياة الحيوان الكبرى (١ / ٢٨١). وانظر للفائدة: لقب "دحروجة الجعل" تقدم برقم: (٢٨٩).

(٢) نزهة الألباب في الألقاب (٢ / ٨٩).

والثاني: ما قاله ابن إسحاق: إنما سميت قريش قريشا؛ لتجمعها بعد تفرقهم في البلاد، حين غلب عليها قصي بن كلاب.

ويقال للتجمع: التقرش، وتقرش القوم، إذا اجتمعوا، ويقال منه اشتاق القرش للمعاملة المعروفة؛ لأنه قطعة من الفضة مجتمعة، قالوا: وبه سمي قصي مجمعا.

وقال أبو سلمة بن عبد الرحمن: لما نزل قصي الحرم فعل أفعالا جميلة، فقبل له: القرشي، فهو أول من سمي به.

والثالث: كان النضر يسمى قريشا؛ لأنه كان يقرش عن خلة الناس وحاجاتهم فيسدها، وكان بنوه يقرشون أهل الموسم، أي: يفتشون عن حاجاتهم فيرفدونهم ويزودونهم بما يبلغهم إلى بلادهم، فسموا بذلك من فعلهم: قريشا. قاله ابن الكلبي.

والرابع: أن لفظ قريش تصغير قرش، وهي دابة في البحر لا تمر بشيء من الغث والسمين إلا أكلته، قاله ابن عباس.

وهي دابة بحرية تخافها دواب البحر كلها، وقيل: إنها سيدة الدواب، إذا دنت وقفت الدواب، وإذا مشت مشت، وكذلك قريش سادات الناس جاهلية وإسلاما، فلغلبة قريش وقهرهم سائر القبائل، كما تقهر هذه الدابة سائر دواب البحر وتأكلها، شبهوا بها، قال الشاعر:

وَقُرَيْشٌ هِيَ الَّتِي تَسْكُنُ الْبَحْرَ بِهَا سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ قُرَيْشًا

وروي عن ابن عباس أن النضر كان في سفينة فطلعت عليهم دابة من دواب البحر يقال لها: قريش، فخافها أهل السفينة فرماها بسهم فقتلها وقطع رأسها وحملها معه إلى مكة.

وقيل: سمي النضر قريشا بسمكة في البحر يقال لها: قريش، وهي أحسن السمك، فسمي النضر بها؛ لجماله وحسنه، قاله الشريف النسابة!.

والخامس: لأن النضر بن كنانة اجتمع في ثوبه يوما، فقالوا: قد تقرش في ثوبه، فغلب عليه اللقب.

والسادس: لأنه جاء إلى قومه يوما، فقالوا: كأنه جمل قريش، أي: شديد، فلقب به، ذكره ابن جرير.

والسابع: لأن أمه نبذته به، كما يسمى الصبي: غرارة وشملة وأشباه ذلك، قاله الزهري.

والثامن: أنه سمي قريشا برجل يقال له: قريش بن بدر بن مخلد بن النضر بن كنانة، كان دليل بني كنانة في تجاراتهم، قاله الزبير بن بكار.

أو سميت بقريش بن مخلد بن غالب بن فهر، وكان صاحب غيرهم، فكانوا يقولون: قدمت غير قريش، وخرجت غير قريش، فلقبوا بذلك.

وقال السهيلي في مبهم القرآن، في آل عمران، عند ذكر بدر: هو أبو بدر، وهو ابن قريش بن الحارث بن يخلد بن النضر، وكان قريش أبوه دليلا بين فهر بن مالك في الجاهلية، فكانت غيرهم إذا وردت بدرا يقال: قد جاءت غير قريش، يضيفونها إلى الرجل، حتى مات وبقي الاسم.

والتاسع: من تقرش الرجل إذا تنزه عن مدانس الأمور.

والعاشر: من تقارشت الرماح إذا تداخلت في الحرب.

والحادي عشر: من أقرش به إذا سعى به ووقع فيه.

والثاني عشر: من أقرشت الشجة إذا صدعت العظم ولم تهشمه.

والثالث عشر: من تقرش فلان الشيء إذ أخذه أولاً فأولاً.

فهذه ثلاثة عشر قولاً، وحكي لبعضهم في تسميتهم بقريش عشرون قولاً. (١)

٧٢٢ - القرين

عبد الله بن حكيم المجاشعي، من وجوه أهل البصرة، وكان يلقب القرين، وإنما سمي القرين؛ لأنه كان يدخل على زياد بن أبيه (٢)، هو وطفيل، أحد بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، لم يكونا يفترقان فسمي القرين بذلك. (٣)

٧٢٣ - قرينة

محمد بن عبد الله بن محمد بن لب، أبو عبد الله محب الدين بن الصائغ الأموي، المري، النحوي.

قال أبو البركات البليقي: كان سهلاً دمث الأخلاق دؤوباً محباً للطلب، ورحل إلى القاهرة فقرأ بها العربية إلى أن صار يقال له: أبو عبد الله النحوي.

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٢/ ٢٢٧)، الثقات لابن حبان (١/ ٣٠)، المبهج في تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة (ص: ١٩٨)، الأنساب للسمعاني (١٠/ ٣٩٨)، تاريخ دمشق (٤١/ ٢٥٩)، مجمع الآداب في معجم الألقاب (٣/ ٣٤٤)، السلوك في طبقات العلماء والملوك (١/ ٦٩)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٣/ ١٤٨)، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب (ص: ٣٩٧)، عمدة القاري (١٦/ ٧٢)، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي (١/ ١٩٩)، نزهة الألباب (٢/ ٩٠).

(٢) هو زياد بن أبي سفيان، سيأتي برقم: (١٠٨٠).

(٣) شرح نقائص جرير والفرزدق (٣/ ٩١٠)، تاريخ دمشق (٢٧/ ٤١١)، القرط على الكامل (ص: ٨٨).

ونقل لسان الدين ابن الخطيب عن شيخه أبي البركات المذكور، سبب تلقيبه بقرينة، فقال: أنه رأى في صغره فأرة أنثى، فقال: هذه قرينة، فلقب بذلك، وصار هذا اللقب أغلب عليه من اسمه ومعرفته. (١)

٧٢٤ - القس

بفتح القاف: عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار القرشي المكي، العابد، الملقب بالقس.

روى عن: أبي هريرة، وجابر، وشداد بن الهاد، وجماعة. وعنه: عكرمة بن خالد المخزومي، وعبد الله بن عبيد بن عمير، وابن جريج، وغيرهم.

وكان يلقب بالقس؛ لعبادته، وهو صاحب سلامة التي يقال لها: سلامة القس، له معها أخبار مشهورة، وكان قد هويها، ثم أناب وعاد إلى العبادة، وذكره ابن الجوزي في «ذم الهوى». (٢)

٧٢٥ - قسمة

على وزن حرملة: لقب عائذ بن عمرو أخي جذيمة الأبرش، هكذا قيل، وقال الزبيدي: [والصواب معاوية بن عمرو بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس

(١) الإحاطة في أخبار غرناطة (٢/ ٢٩٩)، نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب (٦/ ٢٢٦)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٥/ ٢٣١)، بغية الوعاة (١/ ١٤٣).

(٢) الإكمال (٧/ ٩٣)، ذم الهوى (ص: ٢٥٦)، تهذيب الكمال (١٧/ ٢٢٩)، تاريخ الإسلام (٣/ ٨٨)، مجمع الآداب في معجم الألقاب (٣/ ٣٤٥)، نهاية الأرب في فنون الأدب (٥/ ٥٢)، الوافي بالوفيات (١٥/ ٢٠٧)، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٥/ ٣٥)، تهذيب التهذيب (٦/ ٢١٣)، الأغاني (٨/ ٣٤٧)، ربيع الأبرار (٣/ ١٣٩)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (٣/ ١١٣٢)، نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار (٦/ ٣١٢) (٧/ ٤٠٠).

الأزدي، أخي جذيمة الأبرش وهناة ونواء وفراheid، بني مالك بن فهم بن دوس، قال ابن دريد: لقب بذلك؛ لجماله، وقال غيره: إن اللام فيه زائدة، فهي من قسمات الوجه، وهي أعاليه]. (١).

٧٢٦ - القصاب

محمد بن علي بن محمد الحافظ، أبو أحمد الكرجي القصاب، صاحب التصانيف، وأحد الأئمة.

روى عن أبيه، وكان والده يروي عن علي بن حرب الطائي وطبقته، وروى هو عن: محمد بن إبراهيم الطيالسي، وعبد الرحمن بن محمد بن سلم الرازي، والحسن بن يزيد الدقاق، وطائفة كبيرة.

وروى عنه: ابنه أبو الحسن علي، وأبو الفرج عمار، وأبو منصور المظفر بن محمد بن الحسين البروجردي، وغيرهم.

وإنما عرف بالقصاب؛ لكثرة ما أهرق من دماء الكفار في الغزوات.

وفيه يقول أبو الحسن الكرجي:

وفي الكَرَجِ الغَرَاءِ أَوْحَدُ عَضْرِهِ أَبُو أَحْمَدَ الْقَصَابِ غَيْرِ مُغَالِبِ
تصانيفه تُبْدِي فنونَ عُلُومِهِ فلستَ تَرَى عِلْمًا له غَيْرَ شَارِبِ

قال السمعاني: هذه النسبة إلى بيع اللحم وإلى الذي يذبح الشياه ويبيع لحمها. (٢).

(١) الاشتقاق (ص: ٥٠٠). وانظر: التكملة والذيل والصلة للصفاني (٥ / ٤٨٤)، القاموس المحيط (ص: ١٠٤٨)، تاج العروس (٣٠ / ٢٥٣) مادة (ق س م ل).

(٢) طبقات علماء الحديث (٣ / ١٣٢)، تاريخ الإسلام (٨ / ١٧١)، تذكرة الحفاظ (٣ /

٧٢٧ - القصار

بفتح القاف وتشديد الصاد، نسبة إلى قسارة الثياب أي غسلها:
إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق الأصبهاني شيخ الحاكم، المعروف بالقصار.
وإنما لقب بالقصار؛ لأنه كان يغسل الموتى احتساباً، لورعه وزهده
واجتهاده في العبادة ومتابعته للسنة في ذلك. (١)

٧٢٨ - قصي

زيد بن كلاب بن مرة، جد هاشم بن عبد مناف، وأحد أجداد النبي ﷺ.
وفي تلقيبه بقصي ثلاثة أقوال:

أحدها: إنما سمي قصياً؛ لتقصي أمه به، وذلك لأن أباه كلاب بن مرة كان قد
تزوج فاطمة بنت سعد بن سيل من بني عذرة من أزد السراة، فولدت له زيدا
وزهرة، ثم مات كلاب وزيد صغير، فتزوج أمه ربيعة بن حرام بن ضنة، وقصي
فطيم، وزهرة رجل قد بلغ، فاحتملها ربيعة إلى بلاده من أرض بني عذرة من
مشارف الشام، فاحتملت قصيا معها، فسمي قصياً؛ لتقصي أمه به، وبعده عن
ديار قومه، هذا هو الأكثر.

١٠٠)، الوافي بالوفيات (٤ / ٨٥)، نزهة الألباب (٢ / ٩٢)، الأنساب للسمعاني (١٠ / ٤٣٠).

(١) تاريخ بغداد (٧ / ٤٤)، الأنساب المتفحة (ص: ١٢٠)، الأنساب للسمعاني (١٠ / ٤٣٢)، تاريخ الإسلام (٨ / ٣٨٦)، توضيح المشتبه (٦ / ٢٨٤)، مغاني الأخيار (٣ / ٤٧١)، نزهة الألباب (٢ / ٩٢).

والثاني: سمي قصيا؛ لأنه قصى قومه، أي تقصاهم بالشام فنقلهم إلى مكة،
قاله الخطابي.

والثالث: لأنه أقصى قوما وأدنى آخرين. (١)

٧٢٩ - قضاة

قضاة، قيل اسمه: عمرو بن مالك بن عمرو بن مرة بن مالك بن حمير بن
سبأ، جد جاهلي قديم. بنوه قبائل وبطون كثيرة. اختلف الناس في نسبه، قال ابن
حزم: وأما قضاة فمختلف فيه: فقوم يقولون: هو قضاة بن معد بن عدنان،
وقوم يقولون: هو قضاة بن مالك بن حمير؛ فالله أعلم.

وقال النووي: قبيلة معروفة، اختلف في سبب تسميتها، فقال الأزهري: قال
ابن الأعرابي: هي مأخوذة من القضع، وهو القهر، يقال: قضعه قضعاً،
والقضاة أيضاً كلبة الماء^(٢)، وكانوا أشداء كليبين في الحروب. قال الأزهري:
وقال ابن الأعرابي في موضع آخر: القضاة القهر، وبه سميت قضاة، هذا كلام
الأزهري. وقال صاحب المحكم: سمي قضاة؛ لانقضاه مع أمه، والانقضاع
والتقضع التفرق، قال: وقيل: هو من القهر.

قال ابن دريد: واشتقاق قضاة من شيئين: إما من قولهم: انقضع الرجل
عن أهله، إذا بعد عنهم؛ أو من قولهم: تقضع بطنه، إذا أوجعه، أو وجد في جوفه

(١) الطبقات الكبرى (١ / ٦٧)، الفائق في غريب الحديث (٣ / ٤٢٥)، لباب الأنساب
والألقاب والأعقاب (ص: ١٥)، نهاية الأرب في فنون الأدب (١٦ / ٢٠)، الاستيعاب
(١ / ٢٧)، تهذيب الكمال (١ / ١٨٢)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (١ / ٧٦)، مرآة
الزمان (٣ / ٢٤)، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب (ص: ٣٩٩)، فتح الباري (٧ /
١٦٣)، التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٢ / ١٤)، نزهة الألباب (٢ / ٩٣).

(٢) دابة تسكن الماء.

وجعا. وقال ابن سعد: قضاة: اسمه عمرو، وإنما سمي قضاة؛ لأنه انقضع عن قومه، وانتسب في غيرهم، وهذه لغتهم. (١)

٧٣٠ - قطرب

محمد بن المستنير بن أحمد، النحوي، اللغوي، أبو علي البصري، تلميذ سيبويه، المعروف بقطرب.

كان من أهل العربية، وكان حريصا على الاشتغال والتعلم، وإنما سمي قطربا؛ لأنه كان ييكر إلى سيبويه للأخذ عنه قبل حضور أحد من التلامذة، فإذا خرج سيبويه سحرا رآه على باب، فقال له يوما: ما أنت إلا قطرب ليل، والقطرب دويبة تدب ولا تفتري، فلقب بذلك. (٢)

(١) الطبقات الكبرى (١ / ٥٨) (٣ / ٤٠)، أنساب الأشراف (١ / ١٥)، الاشتقاق (ص: ٥٣٦)، اللامع العزيزي شرح ديوان المتنبّي (ص: ١٢٤٦)، جمهرة أنساب العرب لابن حزم (١ / ٨)، المناقب المزيديّة في أخبار الملوك الأسيديّة (ص: ٣٣٩)، تاريخ دمشق (١٩ / ٣٤٦)، التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب (ص: ٧٥)، تهذيب الأسماء واللغات (٢ / ٢٩٢)، نهاية الأرب في فنون الأدب (٢ / ٢٨٣)، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (١ / ٢٩٤).

وانظر: المحكم (١ / ١٤٦)، لسان العرب (٨ / ٢٧٦)، القاموس المحيط (ص: ٧٥٢)، تاج العروس (٢٢ / ٢٣) مادة (قضع).

(٢) تاريخ بغداد (٤ / ٤٨٠)، إنباه الرواة على أنباه النحاة (٣ / ٢١٩)، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة (ص: ٢٨٤)، وفيات الأعيان (٤ / ٣١٢)، معجم الأدباء (٦ / ٢٦٤٦)، إبراز المعاني من حرز الأماني (ص: ٧٤٦)، مرآة الزمان (١٣ / ٤٤٠)، تاريخ الإسلام (٥ / ١٤٥)، تاريخ ابن الوردي (١ / ٢٠٧)، بغية الوعاة (١ / ٢٤٢)، المزهري في علوم اللغة وأنواعها (٢ / ٣٦٤)، طبقات المفسرين للداوودي (٢ / ٢٥٦)، حياة الحيوان الكبرى (٢ / ٣٤٨)، فلاة النحر في وفيات أعيان الدهر (٢ / ٣٨٣).

٧٣١ - قطنة

ثابت بن كعب بن جابر بن كعب الخزاعي العتكي الشاعر، من شعراء الدولة الأموية.

ولقب قطنة؛ لأن سهما أصابه في إحدى عينيه، في بعض الحروب، فذهبت فكان يجعل عليها قطنة.

وفيه يقول حاجب الفيل المازني:

لا يعرف النَّاسُ مِنْهُ غيرَ قَطْنَتِهِ وَمَا سِوَاهَا مِنَ الْأَنْسَابِ مَجْهُولٌ (١)

٧٣٢ - القطيل

أبو ذؤيب الهذلي الشاعر، يلقب القطيل؛ لقوله يصف قبراً:

إِذَا مَا زَارَ مُجَنِّاةً عَلَيْهَا ثِقَالُ الصَّخْرِ، وَالْخَشْبُ الْقَطِيلُ

أراد بالقطيل: المقطول، وهو المقطوع، والقطل: القطع، وبهذا البيت سمي

القطيل. (٢)

قال ابن دريد: وكانوا يجعلون على اللحود أغصان الشجر كما يجعل اللبن

في دهرنا هذا. (٣)

(١) المؤتلف والمختلف للدارقطني (٤ / ١٨٩٩)، الإكمال (٧ / ٩٥)، توضيح المشتبه (٧ / ٢٢٩)، فوات الوفيات (١ / ٢٦٩)، ربيع الأبرار (٢ / ٤٧٥)، التذكرة الحمدونية (٨ / ٣٠٠)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار (١٠ / ٤١٠)، الأغاني (١٤ / ٢٥٥)، المذاكرة في ألقاب الشعراء (ص: ٧)، نزهة الألباب (٢ / ٩٤).

(٢) قال ابن سيده: هذا قول ابن دريد، وإنما هو في رواية السكري: لساعدة. قال الزبيدي: وهكذا هو في الديوان، والمراد به ساعدة بن جؤية الهذلي.

(٣) المخصص (٣ / ١٦٠) (٥ / ١٠٧)، المزهري في علوم اللغة وأنواعها (٢ / ٣٧٧).

٧٣٣ - قطينة، بالتصغير

عبد الوهاب بن بزغش، أبو الفتح البغدادي، المعروف بقطينة المقرئ، ختن ابن الجوزي، وأحد القراء الموصوفين بالحفظ وجودة القراءة ومعرفة القراءات.

قرأ القرآن بالروايات على عبد الوهاب بن محمد الصابوني، وغيره.

وسمع: ابن البطي، وأبا الوقت السجزي، وجماعة.

وحدث عنه: ابن النجار، ولقب بقطينة؛ لياضه. (١)

٧٣٤ - القعطل

ثابت بن سويد بن الحارث، الشاعر.

وإنما لقب بالقعطل؛ لقول رجل من بني زيد بن ثمامة بن مالك بن طيء له:

فَظَلَّ يُمَنِّي الأمانِيَّ خالِيًّا وَقَعَطَلَ حَتَّى قَد سَمِئْتُ مَكَانِيًّا

والقعطلة: الإكثار من الكلام. (٢)

وانظر: جمهرة اللغة (٢/ ٩٢٣)، المحكم (٦/ ٢٧٧)، لسان العرب (١١/ ٥٥٩)، تاج العروس (٣٠/ ٢٥٨) مادة (قطل).

(١) ذيل طبقات الحنابلة (٣/ ١٨٣)، تاريخ الإسلام (١٣/ ٣٤٤)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٦/ ٥٠٤)، توضيح المشتبه (٧/ ٢٣٠) (٩/ ٢١٢)، نزهة الألباب (٢/ ٩٥).

(٢) التكملة والذيل والصلة للصغاني (٥/ ٤٨٩)، القاموس المحيط (ص: ١٠٤٩)، تاج العروس (٣٠/ ٢٦٤) مادة (ق ع ط ل).

٧٣٥ - القعقاع

القعقاع البكري، اسمه عمرو بن ثمامة بن النار، جاهلي. وقيل: اسمه عمرو بن قيس بن عبادة أحد بني عدي بن جشم من بني يشكر جاهلي، وقيل: عمرو بن عبد الدار اليشكري.

سمي القعقاع بقوله:

فخر أديم حين غاب صناعه وخر خباء تحته يتقعقع (١)

٧٣٦ - القفار

خالد بن عامر، أحد بني عميرة بن خفاف بن امرئ القيس.

سمي القفار؛ لأنه نزل به قوم، فأطعمهم خبزاً قفارا، وقيل: بل أطعم الناس في وليمة خبزاً ولبنا ولم يذبح لهم، فلامه الناس، فقال:

أنا القفارُ خالدُ بنُ عامرٍ لا بأسَ بالخُبْزِ ولا بالخائِرِ
أتت بهم داهية الجواعرِ بظراءٍ ليسَ فرجها بطاهرٍ (٢)

(١) معجم الشعراء (ص: ٢٢٥)، المزهر في علوم اللغة وأنواعها (٢ / ٣٧٦)، نزهة الألباب (٢ / ٩٦).

(٢) نزهة الألباب في الألقاب (٢ / ٩٧). والقفار، كسحاب: الطعام بلا آدم. يقال: أكلت اليوم طعاماً قفارا إذا أكله غير مأدوم، والعرب تقول: نزلنا ببني فلان فبتنا القفر، إذا لم يقرأوا. انظر: المحكم (٦ / ٣٧٧)، التكملة والذيل والصلة للصغاني (٣ / ١٧٤)، لسان العرب (٥ / ١١١)، القاموس المحيط (ص: ٤٦٥)، تاج العروس (١٣ / ٤٦١) مادة (ق ف ر).

٧٣٧ - القفال

• يوسف بن علي بن محمد، أبو الحجاج القضاعي، الأندلي^(١)، نزيل المرية، المعروف بالقفال.

سمع من: أبي نصر المؤتمن بن أحمد الساجي، وأبي الغنائم النرسي، وأبي طالب الحسين بن محمد الزينبي، ومن الحريري «مقاماته».

روى عنه: أبو الحسن رزين العبدري، وأبو الوليد ابن الدباغ، وأبو القاسم ابن بشكوال، وخلق سواهم.

وكان يكثر حمل الأقفال؛ فقليل له: القفال لذلك.

• وعبد الله بن أحمد بن عبد الله، الإمام، أبو بكر الفقيه الشافعي، المعروف بالقفال، المروزي، الصغير.

وإنما قيل له: القفال؛ لأنه كان يعمل الأقفال في ابتداء أمره، وبرع في صناعتها حتى صنع قفلا بآلاته، ومفتاحه، وزن أربع حبات حديد، فلما كان ابن ثلاثين سنة أحس من نفسه ذكاء، فأقبل على الفقه، فاشتغل به، وبرع فيه، وفاق الأقران.

• واشتهر به أيضا أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل القفال، وكان يقال له: القفال الكبير، الشاشي، إمام عصره بلا مدافعة، وقيل فيه:

هذا أبو بكر الفقيه القفال يفتح بالفقه صعب الأقفال^(٢)

(١) الأندلي، بضم الهمزة وسكون النون: نسبة إلى أندة مدينة من أعمال بلنسية بالأندلس. انظر: معجم البلدان (١ / ٢٦٤).

(٢) وفيات الأعيان (٣ / ٤٦)، التكملة لكتاب الصلة (٤ / ٢٠٦)، نزهة الألباب (٢ / ٩٧)، مغاني الأخيار (٣ / ٤٧١)، طبقات الشافعيين (ص: ٣٧١)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١ / ١٨٢)، سلم الوصول (٥ / ٢٢٠)، الأنساب للسمعاني (١٠ / ٤٧٠)،

٧٣٨ - قفل الأمانة

صالح بن أبي كدير المازني.

كان على استخراج الحجاج فدفع إليه رجلا ليستخرج منه مالا، فدفنه حيا، فلقبه الحجاج قفل الأمانة. (١)

٧٣٩ - القلاخ

القلاخ بن جناب الراجز، والقلاخ، بالضم: شدة الهدير، وبه سمي، شبه بالفحل إذا هدر، فقال:

أَنَا الْقَلَاخُ بْنُ جَنَابِ بْنِ جَلَا أَبُو خَنَائِثِيرٍ (٢) أَفْوُدُ الْجَمَلَا

أراد: أنه مشهور معروف، والخنائير: الدواهي.

قال العسكري في التصحيف، كما في «الخزانة»: جناب جد القلاخ انتسب إليه وابن جلا ليس بجد إنما أراد أنا ابن الأمر المكشوف مثل قول سحيم:

أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ الشَّايَا مَتَى أَضَعُ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي (٣)

تاريخ الإسلام (٩ / ٢٨٢) (١١ / ٨١٩)، سير أعلام النبلاء (٢٠ / ١٨٦)، الوافي بالوفيات (١٧ / ٢٧)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (١ / ٣٢)، العقد المذهب في طبقات حملة المذهب (ص: ٧٦).

(١) أنساب الأشراف (١٣ / ٤٠٩)، تعليق من أمالي ابن دريد (ص: ١٤٣)، التذكرة الحمدونية (٢ / ٣٢٢).

(٢) يروى في بعض المصادر: أخو خنائير.

(٣) غريب الحديث لابن قتيبة (٣ / ٦٩٧)، الدلائل في غريب الحديث (٣ / ١٠٧٧)، المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء (ص: ٢٢٠)، الغريبيين في القرآن والحديث

٧٤٠ - القمر

عبد مناف بن قصي بن كلاب، واسمه المغيرة، وكان يلقب بالقمر، ويقال: "قمر البطحاء"؛ لحسنه وجماله. (١)

٧٤١ - قمر العراق

مسعود بن عمرو بن عدي بن محارب بن ضميم الضميمي، الملقب قمر العراق. قال ابن الكلبي: وكان يلقب بقمر العراق؛ لجماله. (٢)

٧٤٢ - قمعة

عمير بن إلياس بن مضر، جاهلي.

والسبب في تلقيبه بقمعة؛ أن أباه إلياس خرج في نجعة له؛ فنفرت إبله من أرنب، - زعموا - فخرج إليها عمرو فأدركها، فسمي مدركة (٣)، وخرج عامر

(١) /١ (٣٦١)، مجمع الأمثال (٢/ ٣٠١)، معجم البلدان (٤/ ٣٨٥)، خزانة الأدب (١/ ٢٥٧).

وانظر: تهذيب اللغة (٧/ ١٩)، التكملة والذيل والصلة للصغاني (٢/ ١٦٩)، لسان العرب (٣/ ٤٨)، القاموس المحيط (ص: ٢٥٨)، تاج العروس (٧/ ٣٢٧) مادة (ق ل خ).

(١) أنساب الأشراف (١/ ٥٢)، تاريخ الطبري (٢/ ٢٥٤)، أعلام النبوة للماوردي (ص: ١٩٢)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٢/ ٢١٨)، الكامل في التاريخ (١/ ٦٢٠)، مرآة الزمان (٣/ ١٩)، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (١/ ٢٧٢)، تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس (١/ ١٥٦).

(٢) المؤتلف والمختلف للدارقطني (٤/ ٢٠٥٠)، الأنساب للسمعاني (٨/ ٤٠٢) (١٠/ ٤٨١)، اللباب في تهذيب الأنساب (٣/ ٥٤)، نزهة الألباب (٢/ ١٠١).

(٣) سيأتي برقم: (٨٤٠).

فتصيده فطبخه فسمي طابخة^(١)، وانقمع عمير في الخباء فلم يخرج فسمي قمعة. (٢)

٧٤٣ - قنبل

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جرجة المخزومي المكي، مقرئ أهل مكة، الشهير بقنبل.

قرأ على: أبي الحسن القواس، وله رواية عن: أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي بزة أيضا.

وكان إماما في القراءة متقنا ضابطا؛ انتهت إليه مشيخة الإقراء بالحجاز، ورحل إليه الناس من الأمصار.

وقرأ عليه خلق منهم: ابن مجاهد، وابن شنبوذ، ومحمد بن عيسى الجصاص، وأبو بكر محمد بن موسى الزينبي.

واختلف في سبب تلقيه بقنبل على قولين:

أحدهما: إنما لقب قنبلا؛ لاستعماله دواء يقال له: قنبيل^(٣)، معروف عند الصيادلة لداء كان به، فلما أكثر من استعماله عرف به، ثم حذفت الياء تخفيفا، وقيل له: قنبل.

(١) تقدم برقم: (٥٦٠).

(٢) جمهرة أنساب العرب لابن الكلبي (ص: ١)، أنساب الأشراف (١ / ٣٣)، تاريخ الطبري (٢ / ٢٦٧)، الثقات لابن حبان (١ / ٣٠)، السيرة النبوية وأخبار الخلفاء لابن حبان (١ / ٤٨)، جمهرة أنساب العرب لابن حزم (١ / ١٠)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٢ / ٢٣١)، الكامل في التاريخ (١ / ٦٣٠)، اللباب في تهذيب الأنساب (١ / ٤٦٥)، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (١ / ٢٨٨)، نزهة الألباب (٢ / ١٠١).

(٣) ذكر البعض: أنه يسقى للبقر.

والثاني: قيل: بل هو من قوم بمكة يقال لهم: القنابلة. قال ياقوت: ولو كان كذلك ل قيل له: قبلي. (١)

٧٤٤ - القنوع

محمد، ويقال: أحمد بن حمدون، وقيل: أحمد بن محمد، عوض حمدون^(٢)، أبو الحسين المعري، المعروف بالقنوع.

وهو شاعر مذكور مشهور، ويعرف بالقنوع المعري، من أهل معرة النعمان^(٣)، حسن الشعر، روى عنه شيئاً من شعره: أبو يعلى محمد بن الحسن البصري، وإبراهيم بن أحمد بن الليث الأذري الكاتب.

وكان يلقب بالقنوع؛ لأنه قال يوماً في كلام له: قد قنعت والله من الدنيا بكسرة وكسوة.

قال إبراهيم الأذري في ذكره: إنه رضي من دنياه بسد الجوع ولبس المرقوع، ولهذا لقب بالقنوع. (٤)

(١) غاية النهاية في طبقات القراء (٢ / ١٦٥)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (ص: ١٣٣)، شرح طيبة النشر لابن الجزري (ص: ٩)، معجم الأدباء (٥ / ٢٢٣٨)، تاريخ الإسلام (٦ / ١٠٠٢)، الوافي بالوفيات (٣ / ١٨٨)، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٢ / ٢٤٢).

(٢) تنبيه: قال ابن العديم: ويحتمل عندي أن أباه محمداً كان يعرف بحمدون مشتقاً من اسمه محمد، فإن العامة يطلقون كثيراً حمدون على محمد والله أعلم.

(٣) معرة النعمان من بلاد الشام.

(٤) تاريخ دمشق (٦ / ٢٦٤)، بغية الطلب في تاريخ حلب (٢ / ٧٠٧) (٣ / ١١٢١) (١٠ / ٤٧٤٠)، يتيمة الدهر (٥ / ١٣)، الوافي بالوفيات (٨ / ١٠٠)، نزهة الألباب (٢ / ١٠٣).

٧٤٥ - قوقل

ثعلبة بن دعد بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج المعروف بقوقل.

لقب بذلك؛ لأنه كان ذا شرف وعز في قومه، فكان يقول للخائف إذا جاءه: قوقل حيث شئت فأنت آمن، فسمي بنو غنم وبنو سالم كلهم بذلك قواقلة، وكذلك هم في الديوان يدعون بني قوقل.

قال ابن حبان: يريدون اذهب حيث شئت وقل ما شئت فإن لك الأمان لأنك في ذمتي. (١)

٧٤٦ - قيصر

• قيصر لقب لكل من ملك الروم، كما يلقب كل من ملك الفرس: كسرى، وملك الترك: خاقان، وملك اليمن: تبع، وملك الحبشة: النجاشي، وغير ذلك. (٢)

(١) نسب معد واليمن الكبير (١ / ٤١٤)، الطبقات الكبرى (٣ / ٥٤٨)، الثقات لابن حبان (٣ / ٣٠٢)، البدء والتاريخ (٤ / ١٢١)، الاستيعاب (٤ / ١٥٠٤)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٣ / ١٩٥)، تلقيح فهوم أهل الأثر (ص: ١٨٨)، أسد الغابة (٥ / ٣٢١)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (١ / ٧٠).

تنبه: نقل ابن سعد، وغيره عن، عبد الله بن محمد بن عمارة أنه قال: الذي يدعى قوقلا هو النعمان بن مالك بن ثعلبة بن دعد بن فهر بن ثعلبة بن غنم.

(٢) قال الحافظ ابن حجر: وإذا ذكر قيصر وأنه لقب لكل من ملك الروم فقد شاركه في ذلك جماعة من الملوك ككسرى لملك الفرس وخاقان لملك الترك والنجاشي لملك الحبشة وتبع لملك اليمن وبطيلوس لملك اليونان والقطنون لملك اليهود وهذا في القديم ثم صار يقال له: رأس الجالوت ونمرود لملك الصابئة ودهمي لملك الهند

وقيصر، كلمة رومية معناها شق عنه؛ لأن أول القياصرة ماتت أمه في المخاض وهو حي في بطنها فشق بطنها وأخرج، فلقب به، وكان يفتخر بذلك على غيره من الملوك ويقول: أنتم أبناء الفرج، ثم صار لقباً لملوك الروم بعده.

قال بدر الدين العيني: ومعنى قيصر التبقير والقاف على لغتهم غير صافية وذلك أن أمه لما أتاها الطلق به ماتت فبقر بطنها عنه فخرج حياً وكان يفخر

وقور لملك السند ويعبور لملك الصين وذو يزن وغيره من الأذواء لملك حمير وهياج لملك الزنج وزنبيل لملك الخزر وشاه أرمن لملك أخلاط وكابل لملك النوبة والأفشين لملك فرغانة وأسروسنة وفرعون لملك مصر والعزير لمن ضم إليها الإسكندرية وجالوت لملك العمالقة ثم البربر والنعمان لملك الغرب من قبل الفرس نقل أكثر هذا الفصل من السيرة لمغلطاي وفي بعضه نظر.

وقال العيني: ولقبه قيصر كما أن كل من ملك الفرس يقال له كسرى والترك يقال له خاقان والحبشة النجاشي والقطب فرعون ومصر العزيز وحمير تبع والهند دهمي والصين فغفور والزنج غانة واليونان بطلميوس واليهود قيطون أو ماتح والبربر جالوت والصابئة نمرود واليمن تبعا وفرعانة إخشيد والعرب من قبل العجم النعمان وأفريقية جرجير وخلاط شهرمان والسندفور والحزرتبيل والنوبة كابل والصقالبة ماجدا والأرمن تقفور والأجات خدواند كار وأشروشنه أفشين وخوارزم خوارزم شاه وجرجان صول وأذربيجان أصبهيد وطبرستان سالار وإقليم خلاط شهرمان ونيابة ملك الروم مشق وإسكندرية ملك مقوقس.

وقال أبو المنذر الصحاري: وكانت التبابعة من حمير والملوك من كهلان وهذا الاسم، أعني تبعا هو اسم لكل من ملك من ولد حمير هذا المكان من أرض، كما أن كل ملك من العجم وصارت إليه المملكة سمي كسرى، وكذلك في الروم قيصر ملكها الأعظم، والصين ملكها الأعظم يقال له نقفور - وفي نسخة يعبور، والهند يقال لملكهم بلهرا، والسند يقال لملكهم خاقان ومن ملك جبال خراسان يقال له الشاه. وهذه الأسماء للملوك الذين لا نظير لهم في أزمته كما يقال للملك الأعظم في الإسلام اليوم الخليفة وأمير المؤمنين.

بذلك؛ لأنه لم يخرج من فرج واسم قيصر في لغتهم مشتق من القطع لأن أحشاء أمه قطعت حتى أخرج منها.

قال القلقشندي: وأصل هذه اللفظة في اللغة الرومية جاشر بجيم وشين معجمة فعربتها العرب قيصر ولها في لغتهم معنيان: أحدهما الشعر، والثاني الشيء المشقوق.

واختلف في أول من تلقب بهذا اللقب منهم: ف قيل أغانيوش أول ملوك الطبقة الثانية منهم. سمي بذلك؛ لأن أمه ماتت وهو حمل في بطنها فشق جوفها وأخرج فأطلق عليه هذا اللفظ أخذاً من معنى الشق، ثم صار علماً على كل من ملكهم بعده، وقيل: أول من لقب بذلك يوليوش الذي ملك بعد أغانيوش المذكور، وقيل: أول من لقب به أغشطش، واختلف في سبب تسميته بذلك: ف قيل: لأن أمه ماتت وهو في جوفها فشق عنه وأخرج كما تقدم القول في أغانيوش، وقيل: لأنه ولد وله شعر تام فلقب بذلك أخذاً من معنى الشعر كما تقدم. ولم يزل هذا اللقب جارياً على ملوكهم إلى أن كان منهم هرقل الذي كتب إليه النبي ﷺ.

وسئل الشافعي عنه هل يقال هرقل أم قيصر؟ فقال: هرقل هو قيصر، الأول علم له والثاني لقباً، كما يقال على أمير المؤمنين.

قلت: وفي عصرنا هناك نوع من الولادة يسمى بالولادة القيصرية، وهي عبارة عن عملية جراحية لولادة الجنين، هذه الجراحة تتم عن طريق القيام بشق البطن بطريقة ما من أجل إخراج الجنين، يلجأ إليها كبديل للولادة الطبيعية حال تعسرها.

• ولقب به من المحدثين: أبو النصر هاشم بن القاسم شيخ أحمد، وإنما لقب بقيصر؛ لأن نصر بن مالك بن الهيثم الخزاعي، وكان على شرطة هارون

الرشيد. دخل الحمام في وقت صلاة العصر وقال للمؤذن: لا تقم الصلاة حتى أخرج، فجاء أبو النضر إلى المسجد وقد أذن المؤذن، فقال له أبو النضر: مالك لا تقيم الصلاة؟ قال: أنتظر أبا القاسم. فقال له أبو النضر: أقم، فأقام الصلاة، فصلوا، فلما جاء نصر بن مالك قال للمؤذن: ألم أقل لك لا تقم حتى أخرج؟ قال: لم يدعني هاشم بن القاسم وقال لي: أقم. فقال نصر: ليس هذا هاشم هذا قيصر تمثل بملك الروم. فبقي هذا اللقب على أبي النضر.

قال الخويبي في نظمه:

وابنُ أبي داود الحسينِ لُقبا سُنيِّدٌ بُنْدَارٌ غَدَا مُلقَبَا
به ابن بشارٍ وقالوا قَيَصْرُ لهاشمٍ بالنَّضْرِ يُكْنَى فاخْبُرُوا

وقال السيوطي:

وَاعْنِ بِالْألقَابِ لِمَا تَقَدَّمَ وَسَبَبِ الوَضْعِ وَاللَّفِّ فِيهِمَا
كَعَارِمٍ وَقَيَصْرٍ وَعُنْدَرٍ لِسِتَّةِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ (١)

٧٤٧ - القين

النعمان بن جسر بن شيع الله بن أسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران، بطن من قضاة.

(١) المختصر في أخبار البشر (١/٣٨، ٦٠)، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء (٥/٤٥٢)، سلم الوصول (٥/٢٣١)، تاريخ بغداد (١٦/٩٧)، وفيات الأعيان (٥/٥٨)، تهذيب الكمال (٣٠/١٣٣)، تاريخ الإسلام (٥/٢١٠)، عمدة القاري (١/٧٩) (١٤/٢٠٨)، تاريخ ابن الوردي (١/٥١)، الأنساب للصحاري (ص: ٦٩)، فتح الباري (١٠/٥٩٣)، شرح البخاري للسفيري (١/٢٥٣)، نزهة الألباب (٢/١٠٦)، أقصى الأمل والسؤل (ص: ٣١٣)، ألفية السيوطي (ص: ١٣٠).

وإنما سمي القين؛ لأنه حضنه عبد يقال له: القين، فغلب اسمه عليه، واشتهر به، زاد الحازمي: منهم أبو عبد الرحمن القيني، يعد فيمن كان له رواية عن النبي ﷺ، وحديثه في المصريين. (١)



(١) نسب معد واليمن الكبير (٢/ ٦٤٧)، الطبقات الكبرى - متمم الصحابة - الطبقة الرابعة (ص: ٨٥٢)، الإيناس بعلم الأنساب (ص: ١٨)، جمهرة أنساب العرب لابن حزم (١/ ٤٥٣)، عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب (ص: ١٠٦)، وفيات الأعيان (٦/ ١٨)، المقفى الكبير (٣/ ٨٩).

حرف الكاف

يبدأ برقم ٧٤٨ وينتهي برقم ٧٧١



٧٤٨ - الكاتب

حنظلة بن الربيع بن صيفي، أبو ربعي التميمي ثم الأسيدي، الصحابي، المعروف بحنظلة الكاتب.

كان من كتاب النبي ﷺ، وقيل له: «الكاتب» لهذا واشتهر به، وهو صاحب حديث النفاق المشهور "نافق حنظلة"، ذكره محمد بن سعد، وقال: قال محمد بن عمر: كتب للنبي ﷺ مرة كتابا فسمي بذلك الكاتب، وكانت الكتابة في العرب قليلة.

وقال أحمد بن عبد الله بن البرقي: إنما سمي الكاتب؛ لأنه كتب للنبي ﷺ الوحي. (١)

٧٤٩ - كاتب المغيرة بن شعبة

وراد الثقفي، أبو سعيد، ويقال: أبو الورد الكوفي، كاتب المغيرة بن شعبة ومولاه.

وفد على معاوية بن أبي سفيان. وروى عن: مولاه المغيرة بن شعبة. وروى عنه: رجاء بن حيوة، وزباد بن علاقة، والشعبي، ومكحول، وجماعة. (٢)

(١) الطبقات الكبرى (٦ / ٥٥)، الأنساب للسمعاني (١١ / ٢)، تاريخ دمشق (١٥ / ٣٢٢)، تهذيب الكمال (٧ / ٤٣٨)، الوافي بالوفيات (١٣ / ١٢٧).

(٢) التاريخ الكبير للبخاري (٨ / ١٨٥)، تهذيب الكمال (٣٠ / ٤٣١)، (٣٥ / ٥٣)، تاريخ الإسلام (٢ / ١٠١٧)، التكميل في الجرح والتعديل (٢ / ٧١)، نزهة الألباب (٢ / ١٠٩).

٧٥٠ - كاتب الواقدي

محمد بن سعد بن منيع القرشي، أبو عبد الله البصري، نزيل بغداد، الحافظ، العلامة، الحجة، كاتب الواقدي، ومصنف «الطبقات الكبرى» و «الطبقات الصغرى» قال الذهبي: وكان من أوعية العلم، ومن نظر في «الطبقات»، خضع لعلمه.

طلب العلم في صباه، ولحق الكبار، وحدث عن: هشيم بن بشير، وسفيان بن عيينة، وإسماعيل بن عليّة، والوليد بن مسلم، ومحمد بن عمر الواقدي، ووكيعة، وخلق كثير من طبقتهم ومن الطبقة التي بعدهم، حتى كتب عن أقرانه ومن هو أصغر.

حدث عنه: أبو بكر بن أبي الدنيا، والحارث بن أبي أسامة، وأحمد بن يحيى البلاذري، وغيرهم.

وكان أحد الفضلاء النبلاء الأجلاء، صحب الواقدي زمانا وكتب له فعرف به،

ويقال اجتمعت كتب الواقدي عند أربعة أنفس: أولهم كاتبه محمد بن سعد المذكور، وكان كثير العلم غزير الحديث والرواية. (١)

(١) تاريخ بغداد (٣/ ٢٦٦)، تاريخ دمشق (٥٣/ ٦٢)، وفيات الأعيان (٤/ ٣٥١)، تهذيب الكمال (٢٥/ ٢٥٥)، تاريخ الإسلام (٥/ ٦٧٢)، سير أعلام النبلاء (١٠/ ٦٦٤)، الدر الثمين في أسماء المصنفين (ص: ٢١٩)، نزهة الألباب (٢/ ١٠٩).

٧٥١ - كاشف الحصير

كعب بن ربيعة بن عمرو بن عامر القيسي الفارس.

قال ابن الفوطي: ذكره هشام الكلبي في كتاب «جمهرة النسب» وقال: كان للملوك جب فيها سباع وعلى الجب حصير فكان ملك إذا غضب على الرجل طرحه بينها، فوفد قوم على المنذر بن النعمان الحيرة وكعب بن ربيعة فيهم، فلما دنوا من الجب قال كعب: ما هذا الحصير؟ قيل: سباع لملك، فقال كعب: أنا أكشف الحصير، وتقدم واختلط سيفه وكشف الحصير فخرجت السباع فلم يتحرك من موضعه فخلع عليه الملك وسمي كاشف الحصير. (١)

٧٥٢ - الكاظم

موسى بن جعفر الصادق (٢) بن محمد الباقر (٣) بن علي زين العابدين (٤) بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي العلوي، أبو الحسن المدني المعروف بالكاظم.

قال أبو حاتم عنه: ثقة، صدوق، إمام من أئمة المسلمين.

حدث بأحاديث عن أبيه. وعنه: أولاده؛ علي الرضى، وإبراهيم، وإسماعيل، وحسين، وأخواه؛ علي بن جعفر، ومحمد بن جعفر، وغيرهم.

وروايته يسيرة؛ لأنه مات قبل أوان الرواية - رَحِمَهُ اللهُ - .

(١) مجمع الآداب في معجم الألقاب (٤ / ٩).

(٢) تقدم برقم: (٥٢٧).

(٣) تقدم برقم: (٨٨).

(٤) تقدم برقم: (٤٥٣).

وكان سيذا عالما فاضلا، مجاب الدعوة، وهو من الأئمة الإثني عشر في اعتقاد الإمامية، ويلقب بالكاظم؛ لفرط حلمه وتجاوزه عن المعتدين عليه وإحسانه لمن أساء إليه.

قال النسابة يحيى بن حسن بن جعفر العلوي المدني: كان موسى يدعى العبد الصالح من عبادته واجتهاده، وكان سخيا، كان يبلغه عن الرجل أنه يؤذيه فيبعث إليه بصرة فيها الألف دينار، وكان يصبر الصرر مائتي دينار وأكثر ويرسل بها، فمن جاءت صرة استغنى. (١)

٧٥٣ - الكامل

• سعد بن عبادة الأنصاري، الخزرجي، سيد الخزرج، أبو ثابت، ويقال: أبو قيس، المدني، صاحب رسول الله ﷺ.

ولقب سعد بالكامل؛ لأنه كان في الجاهلية يكتب بالعربية، وكانت الكتابة في العرب قليلا، وكان يحسن العوم والرمي، وكان من أحسن ذلك سمي: الكامل.

• وسويد بن الصامت الأوسي. قال ابن عبد البر: أنا شاك في إسلام سويد بن الصامت كما شك فيه غيري ممن ألف في هذا الشأن قبلي. والله أعلم، وكان شاعرا محسنا كثير الحكم في شعره.

(١) تاريخ بغداد (١٥ / ١٤)، تهذيب الكمال (٢٩ / ٤٣)، نهاية الأرب في فنون الأدب (٢٢ / ١٣٤)، الكامل في التاريخ (٥ / ٣٣٢)، المختصر في أخبار البشر (٢ / ١٥)، مرآة الزمان (١٣ / ٥٤)، وفيات الأعيان (٥ / ٣٠٨)، تاريخ الإسلام (٤ / ٩٨٤)، سير أعلام النبلاء (٦ / ٢٧٠)، تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس (٢ / ٢٨٧)، نزهة الألباب (٢ / ١١٠).

وكان يقال له: الكامل في الجاهلية وكان الرجل عند العرب إذا كان شاعرا شجاعا كاتباً سابحاً رامياً سموه الكامل وكان سويد أحد الكملة.
وقيل: كان قومه يدعونه الكامل؛ لسنه، وجلده، ولحكمة شعره، وشرفه فيهم.

ولقب بهذا اللقب أيضا جماعة من الملوك. (١)

٧٥٤ - الكاهن

زهير بن جناب بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة الكلبي.

شاعر جاهلي، عاش عمراً طويلاً، وغزا كثيراً، وهو أحد من اجتمعت عليه قضاة، وكان سيداً مطاعاً شريفاً في قومه، ولم يكن في العرب أنطق من زهير بن جناب ولا أوجه منه عند الملوك، وكان يدعى الكاهن؛ لسداد رأيه وصحته. (٢)

٧٥٥ - كبد

عبد الحميد بن الوليد بن المغيرة بن سلمان، أبو زيد الأشجعي، مولاهم المصري الفقيه الإخباري، المعروف بكبد، وهو من أصحاب الشافعي، ومن الرواة أيضاً عن مالك.

(١) الطبقات الكبرى (٣ / ٦١٣)، تاريخ دمشق (٢٠ / ٢٤١)، تهذيب الكمال (١٠ / ٢٧٧)، الاستيعاب (٢ / ٦٧٧)، ربيع الأبرار (٢ / ٤٦٨)، التذكرة الحمدونية (٨ / ٢٩٧)، المستطرف في كل فن مستطرف (ص: ٢٨٥)، الأغاني (٣ / ٢٦)، تاريخ الإسلام (١ / ٦٤٧)، سير أعلام النبلاء (١ / ٢٣٥)، الإصابة (٣ / ٢٤٧).
(٢) تاريخ دمشق (١٩ / ٩٩)، الكامل في التاريخ (١ / ٤٥٤)، مجمع الآداب في معجم الألقاب (٤ / ٥٩)، المختصر في أخبار البشر (١ / ٧٦)، تاريخ ابن الوردي (١ / ٦٤).

قال ابن يونس: وسمي كيدا؛ لأنه كان ثقيلا. (١)

٧٥٦ - الكبرى

أحمد بن عمر بن محمد، شيخ خوارزم في عصره، المعروف بنجم الدين الكبرى، الصوفي، الشافعي.

عني بمذهب الشافعي، والتفسير، والتصوف، ورحل وسمع الحديث من: الحافظ أبي طاهر السلفي، وأبي العلاء الهمداني، وأبي المعالي الفراوي، وغيرهم.

وطاف البلاد واجتمع بالفخر الرازي، ثم توطن بخوارزم.

والكبرى على صيغة فعلى كعظمى، ذكر أنه كان في أيام صباه شديد الذكاء، لم يلق مؤدبه إلى أقرانه شيئا من المشكلات والغوامض إلا سبقهم بثاقب ذهنه، فلقبوه: الطامة الكبرى، ثم غلب عليه ذلك اللقب، فحذفوا الطامة ولقبوه: الكبرى، وقيل: بفتح الباء ممدودا، هو نجم الكبراء، جمع كبير.

قال الذهبي: سمعت أبا العلاء الفرضي يقول: إنما هو نجم الكبراء، ثم خفف وغير وقيل: نجم الدين الكبرى. (٢)

(١) تاريخ ابن يونس المصري (١/ ٢٩٤)، تاريخ الإسلام (٥/ ٣٦٨)، الإكمال (٧/ ١٢١)، طبقات الشافعيين (ص: ١٤٠)، العقد المذهب في طبقات حملة المذهب (ص: ٤٧٣)، تبصير المنتبه بتحريр المشتبه (٣/ ١١٨٣)، نزهة الألباب (٢/ ١١٣).

(٢) مرآة الجنان وعبرة اليقظان (٤/ ٣٣)، تاريخ الإسلام (١٣/ ٥٣٧)، سير أعلام النبلاء (٢٢/ ١١١)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٨/ ٢٥)، قلادة النحر في وفيات

٧٥٧ - الكذاب

• عبد الله بن الأعور، أحد بني الحرماز بن مالك بن عمرو بن تميم عبد الله بن الأعور، المعروف بالكذاب الحرمازي.

وإنما قيل له: الكذاب؛ لكذبه وهو القائل:

لست بكذابٍ ولا أثم ولا بجذام ولا مصرام ولا أحبّ خلة اللئام

• وجعفر بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني.

أخو الحسن الذي يقال له: العسكري وهو الحادي عشر من الأئمة الإمامية ووالد محمد صاحب السرداب.

وكان جعفر مباينا لأخيه الحسن فسماه شيعة الحسن: جعفر الكذاب واشتهر بذلك؛ لكون الذي لقبه بذلك من شيعتهم.

ذكرته لأنبه على السبب في نسبه إلى الكذب وأنها لا أصل لها لأنهم لا يوثق بنقلهم، حكاه الحافظ ابن حجر. (١)

٧٥٨ - الكذوب

يونس الكذوب، في عصر أحمد بن حنبل، ثقة.

وإنما قيل له: الكذوب؛ لحفظه وإتقانه. ذكره السيوطي، ثم قال في ألفيته:

أعيان الدهر (٥ / ٧١)، سلم الوصول (١ / ١٨٨)، شذرات الذهب (٧ / ١٤١)، نزهة الألباب (٢ / ٢١٨).

(١) الشعر والشعراء (٢ / ٦٧٣)، المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء (ص: ٢٢٣)، نزهة الألباب (٢ / ١١٦)، لسان الميزان (٢ / ٤٦٠).

وَيُونَسَ الْكَذُوبِ وَهُوَ مُتَّقِنٌ وَيُونَسَ الصَّادِقِ وَهُوَ مُوهِنٌ (١)

٧٥٩ - كسرى

لقب لملوك فارس، ولقب به من المحدثين:

عمر كسرى مولى لبني سليم يكنى أبا حفص، ويروي عن: سعيد بن أبي بردة. وعنه: إسماعيل بن عليّة.

وكان له علم بأخبار العجم وملوك الأكاسرة؛ فلقب كسرى لذلك.

روى ابن النجار وابن عساكر واللفظ له، من طريق سليمان بن أبي شيخ حدثني الحكم عن عوانة قال: كان بالكوفة رجل من أهل البصرة يقال له: عمر كسرى، وكان مولى لبني سليم، وكان يتعاطى علم الفرس وأمر كسرى؛ فسمي لذلك عمر كسرى، قال عوانة: كان عمر هذا الذي يقال له: عمر كسرى قاعداً عند أبي بالكوفة فمر به علي بن يزيد الناقص (٢) فسلم على أبي ووقف عليه، فقال عمر كسرى لأبي بعد ما مضى: يا أبا الحكم ما رأيت أحداً أشبه بصفة كسرى من هذا، فقال له أبي: فتعرفه، قال: لا، قال: هذا علي بن يزيد الناقص. قال سليمان بن أبي شيخ: وحدثني نضلة بن سليمان قال: كان عمر كسرى هذا بالأهواز عند عامل عليها يقال له: سعيد بن عبد الله الكوفي، فجعل عمر يحدث عن كسرى وعن نسائه فقال له العامل: فكم أمهات المؤمنين اللاتي قبض النبي ﷺ عنهن؟ قال: لا أدري، قال: أنت رجل من المسلمين تعرف نساء كسرى ولا

(١) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (٢ / ٧٨٢)، ألفية السيوطي في علم الحديث (ص: ١٣١).

(٢) سيأتي برقم: (٩٦٤).

تعرف نساء النبي ﷺ ! لا والله لا تخرج من الحبس حتى تأتيني بأسمائهن وأنسابهن ومعرفتهن، قال فحبسه حتى تعلم ذلك.

وقال أبو الحسن المدائني: كان عمر إذا نظر إلى معاوية قال: هذا كسرى العرب.

قال الثعالبي: لأنه كان يجمع بين سخاء العرب وتأنق ملوك العجم في الرياش والمطعم. (١)

٧٦٠ - كشاجم

بفتح الكاف، وقيل: بضمها، والصواب الأول:

محمود بن الحسين - وقيل: ابن محمد بن الحسين - بن السندي بن شاهك، أبو الفتح، وقيل: يكنى أبا نصر الكاتب المعروف بكشاجم، أحد فحول الشعراء في عصر المتنبّي.

وكشاجم لقب له، جمعت أحرفه من عدة فنون كان يتقنها، فالكاف للكتابة، والشين من الشعر، والألف من الإنشاء، والجيم من الجدل، والميم من المنطق، فأخذوا له من كل وصف حرفاً وركبوا له هذا الاسم.

(١) تاريخ بغداد (١١ / ٥٧٣)، تاريخ دمشق (٤٣ / ٢٧٨)، ذيل تاريخ بغداد لابن النجار (٢٠ / ١٣٥)، ثمار القلوب (ص: ١٦١)، نزهة الألباب (٢ / ١٢٢)، أنساب الأشراف (٥ / ١٤٧)، معجم الصحابة للبعوي (٥ / ٣٧٠)، الاستيعاب (٣ / ١٤١٧)، تاريخ دمشق (٥٩ / ١١٤)، أسد الغابة (٥ / ٢٠١)، تهذيب الأسماء واللغات (٢ / ١٠٣)، تاريخ الإسلام (٢ / ٥٤٣)، سير أعلام النبلاء (٣ / ١٣٤)، البداية والنهاية (١١ / ٤١٧)، الإصابة (٦ / ١٢١).

وقيل: هو لقب نفسه "كشاجم" فسئل عن ذلك فقال: الكاف من كاتب والشين من شاعر، والألف من أديب، والجيم من جواد، والميم من منجم. وزاد بعضهم: والألف من أمير، والجيم من جليس، والميم من مغن. قيل: ثم طلب الطب بعد ذلك حتى مهر فيه وصار أكبر علمه؛ فزيد في اسمه طاء من طيب، ثم قدمت على سائر حروفه؛ لغلبة الطب عليه، فقيل: طكشاجم، ولكنه لم يشتهر كما اشتهر كشاجم. وقيل: كشاجم طخ، وزاد الطاء من طباخ، قيل: إنه كان طباخ سيف الدولة، والخاء من خراء. (١)

٧٦١ - كلاب

كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك، أحد أجداد النبي ﷺ، اسمه حكيم، وقيل: عروة، وقيل غير ذلك.

قال السهيلي: وأما كلاب فهو منقول إما من المصدر الذي هو في معنى المكالبة (٢) نحو كالت العدو مكالبة وكلاتا، وإما من الكلاب جمع كلب، لأنهم يريدون الكثرة كما سمت العرب بسباع وأنمار وغير ذلك. انتهى.

(١) تاريخ دمشق (٥٧ / ١٠٤)، فوات الوفيات (٩٩ / ٤)، تصحيح التصحيف وتحريير التحريف (ص: ٤٤١)، بغية الطلب في تاريخ حلب (١٠ / ٤٧٤١)، تاريخ الإسلام (٨ / ١٦٨)، سير أعلام النبلاء (١٦ / ٢٨٥)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار (١٥ / ١٩٧)، أعيان العصر وأعوان النصر (٣ / ١٦٤)، نزهة الألباب (٢ / ١٢٢)، شذرات الذهب (٤ / ٣٢١)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (١ / ٥٦٠).

(٢) قال ابن دريد: وكلات مصدر كالتته مكالبة وكلاتا. وبنو كلاب: قبيلة عظيمة من العرب. وكلب: حي عظيم من قضاة، وكليب: بطن من بني تميم. وأكلب: بطن من

وعلى الأخير، هو لقب غلب عليه، وسبب ذلك أنه كان محبا للصيد مولعا به، وكان أكثر صيده بالكلاب، وجمع منها شيئا كثيرا، فكان إذا مر بقوم بكلابه قالوا: هذه كلاب ابن مرة، فغلب ذلك عليه، قاله المهلب وغيره. (١)

٧٦٢ - الكلب

صالح بن إسحاق، أبو عمر الجرمي، البصري، النحوي.

كان من كبار أئمة العربية في زمانه، أخذ النحو عن: الأخفش وغيره، ولقي يونس بن حبيب ولم يلق سيويه، وأخذ اللغة عن: أبي عبيدة، وأبي زيد، والأصمعي، وطبقتهم. وأسند الحديث عن: يزيد بن زريع، وعبد الوارث بن سعيد. وروى عنه: أحمد بن ملاعب المخرمي، وأبو خليفة الجمحي، وغيرهما.

خثعم. وبنو الكلبة: بطن من بكر بن وائل. والكلبة: امرأة من بني تميم، لقبت بذلك؛ لسوء خلقها. والكلاب: صاحب الكلاب. والكليب: جمع الكلاب، يقال كليب وكلاب. انظر: الاشتقاق (ص: ٢٠).

(١) الروض الأنف (١ / ٢٤)، عمدة القاري (١٦ / ٣٠٢)، فتح الباري (٧ / ١٦٣)، نهاية الأرب في فنون الأدب (١٦ / ١٩)، مصابيح الجامع (٧ / ٣٣٧)، اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح (١٠ / ٤١٧)، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٦ / ١٨٣)، منحة الباري بشرح صحيح البخاري (٧ / ١٣٨).

زاد السهيلي: وقيل لأبي الرقيش الكلابي الأعرابي لم تسمون أبناءكم بشر الأسماء نحو كلب وذئب وعبيدكم بأحسن الأسماء نحو مرزوق ورباح؟ فقال: إنما نسمي أبناءنا لأعدائنا، وعبيدنا لأنفسنا، يريد أن الأبناء عدة الأعداء وسهام في نحورهم فاختاروا لهم هذه الأسماء. ومرة منقول من وصف الحنظلة والعلقمة وكثيرا ما يسمون بحنظلة وعلقمة ويجوز أن تكون الهاء للمبالغة فيكون منقولا من وصف الرجل بالمرارة ويقوي هذا قولهم تميم بن مر.

وكان يلقب بالكلب، وبالنباح؛ لصياحه وجدله واحمرار عينيه حال مناظرة أبي زيد الأنصاري، فإنه كان يذهب إلى أبي زيد فيناظره ويصايحه، وكان أبو زيد يلقب أصحابه، فلقبه بالكلب لذلك. (١)

٧٦٣ - الكلح

الحارث بن ربيعة بن زيد بن عوف بن عامر بن ذهل بن ثعلبة الذهلي، أحد فرسان بكر بن وائل وساداتها وشعرائها.

قال الحافظ ابن حجر: يلقب الكلح بيت قاله ذكره المرزباني في معجم الشعراء، وقال: هو مخضرم، شهد الفتوح. (٢)

٧٦٤ - كليب

وائل بن ربيعة بن الحارث بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب.

سيد ربيعة وقائد نزار كلها، وكان لا يظلم إلا القوي، ويحمي الكلاً فلا يقرب، ويجير الصيد فلا يهاج، وإنما لقب كليياً؛ لأنه كان إذا سار أخذ معه جرو

(١) تاريخ بغداد (١٠ / ٤٢٦)، إنباه الرواة على أنباه النحاة (٢ / ٣٤)، معجم الأدباء (٣ / ١٣٦٠) (٤ / ١٤٤٣)، تاريخ العلماء النحويين للتتوخي (ص: ٧٢)، تاريخ الإسلام (٥ / ٥٨٨)، سير أعلام النبلاء (١٠ / ٥٦١)، الوافي بالوفيات (١٥ / ١٢٥) (١٦ / ١٤٤)، بغية الوعاة (٢ / ٩).

وانظر: لقب "المهارش" له أيضا سيأتي برقم: (٩٤٣)، وكذا لقب "النباح" سيأتي برقم: (٩٦٧).

(٢) المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء (ص: ٢٢٧)، الإصابة (٢ / ١٣٤)، نسب معد واليمن الكبير (١ / ٥٩).

كلب، فإذا مر بروضة أو موضع يعجبه ضربه، ثم ألقاه في ذلك المكان وهو يصيح ويعوي، فلا يسمع عواءه أحد إلا تجنبه ولم يقربه، فحيث بلغ عواء الكلب كان حمى لا يرعى، وكان يقال له: كليب وائل، ثم اختصروا فقالوا كليب، فغلب عليه. (١)

٧٦٥ - كندة

بكسر أوله وسكون النون: ثور بن عفير بن الحارث بن مرة بن أدد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان، جد القبيلة الكبيرة المشهورة من اليمن، وإليه ينسب خلق كثير لا يحصون منهم: الأشعث بن قيس الكندي الصحابي (٢).

وإنما قيل له: كندة؛ لأنه كند أباه النعمة، أي كفرها، وجحدها، وعقه ولحق بأخواله، ومنه قول الله تعالى: ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴾ [العاديات: ٦] (٣).

٧٦٦ - كوجك

علي بن بكتكين بن محمد، الأمير علي كوجك التركماني، زين الدين صاحب إربل.

(١) الكامل في التاريخ (١/٤٧٢)، سمط اللآلي في شرح أمالي القالي (١/١١٢)، المستقصى في أمثال العرب (١/٢٤٦).

(٢) تقدم برقم: (٥١).

(٣) تاريخ دمشق (٩/١١٩)، مرآة الزمان (٦/٤١٦)، تهذيب الأسماء واللغات (١/١٢٣)، سير أعلام النبلاء (٢/٣٨)، الأغاني (٩/٩٤)، أسد الغابة (١/٢٤٩)، نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب (ص: ٢٤٤)، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (٦/٢٢٣)، شرح سنن ابن ماجه للسيوطي وغيره (ص: ١٨٧)، مغاني الأخيار (٣/٤٤٧).

أحد الأبطال الموصوفين، والفرسان المذكورين، وكوجك لفظ أعجمي معناه بالعربي: صغير، وإنما لقب بذلك؛ لأنه كان قصيرا جدا. (١)

٧٦٧ - كوركان

تمرلنك، وقيل: تيمور بن أيتمش قنلغ بن زنكي، وقيل: ابن ترغاي بن أبغاي، وقيل غير ذلك، الأمير تيمور كوركان، وكوركان، معناه باللغة العجمية: صهر الملكوك، ولد سنة ثمان وعشرين وسبعمئة بقرية من أعمال كش المدينة المشهورة مما وراء النهر، ويقال: إن والده كان إسكافا، وقيل: بل كان أميرا عند السلطان حسين صاحب مدينة بلخ، وكان أحد أركان دولته، وأن أمه من ذرية جنكز خان.

وتمرلنك، وتيمور، كلاهما بمعنى واحد، والثاني أفصح. وهو باللغة التركية: الحديد.

وقيل: إن أول ما عرف من حاله أنه كان يتجرم، فسرق في بعض الليالي غنمة وحملها ليهرب بها، فانتبه الراعي ورماه بسهم فأصاب كتفه، ثم ردفه بأخر فلم يصبه، ثم بأخر فأصاب فخذه، وعمل فيه الجرح الثاني الذي في فخذه حتى عرج منه؛ ولهذا سمي تمرلنك، لأن «لنك» بلغتهم: أعرج، وأما اسمه الحقيقي فـ «تمر» بلا «لنك»، فلما أعرج تمر أضيف إليه «لنك» فعرف بتمر اللنك، ثم خفف وقيل: تمرلنك.

ولما تعافى أخذ في التجرم على عادته وقطع الطريق، وصحبه في تجرمه جماعة.

(١) وفيات الأعيان (٤ / ١١٣)، تاريخ الإسلام (١٢ / ٣٠٢)، مرآة الزمان (٢١ / ١٤٥)، كنوز الذهب في تاريخ حلب (١ / ٣٩٤).

وسمي كوركان؛ لأنه لما استولى على ما وراء النهر، تزوج بنات ملوكها، فزادوا في ألقابه كوركان، وهو باللغة العجمية: الختن؛ لكونه صاهر الملوك. (١)

٧٦٨ - الكوسج

• إسحاق بن منصور بن بهرام، الإمام، الفقيه، الحافظ، أبو يعقوب المروزي، المعروف بالكوسج.

سمع: سفيان بن عيينة، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، وخلقًا، وتفقه على: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه. وعنه: البخاري، ومسلم، وبقية الجماعة سوى أبي داود، وهو صاحب المسائل المشهورة في الفقه التي دونها عن أحمد، وإسحاق.

والكوسج لقب له، قال صاحب «الكوكب الوهاج»: لقب به؛ لأن أسنانه كانت ناقصة مقطعة الأطراف.

قلت: ويؤيد ذلك حكاية ذكرها أهل العلم، وهي أن امرأة قالت لزوجها: أنت كوسج. فقال لها: إن كنت كوسجاً فأنت طالق، فسئل عن ذلك الإمام أبو حنيفة، فقال: تعد أسنانه، فإن كانت ثمانية وعشرين فهو كوسج، وتطلق عليه

(١) السلوك لمعرفة دول الملوك (٦ / ١٦٨)، إنباء الغمر بأبناء العمر (١ / ١٧)، عجائب المقدور في أخبار تيمور (ص: ٤)، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي (٤ / ١٠٣)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (١٢ / ٢٥٣)، درة الحجال في أسماء الرجال (١ / ٢٣٠)، سلم الوصول (١ / ٣٩٧)، شذرات الذهب (٩ / ٩٦).

تنبه: ترجم له حاجي خليفة: بصاحب القران الأعظم، قال: وكان يقال له في ألقابه: صاحب قران الأقاليم السبعة وقهرمان الماء والطين وقاهر الملوك والسلاطين. قال: وكان له تواريخ مشتملة على أخباره وكان يأمر بتدوين أخباره ووقائعه والناس في شأنه على طرفي الرد والقبول كما هي العادة في مثله.

امراته، وإن كانت اثنتين وثلاثين فلا، ولا تطلق، فعدت، فوجدت اثنتين وثلاثين.

• وسهل الكوسج الطيب، كان سهل الكوسج أبو سابور بن سهل صاحب الأقرباذين المشهور من أهل الأهواز وكان ألحى وإنما لقب بالكوسج على سبيل التضاد، وكان عالما في الطب إلا أنه دون ابنه في العلم وكانت في لسانه لكنه خوزية. (١)

٧٦٩ - الكيذبان

عمرو بن عدي الخصفي، شاعر جاهلي.

وإنما سمي الكيذبان؛ لأنه لقيه جيش فقالوا له: من أنت؟ فقال: أنا وأصحاب لي خرجنا نريد الغارة. فقالوا: وكم أنتم؟ قال: إذا كنا ومثلنا ونصف مثلنا كنا كذا وكذا، فشغلهم بالحساب ومر على وجهه فأملس منهم فسمي الكيذبان. (٢)

(١) تاريخ بغداد (٧ / ٣٨٥)، الأنساب للسمعاني (١١ / ١٦٨)، طبقات الحنابلة (١ / ١١٣)، تهذيب الكمال (٢ / ٤٧٤)، تاريخ الإسلام (٦ / ٥١)، سير أعلام النبلاء (١٢ / ٢٥٨)، الوافي بالوفيات (١٦ / ١٥)، الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم (٢ / ٢٩٤)، القانون في الطب (٦ / ٢٧٠)، عيون الأنباء في طبقات الأطباء (ص: ٢٢٨).

والكوسج، بفتح الكاف، وقيل بضمها: هو الذي لا شعر على عارضيه، وهو الأثط. وفي شروح الفصيح أنه النقي الخدين من الشعر. وقال الأصمعي: هو الناقص الأسنان. وقيل: سمكة في البحر تأكل الناس، وتسمى اللحم، وقال الجوهري: سمكة في البحر لها خرطوم كالمنشار. انظر: الصحاح (١ / ٣٣٧)، المحكم (٦ / ٦٧٥)، لسان العرب (٢ / ٣٥٢)، القاموس المحيط (ص: ٢٠٣)، تاج العروس (٦ / ١٧٣) مادة (كسج).

(٢) معجم الشعراء (ص: ٢١١)، تعليق من أمالي ابن دريد (ص: ١١٨)، نزهة الألباب (٢ / ١٣١).

٧٧٠ - الكيس، جماعة منهم:

• النمر بن تولب العكلي، الشاعر المشهور، يقال: إنه وفد على النبي ﷺ مسلماً، ومدحه بشعر أوله:

إِنَّا أَتَيْنَاكَ وَقَدْ طَالَ السَّفَرُ نَقُودٌ خَيْلاً ضَمْرًا فِيهَا عَسْرُ
نُطْعُمُهَا الشَّحْمَ إِذَا عَزَّ الشَّجَرُ والخيل في إطعامها اللَّحْمَ ضَرَّرَ (١)
وفيها يقول:

يَا قَوْمِ إِنِّي رَجُلٌ عِنْدِي خَبْرٌ اللهُ مِنْ آيَاتِهِ هَذَا الْقَمَرُ
والشمس والشُّعْرَى وَآيَاتٌ أُخْرُ

قال الأصمعي: كان النمر بن تولب العكلي أحد المخضرمين من الشعراء الذين أدركوا الجاهلية والإسلام، وكان أبو عمرو بن العلاء يسميه الكيس؛ لجودة شعره، وحسنه، وكثرة أمثاله.

• ومحمد بن عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي، أبو جعفر الكوفي، الزاهد، المعروف بالكيس.

يروى عن: أبيه، وعمه الأسود بن يزيد، وعم أبيه علقمة بن قيس. وعنه: الأعمش، ومنصور بن المعتمر، وأبو إسحاق السبيعي، والأكابر. وكان يقال له: الكيس؛ لتلطفه في العبادة.

قال سفيان: قال مالك: كانت عند محمد بن عبد الرحمن بن يزيد امرأة صالحه ما نراه أصابها إلا بالدعاء؛ قال سفيان: وكان ثقة قليل الحديث؛ قال:

(١) في الأبيات تغيير وتقديم وتأخير في بعض الألفاظ.

وكان يقال له: الرفيق والمرضي. (١)

٧٧١ - كيلجة

• عمرو بن سهيل بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي.

ولاه عبد الله بن عمر بن عبد العزيز عامل يزيد بن الوليد على العراق أميراً على البصرة، حكى عن: عمر بن عبد العزيز. وروى عنه: سعيد بن أبي عروبة. وكان يلقب كيلجة؛ لقصره.

• ومحمد بن صالح بن عبد الرحمن، أبو بكر البغدادي الأنماطي، الحافظ المعروف بكيلجة، وقيل اسمه: أحمد بن صالح، قال الخطيب: كان محمد بن مخلد يسميه أحمد في بعض رواياته، ومحمداً في بعضها.

(١) الطبقات الكبرى (٦ / ٢٩٨)، طبقات فحول الشعراء (١ / ١٦٠)، الشعر والشعراء (١ / ٢٩٩)، الاستيعاب (٤ / ١٥٣١)، الإكمال (٧ / ٢٧٩)، سمط اللآلي في شرح أمالي القاضي (١ / ٢٨٥)، أسد الغابة (٥ / ٣٣٦)، الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة (١ / ٢٧٦)، الوافي بالوفيات (٢٧ / ١٠٣)، الإصابة (٦ / ٣٧٠)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبّه (٣ / ١١٨٢)، مجمع الآداب في معجم الألقاب (٤ / ٢٨٦)، الأغاني (٢٢ / ٢٧٤)، تهذيب الكمال (٢٥ / ٦٤٨)، تاريخ الإسلام (٢ / ١١٦٥)، سير أعلام النبلاء (٤ / ٧٨)، نزهة الألباب (٢ / ١٣١)، شرح شواهد المغني (١ / ١٨١)، خزنة الأدب للبغدادي (١ / ٣٢١).

تنبيه: قال الحافظ ابن حجر: وفرق ابن حزم في الجمهرة بين النمر بن تولب بن أقيش العكلي، فساق نسبه، وأثبت صحبته، وبين النمر بن تولب الشاعر، فنسبه في النمر بن قاسط، وقال: وهو الذي عاش حتى خرف، ويؤيده أن ابن قتيبة حكى أن النمر بن تولب الشاعر لما خرف كان هجيراً: أقرأ الضيف، أنيخوا الراكب، انحروا له، وإن عمر بن الخطاب ذكره بذلك فترحم عليه، فدل ذلك على أن الذي تأخر إلى أن لقيه أبو العلاء ومن في طبقته غيره، فالله أعلم، وجرى المزي في الأطراف على ما عليه الأكثر، فترجم النمر بن تولب الشاعر، ثم قال: يأتي في المبهمات في ترجمة يزيد بن عبد الله بن الشخير.

سمع: عفان بن مسلم، وسعيد بن أبي مريم، ومسلم بن إبراهيم، وطبقتهم.
وعنه: المحاملي، ومحمد بن مخلد، وإسماعيل الصفار، وطائفة.

قال الخليلي: سمع شيوخ البصرة، والكوفة، وأخذ علم هذا الشأن عن
أحمد، ويحيى، روى عنه الحفاظ والعلماء ببغداد.

قال محمد بن عبد الله الحافظ: سمعت بكر بن محمد الصيرفي يقول:
سمعت جعفر بن محمد بن كزال يقول: «كان يحيى بن معين يلقب أصحابه،
فلقب محمد بن إبراهيم بمربع، ولقب عبيد بن حاتم بالعجل، ولقب صالح بن
محمد بجزرة (١)، ولقب الحسين بن إبراهيم بشمخصة ولقب محمد بن صالح
بكيلجة ولقب علي بن عبد الصمد بعلان ما غمه (٢)» وهؤلاء كلهم من كبار
أصحابه، وحفاظ الحديث. (٣)

قلت: ولعله لقبه بذلك؛ لقصره أيضا.

قال الخويبي:

جَزْرَةٌ، كَيْلَجَةٌ، مُرَبَّعٌ أَلْقَابُ قَوْمٍ فِي الْحَدِيثِ بَرَعُوا
عُبَيْدُ الْعِجْلِ، وَزِدُّ: "مَا غَمَّهُ" مَعْرِفَةُ الْكُلِّ غَدَتْ مُهَمَّةً

(١) تقدم برقم: (١٦٢).

(٢) سيأتي برقم: (٧٨٦).

(٣) تنبيه: قال الخطيب: سمعت أبا نعيم الحافظ يقول: بلغني عن جعفر بن محمد بن
كزال، قال: كان يحيى بن معين يلقب أصحابه، فذكر خمسة ولم يذكر الحسين بن
إبراهيم الملقب بشمخصة. قال ابن الصلاح: وهؤلاء البغداديون الخمسة، روي أن
يحيى بن معين هو لقبهم، وهم من كبار أصحابه وحفاظ الحديث.

قد لُقِّبَ الخَمْسَةُ يحيى بنُ معين أصحابه كانوا أولي فضلٍ مُبين (١)



(١) أنساب الأشراف (٦ / ٣٣٦) (٨ / ٢٣٥)، تاريخ دمشق (٤٦ / ٧٠) (٥٣ / ٢٦٦)، الإرشاد للخليلي (٢ / ٦٠١)، تاريخ بغداد (٢ / ٢٧٠) (٣ / ٣٣٠) (٥ / ٣٣١)، معرفة علوم الحديث (ص: ٢١٢)، ألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين (ص: ٢٢)، طبقات علماء الحديث (٢ / ٣٠٧)، تاريخ الإسلام (٦ / ٦٠٩)، تذكرة الحفاظ (٢ / ١٣٧)، سير أعلام النبلاء (١٢ / ٥٢٤)، مقدمة ابن الصلاح (ص: ٣٤٢)، نزهة الألباب (٢ / ١٣٠)، أقصى الأمل والسؤل (ص: ٣١٤).

والكيلجة: مكيال، والجمع كيالج وكيالجة أيضا، والهاء للعجمة. قال الجوهري وغيره: والكيلجة: منا وسبعة أثمان منا، والمنا رطلان، والرطل اثنتا عشرة أوقية، والأوقية إستار وثلاثا إستار، والإستار أربعة مثاقيل ونصف، والمثقال درهم وثلاثة أسباع درهم، والدرهم ستة دوانيق، والدانق قيراطان، والقيراط طسوجان، والطسوج حبتان، والحببة سدس ثمن درهم، وهو جزء من ثمانية وأربعين جزءا من درهم؛ زاد ابن بري: الكر ستون قفيزا، والقفيز ثمانية مكاكيك، والمكوك صاع ونصف وهو ثلاث كيلجات. انظر: الصحاح (١ / ٣٣٧) (٤ / ١٦٠٩)، لسان العرب (٢ / ٣٥٢) (١٠ / ٤٩١)، القاموس المحيط (ص: ٢٠٣، ٩٥٤)، تاج العروس (٦ / ١٧٥) تاج العروس (٢٧ / ٣٤٤) مادة [كل - مكك].

حرف اللام

يبدأ برقم ٧٧٢ وينتهي برقم ٧٨٥



٧٧٢ - لبد

بضم أوله وفتح الباء: مخلد بن وردى الكاتب، كان في زمن المأمون، وكان
يلقب بلبد؛ لطول عمره. (١)

٧٧٣ - لبن الطير

عبد الملك بن مروان من الخلفاء تقدم ذكره كان يلقب بلبن الطير؛
لبخله. (٢)

٧٧٤ - اللجلاج

علي بن علقمة بن عبد بن وهب بن عبد الله بن الحارث الجسري، اللجلاج
المحاربي.

شاعر وفارس، وسمي اللجلاج بقوله:

فما أنا باللجلاج إن لم يرقعوا ذلاذلا أثواب يجرونها رفلا (٣)

(١) تجارب الأمم وتعاقب الهمم (٤ / ١٤٩)، التذكرة الحمدونية (١ / ٤٦٢)، الفرج بعد
الشدّة للتنوخى (٢ / ٣٥٥)، نزهة الألباب (٢ / ١٣٦).

تنبيه: ورد اسم وردى في بعض المصادر: زردى، رودي.
(٢) غرر الخصائص الواضحة (ص: ٣٧٤)، نهاية الأرب في فنون الأدب (٣ / ٣٠٥).
وانظر لقب: "رشح الحجر"، تقدم برقم: (٤٠٨).

(٣) المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء (ص: ٢٣٠)، معجم الشعراء (ص: ٢٥٢)،
نزهة الألباب (٢ / ١٣٦).

واللجلجة: ثقل اللسان، ونقص الكلام، والتردد فيه، وأن يتكلم الرجل بلسان غير بين، وأن
لا يخرج بعضه في إثر بعض. ورجل لجلج وقد لجلج وتلجلج. وقيل لأعرابي: ما
أشد البرد؟ قال: إذا دمعت العينان وقطر المنخران ولجلج اللسان؛ وقيل: اللجلج

٧٧٥ - اللحام

عرفجة بن سلامة بن عرفجة بن سلامة بن أبي بن أبي النعمان بن زهير بن جناب اللحام.

كان فارساً في الجاهلية، وقيل له: اللحام؛ لكثرة ما كان يقتل. (١)

٧٧٦ - لحية الليف

محمد بن العباس المؤدب، أبو عبد الله البغدادي، مولى بني هاشم، المعروف بلحية الليف.

سمع: هوزة بن خليفة، وعبد الله بن صالح العجلي، وعفان بن مسلم، وسريج بن النعمان، وجماعة.

وعنه: عبد الباقي بن قانع، وأبو بكر النجاد، وأبو بكر الشافعي، والطبراني.

وكان يلقب بلحية الليف؛ لعظم لحيته. وفيه يقول ابن الرومي:

أنت ألقى معلم وطويل حَسْبَنَا بعض ذَا وَنعم الوكيل (٢)

الذي يجول لسانه في شذقه. وقيل: اللجلاج الذي سجية لسانه ثقل الكلام ونقصه. انظر: المحكم (٧ / ٢١١)، لسان العرب (٢ / ٣٥٥)، تاج العروس (٦ / ١٧٩) مادة (لجج).

تنبيه: سماه المرزباني: عدي بن علقمة.

(١) نسب معد واليمن الكبير (٢ / ٥٩٣)، الإكمال (٧ / ١٥١)، الأنساب للسمعاني (١١ / ٢٠٨).

(٢) الثقات لابن حبان (٩ / ١٥٣)، تاريخ بغداد (٤ / ١٨٩)، الأنساب للسمعاني (١١ / ٢٤٥)، اللباب في تهذيب الأنساب (٣ / ١٣٨)، تاريخ الإسلام (٦ / ٨٠٧)، الوافي بالوفيات (٣ / ١٦٥)، نزهة الألباب (٢ / ١٣٦).

٧٧٧ - لخم

بفتح اللام وسكون الخاء: مالك بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد، جد القبيلة المشهورة، وهو أخو جذام، واسمه: عامر بن عدي، ويقال: عمرو، وإنما قيل لهما: لخم وجذام؛ من أجل أنهما تخاصما، فلخم عامر مالكا - أي لطمه، واللخمة: اللطمة - فحصر عينه فسمي لخمًا، فضرب مالك عامرا بمديّة فجذم يده - أي قطعها، والجذم: القطع - وقيل: جذم بفمه إصبع أخيه فقطعها، فسمي مالك لخمًا، وسمي عامر جذامًا^(١) لهذا السبب. (٢)

٧٧٨ - لسان الحمرة

بتشديد الميم وفتحها: هو حصن، ويقال: حصين بن ربيعة بن صغير بن كلاب بن عامر التيمي، المعروف بلسان الحمرة.

واللحية: اسم يجمع من الشعر ما نبت على الخدين والذقن، والجمع لحي، قال سيبويه: والنسب إليه لحوي. قال ابن بري: القياس لحيي. ورجل ألحي ولحياني: طويل اللحية، أو عظيمها. انظر: المحكم (٣ / ٤٤٤)، لسان العرب (١٥ / ٢٤٣)، القاموس المحيط (ص: ١٣٣٠)، تاج العروس (٣٩ / ٤٤٢) مادة (لحي). وانظر كذلك للفائدة، لقب "الليفي" له أيضا، سيأتي برقم: (١٣٠١).

(١) تقدم برقم: (١٤٨).

(٢) الروض الأنف (١ / ٥٧)، التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب (ص: ٦١)، وفيات الأعيان (١ / ١٦٧)، نهاية الأرب في فنون الأدب (٢ / ٣٠٣)، البداية والنهاية (٣ / ١١٧)، البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب (ص: ١٠)، رسائل المقرئزي (ص: ١٢٩)، مغاني الأخيار (٣ / ٤٤٨).

وابنه عبد الله^(١) النسابة الذي يقال له: ابن لسان الحمرة، كان من أعلم الناس بعلم النسب، وأخبار الأوائل، وهو الذي يضرب به المثل فيقال: "أنسب من ابن لسان الحمرة".

قال ابن الفوطي: ذكره ابن الكلبي في «جمهرة النسب» وقال: لسان الحمرة هو حصين، وكان هو وابنه عبد الله من أعلم الناس بعلم النسب من تيم اللات بن ثعلبة.

وفي تلقيه بلسان الحمرة قولان:

أحدهما: إنما سمي لسان الحمرة؛ لجودة لسانه، قاله ابن الجوزي.

والثاني: إنما لقب بذلك؛ لأنه نازع رجلا من تغلب اسمه عبيد فقال له: تخير أعاقرك، فقال الرجل: أغن عنى نفسك يا لسان الحمرة، قاله الزمخشري. (٢)

٧٧٩ - اللص

أحمد بن علي بن محمد بن عبد الملك بن سليمان بن سيد، أبو العباس الأندلسي، الإشبيلي، الكناني، الشاعر، النحوي، المعروف باللص.

(١) ويقال أن اسم ابن لسان الحمرة: وقاء أو ورقاء بن الأشعر. قال الفيروزآبادي: وابن لسان الحمرة، كسكرة: خطيب بليغ نسابة، اسمه عبد الله بن حصين، أو ورقاء بن الأشعر. انظر: القاموس المحيط (ص: ٣٧٩)، تاج العروس (١١ / ٨١) مادة (حمر).
(٢) نسب معد واليمن الكبير (١ / ٤٩)، جمهرة أنساب العرب لابن حزم (١ / ٣١٥)، الاشتقاق (ص: ٣٥٤)، المجموع اللبيب (ص: ٨٣)، مجمع الأمثال (٢ / ٣٤٧)، المستقصى في أمثال العرب (١ / ٣٩٠)، معجم الأدباء (٣ / ١١٧٧)، مجمع الآداب في معجم الألقاب (٤ / ٢٩٤)، اللباب في تهذيب الأنساب (٣ / ١٥٣)، الإصابة (٦ / ٤٩٥)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (١ / ٤٥٨)، نزهة الألباب (٢ / ١٣٧)، خزانة الأدب للبغدادي (٦ / ٣٧٣).

روى عن: أبي بحر الأسدي، وأبي الحسن شريح. روى عنه: أبو الحسين بن زرقون، وأبو الخطاب ابن دحية.

وأقرأ العربية والآداب واللغة، وكان شاعرا محسنا، وفي تلقيه باللص ثلاثة أقوال:

أحدها: أنه كان يعرف باللص؛ لإغارته على أشعار الآخرين في حديثه. قال ابن الأبار: لقبه بذلك أبو بكر الأبيض الأديب في صغره؛ لإغارته بزعمه على الأشعار فغلب عليه.

قلت: والظاهر أنه استمر على ذلك؛ لأنه عندما قيل له: يا أبا العباس، إنك أغرت على التهامي في هذا البيت في قوله:

وشكر أيادي الغانيات جحودها

قال: فلم لقبت باللص لولا هذا وأمثاله ما كان ذلك. فهذا إقرار منه بذلك.

بالإضافة إلى ما حكاه عنه ابن عبد الملك المراكشي، فقال: ومن طريف ما جرى له في انتحاله شعر غيره: أن أحد بني عبد المؤمن قدم على إشبيلية واليا، فانتدب أداؤها لامتحاحه وتلقيه بالتهنئة والإنشاد، إذا دخلوا عليه، قال: فطمعت في تلك الليلة أن يسمح خاطري بشيء في ذلك المقصد فلم يتجه لي شيء، فنظرت إلى معلقاتي فخرج لي قصيد لأبي العباس الأعمى وعليه مكتوب: "ولم ينشد"، فأدغمت فيه اسم ذلك الأمير وقلبت في مدحه، فلما أصبحنا وخرجنا إلى اللقاء وأنشد الناس وأنشدت ذلك القصيد، فقام أبو القاسم محمد بن إبراهيم ابن المواعيني وأخرج من كمه القصيد نفسه وقد صنع فيه ما صنعت، وأخبر بقصته في ذلك فإذا قصتهما واحدة، فضحك الوالي من

ذلك وأثابهما ثواب غيرهما من الشعراء، وكثر العجب من تواردتهما على السرقة، وصارت بين الناس أحدىثة زمانا.

والثاني: قال ابن دحية: وكان شيخنا هذا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يلقب باللص؛ لدماثته وسكونه، وتردده خفية في جميع شؤونه؛ وكان لا ينكر هذا اللقب مع جاهه عند سلطان زمانه، وقد أنشدني بيتين قالهما في الوزير أبي الحسين ابن فندله في إبان شبابه وعنفوانه:

حَلَسَتْ قَلْبِي بِطَرْفِ أَبَا الْحُسَيْنِ خَلُوبٍ
فَكَيْفَ أَدْعَى بَلَّصٍ وَأَنْتَ لَصُّ الْقَلُوبِ

والثالث: أنه يسمى باللص؛ لقوله البيتين السابقين يتغزل في أبي الحسين ابن فندله أيام الفتوة، وواضح من البيتين أنه كان يسمى باللص قبل قوله لهما (١).

٧٨٠ - لطيم الشيطان

عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد مناف القرشي الأموي، أبو أمية المدني المعروف بالأشدرق (٢).

ولي المدينة ليزيد بن معاوية، وكان أحد الأشراف من بني أمية، وسمي بذلك؛ لميل كان في فمه، ويقال لمن به لقوة أو شتر: لطيم الشيطان، وكان عمرو ملقواً، ف قيل له من أجله: لطيم الشيطان. قال الشاعر:

(١) التكملة لكتاب الصلة (١ / ٧٢)، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة (١ / ٤٩٣)، المطرب من أشعار أهل المغرب (ص: ٢٠١)، تاريخ الإسلام (١٢ / ٥٩٤)، الوافي بالوفيات (٧ / ١٤٣)، المن بالإمامة (ص: ١٥٥)، بغية الوعاة (١ / ٣٤٤)، نفع الطيب من غصن الاندلس الرطيب (٤ / ٢٠٠).

(٢) تقدم برقم: (٤٩).

وعمرُّو لَطِيمُ الحِجْنِ وابنُ مُحَمَّدٍ بأسوأ هذا الرأي مُلتَبَسَانِ

ولما بلغ عبد الله بن الزبير خبر فتك عبد الملك بن مروان بعمر بن سعيد قال في خطبته: بلغنا أن أبا الذبان (١) قتل لطيم الشيطان ﴿ وَكَذَلِكَ نُؤَيِّ بِعَضِّ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ [الأنعام: ١٢٩]. (٢)

٧٨١ - اللعين

منازل بن زمعة التميمي، أبو أكيدر اللعين المنقري، الشاعر.

وفي تلقيه باللعين قولان:

أحدهما: إنما سمي اللعين؛ لأنه جنى جناية، ففبراً منه قومه، وطرده وباعده؛ لكيلا يؤخذوا بجريته. وعند العرب كل مطرود مباعده فهو لعين. وسميت اللعنة من البعد. قال الله جلت قدرته: ﴿ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ ﴾ [البقرة: ١٥٩]: أي يباعدهم.

(١) سيأتي برقم: (١٠٤٦).

(٢) البيان والتبيين (١ / ٢٥٨)، أنساب الأشراف (٥ / ٤٤١)، الأوائل للعسكري (ص: ٢٤٩)، تهذيب الكمال (٢٢ / ٣٥)، تاريخ الإسلام (٢ / ٦٩١)، ربيع الأبرار (١ / ٣٢١)، فوات الوفيات (٣ / ١٦١)، ثمار القلوب (ص: ٧٥)، نهاية الأرب في فنون الأدب (٥ / ١٩٧) (٢١ / ١٠٠)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (١ / ٤١٥)، الحيوان (٦ / ٤٠٨).

واللقوة: داء يكون في الوجه يعوج منه الشدق وقد لقي فهو ملقو، وفي حديث ابن عمر «أنه أكتوى من اللقوة» هي مرض يعرض للوجه فيميله إلى أحد جانبيه. زاد الزبيدي: وقالت الأطباء: اللقوة مرض ينجذب له شق الوجه إلى جهة غير طبيعية ولا يحسن التقاء الشفتين ولا تنطبق إحدى العينين. انظر: الصحاح (٦ / ٢٤٨٥)، المحكم (٦ / ٥٦٤)، النهاية (٤ / ٢٦٨)، لسان العرب (١٥ / ٢٥٣) القاموس المحيط (ص: ١٣٣١)، تاج العروس (٣٩ / ٤٧٨) مادة (لقو).

والثاني: سمي اللعين؛ لأن عمر سمعه ينشد شعرا والناس يصلون، فقال:
من هذا اللعين؟ فعلق به هذا الاسم. (١)

٧٨٢ - لقمان هذه الأمة

حاتم الأصم^(٢)، أبو عبد الرحمن البلخي، الزاهد، الناطق بالحكمة، وأحد
أعلام الأئمة، وصلاح هذه الأمة.

كان مشهورا بالزهد والتقلل، معروفا بالورع والتقشف، وله كلام مدون في
الزهد والحكم، ومحاسنه وفضائله كثيرة، وكان يقال له: لقمان هذه الأمة؛ لما
انفجر منه من ينابيع الحكمة. (٣)

٧٨٣ - لقمة

إسحاق بن المتوكل بن إسحاق، أبو يعقوب مولى بني مخزوم، الفقيه،
الملقب بلقمة.

(١) الممتع في صنعة الشعر (ص: ١١٩)، الشعر والشعراء (١ / ٤٩٠)، أنساب الأشراف
(١٢ / ٣٠٨)، زهر الآداب وثمر الألباب (١ / ١٠٦)، المذاكرة في ألقاب الشعراء
(ص: ٦)، خزانة الأدب (٣ / ٢٠٧).

تنبيه: في بعض المصادر اسمه: منازل بن ربيعة.

(٢) تقدم برقم: (٥٧).

(٣) تاريخ بغداد (٩ / ١٤٩)، الأنساب للسمعاني (١ / ٢٩٥)، وفيات الأعيان (٢ / ٢٦)،
العبر في خبر من غير (١ / ٣٣٣)، تاريخ الإسلام (٥ / ٨٠٢)، الوافي بالوفيات (١١ /
١٧٩)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان (٢ / ٨٨)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (٢ /
٤٩٥)، الطبقات السنوية في تراجم الحنفية (ص: ٢١٠)، سلم الوصول (٢ / ٥)،
شذرات الذهب (٣ / ١٦٨).

يروى عن ابن وهب ونظرائه. قال ابن أبي دليم: وكان فقيها على مذهب مالك. وقال الكندي: كان مقبولا عند قضاة مصر، وولي المظالم، وكان وجهه صغيرا جدا، ولذا كان يلقب لقمة. (١).

٧٨٤ - لقيم الدجاج

ذكره الجاحظ، وقال: إنه مدح النبي ﷺ في غزاة خيبر بشعر منه:

رُمِيَتْ نَطَاةٌ مِنَ الرَّسُولِ بِفَيْلِقٍ شَهْبَاءَ ذَاتِ مَنَاكِبٍ وَفَقَارِ

قال: فوهب له النبي ﷺ دجاج خيبر عن آخرها، فمن حينئذ قيل له: لقيم الدجاج. (٢)

٧٨٥ - لوين

محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي، أبو جعفر المصيبي، الحافظ المشهور، المعروف بلوين.

روى عن: مالك بن أنس، وحماد بن زيد، وسفيان بن عيينة، وطائفة.

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك (٤ / ١٨٥)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٣٣٦ / ٢).

(٢) البداية والنهاية (٦ / ٣٣٩)، الإصابة (٥ / ٥١٠)، الحيوان (٢ / ٣٩٦)، ربيع الأبرار (٥ / ٤٠٣).

تنبيه: قال الحافظ: قصته مذكورة في السيرة لابن إسحاق، لكنه قال ابن لقيم، فيحتمل أن يكون وافق اسمه اسم أبيه. قلت: وأورده كذلك ابن كثير، فقال: قال ابن إسحاق: وكان رسول الله ﷺ، فيما بلغني، قد أعطى ابن لقيم العبسي حين افتتح خيبر ما بها من دجاجة أو داجن.

وعنه: أبو داود، والنسائي، وعبد الله بن أحمد، وأبو القاسم البغوي، وخلق.

وفي تلقيه بلوين قولان:

أحدهما: وهو المشهور؛ لأنه كان يبيع الدواب فيقول: هذا الفرس له لوين، هذا الفرس له قديد، فلقب بلوين، قاله محمد بن جرير.

وقيل: لأنه كان يبيع الرقيق بالمصيصة وكان يقول: عندي جارية لها لوين.

والثاني: أنه لقب لقبته به أمه، قال لوين: لقبنتي أمي لوينا وقد رضيت، قاله محمد بن القاسم الأزدي.

وكان معروفا بلوين، وكان لا يكره أن يلقب بلوين، ويقول: لوين تصغير

لون. (١)



(١) معرفة علوم الحديث (٢١٣/١)، الجامع لأخلاق الراوي (٧٥/٢)، تاريخ بغداد (٢١٨/٣)، الأنساب للسمعاني (٥٤/١٣)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٣٥١/١١)، تلقيح فهوم أهل الأثر (ص: ٣٥٦)، كشف المشكل من حديث الصحيحين (٢١١/٤)، تهذيب الكمال (٢٩٩/٢٥)، تاريخ الإسلام (١٢٢٨/٥)، تذكرة الحفاظ (٧٣/٣)، النكت للزركشي (٦٥٥/٣)، طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها (١٣٣/٢)، فتح المغيثة (٢٢٤/٤)، نزهة الألباب (١٤٠/٢).

حرف الميم

يبدأ برقم ٧٨٦ وينتهي برقم ٩٥٣



٧٨٦ - ما غمه

علي بن عبد الصمد، أبو الحسن الطيالسي، الحافظ، الملقب بعلان ما غمه.

قال الخليلي: حافظ عالم أخذ العلم من ابن معين.

سمع: مسروق بن المرزبان، وأبا معمر إسماعيل بن إبراهيم، والقواريري، والجراح بن مخلد، وطبقتهم.

وعنه: أحمد بن كامل، وابن قانع، وأبو بكر الشافعي، وأبو القاسم الطبراني، وآخرون.

ويلقب: «ما غمه» بلفظ النفي لفعل الغم، ويجمع فيه بين اللقبين، فيقال: «علان ما غمه»، لقبه بذلك يحيى بن معين، فلعله كان يمازحه به.

قال الحاكم: سمعت بكر بن محمد الصيرفي يقول: سمعت جعفر بن محمد بن كزال يقول: «كان يحيى بن معين يلقب أصحابه، فلقب محمد بن إبراهيم بمرع، ولقب عبيد بن حاتم بالعجل، ولقب صالح بن محمد بجزرة^(١)، ولقب الحسين بن إبراهيم بشمخصة ولقب محمد بن صالح بكليجة^(٢) ولقب علي بن عبد الصمد بعلان ما غمه» وهؤلاء كلهم من كبار أصحابه، وحفاظ الحديث.

قال شهاب الدين الخويي في نظمه:

جَزْرَةٌ، كَيْلَجَةٌ، مُرَبَّعٌ
أَلْقَابُ قَوْمٍ فِي الْحَدِيثِ بَرَّعُوا

(١) تقدم برقم: (١٦٢).

(٢) تقدم برقم: (٧٧١).

عُبَيْدُ الْعَجَلُ، وَزِدْ: "مَا غَمَّه"
 معرفة الكُلِّ غَدَتْ مُهَمَّةُ
 قد لُقِّبَ الْخَمْسَةَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ
 أصحابه كانوا أولي فضلٍ مُبين (١)

٧٨٧ - ماء السماء

• عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن الأزدي، جاهلي قديم، وهو أبو عمرو مزقياء، وإنما لقب بماء السماء؛ لجوده وسخائه، شبه بالغيث لكثرة نفعه، لأنه كان إذا أجذب قومه، مأنهم أي كفاهم مؤنتهم حتى يأتيهم الخصب، فكان غياثا لقومه مثل ماء السماء للأرض فقالوا: هو ماء السماء لأنه خلف منه، وقيل لولده: بنو ماء السماء، وهم ملوك الشام؛ قال بعض الأنصار:
 أَنَا ابْنُ مُزَيِّقِيَا عَمْرُو، وَجَدِّي أَبُوهُ عَامِرُ مَاءِ السَّمَاءِ

• وماء السماء أيضا لقب أم المنذر بن إمريء القيس بن عمرو بن عدي بن ربيعة بن نصر اللخمي، وهي ابنة عوف بن جشم من النمر بن قاسط، وسميت بماء السماء؛ لحسنها وجمالها، وقيل لولدها: بنو ماء السماء، وهم ملوك العراق؛ قال زهير:

(١) معرفة علوم الحديث (ص: ٢١٢)، الإرشاد للخليلي (٢ / ٦٠٩)، تاريخ بغداد (١٣ / ٤٧٩)، الأنساب للسمعاني (٩ / ٤١٩)، فتح الباب في الكنى والألقاب (ص: ٢٣٦)، تاريخ الإسلام (٦ / ٧٨٢)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٧ / ٢٢٢)، مقدمة ابن الصلاح (ص: ٣٤٣)، التقريب والتيسير للنووي (ص: ١٠٥)، أقصى الأمل والسؤل (ص: ٣١٤)، العبر في خبر من غبر (١ / ٤١٦)، تاريخ الإسلام (٦ / ٧٨٢)، الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح (٢ / ٦١٤)، المقنع في علوم الحديث (٢ / ٥٨٩)، التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح (ص: ٣٨٠)، تدريب الراوي (٢ / ٧٨٠).
 تنبيه: قال أحمد بن كامل: يلقب ما غمها.

وَلَا زَمْتُ الْمُلُوكَ مِنْ آلِ نَضْرٍ وَعَدَّهُمْ بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ (١)

٧٨٨ - الماجشون

يعقوب بن أبي سلمة الماجشون القرشي التيمي، الإمام، المحدث، أبو يوسف المدني، مولى آل المنكدر، الملقب بالماجشون، وهذا اللقب جرى على بنيه وعلى بني أخيه، فيعرفون جميعاً بالماجشون.

روى عن: ابن عمر، وعمر بن عبد العزيز، والأعرج. وعنه: ابنه؛ يوسف وعبد العزيز، وابن أخيه عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة.

وفي تلقيه بالماجشون ثلاثة أقوال:

أحدها: ما حكاه ابن أبي خيثمة: أنه كان من أهل أصبهان ونزل المدينة، وكان يلقي الناس فيقول، جوني جوني، يعني يحييهم، أو يعني كيف أنت. قال: وسئل أحمد بن حنبل: كيف لقب الماجشون؟ فقال: تعلق من الفارسية بكلمة، إذا لقي الرجل يقول، شوني شوني! فلقب الماجشون.

(١) الأنساب للسمعاني (١٠ / ٤٢)، وفيات الأعيان (٥ / ٣٥٨)، المختصر في أخبار البشر (١ / ٧١)، مجمع الآداب في معجم الألقاب (٤ / ٣٠٩)، المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية (١ / ٣٥٤)، فتح القدير للكمال ابن الهمام (٥ / ٣٢٩)، طلبية الطلبة في الاصطلاحات الفقهية (ص: ٧٤)، الهداية في شرح بداية المبتدي (٢ / ٣٥٧)، الجوهرة النيرة على مختصر القدوري (٢ / ١٦١)، توضيح المشتبه (٣ / ١٩٠)، تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد (ص: ١١٨)، الكامل في التاريخ (١ / ٥٨٣)، نزهة الألباب (٢ / ١٤٥)، سلم الوصول (٥ / ٢٧١)، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (٣ / ١٨١).

والثاني: إنما لقب الماجشون؛ لحمرة في وجهه، قال إبراهيم الحربي: الماجشون فارسي وإنما سمي الماجشون؛ لأن وجنتيه كانتا حمراوين فسمي بالفارسي "الماهكون" يعني: الخمر، فشبه وجنتيه بالخمر فعربه أهل المدينة فقالوا: الماجشون.

وقيل: هو لفظ فارسي معناه الأحمر الأبيض المورد سمي يعقوب بذلك؛ لحمرة وجهه وبياضه.

وقيل: لقبته به سكينه بنت الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وهو اسم لون من الصبغ أصفر تخالطه حمرة، وكذلك كان لونه. ويقال: إنها ما لقبت أحدا قط بلقب إلا لصق به.

قال أبو الفرج الأصفهاني: أخبرني الحسن بن علي قال: حدثنا أحمد بن زهير قال: حدثنا مصعب الزبيري، قال: حدثني ابن الماجشون، قال: نظرت سكينه إلى أبي، فقالت: كأن هذا الرجل الماجشون - وهو صبغ أصفر تخالطه حمرة - فلقب بذلك.

والثالث: ماجشون، ويقال: ماجش، موضع بخراسان نسبوا إليه، حكاه ابن حارث. (١)

(١) المحدث الفاصل (ص: ٢٦٦)، علل الدارقطني (١١ / ٢٨٨)، سؤالات السلمي للدارقطني (ص: ٣٣٠)، ألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين (ص: ٨٨)، مشاهير علماء الأمصار (ص: ١٣٠)، تاريخ بغداد (١٢ / ١٩٤)، طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها (١ / ٤١٢)، الأنساب للسمعاني (١٢ / ٥)، تاريخ دمشق (٧٤ / ١٥٧)، تهذيب الكمال (١٨ / ١٥٥) (٣٢ / ٣٣٦)، وفيات الأعيان (٣ / ١٦٦)، تاريخ الإسلام (٣ / ٣٤١) (٤ / ٤٤٠، ٩١٦)، سير أعلام النبلاء (٥ /

٧٨٩ - مادح الرحمن

نصر الله بن أبي بكر الأسعردى الشاعر، المعروف بمادح الرحمن، توفي سنة تسع وستمائة، ويقال: إنه لم يمدح أحدا من المخلوقين، بل قصر شعره على ذكره الله تعالى والثناء عليه، فلقب بمادح الرحمن. (١)

٧٩٠ - مالك الدار

مالك بن عياض المدني، المعروف بمالك الدار، مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه. سمع: أبا بكر، وعمر رضي الله عنهما، وروى عنه: أبو صالح السمان.

وإنما سمي بمالك الدار؛ لأن عمر وولاه دارا، وكان يقسم بين الناس فيها. قال أبو عبيدة: وولاه عمر كيلة عيال عمر، فلما قدم عثمان وولاه القسم، فسمي مالك الدار.

وقال إسماعيل القاضي، عن علي بن المديني: كان مالك الدار خازنا لعمر. وحكى الخليلي بسنده عن محمد بن عبد الوهاب أنه قال: قلت لعلي بن عثمان العامري الكوفي: لم سمي مالك الدار؟ فقال: الداري المتطيب. (٢)

٣٧٠(٧/٣١٠)، الوافي بالوفيات (١٨/٣١٥)، الأغاني (١٥/٢٤)، إكمال المعلم بفوائد مسلم (٧/٤١١)، شرح النووي على مسلم (١٥/١٧٤)، سمط اللآلي في شرح أمالي القالي (١/٦٤٤)، ترتيب المدارك وتقريب المسالك (٣/١٣٦)، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب (٢/٦)، الكواكب الدراري (٢/١٤٨)، التوضيح لشرح الجامع الصحيح (١٨/٥٠٩)(٢٦/٥٠٧)، عمدة القاري (٢/١٩٨)، مغاني الأخيار (٢/٢٣١)، التحفة اللطيفة (٢/١٨٢)، فتح المغيث (٤/٢٢٥).

(١) قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان (٧/٢٩)، مجمع الآداب في معجم الألقاب (٤/٣١٢)، تاريخ الإسلام (١٣/٢٢٧)، نزهة الألباب (٢/١٤٦).

(٢) الطبقات الكبرى (٥/١٢)، المعارف (١/١٨٩)، تاريخ ابن أبي خيثمة (٢/٨٠)،

٧٩١ - مانع الحریم

ظويلم بن عرين بن خشين، المعروف بمانع الحریم.

وإنما سمي بذلك؛ لأنه خرج في الجاهلية يريد الحج، فنزل على المغيرة بن عبد الله المخزومي، فأراد المغيرة أن يأخذ منه ما كانت قريش تأخذه ممن نزل عليها في الجاهلية، وكان يقال لذلك: الحریم، وهو بعض ثيابه، أو بعض ما ينحره من لحم بدنته، فامتنع عليه ظويلم وقال:

يَا رَبِّ هَلْ عِنْدَ مَنْ غَفِيرِهِ إِنَّ مِنِّي مَانِعَهُ الْمُغِيرِهِ
وَمَانِعٌ بَعْدَ مِنِّي ثِيْبِهِ وَمَانِعِي رَبِّيَ أَنْ أُوْزِرَهُ

وظويلم الذي منع عمرو بن صرمة الإتاوة التي كان يأخذها من غطفان (١).

٧٩٢ - المبرد

بضم الميم وفتح الباء والراء المشددة:

محمد بن يزيد النحوي، أبو العباس البصري، الأزدي، الشمالي، المعروف بالمبرد، إمام أهل النحو والعربية في زمانه.

أنساب الأشراف (١١ / ٥٣)، الإرشاد للخليلي (١ / ٣١٣)، تاريخ دمشق (٥٦ / ٤٨٩)،
الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة (٢ / ١٦٤)، مرآة الزمان (٥ / ٤١٣)، تاريخ
الإسلام (٢ / ٧٠٥)، الإصابة (٦ / ٢١٦)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة
(٢ / ٤٠١).

(١) أنساب الأشراف (١٣ / ١٨٣)، الاشتقاق (ص: ٢٨٢).

أخذ عن: أبي عثمان المازني، وأبي حاتم السجستاني، وغيرهما. وعنه: أبو بكر الخرائطي، ونفطويه^(١)، وأبو سهل بن زياد، وإسماعيل الصفار، والصولي، وأحمد بن مروان الدينوري، وعدة.

وكان فصيحاً، بليغاً مفوهاً، علامة، إخبارياً، جميلاً وسيماً، صاحب نواذر وظرافة، وله تصانيف مشهورة.

واختلف العلماء في سبب تلقيبه بالمبرد على أربعة أقوال:

أحدها: لأنه لما صنف المازني شيخه كتاب «الألف واللام» سأله عن دقيقه وعويصه فأجابه بأحسن جواب، فقال له المازني: قم فأنت المبرد - بكسر الراء - أي المثبت للحق، فحرفه الكوفيون وفتحوا الراء، حكاه ابن جنبي.

والثاني: أنه سئل لم لقتب بهذا اللقب؟ فقال: كان سبب ذلك أن صاحب الشرطة طلبني للمنادمة والمذاكرة، فكرهت الذهاب إليه، فدخلت إلى أبي حاتم سهل بن محمد السجستاني، فجاء رسول الوالي يطلبني، وكان هناك زملة لتبريد الماء فارغة، فقال لي أبو حاتم: ادخل فيها، فدخل المبرد فيها واختفى في غلاف المزملة وغطى رأسه، ثم خرج إلى الرسول وقال: ليس هو عندي، فقال: أخبرت أنه دخل إليك، فقال: ادخل الدار وفتشها، فدخل فطاف كل موضع في الدار ولم يفتن لغلاف المزملة، ثم خرج فجعل أبو حاتم يصفق وينادي على المزملة: المبرد المبرد، وتسامع الناس بذلك فلهجوا به وصار لقباً عليه.

والثالث: أنه لقب بالمبرد؛ لحسن وجهه، يقال: رجل مبرد ومقسم ومحسن إذا كان حسن الوجه، قاله أبو بكر المصحفي.

(١) سيأتي برقم: (٩٨٣).

والرابع: لأنه كان يدرس في البرادة، قاله نشوان الحميري.

قلت: والبرادة^(١): إناء يبرد الماء، وعلى هذا القول يكون المراد شرفة تكون بارزة في البيوت، وتتخذ لتبريد الماء، والله أعلم. (٢)

٧٩٣ - المبرق

عبد الله بن الحارث بن قيس بن عدي السهمي، المعروف بالمبرق.

كان من مهاجرة الحبشة، وكان شاعراً، وهو الذي يدعى المبرق؛ لقوله:

إِذَا أَنَا لَمْ أُبْرِقْ فَلَا يَسْعَنِي
مِنَ الْأَرْضِ بَرٌّ ذُو فَضَاءٍ وَلَا بَحْرٌ^(٣)

٧٩٤ - المبرقع

أبو حرب اليماني المبرقع.

(١) انظر: المحكم (٩ / ٣٢٠)، لسان العرب (٣ / ٨٣)، القاموس المحيط (ص: ٢٦٧)،

تاج العروس (٧ / ٤١٤) مادة (برد).

(٢) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٢ / ٣٨٨)، مرآة الزمان (١٦ / ٢٢٧)، إنباه الرواة

على أنباه النحاة (٣ / ٢٤٦)، نور القبس (ص: ١١٩)، تاريخ الإسلام (٦ / ٨٣١)، سير

أعلام النبلاء (١٣ / ٥٧٦)، معجم الأدباء (٦ / ٢٦٧٨)، وفيات الأعيان (٤ / ٣٢١)،

التذكرة الحمدونية (٨ / ٣٠١)، المزهرة في علوم اللغة وأنواعها (٢ / ٣٦٤)، شمس

العلوم (١ / ٤٨١)، برنامج التجيبي (ص: ٢٨٤)، المختصر في أخبار البشر (٢ / ٥٨)،

فهرسة ابن خبير (ص: ٤٠١)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار (٧ / ٩٧)، نزهة

الألباب (٢ / ١٤٩).

(٣) الطبقات الكبرى (٤ / ١٩٥)، الاستيعاب (٣ / ٨٨٥)، أسد الغابة (٣ / ٢٠٧)، العقد

الشمين في تاريخ البلد الأمين (٤ / ٣٣٥)، الإصابة (٢ / ٣٩٦) (٤ / ٤٣) (٥ / ٥٦٦)،

قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (١ / ١٠٥)، نزهة الألباب (٢ / ١٥٠).

الذي زعم أنه السفياي، وخرج على السلطان بفلسطين سنة سبع وعشرين ومائتين، وكان سبب خروجه أن جندياً أراد النزول في داره وهو غائب، وفيها إما زوجته وإما أخته، فمانعته ذلك، فضربها بسوط أثر في ذراعها، فلما رجع أبو حرب إلى منزله بكت وشكت إليه ما فعل بها، وأرته أثر الضرب، فذهب إلى الجندي فقتله، وهرب، ولبس برقعاً؛ كي لا يعرف، ونزل بجبال الغور^(١) فطلبه السلطان فلم يعرف له خبر، وكان يظهر بالنهار فيقعد على الجبل الذي أوى إليه متبرقعا، فيراه الرائي فيأتيه، فيحثه على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويذكر السلطان ويعيبه، ويعيب أعوانه ونوابه، ويذكر ظلمهم، فما زال ذلك دأبه حتى استجاب له قوم من فلاحي أهل تلك الناحية وأهل القرى، وكان يزعم أنه أموي، فقال الذين استجابوا له: هذا هو السفياي، فلما كثرت غاشيته وأتباعه من هذه الطبقة من الناس، دعا أهل البيوتات من أهل تلك الناحية، فاستجاب له منهم جماعة من رؤساء اليمانية، منهم رجل يقال له: ابن بيهس، كان مطاعاً في أهل اليمن ورجلان آخران من أهل دمشق، فلما استفحل أمره وتفاقم، وبلغ المعتصم خبره، وهو مريض مرضه الذي مات فيه، وجه إليه رجاء بن أيوب الحضاري أحد قواد المعتصم في ألف فارس، فأتاه فوجده في زهاء مائة ألف، فعسكر بحذائه، ولم يجسر على لقائه، فلما كان أوان الزراعة وعمل الأرض تفرق أكثر أولئك في حراثتهم، وبقي في نحو ألفين، فناجزه رجاء الحرب، وأسرته وجاء به إلى المعتصم، فسجنوه، فمات في آخر هذه السنة، وقيل: خنقوه. وقيل: إن خروجه كان في سنة ست وعشرين بنواحي الرملة، وصار في خمسين ألفاً، فوجه المعتصم إليه رجاء الحضاري فقاتله وأخذ ابن بيهس أسيراً، وقتل من

(١) جبال الغور بالأردن.

أصحاب المبرقع نحووا من عشرين ألفاً، وأسر المبرقع فيمن أسر، وحمل إلى سامراء والله تعالى أعلم^(١).

٧٩٥ - مبرمان

محمد بن علي بن إسماعيل، أبو بكر العسكري، المعروف بمبرمان النحوي، اللغوي.

أخذ عن: محمد بن يزيد المبرد وطبقته، وعنه أخذ الكبار: كأبي سعيد السيرافي، وأبي علي الفارسي، وكان إماماً في النحو قيماً به، ولقبه المبرد: مبرمان؛ لكثرة ملازمته له وسؤاله إياه.

وقال بعض معاصريه يهجوهُ:

صداع من كلامك يعترينا وَمَا فِيهِ لِمَسْتَمِعِ بَيَانِ
مكابرةٌ ومخرقةٌ وبهت لَقَدْ أBRمتنا يَا مَبْرَمَانِ^(٢)

(١) تاريخ الطبري (٩ / ١١٦)، تجارب الأمم وتعاقب الهمم (٤ / ٢٧٣)، تاريخ دمشق (٦٦ / ١٣٥)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١١ / ١١٧)، الكامل في التاريخ (٦ / ٧٤)، مرآة الزمان (١٤ / ٣٣٦)، مجمع الآداب في معجم الألقاب (٤ / ٣٣٦)، نهاية الأرب في فنون الأدب (٢٢ / ٢٥٩)، تاريخ الإسلام (٥ / ٥٠٢)، سير أعلام النبلاء (١٠ / ٣٠١)، البداية والنهاية (١٤ / ٢٨١)، المقفى الكبير (٧ / ٢٠٦)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (٢ / ٢٤٨).

(٢) إنباه الرواة على أبناء النحاة (٣ / ١٨٩)، تاريخ الإسلام (٧ / ٥٢٥)، الوافي بالوفيات (٤ / ٨١)، معجم الأدباء (٦ / ٢٥٧٢)، العبر في خبر من غير (٢ / ٢٨)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان (٢ / ٢١٨)، الفلاكة والمفلوكون (ص: ١١٣)، نزهة الألباب (٢ / ١٤٩)، بغية الوعاة (١ / ١٧٥)، سلم الوصول (٣ / ١٩٢)، شذرات الذهب (٤ / ١٤٢).

٧٩٦ - مبقت

- عبد الله بن معاوية بن أبي سفيان، أبو الخير، ويقال: أبو سليمان الأموي.
- كان يلقب بمبقت، وهو مبقت الأكبر، كان يضعف في عقله ويقال للرجل إذا كان أحمق: مبقت، والمبقت، كمعظم: الأحمق المخلط العقل.
- ومبقت الأصغر، بكار بن عبد الملك بن مروان أبو بكر أمه عائشة بنت موسى بن طلحة بن عبيد الله، قال البلاذري: وكان أبو بكر ضعيفا، حج من المدينة حين وردها ماشيا على اللبود. (١)

٧٩٧ - المترف

- علي بن أحمد بن طلحة بن جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، أمير المؤمنين المكتفي بالله ابن المعتضد ابن الموفق ابن المتوكل ابن المعتصم ابن الرشيد ابن المهدي ابن المنصور، الهاشمي العباسي.
- وكان يلقب بالمترف؛ لنعمة جسمه وحسنه. (٢)

(١) أنساب الأشراف (٥ / ٢٨٤) (٧ / ١٩٦)، الإكمال (٧ / ١٥٨)، تاريخ دمشق (٣٣ / ٢٠٨)، مرآة الزمان (٨ / ٩٨)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (٤ / ١٢٥٢)، نزهة الألباب (٢ / ١٥٥).

وانظر: القاموس المحيط (ص: ١٤٧)، تاج العروس (٤ / ٤٤٦) مادة (بقت).

(٢) كنز الدرر وجامع الغرر (٥ / ٣١٣)، فوات الوفيات (٣ / ٥)، الوافي بالوفيات (٢٠ / ١٨).

٧٩٨ - المتلمس

جرير بن عبد المسيح بن عبد الله الضبعي، شاعر جاهلي مشهور.

وهو خال طرفة بن العبد^(١)، وإنما سمي المتلمس؛ لقوله:

فَهَذَا أَوَانُ الْعَرَضِ جُنَّ ذُبَابُهُ زَنَايِيرُهُ وَالْأَزْرَقُ الْمُتَلَمَّسُ

ويروى: طَنَّ ذُبَابُهُ، بدل جُنَّ، والمعنى كثر ونشط. والعرض: واد باليمامة، والأزرق: الذباب. والتمس: طلب، وتلمس: تطلب مرة بعد أخرى.

وهو الذي يضرب بصحيفته المثل، وفي ذلك يقول الفرزدق، عندما أراد مروان بن الحكم الأموي، أن يعاقبه وكان قد أخذ كتابا منه إلى عامله بصلة له:

أَلِقِ الصَّحِيفَةَ يَا فَرَزْدُقُ لَا تَكُنْ نَكَدَاءَ مِثْلَ صَحِيفَةِ الْمُتَلَمَّسِ

وكان من قصة المتلمس وصحيفته أنه وطرفة بن العبد الشاعر المشهور، وهو ابن أخت المتلمس، كانا ينادمان عمرو بن هند ملك الحيرة فهجواه، فلم يظهر لهما شيئا من التغير، ثم مدحاه بعد ذلك فكتب لكل واحد منهما كتابا إلى عامله بالحيرة، وأمره بقتلهما إذا وصلا إليه، وأوهمهما أنه قد كتب لهما بصلة، فلما وصلا إلى الحيرة قال المتلمس لطرفة: كل منا قد هجا الملك، ولو أراد أن يعطينا لأعطانا ولم يكتب لنا إلى الحيرة، فهلم ندفع كتبنا إلى من يقرؤها، فإن كان فيها خير دخلنا الحيرة، وإن كان فيها شر فررنا قبل أن يعلم بمكاننا، فقال طرفة بن العبد: ما كنت لأفتح كتاب الملك، فقال المتلمس: والله لأفتح كتابي ولأعلمن ما فيه ولا أكون كمن يحمل حتفه بيده، فنظر المتلمس فإذا غلام قد

(١) تقدم برقم: (٥٦٦).

خرج من الحيرة، فقال له: أتقرأ يا غلام؟ فقال: نعم، فقال: هلم فاقراً هذا الكتاب. فلما نظر إليه الغلام قال: ثكلت المتلمس أمه، فقال لطرفة: افتح كتابك فما فيه إلا مثل ما في كتابي، فقال: إن كان اجترأ عليك فلم يكن ليجترئ علي ويوغر صدور قومي بقتلي. فألقى المتلمس صحيفته في نهر الحيرة وفر إلى الشام، ودخل طرفة الحيرة فقتل، وقصته في ذلك مشهورة، فصار يضرب المثل بصحيفة المتلمس لكل من قرأ صحيفة فيها قتله. (١)

٧٩٩ - المتمنية

أم الحجاج بن يوسف الثقفي، وقيل: إنها أم أبيه، ويقال اسمها: الفارعة أو الفريعة بنت همام، والله أعلم.

وقيل لها: المتمنية؛ لقولها:

هل من سبيل إلى خمر فأشربها أم من سبيل إلى نصر بن حجاج

فسمعها عمر بن الخطاب وهو يطوف ليلة في المدينة فأخذ نصرًا فسيره إلى البصرة، وكان من أجمل الناس، والقصة مشهورة. (٢)

(١) طبقات فحول الشعراء (١/ ١٥٥)، تاريخ دمشق (٧٢/ ٨٣)، المنتخب من كلام العرب (ص: ٧٤٢)، الأغاني (٢٤/ ٢١٦)، الحور العين (ص: ١٢٣)، وفيات الأعيان (٦/ ٩٢)، سمط اللآلي في شرح أمالي القالي (١/ ٢٥٠)، كنز الدرر وجامع الغرر (٢/ ٤٨٦)، معاهد التنصيص على شواهد التلخيص (٢/ ٣١٢)، البيان والتبيين (١/ ٢٩٨)، التذكرة الحمدونية (٧/ ٣٧٢)، مرآة الزمان (٢/ ٤٦٨)، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز (٣/ ٥)، نزهة الألباب (٢/ ١٥١).

(٢) أنساب الأشراف (٧/ ٣٧٥)، المؤلف والمختلف للدارقطني (١/ ٣٣٢)، جمهرة أنساب العرب لابن حزم (١/ ٢٦٢)، الإكمال (١/ ٥٦٠)، الأنساب للسمعاني (٣/ ١٥٦)، تاريخ دمشق (١٢/ ١٠٩) (٤٠/ ٢٧٥)، تلقيح فهوم أهل الأثر (ص: ٤٨٩)،

٨٠٠ - المتنكب

عمرو المتنكب الخزاعي، وهو عمرو بن جابر بن كعب من بني عدي بن عمرو، شاعر جاهلي، لقب بقوله:

تنكبت للحرب العضوض التي أرى.. ألا من يحارب قومه يتنكب

قال المرزباني: هذا في رواية ابن دريد وأبي العباس الأحول، وقال الهيثم بن عدي: ولقيط سمي بذلك لقوله:

فإن يخرجوا في الحرب أفرح بخرجهم وإن ينكبوا يوماً من الدهر أنكب^(١)

٨٠١ - مشعب

حمزة بن عمرو الأسلمي، له صحبة، روى عنه: أشعث بن أبي الشعثاء، قال: كان غزو مع رسول الله ﷺ فلم يكن أحد منهم إلا وله راحلته يعتقب عليها غيري، قال: فكان رسول الله ﷺ ينزل ثم يقول لي: «اركب»، فأقول: إن بي قوة، حتى يفعل ذلك مرتين أو ثلاثاً، فيقول: «مَا أَنْتَ إِلَّا مَشْعَبٌ» قال: «فَكَانَ مِنْ أَحَبِّ أَسْمَائِي إِلَيَّ». (٢)

المغرب في ترتيب المعرب (ص: ٤٤٨)، التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب (ص: ١٥)، مرآة الزمان (٥ / ٣٨٤)، وفيات الأعيان (٢ / ٣١)، الوافي بالوفيات (١١ / ٢٣٩)، البداية والنهاية (١٢ / ٥١٠)، المقفى الكبير (٣ / ١٤٤)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (١ / ٤٩٥).

(١) المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء (ص: ٢٣٧)، معجم الشعراء (ص: ٢٣٤)، نزهة الألباب (٢ / ١٥٣).

(٢) التاريخ الكبير للبخاري (٨ / ٥٦)، المعجم الكبير للطبراني (٢٠ / ٣٦١)، طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث (ص: ٤٤)، الجرح

٨٠٢ - المثقب

بضم الميم وسكون الثاء وكسر القاف، وقيل: بفتحها:

عائذ بن محصن العبدي، شاعر جاهلي، وقيل هو: شأس بن عائذ بن محصن، وقيل اسمه: نهار بن شأس، وإنما سمي المثقب؛ لقوله:

رَدَدْنَ تَحِيَّةً وَكَغَنَّ أُخْرَى وَثَقَّبْنَ الْوَصَاوِصَ لِلْعِيُونِ

ويروى الشطر الأول منه: (ظَهَرْنَ بِكَلَّةٍ وَسَدَلْنَ رَقْمًا.. أو، وَسَدَلْنَ أُخْرَى)

والوصاوص جمع وصوص، وهو ثقب في الستر وغيره على مقدار العين، ينظر منه. وقيل: البراقع.

ولقوله:

ظَعَائِنُ لَا تُوْفِي بَهِنَّ ظَعَائِنُ وَلَا الثَّاقِبَاتُ مِنْ لُوْيِ بْنِ غَالِبٍ

الثاقبات: يريد المصيبات. (١).

والتعديل لابن أبي حاتم (٨ / ٤٢٧)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٥ / ٢٦٤٨)، الاستيعاب (٤ / ١٤٥٦)، الإكمال (٧ / ١٥٨)، أسد الغابة (٥ / ٥٤)، الإصابة (٥ / ٥٦٨)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣ / ١٥٩)، نزهة الألباب (٢ / ١٥٤).

أورده الهيثمي وقال: رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون؛ إلا أن أشعث بن أبي الشعثاء لم يسمع من أحد من الصحابة، والله أعلم.

(١) المؤلف والمختلف للدارقطني (٣ / ١٥٤٣)، سمط اللآلي في شرح أمالي القالي (١ / ١١٣)، الدر الفريد وبيت القصيد (٧ / ٣٦٤)، لباب الآداب للشعالبي (ص: ١٢٣)، نسب معد واليمن الكبير (١ / ١٠٨)، طبقات فحول الشعراء (١ / ٢٧١)، معجم الشعراء (ص: ٣٠٣)، المفضليات (ص: ٢٨٩)، الشعر والشعراء (١ / ٣٨٣)، الاشتقاق (ص: ٣٢٩)، المذاكرة في ألقاب الشعراء (ص: ١)، نزهة الألباب (٢ / ١٥٤)، شرح شواهد المغني (١ / ١٩٠).

٨٠٣ - المجبر

عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب.

قال ابن عبد البر: سمي المجبر؛ لأنه وقع وهو غلام فتكسر، فأتى به إلى عمته حفصة أم المؤمنين، فقيل لها: انظري إلى ابن أخيك المكسر فقالت: ليس والله بالمكسر ولكنه المجبر، هكذا ذكره العدوي وطائفة.

وقال الزبير: هلك عبد الرحمن الأصغر، وترك ابنا صغيرا، أو حملا، فسمته حفصة: عبد الرحمن، ولقبته المجبر، وقالت: لعل الله يجبره. (١)

٨٠٤ - مجتني المروءة

عبد الله بن أحمد الحنفي الشاعر، الملقب بمجتني المروءة.

كان صديقا لعبد الله بن المقفع، وإنما لقب بذلك؛ لكثرة ذكره المروءة في شعره، فمن ذلك قوله:

| | |
|-------------------------|---------------------------|
| لا تحسبَنَّ أَنَّ المـ | عَـ مطعمٌ، أو شربُ كاس |
| أَوْ في الولايـةِ والمـ | كِبِ، والمراكِبِ، واللباس |
| لكنها كـرمُ الفـرو | ع، زكّتْ على كرم الأساس |

(١) نسب قريش (ص: ٣٥٥)، الاستيعاب (٢ / ٨٤٢)، الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة (٢ / ١٥٠)، مجمع الآداب في معجم الألقاب (٤ / ٣٧٧)، نهاية الأرب في فنون الأدب (١٩ / ٣٩٤)، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٥ / ٤٨)، الأنساب للسمعاني (١٢ / ٩٠)، أسد الغابة (٣ / ٤٧٣)، نزهة الألباب (٢ / ١٥٦).

وقوله أيضا:

ليس المروءة بالدرهم بل المروءة بالمكانم
 كم من غني سفلت ومقل قوم ذي معالم^(١)

٨٠٥ - المجدع في الله

عبد الله بن جحش الأسدي، صاحب رسول الله ﷺ.

كان من المهاجرين الأولين ممن هاجر الهجرتين، هاجر إلى أرض الحبشة، ثم هاجر إلى المدينة، وشهد بدرا، واستشهد يوم أحد، ويعرف بالمجدع في الله؛ لأنه مثل به يوم أحد، وكان قد دعا يوم أحد أن يقاتل ويستشهد، وتقطع أنفه وأذنه، ويمثل به في الله تعالى، ورسوله ﷺ، فاستجاب الله دعاءه، فاستشهد وعمل به الكفار ذلك، وكان يقال: المجدع في الله.

روى البغوي من طريق إسحاق بن سعد بن أبي وقاص، قال: حدثني أبي: أن عبد الله بن جحش قال له يوم أحد: ألا تأتي فخلوا في ناحية فدعا سعد فقال: يا رب إذا لقيت العدو غدا فلقني رجلا شديدا بأسه شديدا حرده أقاتله فيك ويقاتلني ثم ارزقني فيه الظفر حتى أقتله وأخذ سلبه؟ قال: فأمن عبد الله بن جحش ثم قال عبد الله بن جحش: اللهم ارزقني غدا رجلا شديدا حرده شديدا بأسه أقاتله فيك ويقاتلني حتى يأخذني فيجدع أنفي وأذني فإذا لقيتك قلت: يا عبد الله فيم جدع أنفك وأذنك؟ فأقول: فيك وفي رسولك فتقول: صدقت.

قال سعد: يا بني كانت دعوة عبد الله خير من دعوتي ولقد رأيت آخر النهار وإن أنفه وأذنه لمعلق في خيط. (٢)

(١) المذاكرة في ألقاب الشعراء (ص: ٣)، مجمع الآداب في معجم الألقاب (٤ / ٣٧٨).

(٢) معجم الصحابة للبغوي (٣ / ٥٢٤)، الاستيعاب (٣ / ٨٧٧)، تهذيب الأسماء واللغات

٨٠٦ - المجذر

بضم الميم وفتح الجيم والذال المشددة: عبد الله بن زياد بن عمرو بن زمزمة بن عمرو البلوي، صحابي شهد بدرًا مع رسول الله ﷺ، وقتل يوم أحد شهيدًا.

وقيل له: المجذر؛ لأنه كان غليظ الخلق، فغلب عليه وعرف به، فهو بالمجذر أشهر، والمجذر: الغليظ الضخم. (١)

٨٠٧ - المجر

سلمة بن عمرو بن أبي كرب بن ربيعة بن معاوية، بطن من كندة، من ولده: سمرة بن معاوية بن عمرو بن سلمة، له وفادة إلى النبي ﷺ، وإنما سمي: المجر؛ لأنه طعن رجلاً فأجر الرمح: أي ترك الرمح فيه.

والمجر: بضم الميم، وسكون الجيم، وقيل: غير ذلك. (٢)

(١) (٢٦٢ / ١)، أسد الغابة (٣ / ١٩٤)، الإصابة (٤ / ٣١)، تعجيل المنفعة (١ / ٧٢٧)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (٢ / ٢٤)، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٤ / ٣٢٩)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (١ / ٥٣)، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي (١ / ٤١٩).

(١) المؤلف والمختلف للدارقطني (١ / ٢١٧، ٢٨٦) (٣ / ١٥٥٥) (٤ / ١٩٢٩، ٢١٥٦)، الاستيعاب (٣ / ٩١٢) (٤ / ١٤٥٩)، الأنساب للسمعاني (١٠ / ١٦٣)، الاشتقاق (ص: ٥٥١)، تهذيب مستمر الأوهام (ص: ١٢٤)، أسد الغابة (٣ / ٢٢٨)، الإصابة (٥ / ٥٧٣).

(٢) الطبقات الكبرى - متمم الصحابة - الطبقة الرابعة (ص: ٧٠١)، أسد الغابة (٢ / ٥٢٩)، توضيح المشتبه (٨ / ٥٤)، الإصابة (٣ / ١٥٢).

٨٠٨ - مجرز

مجزز المدلجي القائف، هو مجزر بن الأعور بن جعدة بن معاذ بن بن عتوارة بن عمرو بن مدلج الكناني.

قال موسى بن هارون: سمعت مصعبا الزبيري يقول: إنما سمي مجززا؛ لأنه كان إذا أخذ أسيرا جز ناصيته وأطلقه، ولم يكن اسمه مجززا، هكذا قال: ولم يذكر اسمه، حكى ذلك ابن عبد البر وغيره. (١)

٨٠٩ - المجفر

خلف بن كعب بن العنبر، وابنه: الخشخاش وقد أدرك الإسلام.

وإنما سمي المجفر؛ لأنه كان يقود ظعيتته، فرآه رجل في الجاهلية فقال لصاحب له: إن هذا رجل خصر قد جفت يداه، فلو حملت عليه لأخذت منه الظعينة، فحمل عليه ليأخذها وهو يقول: خل عن الظعينة فأنا المغتلم! فحمل عليه خلف فطعنه طعنة وقال: خذها مني وأنا المجفر، أي المذهب للغلظة - يعني الشهوة - فرجع المطعون إلى صاحبه فقال له: "كلا زعمت أنه خصر!" فذهبت مثلاً. (٢)

٨١٠ - المجمر

بضم الميم الأولى، وكسر الثانية، بينهما جيم ساكنة، وقيل: بفتح الجيم، مع تشديد الميم الثانية المكسورة:

(١) الاستيعاب (٤ / ١٤٦١)، أسد الغابة (٥ / ٦١)، الإصابة (٥ / ٥٧٥).

(٢) أنساب الأشراف (١٣ / ٣٢)، الاشتقاق (ص: ٢١٥).

نعيم بن عبد الله المجرم، أبو عبد الله المدني، مولى آل عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وأحد التابعين.

روى عن: أنس، وجابر، وابن عمر، وأبي هريرة، وطائفة. وعنه: مالك، وزيد بن أبي أنيسة، والعلاء بن عبد الرحمن، وآخرون.

وسمي المجرم؛ لأنه كان يجرم مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، أي: يبخره بالطيب. وقال ابن حبان: وإنما قيل له: المجرم؛ لأنه كان يأخذ المجرمة قدام عمر بن الخطاب إذا خرج إلى الصلاة في شهر رمضان.

وبعضهم يقول: أن أباه هو الذي يقال له: المجرم. (١)

٨١١ - مجمع

زيد بن كلاب بن مرة جد هاشم بن عبد مناف، وأحد أجداد النبي صلى الله عليه وسلم، المعروف بقصي^(٢)، وكان يسمى أيضا مجمعا، سمي بذلك؛ لأنه جمع قبائل قريش وأنزلها مكة وبني دار الندوة، وكانت قريش في رؤوس الجبال والشعاب، فجمعهم وقسم بينهم المنازل بالبطحاء، فقيل له: مجمع، قال حذافة بن غانم العدوي:

(١) الثقات لابن حبان (٥ / ٤٧٦)، مشاهير علماء الأمصار (ص: ١٢٨)، الأنساب للسمعاني (١٢ / ٩٦)، سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني (ص: ٩٤٨)، الإرشاد للخليلي (١ / ٢١٦)، تهذيب الكمال (٢٩ / ٤٨٧)، تاريخ الإسلام (٣ / ٣٣١)، سير أعلام النبلاء (٥ / ٢٢٧)، التكميل في الجرح والتعديل (١ / ٣٩٢)، تهذيب التهذيب (١٠ / ٤٦٥)، رجال صحيح مسلم (٢ / ٢٩٥)، توضيح المشتبه (٨ / ٨٩)، نزهة الألباب (٢ / ١٥٦)، مغاني الأخبار (٣ / ٤٧٣).

(٢) تقدم برقم: (٧٢٨).

أَبُوكُمْ قُصِيَّ كَانِ يُدْعَى مُجَمَّعًا بِهِ جَمَعَ اللهُ الْقَبَائِلَ مِنْ فِهْرِ (١)

٨١٢ - المجنون

• قيس بن الملوح، ويقال: قيس بن معاذ، أحد بني جعدة بن كعب، وقيل غير ذلك، المعروف بمجنون ليلي، ويقال: هما اثنان، وفي تلقيبه بالمجنون قولان:

أحدهما: أنه لقب بالمجنون؛ لحبه ليلي وهيمانه بها وشدة عشقه لها، وكثرة هذيانه وذهاب عقله أحيانا وأنسه بالوحش في البراري، وله وقائع وحالات عجيبة.

وكان الأصمعي يقول: لم يكن مجنوننا، ولكن كان فيه لوثة كلوثة أبي حية. وقال عون بن عبد الله العامري: إنما كانت به لوثة وسهو أحدثهما به حب ليلي.

واللوثة: الاضطراب، والاسترخاء والانتكاث. والمجنون إنما قيل له: مجنون؛ لأنه مستور العقل. ومنه سمي الجن؛ لاستتارهم. وكذا الجنين.

والثاني: إنما لقب بالمجنون؛ لقوله:

جُنِنَا بِلَيْلَى وَهِيَ جُنَّتْ بِغَيْرِنَا
وَأَخْرَى بِنَا مَجْنُونَةً لَا نُرِيدُهَا

(١) الطبقات الكبرى (١ / ٧١)، المنق في أخبار قريش (ص: ٢٨، ٨٣)، أخبار مكة للفاكهي (٣ / ٢٣٩)، أنساب الأشراف (١ / ٥٠)، الاشتقاق (ص: ١٥٥)، الاستيعاب (١ / ٢٧)، معرفة الصحابة (١ / ٧٦)، السلوك في طبقات العلماء والملوك (١ / ٦٩)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٢ / ٢٢٠)، تهذيب الكمال (١ / ١٨٢)، ربيع الأبرار (٢ / ٤٦٧)، التذكرة الحمدونية (٧ / ٣٦٩).

وحكى بعضهم في ذلك أبياتا أخرى كلها تدور حول هذا المعنى.

• وأبو شجاع فاتك الكبير الرومي، المعروف بفاتك المجنون.

كان روميا، أخذ صغيرا هو وأخ وأخت له من بلاد الروم، فتعلم الخط بفلسطين، ثم إن الإخشيد أخذه من سيده بالرملة كرها بلا ثمن، فأعتقه مالكة، فكان معهم حرا في عدة المماليك.

وكان كريم النفس، بعيد الهمة، شجاعا، كثير الإقدام؛ ولذلك قيل له:

المجنون. (١)

٨١٣ - المجود

أحمد بن خلف بن عيشون بن خيار، أبو العباس الجذامي، الإشبيلي، المقرئ. أخذ القراءات عن: أبي عبد الله محمد بن شريح، وأبي الحسن العسبي، وأبي عبد الله السرقسطي، ومحمد بن يحيى العبدري، وأجاز له: أبو علي الغساني، وجماعة.

وأخذ عنه: أبو جعفر بن الباذش، وأبو بكر بن خير، وعبد العزيز السماني، وآخرون.

وكان يلقب بالمجود؛ لحسن أدائه وقراءته وإقراءته ومهارته في ذلك، مع براعة الخط وجودة الضبط، وله مصنف في: «الناسخ والمنسوخ». (٢)

(١) الشعر والشعراء (٢/ ٥٤٩)، الأنساب للسمعاني (١٢/ ٩٨)، الأغاني (٢/ ٣٠)، وفيات الأعيان (٤/ ٢١)، مرآة الزمان (٩/ ١٤)، المذاكرة في ألقاب الشعراء (ص: ٦)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (٣/ ١٤٤).

(٢) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (ص: ٢٦٨)، غاية النهاية في طبقات القراء

٨١٤ - مجير الجراد

جارية بن مر، ويقال: حارثة بن حنبل، أبو حنبل الطائي، الفارس، وقيل اسمه: مدلج بن سويد الطائي، الملقب بمجير الجراد.

وإنما سمي مجير الجراد؛ لأن الجراد سقط بقرب داره، فخرج أهل الحي ليصيدوه، فقال: ما خطبكم؟ قالوا: نريد جارك، فقال: أما إذ جعلتموه جاري فو الله لا تصلون إليه، وما كنت لأمكنكم من جاري، ثم ركب فرسه، وأخذ رمحه وقال: والله لا يعرض له منكم أحد إلا قتلته، فلم يزل يحرسه حتى طار من عنده، فسمي مجير الجراد، وضربت العرب به المثل، فقالت: "أحمى من مجير الجراد"، وفخر بذلك قومه، وفي ذلك يقول الشاعر:

وَمِنَّا ابْنُ مُرِّ ابْنِ حَنْبَلٍ أَجَارَ مِنَ النَّاسِ رَجُلَ الْجَرَادِ
وَزَيْدُنَا، وَلَنَا حَاتِمٌ غِيَاثُ الْوَرَى فِي السَّنِينِ الشَّدَادِ^(١)

٨١٥ - مجير الطير

ثوب بن سحمة - ويقال: صحمة - بن المنذر بن جهمة العبدي، الفارس الشاعر.

(١ / ٥٢)، التكملة لكتاب الصلة (١ / ٤٢)، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة (١ / ٢٩٤)، تاريخ الإسلام (١١ / ٥٤١)، طبقات المفسرين للداوودي (١ / ٤١).
(١) الشعر والشعراء (١ / ١١٨)، التعليقات والنوادر (ص: ٥٤)، البيزرة (ص: ٣٧)، محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء (١ / ٣٢٧)، مرآة الزمان (٢ / ٥٥٣)، مجمع الآداب في معجم الألقاب (٤ / ٥٦٦)، المستطرف في كل فن مستطرف (ص: ١٤٨)، الأنساب للصحاري (ص: ١١١)، مجمع الأمثال (١ / ٢٢١)، ربيع الأبرار (١ / ٣٤٢)، التذكرة الحمدونية (٢ / ١٥٦)، التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب (ص: ٥٨).

كان يلقب مجير الطير، وقد كان قومه "بنو العنبر" إذا افتخروا، قالوا: "منا
أكل الخبز^(١)، ومنا مجير الطير"، وزعموا أنه أسر حاتما الطائي.

وكان يسمى مجير الطير؛ لأن الطير كانت لا تصاد بأرضه ولا تضار؛ وذلك
أنه كان يضع سهمه في الأرض فلا يصطاد أحد طيرها. (٢)

٨١٦ - محاسن

زيد مناة بن عبد ود، بطن من كلب، وإنما قيل له: محاسن؛ لأنه كان وسيما
جميلاً. (٣)

٨١٧ - المحب

سمنون بن حمزة، أبو القاسم البغدادي الصوفي، الذي يقال له: سمنون
المحب، وهو من أصحاب سري السقطي.

وإنما قيل له: المحب؛ لكثرة كلامه في المحبة، وكان يتكلم في المحبة
بأحسن كلام، وسمى نفسه "سمنون الكذاب"؛ بسبب أبياته التي قال فيها:

(١) تقدم برقم: (٤).

(٢) أنساب الأشراف (١١ / ٢٠٠) (١٣ / ٢٦)، المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء
(ص: ٨٦)، جمهرة الأمثال (٢ / ١٣٤)، الإكمال (١ / ٥٦٥)، ثمار القلوب (ص:
٤٤٨)، غرر الخصائص الواضحة (ص: ٣٦)، مجمع الآداب في معجم الألقاب (٤ /
٥٦٤)، توضيح المشتبه (٢ / ١٠٣)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (١ / ٢٢٢).

(٣) المؤلف والمختلف للدارقطني (٤ / ٢١٤٨)، الإكمال (٧ / ١٧٤)، الأنساب
للسمعاني (١٢ / ١٠٤)، توضيح المشتبه (٨ / ٦٣)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (٤ /
١٢٥٩)، نزهة الألباب (٢ / ١٥٧)، مغاني الأخيار (٣ / ٤٥٠).

فليس لي في سواك حظّ فكيف ما شئت فامتجني
 فحصر بوله من ساعته، وكاد يهلك، فسمى نفسه: سمنون الكذاب
 لذلك. (١)

٨١٨ - المحبر، بكسر الباء، جماعة منهم:

• المحبر الغنوي، وهو طفيل بن عوف الغنوي، شاعر جاهلي، يعرف
 بالمحبر وكان يقال له أيضا: طفيل الخيل (٢)، وفي تلقيه بالمحبر ثلاثة أقوال:
 أحدها: وهو المشهور، إنما سمي المحبر؛ لحسن شعره - يعني لتحبيره
 الشعر، والمحبر، أي: المحسن -.
 والثاني: لحسن وصفه للخيل.

والثالث: قال الصولي: وقيل: سمي بذلك؛ لقوله يصف بردا:

سماوته أسمال برد محبر وسائره من أتحمي معصب

قال البغدادي: وسماوة البيت: سقفه. والأتحمي: ضرب من البرود.

• والمحبر الثقفي، وهو ربيعة بن سفيان بن عوف بن عقدة، الشاعر
 الفارس، لقب بذلك؛ لتحبيره شعره وتزيينه، كأنه حُبْر، قاله الزبيدي. (٣)

(١) طبقات الأولياء (ص: ١٦٥)، تاريخ اربل (٢ / ١٨١)، الأنساب للسمعاني (١٢ / ١٠٩)، مرآة الزمان (١٦ / ٣٨٧)، مجمع الآداب في معجم الألقاب (٥ / ١٥)، تاريخ الإسلام (٦ / ٩٥٠).

(٢) تقدم برقم: (٢٧٩). وكان من أوصف الناس للخيل.

(٣) الخيل (ص: ٣٦)، فحولة الشعراء (ص: ١٠)، الشعر والشعراء (١ / ٤٤٤)، الكامل في اللغة والأدب (١ / ١٣٣)، أدب الكتاب للصولي (ص: ١٠٥)، المؤلف والمختلف

٨١٩ - المحبرة

صالح بن جعفر بن عبد الوهاب، القاضي أبو طاهر الهاشمي.

يتمت نسبه إلى عبد الله بن عباس رضي الله عنه، وهو أحد أعيان أهل حلب المشهورين بالأدب والدين، روى عن ابن خالويه وتأدب به، وأخذ عنه أبو الفتح أحمد بن علي المدائني، وكان يلقب بالمحبرة؛ لأنه كان قصيرا وكان أكثر لبسه السواد. (١)

٨٢٠ - المحبق

صخر بن عبيد الهذلي، - وقيل في اسمه غير ذلك - ومن ولده: سلمة بن المحبق له صحبة.

قال ابن الجوزي: وأصحاب الحديث يفتحون الباء، وقال لنا ابن ناصر الصواب كسرهما؛ لأنه حبق فسمي بذلك.

ونقل ابن الأثير، وكذا الحافظ بن حجر عن أبي أحمد العسكري، أنه قال: أصحاب الحديث يقولون: المحبق، بفتح الباء، وقرأته على أبي بكر أحمد بن

في أسماء الشعراء (ص: ٢٤٢)، العمدة في محاسن الشعر وآدابه (١ / ١٣٣)، الإكمال (٧ / ١٦٢)، سمط اللآلي في شرح أمالي القالي (١ / ٢١٠)، الاقتضاب في شرح أدب الكتاب (٣ / ٩٩)، القرط على الكامل (ص: ٩١)، الدر الفريد وبيت القصيد (٦ / ٢٧)، توضيح المشتبه (٨ / ٤٩)، نزهة الألباب (٢ / ١٥٨)، المنتخب من كلام العرب (ص: ٧٥٤)، خزانة الأدب للبغدادي (٩ / ٤٦)، وانظر: تاج العروس (١٠ / ٥١٣) مادة (حبر).

(١) تاريخ دمشق (٢٣ / ٣٢٤)، الوافي بالوفيات (١٦ / ١٤٧)، معجم الأدباء (٤ / ١٤٤٤)، الدر الثمين في أسماء المصنفين (ص: ٣٩٦).

عبد العزيز الجوهري فأنكره، وقال: المحبق بكسر الباء، فقلت: أصحاب الحديث كلهم على فتح الباء، فقال: إيش المحبق في اللغة؟ قلت: المضطرب، يعني بالفتح، فقال: هل يستحسن أحد أن يسمي ابنه المضطرب، وإنما سماه المضطرب تفاقؤلاً بالشجاعة وأنه يضطرب أعداءه، كما قالوا في عمرو بن هند مضطرب الحجارة. (١)(٢)

٨٢١ - المحتال

أبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي، مسند الوقت، المعروف بالمحتال.

حدث قديماً في زمن أبيه وعاش بعد ذلك دهراً طويلاً وتفرد بعدة أجزاء من عواليه وصار مسند دهره كأبيه، وخرج له: البرزالي، والعلائي، والذهبي، وكان ذا همة وجلادة وسعي في طلب الرزق؛ ولذلك لقبوه بالمحتال. (٣)

٨٢٢ - المحتسب

علي بن زياد بن عبد الملك، الفقيه، أبو الحسن السهمي مولاهم الإسكندراني الزاهد، المعروف بالمحتسب.

(١) سيأتي برقم: (٨٨٤).

(٢) تلقيح فهوم أهل الأثر (ص: ١٤٥)، تهذيب الكمال (١١ / ٣١٨)، الإصابة (٣ / ١٢٨)، إكمال تهذيب الكمال (٦ / ٢٤)، البدر المنير (١ / ٦١٢)، نزهة الألباب (٢ / ١٥٨).

(٣) معجم الشيوخ الكبير للذهبي (٢ / ٤٠٢)، أعيان العصر وأعوان النصر (١ / ٧٢٦)، الوافي بالوفيات (١٠ / ١٤٠)، نكت الهميان في نكت العميان (ص: ١٠٦)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١ / ٥٢٣).

روى عن: مالك، وغيره، وعنه: سعيد بن أبي مريم، ويونس بن عبد الأعلى.
وكان يلزم الأمر بالمعروف؛ فبذلك لقب بالمحتسب.

قال ابن عبد الحكم: قام علي بن زياد إلى الرشيد، وهو يخطب الناس بمكة، فقال: ﴿ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ [الصف: ٣]، فأمر به فضرب مائة سوط، فكان في البيت يتأوه، ويقول: الموت الموت، ثم أرسل إليه الرشيد يطلب أن يحالله، فأحله.

وعن ابن وهب قال: ما أشبه علي بن زياد إلا بنوح في قومه، لا يمل، ولا يفتر من الموعظة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. (١)

٨٢٣ - المحجل

معاوية بن حزن بن موآلة، والد يزيد بن المحجل له صحبة، وإنما سمي المحجل؛ لبياض كان به. (٢)

٨٢٤ - المحدث

عمر بن الخطاب بن نفيل، أبو حفص العدوي، أمير المؤمنين رضي الله عنه.
والمحدث: بكسر الدال، من حدث وروى الحديث، وبفتحها، بمعنى الملهم، أي الصادق الحدس كأنما حدث بما ظن.

(١) تاريخ الإسلام (٤ / ١١٦٩)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٧ / ٢٠٧)، نزهة الألباب (٢ / ١٥٨).

(٢) نسب معد واليمن الكبير (١ / ٢٧٠)، الطبقات الكبرى (٥ / ٥٢٩)، تلقيح فهوم أهل الأثر (ص: ١٩٣)، التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب (ص: ٤٩)، توضيح المشتبه (٩ / ٢٢٦).

ففي الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، كما عند البخاري، وعائشة رضي الله عنها، كما عند مسلم، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لَقَدْ كَانَ فِيمَا قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ مُحَدِّثُونَ، فَإِنْ يَكُ فِي أُمَّتِي أَحَدٌ، فَإِنَّهُ عُمَرُ». قال ابن وهب: تفسير محدثون: ملهون.

قال الترمذي: وأخبرني بعض أصحاب ابن عيينة، قال: قال سفيان بن عيينة: محدثون يعني: مفهمون.

وقال ابن عساکر: يقال رجل محدث وإنما قيل له ذلك؛ لأنه يصيب رأيه ويصدق ظنه إذا توهم فكأنه حدث بشيء فقله.

وقال الزمخشري: المحدث: المصيب فيما يحدث كأنه حدث بالأمر.

وقال شعبة، عن قيس، عن طارق بن شهاب قال: كنا نتحدث أن عمر ينطق على لسان ملك.

ومن وجوه، عن علي: ما كنا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر.

ومن حديث ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ". ونزل القرآن بموافقته في أسرى بدر، وفي الحجاب، وفي تحريم الخمر، وفي مقام إبراهيم.

ومناقبه وفضائله كثيرة جدا مشهورة رضي الله عنه. (١)

(١) البخاري (٣٤٦٩) باب حديث الغار، (٣٦٨٩) في فضائل الصحابة: باب مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ومسلم (٢٣٩٨) في فضائل الصحابة: باب من فضائل عمر رضي الله عنه، سنن الترمذي (٦/٦٣)، الاستيعاب (٣/١١٤٧)، تاريخ دمشق (٤٤/٩٦)، مجمع الآداب في معجم الألقاب (٥/٣٥)، كنز الدرر وجامع الغرر (٣/١٨٠)، تهذيب =

٨٢٥ - محدر

ضبيعة بن ضبيعة بن قيس، ولقبه محدر، لقب بذلك؛ لقصره. (١)

٨٢٦ - محربة

محربة، بوزن مسلمة، ابن الرباب الشني.

قال الحافظ: قال أبو الفرج الأصبهاني في ترجمة عبد يغوث بن حداد: يقال كان يتكهن. وذكر أبو اليقظان أنه تنصر في الجاهلية، وأن الناس سمعوا مناديا في الليل قبل مبعث النبي ﷺ: «خير أهل الأرض ثلاث»: رباب الشني، وبحيرا الراهب، وآخر، قال: وكان من ولده محربة، سمي بذلك؛ لأن السلاح حربته لكثرة لبسه إياه.

وقد أدرك النبي ﷺ، وأرسله إلى ابن الجلندي صاحب عمان.

قلت: وحكى البلاذري عن أبي اليقظان أنه قال: واسم محربة مدرك ابن حوط، وإنما حربته السلاح؛ لكثرة لبسه إياه (كذا) وقد وفد إلى النبي ﷺ.

ويقال: مخربة بالخاء وإنما سمي بذلك؛ لأن السلاح حربته لكثرة لبسه إياه، وقد فرق بينهما الحافظ فجعلهما اثنين، والله أعلم بالصواب. (٢)

الكمال (٢١ / ٣١٦)، تاريخ الإسلام (١ / ٧١٤)، سير أعلام النبلاء (سيرة ٢ / ٣٣٤)، الوافي بالوفيات (٢٢ / ٢٨٣)، محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (٣ / ٧٨٣)، سلم الوصول (٥ / ٢٨٥)، الفائق في غريب الحديث (١ / ٢٦٥).

(١) التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب (ص: ٢١).

(٢) أنساب الأشراف (٢ / ٢٣٤)، الإصابة (٥ / ٥٨٠) (٦ / ٤٠)، الأغاني (١٦ / ٣٦٢).

٨٢٧ - المحرق، جماعة منهم:

• جارية بن قدامة، التميمي السعدي، مختلف في صحبته.

قال أبو أحمد العسكري: تميمي، شريف، لحق النبي ﷺ، وروى عنه، ثم صحب أمير المؤمنين عليا، وكان يقال له: محرق؛ لأنه أحرق ابن الحضرمي بالبصرة، وكان ابن الحضرمي وجه به معاوية إلى البصرة، ينعي قتل عثمان، واستنفر أهل البصرة على قتال علي، فوجه علي جارية بن قدامة إليه فتحصن منه ابن الحضرمي بدار يعرف بدار سينيل، فأضرم جارية الدار عليه، فاحترقت بمن فيها، وكان جارية شجاعا مقداما فاتكا.

قال الذهبي: ويروى أن عليا بلغه ما صنع بسر بن أرطأة من السفك بالحجاز، فبعث جارية هذا، فجعل لا يجد أحدا خلع عليا إلا قتله وحرقه بالنار حتى انتهى إلى اليمن، فسمي محرقا.

• وعمرو بن هند الملك. وسمي محرقا؛ لأنه أحرق من بني تميم تسعة وتسعين، وكملهم مئة برجل من البراجم، قال له عمرو: فما جاء بك إلينا؟ قال: سطع الدخان، وكنت قد طويت^(١) منذ أيام فظنته طعاما، فقال عمرو: "إن الشقي وافد البراجم"، فذهبت مثلا، وأمر به فألقي في النار، وكان بنو تميم^(٢) قتلوا أخاه، فأقسم ليقتلن بأخيه مائة من بني تميم، والقصة مشهورة.

قال الحافظ: مخربة: بموحدة، وزن ثعلبة، بن بشر من بني الجعيد بن صبرة بن الدئل بن قيس بن رثاب بن زيد العبدي. قال أبو عبيدة معمر بن المثنى: كان شريفا في الجاهلية، فارسا جوادا، وإنما سمي مخربة لأن السلاح خربه في الجاهلية. قال: وأدرك الإسلام، ووفد على النبي ﷺ في وفد عبد القيس.

(١) طوى، بوزن رضى: جاع.

(٢) يقال: أن سويد ابن ربيعة التميمي هو الذي قتل أخاه.

وقال بعضهم: لقب بذلك؛ لأنه كان إذا عاقب عاقب بالنار.

وقال آخرون: بل لتحريقه نخل ملهم.

- والحرث بن عمرو، ملك الشام من آل جفنة، وكان يدعى أيضا بالمشرق؛ لأنه أول من حرق العرب في ديارهم. (١).

٨٢٨ - المحرم

محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير بن قتادة، الليثي المكي، أحد الضعفاء. روى عن عطاء، ويعرف بمحمد المحرم، لقب بذلك؛ لأنه كان يحرم السنة كلها، إذا انصرف إلى أهله لبي بالحج. (٢)

٨٢٩ - المحض

- عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، المعروف بعبد الله المحض.

قال ابن الوردي: والمحض لقب لعبد الله بمعنى الخالص؛ لأن أباه الحسن بن الحسن بن علي وأمه فاطمة بنت الحسين بن علي فنسبه من أبويه خالص

(١) شرح ديوان الحماسة (ص: ٢٨٢)، مجمع الأمثال (١ / ٩، ٣٩٤)، الأنساب للصحاري (ص: ١٧٥)، تاريخ دمشق (٧٢ / ١٦)، تهذيب الكمال (٤ / ٤٨٠)، الأغاني (٢٤ / ٢١٧)، مرآة الزمان (٢ / ٤٦٨)، تاريخ الإسلام (٢ / ٣٩٤)، التذكرة الحمدونية (٧ / ٣٩١)، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب (ص: ٤١٥)، فتح الباري (١٣ / ٢٨)، نزهة الألباب (٢ / ١٥٩).

(٢) قبول الأخبار ومعرفة الرجال (١ / ١٦٣)، توضيح المشتبه (٨ / ٨٦)، ميزان الاعتدال (٣ / ٥٩٠)، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٢ / ٢١٣)، لسان الميزان (٧ / ٢٢٨)، نزهة الألباب (٢ / ١٦٠).

لسلامته من الموالي وانتهاؤه إلى علي رضي الله عنه، وقال ابن حجر الهيتمي: لقب به؛ لأنه أول من جمع ولادة الحسن والحسين رضي الله عنهما.

• وعبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف، أحد أجداد الإمام الشافعي.

حكى الخطيب، عن القاضي أبي الطيب طاهر بن عبد الله الطبري، أنه قال: وقال بعض أهل العلم بالنسب وقد وصف الشافعي أنه شقيق رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسبه وشريكه في حسبه، لم تنل رسول الله صلى الله عليه وسلم طهارة في مولده، وفضيلة في آباءه، إلا وهو قسيمه فيها، إلى أن افترقا من عبد مناف، فزوج المطلب ابنه هاشما الشفا بنت هاشم بن عبد مناف، فولدت له عبد يزيد جد الشافعي، وكان يقال لعبد يزيد: المحض لا قذى فيه، فقد ولد الشافعي الهاشمان: هاشم بن المطلب، وهاشم بن عبد مناف.

وقال ابن الأثير: وكان يقال لعبد يزيد: المحض، لا قذى فيه؛ لأن أمه الشفاء بنت هاشم بن عبد مناف، وأباه هاشم بن المطلب.

وقال ابن الفوطي: ذكره مصعب الزبيرى في أنساب قريش؛ وقال: المحض الرجل الذي يكون من ابن عم وبنت عمه. (١)

(١) تاريخ بغداد (٢/ ٣٩٥)، تاريخ دمشق (٥١/ ٢٧٥)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٠/ ١٣٤)، أسد الغابة (٢/ ٢٩٣)، تهذيب الكمال (٢٤/ ٣٦٠)، مجمع الآداب في معجم الألقاب (٥/ ٣٧)، تاريخ ابن الوردي (٢/ ٦٨)، الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة (١/ ١٥٥)، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي (٢/ ٣٩٠).

٨٣٠ - المحلق

عبد العزى بن حنتم بن شداد بن ربيعة بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب،
جاهلي، مدحه الأعشى بقوله:

لعمري لقد لاحت عيونٌ كثيرةٌ إلى ضوء نار باليفاع تحرقُ
تُشبُّ لمقروزين يسطليانها وبات على النار الندى والمُحلقُ

وإنما سمي محلقاً؛ لأن حصانا له عضه في وجنته فحلق فيه حلقة، زاد
صاحب القاموس: أو أصابه سهم فكوي بحلقة. (١)

٨٣١ - محيي الموءودات

صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم،
المعروف بمحيي الموءودات، جد الفرزدق الشاعر المشهور.

قال أبو الفرج الأصفهاني: وكان يقال لصعصعة: محيي الموءودات؛ وذلك
أنه كان مر برجل من قومه وهو يحفر بئرا وامرأته تبكي فقال لها صعصعة: ما
بيكيك، قالت: يريد أن يتد ابنتي هذه، فقال له: ما حملك على هذا، قال: الفقر،
قال: فإني أشتريها منك بناقتين يتبعهما أولادهما تعيشون بألبانهما ولا تتد
الصبية، قال: قد فعلت، فأعطاه الناقتين وجملا كان تحته فحلا وقال في نفسه إن
هذه لمكرمة ما سبقني إليها أحد من العرب فجعل على نفسه ألا يسمع بموءودة
إلا فداها فجاء الإسلام وقد فدى ثلثمائة موءودة، وقيل: أربعمائة، أخبرني
بذلك: هاشم بن محمد الخزاعي عن دماذ عن أبي عبيدة، وأخبرني بهذا الخبر:

(١) الأغاني (٩/ ١٣٣)، نزهة الألباب (٢/ ١٥٩)، شرح شواهد المغني (١/ ٣٠٤).
وانظر: القاموس المحيط (ص: ٨٧٦) مادة (حلق).

محمد بن العباس اليزيدي، وعلي بن سليمان الأخفش قالاً: حدثنا أبو سعيد السكري عن محمد بن حبيب عن أبي عبيدة عن عقاب بن شبة قال: قال صعصعة خرجت باغيا ناقتين لي فارقتين، والفارق التي تفرق إذا ضربها المخاض فتند على وجهها حتى تنتج فرفعت لي نار فسرت نحوها وهممت بالنزول فجعلت النار تضيء مرة وتخبو أخرى فلم تزل تفعل ذلك حتى قلت اللهم لك علي إن بلغتني هذه النار ألا أجد أهلها يوقدون لكربة يقدر أحد من الناس أن يفرجها إلا فرجتها عنهم قال فلم أسر إلا قليلا حتى أتيتها فإذا حي بن بني أنمار من الهجيم بن عمرو بن تميم وإذا أنا بشيخ حادر أشعر يوقدها في مقدم بيته والنساء قد اجتمعن إلى امرأة ماخض قد حبستهن ثلاث ليال، فسلمت فقال الشيخ: من أنت، فقلت: أنا صعصعة بن ناجية بن عقاب، قال: مرحبا بسيدنا فقيم أنت يا بن أخي، فقلت: في بغاء ناقتين لي فارقتين عمي علي أثرهما فقال: قد وجدتهما بعد أن أحيا الله بهما أهل بيت من قومك وقد نتجناهما وعطفت إحداهما على الأخرى وهما تانك في أدنى الإبل، قال قلت: فقيم توقد نارك منذ الليلة، قال: أوقدها لامرأة ماخض قد حبستنا منذ ثلاث ليال وتكلمت النساء فقلن قد جاء الولد، فقال الشيخ: إن كان غلاما فوالله ما أدري ما أصنع به وإن كانت جارية فلا أسمعن صوتها أي أقتلنها، فقلت: يا هذا ذرها فإنها ابنتك ورزقها على الله، فقال: أقتلنها، فقلت: أنشدك الله، فقال: إني أراك بها حفيا فاشترها مني، فقلت: إني أشتريها منك، فقال: ما تعطيني، قلت: أعطيك إحدى ناقتي، قال: لا، قلت: فأزيدك الأخرى، فنظر إلى جملي الذي تحتي فقال: لا إلا أن تزيدني جملك هذا فإني أراه حسن اللون شاب السن، فقلت: هو لك والناقتان على أن تبلغني أهلي عليه، قال: قد فعلت فابتعتها منه بلقوحين وجمل وأخذت عليه عهد الله وميثاقه ليحسنن برها وصلتها ما عاشت حتى تبين منه أو يدركها الموت، فلما برزت من عنده حدثني نفسي وقلت إن هذه

لمكرمة ما سبقني إليها أحد من العرب فأليت ألا يئد أحد بتتاله إلا اشتريتها منه بلقوحين وجمل فبعث الله عز و جل محمدا عليه السلام وقد أحيت مائة موءودة إلا أربعا ولم يشاركني في ذلك أحد حتى أنزل الله تحريمه في القرآن وقد فخر بذلك الفرزدق في عدة قصائد من شعره ومنها قصيدته التي أولها:

أبي أحد العيثن صمصعة الذي متى تُخلف الجوزاء والدلُّو يُمطر
أجار بنات الوائدين ومن يُجر على الفقر يُعلم أنه غير مُخفر
على حين لا تحيا النبات وإذ هم عكوف على الاصنام حول المدور^(١)

٨٣٢ - المخبل

ربيعة بن مالك، أحد بني أنف الناقة، أبو يزيد، الشاعر المشهور، المعروف بالمخبل السعدي، وقيل في اسمه غير ذلك، وفيه يقول الفرزدق:

وهب القصائد لي النوابع إذ مضوا وأبو يزيد وذو القُروح وجرو

ويقال: إنه خطب أخت الزبرقان فمنعه لشيء كان في عقله وزوجها رجلا من بني جشم بن عوف يقال له: هزال، فهجاه المخبل.

وإنما لقب المخبل؛ لخبل كان به، قال ابن الأعرابي: المخبل المجنون، وبه سمي المخبل الشاعر، وقال عبد القادر بن عمر البغدادي: والمخبل بفتح الباء المشددة في الأصل اسم مفعول من خبله تخبيلا أي: أفسد عقله. (٢)

(١) الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني (١٠ / ٢٧٨).

(٢) شرح نقائض جرير والفرزدق (٢ / ٣٧٤)، الشعر والشعراء (١ / ٤١٠)، سمط اللآلي في شرح أمالي القالي (١ / ٤١٨، ٨٥٧)، منتهى الطلب من أشعار العرب (ص: ٣١)، الإصابة (٢ / ٣٧٩)، نزهة الألباب (٢ / ١٦١)، خزنة الأدب للبغدادي (٦ / ٩٣).

٨٣٣ - المختار

عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن عبد الله، القاضي المختار، أبو سعد الإسماعيلي السراج الحنفي.

روى عن: أبي الحسن السراج، وأحمد بن محمد بن شاهويه القاضي، وأبي الفتح القواس، والبغداديين. وعنه: أبو صالح المؤذن.

وإنما لقب بالمختار؛ لأنه ولي القضاء باختيار المشايخ له، فلذا قيل له: المختار. (١)

٨٣٤ - مختصر النووي

علي بن إبراهيم بن داود ابن العطار الدمشقي، علاء الدين أبو الحسن ابن العطار تلميذ النووي.

وهو أشهر أصحاب النووي وأخصهم به، ولزمه طويلا، حتى كان يقال له: «مختصر النووي»، وقد يختصر، فيقال: «المختصر». (٢)

٨٣٥ - المخرق

عباد بن الممزق (٣) الحضرمي، لقب المخرق؛ لقوله:

وانظر: الصحاح (٤ / ١٦٨٢)، المحكم (٥ / ٢٠٩)، لسان العرب (١١ / ١٩٧)، القاموس

المحيط (ص: ٩٩٠)، تاج العروس (٢٨ / ٣٨٦)، مادة (خ ب ل).

(١) تاريخ الإسلام (٩ / ٤٢٤)، الجواهر المضوية في طبقات الحنفية (١ / ٣١١) (٢ / ٣٨٦)، الوافي بالوفيات (١٨ / ١٩٤).

(٢) تحفة الطالبين في ترجمة الإمام محيي الدين (ص: ٢٧)، الدرر الكامنة في أعيان المائة

الثامنة (٤ / ٤)، شذرات الذهب (٨ / ١١٤)، الدارس في تاريخ المدارس (١ / ٥٢).

(٣) سيأتي برقم: (٩٣٧).

أنا المخرق أعراض اللئام كما كان الممزق أعراض اللئام أبي (١)

٨٣٦ - مخفر الفليس

مالك بن كلثوم بن ربيعة، وهو الذي يقال له: مخفر الفليس، والفليس: صنم كان لطبيء، وكان لا تخفر ذمته، فأخفره مالك، قاله ابن دريد، وجعل ابن الكلبي كلثوم بن ربيعة، هو الذي يقال له: مخفر الفليس. (٢)

٨٣٧ - المخلل

كمحدث: نافع بن خليفة الغنوي، المخلل الشاعر.

سمي مخللا بقوله:

وَلَوْ كُنْتُ جَارَ الْبُرْجُمِيَّةِ أُدِّيْتُ وَلَكِنَّمَا يَسْعَى بِذِمَّتِهَا عَبْدُ
أَزْبِ كِلَابِيَّ بَنِي اللَّؤْمِ فَوْقَهُ خِبَاءً فَلَمْ تُهَتِّكْ أَخِلَّتْهُ بَعْدُ (٣)

٨٣٨ - المخنث

ابن شادة الشاعر، المعروف بالمخنث.

قال ابن المعتز: ولم يكن ابن شادة مخنثا، إنما كان لا يهجو أحدا ولا يعرض له، فسمي بذلك مخنثا على التلقيب، وكان أدب الناس. (١)

(١) العمدة في محاسن الشعر وآدابه (٢ / ٣٠٧)، المذاكرة في ألقاب الشعراء (ص: ١)، نزهة الألباب (٢ / ١٦٣)، المزهري في علوم اللغة وأنواعها (٢ / ٣٧٨).

(٢) نسب معد واليمن الكبير (١ / ٢٥٦)، الاشتقاق (ص: ٣٩٤).

(٣) المؤلف والمختلف للدارقطني (٤ / ٢١٩٢)، الإكمال (٧ / ١٧٢)، توضيح المشتبه (٨ / ٥٨)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (٤ / ١٢٥٨)، المزهري في علوم اللغة وأنواعها (٢ / ٣٧٥).

٨٣٩ - مدرج الرياح

عامر بن المعنون الجرمي الشاعر.

وإنما سمي مدرج الرياح؛ لقوله:

أعرفت رسماً من سمية باللوى درجت عليه الرياحُ بعدك فاستوى

ويروى عنه أنه لما عمل نصف هذا البيت ارتج عليه، وأقام يكرره مدة سنة، ولا يقدر يعمل له عجزاً، وكان قد دفن في نفس المنازل التي كان ينزلها دفينة، فذكرها وقال لجاريته: أن تمضي وتخرج الخبيئة من تلك البرية والموضع الذي أعطاه علامته، فمضت الجارية، وقد اختلفت الرياح على تلك الأراضي، وعفت آثارها، فعادت ولم تجد شيئاً، فسألها عن الحال، فقالت:

درجت عليه الرياح بعدك فاستوى، فتمم بيته بهذا، وسمي مدرج الرياح. (٢)

٨٤٠ - مدركة

عمرو بن إلياس بن مضر، أحد الأجداد القدامى، من سلسلة النسب النبوي الشريف.

اعترضت ذات يوم أرنب في إبل إلياس فنفرت فخرج عمرو وعمار وأبوهما إلياس فأدرك عمرو الإبل فردها فلقب مدركة ولحق عامر الأرنب، وقيل: الضب، فذبحها وطبخها فلقب طابخة. (٣)(٤)

(١) طبقات الشعراء لابن المعتز (ص: ٣٣١).

(٢) المذاكرة في ألقاب الشعراء (ص: ١)، مجمع الأمثال (١ / ٢٩٥)، مجمع الآداب في معجم الألقاب (٥ / ١٦٨)، الأغاني (٣ / ١٢٢)، نزهة الألباب (٢ / ١٦٥).

(٣) تقدم برقم: (٥٦٠).

(٤) مجالس ثعلب (ص: ٩٨)، شرح نقائص جرير والفرزدق (١ / ٣٥٠)، الفائق في غريب

٨٤١ - المدهمق

المدهمق بكسر الميم الثانية: لقب مدرك الفقعسي.

قال ابن الأعرابي: لفصاحته وجودة شعره، تقول: هو مدهمق ما يطاق لسانه، لتجويده الكلام، وتحبيره إياه. (١)

٨٤٢ - المذاكرة

المنذر بن عبد الرحمن بن معاوية بن محمد بن عبد الله بن المنذر ابن الأمير عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك الأندلسي المرواني، من أهل قرطبة يكنى أبا الحكم ويعرف بالمذاكرة.

وإنما لقب بذلك؛ لأنه كان مغرماً بعلم النحو، وكان إماماً فيه، مقدماً في اللغة، وكان يقول لمن لقيه من إخوانه: "هل لك في مذاكرة باب من العربية؟"، فلهج بهذه الكلمة، وأكثر منها، حتى عرف بها. (٢)

٨٤٣ - مذبح

عقبة بن حليس بن نصر بن دهمان الأشجعي.

أسلم قديماً، وشهد بدرًا مع النبي ﷺ، وكان يلقب مذبحاً؛ لأنه ذبح الأساري يوم الرقم، قاله هشام بن الكلبي. (١)

الحديث (١ / ٣٩٩)، معجم ديوان الأدب (١ / ٢٩٥)، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (١ / ٢٨٧)، شمس العلوم (٧ / ٤٠٥٩)، الاشتقاق (ص: ٣٠)، نزهة الألباب (٢ / ١٦٥)، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي (١ / ١٩٨).
 (١) القاموس المحيط (ص: ٨٨٥)، تاج العروس (٢٥ / ٣١٧) مادة (دهمق).
 (٢) طبقات النحويين واللغويين (ص: ٢٨٥)، جمهرة أنساب العرب لابن حزم (١ / ٩٥)، التكملة لكتاب الصلة (٢ / ١٩٠)، نزهة الألباب (٢ / ١٦٥).

٨٤٤ - المذبوح

عبد الرحمن بن قيس بن سواء، أبو عطية المذبوح، له إدراك، وشهد اليرموك.

ذكر ابن أبي حاتم، عن أبيه أنه سأل عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد بن أبي عطية المذبوح عن اسم جده، فقال: عبد الرحمن بن قيس، وإنما سمي المذبوح؛ لأنه أصابه سهم وهو مع أبي عبيدة بن الجراح باليرموك فقطع جلده ولم يحز الأوداج، فكان إذا شرب الماء يرى مجراه، عاش زمانا طويلا فلذلك سمي المذبوح. (٢)

٨٤٥ - مذحج

القبيلة المشهورة، على وزن مسجد، وهي قبيلة كبيرة من قبائل اليمن تفرعت منها قبائل كثيرة وبطون عظيمة منها: النخع (٣)، وسعد العشيرة (٤)، ومراد (٥)، وعنس وغيرهم.

قال ابن عبد البر: وأما مذحج فكل من انتسب إلى مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ فهو مذحجي ومن لم ينتسب إلى مالك بن أدد فليس بمذحجي ومالك بن أدد هو جماع مذحج وقال ابن إسحاق

(١) أسد الغابة (٤ / ٤٩)، الإصابة (٤ / ٤٢٨).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥ / ٢٧٧)، تاريخ دمشق (٣٥ / ٣٤٩)، الإصابة (٥ /

٨٣)، نزهة الألباب (٢ / ١٦٦).

(٣) سيأتي برقم: (٩٧٣).

(٤) تقدم برقم: (٤٦٧).

(٥) سيأتي برقم: (٨٤٨).

مذحج بن يحابر بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ ولم يتابع ابن إسحاق في ذلك.

واختلف في معنى مذحج، على أربعة أقوال:

أحدها: هي أم مالك^(١) بن أدد نسب إليها ولدها.

والثاني: هي أكمة حمراء، ولد عليها مالك، فسمي باسمها، وعرف بها ولده.

زاد ابن خلكان: ثم كثر ذلك في تسمية العرب حتى صاروا يسمون بها ويجعلونه علما على المسمى، وقطعوا النظر عن تلك الأكمة.

والثالث: بل اجتمعوا إلى أكمة باليمن، والأكمة تسمى مذحجا، فقالوا: تعالوا نجعل مذحجا أما فتمذحجوا.

قال الشرقي بن القطامي: مذحج: ليست بأم ولا أب وإنما هي أكمة حمراء باليمن اجتمع إليها ولد مالك بن أدد فقالوا تعالوا نجعل مذحجا لنا نمنعها وتمنعنا، فمن كان من ولد مالك بن أدد فهو مذحجي.

والرابع: مذحج قبائل شتى تمذحجت أي اجتمعت تقول مذحجت الشيء إذا جمعته. (٢)

(١) وهي: دلة بنت ذي منجشان، ويقال: أم مالك مدلة أخت دلة، ولدتها أمها على أكمه يقال لها مذحج، فسميت دله مذحج بتلك الأكمه، فولدها كلهم يقال لهم بنو مذحج، قاله الطبري وغيره.

قال ابن دريد: ومذحج: مفعول من الذحج، من قولهم: ذحجت الأديم وغيره، إذا دلكته.

(٢) نسب معد واليمن الكبير (١ / ١٣٤)، الطبقات الكبرى - متمم الصحابة - الطبقة الرابعة (ص: ٦٣٧)، الطبقات لخليفة بن خياط (ص: ١٢٦)، المنتخب من ذيل المذيل (ص: ٤٣)، تاريخ الطبري (١١ / ٥٤٢)، الاشتقاق (ص: ٣٩٧)، الإنباه على

٨٤٦ - المذلق

أوس بن عباد بن عبدود، الشاعر.

وإنما سمي المذلق؛ لأن سنانة كان لا يطعن به شيء إلا أنفذه، فسمي بذلك. (١)

٨٤٧ - المذهب

بضم الميم وسكون الذال وفتح الهاء، جماعة منهم:

• العباس بن محمد بن عبد الله بن العباس رضي الله عنه، المعروف بالمذهب.

كان بارع الجمال سخيا، وإنما سمي مذهبا؛ لجماله وحسن لونه.

قال البلاذري: وقال بعضهم: المذهب عبيد الله بن العباس بن عبد

المطلب، وقال بعضهم: هو العباس بن محمد بن عبيد الله بن عبد الله، وقال ابن

دريد: قثم بن العباس، هو الذي يسمى المذهب. والأول أثبت.

• ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، وكان يسمى المذهب؛

لجماله.

قبايل الرواة (ص: ١٠٨، ١٢٠)، الأنساب المتفقة (ص: ٢١٩)، الأنساب للسمعاني (١٢ / ١٦١)، الأنساب للصحاري (ص: ١١٨)، عجاله المبتدي وفضالة المنتهي في النسب (ص: ١١٣)، التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب (ص: ٤٨)، اللباب في تهذيب الأنساب (٣ / ١٨٦)، الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة (١ / ١٩٩)، وفيات الأعيان (٣ / ٤٣٦) (٤ / ٣٧٤)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان (٢ / ٣٠٨)، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام (٢ / ٢٨)، خزانة الأدب للبغدادي (٦ / ٣٥٥)، شذرات الذهب (٤ / ٤١٧)، نزهة الألباب (٢ / ١٦٦).

(١) المذاكرة في ألقاب الشعراء (ص: ٥).

- والضحاك بن عدنان، لقب بذلك؛ لجماله كأنه طلي بالذهب.
- وميمون بن عبد الله الرومي الفارس، كان يلقب بالمذهب؛ لأن جميع سلاحه كان مذهبا. (١)

٨٤٨ - مراد

مراد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ. قبيل ينسب إليه جماعة من الصحابة فمن بعدهم، واسم مراد: يحابر، وإنما سمي مرادا؛ لأنه أول من تمرد باليمن، قاله ابن سعد. (٢)

٨٤٩ - مربى الأيتام

جعفر بن الحسن بن علوان، أبو البر البغدادي الصوفي، الملقب بمربى الأيتام.

قال ابن الفوطي: ذكره ابن النجار في تاريخه وقال: سمع أحمد بن أبي غالب ابن الطلاية، وروى لنا عنه عبد الله بن أحمد الخباز في مشيخته، وذكر لنا

(١) أنساب الأشراف (٤ / ٧٠)، الاشتقاق (ص: ٦٩)، العقد الفريد (٧ / ٩٩)، طبائع النساء وما جاء فيها من عجائب وأخبار وأسرار (ص: ٤٣)، المستقصى في أمثال العرب (١ / ٦٦)، مجمع الآداب في معجم الألقاب (٥ / ١٧٤)، خزانة الأدب للبغدادي (٥ / ٢٠٠).

(٢) الطبقات الكبرى - متمم الصحابة - الطبقة الرابعة (ص: ٧٣٥)، الاشتقاق (ص: ٣٩٨)، الفصول والغايات (ص: ٩٩)، الأنساب للصحاري (ص: ١١٨)، تاريخ دمشق (٤٩ / ٤٨١)، عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب (ص: ١١٣)، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب (ص: ٤١٧).

أنه كان شيخا صالحا يجمع الصدقات، ويكسو بها الأيتام، ويقوم بإطعامهم، وما يحتاجون إليه، ولقب بذلك السبب مربي الأيتام. (١)

٨٥٠ - مرتع

بضم الميم وسكون الراء وكسر التاء وتخفيفها، وقيل: بفتح الراء وتشديد التاء وكسرها:

عمرو بن معاوية بن ثور الأكبر وهو كندة^(٢) بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد، جد لامرئ القيس بن حجر وهو جاهلي.

قال ابن الكلبي: إنما سمي عمرو بن معاوية بن ثور مرتعا؛ لأنه كان يقال له: أرتعنا في أرضك، فيقول: قد أرتعتك في مكان كذا وكذا، فسمي مرتعا، من ولده جماعة من الصحابة والشعراء والعلماء. (٣)

(١) مجمع الآداب في معجم الألقاب (٥ / ١٧٦)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٣ / ١٧٤).

(٢) تقدم برقم: (٧٦٥).

(٣) المؤلف والمختلف للدارقطني (٤ / ٢٠٢٣)، الأنساب للسمعاني (١٢ / ١٨٥)، الإكمال (٧ / ١٨٢)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٩ / ١٢٠)، المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء (ص: ٩)، الأغاني (٩ / ٩٤)، نزهة الألباب (٢ / ١٦٧).

قال الزبيدي: رتع، كمنع، رتعا، ورتوعا، ورتاعا، بالكسر، وهذه عن ابن الأعرابي: أكل وشرب، وذهب وجاء ما شاء وأصل الرتع للبهائم، ويستعار للإنسان إذا أريد به الأكل الكثير، كما حققه الأصبهاني في المفردات، والزمخشري في الأساس، ونقله المصنف في البصائر، وإليه أشار الجوهري حيث قال في أول المادة: رتعت الماشية ترتع ورتوعا، أي أكلت ما شاءت، زاد غيره: وجاءت وذهبت في المرعى نهارا، ولا يكون الرتع إلا في خصب وسعة. أو هو الأكل والشرب رغدا في الريف، وهذا قول الليث، وهو مجاز أيضا.

٨٥١ - مرجوم

عامر بن عبد القيس، سيد عبد القيس.

وإنما سمي مرجوما؛ لأنه نافر رجلا إلى النعمان، فقال له النعمان: قد رجمتك بالشرف، أي حكمت لك به فسمي مرجوما.

وفيه يقول لبيد:

وقيل من لكير شاهد رَهْطُ مَرْجُومٍ وَرَهْطُ ابْنِ الْمُعَلِّ (١)

وقد أرتع فلان إبله، أي أسامها، فرتعت. من المجاز: قوله تعالى مخبرا عن إخوة يوسف أرسله معنا غدا يرتع ويلعب، أي يلهو وينعم، وقيل: معناه يسعى وينبسط، وقرئ نرتع بضم النون وكسر التاء ويلعب بالياء أي نرتع نحن دوابنا ومواشينا ويلعب هو، وهي قراءة مجاهد وقتادة وابن قطيب، وقرئ بالعكس، أي يرتع، بضم الياء وكسر التاء، ونلعب بالنون، أي: يرتع هو دوابنا ونلعب نحن جميعا، وهي قراءة ابن محيصن، ورواية عن مجاهد أيضا. انظر: الصحاح (٣/ ١٢١٦)، المحكم (٢/ ٤٧)، النهاية (٢/ ١٩٣)، لسان العرب (٨/ ١١٢)، القاموس المحيط (ص: ٧٢٠)، تاج العروس (٢١/ ٥٩) مادة (رتع).

(١) طبقات فحول الشعراء (٢/ ٤٤٨)، الطبقات الكبرى (٥/ ٥٦٣)، الاشتقاق (ص: ٣٣٣)، شرح شافية ابن الحاجب (٤/ ٢١١)، الإصابة (٤/ ٥٦٢)، نزهة الألباب (٢/ ١٦٨). وانظر: جمهرة اللغة (١/ ٤٦٦) مادة (رجم).

تنبيه: وقد اختلف في اسم مرجوم، فقال ابن سعد في ترجمة "عمرو بن المرجوم": واسم المرجوم عبد قيس بن عمرو بن شهاب بن عبد الله بن عصر بن عوف بن عمرو بن عبد القيس، وكان في الوفد وهو الذي أقدم عبد القيس البصرة. وقال ابن دريد: مرجوم، اسمه شهاب بن عبد القيس. وذكر الحافظ ابن حجر: أن المسيب بن علس مدح مرجوما بن عبد مر بن قيس بن شهاب بن رياح بن عبد الله بن زياد بن عصر، وكان من أشرف عبد القيس ورؤسائها في الجاهلية، وكان ابنه عمرو بن مرجوم سيدا شريفا في الإسلام. وقال الأستراباذي: وكذا في التصحيف للعسكري، قال: " وفي فرسان عبد

٨٥٢ - مرخية

كمحسنة: جامع بن شداد بن ربيعة بن عبد الله بن أبي بكر بن ربيعة بن كلاب.

سمي مرخية؛ بقوله:

وَحَدُّوا بِالرَّوَايَا مِنْ لَحِيظٍ فَرَّخُوا الْمَحْضَ بِالْمَاءِ الْعِدَابِ

ويروى: "وجاءوا بالرَّوَايَا"، وكذا: "وقد مدُّوا الزَّوَايَا"

رخوا: أي خلطوا. (١)

٨٥٣ - المرعث

بضم الميم وفتح الراء وتشديد العين المفتوحة:

بشار بن برد، أبو معاذ البصري، الشاعر المشهور، الملقب بالمرعث.

واختلفوا لم سمي المرعث على ثلاثة أقوال:

أحدها: لأنه كان يلبس في أذنه، وهو صغير رعائنا، والرعاث: القرطة أي الحلق، واحدها رعثة، قاله أبو عبيدة.
والثاني: وإنما سمي المرعث؛ لقوله:

القيس مرجوم بن عبد القيس بعد الراء جيم،.. وإنما ذكرته لأن من لا يعرفه يصحفه بمرحوم - بحاء غير معجمة، وأما مرحوم بن عبد العزيز - بالحاء غير المعجمة - فرجل من محدثي البصرة " انتهى.

(١) المنتخب من كلام العرب (ص: ٧٤٧)، المزهر في علوم اللغة وأنواعها (٢/ ٣٧٣). وانظر: التكملة والذيل والصلة للصغاني (٦/ ٤٢٣)، القاموس المحيط (ص: ١٢٨٧)، تاج العروس (٣٨/ ١٤٠) مادة (رخ ا).

قال رِيْمٌ مُرْعَثٌ ساحرُ الطَّرْفِ والنَّظَرِ
لَسَّتْ وَاللَّهِ نَائِلِي قلتُ أو يَغْلِبُ الْقَدْرُ

والثالث: سمي بشار المرعث؛ لأنه كان لقميصه جيبان، جيب عن يمينه، وجيب عن شماله، فإذا أراد لبسه ضمه عليه من غير أن يدخل رأسه فيه، وإذا أراد نزعته حل أزراره، وخرج منه، فشبّهت تلك الجيوب بالرعاث؛ لاسترسالها وتدليها وسمي من أجلها المرعث، قاله ابن سلام. (١)

٨٥٤ - المرقال

هاشم بن عتبة بن أبي وقاص الزهري، المعروف بالمرقال، ابن أخي سعد بن أبي وقاص.

قيل: له صحبة، وشهد مع علي رضي الله عنه الجمل وصفين، وكان من أمراء علي يوم صفين ويده كانت الراية على الرجالة يومئذ، وفيه قتل.

وفي تلقيبه بالمرقال ثلاثة أقوال:

أحدها: أنه لقب بالمرقال؛ لأنه كان يرقل في الحرب، أي يسرع، من الإرقال، وهو ضرب من العدو، قاله الدولابي.

والثاني: لأن أمير المؤمنين دفع إليه الراية يوم صفين، فكان يرقل بها إرقالا.

وقيل: أنه قال له يوم صفين: تقدم بالراية فأرقل بها.

(١) الشعر والشعراء (٢/ ٧٤٥)، تاريخ بغداد (٧/ ٦١٠)، الأغاني (٣/ ١٣٢)، أمالي المرتضى (١/ ١٤٠)، القرط على الكامل (ص: ١٨٠)، وفيات الأعيان (١/ ٢٧١، ٤٢١)، زهر الآداب وثمر الألباب (١/ ١٥١)، تاريخ الإسلام (٤/ ٣١٤)، سير أعلام النبلاء (٧/ ٢٤)، المذاكرة في ألقاب الشعراء (ص: ٣)، معاهد التنصيص على شواهد التلخيص (١/ ٢٨٩).

والثالث: سمي بذلك؛ لأنه قال: والله لأرقلن إلى هذا العدو إرقال الجمل
المصاعب، قاله البلاذري. (١)

٨٥٥ - المرقش

عمرو بن سعد بن مالك الضبعي، وقيل: عوف بن سعد، وقيل: ربيعة بن
سعد، شاعر جاهلي.

وإنما لقب بالمرقش، وهو مرقش الأكبر بقوله:

الدَّارُ قُفْرٌ والرُّسُومُ كَمَا رَقَّشَ فِي ظَهْرِ الأَدِيمِ قَلَمٌ

فسمي مرقشا، والرقش والترقيش: الكتابة والتنقيط. (٢)

٨٥٦ - المزدلف

عمرو بن أبي ربيعة بن ذهل الشيباني، جد جاهلي، يعرف بالمزدلف.

(١) أنساب الأشراف (١٠ / ٢٦)، تاريخ بغداد (١ / ٥٥٦)، الاستيعاب (٤ / ١٥٤٦)،
تاريخ دمشق (٧٣ / ٣٣٧)، تاريخ الإسلام (٢ / ٣٣١)، سير أعلام النبلاء (٣ / ٤٨٦)،
الإصابة (٦ / ٤٠٤)، مرآة الزمان (٦ / ٣٦٢)، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٦ /
١٧٣)، نزهة الألباب (٢ / ١٧٠).

تنبيه: قال ابن عبد البر: أسلم هاشم بن عتبة يوم الفتح. وقال الذهبي: ولد في حياة النبي
ﷺ، ولم تثبت له صحبة، وشهد اليرموك وأصيبت عينه يومئذ، وبعضهم عدّه في
الصحابة، باعتبار إدراك زمن النبوة.

(٢) الشعر والشعراء (١ / ٢٠٥)، من اسمه عمرو من الشعراء (ص: ٥)، معجم الشعراء
(ص: ٢٠١)، المنتخب من كلام العرب (ص: ٧٤١)، الأغاني (٦ / ١٣٦)، نشوة الطرب
في تاريخ جاهلية العرب (ص: ٦٢٤)، البيان والتبيين (١ / ٢٩٨)، نزهة الألباب (٢ /
١٧١). وانظر: العين (٥ / ٤٠)، الصحاح (٣ / ١٠٠٧)، لسان العرب (٦ / ٣٠٥) مادة
(رقش).

وفي تلقيبه بالمزدلف قولان:

أحدهما: سمي بذلك يوم قضة يوم أغار ابن الهبولة السليحي من قضاة على عسكر آكل المرار الكندي فجعل عمرو يرمي برمحه ويقول: ازدلفوا قدر رمحي هذا - أي تقدموا في الحرب بقدر رمحي - فسمي المزدلف، قاله ابن الكلبي.

قال ابن دريد: أي اقتربوا. والازدلاف: الاقتراب.

والثاني: إنما سمي المزدلف؛ لاقترابه من الأقران في الحروب، وازدلافه إليهم، وإقدامه عليهم، حكاه ابن الأثير، وغيره. (١)

٨٥٧ - المزدرد

يزيد بن ضرار الثعلبي، الشاعر، أخو الشماخ بن ضرار الشاعر المشهور.

غلب على اسمه المزدرد؛ لقوله يصف زبدة:

فَقُلْتُ تَزَرَّدَهَا عَيْدُ فَاِنِّي لِدُرْدِ الْمَوَالِي فِي السَّيْنِ مُزَرَّدُ (٢)

ازدرده أي: ابتلعه، والدرد: ذهاب الأسنان، والمزدرد: بضم الميم وفتح

الزاي وكسر الراء المشددة. (١)

(١) نسب معد واليمن الكبير (١ / ٢١)، الاشتقاق (ص: ٣٥٨)، جمهرة أنساب العرب لابن حزم (١ / ٣٢٣)، التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب (ص: ٢١)، مجمع الآداب في معجم الألقاب (٥ / ١٩٨)، الفائق في غريب الحديث (٣ / ٤٢٤). وانظر: النهاية (٢ / ٣٠٩) مادة (زلف).

(٢) ينظر البيت في باقي المصادر، فقد جاء في بعضها باختلاف يسير.

٨٥٨ - مزلاج

عبد الله بن مطر، شاعر جاهلي، من بني حنظلة بن كعب بن سعد بن عوف.
لقب بمزلاج؛ لقوله:

نُلاقِي بِهَا يَوْمَ الصَّبَاحِ عَدُونَا إِذَا أُكْرِهَتْ فِيهَا الْأَسِنَّةُ تُزْلَجُ

قال ابن دريد: وأصل التزليج القلة. يقال: عطاء مزلاج: قليل. وسهم زالج، إذا مر على وجه الأرض.

وقال ابن ناصر الدين الدمشقي: مزلاج: بضم الميم، وفتح الزاي مخففة، وتشديد اللام مكسورة عند الأمير، مفتوحة عند الدارقطني وغيره، وقال صاحب القاموس، وشارحه: مزلاج، كمقبل.

وفي «معجم الشعراء» للمرزباني: مزلاج الزيادي، واسمه عمرو بن مخرم بن زياد من بني الحارث بن كعب زلجه قوله:

أَجْدُ لِبَانَاتِ الْهُوَى لَمْ تَخْلَجْ وَسَاعَةٌ مَا اسْتَوَدَعْتَ وَصَلَا فزَلَجْ

(١) المؤلف والمختلف للدارقطني (٤ / ١٧٩٧)، البيان والتبيين (١ / ٢٩٨)، الشعر والشعراء (١ / ٣٠٤)، الاشتقاق (ص: ٢٨٦)، الأغاني (٩ / ١٨٥)، المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء (ص: ٢٥٠)، الممتع في صنعة الشعر (ص: ١٣٩)، اللامع العزيزي شرح ديوان المتنبي (ص: ٤٥٣)، سمط اللآلي في شرح أمالي القالي (١ / ٨٣)، الأنساب للسمعاني (١٢ / ٢٢٠)، أسد الغابة (٥ / ١٤٤)، اللباب في تهذيب الأنساب (٣ / ٢٠٣)، المذاكرة في ألقاب الشعراء (ص: ٢)، الإصابة (٣ / ٢٨٨) (٥ / ٩١) (٦ / ٦٧)، المزهر في علوم اللغة وأنواعها (٢ / ٣٧٦)، شرح شواهد المغني (١ / ٤٨)، سلم الوصول (٥ / ٢٩٩)، خزانة الأدب للبغداد (٤ / ١٠٢).

وصددم ولو شئتم لللقى سوامكم سواماً غداً من عندكم غير مدلج^(١)

٨٥٩ - مزيقيا

بضم الميم وفتح الزاي وسكون الياء وكسر القاف وتخفيف الياء الأخرى:

عمرو بن عامر ماء السماء^(٢) بن حارثة الأزدي، جد الأنصار.

كان من ملوك اليمن، وإنما لقب بذلك؛ لأنه كان يلبس كل يوم حلتين، فإذا أمسى مزقهما؛ كراهية أن يلبسهما ثانياً، ويأنف أن يلبسهما أحد غيره، فلقب بذلك، وقيل: يمزق كل يوم حلة بالإفراد.

ويقال: إنما قيل له: مزيقيا؛ لأنه كانت تنسج له حلة في سنة كاملة، فإذا لبسها يوم زينته أول لبسة، مزقها كي لا يلبسها غيره، وتقدم بنسج أخرى للسنة القابلة.^(٣)

(١) نسب معد واليمن الكبير (١ / ٣١٣)، الاشتقاق (ص: ٤٠٨)، المؤلف والمختلف للدارقطني (٤ / ٢١٧٥)، معجم الشعراء (ص: ٢٢٦)، الإكمال (٧ / ١٧٧)، توضيح المشتبه (٨ / ٩٣)، نزهة الألباب (٢ / ١٧٣).

وانظر: القاموس المحيط (ص: ١٩٢)، تاج العروس (٦ / ١٦) مادة (زلج).

(٢) تقدم برقم: (٧٨٧).

(٣) طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية (ص: ٧٥)، ربيع الأبرار (٢ / ٤٧٠)، تخلص الشواهد وتلخيص الفوائد (ص: ١١٨)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٢ / ٤٨)، المغرب في ترتيب المغرب (ص: ٤٤٠)، وفيات الأعيان (٥ / ٣٥٧)، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (٣ / ١٨١)، المستقصى في أمثال العرب (١ / ٢٤٩)، الكامل في التاريخ (١ / ٥٨٣)، المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية (١ / ٣٥٤).

٨٦٠ - المستعين

أحمد المستعين بالله بن محمد بن محمد المعتصم بالله بن هارون الرشيد،
أمير المؤمنين.

وسبب تلقيه بالمستعين؛ أنه لما بويح له بالخلافة قال: أستعين بالله وأفعل،
فسمي المستعين. (١)

٨٦١ - المستوغر

عمرو بن ربيعة بن كعب بن سعد بن مناة بن تميم، شاعر جاهلي.

وهو أحد المعمرين، وإنما سمي المستوغر؛ لقوله:

يَنْشُ الْمَاءُ فِي الرِّبَلَاتِ مِنْهَا نَشِيشَ الرَّضْفِ فِي اللَّبَنِ الْوَعِيرِ

الربلات: وأحدها ربلة بفتح الباء وإسكانها، وهي لحمة غليظة، والرضف:
الحجارة المحماة، والوعير: لبن تلقى فيه حجارة محماة ثم يشرب، أخذ من
وغيره الظهيرة، وهي أشد ما يكون من الحر، ومنه وعر صدر فلان يغر وغرا إذا
التهب من الغيظ من غضب أو حقد. (٢)

(١) تاريخ بغداد (٦ / ٢٥٥)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٢ / ٦)، مجمع الآداب في
معجم الألقاب (٥ / ٢١٠)، نهاية الأرب في فنون الأدب (٢٢ / ٣١٣).

(٢) من اسمه عمرو من الشعراء (ص: ١٨)، الشعر والشعراء (١ / ٣٧٢)، معجم الشعراء
(ص: ٢١٣)، المعمرين والوصايا (ص: ٣)، الاشتقاق (ص: ٢٥٢)، المعاني الكبير
في أبيات المعاني (١ / ٨)، أنساب الأشراف (١٢ / ٣٧٦)، الممتع في صنعة الشعر
(ص: ١٣٩)، التذكرة الحمدونية (٦ / ٣٣)، أمالي المرتضى (١ / ٢٣٤). وكذا انظر:
جمهرة اللغة (١ / ٣٢٨، ٥١٤) (٢ / ٧٤٩، ٧٨٣).

٨٦٢ - مسرف

مسلم بن عقبة المري، صاحب وقعة الحرة.
وإنما سمي مسرفاً؛ لصنيعه بهم ما صنع يوم الحرة لأنه قد أسرف فيها، فلقبه
أهل المدينة بعد الحرة مسرفاً، لما أسرف في القتل. (١)

٨٦٣ - مسروق

هو مسروق بن الأجدع، واسم الأجدع عبد الرحمن بن مالك بن أمية، أبو
عائشة الهمداني، ثم الوادعي، الكوفي، الإمام، العلم، الحبر.

(١) مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة (١ / ٦٧)، أسد الغابة (٥ / ٢٢١)، تبصير
المتنبه بتحرير المشتبه (٤ / ١٢٩١)، تفسير القرطبي (٧ / ١١٠)، وفيات الأعيان (٦ /
٢٧٦).

قال ابن خلكان: وقد تكرر ذكر الحرة في هذه الترجمة في مواضع، وقد يتشوف إلى الوقوف
على معرفة ذلك من لا علم له به. والحرة في الأصل اسم لكل أرض ذات حجارة سود،
فمتى كانت بهذه الصفة قيل لها حرة، والحرار كثيرة، والمراد بهذه الحرة حرة واقم،
بالقاف المكسورة، وهي بالقرب من المدينة في جهتها - كان يزيد بن معاوية بن أبي
سفيان في مدة ولايته قد سير إلى المدينة جيشاً مقدمه مسلم بن عقبة المري فنهبها،
وخرج أهلها إلى هذه الحرة، فكانت الواقعة بها، وجرى فيها ما يطول شرحه وهو
مسطور في التواريخ، حتى قيل إنه بعد وقعة الحرة ولدت أكثر من ألف بكر من أهل
المدينة، ممن ليس لهم أزواج، بسبب ما جرى فيها من الفجور. ثم إن مسلم بن عقبة
المري لما قتل أهل المدينة وتوجه إلى مكة، نزل به الموت بموضع يقال له: ثنية
هرشى، فدعا حصين بن نمير السكوني وقال له: يا برذعة الحمار، إن أمير المؤمنين عهد
إلي إن نزل بي الموت أن أوليك، وأكره خلافه عند الموت. ثم إنه أوصى إليه بأمر
يعتمدها ثم قال: لئن دخلت النار بعد قتلي أهل الحرة إني إذا لشتقي. وأما واقم فإنه اسم
أطم من أطام المدينة، والأطم: بضم الهمزة والطاء المهملة، شبيه بالقصر، وكان مبنيًا
عند هذه الحرة فأضيفت الحرة إليه، فقيل حرة واقم، والله أعلم.

وعداده في المخضرمين، حدث عن: عمر، وعلي، وابن مسعود، ومعاذ،
وأبي بن كعب، وخباب بن الأرت، وعائشة، وطائفة.
وعنه: أبو وائل، وسعيد بن جبير، وإبراهيم النخعي، وأبو إسحاق السبيعي،
وآخرون.

قال الخطيب: يقال: إنه سرق وهو صغير ثم وجد فسمي مسروقا. (١)

٨٦٤ - مسكين

ربيعة بن عامر بن أنيف بن شريح الدارمي، الشاعر المشهور، الملقب
بمسكين.

وفي تلقيه بمسكين قولان:

أحدهما: قال أبو عمرو الشيباني: وإنما لقب مسكينا؛ لقوله:

أنا مسكينٌ لمن أنكرني ولمن يعرفني جدُّ نُطِقْ
لا أبيع الناسَ عرضي إنني لو أبيع الناسَ عرضي لَنُفِقْ

فلما سمي مسكينا قال:

وسُمِّيتُ مسكيناً وكانتْ لِحاجةٍ وإني لمسكينٌ إلى الله، راغبٌ

وقال ابن قتيبة: وسمي المسكين لهذا البيت.

(١) تاريخ بغداد (١٥ / ٣١١)، الأنساب للسمعاني (١٣ / ٤٢٧)، تاريخ دمشق (٥٧ / ٤٠٠)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٦ / ١٩)، تهذيب الكمال (٢٧ / ٤٥١)، مرآة الزمان (٨ / ٢٣٤)، تاريخ الإسلام (٢ / ٧١٢)، سير أعلام النبلاء (٤ / ٦٣)، السلوك في طبقات العلماء والملوك (١ / ٨٧)، تهذيب الأسماء واللغات (٢ / ٨٨)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (١ / ٤٠٢).

وقال مسكين أيضا:

إِنْ أُدْعَ مَسْكِينًا فَلَسْتُ بِمَنْكَرٍ وهل يُنْكَرَنَّ الشَّمْسُ ذَرَّ شِعَاعِهَا
لَعَمْرُكَ مَا الْأَسْمَاءُ إِلَّا عِلْمَةٌ منارٌ ومن خير المنارِ ارتفاعها

والثاني: وإنما سمي مسكينا؛ لأنه احتاج، فسأل أهله وعشيرته، فأعطوه وسموه مسكينا، قاله مجد الدين النشابى. (١)

٨٦٥ - مسلم

أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي.

وإنما سمي مسلما؛ لأنه كان لا يتفاسد في قريش اثنان إلا أصلح بينهما. (٢)

٨٦٦ - مسمار

مسمار بن عمر بن محمد بن عيسى النيار، أبو بكر المعروف بابن العويس، البغدادي الشيخ، العالم، المقرئ، المسند.

سمع: محمد بن ناصر الحافظ، وابن الزاغوني، وأبا الوقت، وجماعة.

وحدث بالكثير ببغداد والموصل، وكان يقرئ القرآن.

روى عنه: الديلمي، والبرزالي، والضياء، وابن الأثير، وطائفة.

(١) تاريخ دمشق (١٨ / ٥٣)، الأغاني (٢٠ / ٢٢٠)، سمط اللآلي في شرح أمالي القالي

(١ / ١٨٦)، معجم الأدباء (٣ / ١٢٩٩)، العمدة في محاسن الشعر وآدابه (١ / ٤٧)،

المذاكرة في ألقاب الشعراء (ص: ٦)، نزهة الألباب (٢ / ١٧٧).

(٢) جمهرة نسب قريش وأخبارها (ص: ٤٧٠)، مجمع الآداب في معجم الألقاب (٥ /

٢٢٧).

ولقب بذلك؛ لطول سكوته، قال الذهبي: قيل: اسمه محمد، وإن الوزير ابن هبيرة لقبه بمسمار؛ لأنه كان يراه كان يجلس للسمع وهو صبي وهو ساكن، لا يكاد يتحرك، فقال: كأنه مسمار.

وقال ابن المستوفي: وحدثني مسمار، وقال: كان اسمي محمد، إنما كنت أثبت وأنا صبي في سماع الحديث، فقبل لي: كأنه «مسمار» فغلب علي. هذا معنى كلامه. (١)

٨٦٧ - المسيب

زهير بن علس الضبعي، من شعراء بكر بن وائل المعدودين، وخال الأعشى، وهو جاهلي لم يدرك الإسلام. وفي تلقيه بالمسيب ثلاثة أقوال:

أحدها: إنما لقب المسيب؛ بيت قاله، وهو:

فإن سركم أن لا تؤوبَ لقاحكم غزاراً فقولوا للمسيب يلحق

والثاني: وإنما سمي المسيب؛ حين أوعد بني عامر بن ذهل، فقالت بنو ضبيعة: قد سيناك والقوم.

(١) المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الديلمي (١٥ / ٣٥٢)، إكمال الإكمال لابن نقطة (١ / ٣٠٠)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص: ٤٦٣)، تاريخ إربل (١ / ١٩٨) ترجمة رقم ١٠٠ ورقة ٩١ أ، مرآة الزمان (٢٢ / ٢٦٢)، مجمع الآداب في معجم الألقاب (١ / ٤٨٥)، العبر في خبر من غبر (٣ / ١٧٩)، المعين في طبقات المحدثين (ص: ١٩٠)، تاريخ الإسلام (١٣ / ٥٨٧)، سير أعلام النبلاء (٢٢ / ١٥٤)، نزهة الألباب (٢ / ١٧٨)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (٦ / ٢٥٣).

والثالث: أن المسيب: اسم فاعل لقب به؛ لأنه كان يرعى إبل أبيه فسيبها، فقال له أبوه: أحق أسمائك المسيب، فغلب عليه. (١).

٨٦٨ - المسيح

قال الفيروزآبادي: فأما المسيح فهو لقب عيسى بن مريم صلوات الله عليه أو اسمه. قال تعالى: ﴿أَسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾ [آل عمران: ٤٥].

وهذه لفظة في صفة نبي الله وكلمة الله عيسى عليه السلام، وفي صفة عدو الله الدجال. وفي تفسير هذه اللفظة وإيضاح معناها أقوال كثيرة، ووجوه عديدة، تنيف على خمسين.

قال القرطبي: اختلف في لفظة المسيح على ثلاثة وعشرين قولاً، ذكرها الحافظ ابن دحية في كتاب «مجمع البحرين في فوائد المشرقين والمغربين». وقال متبجحاً: لم أر من جمعها قبلي ممن رحل وجال، ولقي الرجال، وذكر ثلاثة وعشرين وجهاً، فأضفت إليه ما كان عندي من الوجوه الحسنة، والأقوال البديعة فتمت، خمسون وجهاً أو يزيد (٢).

(١) طبقات فحول الشعراء (١ / ١٥٦)، الشعر والشعراء (١ / ١٧٢)، الموشح في مأخذ العلماء على الشعراء (ص: ٩٣)، المذاكرة في ألقاب الشعراء (ص: ٥)، الاشتقاق (ص: ٣١٦)، خزنة الأدب للبغدادي (٣ / ٢٤٠).

(٢) هكذا قال الفيروزآبادي، وقال الزبيدي: وقد أوصله المصنف في «بصائر ذوي التمييز في لطائف كتاب الله العزيز»، مجلدان، إلى ستة وخمسين قولاً. قلت: غير أني لم أجد في المطبوع سوى تسعة وأربعين وجهاً.

بيان ذلك أن العلماء اختلفوا في هذه: هل هي عربية أم لا؟، فقال بعضهم: سريانية وأصلها مشيحا بالشين المعجمة فعربتها العرب، وكذا ينطق بها اليهود، قاله أبو عبيد، وهذا هو القول الأول.

والذين قالوا: إنها عربية اختلفوا في مادتها، فقييل: من سيح، وقيل: من مسح. ثم اختلف كل فرقة منها:

فقال الأولون: مفعول، من ساح يسيح؛ لأنه يسيح في أقطاع الأرض كافة. وأصلها مسيح - على مفعول - فأسكنت الياء ونقلت حركتها إلى السين لاستثقالهم الكسرة على الياء. وهذا هو القول الثاني.

وقال آخرون: مسيح، فاعل من مسح إذا سار في الأرض وقطعها، فعمل بمعنى فاعل. وهذا هو القول الثالث. والفرق بين هذا والذي قبله أن هذا يختص بقطع الأرض، وذلك بقطع جميع البلاد.

والرابع: عن أبي الحسن القابسي، وقد سأله أبو عمرو الداني: كيف يقرأ المسيح الدجال؟ قال: بفتح الميم وتخفيف السين، مثل المسيح بن مريم؛ لأن عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ مسح بالبركة، وهذا مسحت عينه.

الخامس: قال أبو الحسن: ومن الناس من يقرؤه بكسر الميم مثقلا، مثل سكيت، فيفرق بذلك بينهما، وهو وجه. وأما أنا فما أقرؤه إلا كما أخبرتك.

السادس: عن شيخه ابن بشكوال قال: سمعت الحافظ أبا عمر بن عبد البر يقول: ومنهم من قال ذلك بالخاء المعجمة. والصحيح أنه لا فرق بينهما.

السابع: المسيح، لغة: الذي لا عين له ولا حاجب، سمي الدجال بذلك لأنه كذلك.

الثامن: المسيح، لغة: الكذاب، والدجال أكذب الخلق؛ لأنه بلغ في الكذب مبلغاً لم يبلغه غيره، فقال: أنا الله.

التاسع: المسيح المارد الخبيث، سمي لذلك.

العاشر: قال ابن سيده: مسحت الإبل الأرض: سارت فيها سيرا شديداً. فيحتمل أنه سمي الدجال به؛ لسرعة سيره.

الحادي عشر: مسح فلان عنق فلان، أي ضرب عنقه. سمي به؛ لأنه يضرب عنق من لا ينقاد له ويكفر به.

الثاني عشر: قال الأزهري: المسيح بمعنى الماسح، وهو القتال، يقال: مسح القوم إذا قتلهم. وهو قريب من المعنى الذي قبله.

الثالث عشر: المسيح: الدرهم الأطلس بلا نقش، قاله ابن فارس. وهو مناسب للأعور الدجال، إذ أحد شقي وجهه ممسوح، وهو أشوه الخلق.

الرابع عشر: المسح - محرقة - : قصر ونقص في ذنب العقاب كأنه سمي به؛ لنقصه وقصر مدته.

الخامس عشر: المسيح للدجال مشتق من المماسحة، وهي الملاينة في القول، والقلوب غير صافية. كذا في المحكم؛ لأنه يقول خلاف ما يضمّر.

السادس عشر: المسيح: الذوائب، الواحد مسيحة، وهي: ما نزل من الشعر على الظهر؛ كأنه سمي به؛ لأنه يأتي في آخر الزمان.

السابع عشر: المسح: المشط والتزيين، والماسحة: الماشطة، كأنه سمي به؛ لأنه يزين ظاهره ويموهه بالأكاذيب والزخارف.

الثامن عشر: المسيح: الذراع؛ لأنه يذرع الأرض بسيره فيها.

التاسع عشر: المسيح: الضليل. وهو من الأضداد، ضد الصديق. سمي به؛ لضلالته، قاله أبو الهيثم. وفصل الزبيدي فقال: وروي عن أبي الهيثم أنه قال: المسيح ابن مريم الصديق، وضد الصديق المسيح الدجال، أي الضليل الكذاب، خلق الله المسيحين، أحدهما ضد الآخر، فكان المسيح ابن مريم يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى بإذن الله، وكذلك الدجال يحيي الميت بإذن الله، ويميت الحي وينشئ السحاب وينبت النبات بإذن الله، فهما مسيحيان. وفي الحديث «أما مسيح الضلالة فكذا»، فدل هذا الحديث على أن عيسى مسيح الهدى، وأن الدجال مسيح الضلالة.

العشرون: قال المنذري: المسيح من الأضداد، مسحه الله أي خلقه خلقا حسنا مباركا، ومسحه أي خلقه خلقا قبيحا ملعونا، فمن الأول يمكن اشتقاق المسيح روح الله، ومن الثاني اشتقاق المسيح عدو الله، لعنه الله وهذا الحادي والعشرون.

والثاني والعشرون: مسح الناقة ومسحها: إذا هزلها وأدبرها وأضعفها؛ كأنه لوحظ فيه أن منتهى أمره إلى الهلاك والدبار.

الثالث والعشرون: الأمسح: الذئب الأزل المسرع؛ كأنه سمي به تشبيها له بالذئب في خبثه وأذاه وسرعة سيره في الأرض.

الرابع والعشرون: المسح: القول الحسن من الرجل، وهو في ذلك خادعك؛ سمي به؛ لخدعه ومكره، قاله ابن شميل. يقال: مسحه بالمعروف إذا قال له قولا وليس له إعطاء، فإذا جاء ذهب المسح، وهكذا الدجال، يخدع الناس بقوله ولا إعطاء.

الخامس والعشرون: المسيح: المنديل الأخضر، والمنديل: ما يمسك للندل وهو الوسخ، سمي به؛ لانتساخه بالكفر ودرن باطنه بالشرك، وكدورة قلبة، ولهوانه وذلّه.

السادس والعشرون: المسحاء: الأرض التي لا نبات فيها. وقال ابن شميل: الأرض الجرداء الكثيرة الحصى التي لا شجر بها ولا تنبت، وكذلك المكان الأمسح؛ كأنه سمي به؛ لعدم خيره وعظم شره، وكثرة أذاه وإضراره، تشبيهاً بالمكان الخشن في قلة نباته وكثرة أوعاره.

السابع والعشرون: الأمسح في اللغة: الأعور، سمي به؛ لعوره.

الثامن والعشرون: التمسح والتمساح: دابة بحرية كثيرة الضرر على سائر دواب البحر، سمي به؛ لضرر إيذائه وشره، وبلائه.

التاسع والعشرون: مسح سيفه وامتسحه: إذا استله من غمده، سمي بذلك؛ لاستلاله سيف الظلم والعدوان، وتشهيره رماح البغي والطغيان.

الثلاثون: المسيح والأمسح: من به عيب في باطن فخذه، وهو اصطكاك إحداهما بالأخرى، سمي به؛ لأنه معيب. ويحتمل أن يكون به هذا العيب أيضاً.

الحادي والثلاثون: رجل أمسح، وامرأة مسحاء، وصبي ممسوح إذا لزقت أليته بالعظم. وهو عيب أيضاً.

الثاني والثلاثون: يمكن أن الدجال سمي بالمسيح من قولهم: جاء فلان يتمسح، أي لا شيء معه كأنه يتمسح ذراعه، وذلك؛ لإفلاسه عن كل خير، وفقدانه كل بركة وسعادة.

الثالث والثلاثون: يمكن أن عيسى صلوات الله وسلامه عليه، سمي بالمسيح من قولهم: جاء فلان يتمسح به، أي يتبرك به؛ لفضله وعبادته، كأنه يتقرب إلى الله تعالى بالذنو منه. قاله الأزهري.

الرابع والثلاثون: لأنه كان لا يمسح ذا عاهة إلا برئ، ولا ميتا إلا حيي، فهو بمعنى ماسح.

الخامس والثلاثون: قال إبراهيم النخعي: المسيح: الصديق. وقاله الأصمعي وابن الأعرابي.

السادس والثلاثون: عن ابن عباس رضي الله عنهما في رواية عطاء عنه: سمي مسيحا؛ لأنه كان أمسح الرجل، لم يكن لرجله أخمص. والأخمص: ما لا يمس الأرض من باطن الرجل.

السابع والثلاثون: قيل: سمي مسيحا؛ لأنه خرج من بطن أمه كأنه ممسوح الرأس.

الثامن والثلاثون: لأنه مسح عند ولادته بالدهن.

التاسع والثلاثون: قال الإمام أبو إسحاق الحربي في «غريبه الكبير»: هو اسمه خصه الله به، أو لمسح زكريا إياه.

الأربعون: سمي به؛ لحسن وجهه، والمسيح في اللغة: الجميل.

الحادي والأربعون: المسيح في اللغة: عرق الخيل واشتداده، وأنشد:

إِذَا الْجِيَادُ فَضْنَ بِالْمَسِيحِ

قال الزبيدي: [والمسيح: العرق، وقال الأزهري: سمي العرق مسيحا؛ لأنه يمسح إذا صب. وخصه المصنف في «البصائر» بعرق الخيل].

الثاني والأربعون: المسيح: السيف، قاله أبو عمر المطرز. ووجه التسمية ظاهر.

الثالث والأربعون: المسيح: المكارى.

الرابع والأربعون: المسح: الجماع، مسح جاريتة: جامعها. قال الزبيدي: ومن المجاز: المسيح: الرجل الكثير الجماع، كالماسح، وقد مسحها يمسحها، إذا نكحها، قيل: وبه سمي المسيح الدجال، قاله ابن فارس.

الخامس والأربعون: قال الحافظ أبو نعيم في «دلائل النبوة»: سمي ابن مريم مسيحا؛ لأن الله تعالى مسح الذنوب عنه.

السادس والأربعون: قال أبو نعيم في كتابه المذكور: وقيل: سمي مسيحا؛ لأن جبريل مسح بالبركة، وهو قوله: ﴿وَجَعَلْنِي مَبْرُكًا﴾ [مريم: ٣١].

السابع والأربعون: المسيح: القسى، الواحد مسيحة، سمي به؛ لقوته واعتداله وعدالته.

الثامن والأربعون: يمكن أن يكون من المسح وهو الطريق المستقيم لأنه سالكها. قال الصغاني: المسوح: الطرق الجادة، الواحدة مسح. وقال قطرب: مسح الشيء: إذا قال له: بارك الله فيك.

التاسع والأربعون: قال ابن دريد: هو اسم سماه الله به، لا أحب أن أتكلم فيه.

الخمسون: وقال الراغب: سمي عيسى بالمسيح؛ لأنه مسحت عنه القوة الذميمة من الجهل والشرة والحرص وسائر الأخلاق الذميمة، كما أن الدجال

مسحت عنه القوة المحمودة من العلم والعقل والحلم والأخلاق الحميدة، نقله الزبيدي.

الحادي والخمسون: وقيل: سمي المسيح؛ لأنه كان يمشي على الماء كمشيه على الأرض. وقيل المسيح: الملك. - وهذا الثاني والخمسون - .
وهاذان القولان من العيني في تفسيره. وقيل: لما مشى عيسى على الماء قال له الحواريون: بم بلغت؟ قال: تركت الدنيا لأهلها فاستوى عندي بر الدنيا وبحرها. كذا في «البصائر» حكاهما الزبيدي. (١)

٨٦٩ - المشبر

ميمون بن أفلح الزنجي.

حكى عن: معن بن زائدة، وروى عنه: محمد بن محمد بن عزرة الجوهري، ولقب بالمشبر؛ لطول أصابعه كان طول كل إصبع شبرا. (٢)

٨٧٠ - مشدخ الأقران

النعمان بن علقمة بن أبي سود بن مالك بن ربيعة بن عامر بن جميل بن ثعلبة بن غبر بن غنم، المعروف بمشدخ الأقران، جاهلي.

(١) بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز (٤ / ٤٩٩)، الأنساب للسمعاني (١٢ / ٢٦٩)، تهذيب الأسماء واللغات (١ / ١٨٤)، التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٣٢ / ١٧٣)، تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة (١ / ٣٠٩)، إتمام الدراية لقراء النقاية (ص: ٤٥)، الإتيقان في علوم القرآن (٤ / ٩٠)، السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير (١ / ٢١٥)، حاشية السيوطي على سنن النسائي (٣ / ٥٦)، نزهة الألباب (٢ / ١٧٨). وللمزيد انظر: القاموس المحيط (ص: ٢٤١)، تاج العروس (٧ / ١٢١) مادة (مسح).

(٢) الإكمال (٧ / ١٩٦)، الأنساب المتفقة (ص: ٦٨)، الأنساب للسمعاني (٦ / ٣٣٠)، نزهة الألباب (١ / ٧٣) (٢ / ١٧٩)، مغاني الأخيار (٣ / ٤١٣).

قال ابن الكلبي: إنما سمي بذلك؛ لأن ناسا من بني هزان تحصنوا في حصن لهم يقال له: ملهم، فصعد إليهم فجعل يرميهم بالصخر فيشدهم. (١)

٨٧١ - مشكدانة

عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح بن عمير القرشي الأموي، أبو عبد الرحمن الكوفي، المحدث، الإمام، المعروف بمشكدانة، أحد شيوخ مسلم.

وإنما لقب بمشكدانة؛ لأنه كان يلبس الثياب المستحسنة، ويتطيب ويتبخر إذا حضر مجالس الحديث، فرآه يوما أبو نعيم الفضل بن دكين فقال: ما أنت إلا مشكدانة، فبقي هذا الاسم عليه.

قال أبو العباس الثقفي: رأى مشكدانة على كتاب رجل: مشكدانة، فغضب، وقال: إنما لقبني مشكدانة أبو نعيم، كنت إذا أتيت، تلبست وتطيبت، فإذا رأني، قال: جاء مشكدانة.

وقال الحاكم سمعت أبا الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري يقول: سمعت الحسين بن فهم يقول: سمعت عبد الله بن عمر بن أبان الجعفي: وسئل لم لقبت بمشكدانة؟، فقال: "والله ما لقبني بهذا اللقب إلا الكندي الفضل بن دكين، وذلك أني كنت دخلت عليه يوما الحمام، ثم خرجت فتبخرت وحضرت مجلسه، فقال: يا أبا عبد الرحمن أعيدك بالله ما أنت إلا مشكدانة، قالها مرة بعد أخرى، فلقبوني بها".

وقيل: سماه به أهل خراسان. ومشكدانة بلغتهم: وعاء المسك.

(١) المؤلف والمختلف للدارقطني (١ / ٣٤٧)، الإكمال (٢ / ١٢٥)، نزهة الألباب (٢ / ١٨٠).

ومعناه بالفارسية حبة المسك، أو وعاء المسك.

قال السخاوي: وكان عبد الله بن عمر بن أبان يخرج إلى مجلس تحديته وهو طيب الريح حسن الثياب، فلقبه أهل خراسان لذلك مشكدانة، إذ المشك، بضم الميم، وبالمعجمة، بالفارسية: المسك، بالكسر والمهملة، والقول بأنه وعاء المسك تجوز، ودانة: الحبة، ومعناه حبة مسك.

قال الذهبي: وضبط ابن الصلاح مشكدانة: بضم أوله، وفتح ثالته. وقال شيخنا المزي: في الكاف الضم أيضا، وذلك جائز.

قال الخويي:

وَمُشْكَدَانَةٌ مِنْ شَيْوِخِ مُسْلِمٍ مُطَيَّنٌ بَعْضُ الشُّيُوخِ حَضْرَمِيٍّ (١)

٨٧٢ - المشمر

الخضر بن يوسف بن أيوب، الملك الظافر مظفر الدين أبو الدوام، وقيل: أبو العباس، ابن السلطان الناصر صلاح الدين، ويعرف بالمشمر. سمع الحافظ أبا طاهر السلفي، وغيره، وخرج عنه البرزالي حديثا في معجم شيوخه.

وإنما عرف بالمشمر؛ لأن أباه، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، لما قسم البلاد بين أولاده الكبار، قال هو: وأنا مشمر، فغلب عليه هذا اللقب. (١)

(١) معرفة علوم الحديث (ص: ٢١٢)، ألقاب الصحابة والتابعين في المسنين الصحيحين (ص: ٩٣)، الأنساب للسمعاني (٣/ ٢٩٠)، تليح فهم أهل الأثر (ص: ٣٥٦)، تهذيب الكمال (١٥/ ٣٤٥)، تاريخ الإسلام (٥/ ٨٥٢)، سير أعلام النبلاء (١١/ ١٥٥)، كشف المشكل من حديث الصحيحين (٤/ ٢١٢)، مقدمة ابن الصلاح (ص: ٣٤٣)، المنهل الروي (ص: ١٢٠)، تدريب الراوي (٢/ ٧٨٩)، فتح المغيث (٣/ ٢٢١)، نزهة الألباب (٢/ ١٨٠)، أقصى الأمل والسؤل (ص: ٣١٥).

٨٧٣ - المشؤوم

يزدجرد بن شهريار بن أبرويز. وإنما سمي المشؤوم؛ لأن الفرس كانت ترى أنه يزول ملكهم على يده. (٢)

٨٧٤ - المصبح

مسلم بن يسار المكي، ويقال: البصري، أبو عبد الله الفقيه. روى عن: أبيه، وابن عباس، وابن عمر، وغيرهم. وعنه: ثابت البناني، وابن سيرين، وأيوب السخيتاني، وجماعة. وكان يقال له: المصبح؛ لأنه كان يسرج القناديل في المسجد. (٣)

٨٧٥ - المصحف

مسعر بن كدام بن ظهير بن عبيدة بن الحارث الهلالي، الإمام الحافظ، الحجة، أحد الأعلام، أبو سلمة الكوفي. روى عن: قتادة، وزياد بن علاقة، وسعيد بن أبي بردة، وطائفة سواهم. وعنه: ابن عيينة، ويحيى القطان، وابن المبارك، وخلق كثير.

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب (٧ / ٣٣٢٥)، وفيات الأعيان (٧ / ٢٠٥)، تاريخ الإسلام (١٣ / ٨٣٥).

(٢) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (٢ / ٤٤٥) (٥ / ١٦٥).

(٣) الإكمال (١ / ٣١٥)، تهذيب الكمال (٢٧ / ٥٥٢) (٣٥ / ٥٥)، الكاشف (٢ / ٢٦١)، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٦ / ٧٠)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (٤ / ١٢٩٣)، تهذيب التهذيب (١٠ / ١٤٠)، نزهة الألباب (٢ / ١٨١)، مغاني الأخيار (٣ / ٤٠).

ولقب بالمصحف؛ لإتقانه وحفظه. قال شعبة: كنا نسمي مسعرا المصحف، من إتقانه. وقال وكيع: شك مسعر كيقين غيره. وقال عبد الله بن داود الخريبي: كان مسعر يسمى المصحف؛ لقله خطئه وحفظه.

وقال ابن أبي حاتم سألت أبي عن مسعر إذا خالفه الثوري فقال الحكم لمسعر فإنه المصحف. (١)

٨٧٦ - مصطبانس

علي بن عبد الله بن الفرغ البرداني. ذكره الخطيب، وقال: حدث عن: محمد بن محمود السراج الأصم، ونهشل بن دارم الدارمي.

حدثنا عنه: أبو الفتح محمد بن الحسين العطار المعروف بقطيظ. وقال لي: كان هذا البرداني رجلا صالحا، وكان يلقب مصطبانس، فسألته عن لقبه، فقال: كنت أصلي بقوم التراويح في شهر رمضان، فسمع قراءتي قوم من النصارى، فاستحسنوها، وقالوا: كأن قراءة هذا الرجل قراءة مصطبانس يشيرون إلى قس لهم، فلقبني الناس بذلك. (٢)

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١ / ١٥٤) (٨ / ٣٦٨)، الثقات لابن حبان (٧ / ٥٠٧)، التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (٢ / ٧٥٦)، تهذيب الأسماء واللغات (٢ / ٨٩)، تهذيب الكمال (٢٧ / ٤٦١)، طبقات علماء الحديث (١ / ٢٨٦)، الكاشف (٢ / ٢٥٦)، تاريخ الإسلام (٤ / ٢١٣)، تذكرة الحفاظ (١ / ١٤١)، تذهيب تهذيب الكمال (٨ / ٤٢١)، سير أعلام النبلاء (٧ / ١٦٣)، طبقات الحفاظ للسيوطي (ص: ٨٨)، سلم الوصول (٣ / ٣٢٧).
(٢) تاريخ بغداد (١٣ / ٤٤٩)، نزهة الألباب (٢ / ١٨١).

٨٧٧ - المصطلق

جذيمة بن سعد بن عمرو بن ربيعة الخزاعي، جد بني المصطلق.

قيل: أنه أول من تغنى بالحجاز، وإنما سمي المصطلق؛ لحسن صوته وشدته، مفتعل من الصلق، وهو شدة الصوت وحدته، وأصله مصتلق، فأبدلت التاء من الطاء لأجل الصاد. (١)

٨٧٨ - المصلوب

محمد بن سعيد بن أبي قيس المصلوب، من أصحاب مكحول، وأحد المعروفين بالوضع.

كان دحيم يروي عنه أنه كان يقول: إني لا أبالي إذا سمعت كلمة حسنة أن أنشئ لها إسناداً، ويعرف بالمصلوب، قتل في الزندقة وصلب، قال أحمد بن حنبل، وغيره: قتله أبو جعفر المنصور في الزندقة.

وقال البخاري: صلب في الزندقة. وقال عباس الدوري عن ابن معين: ليس هو كما قالوا، صلب في الزندقة، ولكنه منكر الحديث.

قلت: أراد ابن معين أنه لم يصلب على الزندقة إنما صلب لوضعه الحديث، ويؤيده ما قاله أبو مسهر: وبلغني أن أبا جعفر المنصور صلبه لوضعه الحديث على رسول الله ﷺ. (١)

(١) تاريخ دمشق (٤٣ / ٣٨٠)، أسد الغابة (٣ / ٢٠٦)، الاشتقاق (ص: ٤٧٦)، البناية شرح الهداية (٧ / ١٠٣)، عمدة القاري (١٣ / ١٠٢) (١٧ / ٢٠٠)، ربيع الأبرار (٢ / ٤٧١)، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (٤ / ٣٥٥).

٨٧٩ - مصنفك

علي بن محمد بن مسعود بن محمود بن محمد بن عمر الشاهرودي، البسطامي، الهروي، الرازي، العمري، البكري، الحنفي، الشهير بمصنفك. لقب بذلك؛ لاشتغاله بالتصنيف في حداثة سنه، والكاف للتصغير في لغة العجم، وهو من ذرية فخر الدين الرازي. (٢)

٨٨٠ - المصنوع

محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن معاوية بن المنذر، أبو عبد الله القرطبي، اللغوي، المعروف بالمصنوع، صاحب أبي علي القالي، لقب بذلك؛ لجماله. (٣)

٨٨١ - المصور

عمر بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب العدوي.

كان يقال له: المصور من حسنه وجماله، وكان قد وفد على معاوية بن أبي

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٧ / ٣١٩)، الضعفاء لأبي نعيم (ص: ١٣٧)، الأنساب للسمعاني (١ / ١٦١)، تاريخ دمشق (٥٣ / ٧١)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣ / ٦٥)، تهذيب الكمال (٢٥ / ٢٦٤)، المغني في الضعفاء (٢ / ٥٨٥)، تاريخ الإسلام (٣ / ٩٦١)، ديوان الضعفاء (ص: ٣٥٣)، ميزان الاعتدال (٣ / ٥٦١)، الوافي بالوفيات (٣ / ٨٠)، الكشف الحثيث (ص: ٢٣١).

(٢) شذرات الذهب (٩ / ٤٧٥)، سلم الوصول (٢ / ٣٩٠)، الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية (ص: ١٠٠).

(٣) تاريخ علماء الأندلس (٢ / ٨٧)، جمهرة أنساب العرب لابن حزم (١ / ٩٥)، تاريخ الإسلام (٨ / ٣٩٤)، نزهة الألباب (٢ / ١٨٢)، بغية الوعاة (١ / ١١).

سفيان فأقام عنده أشهراً^(١) ثم قام إليه يوماً فقال: يا أمير المؤمنين! اقض لي حاجتي فقال له معاوية: أقضي لك أنك أحسن الناس وجهاً. ثم قضى له حاجته ووصله وأحسن جائزته، حكاه الزبير بن بكار.^(٢)

٨٨٢ - مضر

مضر بن نزار^(٣) بن معد بن عدنان، جد القبيلة المشهورة، وأحد الأجداد القدامى، من سلسلة النسب النبوي الشريف.

قال محمد بن يوسف الصالحي: مضر بضم الميم وفتح الضاد المعجمة، وهو غير مصروف للعلمية والعدل.

لقب بذلك؛ لأنه كان يضير قلب من رآه لحسنه وجماله. واسمه عمرو. وكنيته أبو إلياس.

وقال السهيلي: وأما مضر، فقد قال القتيبي هو من المضيرة أو من اللبن الماضر والمضيرة شيء يصنع من اللبن فسمي مضر؛ لبياضه، والعرب تسمي الأبيض أحمر، فلذلك قيل: مضر الحمراء، وقيل: بل أوصى له أبوه بقبة حمراء، وأوصى لأخيه ربيعة بفرس، فقيل: مضر الحمراء وربيعه الفرس.

وقال ابن قتيبة: مضر: سمي بذلك؛ لبياضه، ومنه مضيرة الطبخ^(١) ويقال: لا، بل المضيرة من اللبن الماضر، وهو الحامض؛ لأنها تطبخ بها.

(١) تنبيه: في بعض المصادر: شهراً.

(٢) المنمق في أخبار قريش (ص: ٣٠٠، ٤٢٤)، تاريخ دمشق (٤٥ / ١١٩)، مجمع الآداب في معجم الألقاب (٥ / ٢٥١)، نزهة الألباب (٢ / ١٨٢).

(٣) سيأتي برقم: (٩٧٤).

وقال أبو العلاء المعري: ومضر، قيل: أنه سمي بذلك؛ لبياضه كأنهم شبهوه باللبن الماضر، من قولهم: مضر اللبن إذا حمض، ولا يمتنع أن يكون سمي مضر؛ لأنه كان مولعا بالماضر من اللبن، أو يكون من قولهم: شيء خضر مضر؛ أي: حسن، ومضر عندهم إتباع، فيجوز أن يكون مأخوذا من البياض. (٢)

٨٨٣ - المضرب

عقبة بن كعب بن زهير، شاعر ابن شاعر ابن شاعر، ولقبه المضرب.

وإنما سمي المضرب؛ لأنه شبب بامرأة، من بني أسد، فقال:

ولا عيب فيها غير أنك واجد ملاقيها قد ديثت بركوب

فضربه أخوها بالسيف ضربات كثيرة، فلم يمت، وأخذ الدية، فسمي

المضرب. (٣)

(١) والمضيرة: مريقة تطبخ بلبن وأشياء، وقيل: هي طبيخ يتخذ من اللبن الماضر، وربما خلط بالحليب، قال أبو منصور: المضيرة عند العرب أن تطبخ اللحم باللبن البحت الصريح الذي قد حذى اللسان حتى ينضج اللحم وتخر المضيرة، وربما خلطوا الحليب بالحقين، وهو حينئذ أطيب ما يكون.

انظر: الصحاح (٢ / ٨١٧)، المحكم (٨ / ٢٠٢)، لسان العرب (٥ / ١٧٧)، القاموس المحيط (ص: ٤٧٦)، تاج العروس (١٤ / ١٣٠) مادة (مضر).

(٢) الروض الأنف (١ / ٢٨)، أدب الكاتب (ص: ٨٠)، أمالي القالي (٢ / ٢١٣)، اللامع العزيزي شرح ديوان المتنبي (ص: ٥١٦)، التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب (ص: ١٩)، نور القبس (ص: ٥٧)، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (١ / ٢٨٩)، مستعذب الإخبار بأطيب الأخبار (ص: ٦٦).

(٣) الشعر والشعراء (١ / ١٤٢)، الاستيعاب (٣ / ١٣١٥)، الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة (١ / ٢٧١)، توضيح المشتبه (٨ / ١٨٧)، الوافي بالوفيات (٢٤ / ٢٥٩)، المذاكرة في ألقاب الشعراء (ص: ٧).

٨٨٤ - مضط الحجارا

عمرو بن هند الملك المشهور، الملقب بمضط الحجارا.

لقب بذلك؛ لشدته، وصرامته، وتجره، وقوة سياسته. (١)

٨٨٥ - المضروب

نوح بن ميمون بن عبد الحميد بن أبي الرجال العجلي، أبو سعيد البغدادي، ويقال: المروزي، المعروف بالمضروب.

روى عن: الثوري، وابن المبارك، ومالك، وعنه: أحمد بن حنبل.

وسمي المضروب؛ لضربة كانت في وجهه من اللصوص، ضربه لص في وجهه فشجه. (٢)

٨٨٦ - المطاع

سقورس الطيب، الملقب بالمطاع.

قال ابن أبي أصيبعة: وإنما لقب بذلك؛ لأن الأدوية كانت تطاوعه فيما يستعملها. (٣)

(١) كتاب الألفاظ لابن السكيت (ص: ٣٣٢)، معجم الشعراء (ص: ٢٠٥)، الحور العين (ص: ٢٤٩)، الكامل في التاريخ (١/ ٤٩٢)، مرآة الزمان (٢/ ٤٦٨).

(٢) الثقات لابن حبان (٩/ ٢١١)، تاريخ بغداد (١٥/ ٤٣٥)، تهذيب الكمال (٣٠/ ٦٢)، المقتنى في سرد الكنى (١/ ٢٧٣)، تاريخ الإسلام (٥/ ٤٧١)، تهذيب تهذيب الكمال (٩/ ٢٥٠)، التكميل في الجرح والتعديل (١/ ٤١٥)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٤٨٩)، نزهة الألباب (٢/ ١٨٢).

(٣) عيون الأنباء في طبقات الأطباء (ص: ٦٠).

٨٨٧ - المطجن

عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي البغدادي، الفقيه الشافعي،
النحوي، الطيب، المعروف بالمطجن.
لقبه بذلك تاج الدين الكندي؛ لدمامة خلقه، ونحافة جسمه، وصغر وجهه
وتجعده وييسه، فشاعت ولم يعرف بعد ذلك إلا بها. (١)

٨٨٨ - المطرف

بضم الميم وسكون الطاء وفتح الراء: عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان
القرشي، الأموي، المعروف بالمطرف.
روى عن: ابن عباس، وابن عمر، وأبيه عمرو بن عثمان بن عفان، وغيرهم.
وعنه: ابنه محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان المعروف
بالديباج^(٢)، والزهري، وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، وآخرون.
وكان يقال له: المطرف من حسنه وجماله.

قال الزبير بن بكار: حدثني مصعب بن عثمان، قال: إنما سمي عبد الله بن
عمرو بن عثمان بن عفان المطرف؛ لأن الناس لما استشرفوا جماله قالوا: هذا
حسن مطرف بعد عمرو بن الزبير. وكان عمرو بن الزبير منقطع الجمال، فبذلك
سمي عبد الله المطرف. (٣)

(١) طبقات الشافعيين (ص: ٨١٧)، إنباه الرواة على أنباه النحاة (٢/ ١٩٣)، تاريخ
الإسلام (١٣/ ٨٨٩)، فوات الوفيات (٢/ ٣٨٥)، الوافي بالوفيات (١٩/ ٧٣)، معجم
الأدباء (٤/ ١٥٧١)، العقد المذهب في طبقات حملة المذهب (ص: ٣٥٠).

(٢) تقدم برقم: (٣٠٤).

(٣) الطبقات الكبرى (٨/ ٤٧٣)، الأنساب للسمعاني (١٢/ ٣١٢)، تهذيب الكمال (١٥/
٣٦٣) (٣٥/ ٥٥)، تاريخ دمشق (٣١/ ٢٩١) (٤٦/ ٧)، تاريخ الإسلام (٢/ ٦٨٩)،
التكميل في الجرح والتعديل (٤/ ١٣٢)، تهذيب التهذيب (٥/ ٣٣٨)، المعارف (١/
=

٨٨٩ - مطعم الكبش الرخم

جد منصور بن سلمة بن الزبرقان الشاعر، من شعراء الدولة العباسية، وقيل: منصور بن الزبرقان بن سلمة بن شريك بن مطعم الكبش الرخم بن مالك بن سعد بن عامر الضحيان بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط. وإنما سمي مطعم الكبش الرخم؛ لأنه أطمع ناسا نزلوا به ونحر لهم ثم رفع رأسه فإذا هو برخم يحمن حول أضيافه فأمر بأن يذبح لهم كبش ويرمى به بين أيديهم، ففعل ذلك، فتزلن عليه فمزقته، فسمي مطعم الكبش الرخم، وفي ذلك يقول أبو نعبجة النمري يمدح رجلا منهم:

أَبُوكَ زَعِيمٌ بَنِي قَاسِطٍ وَخَالَكَ ذُو الْكَبْشِ يَقْرِي الرَّخْمَ (١)

٨٩٠ - مطيع

مطيع بن الأسود بن حارثة القرشي العدوي.

(١٩٩)، تاريخ ابن الوردي (٢ / ٦٨)، أنساب الأشراف (٥ / ٦٠٤)، البدء والتاريخ (٥ / ٨٠)، توضيح المشتبه (٨ / ١٨٨)، الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة (٢ / ١٨٥).

(١) الأغاني (١٣ / ١٥٧)، جمهرة أنساب العرب لابن حزم (١ / ٣٠٢)، تاريخ بغداد (١٥ / ٧٣)، الأنساب للسمعاني (١٣ / ١٧٩)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٩ / ٢١١)، الدر الفريد وبيت القصيد (٩ / ١١١)، نهاية الأرب في فنون الأدب (٣ / ٨٥)، البداية والنهاية (١٤ / ٢٤).

تنبيه: صرح صاحب الدر الفريد، وكذا النويري، أن شريك هو الملقب بذلك. والرخصة: طائر على شكل النسر إلا انه مبقع بسواد وبياض، يقال له: الأنوق، والجمع رخم. انظر: الصحاح (٥ / ١٩٢٩)، المحكم (٥ / ١٩٠)، لسان العرب (١٢ / ٢٣٥)، القاموس المحيط (ص: ١١١٢)، تاج العروس (٣٢ / ٢٣٦) مادة (رخم).

وهو من المؤلفة قلوبهم، وحسن إسلامه، قالوا: ولم يدرك من عصاة قريش الإسلام أحد غير مطيع ابن الأسود هذا أسلم يوم فتح مكة، وكان اسمه العاص، فسماه رسول الله ﷺ مطيعاً، وقال لعمر بن الخطاب: «إن ابن عمك العاص ليس بعاص، ولكنه مطيع».

ويروى في سبب تسمية رسول الله ﷺ إياه مطيعاً، خبر، ذكره الزبير بن بكار، بسنده، عن أبان بن عثمان: «أن النبي ﷺ جلس على المنبر، وقال للناس: اجلسوا، فدخل العاص بن الأسود، فسمع قوله اجلسوا فجلس، فلما نزل النبي ﷺ جاء العاص، فقال له رسول الله ﷺ: يا عاص، ما لي لم أرك في الصلاة؟ فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، دخلت فسمعتك تقول: اجلسوا فجلست حيث انتهى إلي السمع، فقال: لست بالعاصي، ولكنك مطيع، فسمي مطيعاً من يومئذ». (١)

٨٩١ - مطين

محمد بن عبد الله بن سليمان الحافظ، أبو جعفر الحضرمي الكوفي، الملقب بمطين.

كان أحد أوعية العلم. سمع من: أحمد بن يونس، ويحيى بن عبد الحميد الحماني، وعلي بن حكيم الأودي، وطبقتهم. وعنه: الطبراني، وأبو بكر الإسماعيلي، وعلي بن عبد الرحمن البكائي، وطائفة.

أما عن تلقيبه بمطين، قال الحاكم: سمعت أبا محمد أحمد بن عبد الله المزني يقول: سمعت أبا جعفر الحضرمي يقول: "كنت أعب مع الصبيان في

(١) الاستيعاب (٤ / ١٤٧٦)، أسد الغابة (٥ / ١٨٤)، تهذيب الكمال (٢٨ / ٩١)، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٦ / ٨٩).

الطين، وقد تطينت وأنا صبي لم أسمع الحديث إذ مر بنا أبو نعيم الفضل بن دكين، وكان بينه وبين أبي مودة فنظر إلي، فقال: يا مطين يا مطين قد آن أن تحضر المجلس لسماع الحديث، فلما حملت إليه بعد ذلك بأيام، فإذا هو قد مات".

وقال الذهبي: سمعت جماعة يقولون: سمعنا جعفر بن محمد الخلدي يقول: قلت لأبي جعفر الحضرمي: لم سميت مطينا؟ قال: كنت صبيا ألعب مع الصبيان، وكنت أطولهم، فندخل الماء ونخوض، فيطينون ظهري. فبصرني يوما أبو نعيم، فلما رأي قال: يا مطين، لم لا تحضر مجلس العلم؟ قال: فاشتهر ذلك. فلما اشتغلت بالحديث مات أبو نعيم، ففاتني، لكنني كتبت عن أكثر من خمسمائة شيخ. قال الخويي في نظمه:

وَمُشْكَدَانَهُ مِنْ شَيْوْخِ مُسْلِمٍ مُطَيِّنٌ بَعْضُ الشُّيُوْخِ حَضْرَمِيٍّ (١)

٨٩٢ - المعافر

النعمان بن يعفر بن السكسك بن وائل بن حمير، أحد ملوك اليمن قبل الإسلام.

ولقب بالمعافر؛ لقوله:

إِذَا أَنْتَ عَافَرْتَ الْأُمُورَ بِقَدْرَةٍ بَلَغْتَ مَعَالِيَ الْأَقْدَمِينَ الْمَقَاوِلِ

(١) معرفة علوم الحديث (ص: ٢١٢)، الأنساب للسمعاني (١٢/ ٣٢٢)، تلقيح فهوم أهل الأثر (ص: ٣٥٦)، تاريخ الإسلام (٦/ ١٠٣٢)، سير أعلام النبلاء (١٤/ ٤١)، كشف المشكل من حديث الصحيحين (٤/ ٢١٢)، اللباب في تهذيب الأنساب (٣/ ٢٢٧)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٨/ ٣٨٠)، أقصى الأمل والسؤل (ص: ٣١٥).

والمقاول: لفظة جمع، وهم الذين يلون الجهات الكبار من اليمن. (١)

٨٩٣ - معبد الطرق

معبد بن خالد بن ربيعة بن مريير بن جابر بن ناصرة، الذي يقال له: معبد الطرق.

روى عن: حذيفة بن أسيد، وعبد الله بن شداد، وقيس ابن سعد. وعنه: مسعر، وشعبة، وغيرهما.

وكان يقال له: معبد الطرق؛ لأن بني مروان ولوه الطرق ليمنع الميرة أن تأتي ابن الزبير. قال الشاعر:

أذهب إليك فإني من بني أسدٍ ومن جديلة قيس مَعْبَدِ الطرق

وقال أبو اليقظان: كان على الطرق زمن زياد، وابن زياد، وكان بعد ذلك يقص لخالد القسري، والأول قول ابن الكلبي. (٢)

٨٩٤ - المعتمر

أبو بكر بن محمد بن موسى بن عمر الجبرتي، العابد، المعروف بالمعتمر. كان من المجتهدين في العبادة وحب الخير، سليم الصدر، مع استحضر فوائد وأحاديث، جاور بمكة نحو ثلاثين سنة، ولقب المعتمر؛ لكثرة اعتماره، فكان قل أن يترك الاعتمار في كل يوم، إلا إذا كان مريضاً، أو في أيام الحج،

(١) التيجان في ملوك حمير (ص: ٧٢)، نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب (ص: ١٠١)، المختصر في أخبار البشر (١/ ٦٦)، تاريخ ابن الوردي (١/ ٥٦).

(٢) أنساب الأشراف (١٣/ ٢٧١)، الإكمال (١/ ١٦٨).

ولذلك قيل له: المعتمر. (١)

٨٩٥ - المعرقب

مصدع أبو يحيى الأعرج الأنصاري، المعروف بالمعرقب، مولى عبد الله بن عمر ويقال: مولى معاذ بن عفراء.

روى عن: علي، والحسن، وابن عباس، وابن عمرو بن العاص، وعائشة، قال الحافظ ابن حجر: وإنما قيل له: المعرقب؛ لأن الحجاج أو بشر بن مروان عرض عليه سب علي فأبى فقطع عرقوبه، قال ابن المديني: قلت لسفيان في أي شيء عرقب، قال: في التشيع، قال علي: وهو الذي مر به علي بن أبي طالب وهو يقص فقال: تعرف الناسخ والمنسوخ، قال: لا، قال: هلكت وأهلكت. (٢)

٨٩٦ - معقر

عمرو بن سفيان بن حمار بن الحارث بن أوس البارقي الشاعر، الجاهلي، وقيل اسمه: سفيان بن أوس بن حمار. وإنما سمي معقرا بقوله:

لها ناهضٌ في الوكرٍ قد مهّدت له كما مهّدت للبعلٍ حسناء عاقراً (٣)

(١) إنباء الغمر بأبناء العمر (٣ / ١٤٨)، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٦ / ٢٧٥)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١١ / ٩٤).

(٢) الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى (٢ / ٩٩٧)، غوامض الأسماء المبهمة (١ / ٢٥٨)، تهذيب التهذيب (١٠ / ١٥٧).

(٣) من اسمه عمرو من الشعراء (ص: ١١)، العقد الفريد (٦ / ١٢)، الأغاني (١١ / ١٦٦)، معجم الشعراء (ص: ٢٠٤)، المؤلف والمختلف للدارقطني (٢ / ٧٣٦)، سمط اللآلي في شرح أمالي القاضي (١ / ٤٨٣)، الأنساب للصحاري (ص: ١٩٨)، الأنساب للسمعاني (٤ / ٢٣٨)، منتهى الطلب من أشعار العرب (ص: ٣٨٠)، نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب (ص: ٢١٧).

٨٩٧ - المعنق ليموت

المنذر بن عمرو الساعدي، الأنصاري، صحابي قتل يوم بدر معونة، وهو المعروف بالمعنق ليموت، وقيل: المعنق للموت.

أي: المسرع، وإنما لقب بذلك؛ لأنه أسرع إلى الشهادة. وبعضهم يقول: أعنق ليموت، ونسب ذلك إلى رسول الله ﷺ، يعني أنه مشى إلى الموت وهو يعرفه.

قال ابن الأثير: أي إن المنية أسرع به وساقته إلى مصرعه. واللام لام العاقبة، مثلها في قوله تعالى ﴿لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ [القصص: ٨] (١).

٨٩٨ - معود الحكماء

معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب، فارس وشاعر جاهلي. وقيل له: معود الحكماء؛ لقوله في شيء كان جرى بين بني عقيل وبني قشير فأصلح بينهم وهو غلام حديث السن: أعود مثلها الحكماء بعدي إذا ما الحق في الأشياع نابا (٢)

(١) الطبقات الكبرى (٢/ ٥١) (٣/ ٥٥٥)، الإملاء المختصر في شرح غريب السير (ص: ٢٨٤)، الاستيعاب (٤/ ١٤٤٩)، الإصابة (٦/ ١٧١)، أسد الغابة (٥/ ٢٥٨). وانظر: النهاية (٣/ ٣١٠)، لسان العرب (١٠/ ٢٧٤)، تاج العروس (٢٦/ ٢٢٣) مادة (عنق).

(٢) الديباج لأبي عبيدة (ص: ١٧)، المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء (ص: ٢٤٧)، معجم الشعراء (ص: ٣٩١)، مجمع الآداب في معجم الألقاب (٦/ ٣٥٧)، نزهة الألباب (٢/ ١٨٧).

٨٩٩ - معود الفتیان

ناجية الجرمي، من جرم بني زيان.

ولقب معود الفتیان؛ لأنه ضرب مصدقا كان أنفذه نجدة الخارجي على اليمامة فخرق بناجية فضربه بالسيف حتى قتله، وقال في ذلك أبياتا منها:

أعوّد الفتیان بعدي ليفعلوا كفعلي إذا ما جار في الحكم تابع^(١)
٩٠٠ - المغرق

عمرو بن زيد، من بني سعد بن خولان، فارس وشاعر جاهلي. هو مغرق الأكبر^(٢)، سمي مغرقا؛ لأنه حمل بني بجر على ركوب البحر فغرق منهم جماعة، وخرج باقيهم إلى مصر فسكنوا بها.^(٣)

٩٠١ - مغزل الذهب

إبراهيم بن علي بن هارون الرشيد بن المهدي، أبو محمد العباسي، الهاشمي، المليح.

ذكره أبو المظفر محمد بن أحمد الأبيوردي في كتاب «تذكرة الأدب لأهل النسب»، وقال: كان إبراهيم بن علي بن هارون الرشيد جميل الوجه حسن الصورة، يلقب مغزل الذهب بين أهله وأنسابه وعشيرته لا يعرفونه بغير هذا اللقب، قاله ابن الفوطي.^(٤)

(١) مجمع الآداب في معجم الألقاب (٦ / ٣٥٨)، المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء (ص: ٢٤٧).

(٢) قيل له: "المغرق الأكبر" تمييزا من حفيد له يدعى "المغرق الأصغر"، انظر: الأعلام (٥ / ٧٨)(٨ / ٢٠٤).

(٣) التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب (ص: ٧٩).

(٤) مجمع الآداب في معجم الألقاب (٦ / ٤٢٣).

٩٠٢ - مغفل

بضم الميم، وسكون الغين، وكسر الفاء: وإليه ينسب هيب بن مغفل الغفاري الصحابي، وهو هيب بن محمد بن عمرو بن المغفل، وسمي مغفلاً؛ لأنه أغفل سمة إبله فلم يسمها. (١)

٩٠٣ - مفتاح الخير

سليمان بن عبد الملك بن مروان، الخليفة الأموي، استخلف بعد الوليد بن عبد الملك، وكان من خيار ملوك بني أمية.

وكان الناس يتبركون به، ويسمونه مفتاح الخير؛ وذلك أنه أذهب عنهم الحجاج، وأطلق الأسارى، وخلي أهل السجون، وأحسن إلى الناس، واستخلف عمر بن عبد العزيز، فقال ابن بيض:

حاز الخلافة والداك كلاهما من بين سُخْطَةِ سَاخِطٍ أَوْ طَائِعِ
أَبَوَاكَ ثُمَّ أَخُوكَ أَصْبَحَ ثَالِثًا وَعَلَى جَبِينِكَ نَوْرُ مُلْكِ الرَّابِعِ
قال ابن سيرين: رحم الله سليمان بن عبد الملك، افتتح خلافته بخير
وختمها بخير، افتتح خلافته بإحياء الصلاة لمواقيتها، وختمها بأن استخلف
عمر بن عبد العزيز، رَجَّهُمَا اللَّهُ تَعَالَى. (٢)

(١) المعجم الكبير للطبراني (٢٢ / ٢٠٥)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٥ / ٢٧٦٣)، أسد الغابة (٥ / ٣٦١)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (١ / ٢٤٠). وانظر: تاج العروس (٤ / ٣٧٧) (٣٠ / ١١٢) مادة (هيب) (غفل).

(٢) تاريخ الطبري (٦ / ٥٤٦)، تجارب الأمم وتعاقب الهمم (٢ / ٤٥٥)، الكامل في التاريخ (٤ / ٩٤)، وفيات الأعيان (٢ / ٤٢٠)، فوات الوفيات (٢ / ٦٨)، الوافي بالوفيات (١٥ / ٢٤٦)، نزهة الألباب (٢ / ١٨٨).

٩٠٤ - المفترق

سيار بن ربيعة بن حداجة بن عوف بن زينة بن رفاعة بن ثعلبة بن غنم
اليشكري، الشاعر.

سمي المفترق بقوله:

وَعِنْدَ بَنَاتِ الصَّدْرِ مِنِّي قَصَائِدٌ أَنَّهُنَّ مِنْ رِيعَانِهِنَّ وَافْتَرَقَ (١)

٩٠٥ - المفجع

محمد بن أحمد بن عبيد الله البصري، أبو عبد الله الكاتب، الشاعر، الأديب
اللغوي، النحوي، صاحب ثعلب، المعروف بالمفجع.

وهو شاعر مكثر عالم أديب، قال المرزباني: لقب المفجع بيت قاله.

قال محقق «سلم الوصول»: جاء في هامش «بغية الوعاة» ما نصه: وله شعر
كثير في أهل البيت، يذكر فيه أسماء الأئمة ويتفجع على قتلهم، حتى سمي
المفجع، وقال في بعض شعره:

إِنْ يَكُنْ قِيلَ لِي الْمَفْجَعُ نَبْزًا فَلِعَمْرِي أَنَا الْمَفْجَعُ هَمًّا (٢)

٩٠٦ - المفرض

بضم الميم وفتح الفاء وتشديد الراء المكسورة:

(١) المؤلف والمختلف للدارقطني (٣ / ١٢٢٢)، الإكمال (٤ / ٤٢٧)، نزهة الألباب (٢ / ١٨٨).

(٢) معجم الشعراء (ص: ٤٦٤)، معجم الأدباء (٥ / ٢٣٣٦)، إنباه الرواة على أنباه النحاة (٣ / ٣١٢)، المحمدون من الشعراء (ص: ٣٠)، الوافي بالوفيات (٢ / ٧٩)، نزهة الألباب (٢ / ١٨٨)، بغية الوعاة (١ / ٣١)، سلم الوصول (٣ / ٨٠).

زهدم بن معبد بن عبد الحارث بن هلال بن ربيعة، الشاعر العجلي،
المعروف بالمفرض.

لقب بذلك؛ لقوله:

أنا المُفْرَضُ في جنوب الغادرين بِكُلِّ جَارٍ
تفريض زنده قَادِحٍ في كل ما يوري بِنَارٍ^(١)

٩٠٧ - المفضل

عامر بن معشر بن أسحم بن عدي بن شيان، الشاعر، الملقب بالمفضل.

وإنما سمي المفضل؛ بقوله في قصيدته المنصفة:

فأبكيننا نساءهم، وأبكوا نساء ما يسوغُ لهنَّ ريقُ^(٢)

٩٠٨ - المفيد

المفيد: هو الذي يفيد الناس الحديث عن المشايخ، فيكون عارفا بهم وبعلو
إسنادهم، حتى إذا ما جاء الطالب دله على شيوخ ذلك البلد من ذوي الإسناد
العالي وما إليهم.

واشتهر به جماعة منهم:

• أبو بكر محمد بن جعفر بن الحسن بن محمد المفيد البغدادي، الملقب

بغندر.

(١) الإكمال (٧ / ٢١٨)، الأنساب للسمعاني (١٢ / ٣٧٥)، الباب في تهذيب الأنساب
(٣ / ٢٤٣)، تبصير المتنبه بتحرير المشتبه (٤ / ١٣١١)، المذاكرة في ألقاب الشعراء
(ص: ١).

(٢) المذاكرة في ألقاب الشعراء (ص: ١).

كان حافظاً فهما عارفاً بطرق الحديث، رحل إلى البلاد فطاف في الأقطار والأكناف إلى أن حصل الكثير، وذكره الحاكم في التاريخ فقال: أبو بكر المفيد البغدادي، كان يحفظ موالات شيوخه، ويعرف رسوم هذا العلم، أقام بنيسابور سنتين وتزوج بها وولد له، وكان يفيدنا سنة ست وسبع وثلاثين.

• ومحمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن عبد الله، أبو بكر المفيد، الجرجرائي، البغدادي.

كان مكثراً من الحديث، رحالاً في طلبه، وإنما سماه المفيد موسى بن هارون الحافظ.

• والحسين بن سابور، أبو علي الطبري المفيد.

سمع منه الحاكم أبو عبد الله الحافظ وقال: ورد نيسابور أيام الشرقي، وكان يفيد سنين، ثم خرج بعد وفاة أبي عبد الله الصفار سنة تسع وثلاثين إلى مرو وسكنها، ودخلتها سنة ثلاث وأربعين وهو يفيد عن أبي العباس المحبوبي، وأبي الحسن السني. (١)

٩٠٩ - مقابل الريح

شريك بن معاوية الباهلي، أحد بني قتيبة بن معن.

(١) الأنساب للسمعاني (١٢ / ٣٧٧)، اللباب في تهذيب الأنساب (٣ / ٢٤٤)، المقفى الكبير (٥ / ١٥٣)، لب اللباب في تحرير الأنساب (ص: ٢٥٠)، نزهة الألباب (٢ / ١٨٩)، مقدمة جواب الحافظ المنذري عن أسئلة في الجرح والتعديل (ص: ٢٩)، سلم الوصول (٥ / ٣١٩).

استخلف على البصرة يسيرا ثم عزل، وكان يلقب بمقابل الريح، وكان أدلم طوالا يقابل الريح فيقول: شمال جنوب، صبا دبور، فقيل له: مقابل الريح. (١)

٩١٠ - مقاس

مسهر بن النعمان بن عمرو بن ربيعة بن تيم بن الحارث العائذي، الشاعر، كان يقال له: مقاس العائذي، ويكنى أبا جلدة، وقيل: هو مسهر بن عمرو بن عثمان بن ربيعة بن عائذة (٢)، وقيل غير ذلك، والأول أثبت.

وهو شاعر محسن، قال ابن دريد: مقاس الشاعر، جاهلي، ومقاس: مفعال من قاس يقيس. وذكره المرزباني وقال: إنه مخضرم.

وفي تلقيبه بمقاس - بتشديد القاف - ثلاثة أقوال:

أحدها: إنما قيل له: مقاس؛ لأن رجلا قال: هو يمقس الشعر كيف شاء، أي يقوله، يقال: مقس من الأكل ما شاء، قاله الأمدى.

والثاني: لقب مقاسا بقوله:

مقسست لهم ليل التمام بفتية إلى أن بدا خيط من الفجر طالع

ويروى: مقست بهم ليل التمام مشمرا

مقسست بهم بمعنى دخلت بهم. وذكر اللغويون أن اشتقاق اسمه من قولهم مقست نفسه وتمقسست أي غثت، حكاه أبو عبيد البكري.

(١) أنساب الأشراف (٨ / ٢٧٠).

(٢) قاله الأخفش، حكى ذلك أبو عبيد البكري في شرح الأمالي.

والثالث: وإنما قال: قد مقست إبلي، أي رويتها، فسمي مقاسا، ذكره ابن الكلبي. (١)

٩١١ - مقاعس

الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي المنقري، أحد فرسان العرب وشعرائهم، من نسله قيس بن عاصم المنقري الصحابي. وفي تلقيه بمقاعس قولان:

أحدهما: إنما سمي الحارث مقاعسا؛ لتقاعسه عن حلف بني سعد بن زيد مناة، قاله ابن الكلبي. قال ابن دريد: وهو مفاعل من القعس، وهو أن ينخزل عن أصحابه ويقعد عنهم.

والثاني: سمي مقاعسا يوم الكلاب؛ لأنهم لما التقوا هم وبنو الحارث بن كعب تنادى أولئك: يا للحارث، وتنادى هؤلاء: يالحارث، فاشتبه الشعاران، فقالوا: يالمقاعس، قاله أبو عبيدة. (٢)

(١) جمهرة أنساب العرب لابن الكلبي (ص: ٢٨)، نسب قریش (ص: ٤٣٨)، أنساب الأشراف (١١ / ٣٣)، الاشتقاق (ص: ١٠٨)، المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء (ص: ٩٨)، معجم الشعراء (ص: ٤٠٤)، جمهرة أنساب العرب لابن حزم (١ / ١٧٤)، الإكمال (٣ / ١٨٢)، سمط اللآلي في شرح أمالي القالي (١ / ٢١٢)، الأنساب المتفقة (ص: ١٠٣)، الأنساب للسمعاني (٩ / ١٦٩)، الإصابة (٦ / ٢٣٣). وانظر: القاموس المحيط (ص: ٥٧٥)، تاج العروس (١٦ / ٥١٣) مادة (مقس).

(٢) الاشتقاق (ص: ٢٤٦)، معجم الشعراء (ص: ٣٢٤)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤ / ٢٣٠٢)، التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب (ص: ١١)، أسد الغابة (٤ / ٤١١)، الكامل في التاريخ (١ / ٥٤٥)، تهذيب الكمال (٢٤ / ٥٨).

٩١٢ - مقبل الظعن

ربيعة بن عامر بن جذيمة بن علقمة، الفارس، الشاعر.

كان طويلاً وكان يماشي الظعينة فيقبلها فسمي مقبل الظعن. (١)

٩١٣ - مقبول رسول الله ﷺ

أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد الجلال أبو الطاهر بن الشمس بن الجلال بن الجمال الخجندي ثم المدني الحنفي، ويعرف بالأخوي؛ لكون جده جلال الدين والد والده ووالد والدته وهو وسعد الدين أخوين فهما أبناء عم ولكن قد اختصره بعضهم فقال لكون جد له زوج أخاه لأمه لأخته من أبيه.

نشأ في حجر أبويه فلما بلغ ستاً أو سبعا توجه به أبوه إلى الضياء علم الشام حتى قرأ عليه شيئاً من القدوري وحفظ سورا من القرآن والتوشيح في اللغة والكافية في النحو لابن الحاجب والفرائض السراجية والمنظومة في الفقه

انظر: جمهرة اللغة (٢/ ٨٤٠)، المحكم (١/ ١٥٥)، العباب الزاخر (١/ ١٧٠)، لسان العرب (٦/ ١٧٨)، تاج العروس (١٦/ ٣٨٣)، مادة (ق ع س).

(١) المحبر (ص: ٢٣٣)، مجمع الآداب في معجم الألقاب (٦/ ٤٥٠).

والظعينة: الهودج تكون فيه المرأة، وقيل: هو الهودج، كانت فيه أو لم تكن. والظعينة: المرأة في الهودج، سميت به على حد تسمية الشيء باسم الشيء لقربه منه، وقيل: سميت المرأة ظعينة لأنها تظعن مع زوجها حيثما ظعن وتقيم بإقامته كالجلسة، ولا تسمى ظعينة إلا وهي في هودج. وعن ابن السكيت: كل امرأة ظعينة في هودج أو غيره. وأكثر ما يقال الظعينة للمرأة الراكبة، ثم قيل للهودج بلا امرأة، وللمرأة بلا هودج ظعينة. انظر: الصحاح (٦/ ٢١٥٩)، المحكم (٢/ ٦٧)، النهاية (٣/ ١٥٧)، لسان العرب (١٣/ ٢٧١)، القاموس المحيط (ص: ١٢١٣)، تاج العروس (٣٥/ ٣٦٣) مادة (ظعن).

للسفي، وغير ذلك، قاله السخاوي وقد أطال في ترجمته، ثم قال: وسمعت من يحكي أنه كان يلقب بمقبول رسول الله ﷺ؛ لكونه كان يصلي عليه ﷺ فيقول اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله صلاة أنت لها أهل وهو لها أهل فرأى رجل من أكابر أهل الحرم النبي ﷺ حين هم صاحب الترجمة بالتحول من المدينة وهو يقول له قل لفلان لا تسافر فإنه يحسن الصلاة علي، وسئل الشيخ عن كيفية صلاته فذكرها، وقد ذكره شيخنا في أنبائه باختصار فقال أنه شغل الناس بالمدينة أربعين سنة وانتفع الناس به لدينه وعلمه، وأعادته في سنة ثلاث وأشار إلى أن العيني أرخه فيها. قلت والأول هو الصواب. (١)

٩١٤ - المقرب

الأسود بن ربيعة، أحد بني ربيعة بن مالك، صحابي مهاجري. وهو الذي قال للنبي ﷺ: جئت لأقرب إلى الله تعالى بصحبتك، فسمي المقرب. (٢)

٩١٥ - المقترح

مظفر بن عبد الله بن علي بن الحسين، الإمام الفقيه تقي الدين المصري الشافعي، المعروف بالمقترح، وهو جد الحافظ ابن دقيق العيد لأمه. برع في أصول الدين والخلاف والفقه، وصنف التصانيف، وتخرج به جماعة كثيرة. وروى عنه المنذري، وقال: سمع من أبي الطاهر بن عوف الفقيه.

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (١ / ١٤٧)، الضوء اللامع (٢ / ١٩٤)، تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب (ص: ٢٠٧).
 (٢) تاريخ الطبري (٤ / ٨٦)، أسد الغابة (١ / ٢٢٨ - ٢٣١)، الكامل في التاريخ (٢ / ٣٦٩)، الإصابة (١ / ٢٢٧) (٦ / ١٥٩)، بغية الطلب في تاريخ حلب (٤ / ١٨٥١).

وإنما لقب بالمقترح؛ لشدة كلفه بالكتاب المسمى بهذا الاسم^(١) وحفظه له، واعتناؤه به، فإنه كان لا يفارقه وقتا من الأوقات وعلى حالة من الأحوال لا يزال ظاهرا في يده أو داخلا في كفه إلى أن شهر باسمه واستحق بمعرفته به وملازمته له وسمه به فلا يقال له: إلا التقي المقترح. (٢)

٩١٦ - مقتل

معاوية بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري، الشاعر، الملقب بمقتل.
سمي بذلك؛ لقوله:

لقد علم الأضياف أني منزل لهم مآلف إذ باب غيري مغلق
وأن كلابي لا يهر عقورها إذا طارق من آخر الليل يطرق
إذا استنجوا دلت وإن جاء بصبصت إليهم وإن هرت من القتل تفرق^(٣)

٩١٧ - مقدم الحاج

محمد بن علي بن محمد، أبو جعفر، الملقب بمقدم الحاج.

قال ابن الجوزي: من أهل همذان، يلقب بمقدم الحاج، حج كثيرا، وكان يقرأ القرآن بصوت طيب ويختم في مسجد سيدنا رسول الله ﷺ ختمة في كل

(١) وهو كتاب في الجدل مشهور اسمه: «المقترح في المصطلح» لمحمد بن محمد بن سعد بن عبد الله البروي الفقيه الشافعي، ويسمى أيضا بالشرح الكبير شرحه الفقيه تقي الدين المعروف بالمقترح شرحا مستوفى.

(٢) تاريخ الإسلام (١٣ / ٣٥٥)، فهرسة اللبلي (ص: ٢٧)، وفيات الأعيان (٤ / ٢٢٥)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٨ / ٣٧٢)، طبقات الشافعيين (ص: ٨٠٢)، العقد المذهب في طبقات حملة المذهب (ص: ١٥٣)، نزهة الألباب (٢ / ١٩٠).

(٣) معجم الشعراء (ص: ٣٩٢)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (٤ / ١٣١٢).

سنة في ليلة واحدة قائما في الروضة، وسمع الحديث. (١)

٩١٨ - مقرن

عبيد بن أوس بن مالك الأنصاري، يكنى أبا النعمان، من الأوس، شهد بدرًا. قال ابن الكلبي: يدعى مقرنا؛ لأنه كان يقرن الأسرى يوم بدر، وهو أسر العباس بن عبد المطلب، وعقيل بن أبي طالب.

وقال ابن عبد البر، وغيره: يقال له: مقرن؛ لأنه قرن أربعة أسرى يوم بدر، وهو الذي أسر عقيل بن أبي طالب يومئذ، ويقال: إنه أسر العباس، ونوفلا، وعقيلا، وقرنهم في حبل، وأتى بهم رسول الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: «لقد أعانك عليهم ملك كريم»، وسماه رسول الله ﷺ مقرنا.

وبنو سلمة يدعون أن أبا اليسر كعب بن عمرو أسر العباس، وكذلك قال ابن إسحاق.

وقال الحافظ ابن حجر: وقيل: كان يقال له: مقرن؛ لأنه أسر العباس يوم بدر فقرنه بابني أخويه: نوفل بن الحارث، وعقيل بن أبي طالب.

قلت (الحافظ): هو قول ابن الكلبي. والمعروف أن الذي أسر العباس أبو اليسر كعب بن عمرو، فلعل عبيدا أسر نوفلا وعقيلا فقرنهما. (٢)

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٧ / ٢٢٣).

(٢) نسب معد واليمن الكبير (١ / ٣٨٢)، الطبقات الكبرى (٣ / ٤٥٤) (٤ / ١٢)، الروض الأنف (٣ / ١٤٥)، الاشتقاق (ص: ٤٤٦)، الاستيعاب (٣ / ١٠١٥)، الأنساب للصحاري (ص: ١٧٩)، أسد الغابة (٣ / ٥٢٨)، الوافي بالوفيات (١٩ / ٢٨١)، الإصابة (٤ / ٣٣٨)، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي (٢ / ٨٣).

٩١٩ - المقشعر

يزيد بن سنان بن أبي حارثة، شاعر جاهلي.

كان إذا حضر حربا اقشعر، أي أخذته قشعريرة. (١)

٩٢٠ - المقصور

عمرو بن حجر أكل المرار (٢) الكندي، المعروف بالمقصور.

وفي تلقيبه بالمقصور قولان:

أحدهما: إنما سمي المقصور؛ لأنه اقتصر على ملك أبيه فلم يتجاوزه. هذا قول يعقوب بن السكيت.

والثاني: وقال أحمد بن عبيد: إنما سمي المقصور؛ لأنه قُصر على ملك أبيه، كأنه كرهه، فمُلِّك شاء أو أبى - أي أقعد فيه كرها - . وقال: هذا أصح ما قيل في ذلك. أفادهما: ابن الأنباري. (٣)

٩٢١ - مقطع الجذم

عامر بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة الربعي الأمير.

(١) معجم الشعراء (ص: ٤٩٦)، نزهة الألباب (٢ / ١٩١).

(٢) تقدم برقم: (٥).

(٣) نسب معد واليمن الكبير (١ / ١٦٨)، شرح المعلقة التسع (ص: ١١٨)، المحبر (ص: ٣٦٨)، شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات (ص: ٣)، أدب الخواص (ص: ١٣٩)، الأنساب للصحاري (ص: ١٤٤)، التذكرة الحمدونية (٧ / ٣٩٠)، الكامل في التاريخ (١ / ٤٦٢)، المختصر في أخبار البشر (١ / ٧٤)، شرح شواهد المغني (١ / ٢١)، معاهد التنصيص على شواهد التلخيص (١ / ٩)، الأغاني (٩ / ٩٤)، بغية الطلب في تاريخ حلب (٤ / ٢٠٠٥)، تاريخ ابن الوردي (١ / ٦٢).

لقب بذلك؛ لأنه قال لأصحابه يوم التحالق: قطعوا ثمار سياطكم فإن الرجل منكم يضرب فرسه فينقب بطنه ولا يعلم ويعقره أو يؤثر به أثرا قبيحا، ففعلوا ذلك، وهو أول يوم قطعت فيه ثمار السياط على ما يزعمون، فسمي عامر مقطوع الجذم، قاله ابن الفوطي. (١)

٩٢٢ - مقطوع النجد

معاوية بن الحارث الولادة^(٢) بن عمرو الكندي الأمير.

سمي بذلك؛ لأنه كان لا يتقلد أحد معه سيفاً إلا قطع نجاد سيفه، وأورد

أبو العلاء المعري، لدريد بن الصمة قوله:

أعاذل إنما أفنى شبابي ركوبي في الصريخ إلى المنادي
مع الفتيان حتى سل جسمي وأقرح عاتقي حمل النجاد

ثم قال: وكان في كندة ملك يعرف بمقطع النجد، وذلك أنه كان مولعا بتقطيع نجد السيوف التي يحملها من يركب معه.

قال ابن دريد: وكان لا يسير معه أحد إلا قطع نجاهه. والنجاد: ما وقع على المنكب من الحمالة، الواحد نجاد، والجمع نجد - ككتب - (٣).

(١) مجمع الآداب في معجم الألقاب (٦ / ٤٦١).

(٢) سيأتي برقم: (١٠١٨).

(٣) نسب معد واليمن الكبير (١ / ١٧٣)، الاشتقاق (ص: ٣٦٧)، العقد الفريد (٣ / ٣٤٠)، اللامع العزيزي شرح ديوان المتنبي (ص: ٣٤٠)، الأنساب للصحاري (ص: ١٥٨)، المناقب المزيدية في أخبار الملوك الأسدية (ص: ٢٤١)، مجمع الآداب في معجم الألقاب (٦ / ٤٦٢)، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب (ص: ٤٢٥).

٩٢٣ - مقطع الوضين

حنظلة بن ثعلبة بن شبابة العجلي، الملقب بمقطع الوضين.

وذلك؛ لأنه عمد يوم ذي قار^(١) إلى وضين راحلة امرأته فقطعه ثم تتبع الظعن يقطع وضنهن لئلا يفر عنهن الرجال، ثم قال: قاتلوا عن نسائكم، فإنه أحمى لكم، فسمي يومئذ مقطع الوضين.^(٢)

٩٢٤ - مقلد الذهب

عامر بن قداد بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن الغوث.

وهو بطن من بجيلة، من كهلان، من القحطانية، وكان يقال لعامر هذا: مقلد الذهب؛ لأنه كان يتقلده في الجاهلية.^(٣)

(١) يوم ذي قار: هو يوم من أكبر أيام العرب، وكان يقال له: يوم العرب الأكبر، انتصرت فيه العرب على العجم.

(٢) المحاسن والمساوي (ص: ٥١)، الأغاني (٢٤ / ٦٨)، الممتع في صنعة الشعر (ص: ٣٠٨)، التذكرة الحمدونية (٣ / ١٧)، نزهة الألباب (٢ / ١٩١).

الوضين: هو بطن عريض منسوج من سيور أو شعر يشد به الرجل على البعير كالحزام للسر، وقيل: يصلح للرجل والهودج، والجمع وضن. انظر: الصحاح (٦ / ٢٢١٤)، المحكم (٨ / ٢٤٩)، النهاية (٥ / ١٩٩)، لسان العرب (١٣ / ٤٥٠)، القاموس المحيط (ص: ١٢٣٨)، تاج العروس (٣٦ / ٢٥٨) مادة (وضن).

(٣) نسب معد واليمن الكبير (١ / ٣٥٣)، مختلف القبائل ومؤتلفها (ص: ٦١)، المؤتلف والمختلف للدارقطني (٤ / ١٧٩٤)، الإكمال (٦ / ١٥)، الأنساب للسمعاني (٩ / ١٤٥)، اللباب في تهذيب الأنساب (٢ / ٣٠٣)، مجمع الآداب في معجم الألقاب (٦ / ٤٦٣)، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب (ص: ٣٢٩)، توضيح المشتبه (٦ / ٤١٠) (٨ / ٢٥٢).

٩٢٥ - المقنع، جماعة منهم:

• المقنع الكندي، هو محمد بن ظفر بن عمير بن أبي شمر بن فرعان.
شاعر مقل من شعراء الدولة الأموية، وكان له محل كبير وشرف ومروءة
وسؤدد في عشيرته، وإنما سمي المقنع؛ لأنه كان أجمل أهل زمانه، وأحسنهم
وجهاً، وكان إذا سفر اللثام عن وجهه؛ أصابته العين، فيمرض ويلحقه عنت
ومشقة فكان لا يمشي إلا مقنعا، فلقب بذلك.

• والمقنع الخراساني، اسمه: عطاء، وقيل اسمه: حكيم، والأول أشهر.
وكان يعرف شيئاً من السحر والنجرات، فربط الناس بالخوارق
والمغيبات، وادعى الربوبية من طريق المناسخة^(١)، فعبدته خلائق من الجهلة،
وقاتلوا دونه مع ما شاهدوا من قبح صورته، وسماجة وجهه، وإنما غلب على
عقولهم بالتمويهات التي أظهرها لهم بالسحر والنجرات، ومما أضلهم به من
المخاريق قمر يرونه في السماء مع قمر السماء، فقليل: كان يراه الناس من مسيرة
شهرين من موضعه، ثم يغيب، فعظم اعتقادهم به، وكانوا يقولون: بدر المقنع،
وإليه أشار المعري:

أفق إنما البدر المقنع رأسه ضلال وغي مثل بدر المقنع

(١) لأنه قال: إن الله - عَزَّوَجَلَّ - تحول إلى صورة آدم، ولذلك أمر الملائكة بالسجود له،
ثم تحول إلى صورة نوح، ثم إبراهيم، وغيرهم من الأنبياء، والحكماء الفلاسفة، إلى
أن حصل في صورة أبي مسلم الخراساني صاحب الدعوة، ثم بعده انتقل إلي. تعالى الله
عن ذلك، وعن كل ما لا يليق بجلاله علواً كبيراً.

وكان لا يكشف وجهه، بل اتخذ له وجها من ذهب فتقنع به؛ كي لا يرى وجهه وقبح صورته، لأنه كان مشوه الخلق أعور ألكن قصيرا، فلذلك قيل له: المقنع، وآل أمره إلى أن حوصر مدة فتناول سما فمات. (١)

٩٢٦ - مقوم الناقة

عبد الله بن عبيد الله بن أبي ثور، حليف بني عبد مناف، وعامل ابن الزبير على المدينة.

وهو الذي خطب ذات يوم - وكان قد أصابت الناس في ولايته مجاعة وغلت أسعارهم - فقال: اتقوا الله وخافوه فإن عقابه شديد، وقد علمتم ما صنع الله بقوم صالح في ناقة قيمتها خمسمائة درهم، فسمي مقوم الناقة.

وقد رأيت نسبة هذه الخطبة لعبيدة بن الزبير، قال ابن جرير: وفي هذه السنة - سنة خمس وستين - عزل ابن الزبير أخاه عبيدة عن إمرة المدينة، وولاها أخاه مصعب بن الزبير، وذلك أن عبيدة خطب الناس، فقال في خطبته: وقد رأيتم ما صنع الله بقوم صالح في ناقة قيمتها خمسمائة درهم، فسمي مقوم الناقة، وبلغ ذلك ابن الزبير فقال: إن هذا لهو التكلف وعزله.

بينما ذكر الجاحظ، القصة على الإجمال فقال: خطب والي اليمامة فقال: إن الله لا يقار^(٢) على المعاصي عباده، وقد أهلك أمة عظيمة في ناقة ما كانت

(١) توضيح المشتبه (٨٢/٧)، الأغاني (١١٣/١٧)، شرح ديوان الحماسة للتبريزي (٣٧/٢)، وفيات الأعيان (٢٦٣/٣)، تاريخ الإسلام (٤٥٨/٤)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (٢٥٨/٢)، الوافي بالوفيات (١٤٨/٣)، نزهة الألباب (٢/١٩١)، المذاكرة في ألقاب الشعراء (ص: ٤).

(٢) أي: لا يقرهم.

تساوي مائتي درهم^(١)؛ فسمي مقوم الناقة. (٢)

٩٢٧ - المكحل

عمرو بن الأهتم^(٣) التميمي، وفد على النبي ﷺ فأسلم، ولقي إكراما وحفاوة، ولما تكلم بين يدي النبي ﷺ أعجبه كلامه فقال: إن من البيان لسحرا.

وكان من شعراء بني تميم وهو القائل:

لَعَمْرُكَ مَا ضَاقتُ بِبلادٍ بِأهلِها ولكنَّ أخلاقَ الرجالِ تَضيقُ

وكان عمرو خطيبا جميلا، بليغا، شاعرا، محسنا، وإنما لقب بالمكحل؛

لجماله. (٤)

(١) لاحظ اختلاف الروايات في ذكر الثمن، وقد ورد في بعضها: ثلاثمائة درهم.

(٢) البيان والتبيين (٢/ ١٦٣)، عيون الأخبار (٢/ ٥٤)، أنساب الأشراف (٥/ ٣٥٣) / ٦ / ٢٩٤، ٣٤٢، تاريخ الطبري (٥/ ٦٢٢)، العقد الفريد (٧/ ١٧٧)، بهجة المجالس وأنس المجالس (ص: ١٠)، ثمار القلوب (ص: ٢٩)، محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء (٢/ ٣٧٢)، التذكرة الحمدونية (٦/ ٣٠٥)، أخبار الحمقى والمغفلين (ص: ١٠٣)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٦/ ٤١)، الكامل في التاريخ (٣/ ٢٨٦)، مرآة الزمان (٨/ ٣٢٩)، نهاية الأرب في فنون الأدب (٢١/ ٥٩)، كنز الدرر وجامع الغرر (٤/ ١٣٠)، البداية والنهاية (١١/ ٧١٨)، المقفى الكبير (٤/ ٢٠٩).

(٣) تقدم برقم: (٨٢)، وهو سنان بن سمي بن سنان بن خالد بن منقر التميمي.

(٤) الطبقات الكبرى (٧/ ٣٨)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/ ٢٠٣٨)، الاستيعاب (٣/ ١١٦٣)، زهر الآداب وثمر الألباب (١/ ٣٩)، مجمع الآداب في معجم الألقاب (٦/ ٤٦٦)، أسد الغابة (٤/ ١٨٤)، أنساب الأشراف (١٢/ ٢٧٢)، الجوهرية في نسب النبي وأصحابه العشرة (١/ ٢٨٤).

٩٢٨ - المكشوح

هبيرة بن عبد يغوث المرادي، قيل في اسمه غير ذلك، وهو سيد مراد، وابنه قيس بن مكشوح مختلف في صحبته، الذي قتل الأسود العنسي الذي تنبأ باليمن.

وإنما سمي المكشوح؛ لأنه كشح بالنار، أي: كوي على كشحه من داء كان به، وقيل: لأنه ضرب بسيف على كشحه.

قال الزبيدي: قال شيخنا: ويمكن الجمع بينهما بأنه لما أصيب في كشحه بالسيف عالجوه بالكي. (١)

٩٢٩ - مكشوف الرأس

عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد، أبو طاهر الحسناباذي، الأصبهاني، الصوفي، المعروف بمكشوف الرأس.

له رحلة إلى العراق والشام ومصر، وسمع من أبي الشيخ الحافظ وغيره،

(١) الطبقات الكبرى (٥ / ٥٢٥)، فتوح البلدان (ص: ١١٠)، الكامل في اللغة والأدب (٣ / ١٤٦)، المنتخب من ذيل المذيل (ص: ٤٦)، تاريخ الطبري (١١ / ٥٤٥)، الروض الأنف (١ / ١٠٨)، جمهرة الأمثال (٢ / ١٩٤)، سمط اللآلي في شرح أمالي القاضي (١ / ٦٤)، تاريخ دمشق (٤٩ / ٤٨١)، أسد الغابة (٤ / ٤٢٥)، مرآة الزمان (٦ / ٣٦١)، تهذيب الأسماء واللغات (٢ / ٦٤)، الدر الفريد وبيت القصيد (٣ / ٣٢٣)، الإصابة (٥ / ٤٠٤)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (١ / ٣١٢).

والكشح: ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف، وهو من لدن السرة إلى المتن. والكشح بالتحريك: داء يصيب الإنسان في كشحه فيكوى. وانظر: الصحاح (١ / ٣٩٩)، المحكم (٣ / ٣١)، لسان العرب (٢ / ٥٧١)، القاموس المحيط (ص: ٢٣٨)، تاج العروس (٧ / ٧٥) مادة (كشح).

وسمع منه أبو محمد النخشي، ولقب بمكشوف الرأس؛ لأنه لم يكن يغطي رأسه شتاء ولا صيفا. (١)

٩٣٠ - المكعب

• آزاد فروز بن جشنس - ويقال: إزاد فيروز بن جشنس - عامل كسرى على البحرين الذي سمته العرب المكعب، وإنما سمي بذلك؛ لأنه كان يقطع الأيدي والأرجل.

• والمكعب الضبي، جاهلي، اسمه: سيخت، ذكره المرزباني، وكان عاملاً على هجر لعمر بن هند، وهو الذي قتل طرفة بن العبد، قاله الحافظ.

قال الجوهري: ويقال: كعبه بالسيف، أي قطعه، ومنه سمي المكعب الضبي؛ لأنه ضرب قوماً بالسيف. (٢)

(١) الأنساب للسمعاني (١٢ / ٤١٦)، اللباب في تهذيب الأنساب (٣ / ٢٥٢)، تاريخ الإسلام (٩ / ٥٧٦).

(٢) تاريخ الطبري (٢ / ١٦٩)، الكامل في التاريخ (١ / ٤٢٤)، معجم الشعراء (ص: ٢٠٢، ٤٠٥).

قال الزبيدي: كعب الشيء: قطعه كبعكته. ومنه المكعب، بفتح الموحدة، شاعران: أحدهما الضبي؛ لأنه ضرب قوماً بالسيف. ووجدت بخط أبي سهل الهروي في هامش الصحاح في تركيب ق س م سمعت: الشيخ أبا يعقوب يوسف بن إسماعيل بن خرذاذ النجيري يقول: سمعت أبا الحسن علي بن أحمد المهلبي يقول: المكعب الضبي بفتح الباء، وأما المكعب الفارسي فبكسر الباء. وقيل: المكعب، بكسر الباء: العربي والعجمي، لأنه يقطع الرؤوس، كلتاهما عن ثعلب، ضد. وانظر: المحيط في اللغة (١ / ١٣٧)، الصحاح (٢ / ٨٠٧)، المحكم (٢ / ٤٢١)، لسان العرب (٥ / ١٤٣)، القاموس المحيط (ص: ٤٧٠)، تاج العروس (١٤ / ٤٩) مادة (كعب).

٩٣١ - مكلم الذئب

أهبان بن أوس الأسلمي، أبو عقبة، له صحبة، ويعرف بمكلم الذئب، وقيل: إن مكلم الذئب، أهبان بن عياذ الخزاعي^(١)، وقيل: أهبان بن الأكوخ.

وكان من خبره، ما رواه البخاري في تاريخه، وأبو نعيم في المعرفة، واللفظ له، من طريق أنيس بن عمرو، عن أهبان بن أوس قال: « إِنَّهُ فِي غَنَمٍ لَهُ فَشَدَّ الذُّبُّ عَلَى شَاةٍ مِنْهَا، فَصَاحَ عَلَيْهِ فَأَقْعَى عَلَى ذَنْبِهِ، فَخَاطَبَنِي فَقَالَ: مَنْ لَهَا يَوْمَ تُشْغَلُ عَنْهَا، تَنْزِعُ مِنِّي رِزْقًا رَزَقْنِيهِ اللهُ؟ قَالَ: فَصَفَقْتُ بِيَدِي، وَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَعْجَبَ مِنْ هَذَا، فَقَالَ: تَعْجَبُ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ هَذِهِ النَّخْلَاتِ، وَهُوَ يَوْمِي بِيَدِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ، يُحَدِّثُ النَّاسَ أَنْبَاءَ مَا قَدْ سَبَقَ، وَأَنْبَاءَ مَا يَكُونُ، وَهُوَ يَدْعُو إِلَى اللهِ وَإِلَى عِبَادَتِهِ، فَآتَى أَهْبَانَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِأَمْرِهِ وَأَمْرِ الذُّبِّ وَأَسْلَمَ ».

قال البخاري: وإسناده ليس بالقوي.

وقال الحافظ ابن حجر: لأن فيه عبد الله بن عامر الأسلمي، وهو ضعيف.

قلت: إلا أن قصة تكلم الذئب ثابتة في الصحيحين، فقد روى الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « وَبَيْنَمَا رَجُلٌ فِي غَنَمِهِ إِذْ عَدَا الذُّبُّ، فَذَهَبَ مِنْهَا بِشَاةٍ، فَطَلَبَ حَتَّى كَانَهُ اسْتَنْقَذَهَا مِنْهُ، فَقَالَ لَهُ الذُّبُّ هَذَا: اسْتَنْقَذْتَهَا مِنِّي، فَمَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ، يَوْمَ لَا رَاعِيَ لَهَا غَيْرِي " فَقَالَ النَّاسُ:

(١) قال ابن الأثير: روى عنه يزيد بن معاوية البكائي، وقال: هو الذي كلمه الذئب، وقال: إنه كان يضحى عن أهله بالشاة الواحدة، والصحيح أن مكلم الذئب هو أهبان بن أوس الأسلمي.

سُبْحَانَ اللَّهِ ذِئْبٌ يَتَكَلَّمُ، قَالَ: « فَإِنِّي أُوْمِنُ بِهَذَا أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، - وَمَا هُمَا
ثُمَّ - ». (١).

٩٣٢ - المكنسة

بقي بن مخلد بن يزيد، أبو عبد الرحمن الأندلسي، القرطبي، الحافظ، أحد
الأعلام، وصاحب «التفسير» و«المسند».

أخذ عن: يحيى بن يحيى الليثي وغيره، ورحل ولقي الكبار، وأخذ عنهم،
فسمع: أحمد بن حنبل، وهشام بن عمار، وأبا بكر بن أبي شيبة، وطائفة.

ورجع إلى الأندلس فملأها علما جما، وكان إماما عالما قدوة مجتهدا لا
يقلد أحدا، عديم النظير في زمانه.

(١) الطبقات الكبرى (٤ / ٣٠٨)، صحيح البخاري (٣ / ١٠٤) (٤ / ١٧٤) (٥ / ٦)،
صحيح مسلم (٤ / ١٨٥٧)، التاريخ الكبير للبخاري (٢ / ٤٤)، المؤلف والمختلف
للدارقطني (٣ / ١٥٢٦)، ثمار القلوب (ص: ٣٨٦)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (١ /
٢٨٩)، الاستيعاب (١ / ١١٥)، أسد الغابة (١ / ٣٠٨)، الجوهرة في نسب النبي
وأصحابه العشرة (١ / ٣٣٥)، مرآة الزمان (٧ / ١٠٥)، مجمع الآداب في معجم
الألقاب (٦ / ٤٧٣)، تهذيب الكمال (٣ / ٣٨٤)، تاريخ الإسلام (٢ / ٣٩٤)، الوافي
بالوفيات (٩ / ٢٤٨)، البداية والنهاية (٩ / ٢٦)، حياة الحيوان الكبرى (١ / ٥٠٢)،
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٣ / ٢١٢)، توضيح المشتبه (٦ / ٧٣)، الإصابة
(١ / ٢٨٩)، تهذيب التهذيب (١ / ٣٨٠).

فائدة: قال ابن عبد البر وغيره: كلم الذئب من الصحابة ثلاثة: رافع بن عميرة وسلمة بن
الأكوع وأهبان بن أوس الأسلمي رضي الله عنه م. قال: ولذلك تقول العرب: هو كذئب أهبان
يتعجبون منه. قال عبد الله بن أبي داود السجستاني الحافظ فيقال لأهبان: مكلم الذئب
ولأولاده أولاد مكلم الذئب، ومحمد بن الأشعث الخزاعي من ولده واتفق مثل ذلك
لرافع بن عميرة وسلمة بن الأكوع انتهى، حكاه الدميري.

قال أحمد بن أبي خيثمة: ما كنا نسميه إلا الممكنة - يعني أيام الطلب - وهل احتاج بلد فيه بقي أن يأتي إلى هاهنا منه أحد؟ فقلنا له: ولا أنت تحدثنا عن رجال ابن أبي شيبة؟ فقال: ولا أنا.

ولذا قال أبو الوليد ابن الفرضي: ملأ بقي الأندلس حديثا.

وقال طاهر بن عبد العزيز: حملت معي جزءا من «مسند بقي» إلى المشرق، فأريته محمد بن إسماعيل الصائغ، فقال: ما اعترف هذا إلا من بحر، وعجب من كثرة علمه. (١)

٩٣٣ - المكواة

عبد الله بن خالد بن حجة بن عمرو، شاعر جاهلي.

وإنما سمي المكواة؛ لكثرة ذكره الكي في شعره، ولقوله:

ومثلك قد عللت بكأسٍ غيظٍ وأصيدَ قد كويتُ على الجبينِ

ولقوله:

لجيمٍ وتيم الله عزي وناصري وقيسُ بها أكوي النواظرَ من صدِّ

ولقوله:

وإني لأكوي ذا النَّسَا من ظُلاعِهِ وذا الفلق المعمى وأكوي النواظر (١)

(١) تاريخ علماء الأندلس (١ / ١٠٧)، تاريخ دمشق (١٠ / ٣٥٤)، معجم الأدباء (٢ / ٧٤٦)، طبقات علماء الحديث (٢ / ٣٣٤)، تاريخ الإسلام (٦ / ٥٢١)، تذكرة الحفاظ (٢ / ١٥١)، طبقات الحنابلة (١ / ١٢٠)، سير أعلام النبلاء (١٣ / ٢٨٥)، المقفى الكبير (٢ / ٢٥٤)، نزهة الألباب (٢ / ١٩٥).

٩٣٤ - ملاعب الأسنة

عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب، أبو براء المعروف بملاعب الأسنة، يقال: له صحبة.

وفي تلقيه بملاعب الأسنة قولان:

أحدهما: إنما لقب بملاعب الأسنة؛ لأنه بارز ضرار بن عمرو، وذلك في يوم السوبان، وهو من أيام العرب، وكان عامر ينتقل من سرج الفرس إلى جانبه، ومن جانبه إلى ظهره، فقال ضرار: ما هذا إلا ملاعب الأسنة، لمهارته في التصرف بالرمح، فغلبت عليه.

والثاني: لقب بذلك؛ لقول أوس بن حجر يعير أخاه طفيل بن مالك وقد فر عن أخيه عامر بن مالك بن جعفر:

لعمرك ما آسى طفيل بن مالك بنى أمه إذ ثابت الخيل تدعي
وودع إخوان الصفاء بقرزل يمر كمريخ الوليد المقرع
فَرَارًا وَأَسْلَمْتَ ابْنَ أَمِّكَ عَامِرًا ملاعب أطراف الوشيح المززع

وقيل: إنما سمي ملاعب الأسنة؛ لقول أوس بن حجر فيه:

فَلَا عِبَ أَطْرَافَ الْأَسْنَةِ عَامِرٌ فَرَاخَ لَهُ حَظُّ الْكُتَيْبَةِ أَجْمَعُ (٢)

(١) المذاكرة في ألقاب الشعراء (ص: ٢)، نزهة الألباب (٢/ ١٩٥)، المزهري في علوم اللغة وأنواعها (٢/ ٣٧١).

(٢) المنتخب من كلام العرب (ص: ٧٤٧)، تاريخ دمشق (٢٦/ ١٠٠)، مرآة الزمان (٢/ ٥٣٦)، المستقصى في أمثال العرب (١/ ٢٧٠)، الإصابة (٣/ ٤٨٥)، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (٦/ ٦٦)، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة (٢/ ٩٤٥)، الأغاني (١٥/ ٣٥٠)، نزهة الألباب (٢/ ١٩٥).

٩٣٥ - الملك الضليل

امرؤ القيس^(١) بن حجر الكندي، الشاعر المشهور.
 قيل له: الملك الضليل؛ لأنه أضل ملك أبيه. أو لأن ملك كندة ضل على
 يده لما تنقل في أحياء العرب طالبا ثأر أبيه، ثم ارتحل إلى قيصر يستنجده، فمات
 بأرضه وبطل ملكهم.^(٢)

٩٣٦ - ملك النحاة

الحسن بن صافي بن عبد الله، أبو نزار البغدادي، النحوي، الملقب بملك
 النحاة.

كان نحويا بارعا، قرأ النحو على أبي الحسن علي بن أبي زيد الفصيح،
 ومهر فيه، وكان متفننا في العلوم غزير الفضل لكن كان عنده عجب في نفسه وتيه
 حتى إنه لقب نفسه بملك النحاة وكان يسخط على من يخاطبه بغير ذلك، وكان
 يقال له أيضا: حجة العرب.

قال ابن العديم: وأخبرني من أثق به أنه قرأ بخطه على كتاب بوقف المدرسة
 النظامية: "وكتب أبو نزار ملك العلماء عموما، والنحاة خصوصا".
 وقال الصفدي: وكان ملك النحاة مطبوعا متناسبا الأحوال والأفعال
 يحكم على أهل التمييز بحكم ملكه فيقبل ولا يستثقل وكان يقول هل سيبويه
 إلا من رعيتي ولو عاش ابن جني لم يسعه إلا حمل غاشيتي.^(١)

(١) تقدم برقم: (٧٦).

(٢) بغية الطلب في تاريخ حلب (٤ / ٢٠٠٦)، نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب (ص:
 ٢٥٢)، ربيع الأبرار (٢ / ٤٧٣)، التذكرة الحمدونية (٨ / ٢٩٥).

٩٣٧ - الممزق

بفتح الزاي، وقيل: بكسرهما: الممزق العبدى الشاعر، واسمه شأس بن نهار،
من عبد القيس.

وإنما لقب بالممزق؛ لقوله:

فَإِنْ كُنْتُ مَأْكُولًا فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ وَإِلَّا فَأَدْرِكْنِي وَلَمَّا أَمَزَّقِ

قال ابن بري: وحكى المفضل الضبي عن أحمد اللغوي أن الممزق العبدى
سمي بذلك؛ لقوله:

فَمَنْ مَبْلُغُ النُّعْمَانِ أَنْ ابْنَ أُخْتِهِ عَلَى الْعَيْنِ يَعْتَادُ الصَّفَا وَيَمَزَّقُ

ومعنى يمزق يغني. قال: وهذا يقوي قول الجوهري في كسر الزاي في
الممزق، إلا أن المعروف في هذا البيت يمرق، بالراء. والتمريق، بالراء: الغناء
فلا حجة فيه على هذا لأن الزاي فيه تصحيف، وقال الآمدي: الممزق قائل هذا
البيت بالفتح، واسمه شأس بن نهار العبدى جاهلي، وأما الممزق الحضرمي
فبكسر الزاي متأخر، وابنه عباد ولقبه المخرق^(٢)، وله أشعار كثيرة، وهو القائل:

(١) معجم الأدباء (٢ / ٨٦٦)، إنباه الرواة على أنباه النحاة (١ / ٣٤٠)، بغية الطلب في
تاريخ حلب (٥ / ٢٣٩٠)، الدر الثمين في أسماء المصنفين (ص: ٣٥٨)، وفيات
الأعيان (٢ / ٩٢)، مجمع الآداب في معجم الألقاب (٦ / ٤٩١)، تاريخ الإسلام
(١٢ / ٣٩٢)، تاريخ ابن الوردي (٢ / ٨٠)، الوافي بالوفيات (١٢ / ٣٧)، مرآة الجنان
وعبرة اليقظان (٣ / ٢٩١)، بغية الوعاة (١ / ٥٠٤)، طبقات الشافعية لابن قاضي
شبهة (٢ / ٨)، شذرات الذهب (٦ / ٣٧٦)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (٤ /
٢٥٢)، المختصر في أخبار البشر (٣ / ٥٤).

(٢) تقدم برقم: (٨٣٥).

أنا المخرق أعراض اللئام كما كان الممزق أعراض اللئام أبي (١)
٩٣٨ - المتكث

عمرو بن جابر بن كعب، المتكث الخزاعي، شاعر قديم.

ذكر محمد بن الهيثم بن عدي عن أبيه أنه سمي المتكث؛ لقوله:

فإن يخرجوا في القوم أفرح بخرجهم وإن ينكثوا يوماً من الدهر أنكث

قاله ابن الجراح. (٢)

٩٣٩ - المنحور

كلثوم بن الحصين، أبو رهم الغفاري.

مشهور بكنيته، أسلم بعد قدوم رسول الله ﷺ المدينة، وكان ممن بايع تحت الشجرة، ولم يشهد بدرًا، وشهد أحدا، فرمي يومئذ بسهم في نحره، فسمي المنحور. ويروى أنه جاء إلى رسول الله ﷺ فبصق فيه النبي ﷺ فبرأ، فكان أبو رهم يسمى المنحور. (٣)

(١) المنتخب من كلام العرب (ص: ٧٤٢)، معجم ديوان الأدب (١/ ٣١٩)، العمدة في محاسن الشعر وآدابه (١/ ٤٧)، فصل المقال في شرح كتاب الأمثال (ص: ٢١٣)، الفائق في غريب الحديث (٢/ ١٠٣)، الأنساب للسمعاني (١٢/ ٤٣٣)، اللباب في تهذيب الأنساب (٣/ ٢٥٦)، لباب الآداب للثعالبي (ص: ١٢٤)، البيان والتبيين (١/ ٢٩٨)، طبقات فحول الشعراء (١/ ٢٧٤)، نزهة الألباب (٢/ ١٦٣)، المذاكرة في ألقاب الشعراء (ص: ١)، المزهر في علوم اللغة وأنواعها (٢/ ٣٧٨).

(٢) من اسمه عمرو من الشعراء (ص: ١٢).

(٣) الاستيعاب (٣/ ١٣٢٧) (٤/ ١٦٥٩)، أسد الغابة (٦/ ١١٢)، مرآة الزمان (٦/ ٤٥)، الإصابة (٥/ ٤٦١) (٧/ ١١٩).

٩٤٠ - منظور

منظور بن زبان الفزاري.

كان سيد قومه، وهو أحد من طال حمل أمه به، بقي في بطن أمه سنتين فولد وقد نبت له ثنتان، وقيل: ولدته بعد أربع سنين، فسمي منظورا؛ لطول انتظارهم إياه، وقيل فيه:

وأبطأت حتى قيل إنك لاتجي وسميت منظورا وجئت على قدر^(١)

٩٤١ - منهب الورق

نهيك بن مالك القشيري، الملقب بمنهب الورق.

كان جوادا شاعرا، وإنما لقب بذلك؛ لأنه قدم مكة بعير عليها طعام ومتاع للتجارة، فرآهم مجهودين، فأنهب العير بما عليها، وقد أنهب ماله بعكاظ ثلاث مرات، فعاتبه خاله، فقال [من البسيط]:

يَا خَالَ دَعْنِي وَمَالِي مَا فَعَلْتُ بِهِ
وَأَخَذَ نَصِيْبَكَ مِنْهُ إِنَّنِي مُودِي
إِنَّ نُهَيْكًا أَبِي إِلَّا خَلَاثَقَهُ
حَتَّى تَبِيدَ جِبَالُ الْحُرَّةِ السُّودِ
فَلَنْ أُطِيعَكَ إِلَّا أَنْ تُخَلِّدَنِي
فَانظُرْ بِكَيْدِكَ هَلْ تَسْتَطِيعُ تَخْلِيْدِي
الْحَمْدُ لَا يُشْتَرَى إِلَّا لَهُ ثُمَّنْ
وَلَنْ أَعِيشَ بِمَالٍ غَيْرِ مَحْمُودِ

وقال أبو الفرج في ترجمة عبد الله بن أبي معقل بن نهيك بن إساف بن عدي بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج...: شاعر مقل حجازي من

(١) الإكمال (٦ / ٢٤٢)، الإصابة (٦ / ١٧٤)، أسد الغابة (٥ / ٢٦٠)، الأغاني (١٢ / ٢٢٥)، ربيع الأبرار (٢ / ٤٧٦)، التذكرة الحمدونية (٨ / ٣٠٠).

شعراء الدولة الأموية وكان يقال لأبيه: منهب الورق، وقيل: بل جده المسمى بذلك؛ لأنه كسب ما لا فعجب أهل المدينة من كثرت فآباحهم إياه فنهبوه.

ووافقه الحافظ في «النزهة»، دون أن يذكر سبب تلقيبه، فقال: منهب الورق لقب نهيك بن إساف الأنصاري، إلا أنه في «الإصابة» ذكر ما أثبتته أولاً. (١)

٩٤٢ - المهاجر

عمرو بن قنفذ بن عمير التيمي، الصحابي.

قيل إن اسم المهاجر هذا: عمرو، وإن اسم قنفذ: خلف، وإن مهاجرا وقنفذا لقبان، فهو عمرو بن خلف بن عمير، وإنما قيل له: المهاجر؛ لأنه لما أراد الهجرة أخذه المشركون فعذبوه، فانفلت منهم، وقدم على رسول الله ﷺ المدينة مسلما، فقال رسول الله ﷺ: «هذا المهاجر حقا»، وقيل: إنه أسلم يوم فتح مكة، وسكن البصرة، ومات بها. (٢)

٩٤٣ - المهارش

صالح بن إسحاق، أبو عمر الجرمي، النحوي.

قال ياقوت الحموي: كان يلقب بالمهارش؛ لأنه كان لا يرى إلا ناظرا أو مناظرا.

(١) الأغاني (٢٤ / ١٥)، ربيع الأبرار (٤ / ٣٦٦)، التذكرة الحمدونية (٢ / ٣١٥)، الدر الفريد وبيت القصيد (٤ / ٨١)، مجمع الآداب في معجم الألقاب (٦ / ٥٥٤)، الإصابة (٦ / ٦٧)، نزهة الألباب (٢ / ٢٠٣).

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٥ / ٢٥٧٦)، الاستيعاب (٤ / ١٤٥٤)، أسد الغابة (٥ / ٢٦٧)، شرح ابن ماجه لمغلطاي (ص: ١٦٦)، تهذيب الأسماء واللغات (٢ / ١١٦)، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٦ / ١٣٣)، الإصابة (٦ / ١٨١)، نزهة الألباب (٢ / ٢٠٧).

قال الشريشي: والمهارشة أصلها للكلاب، وهي أن يترافع الكلبان ويتنابحا، ويعض كل واحد صاحبه. (١)

٩٤٤ - مهلهل

امرؤ القيس بن ربيعة التغلبي، وقيل اسمه: عدي، وهو خال امرئ القيس بن حجر الكندي، شاعر جاهلي، ويلقب بمهلهل. وفي تلقيه بمهلهل أربعة أقوال: أحدها: إنما سمي مهلهلا؛ لهلهلة شعره، وهو اضطرابه واختلافه، كهلهلة الثوب، ومن ذلك قول النابغة:

أَتَاكَ بِقَوْلِ هَلْهَلِ النَّسْجِ كَاذِبٍ وَلَمْ يَأْتِ بِالْحَقِّ الَّذِي هُوَ نَاصِعٌ
قال ابن دريد: والهلهلة: أن تعمل الشيء فلا تبالغ فيه. وذكر الأصمعي أنه إنما سمي المهلهل؛ لاضطراب شعره.

والثاني: إنما لقب مهلهلا؛ لأنه أول من هلهل الشعر، أي رققه. قال ابن دريد: واشتقاق مهلهل من قولهم: ثوب هلهال، إذا كان رقيقا. وذكر الأصمعي أنه إنما سمي مهلهلا؛ لأنه كان يهلهل الشعر، أي يرققه ولا يحكمه.

والثالث: إنما سمي مهلهلا بيت قاله لزهير بن جناب، وهو:

(١) معجم الأدباء (٤ / ١٤٤٢)، الوافي بالوفيات (١٦ / ١٤٤)، شرح مقامات الحريري (٢ / ٣٩٨). وانظر: الصحاح (٣ / ١٠٢٧)، لسان العرب (٦ / ٣٦٣)، القاموس المحيط (ص: ٦١٠)، تاج العروس (١٧ / ٤٥٩) مادة (هرش). ولتتمة الفائدة انظر: لقب "الكلب"، تقدم برقم: (٧٦٢)، وكذا لقب "النباح" سيأتي برقم: (٩٦٧).

لَمَّا تَوَقَّلَ فِي الْكِرَاعِ هَجِيْنَهُمْ هَلْهَلْتُ أَنْأَرُ مَالِكًا أَوْ كَاهِلًا

وهذا الشعر يقوله لما أدرك بثأر أخيه كليب، ويروى: لما توعر، أو توغل.

والرابع: وإنما لقب مهلهلا؛ لطيب شعره ورقته، وكان أحد من غنى من

العرب في شعره، وقيل: إنه أول من قصد القصائد، وقال الغزل، فقيل: قد هلهل

الشعر أي أرقه. (١)

٩٤٥ - المودق

يزيد بن الطثرية، الشاعر المشهور، أحد الشعراء الذين شهرروا بأمهاتهم،

واسم أبيه: الصمة أحد بني سلمة الخير، وقيل غير ذلك.

يكنى أبا المكشوح، وكان يلقب مودقا، سمي بذلك؛ لحسن وجهه، وحسن

شعره، وحلاوة حديثه، فكانوا يقولون: إنه إذا جلس بين النساء ودقهن؛ أي هيج

عليهن شهوة النكاح - يقال: استودقت المرأة وودقت إذا مالت إلى الفحل

لأجل الجماع، والأصل في هذه اللفظة أن تكون لذوات الحافر، ثم نقلت إلى

بني آدم، والمودق: هو الذي يجعل النساء يملن عليه - وكان يزيد كثيرا ما

يجلس عند النساء ويتحدث معهن، ويقال: إنه كان عينا لا يأتي النساء، وليس له

عقب. (٢)

(١) طبقات فحول الشعراء (١/ ٣٩)، الاشتقاق (ص: ٦١، ٣٣٨)، المبهج في تفسير أسماء

شعراء ديوان الحماسة (ص: ١٦٠)، الأغاني (٥/ ٦١)، أمالي القالي (٢/ ١٢٩)،

التنبيهات على أغاليط الرواة (ص: ٣٥)، سمط اللآلي في شرح أمالي القالي (١/

١١٢)، إيضاح شواهد الإيضاح (٢/ ٦٨٩)، الكامل في التاريخ (١/ ٤٧٧)، شرح

شواهد المغني (٢/ ٦٥٦)، شرح نقائض جرير والفرزدق (٣/ ١٠٠٨)، تهذيب

الأسماء واللغات (١/ ١٢٥)، التذكرة الحمدونية (٧/ ٣٧١).

(٢) الأغاني (٨/ ١٦٥)، الاقتضاب في شرح أدب الكتاب (٣/ ٤١١)، وفيات الأعيان (٦/

٣٦٧)، القرط على الكامل (ص: ١٤٦)، الوافي بالوفيات (٢٨/ ٢٥).

٩٤٦ - الموزة

أبو الخير الموزة، الشاعر، من أهل حران، وكان يعلم أولاد الأمراء بدمشق.
وسبب تسميته الموزة؛ أنه سئل عن هذين البيتين:

اسم من أهواه رطلان وباقيه مدينه
ذات بذات بحر من قرى الشام حصينه

فقال: هما في الموزة، فسمي بها ونبز بالموزة. (١)

٩٤٧ - الموصولة

زينب بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومية، أخت أبي بكر بن
عبد الرحمن، أحد الفقهاء السبعة.

يقال أنها كانت جميلة، وكان يقال لها: الموصولة؛ لحسنها، كأن كل عضو
منها خلق على حدته، ثم وصلت بعد.

وكانت بنات عبد الرحمن بن الحارث بن هشام مرغوبا فيهن؛ قال ابن
هرمة:

فَمَنْ لَمْ يُرِدْ مَدْحِي فَإِنَّ قِصَائِي نَوَافِقُ عِنْدَ الْأَكْرَمِينَ سَوَامِي
نَوَافِقُ عِنْدَ الْمُشْتَرِي الْحَمْدِ بِاللَّي نَفَاقَ بَنَاتِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامِ

قال مصعب بن عثمان: كانت الجارية تولد لأحد آل الحارث بن هشام
فيتراسل النساء تباشرا بها، ويرى أهلها أنهم بها أغنياء. (٢)

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب (١٠ / ٤٤٤٢).

(٢) تاريخ دمشق (٦٩ / ١٧٢)، مرآة الزمان (٧ / ٤٦٢)، مختصر تاريخ دمشق (٩ / ١٧٥).

٩٤٨ - الموقد

عامر بن نمير بن أسامة بن والبة بن الحارث بن ثعلبة، جاهلي.

وفي تلقيبه بالموقد ثلاثة أقوال:

أحدها: إنما سمي الموقد؛ لأنه كان يوقد للأضياف نارا، وهو الذي يقول:
وأوقد للضيوف النار حتى أفوز بهم إذا قصدوا لناري
وما إن لامني أحد لبخل ولا دنست أثوابي بعمار
والثاني: لأنه كان رئيس بني أسد في بعض حروبهم فأوقد لهم نارا فسمي
الموقد.

والثالث: لأنه كان يسعى بالنميمة بين الناس فيوقد الشر بينهم. (١)

٩٤٩ - مولى ابن عباس

مقسم مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب،
وإنما قيل له: مولى ابن عباس؛ للزومه إياه، وانقطاعه إليه، وروايته عنه.
وفي «النسب التي على خلاف ظاهرها»، قال الخويبي:

وَمِقْسَمٌ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عُرِفَ بِهِ لِكَوْنِهِ إِلَيْهِ يَخْتَلِفُ

وقال العراقي:

كَذَلِكَ التَّيْمِيُّ سُلَيْمَانُ نَزَلَ تَيْمًا، وَخَالِدٌ بِحَدَاءٍ جُعِلَ
جُلُوسُهُ، وَمِقْسَمٌ لَمَّا لَزِمَ مَجْلِسَ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَاهُ وَوَسِمَ

وقال السيوطي:

وَنَسَبُوا "الْبَدْرِيَّ" وَ"الْحُوزِيَّ" لِكَوْنِهِ جَاوَرًا وَ"التَّيْمِيَّ"

(١) أنساب الأشراف (١١ / ١٧٥)، معجم الشعراء (ص: ٣٧١).

كَذَلِكَ " الْحَدَاءُ " لِلْجَلَّاسِ " وَ " مِقْسَمٌ مَوْلَى بَنِي عَبَّاسٍ " (١)

٩٥٠ - مولى أبي قتادة

نافع بن عباس، ويقال: ابن عياش، أبو محمد الأقرع المدني، مولى أبي قتادة الأنصاري.

روى عن: أبي قتادة، وأبي هريرة. وعنه: الزهري، وصالح بن كيسان، وعمر بن كثير بن أفلح.

ونسب إلى أبي قتادة ولم يكن مولاه، وإنما قيل له ذلك؛ للزومه له، وكان مولى عقيلة، ويقال: غفيلة، ويقال: عبلة بنت طلق الغفارية، ويقال: مولى سائبة، ويقال: إنهما اثنان. (٢)

٩٥١ - مولى زيد بن ثابت

حرملة، مولى أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي، المدني، مولى النبي ﷺ.

روى عن زيد بن ثابت ولزمه حتى قيل له: مولى زيد بن ثابت، فغلب عليه، وقد روى عنه الزهري، وكان قليل الحديث. (٣)

(١) الطبقات الكبرى (٥ / ٢٩٥)، المعارف (١ / ٥٩٦)، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٦ / ١٢٠)، أخبار المكيين من تاريخ ابن بي خيثمة (ص: ٢٩٤)، أقصى الأمل والسول (ص: ٣٦٢)، ألفية العراقي (ص: ١٨٠)، ألفية السيوطي (ص: ١٤٠).

(٢) التاريخ الكبير للبخاري (٨ / ٨٣)، الثقات لابن حبان (٥ / ٤٦٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨ / ٤٥٣)، الإكمال (٦ / ٧٧)، تهذيب الكمال (٢٩ / ٢٧٨)، تاريخ الإسلام (٢ / ١١٨٠)، تهذيب تهذيب الكمال (٩ / ١٨٣)، التكميل في الجرح والتعديل (١ / ٣٢١)، تهذيب التهذيب (١٢ / ٢٢٥)، تقريب التهذيب (ص: ٥٥٨).

(٣) الطبقات الكبرى (٥ / ٣٠٤)، الثقات لابن حبان (٤ / ١٧٣)، تهذيب الكمال (٥ /

٩٥٢ - الميزان

• عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي، أحد الحفاظ.

حدث عن: أنس بن مالك، وعطاء بن أبي رباح وكان راوية عنه، وسعيد بن جبير، وجماعة. وعنه: الثوري، وشعبة، ويحيى بن سعيد القطان، وابن المبارك، وخلق سواهم.

قال عبد الرحمن بن مهدي: كان شعبة يعجب من حفظ عبد الملك بن أبي سليمان. وكان سفيان الثوري يسميه الميزان.

قال محمد بن داود الحداني عن يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية: سمعت سفيان الثوري يقول: حدثني الميزان، وقال بيده هكذا، كأنه يزن، حدثني الميزان عبد الملك بن أبي سليمان.

قلت: كأنه يريد، أن حديث غيره يقاس على حديثه؛ لثقتة وحفظه وضبطه.

وقال أبو داود: سمعت أحمد بن صالح يقول: قال سفيان: موازين الكوفة، فعددهم، منهم: عبد الملك بن أبي سليمان، وسئل عنه ابن المبارك، فقال: ميزان. وقال علي بن الحسين بن حبان: وجدت في كتاب أبي بخط يده: سئل أبو زكريا يحيى بن معين عن حديث عطاء، عن جابر، عن النبي ﷺ في الشفعة.

٥٥٢)، رجال صحيح البخاري (١ / ٢١٦)، تذهيب تهذيب الكمال (٢ / ٢٤٣)، تهذيب التهذيب (٢ / ٢٣١)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٣ / ٣٢٨). تنبيه: قال المزي: وفرق أبو حاتم بين حرملة مولى أسامة بن زيد وبين حرملة مولى زيد بن ثابت، فقال في حرملة مولى زيد بن ثابت: روى عن أبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وعائشة. روى عنه أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم. قال الحافظ: وكذا صنع ابن حبان في كتاب "الثقات" في التفرقة، وجعلهما واحدا ابن سعد والكلاباذي وغيرهما وهو الأشبه.

قال: هو حديث لم يحدث به أحد إلا عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، وقد أنكره عليه الناس، ولكن عبد الملك ثقة صدوق لا يرد على مثله: قلت له: تكلم شعبة فيه؟ قال: نعم، قال شعبة: لو جاء عبد الملك بآخر مثل هذا الحديث لرميت بحديثه.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: هذا حديث منكر.

وقال محمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي، عن أمية بن خالد: قلت لشعبة: مالك لا تحدث عن عبد الملك بن أبي سليمان؟ قال: تركت حديثه، قلت: تحدث عن محمد بن عبيد الله العرزمي وتدع عبد الملك، وقد كان حسن الحديث؟! قال: من حسنها فررت.

قال الخطيب: قد أساء شعبة في اختياره حيث حدث عن محمد بن عبيد الله العرزمي وترك التحديث عن عبد الملك بن أبي سليمان، لأن محمد بن عبيد الله لم يختلف الأئمة من أهل الأثر في ذهاب حديثه وسقوط روايته، وأما عبد الملك فثناؤهم عليه مستفيض، وحسن ذكرهم له مشهور.

• وإسماعيل بن أبي خالد، الحافظ المشهور.

قال سفيان الثوري: حفاظ الناس ثلاثة: إسماعيل بن أبي خالد، وعبد الملك بن أبي سليمان، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وهو، يعني إسماعيل - أعلم الناس بالشعبي. وأثبتهم فيه.

وقال مروان بن معاوية: كان إسماعيل يسمى الميزان. (١)

(١) الثقات للعجلي (ص: ٣٠٩)، الكامل في ضعفاء الرجال (٦ / ٥٢٥)، تاريخ بغداد (١٢ / ١٣٢)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٨ / ٩٣)، تهذيب الكمال (٣ / ٦٩) (١٨ / ٣٢٢)، سير أعلام النبلاء (٦ / ١٠٧، ١٧٦)، تهذيب الأسماء واللغات (١ /

٩٥٣ - الميلاء

عزة الميلاء، كانت مولاة للأنصار، ومسكنها المدينة. وهي أقدم من غنى الغناء الموقع من النساء بالحجاز وماتت قبل جميلة^(١)، وكانت من أجمل النساء وجها وأحسنهن جسما وسميت الميلاء؛ لتمايلها في مشيها، وقيل: بل كانت تلبس الملاء وتتشبه بالرجال فسميت بذلك، وقيل: بل كانت مغرمة بالشراب وكانت تقول: خذ ملئا وارده فارغا - ذكر ذلك حماد بن إسحاق عن أبيه، والصحيح أنها سميت الميلاء؛ لميلها في مشيتها، قاله أبو الفرج الأصفهاني. (٢)



(١٢١)، ميزان الاعتدال (٢ / ٦٥٦)، تهذيب التهذيب (٦ / ٣٩٦)، مغاني الأخيار (٢ /

٢٤٩)، طبقات الحفاظ للسيوطي (ص: ٧٣).

(١) هي جميلة مولاة بنى سليم، ثم مولاة بطن منهم يقال لهم: بنو بهز، وكان لها زوج من موالى بنى الحارث بن الخزرج، وكان ينزل فيهم، فغلب عليها ولاء زوجها فقيل لها: مولاة الأنصار. وقد قيل: إنها كانت لرجل من الأنصار ينزل بالسنح.

وقيل: كانت مولاة الحجاج بن علاط السلمى. قال أبو الفرج الأصفهاني: وهي أصل من أصول الغناء، أخذ عنها معبد وابن عائشة وحبابة وسلامة وعقيلة والعتيقة وغيرهم.

(٢) الأغاني (١٧ / ١٦٤)، نهاية الأرب في فنون الأدب (٥ / ٥٠)، الوافي بالوفيات (٢٠ /

٧٠).

حرف النون

يبدأ برقم ٩٥٤ وينتهي برقم ٩٩٠



٩٥٤ - النابغة، جماعة من الشعراء أشهرهم:

• النابغة الذبياني، واسمه: زياد بن معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع بن ذبيان، ويكنى أبا أمامة، وهو أحد شعراء الجاهلية.
وفي تلقيه بالنابغة قولان:

أحدهما: إنما سمي النابغة؛ لقوله:

وحلت في بنى القين بن جسر فقد نبغت لنا منهم شئون

والثاني: لقب بالنابغة؛ لنبوغه في الشعر وهو كبير دفعة واحدة بعد أن أحكمته التجارب ومشى به السن، فقد غبر برهة لا يقول الشعر ثم نبغ فقاله.

• والنابغة الجعدي، واسمه: قيس على الصحيح، له صحبة، ويكنى أبا ليلي.

وإنما قيل له: النابغة؛ لأنه قال الشعر في الجاهلية، ثم أقام مدة نحو ثلاثين سنة، لا يقول الشعر، ثم نبغ فيه فقاله، فسمي النابغة، وطال عمره في الجاهلية والإسلام، وهو أسن من النابغة الذبياني، وإنما مات الذبياني قبله، وعمر الجعدي بعده طويلا حتى أدرك أيام بني أمية.

قال أبو المجد النشابي: والنوابغ أربعة: نابغة بني ذبيان، ونابغة بني جعدة، وهو قيس بن عبد الله، ونابغة بني الحارث، وهو يزيد بن إبان، ونابغة بني شيبان، وهو عبد الله بن المخارق. سموا؛ لأنهم نبغوا بالشعر بعدما كبروا. (١)

(١) معجم ديوان الأدب (١ / ٣٦٧)، الأغاني (٥ / ٨) (١١ / ٥)، المنتخب من كلام العرب (ص: ٧٥٤)، المجموع شرح المهذب (٥ / ٤٥٧)، نشوة الطرب في تاريخ جاهلية

٩٥٥ - الناسك

سليم بن عتر بن سلمة بن مالك بن عتر بن وهب، أبو سلمة التجيبي المصري.

قاضي مصر وقاصها ومذكرها، له إدراك، وشهد فتح مصر، وشهد خطبة عمر بالجابية، وسمع أبا الدرداء، وكان يقال له: الناسك؛ لشدة وكثرة عبادته. (١)

٩٥٦ - الناسع

حذيفة بن عبد بن فقيم بن عدي بن عامر بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة، القلمس.

وإنما قيل له: الناسع؛ لأنه هو الذي كان ينسئ الشهور، وكانت كنانة قد ابتدعت النسيء، فكانوا ينسئون الشهور، وكانوا يسمون الذي يلي ذلك القلمس، والقلمس: السيد، أو الرئيس المعظم، وخالف السهيلي فقال: وقيل له: القلمس؛ لجوده، إذ القلمس من أسماء البحر، قال ابن إسحاق كما عند ابن كثير: وكان النسيء في بني فقيم بن عدي بن عامر بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر. قال ابن إسحاق: وكان أول

العرب (ص: ٥٦٢)، نهاية الأرب في فنون الأدب (٣ / ٦٢)، أشعار الشعراء الستة الجاهليين (ص: ٢٨)، جامع المسانيد والسنن (٨ / ٢٤٥)، الاقتضاب في شرح أدب الكتاب (٣ / ٢١)، كنز الدرر وجامع الغرر (٢ / ٤٦٥)، التذكرة الحمدونية (٧ / ٣٧٢)، الاستيعاب (٤ / ١٥١٤)، أسد الغابة (٥ / ٢٧٦)، الأنساب للسمعاني (٣ / ٢٧٦) (٤ / ٦)، المذاكرة في ألقاب الشعراء (ص: ١)، نزهة الألباب (٢ / ٢١٣).
 (١) تاريخ ابن يونس (١ / ٢١٨)، تاريخ دمشق (٧٢ / ٢٦٨)، تاريخ الإسلام (٢ / ٨١٦)، الإصابة (٣ / ٢١٥)، رفع الإصر عن قضاة مصر (ص: ١٦٦).

من نساء المشهور على العرب القلمس، وهو حذيفة بن عبد بن فقيم بن عدي، ثم قام بعده ابنه عباد، ثم قلع بن عباد، ثم أمية بن قلع، ثم عوف بن أمية، ثم كان آخرهم أبو ثمامة جنادة بن عوف بن قلع بن عباد بن حذيفة وهو القلمس فعلى أبي ثمامة قام الإسلام. وكانت العرب إذا فرغت من حجها اجتمعت إليه فخطبهم فحرم الأشهر الحرم فإذا أراد أن يحل منها شيئاً أحل المحرم، وجعل مكانه صفراً؛ ليواطئوا عدة ما حرم الله فيقول: اللهم إني أحللت أحد الصفرين الصفر الأول، وأنسأت الآخر للعام المقبل فتبعه العرب في ذلك ففي ذلك يقول عمير بن قيس بن علقمة جذل الطعان بن فراس بن غنم بن ثعلبة بن مالك بن كنانة:

لَقَدْ عَلِمْتُ مَعَدُّ أَنْ قَوْمِي كِرَامُ النَّاسِ أَنْ لَهُمْ كِرَامًا
فَأَيُّ النَّاسِ فَاتُونَا بِوِثْرِ وَأَيُّ النَّاسِ لَمْ نَعْلِكْ لِبِجَامَا
أَلْسِنَا النَّاسِيْنَ عَلَى مَعَدُّ شُهُورَ الْحِلِّ نَجْعَلُهَا حَرَامَا

وقال ابن عبد البر، وكذا ابن ماکولا: وفي فقيم أشرف كنانة، وفيهم كان النسبي، منهم القلمس، واسمه سدير بن ثعلبة بن مالك بن كنانة، وهو القائل:

أَلْسِنَا النَّاسِيْنَ عَلَى مَعَدُّ شُهُورَ الْحِلِّ نَجْعَلُهَا

(١) الروض الأنف (١ / ١١٢)، أنساب الأشراف (١١ / ١٤١)، الإنباه على قبائل الرواة (ص: ٥٢)، الإكمال (٦ / ٢٤٦)، الأنساب للسمعاني (١٣ / ٩)، اللباب في تهذيب الأنساب (٣ / ٢٨٨)، المناقب المزيدية في أخبار الملوك الأسيديّة (ص: ٣٢٠)، الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة (١ / ١٤٥)، نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب (ص: ٣٧٣)، البداية والنهاية (٣ / ٢٣٥).

٩٥٧ - ناشد رجله

حياش، ويقال: جياش بن قيس بن الأعور القشيري.

فارس مخضرم أدرك أيام النبي ﷺ ولم يره وشهد يوم اليرموك وأبلى فيه بلاء حسنا، وقتل من العلوج خلقا، وقطعت رجله وهو لا يشعر، ثم جعل ينشدها، فلقب بذلك، وفي ذلك يقول سوار بن أوفى:

ومنا ابن عتاب وناشد رجله ومنا الذي أدى إلى الحي حاجبا
يعني حاجب بن زرارة^(١) والذي أداه يعني ذا الرقية^(٢) كان أسر حاجب بن
زرارة يوم شعب جبلة.^(٣)

٩٥٨ - الناشئ

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن مالك الناشئ، كان من أهل الأنبار ونزل بغداد ثم انتقل إلى مصر ومات بها.
وكان متكلمًا، شاعرا مترسلا، وهو معدود في طبقة البحري وابن الرومي، وله قصيدة أربعة آلاف بيت في الكلام.

وكان السبب في تلقيبه بالناشئ؛ أنه دخل وهو فتى مجلسا فيه أهل الجدل فتكلم وناظر على مذهب المعتزلة فقطع من ناظره وأفحمه، فقام شيخ منهم فقبل رأسه وقال: لا أعدمنا الله مثل هذا الناشئ أن يكون فينا فينشأ في كل وقت

(١) تقدم برقم: (١٨٣).

(٢) تقدم برقم: (٣٣٨).

(٣) فتوح البلدان (ص: ١٣٨)، تاريخ دمشق (١٥ / ٣٧٧)، الإصابة (٢ / ١٥٩)، البرصان والعرجان والعميان والحولان (ص: ٣٦٨)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (١ / ٣٩٧)، نزهة الألباب (٢ / ٢١٣).

تنبيه: وفي ضبط اسمه، قيل غير ذلك، انظر المصادر.

لنا مثله، فبقي علما عليه. (١)

٩٥٩ - الناطق بالحكمة

محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو الحسين الواعظ، المعروف بابن سمعون.

روى عن عبد الله بن أبي داود السجستاني، وطبقته، وأملى الحديث، كان أوحده دهره، فريد عصره في الكلام على الخواطر، دون الناس كلامه، وكان له يد طولى في الوعظ، من كلامه: رأيت المعاصي نذالة، فتركتها مروءة، فاستحالت ديانة، وقال أيضا: كل من لم ينظر بالعلم فيما لله عليه فالعلم حجة عليه وبال.

وكانت له فراسة وكرامات، وكان يلقب بالناطق بالحكمة؛ لجمال وعظه وحسن كلامه. (٢)

٩٦٠ - ناعط

ربيعة بن مرثد بن جشم بن حاشد بن جشم بن حيوان بن نوف بن همدان. بطن من همدان، وإنما قيل له: ناعط؛ لأنه نزل جبلا يقال له: ناعط، فسمي به وغلب عليه. (٣)

(١) الفهرست (ص: ٢١٧)، معجم الأدباء (٤ / ١٥٤٨)، لسان الميزان (٤ / ٥٥٧)، نزهة الألباب (٢ / ٢١٣).

(٢) القصاص والمذكرين (ص: ٢٩١)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٣ / ١٥)، صفة الصفوة (١ / ٥٤٩)، مرآة الزمان (١٨ / ١٠٤)، العبر في خبر من غبر (٢ / ١٧٢)، البداية والنهاية (١٥ / ٤٧٥)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (٤ / ١٩٨)، شذرات الذهب (٤ / ٤٦٧).

(٣) الأنساب للسمعاني (١٣ / ١٣)، اللباب في تهذيب الأنساب (٣ / ٢٩٠). وانظر: العباب الزاخر (١ / ٣٢٦) مادة (نعط).

٩٦١ - الناعم

خريم بن عمرو بن الحارث المري، المعروف بخريم الناعم. وسمي الناعم؛ لأنه كان يلبس الخلق من الثياب في الصيف، والجديد في الشتاء.

وروي أن الحجاج قال له: لم سميت خريما الناعم؟ قال: لختين: لم ألبس جديدا في الصيف ولا خلقا في الشتاء. (١)

٩٦٢ - نافع

سعيد بن سليمان، أبو عثمان الهمداني، الأندلسي، المقرئ، الموجود، المعروف بنافع.

أخذ القراءة عن أبي الحسن الأنطاكي، وضبط عنه حرف نافع وأقرأ به، وهو الذي لقبه بنافع؛ لكثرة ما قرأ عليه القرآن بحرف نافع من رواية ورش وقالون ولم يكن يتنقل عنهما، فقال له: أنت نافع وسينفع الله بك، فكان كما قال. وروي عن نافع هذا: أبو الحسن إسحاق ابن الزياد القرطبي، وابن سيده. وكان مقرئا نحويا تصدر للإقراء وتعليم العربية. (٢)

(١) المعارف (١ / ٦٠٩)، أنساب الأشراف (١٣ / ١٠٣)، تاريخ دمشق (١٦ / ٣٣٨)، تلقيح فهوم أهل الأثر (ص: ٥٢٤)، مرآة الزمان (٢ / ٥٧١)، معجم الشيوخ للسبكي (ص: ٥٨٨).

(٢) الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص: ٢١٢)، التكملة لكتاب الصلة (٤ / ١١٣)، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة (٢ / ٤٥)، تاريخ الإسلام (٩ / ٣٦٤)، نزهة الألباب (٢ / ٢١٥).

٩٦٣ - الناقد

عمرو بن محمد بن بكير بن سابور، الحافظ، أبو عثمان البغدادي، الناقد.
حدث عنه الشيخان: البخاري، ومسلم.

وسمي الناقد؛ لنقده الحديث، ومعرفته به، كناقد الدراهم. (١)

٩٦٤ - الناقص

يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان، أمير المؤمنين، أبو خالد الأموي،
المعروف بالناقص.

واختلفوا في المعنى الذي من أجله لقب بالناقص، على ستة أقوال:

أحدها: إنما قيل له: الناقص؛ لأنه لما ولي الخلافة نقص الناس، ويقال:
الجند، من أعطيتهم، العشرات التي زادها الوليد، ورد العطاء إلى ما كان عليه في
أيام هشام بن عبد الملك فلقب بالناقص.

والثاني: لقب الناقص؛ لنقصان كان في رجله، ويديه، ويقال: إن جده لأمه
يزدجرد كان مخدجا ناقص الوركين، فضرب إليه في الشبه.

والثالث: لفرط كماله، يعني من باب الأضداد، كما يقال للحبشي: أبو
البيضاء، وللأعمى: بصير.

(١) الأنساب المتفقة (ص: ١٥٧)، الأنساب للسمعاني (١٣ / ١٦)، تاريخ الإسلام (٥ / ١٩٨)، سير أعلام النبلاء (١١ / ١٤٧)، نزهة الألباب (٢ / ٢١٥)، مغاني الأخبار (٣ / ٤٧٤).

والرابع: لقرب مدته، فإنها لم تمتد ولم تطول، قيل: كانت مدته بضعة أشهر.

والخامس: إنما سماه بذلك مروان بن محمد الملقب بالحمار^(١)، فكان يقول: الناقص بن الوليد.

والسادس: لأنه كان يرى رأي المعتزلة، وتشدد في أمر دينه، وقد كانوا يفضلونه في الديانة على عمر بن عبد العزيز.^(٢)

٩٦٥ - الناقط

نسبة إلى نقط المصاحف، ويقال له: النقاط أيضا، جماعة منهم:

• خلف بن سليمان، أبو القاسم ابن الحجاج القرطبي الناقط.

كان موجودا لحرف نافع، قرأ على: أبي الحسن الأنطاكي، وكان عارفا برسم المصحف ونقطه بارعا فيه، ولذلك قيل له: خلف الناقط.

• ومحمد بن يوسف، أبو توبة البلخي، المقرئ، النقاط.

(١) تقدم برقم: (٢١٧).

(٢) تاريخ الخلفاء (ص: ١٨٨)، مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة (١ / ١٠٦)، الثقات لابن حبان (٢ / ٣٢١)، المعارف (١ / ٣٦٧)، الأنساب للسمعاني (١٣ / ١٧)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٧ / ٢٥٠)، مرآة الزمان (١١ / ٢٤٦)، الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة (١ / ٣٥)، نهاية الأرب في فنون الأدب (٢١ / ٤٨٧)، البداية والنهاية (١٣ / ١٨٣ - ١٩١)، كنز الدرر وجامع الغرر (٤ / ٤٢٨)، القرط على الكامل (ص: ١٣٩)، فوات الوفيات (٤ / ٣٣٣)، روضة القضاة وطريق النجاة (٤ / ١٤٩٣)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (٢ / ٨٣)، تاريخ ابن الوردي (١ / ١٧٧)، الاقتضاب في شرح أدب الكتاب (١ / ١٣٢)، سلم الوصول (٣ / ٤١٦).

كان عالما بنقط المصاحف، فقليل له ذلك، روى عن أبي عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، وعنه أهل بلده.

• ومحمد بن عمران، الناظر البصرى. يروي عن عبدة بن عبد الله الصفار، روى عنه الطبراني. (١)

٩٦٦ - النائحة الثكلي

محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى الكاظم (٢) بن جعفر الصادق (٣) بن محمد الباقر (٤) بن علي زين العابدين (٥) بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، المعروف بالشريف الرضى بن الطاهر ذي المناقب أبي أحمد الحسين صاحب الديوان المشهور، يسميه الأدباء: النائحة الثكلي؛ لرقعة شعره.

ومن أمثال العرب: «ليست النائحة الثكلي كالمستأجرة». (٦)

٩٦٧ - النباح

صالح بن إسحاق، أبو عمر الجرمي النحوي.

وكان يلقب بالكلب (٧)، وبالنباح؛ لأنه كان يذهب إلى أبي زيد الأنصاري فيناظره ويصايحه فلقبه بذلك.

(١) تاريخ الإسلام (٨ / ٧٧٢)، الأنساب للسمعاني (١٣ / ١٧)، توضيح المشتبه (٩ / ١٠٧)، مغاني الأخيار (٣ / ٤٧٤).

(٢) تقدم برقم: (٧٥٢).

(٣) تقدم برقم: (٥٢٧).

(٤) تقدم برقم: (٨٨).

(٥) تقدم برقم: (٤٥٣).

(٦) الوافي بالوفيات (٢ / ٢٧٦)، مجمع الأمثال (٢ / ٢٠٠).

(٧) تقدم برقم: (٧٦٢)، وكذا انظر: لقب "المهارش" تقدم برقم: (٩٤٣).

قال ابن درستويه: فأما النباح، فأصوات الكلاب خاصة على وزن فعال، وقد يشبه صوت الرجل الكثير الخصومة والصياح بالنباح، فيقال: إنه لينبح، وكان أبو عمر الجرمي، يلقب النباح؛ لكثرة مناظرته في النحو وصياحه.

وقال أبو البركات الأنباري: وكان أبو عمر الجرمي يلقب بالنباح - بالجيم - لكثرة مناظرته في النحو ورفع صوته فيها، فإن النباح هو رفع الصوت. (١)

٩٦٨ - النبيت

بفتح النون وكسر الباء: عمرو بن مالك بن الأوس بن حارثة الأزدي، بطن من الأوس، من ولده سعد بن معاذ، وأسيد بن حضير، وعباد بن بشر، والبراء بن عازب، وغيرهم من الصحابة. قيل: إنما سمي النبيت؛ لكثرة أولاده. (٢)

٩٦٩ - النبيل

الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم بن الضحاك الشيباني، الإمام، الحافظ، شيخ المحدثين، أبو عاصم النبيل، البصري، شيخ البخاري. واختلّفوا في سبب تلقيبه بالنبيل، على ستة أقوال:

أحدها: إنما لقب بالنبيل؛ لأن فيلا قدم البصرة، فذهب الناس ينظرون إليه، فجاء أبو عاصم إلى ابن جريج ليستفيد منه العلم، فقال ابن جريج: ما لك لم تخرج مع الناس؟ فقال: لا أجد منك عوضاً، فقال: أنت نبيل.

(١) تصحيح الفصح وشرحه (ص: ٥٠)، بغية الوعاة (٢ / ٨)، معجم الأدباء (٤ / ١٤٤٣)، نزهة الألباء في طبقات الأدباء (ص: ١١٧)، الوافي بالوفيات (١٦ / ١٤٤)، المزهر في علوم اللغة وأنواعها (٢ / ٣٦٥).

(٢) المؤتلف والمختلف للدارقطني (١ / ٣٢٧)، مختلف القبائل ومؤتلفها (ص: ٨٧)، الاستيعاب (٢ / ٦٠٢)، الإكمال (١ / ٥٥٥)، توضيح المشتبه (٢ / ٩١).

والثاني: إنما قيل له: النبيل؛ لأن شعبة حلف أن لا يحدث أصحابه شهراً، فبلغ ذلك أبا عاصم، فقصده فقال: حدث وغلّامى العطار حر لوجه الله تعالى كفارة عن يمينك، فأعجبه ذلك، وقال: أبو عاصم نبيل، فلقب به.

والثالث: لأنه كان يلبس الثياب الفاخرة، فإذا أقبل قال ابن جريج: جاء النبيل.

والرابع: أنه قال: كنا نختلف إلى زفر، وكان معنا رجل من بني سعد، يقال له: أبو عاصم، وكان ضعيف الحال وكان يأتي زفر بثياب رثة، وكنت آتية على دابة بثياب جيدة، فاستأذنت يوماً فأجابتنى جارية عنده وفيها عجمة يقال لها: زهرة، فقالت: من هذا؟ فقلت: أبو عاصم، فدخلت على مولاهما، فقال لها: من الباب؟ فقالت: أبو عاصم، فخرج ليقف على المستأذن عليه من هو أنا أو السعدي، فقالت: ذلك النبيل، ثم أذنت لي، فدخلت عليه وهو يضحك، فقلت له: وما يضحكك أضحكك الله؟! فقال: إن هذه الجارية لقبتك بلقب لا أراه يفارقك أبداً في حياتك ولا بعد موتك ثم أخبرني خبرها فسميت يومئذ النبيل.

والخامس: سمي بالنبيل؛ وذلك أن المهدي أمير المؤمنين كان قد دخل البصرة فدخل عليه الناس، وكان أبو عاصم فيهم ثم دخل عليه فدخل الأيمن وقال: إن أبا عاصم بالباب وكان رجل ما سمي قصير يكنى بأبي عاصم، فقال: المهدي النبيل أم القصير؟، فقال: النبيل، فبه سمي النبيل.

والسادس: أنه لقب بالنبيل؛ لكبر أنفه، وكان فيه مزاح (رحم الله)، قيل: إنه تزوج امرأة، فلما دخل عليها، دنا منها ليقبلها فقالت: نح ركبك عن وجهي! فقال: ليس هذا ركبة، إنما هو أنف. (١)

(١) ألقاب الصحابة والتابعين في المسنين الصحيحين (ص: ٩٥)، تهذيب الأسماء واللغات (٢/ ٢٥٠)، تهذيب الكمال (١٣/ ٢٨٧)، الأنساب للسمعاني (١٣/ ٢٧)، تاريخ دمشق (٢٤/ ٣٦٢)، مرآة الزمان (١٤/ ١٣٤)، تاريخ الإسلام (٥/ ٣٣٢)، سير

٩٧٠ - التيف

علي بن إسماعيل بن المجن بن يوسف بن غازي بن محمود، أبو الحسن
الدمشقي، الشاعر، توفي سنة أربع وثلاثين وستمائة.

قدم الموصل في حدائته، وهو مقيم بها، ويعرف بعليان التيف، وإنما سمي
بذلك؛ لأنه كثير الإغراء بنتف لحيته والولع بها. (١)

٩٧١ - النجار

تيم اللات، وقيل: تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج، بطن من الخزرج،
وهم أحوال عبد المطلب بن هاشم جد النبي ﷺ.

وفي تسميته بالنجار قولان:

أحدهما: إنما سمي النجار؛ لأنه اختن بالقدوم، وهي آلة النجار.

والثاني: لأنه ضرب وجه رجل بالقدوم فنجره، أي: نحته، أو: قطعه، أي:
كالخشب، وقال ابن حبان: قتل رجلا بفأس. ف قيل له: النجار. (٢)

أعلام النبلاء (٩ / ٤٨٠)، طبقات علماء الحديث (١ / ٥٢٣)، تذكرة الحفاظ (١ / ٢٦٩)، الجواهر المضية في طبقات الحنفية (١ / ٢٦٣)، من روى عنهم البخاري في الصحيح (ص: ١٤٠)، مغاني الأختيار (٢ / ٩)، عمدة القاري (٢ / ١٨) (٣ / ٢٠٥)، الكواكب الدراري (٢ / ١٥) (٣ / ١٢٠)، فتح المغيث (٤ / ٢٢٤). (١) قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان (٤ / ١٣٥).

(٢) الطبقات الكبرى (٣ / ٤٨٣)، الثقات لابن حبان (٣ / ٤)، معرفة الصحابة (١ / ٢١٥)، الاستيعاب (١ / ٦٥)، الأنساب للسمعاني (١٣ / ٣٥)، تاريخ دمشق (٧ / ٣١٥) (١٦ / ٣٩)، مرآة الزمان (٣ / ١٥٢)، تهذيب الأسماء واللغات (١ / ١٠٩)، أسد الغابة (١ / ١٦٨)، الاشتقاق (ص: ٤٤٨)، رجال صحيح البخاري (١ / ٢٥٥)، رجال صحيح مسلم (١ / ٦٥)، سلم الوصول (٤ / ٢٦٩).

٩٧٢ - النحام

بفتح النون والحاء وتشديدهما، وقيل: بضم النون وتخفيف الحاء، والأول أشهر: نعيم بن عبد الله بن أسيد القرشي العدوي، له صحبة، ويعرف بالنحام، أسلم قديماً قبل إسلام عمر، ولم يتهياً له هجرة إلى زمن الحديدية، وكان منعه قومه لشرفه فيهم من الهجرة، وكان ينفق على أرامل بني عدي وأيتامهم، فقالت قريش: أقم عندنا على أي دين شئت، فوالله لا يتعرض إليك أحد إلا ذهب أنفсна دونك.

وإنما سمي النحام؛ لأن رسول الله ﷺ قال: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَسَمِعْتُ نَحْمَةً مِنْ نُعَيْمٍ» فسمي النحام.

والنحمة: السعلة، وقيل: النحنة الممدود آخرها، قال ابن دريد: والنحمة: شبيه بالكلمة يسمعها الإنسان فيعرف صاحبها، ولا يعرف الكلمة بعينها.

قال الراجز:

مالك لا تنحم يا راحة إن التنحم للسقااة راحة^(١)

(١) الطبقات الكبرى (٤ / ١٣٨)، حذف من نسب قريش (ص: ١٥)، جمهرة أنساب العرب لابن الكلبي (ص: ٢٢)، نسب قريش (ص: ٣٨٠)، الطبقات لخليفة بن خياط (ص: ٥٩)، أنساب الأشراف (١٠ / ٢٨٦، ٤٧٧)، الاشتقاق (ص: ١٣٦)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٥ / ٢٦٦٦)، الاستيعاب (٤ / ١٥٠٧)، المستخرج من كتب الناس (٢ / ٣٣٢، ٤١٦)، تاريخ دمشق (٦٢ / ١٧٥)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٤ / ١٥٧)، تلقيح فهوم أهل الأثر (ص: ١٨٨)، أسد الغابة (٥ / ٣٢٦)، الإصابة (٦ / ٣٦١)، الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة (١ / ٩٣)، تهذيب الأسماء واللغات (٢ / ١٣٠)، مرآة الزمان (٥ / ١٥٨)، تاريخ الإسلام (٢ / ٥٩)، الوافي بالوفيات (٢٧ / ٩٦)، الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال (ص: ٤٣٨)، نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار (١٦ / ٥٣٣)، عمدة القاري (٢٣ / ٢٢٢).

٩٧٣ - النخع

بفتح النون والخاء: جسر بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد، جد القبيلة الكبيرة المشهورة، التي منها: علقمة، والأسود، وإبراهيم النخعي وغيرهم. وإنما قيل له: النخع؛ لأنه انتخع من قومه، أي: بعد عنهم. (١)

٩٧٤ - نزار

نزار بن معد بن عدنان، أحد الأجداد القدامى، من سلسلة النسب النبوي الشريف.

اختلفوا في تسميته بنزار على ثلاثة أقوال:

أحدها: إن نزارا: من الشيء النزر، وهو القليل، وكان أبوه حين ولد له ونظر إلى النور بين عينيه وهو نور النبوة الذي كان ينتقل في الأصلاب إلى محمد ﷺ فرح فرحا شديدا به، ونحر وأطعم شيئا كثيرا وقال: إن هذا كله نزر قليل في حق هذا المولود، فسمي نزارا لذلك، قاله السهيلي.

والثاني: مأخوذ من التنزر؛ لأنه كان فريد عصره، قاله أبو الفرج الأُموي.

والثالث: إن نزارا كان اسمه خلدان (٢) وكان مقدما وانبسط له اليد عند الملوك، وكان مهزول البدن. فقال له تستشف ملك الفرس: مالك يا نزار؟

(١) المؤتلف والمختلف للدارقطني (١ / ٤٥٣)، الإكمال (٢ / ١٠٠)، الأنساب للسمعاني (٣ / ٢٧٧) (١٣ / ٦٢)، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب (ص: ٧٦)، اللباب في تهذيب الأنساب (٣ / ٣٠٤)، وفيات الأعيان (١ / ٢٥)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان (١ / ١٥٧)، عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب (ص: ١١٩)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (١ / ٥٠٠)، مغاني الأخيار (٣ / ٤٥٦)، سلم الوصول (٥ / ٣٦٢).

(٢) قال الزمخشري: كان اسمه خالدا فقدم على يشتاسف ملك الفرس، ثم ذكر الأبيات

وتفسيره في لغتهم: يا مهزول. فغلب عليه هذا الاسم، فسمي نزارا، وفيه يقول

قمعة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان:

جديسا خلفناه وطسما بأرضه فأكرم بنا عند الفخار فخارا

فنحن بنو عدنان خلدان جدنا فسماه تستشف الهمام نزارا

فسمي نزارا بعد ما كان اسمه لدى العرب خلدان بنوه خيارا

قاله أبو الحسن الماوردي. (١)

٩٧٥ - نسيج وحده

بفتح النون وكسر السين بعدها ياء ساكنة ثم جيم ثم واو مفتوحة وحاء

ساكنة، وهي كلمة تطلق على الفائق، وهو:

عمير بن سعد الأنصاري، صاحب رسول الله ﷺ.

كان من زهاد الصحابة وفضلائهم، وكان يقال له: نسيج وحده، ولاه عمر

بن الخطاب على حمص، وهو الذي سماه بذلك؛ لإعجابه به.

فعن ابن سيرين: أن عمر كان معجبا به وكان من عجبه به كان يسميه: نسيج

وحده. (٢)

بألفاظ مختلفة.

(١) الروض الأنف (١ / ٣٠)، أعلام النبوة للماوردي (ص: ١٨٥)، الرصف لما روي عن

النبي ﷺ من الفعل والوصف (٢ / ٣٢٢)، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد

(١ / ٢٩٢)، شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية (١ / ١٤٩)، ربيع

الأبرار (٢ / ٤٦٥)، التذكرة الحمدونية (٧ / ٣٦٨).

(٢) تاريخ دمشق (٤٦ / ٤٨٨)، تهذيب الكمال (٢٢ / ٣٧١)، تاريخ الإسلام (٢ / ٤٣١)،

٩٧٦ - النصب

مذعور بن السليل بن ديسق.

سمي النصب؛ بقوله:

إني سيغيني جفاء عشيرتي
معقربة الأنساء مشاطة الكلي

نجائب ترعاها لنا القين أو كلب
معودة الإيجاف سيرتها النصب^(١)

٩٧٧ - نصر الله

نصر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن خشاب بن زياد، أبو علي بن أبي مسعود الخشنامي.

قال أبو إسحاق الصريفي: ثقة مشهور من بيت العلم والحديث، سمع الكثير عن أبي بكر، وأبي سعيد الصيرفي، وطبقتهم من أصحاب الأصم، وكان من المختصين بشيخ الإسلام أبي عثمان الصابوني، وخدمته وصحبته... وقرأت من خطهم السبب في أنه سمي نصر الله؛ أنه لما قربت ولادته وكانت أمه في الطلق، فزع أبوه إلى المصحف وتضرع إلى الله تعالى، في تسهيل ما كانت فيه ثم فتح المصحف على آيه... فوقع بصره على الخط الذي أضمره فإذا فيه ﴿أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾ [البقرة: ٢١٤] فولد أبو علي في الحال فسموه نصر الله. (٢)

سير أعلام النبلاء (٢/ ١٠٥)، الإصابة (٤/ ٥٩٦)، تهذيب التهذيب (٨/ ١٤٤)، تقريب التهذيب (ص: ٤٣١)، نزهة الألباب (٢/ ٢١٩).

(١) معجم الشعراء (ص: ٤٧٥).

(٢) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (ص: ٥١٢).

٩٧٨ - نصيب

بضم النون وفتح الصاد: نصيب بن رباح الشاعر، مولى عبد العزيز بن مروان.

وسمي نصيباً؛ لما رواه الأصفهاني بسنده عن أبي بكر بن مزيد، قال: لقيت يوماً نصيباً بباب هشام بن عبد الملك، فقلت له: يا أبا محجن، لم سميت نصيباً؟ ألقولك في شعرك: عاينها النصب؟! فقال: لا، ولكنني ولدت عند أهل بيت من ودان، فقال سيدي: ائتونا به ننظر إليه، فلما رأي قال: إنه لمنصب الخلق، فسميت النصيب ثم اشتراني عبد العزيز بن مروان فأعتقني. (١)

٩٧٩ - النضر

النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة (٢) بن إلياس بن مضر (٣) بن نزار (٤) بن معد، أحد الأجداد القدامى، من سلسلة النسب النبوي الشريف.
قيل اسمه: قيس، وإنما لقب النضر؛ لنضارة وجهه وجماله، منقول من النضر اسم للذهب الأحمر. (٥)

(١) الأغاني (١ / ٣٢٧)، الحلل في شرح أبيات الجمل (ص: ١٦)، شرح أبيات مغني

الليبي (٢ / ٢٧٤).

(٢) تقدم برقم: (٨٤٠).

(٣) تقدم برقم: (٨٨٢).

(٤) تقدم برقم: (٩٧٤).

(٥) سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (١ / ٢٨٤)، تاريخ الخميس في أحوال أنفس

النفيس (١ / ١٥٠)، شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية (١ /

١٤٥)، مستعذب الأخبار بأطيب الأخبار (ص: ٦٠)، نزهة الأفكار في شرح قرّة

الأبصار (١ / ٢٨)، الاشتقاق (ص: ٢٧).

٩٨٠ - النطف

النطف بن الخيبري، أحد بني سليط بن الحارث بن يربوع، واسمه: حطان. وإنما سمي النطف؛ لأنه كان فقيراً، وكان يستقى الماء بالأجر فكان يحمل الماء على ظهره؛ فينطف: أي يقطر، على إزاره وثوبه - يقال: نطفت القربة، إذا قطرت - فسمي بذلك، وكان من خبره^(١): أنه أصاب خرجاً فيه جوهر، فضربت به العرب المثل، فقالوا: "أصاب كنز النطف"، وقيل: "لو كان عند فلان كنز النطف ما عدا"، وقيل: "أهنأ من كنز النطف" وقيل غير ذلك.^(٢)

٩٨١ - النظام

إبراهيم بن سيار، أبو إسحاق النظام، البصري، المتكلم، المعتزلي، مشهور من رؤوس المعتزلة وأئمتهم، شيخ الجاحظ^(٣). وفي تلقيه بالنظام - كشداد - قولان: أحدهما: إنما سمي بذلك؛ لأنه كان ينظم الخرز في سوق البصرة ويبيعها. والثاني: قالت المعتزلة إنما لقب بذلك؛ لحسن كلامه نظاماً ونشراً.^(٤)

(١) والخبر بتمامه في المصادر.

(٢) المعارف (١ / ٦١٢)، تاريخ الطبري (٢ / ١٦٩)، أنساب الأشراف (١٢ / ٢٠٥)، الاشتقاق (ص: ٢٢٦)، العقد الفريد (٣ / ١٣)، جمهرة الأمثال (٢ / ٣٧٤)، ثمار القلوب (ص: ١٣٩)، مجمع الأمثال (٢ / ١٨٦)، المستقصى في أمثال العرب (٢ / ٢٠٢)، الكامل في التاريخ (١ / ٤٢٤).

(٣) تقدم برقم: (١٣٧).

(٤) تاريخ بغداد (٦ / ٦٢٣)، تاريخ الإسلام (٥ / ٧٣٥)، الوافي بالوفيات (٦ / ١٢)، سلم الوصول (١ / ٢٩)(٥ / ٣٦٩)، نزهة الألباب (٢ / ٢٢٠).

٩٨٢ - نعامة

بيهس بن هلال بن خلف الفزاري، الملقب بنعامة. وهو الذي يضرب به المثل، وإليه تنسب مقولة: "مكره أخوك لا بطل" (١)، وقد اختلف في المعنى الذي لقب به نعامة على ثلاثة أقوال:

أحدها: إنما لقب بنعامة؛ لطول ساقيه، قيل: رأته امرأته ليلاً فعرفته بطول رجله فقالت: نعامة والله، فقال: عرفتنني، نسأها الله، فأرسلها مثلاً.

والثاني: لقب بنعامة؛ لأنه كان شديد الصمم وإذا دعا الرجل من العرب على صاحبه بالصمم قال اللهم أصنجه صنجا كصنج النعامة والصنج أشد الصمم، والنعام صم لا تسمع فيما تزعم العرب وتذكره في أشعارها.

والثالث: إنما لقب بذلك؛ لقوله:

| | |
|--------------------------|------------------------|
| يا لها نفساً يا لها إنني | لها الطعمُ والسلامة |
| فقد قتل القوم إخوتها | بكلِّ واد زُقاء هامة |
| فلأطرقن قوماً وهن نيام | وأبركن بركة النعام (٢) |

(١) ولها قصة كانت له مع أشجع وكانت قد قتلت إخوة له، فغزا القوم ومعه خال له فوجدوهم في وهدة من الأرض كبيرة فدفعه خاله عليهم فقاتل القوم وهو يقول: "مكره أخوك لا بطل" فذهبت مثلاً وقتل القوم وأدرك بثأره، وقيل: بل خاله من قال ذلك.

(٢) أمثال العرب (ص: ١١١)، الحيوان (٤ / ٤٦٢)، الأغاني (٢٤ / ٢٢٤)، المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء (ص: ٧٩)، ثمار القلوب (ص: ٤٤٥)، فصل المقال في شرح كتاب الأمثال (ص: ٧٩)، مجمع الأمثال (١ / ٣٨٥) (٢ / ٩)، المستقصى في أمثال العرب (١ / ١٩٧) (٢ / ١٦٠)، ربيع الأبرار (٢ / ٣٧٣)، الأمثال لابن سلام (ص: ٦٨)، نزهة الألباب (٢ / ٢٢١).

٩٨٣ - نفظويه

بكسر النون وفتحها والكسر أفصح والفاء ساكنة:

إبراهيم بن محمد بن عرفة، العلامة، النحوي، المشهور بنفظويه.

كان عالما بالعربية واللغة والحديث، أخذ عن: ثعلب، والمبرد وغيرهما. وإنما لقب بنفظويه؛ لدمايته وأدمته تشبيها له بالنفط، وزيد "ويه" على وزن سيبويه؛ لأنه كان ينسب في النحو إليه، ويجري على طريقته، ويدرس كتابه.

قال ياقوت الحموي: وقد صيره ابن بسام نفظويه - بضم الطاء وتسكين الواو وفتح الياء -.

وقال الصفدي: استغرب ياقوت ما وقع من ابن بسام وهذه عادة المحدثين فإنهم لا ينطقون بهذه الأسماء التي أخرجها "ويه" إلا على هذه الصيغة ما خلا إسحاق بن راهويه فإنهم لا يقولون إلا إسحاق بن راهويه بفتح الواو وسكون الياء على أنه اسم صوت فرأوا التجنب من التلفظ بلفظة "ويه" فيقولون سيبويه وحمويه وزنجويه ودرستويه.

قال السيوطي: هذا اصطلاح لأهل الحديث في كل اسم بهذه الصيغة، وإنما عدلوا إلى ذلك لحديث ورد أن "ويه" اسم شيطان، فعدلوا عنه كراهة له. (١)

(١) معجم الأدباء (١/ ١١٤)، وفيات الأعيان (١/ ٤٧)، الوافي بالوفيات (٦/ ٨٦)، لسان الميزان (١/ ٣٦٠)، المزهر في علوم اللغة وأنواعها (٢/ ٣٦٥)، شذرات الذهب (٤/ ١٢٢)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار (٧/ ١٠٥)، الفلاكة والمفلوكون (ص: ٩٥)، بغية الوعاة (١/ ٤٢٨).

ولتمة الفائدة في ضبط هذا الاسم ونظائره انظر: لقب "سيبويه" تقدم برقم: (٤٨٥).

٩٨٤ - النقال

الحارث بن سريح، أبو عمرو الخوارزمي، ثم البغدادي، المعروف بالنقال، من أصحاب الشافعي.

روى عن: حماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وسفيان بن عيينة، وعبد الرحمن بن مهدي. وعنه: ابن أبي الدنيا، وأحمد بن أبي خيثمة، وإبراهيم بن هاشم البغوي.

واشتهر بالنقال؛ لأنه نقل كتاب «الرسالة» للشافعي إلى عبد الرحمن بن مهدي، وحمله إليه. (١)

٩٨٥ - نقش الغضار

نافع بن طنبورة، يكنى أبا عبد الله. مغن محسن من أهل المدينة حسن الوجه نظيف الثوب يلقب نقش الغضار؛ لحسن وجهه، قاله الأصفهاني. (٢)

٩٨٦ - نقيب الأولياء

محمد بن عثمان بن سيف بن أبي الفضل الدمشقي ناصر الدين بن القواس. قال ابن رافع: سمع من ابن البخاري وغيره، وحدث، وكان حسن الملتقى محبا للصالحين حتى لقب نقيب الأولياء. (٣)

(١) تاريخ بغداد (٩ / ١٠١)، الأنساب للسمعاني (١٣ / ١٦٧)، طبقات الفقهاء (ص: ١٠٢)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٢ / ١١٢)، طبقات تاريخ الإسلام (٥ / ٨٠٣)، الشافعيين (ص: ١٢٦)، العقد المذهب في طبقات حملة المذهب (ص: ٢٢)، توضيح المشتبه (١ / ٥٧٤)، الكامل في ضعفاء الرجال (٢ / ٤٦٨).

(٢) الأغاني (٨ / ٢٧٦)، نهاية الأرب في فنون الأدب (٥ / ٤٧).

(٣) الوفيات لابن رافع (٢ / ١٢٦)، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد (١ / ١٧١).

٩٨٧ - نقيش

علي بن إسماعيل بن حسن بن أحمد بن يوسف بن عبد الله الحلبي، الشافعي. خالط الأدباء وطرح الشعراء فنظم في البحور ومهر في الزجل حتى فاق الأقران، قد لقيه البقاعي بالقاهرة فكتب عنه من نظمه كثيرا، ويعرف بنقيش لقب لقب به؛ لطلوع جدري في وجهه بقي أثره فيه. (١)

٩٨٨ - النكاح

عبد السلام بن أبي سليمان، الشاعر، المدني. مدح المهدي، وروى عن مالك، قيل: لقب بالنكاح؛ لقوله: تزوجت ألفائم طلقت مثله فلم أترك مالا ولم أترك وفرا (٢)

٩٨٩ - النواح

أهبان بن خالد بن نضلة الأسدي. كان يقال له: أهبان النواح؛ لحسن مراثيه. (٣)

٩٩٠ - النواحة

علقمة بن أسلم بن مرثد بن زيد بن أعلس بن علقمة بن ذي جدن (٤) الأكبر، الملقب بالنواحة.

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٥ / ١٩٣).

(٢) نزهة الألباب (٢ / ٢٢٣)، ربيع الأبرار (٥ / ٢٤٢).

(٣) المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء (ص: ٣٥).

(٤) تقدم برقم: (٣٢٤).

ذكره الهمذاني في «الأنساب»، وقال: كان مخضرمًا. وكان يقال له: ذو جدن، والمطموس، وكان من عجائب الزمان في حسن التشبيه مع عماء، وإنما لقب بالنواحة؛ لأن غالب شعره مرثي في حمير. (١)



(١) الإصابة في تمييز الصحابة (٥ / ١٠٤).

حرف الهاء

يبدأ برقم ٩٩١ وينتهي برقم ١٠٠١



٩٩١ - الهاد

أسامة بن عمرو بن عبد الله بن جابر بن عتوارة بن عامر الليثي، حكاه مسلم، وهو المشهور. وقيل هو: عمرو بن عبد الله والد أسامة.

والهادي نسبة إلى الهاد، والمشهور بهذه النسبة عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي الهادي، تابعي كبير له رواية، ولأبيه صحبة. وقيل إن اسم شداد: أسامة بن عمرو، وشداد والهاد لقبان.

وفي تلقيه بالهاد قولان:

أحدهما: لأنه كان يوقد النار ليلا للأضياف، ولمن سلك الطريق.

والثاني: وإنما قيل له: الهاد؛ لأنه كان يهدي الطريق. (١)

٩٩٢ - هاشم

عمرو بن عبد مناف (٢) بن قصي (٣)، جد النبي ﷺ، وأحد من انتهت إليهم السيادة في الجاهلية.

(١) الطبقات الكبرى (٥ / ٦١)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣ / ١٤٥٧)، الاستيعاب (٢ / ٦٩٥)، أسد الغابة (٢ / ٦١٦) (٣ / ٢٧٦)، الإصابة (٣ / ٢٦٢)، تاريخ دمشق (٢٩ / ١٤٥)، مرآة الزمان (٩ / ٣١٩)، الأنساب للسمعاني (١٣ / ٣٧٧)، جامع الأصول (١٢ / ٤٩٩)، تهذيب الأسماء واللغات (١ / ٢٧٢)، اللباب في تهذيب الأنساب (٣ / ٣٧٩)، الوافي بالوفيات (١٦ / ٧٢)، عمدة القاري (٥ / ٢٥٢)، نزهة الألباب (٢ / ٢٣٩).

(٢) تقدم برقم: (٥٩٢).

(٣) تقدم برقم: (٧٢٨).

وإنما لقب بهاشم؛ لأنه هشم الثريد لقومه لقحط أصابهم، والهشم كسر الشيء اليابس، وذلك أنه كانت إليه الرفاعة والسقاية بمكة، أما السقاية: فحياض من آدم كانت على عهد قصي توضع بفناء الكعبة ويستقى فيها الماء العذب من الآبار ويسقاه الحاج، وأما الرفاعة: فخرج كانت تخرجه قريش في الجاهلية من أموالها في كل موسم فتدفعه إلى قصي فتصنع به طعاما للحاج ويأكل منه من لم يكن له سعة ولا زاد، وكان عبد مناف يعمل به بعده وكان هاشم يعمل به بعد أبيه فيطعم الناس في كل موسم ما يجتمع عنده من ترافد قريش فلم يزل على ذلك من أمره حتى أصاب الناس سنة جذب شديد فخرج هاشم إلى الشام فاشترى بما اجتمع عنده من المال دقيقا وكعكا فقدم مكة في الموسم فهشم الخبز والكعك ونحر الجزور وطبخ وجعله ثريدا وأطعم الناس وكانوا في مجاعة شديدة حتى أشبعهم فسمي لذلك هاشما.

قال الشاعر:

عَمُرُوا الَّذِي هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ وَرَجَالُ مَكَّةَ مُسْتَبُونَ عِجَافٍ (١)

(١) الطبقات الكبرى (١ / ٧٥)، التاريخ الكبير للبخاري (١ / ٤)، حذف من نسب قريش (ص: ١)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (١ / ٧٦)، جمهرة أنساب العرب لابن الكلبي (ص: ٣)، الاستيعاب (١ / ٢٧)، السلوك في طبقات العلماء والملوك (١ / ٦٩)، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب (ص: ٤٣٥)، المنتخب من كلام العرب (ص: ٧٤٨)، لباب الأنساب والألقاب والأعقاب (ص: ٥)، الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع (١ / ١٠)، الفائق في غريب الحديث (٣ / ٤٢٥)، المطلع على ألفاظ المقنع (ص: ٣٩٠)، نهاية الأرب في فنون الأدب (١٦ / ٣٣)، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (١ / ٢٦٨)، تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس (١ / ١٥٦).

٩٩٣ - الهجف

بكسر الهاء وفتح الجيم وتشديد الفاء: كعب بن كريم بن معاوية، وقيل: كريم بن معاوية بن عمرو بن ثعلبة بن وديعة بن مالك بن تيم الله. وإنما سمي الهجف؛ لقوله:

يرجى ابن معطٍ ردها وانتحى لها هَجَفَّ جَفَّتْ عنه الموالى فأصعدا
والهجف: الظليم المسن. (١)

٩٩٤ - هذيم

سعد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاة، جد القبيلة. وإنما سمي بذلك؛ لأنه كان حضنه عبد حبشي، يقال له: هذيم فغلب عليه فسمي سعد هذيم. (٢)

٩٩٥ - الهراء

بفتح الهاء وتشديد الراء: معاذ بن مسلم الهراء النحوي، الكوفي، شيخ الكسائي. وإنما قيل له: الهراء؛ لأنه كان يتجر في الثياب الهروية، فعرف بها، ولقب الهراء. (٣)

(١) معجم الشعراء (ص: ٣٤٤)، المذاكرة في ألقاب الشعراء (ص: ٢)، نزهة الألباب (٢) / ٢٤٠، المزهر في علوم اللغة وأنواعها (٢ / ٣٧٥).

(٢) المؤتلف والمختلف للدارقطني (٤ / ٢٣٠٠)، الطبقات الكبرى (٣ / ٤١٩)، الإكمال (١ / ٧٥) (٧ / ٣١٣)، الأنساب للسمعاني (١٣ / ٣٩٤)، الإصابة (٣ / ٢٣٢).

(٣) تاريخ العلماء النحويين للتتوخي (ص: ١٩٣)، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة (ص: ٢٩٢)، إنباه الرواة على أنباه النحاة (٣ / ٢٨٨)، طبقات النحويين واللغويين (ص: =

٩٩٦ - هرم

بفتح الهاء وكسر الراء: هو هرم بن حيان العبدي الربعي، ويقال: الأزدي البصري، أحد العابدين.

روى عن: عمر. وعنه: الحسن البصري وغيره.

وإنما سمي هرما؛ لأنه بقي في بطن أمه ستين حتى طلعت ثنياه. وقيل حملت به: ثلاث سنين، وقيل: أربع سنين، وولده وقد بدت ثنياه، زاد ابن عساكر: وولد أشيب منحيا، فلذلك سمي هرما. (١)

٩٩٧ - هزار تارة

سعيد بن جناح، مولى قريش.

سمع ابن عيينة وغيره، ويقال له: هزار تارة؛ لزهده وعبادته. (٢)

٩٩٨ - هزومة

هزومة بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء، من نسله عدي بن حاتم الصحابي.

قال يعقوب بن السكيت: إنما سمي هزومة؛ لأنه شج أو شج. وقال أبو المنذر، كما في «الإيناس»: سمي هزومة؛ لشجة أصابته في رأسه. (٣)

(١٢٥)، معجم الشعراء (ص: ٣٨١)، وفيات الأعيان (٥ / ٢١٨)، تاريخ الإسلام (٤ / ٩٧٦)، ربيع الأبرار (٥ / ٢٦٨)، نزهة الألباب (٢ / ٢٤٠).
 (١) المعارف (١ / ٥٩٥)، تاريخ دمشق (٧٣ / ٣٧٢)، تاريخ الإسلام (٢ / ٨٨٥)، مرآة الزمان (٥ / ٢٨٠) (٧ / ٩٨)، سير أعلام النبلاء (٤ / ٤٨).
 (٢) الإكمال (٧ / ٣١٨)، نزهة الألباب (٢ / ٢٤١).
 (٣) الأغاني (١٧ / ٣٦٣)، الإيناس بعلم الأنساب (ص: ٣٩)، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب (ص: ٤١٧).

٩٩٩ - الهقل

محمد بن زياد الهقل الدمشقي، كاتب الأوزاعي، وتلميذه، وحامل علمه.
والهقل بكسر الهاء: الفتى من النعام، وبه لقب وكان يسكن بيروت، فغلب
عليه هذا اللقب. (١)

١٠٠٠ - الهلب

بضم أوله وسكون ثانيه، وقيل: بفتح أوله وكسر ثانيه: واختلف في اسمه،
فقيل: يزيد بن قنافة، وقيل: يزيد بن عدي بن قنافة، وقيل: سلامة، ويقال: سلام
بن يزيد بن عدي، وقيل: بل هو هلب بن يزيد، وهو والد قبيصة ابن هلب، له
صحبة، روى عنه ابنه قبيصة.

وإنما قيل له: هلب؛ لأنه كان أقرع فمسح رسول الله ﷺ رأسه فنبت شعر
رأسه، فسمي هلبا بهلب شعره، والهلب: الشعر.

قال ابن دريد: كان أقرع، فصار أفرع، يعني: كان بالقاف، فصار بالفاء. (٢)

(١) تاريخ الإسلام (٤ / ٧٦٠)، حياة الحيوان الكبرى (٢ / ٥٢٩).

(٢) الطبقات الكبرى (٦ / ٣٢)، الاشتقاق (ص: ٤٨٢)، المنتخب من ذيل المذيل (ص:
١٥٨)، تاريخ الطبري (١١ / ٦٧٧)، الطبقات لخليفة بن خياط (ص: ١٢٨)،
الاستيعاب (٣ / ١٥٤٩)، جامع الأصول (١٢ / ٩٨٤)، تهذيب الكمال (٣٠ / ٢٩٦)،
أسد الغابة (٥ / ٣٨٦)، الإصابة (٦ / ٤٣٢).

قال الصاغاني: ولقبه الهلب بالضم، كذا يقوله أصحاب الحديث، وأهل اللغة يقولون:
الهلب بفتح الهاء وكسر اللام، وهو الصواب. انظر: التكملة والذيل والصلة للصغاني
(١ / ٢٩٢) مادة (هلب).

١٠٠١ - همدان

أوسلة بن مالك بن زيد بن ربيعة بن أوسلة بن الخيار بن مالك بن زيد بن
كهلان بن سبأ.

ينسب إليه خلق كثير من الشعراء والعلماء والفرسان، أصابه أمر أهمه فقال:
هذا هم دان، فلقب بهمدان. (١)



(١) ربيع الأبرار (٢/٤٨٠)، التذكرة الحمدونية (٧/٣٧٠).



حرف الواو

يبدأ برقم ١٠٠٢ وينتهي برقم ١٠١٨



١٠٠٢ - وارث الزهري

محمد بن يحيى الذهلي، أبو عبد الله النيسابوري، الحافظ، شيخ الإسلام،
وأحد الأعلام، إمام أهل عصره بلا مدافعة، شيخ البخاري.

وإنما قيل له: وارث الزهري؛ لجمعه حديث الزهري، قال الجوزجاني:
سمعت أحمد بن حنبل يقول: الزم محمد بن يحيى، فإني ما رأيت خراسانيا، أو
قال: أحدا، أعلم بحديث الزهري منه، ولا أصح كتابا منه.

قال الذهبي: وكان قد جمع حديث الزهري في كتاب حافل. وقال أيضا:
اعتنى بحديث الزهري وصنفه وتعب عليه. وأفاد بأن: مسند الزهري لمحمد بن
يحيى في نحو مجلدين.

وقال الخطيب: صنف حديث الزهري وجوده.

قال أبو بكر بن زياد النيسابوري: سمعت محمد بن يحيى يقول: قال لي
علي بن المديني: أنت وارث الزهري (١).

وعن ابن المديني أيضا قال: كفانا محمد بن يحيى جمع حديث الزهري.
وقال أبو العباس الأزهري: سمعت محمد بن سعيد بن منصور يقول: سمعت

(١) قال الخليلي: سمعت عبد الله بن محمد الحافظ يقول: سمعت محمد بن الحسين
يقول: سمعت محمد بن يحيى الذهلي يقول: لما جمعت حديث الزهري عرضت على
علي بن المديني، فنظر فيه فقال أنت وارث الزهري، فبلغ ذلك أحمد بن صالح
المصري، فلما دخلت مصر قال لي أحمد بن صالح المصري وذاكرته في أحاديث
الزهري: أنت الذي سماك علي بن المديني وارث حديث الزهري؟ قلت: نعم. قال:
بل أنت فاضح الزهري، قلت: لم؟ قال: لأنك أدخلت في جمعك أحاديث للضعفاء عن
الزهري، فلما تبهرت في العلم ضربت على الأحاديث التي أشار إليها، وبينت عللها.

أبي يقول: قلت ليحيى بن معين: لم لا تجمع حديث الزهري؟ فقال: كفانا محمد بن يحيى جمع حديث الزهري. وقال إبراهيم بن موسى الرازي: من أراد الزهري لم يستغن عن محمد بن يحيى.

وقال الدارقطني: من أحب أن يعرف قصور علمه فليُنظر في علل حديث الزهري لمحمد بن يحيى. (١)

١٠٠٣ - الواصلة

أم حكيم بنت يحيى بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، وأمها زينب بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وكانت هي وأمها من أجمل نساء قريش، ولما زوج الوليد بن عبد الملك ابنه عبد العزيز منها، أمهرها أربعين ألف دينار.

وكانت قريش تقول لأم حكيم: الواصلة بنت الواصلة، وقيل: الموصلة بنت الموصلة (٢)؛ لأنهما وصلتا الجمال بالكمال، وقيل: وصلتا الشرف بالجمال. (٣)

١٠٠٤ - الواعظ البصري

علي بن هبة الله بن علي بن خلدون، أبو المعالي، المعروف بالواعظ البصري. سمع أبا محمد بن الأكفاني وغيره، وذكر أنه سمع بالبصرة المقامات من مؤلفها أبي محمد الحريري.

(١) الإرشاد للخليلي (١ / ٤١٠)، تاريخ بغداد (٤ / ٦٥٦)، طبقات علماء الحديث (٢ / ٢٠٩)، تهذيب الكمال (٢٦ / ٦١٧)، تاريخ الإسلام (٦ / ٢٠٥)، تذكرة الحفاظ (٢ / ٨٧)، تهذيب تهذيب الكمال (٨ / ٣٢٩)، سير أعلام النبلاء (١٢ / ٢٧٣)، تهذيب التهذيب (٩ / ٥١١)، نزهة الألباب (٢ / ٢٢٧).

ولتمة الفائدة، انظر: لقب "الزهري" سيأتي برقم: (١٢٣٢).

(٢) تقدم الكلام على أمها زينب بنت عبد الرحمن، وتدعى الموصولة، برقم: (٩٤٧).

(٣) تاريخ دمشق (٧٠ / ٢٢٩)، الوافي بالوفيات (١٣ / ٨٢)، الأغاني (١٦ / ٢٩٤)، ربيع الأبرار (٥ / ٢٤٤).

ولد ببغداد، وحمله أبوه إلى الكوفة فنشأ بها، فلما كبر سافر إلى مكة وخرج منها إلى مصر فأقام بها قليلا، ثم قدم دمشق بعد العشر وخمسمائة واستوطنها إلى حين وفاته، وكان أهل دمشق يقولون: قد جاء الواعظ البصري، فغلب عليه ذلك واشتهر به. (١)

١٠٠٥ - وجه الباب

عبيد، ويقال: عبد الله بن سريج المكي النديم، وهو المشهور بالغناء، وكان منقطعا إلى عبد الله بن جعفر.

قال ابن الكلبي: كان ابن سريج أحول، أعمش، قبيح المنظر جدا، يلقب وجه الباب، وكان به تأنيث، وكان إذا غنى يسبل القناع على وجهه من قبيح صورته.

ويلقب وجه الباب؛ لأنه كان متركا، ولا يغضب من ذلك. (٢)

١٠٠٦ - الوجيه الصغير

إبراهيم بن مسعود بن حسان، أبو إسحاق الرصافي، النحوي، المعروف بالوجيه الصغير.

أخذ النحو عن مصدق بن شبيب النحوي وغيره، وإنما سمي بالوجيه الصغير؛ لأنه كان ببغداد حينئذ نحوي آخر يعرف بالوجيه الكبير، واسمه

(١) ذيل تاريخ بغداد لابن النجار (١٩ / ١٧٧).

(٢) أنساب الأشراف (٢ / ٥٦)، الأغاني (١ / ٢٤٣)، مرآة الزمان (١٠ / ١٥٣)، نهاية الأرب في فنون الأدب (٤ / ٢٤٩)، نزهة الألباب (٢ / ٢٢٨).

المبارك، وهو شيخ ياقوت الحموي، وكلاهما ضيرير. (١)

١٠٠٧ - الوحيد

الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، والد خالد بن الوليد رضي الله عنه.

وكان يلقب في قومه بالوحيد.

وقوله تعالى: ﴿ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴾ [المدثر: ١١]، نزلت في الوليد بن المغيرة المخزومي، وفيه أوجه:

أحدها: أنه حال من الياء في «ذرنِي»، أي: ذرني وحدي معه فأنا أكفيك في الانتقام منه.

الثاني: أنه حال من التاء في «خلقت»، أي: خلقتني وحدي لم يشركني في خلقه أحد فأنا أهلكه.

الثالث: أنه حال من «من».

الرابع: أنه حال من عائده المحذوف، أي: خلقتني وحيدا، ف «وحيدا» على هذا حال من ضمير المفعول المحذوف، أي: خلقتني وحده لا مال له ولا ولد، ثم أعطيته بعد ذلك ما أعطيته، قاله مجاهد.

الخامس: أن يتصب على الذم؛ لأنه يقال: إن وحيدا كان لقباً للوليد بن المغيرة، ومعنى «وحيدا» ذليلاً.

(١) معجم الأدباء (١ / ١٢٧)، إنباه الرواة على أنباه النحاة (١ / ٢٢٤)، الوافي بالوفيات (٦ / ٩٤)، نكت الهميان في نكت العميان (ص: ٦٦)، نزهة الألباب (٢ / ٢٢٩)، بغية الوعاة (١ / ٤٣٢).

قيل: كان يزعم أنه وحيد في فضله، وماله، وليس في ذلك ما يقتضي صدق مقالته؛ لأن هذا لقب له شهر به، وقد يلقب الإنسان بما لا يتصف به، وإذا كان لقباً تعين نصبه على الذم.

قال ابن عباس: كان الوليد يقول: أنا الوحيد ابن الوحيد، ليس لي في العرب نظير، ولا لأبي المغيرة نظير، فقال الله تعالى: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ حَقَّتْ﴾ بزعمه «وَحِيداً» لأن الله تعالى صدقه، بأنه وحيد.

قال ابن الخطيب: ورد هذا القول بعضهم بأنه تعالى لا يصدقه في دعواه بأنه وحيد لا نظير له، ذكره الواحدي، والزمخشري، وهو ضعيف من وجوه:

الأول: لأنه قد يكون الوحيد علماً فيزول السؤال، لأن اسم العلم لا يفيد في المسمى صفة، بل هو قائم مقام الإرشاد.

الثاني: أن يكون ذلك بحسب ظنه، واعتقاده، كقوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾ [الدخان: ٤٩].

الثالث: أنه وحيد في كفره، وعناده وخبثه؛ لأن لفظ الوحيد ليس فيه أنه وحيد في العلو والشرف.

الرابع: أنه إشارة إلى وحدته عن نفسه.

وقيل: وحيداً لا يتبين أبوه. وكان الوليد معروفاً بأنه دعي، كما في قوله

تعالى: ﴿عُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيْرٌ﴾ [القلم: ١٣]. (١)

(١) اللباب في علوم الكتاب (١٩/٥٠٧)، تفسير الكشاف (٤/٦٤٧)، تفسير الرازي

١٠٠٨ - الوراق

بفتح الواو وتشديد الراء، اسم لمن من ينسخ الكتب، أو يكتب المصاحف، أو يكتب الحديث، وقد يقال لمن يبيع الورق - الكاغد -، والمشهور به جماعة منهم:

• أبو عبد الله أصبغ بن يزيد الوراق الجهني، من أهل واسط. روى عنه يزيد بن هارون، وكان يكتب المصاحف.

• وأبو جعفر أحمد بن محمد بن أيوب الوراق، من أهل بغداد. كان يورق للفضل بن يحيى بن خالد.

• وأبو إسحاق إبراهيم بن مكتوم السلمي الوراق، وراق المصاحف، كان يسكن سر من رأى، حدث عن أبي داود الطيالسي.

• وأبو محمد عبد الله بن الفضل بن جعفر الوراق العاقولي، وهو وراق عبد الكريم ابن الهيثم.

• وأبو القاسم عبد الوهاب بن عيسى بن عبد الوهاب بن أبي حية الوراق، كان وراق الجاحظ، روى عنه الدارقطني.

• وأبو القاسم عيسى بن سليمان بن عبد الملك القرشي الوراق، وراق داود بن رشيد، حدث عنه.

• والفضل بن أحمد الرازي الوراق، وراق أبي زرعة الرازي، كتب عنه، وكتب عن أبي حاتم الرازي، روى عنه أبو الشيخ الأصبهاني.

(٣٠ / ٧٠٥)، البحر المحيط (١٠ / ٣٢٨)، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (١٠ /

٥٤٢)، نزهة الألباب (٢ / ٢٢٩).

• ومطر بن طهمان الوراق بصري، يكنى أبا رجاء. وكان يكتب المصاحف بالبصرة ولذا سمي الوراق.

• والحسن بن حامد بن علي بن مروان البغدادي، إمام الحنابلة في زمانه. كان يتدىء مجلسه بإقراء القرآن ثم بالتدريس ثم ينسخ بيده ويقتات من أجرته فسمي الوراق من أجل ذلك. (١)

١٠٠٩ - ورش

عثمان بن سعيد المصري، المقرئ المشهور، صاحب نافع، وإمام القراء. انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه، واختلف في معنى تلقيه بورش، على ثلاثة أقوال:

أحدها: إنما لقب بورش؛ لأنه كان في حداثة سنه رأساً (٢) في ما قيل، ثم إنه اشتغل بقراءة القرآن وتعلم العربية ورحل إلى المدينة فقرأ بها على نافع القرآن، وكان أزرق أبيض اللون قصيرا ذا كدنة، وكان نافع يلقبه بالورشان وهو طائر معروف لأنه كان على قصره يلبس ثيابا قصارا فكان إذا مشى بدت رجلاه مع اختلاف ألوانه، وكان نافع يقول له: اقرأ يا ورشان وهات يا ورشان وأين الورشان، ثم خفف فقيل ورش ولزمه ذلك حتى صار لا يعرف إلا به، فكان يعجبه هذا اللقب ويقول: أستاذي نافع سماني به، ويفتخر بذلك.

(١) الأنساب للسمعاني (١٣ / ٣٠٠)، الكامل في ضعفاء الرجال (٨ / ١٣٣)، المقصد الأرشد (١ / ٣١٩)، طبقات الحنابلة (٢ / ١٧١)، مغاني الأخيار (٣ / ٤٧٥).
(٢) فلذلك يقال له: الرواس، قال السمعي في الأنساب (٦ / ٣٨): هذه النسبة إلى بيع الرءوس.

والثاني: وإنما لقب بورش؛ لشدة بياضه، وورش عندهم شيء يصنع من اللبن شبه به، فسمي به.

والثالث: هو مأخوذ من قولهم: ورشت الطعام ورشاً، إذا تناولت منه شيئاً يسيراً، فلعله كان يكثر تصريف هذه الكلمة فعرف بها، حكاه ابن الباذش، عن الفراء.

وقال بعضهم: فلعله تناول شيئاً يسيراً من طعام، فلقب بذلك. (١)

١٠١٠ - الوزان

بفتح الواو والزاي المشددة، واشتهر بهذه النسبة جماعة يزنون الأشياء، وأما أبو سليمان أيوب بن محمد بن فروخ بن زياد الوزان، من أهل الرقة، اشتهر بالوزان؛ لأنه كان يزن القطن، يروي عن سفيان بن عيينة، روى عنه أهل الجزيرة، منهم أبو عروبة الحراني، قاله السمعاني. (٢)

(١) جامع البيان في القراءات السبع (١ / ١٦١)، التيسير في القراءات السبع (ص: ٤)، الإقناع في القراءات السبع (ص: ١١)، الكنز في القراءات العشر (١ / ١٢٢)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (ص: ٩١)، شرح طيبة النشر لابن الجزري (ص: ٨)، غاية النهاية في طبقات القراء (١ / ٥٠٢)، الإكمال (٧ / ٣٠١)، برنامج التجيبي (ص: ١٧)، تاريخ الإسلام (٤ / ١٢٢٩)، الوافي بالوفيات (٢٠ / ٢١)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (١ / ٤٨٥)، شذرات الذهب (٢ / ٤٥٧)، حياة الحيوان الكبرى (٢ / ٥٣٨).

(٢) الأنساب للسمعاني (١٣ / ٣٢٤)، اللباب في تهذيب الأنساب (٣ / ٣٦٣)، نزهة الألباب (٢ / ٢٣١).

١٠١١ - الوزير

• علي بن إسحاق بن إبراهيم، أبو الحسن الأصبهاني، الملقب بالوزير.
 روى عن: إسماعيل بن موسى الفراء، وأبي كريب محمد بن العلاء، وعبد
 الجبار بن العلاء المكي، وطائفة. وعنه: الطبراني، وأحمد بن بندار، وأبو أحمد
 العسال.

وإنما قيل له: الوزير؛ لأنه كان يقوم بحوائج ومصالح أبي مسعود أحمد بن
 الفرات الرازي الحافظ.

• وأبو القاسم محمد بن محمد بن سهل بن محمد بن سهل الأزدي
 الغرناطي الأندلسي، الوزير، العالم.

كان عالي الهمة، شريف النفس، محترماً ببلاده جداً، بحيث إنه يولي
 الملوك ويعزلهم، ولم يل مباشرة ولا أهل بيته، وإنما كان يلقب بالوزير
 مجازاً. (١)

١٠١٢ - وزير الطلبة

علي بن الحسن بن عمر، نور الدين التلواني.

قدم القاهرة فأقبل على العلم ولازم الأبناسي، وابن الملقن، والبلقيني في
 الفقه وغيره، والغماري في العربية، وكذا العز بن جماعة.

(١) الأنساب للسمعاني (٣٢٩/١٣)، اللباب في تهذيب الأنساب (٣/٣٦٤)، البداية
 والنهاية (١٨/٣٢٦)، تاريخ الإسلام (٦/٩٨٤)، طبقات المحدثين بأصبهان
 والواردين عليها (٣/٥٥٧).

وكان الفيومي يسميه: وزير الطلبة؛ لإكرامه لهم، ولفضله عليهم، بل وعلى بعض شيوخه، وهرع إليه الأئمة والفضلاء؛ لكثرة أفضاله عليهم. (١)

١٠١٣ - الوصاف

الحارث بن مالك العجلي.

وإنما سمي الوصاف؛ لأن المنذر الأكبر يوم أواره قتل بكر بن وائل قتلا ذريعا، وكان يذبحهم على جبل، فألى أن يذبحهم حتى يبلغ الدم الأرض، فقال له الوصاف: أبيت اللعن، لو قتلت أهل الأرض هكذا لم يبلغ دمهم الحضيض، ولكن تأمر بصب الماء على الدم حتى يبلغ الدم الأرض، فسمي الوصاف. (٢)

١٠١٤ - الوضاح

جذيمة بن مالك الأبرش، جاهلي، من ملوك العرب.

ويلقب بالأبرش^(٣)، والوضاح؛ لوضح كان به، والعرب تقول للذي به البرص: به وضح، تفاديا من ذكر البرص. (٤)

١٠١٥ - وضاح اليمن

عبد الله، ويقال: عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد كلال، الشاعر، المعروف بوضاح اليمن من أهل صنعاء، لقب بوضاح اليمن؛ لحسنه وجماله.

(١) إنباء الغمر بأبناء العمر (٤ / ١٧٢)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٥ / ٢٦٣).

(٢) الاشتقاق (ص: ٣٤٥).

(٣) تقدم برقم: (٩).

(٤) البرصان والعرجان والعميان والحولان (ص: ١١٦)، رسائل الثعالبي (ص: ٧٢)، مجمع الأمثال (١ / ٢٣٣)، شرح مقامات الحريري (٢ / ٢٢٦)، مرآة الزمان (٢ / ٤٦٢)، نزهة الألباب (٢ / ٢٣٢).

وذكر أبو الفرج الأصفهاني: أنه كان من أجمل العرب وكان أبوه إسماعيل بن داؤد بن أبي جمد من آل خولان بن عمرو بن معاوية الحميري فمات أبوه وهو طفل فانتقلت أمه إلى أهلها وانقضت عدتها فتزوجت رجلاً من أهلها من أولاد الفرس وشب وضاح في حجر زوج أمه فجاء عمه وجدته أم أبيه ومعهم جماعة من أهل بيته من حمير ثم من آل ذي قيفان ثم من آل ذي جدن يطلبونه فادعى زوج أمه أنه ولده فحاكموه فيه وأقاموا البينة أنه ولد على فراش إسماعيل بن عبد كلال أبيه فحكم به الحاكم لهم وقد كان اجتمع الحميريون والأبناء في أمره وحضر معهم فلما حكم به الحاكم للحميريين مسح يده على رأسه وأعجبه جماله وقال له: اذهب فأنت وضاح اليمن لا من أتباع ذي يزن يعني الفرس الذين قدم بهم ابن ذي يزن لنصرته فعلمت به هذه الكلمة منذ يومئذ فلقب وضاح اليمن. (١)

١٠١٦ - الوقار

بتخفيف القاف: زكريا بن يحيى بن إبراهيم بن عبد الله، أبو يحيى المعروف بالوقار، المالكي، المصري، صاحب ابن وهب.

وإنما سمي الوقار؛ لسكونه وثباته. (٢)

(١) الأغاني (٦ / ٢٢٢)، تاريخ دمشق (٢٧ / ٨٦)، تاريخ الإسلام (٣ / ١٧٥)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (١ / ٢٢٦)، نزهة الألباب (٢ / ٢٣٢).
 (٢) الأنساب للسمعاني (١٣ / ٣٥٢)، اللباب في تهذيب الأنساب (٣ / ٣٧٠)، تاريخ الإسلام (٦ / ٨٤)، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب (١ / ٣٦٨)، نزهة الألباب (٢ / ٢٣٣).

١٠١٧ - الوكاء

لقب نعيم بن حجية أخي بني جشم بن ربيعة، وإنما سمي الوكاء؛ لبخله. (١)

١٠١٨ - الولادة

الحارث بن عمرو بن معاوية بن الحارث الأكبر بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة.

وإنما سمي الحارث الولادة؛ لكثرة ولده. (٢)



وكان فقيها، وقد سمع من طبقة ابن وهب، ولم يكن بالمحمود في روايته، قال صالح جزرة: حدثنا أبو يحيى الوقار، وكان من الكذابين الكبار. وقيل: كان من الصلحاء العباد الفقهاء، نزع عن مصر أيام محنة القرآن إلى طرابلس الغرب.

(١) المقصور والممدود لأبي علي القالي (ص: ٤٥٠)، المخصص (٥ / ٢٦).

والوكاء: كل سير أو خيط يشد به فم السقاء أو الوعاء. وقد أوكيته بالوكاء إيكاء إذا شدته. ابن سيده: الوكاء رباط القربة وغيرها الذي يشد به رأسها. انظر: العين (٥ / ٤٢٢)، الصحاح (٦ / ٢٥٢٨)، المحكم (٧ / ١٥٨)، لسان العرب (١٥ / ٤٠٥)، تاج العروس (٤٠ / ٢٣٩) مادة (وكي).

(٢) الطبقات الكبرى (٥ / ١٣)، تاريخ دمشق (٥٠ / ٣٧)، تهذيب الكمال (٢٤ / ١٢٧)، بغية الطلب في تاريخ حلب (٤ / ٢٠٢٣)، الأغاني (١٧ / ١١٣).

حرف الياء

يبدأ برقم ١٠١٩ وينتهي برقم ١٠٢٨



١٠١٩ - يا حداد أوثق

أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح بن منصور بن مزاحم، أبو عبد الله العبدى، المعروف بالدورقي (١).

سمع إسماعيل ابن عليّة، وروى عنه مسلم. وذكر الخطيب: أنه كان يلقب بـ "يا حداد أوثق"؛ لخفته، فذهب يوماً في حاجة فاعترض له قوم من أصحاب الحديث في طريقه فاخففوا، فلما مر بهم صاحوا، يا حداد أوثق وتواروا، فالتفت ووقف فلم ير أحداً فمضى، فصاحوا يا حداد أوثق، فوقف فنظر فلم ير أحداً، قال: فجعلوا يتعجبون من خفته تلك. (٢)

١٠٢٠ - ياسر أنعم

ياسر بن عمرو بن يعفر، أحد ملوك اليمن، الذي صار إليه الملك بعد بلقيس. يقال له: ياسر أنعم، وإنما سموه ياسر أنعم؛ لإنعامه عليهم بما قوى من ملكهم، وجمع من أمرهم. (٣)

١٠٢١ - ياقوتة العلماء

المعافى بن عمران بن نفيل بن جابر بن جبلة، الإمام، شيخ الإسلام، ياقوتة العلماء، أبو مسعود الأزدي، الموصلى، الحافظ.

(١) سيأتي برقم: (١٢١٥).

(٢) تاريخ بغداد (٥ / ٩).

(٣) تاريخ الطبري (١ / ٥٦٦)، تجارب الأمم وتعاقب الهمم (١ / ٩٠)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١ / ٤١٤)، تاريخ ابن خلدون (٢ / ٦٠).

شيخ أهل الموصل وعالمهم وزاهدهم، من العباد المتقشفين في الزهد، لزم سفیان الثوري فتنقه به، وتأدب بآدابه، وكان الثوري شديد التعظيم له، وكان يسميه الياقوتة، فيقول: ذاك ياقوتة العلماء.

وقال له: أنت معافى كاسمك.

وقيل لبشر الحافي: نراك تعشق المعافى! فقال: وما لي لا أعشقه، وقد كان سفیان يسميه الياقوتة.

وكان ابن المبارك يقول: حدثني ذلك الرجل الصالح، يعني المعافى ابن عمران.

قلت: فلعله سماه بهذا؛ لندرة وقلة من كان على شاكلته في الزهد والعبادة مع العلم والورع، فشبهه بالياقوت؛ لقلته وندرته. (١)

١٠٢٢ - اليتيم، جماعة منهم:

• إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، أبو يعقوب، نزيل بغداد، يعرف باليتيم.
سمع: جرير بن عبد الحميد، وسفيان بن عيينة، ومعتمر بن سليمان، وجماعة.

وعنه: أبو داود، وابن أبي الدنيا، وأبو يعلى، وأبو القاسم البغوي، وآخرون.
قلت: ولعله لقب باليتيم؛ لكونه مات أبوه وهو صغير فعرف بين الناس بذلك، أو كان هناك آخر له اسم يوافق اسمه فأرادوا التمييز بينهما.

(١) الثقات لابن حبان (٧/ ٥٢٩)، تاريخ بغداد (١٥/ ٣٠٣)، ألقاب الصحابة والتابعين في المسنين الصحيحين (ص: ١٠٠)، تهذيب الكمال (٢٨/ ١٤٧)، طبقات علماء الحديث (١/ ٤١٥)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٩/ ١٠١)، مرآة الزمان (١٣/ ٦٢)، تاريخ الإسلام (٤/ ٩٧٦)، سير أعلام النبلاء (٩/ ٨٠).

ذكر أبو بكر المروزي أنه سمع أبا عبد الله سئل عن إسحاق بن إسماعيل، قال: لا أعلم إلا خيرا. قلت: إنهم يذكرون أنه كان صغيرا.

قال: قد يكون صغير يضبط.

وسئل عنه يحيى بن معين، فقال: كان عندي لا بأس به، صدوق، ولكنه بلي من الناس، ولقد كلمني أن أكلم أمه تأذن له في الخروج إلى جرير، فكلمتها، فأجابتنني.

وقال علي ابن المديني: كان إسحاق بن إسماعيل معنا عند جرير، وكان غلاما، وكانوا ربما قالوا له، يعني البغداديين: جئني بتراب - وجرير يقرأ - فيقوم، وذهب إلى أنه لم يضبط.

• والمولى الفاضل علاء الدين علي الشهير ببيتيم الأيديني، الملقب باليتيم. متأخر بعد التسعمائة، وإنما لقب باليتيم؛ لأنه وقع في زمن سلطنة السلطان مراد خان وباء عظيم ومات في ذلك الوباء جميع أقربائه وبقي هو يتيما وما بقي له إلا عمه وهو الذي رباه، فلقب باليتيم، قرأ على علماء عصره ودرس حسبة ولم يكن له هم إلا العلم والعبادة. (١)

١٠٢٣ - يتيم عروة

محمد بن عبد الرحمن بن نوفل القرشي، الأسدي، أبو الأسود المدني، الذي يقال له: يتيم عروة.

(١) تاريخ بغداد (٧/ ٣٤٨)، تهذيب الكمال (٢/ ٤٠٩)، تاريخ الإسلام (٥/ ٥٢٩)، نزهة الألباب (٢/ ٢٤٥)، الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية (ص: ٢٠٣)، سلم الوصول (٢/ ٤٠٤).

روى عن: عروة بن الزبير، وعكرمة مولى ابن عباس، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وطائفة. وعنه: مالك، وشعبة، والزهري، وجماعة.

ويعرف بيتيم عروة؛ لأنه كان في حجر عروة بن الزبير، وكان أبوه قد أوصى به إليه، فقليل له: يتيم عروة لذلك. (١)

١٠٢٤ - يسار الكواعب

يسار الكواعب، عبد أسود. وإنما سمي بذلك؛ لأنه لم تكلمه امرأة إلا ظنها قد عشقته. وكان النساء إذا رأينه يضحكن عليه. حتى نظرت إليه امرأة مولاه، وهي منهن، فضحكت عليه، فظن أنها خضعت له. فقال لصاحب له: قد عشقتني امرأة مولاي. فقال له: يا يسار، اشرب من ألبان هذه العشار، وارع في هذه الأرض القفار، وإياك وبنات الأحرار، فإنهن كحد الشفار. فلم ينتبه. فراجع امرأة مولاه، فأعدت له مديّة، وقالت: أحضر بيتي هذه الليلة. فلما جاء إليها أخذت المديّة وقطعت مذاكيره، وضربت بها وجهه، وجدعت أنفه. فخرج هاربا في جوف الليل، فلما رآه صاحبه قال لأصحابه: قد جاء يسار الكواعب. فلما نظر ما به قال له: ألم أنك؟ فقال للذي كان نهاه:

(١) التاريخ الكبير للبخاري (١ / ١٤٥)، التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم (ص: ٥٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧ / ٣٢١)، الثقات لابن حبان (٧ / ٣٦٤)، الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى (١ / ٤٠١)، الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء (ص: ١٢)، تهذيب الكمال (٢٥ / ٦٤٥)، الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة (١ / ٢٤)، تاريخ الإسلام (٣ / ٧٣٠)، سير أعلام النبلاء (٦ / ١٥٠)، المقفى الكبير (٦ / ٣٢)، تهذيب التهذيب (٩ / ٣٠٧)، نزهة الألباب (٢ / ٢٤٥).

فائدة: قال ابن عبد البر: روى عن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ جماعة من شيوخه الذين روى عنهم منهم أبو الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدي القرشي المعروف ببيتيم عروة.

أمرتُ أبا عوفٍ فلحَّ، كأنما
 برى بصريحِ النصحِ لسعِ العقاربِ
 فقلتُ له: لا ترددِ النصحَ، إنني
 أخافُ بأنْ تردى أمامَ الكتائبِ
 فقدُ عافَ محضَ النصحِ قبلكِ جاهلٌ
 فأصبحَ مجدوعاً يسارُ الكواعبِ
 فجاءَ بما قد كنتُ أخشى، وربما
 أبقى ذو النهي والرأيِ نصحَ الأقاربِ (١)

١٠٢٥ - يعسوب قريش

عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس.
 شهد الجمل، ورآه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فقال حين مر به
 مقتولاً: هذا يعسوب قريش. ذكره الزبير بن بكار وغيره.

وكان يقال له: يعسوب قريش، شبه بיעسوب النحل، وهو أميرها. (٢)

١٠٢٦ - اليمان

حسل بن جابر، صحابي جليل، والد حذيفة بن اليمان صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم، و رضي الله عنه.
 وحسل: بكسر الحاء وإسكان السين، ويقال: حسيل، بالتصغير، ابن جابر
 بن عمرو بن ربيعة بن جروة بن الحارث.

(١) المذاكرة في ألقاب الشعراء (ص: ٦)، تاريخ دمشق (٦٨ / ١٤٧)، مرآة الزمان (٢) / ٥٨٢، نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب (ص: ٧٥٧).

(٢) المعارف (١ / ٢٨٣)، الإكمال (٧ / ٣٣٦)، الأنساب للسمعاني (٩ / ٢١٣)، الجوهرة
 في نسب النبي وأصحابه العشرة (١ / ٣٨)، تهذيب الأسماء واللغات (١ / ٢٩٧)،
 العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٥ / ٤٢)، الإصابة (٥ / ٣٥)، التحفة اللطيفة في
 تاريخ المدينة الشريفة (٢ / ١٣٩).

ولقب باليمان؛ لأنه أصاب دما في قومه، فهرب إلى المدينة، فحالف بني عبد الأشهل من الأنصار، فسماه قومه: اليمان؛ لأنه حالف الأنصار، وهم من اليمن.

وقيل: اليمان لقب جدهم جروة بن الحارث، وإنما قيل لحسيل: اليمان؛ لأنه من ولد جروة بن الحارث.

قال النووي: والمشهور في استعمال المحدثين أنه اليمان بالنون من غير ياء بعدها وهي لغة قليلة والصحيح اليماني بالياء وكذا عمرو بن العاصي وعبد الرحمن بن أبي الموالي وشداد بن الهادي والمشهور للمحدثين حذف الياء والصحيح إثباتها. (١)

١٠٢٧ - يوسف هذه الأمة

جرير بن عبد الله البجلي، أبو عمرو، وقيل: أبو عبد الله، صاحب رسول الله

ﷺ

وكان يقال له: يوسف هذه الأمة؛ لجماله وحسنه، فقد روي عن عمر رضي الله عنه، أنه قال: إن جريرا يوسف هذه الأمة، يعني في حسنه.

(١) تاريخ الطبري (١١ / ٦٧٧)، المنتخب من ذيل المذيل (ص: ١٥٨)، ألقاب الصحابة والتابعين في المسنين الصحيحين (ص: ٩٩)، الاستيعاب (١ / ٢٥١)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٣ / ١٨٣)، جامع الأصول (١٢ / ٢٩١)، أسد الغابة (١ / ٧٠٦)، بغية الطلب في تاريخ حلب (٥ / ٢١٥٩)، تهذيب الأسماء واللغات (١ / ١٥٣)، شرح النووي على مسلم (١٢ / ١٤٤)، تخريج الدلالات السمعية (ص: ٢٤٠)، التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٢٠ / ٣٤٥)، عمدة القاري (٢ / ١٢)، شذرات الذهب (١ / ٢٠٩).

وقيل أنه قال: ما رأيت رجلاً أحسن من صورة جرير، إلا ما بلغنا من صورة يوسف عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فقد كان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بديع الجمال، حسن الصورة إلى الغاية. فعن عبد الملك بن عمير قال: رأيت جرير بن عبد الله وكأن وجهه شقة قمر. (١).

١٠٢٨ - اليؤيؤ

محمد بن زياد بن عبيد الله بن زياد بن الربيع، ويقال: ابن أبي سفيان الزيادي، أبو عبد الله البصري، الملقب باليؤيؤ.

سمع من: حماد بن زيد، ومعتمر بن سليمان، وفضيل بن عياض، وطبقتهم. وعنه: البخاري، وابن ماجه، وابن خزيمة، وابن صاعد، وجماعة.

وهو من أئمة أهل البصرة، وكان يقال له: اليؤيؤ، واليؤيؤ: طائر معروف يشبه الباشق من الجوارح.

قال الدميري: وهو نوع من الصقور، ونقل عن ابن حبان، أنه قال: كان يؤيؤ الحديث. (٢)



(١) البدء والتاريخ (٥ / ١٠٣)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢ / ٥٩١)، مرآة الزمان (٧ / ٢١٢)، الاستيعاب (١ / ٢٣٦)، تاريخ دمشق (٧٢ / ٦٩)، أسد الغابة (١ / ٥٢٩)، تهذيب الكمال (٤ / ٥٣٣) (٣٥ / ٥٧)، تاريخ الإسلام (٢ / ٤٨٠)، سير أعلام النبلاء (٢ / ٥٣٠)، الإصابة (١ / ٥٨١)، فلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان (ص: ١٠٣).

(٢) ألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين (ص: ١٠١)، تهذيب الكمال (٢٥ / ٢١٥)، تاريخ الإسلام (٦ / ١٧٥)، سير أعلام النبلاء (١١ / ١٥٤)، حياة الحيوان الكبرى (١ / ٢٨٤) (٢ / ٥٥٧).

الباب الثاني

الألقاب بألفاظ الكنى

يبدأ برقم ١٠٢٩ وينتهي برقم ١٠٧٦

الألف

١٠٢٩ - أبو الآذان

عمر بن إبراهيم بن سليمان البغدادي، أبو بكر الحافظ، المعروف بأبي الآذان.

يروى عن: محمد بن المثنى الزمن، وعبد الله بن محمد بن المسور، ومحمد بن علي بن خلف العطار، وخلق. وعنه: النسائي، وابن قانع، والطبراني، وآخرون.

وإنما لقب بأبي الآذان؛ لكبر أذنيه. (١)

١٠٣٠ - أبو الأرامل

عبد الوهاب ابن الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده، أبو عمرو العبدي الأصبهاني.

سمع الكثير من والده، وغيره، ورحل الناس إليه من البلدان، وكان حسن الأخلاق، متواضعا، رحيفا باليتامى والأرامل، حتى كان يقال له: أبو الأرامل. (٢)

(١) تاريخ دمشق (٤٣ / ٥٤٠)، تهذيب الكمال (٢١ / ٢٦٧) (٣٥ / ٥٨)، تاريخ الإسلام (٦ / ٧٨٥)، سير أعلام النبلاء (١٤ / ٨١)، مقدمة ابن الصلاح (ص: ٣٣٢)، المنهل الروي (ص: ١١٦)، اختصار علوم الحديث (ص: ٢١٧)، التكميل في الجرح والتعديل (٤ / ١٣٤)، فتح المغيث (٤ / ٢١٧).

(٢) تاريخ الإسلام (١٠ / ٣٧٨)، سير أعلام النبلاء (١٨ / ٤٤٠).

١٠٣١ - أبو الأملاك

عبد الملك بن مروان بن الحكم بن العاص بن أمية، يكنى أبا الوليد، ويقال له: أبو الأملاك؛ وذلك أنه ولي الخلافة أربع من ولده: الوليد، وسليمان، ويزيد، وهشام، قاله ابن عبد ربه. (١)



الباء

١٠٣٢ - أبو بردة

عامر بن عبد الله بن قيس، أبو بردة بن أبي موسى الأشعري، تابعي فقيه من أصحاب الحديث.

روى أبو بكر بن أبي خيثمة، وعنه ابن عساكر وغيره من طريق المدائني قال: أبو بردة بن أبي موسى ولد وأبوه على البصرة، فاسترضع له بالبادية، فجاءوا به وعليه برد فكناه: أبا بردة، واسمه: عامر بن عبد الله بن قيس.

وقال ابن خلكان: وكان أبو موسى تزوج في عمله على البصرة طنية بنت دمون، وكان أبوها رجلا من أهل الطائف، فولدت له أبا بردة، فاسترضع له في بني فقيم في آل الغرق وسماه أبو موسى عامرا، فلما شب كساه أبو شيخ ابن الغرق بردتين وغدا به إلى أبيه فكناه أبا بردة، فذهب اسمه. (٢)

(١) العقد الفريد (٥ / ١٤٧).

(٢) تاريخ ابن أبي خيثمة (٢ / ٩٦١)، أخبار القضاة (٢ / ٤٠٨)، تاريخ دمشق (٢٦ / ٤٣)، وفيات الأعيان (٣ / ١٠)، الوافي بالوفيات (١٦ / ٣٣٨).

١٠٣٣ - أبو بطن

الطفيل بن أبي بن كعب الأنصاري، التابعي.

كان صديقاً لابن عمر وكان يقول له: يا أبا بطن، وكان الطفيل ذا بطن، وإنما لقب بذلك؛ لعظم بطنه. (١)

١٠٣٤ - أبو بكرة

نفيح بن الحارث بن كلدة الثقفي، وقيل: نفيح بن مسروح.

صحابي جليل كبير القدر من أهل الطائف، وإنما قيل له: أبو بكرة؛ لأنه تدلى إلى النبي ﷺ ببكرة من حصن الطائف، فكني أبا بكرة وأعتقه رسول الله ﷺ يومئذ، وكان نادى منادي رسول الله ﷺ يومئذ أن من نزل إليه من عبيد أهل الطائف فهو حر. (٢)

١٠٣٥ - أبو البهار

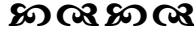
محمد بن القاسم الثقفي البصري، شاعر إسلامي، كان يشرب على البهار ويعجب به حتى أنه قال فيه:

(١) الأدب المفرد (ص: ٣٤٨)، تاريخ الإسلام (٢/ ٩٤٩)، تهذيب الكمال (١٣/ ٣٨٧)، أسد الغابة (٣/ ٧٤)، الغاية في شرح الهداية في علم الرواية (ص: ٢٦١)، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٧/ ٢٩٥٧).

(٢) الطبقات الكبرى (٧/ ١٥)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٥/ ٢٦٨٠)، الاستيعاب (٤/ ١٥٣٠، ١٦١٤)، تهذيب الكمال (٣٠/ ٥)، تاريخ دمشق (١٩/ ١٧٣) (٦٢/ ٢١٠)، تاريخ الإسلام (٢/ ٥٥٤)، سير أعلام النبلاء (٣/ ٥)، التكميل في الجرح والتعديل (١/ ٣٩٧)، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٦/ ٢٧٦)، التذكرة الحمدونية (٧/ ٣٧٣)، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي (٣/ ١١٢).

اسقياني على البهار فإني لأرى كل ما اشتهيت البهارا

فلقب أبا البهار. (١)



التاء

١٠٣٦ - أبو تراب، جماعة منهم:

علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي، أبو الحسن الهاشمي، أمير المؤمنين، ابن عم رسول الله ﷺ.

لقبه به النبي ﷺ على سبيل الملاطفة لما خرج من عند فاطمة غضبان، روى البخاري ومسلم من حديث سهل بن سعد، قال: مَا كَانَ لِعَلِيِّ اسْمٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَبِي تَرَابٍ، وَإِنْ كَانَ لَيَفْرَحُ بِهِ إِذَا دُعِيَ بِهَا، جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْتَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ، فَلَمْ يَجِدْ عَلِيًّا فِي الْبَيْتِ، فَقَالَ: «أَيْنَ ابْنُ عَمِّكَ» فَقَالَتْ: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ، فَعَاظِبَنِي فَخَرَجَ فَلَمْ يَقُلْ عِنْدِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِإِنْسَانٍ: «انظُرْ أَيْنَ هُوَ» فَجَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ فِي الْمَسْجِدِ رَاقِدٌ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ، قَدْ سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ شِقِّهِ فَأَصَابَهُ تَرَابٌ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُهُ عَنْهُ وَهُوَ يَقُولُ: «قُمْ أَبَا تَرَابٍ، قُمْ أَبَا تَرَابٍ».

وقيل في قصة غضب علي مع فاطمة حكاية أخرى غير ذلك.

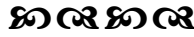
(١) معجم الشعراء (ص: ٤١٦)، الوافي بالوفيات (٤ / ٢٤٩)، توضيح المشتبه (٩ /

١٢٨)، نزهة الألباب (٢ / ٢٥٢).

والبهار: إناء كالإبريق. انظر: المحكم (٤ / ٣١٢)، لسان العرب (٤ / ٨٤)، القاموس

المحيط (ص: ٣٥٥)، تاج العروس (١٠ / ٢٦٧) مادة (ب هر).

وقيل: بل كناه بذلك في غزوة ذي العشيرة، لما روى أحمد والحاكم وغيرهما عن عمار بن ياسر قال: كنت أنا وعلي رفيقين في غزوة ذي العشيرة، فلما نزلها رسول الله ﷺ وأقام بها رأينا ناسا من بني مدلج يعملون في عين لهم في نخل، فقال لي علي: يا أبا اليقظان، هل لك أن تأتي هؤلاء فننظر كيف يعملون؟ فجئناهم، فنظرنا إلى عملهم ساعة، ثم غشنا النوم، فانطلقت أنا وعلي فاضطجعنا في صور من النخل في دقعاء من التراب فمنا، فوالله ما أهبنا إلا رسول الله ﷺ يحركنا برجله، وقد تتربنا من تلك الدقعاء، فيومئذ قال رسول الله ﷺ لعلي: «يَا أَبَا تَرَابٍ» لما يرى عليه من التراب. (١)



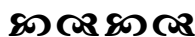
الجيـم

١٠٣٧ - أبو جهل

عمرو هشام بن المغيرة المخزومي القرشي، أحد صناديد الكفر، وفرعون هذه الأمة، المعروف بأبي جهل.
قال ابن دريد: وأبو جهل سمي به في الإسلام؛ لجهله، وعداوته للنبي ﷺ.
قال حسان:

(١) صحيح البخاري (١/٩٦)(٥/١٩)(٨/٤٥)(٨/٦٣)، صحيح مسلم (٤/١٨٧٤)، مسند أحمد (٣٠/٢٥٦)، فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل (٢/٦٨٦)، الكنى والأسماء للدولابي (٣/١١٧٩)، المستدرک (٣/١٥١)، مناقب علي لابن المغازلي (ص: ٣٠)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان (١/٨٩)، أنساب الأشراف (٢/٨٩)، تاريخ دمشق (٤٢/١٧)، الرياض النضرة في مناقب العشرة (٣/١٠٥)، التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٢٨/٦٢٦)، شرح نخبة الفكر للقاري (ص: ٧٤٨).

النَّاسُ كَنُّوهُ أَبَا حَكَمٍ وَاللَّهُ كَنَّاهُ أَبَا جَهْلٍ
 وقيل: أن النبي ﷺ، هو الذي لقبه بأبي جهل، فغلب عليه. قال المزي: أبو
 جهل يكنى أبا الحكم، فكناه رسول الله ﷺ أبا جهل. (١)



الحاء

١٠٣٨ - أبو الحسام

حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام الأنصاري، شاعر رسول الله ﷺ المنافع
 عنه، والمناضل المؤيد بروح القدس.

يكنى: أبا عبد الرحمن، وقيل: أبا الوليد، وكان يكنى أيضا بأبي الحسام؛
 لمناضلته عن رسول الله ﷺ بلسانه الغازي به أعراض المشركين، وتقطيعه
 إياهم بشعره، وتمزيقه لهم. (٢)

١٠٣٩ - أبو الحكم

هانئ بن يزيد بن نهيك بن دريد، أبو شريح الحارثي الضبابي، وقيل:
 المذحجي، وقيل في نسبه غير ذلك، وهو والد شريح بن هانئ، له صحبة.

(١) الاشتقاق (ص: ١٤٧)، تهذيب الكمال (٢٠ / ٢٤٧)، أسد الغابة (٤ / ٦٧)، فتح
 الباري (٧ / ٢٨٣)، التوشيح شرح الجامع الصحيح (٦ / ٢٤٨٤)، سلم الوصول (٤ /
 ١٢٧).

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢ / ٨٤٥)، تاريخ دمشق (١٢ / ٣٧٨)، أسد الغابة (٢ / ٦)،
 تهذيب الأسماء واللغات (١ / ١٥٦)، مرآة الزمان (٧ / ١٦٥)، التحفة اللطيفة في تاريخ
 المدينة الشريفة (١ / ٢٧٠)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (١ / ٣٦٦). وانظر:
 لقب "الحسام" له تقدم برقم: (٢٠٧).

كان يكنى أبا الحكم في الجاهلية، فلما وفد على رسول الله ﷺ كناه بأكبر ولده أبا شريح.

روى ابن سعد وغيره من طريق المقدم بن شريح بن هانئ، عن أبيه، عن جده: أَنَّهُ لَمَّا وَفَدَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَعَ قَوْمِهِ سَمِعَهُمْ يَكْنُونَهُ بِأَبِي الْحَكَمِ، فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَكَمُ وَإِلَيْهِ الْحُكْمُ فَلِمَ تُكْنِي أَبَا الْحَكَمِ؟» قَالَ: إِنَّ قَوْمِي إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ أَتَوْنِي فَحَكَمْتُ بَيْنَهُمْ، فَرَضِي كِلَا الْفَرِيقَيْنِ. «فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا أَحْسَنَ هَذَا فَمَا لَكَ مِنَ الْوَلَدِ؟» فَقَالَ: لِي شُرَيْحٌ، وَمُسْلِمٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ. قَالَ: فَمَنْ أَكْبَرُهُمْ؟» قَالَ: شُرَيْحٌ. قَالَ: فَأَنْتَ أَبُو شُرَيْحٍ. (١)

١٠٤٠ - أبو حليقة

أبو الوحش بن الفارس أبي الخير بن أبي سليمان داود بن أبي المنى الرشيد، أبو حليقة الطيب المصري، الذمي.

كان أستاذ هذه الصناعة في عصره، وله شعر وكان له حظ من الأدب، وخدم الكامل وعاش إلى أن خدم الظاهر بيبرس بالديار المصرية ولم يسلم لكن أسلم ولده المهذب أبو سعيد محمد بن أبي حليقة، وحليقة، بحاء مضمومة وفتح اللام تصغير حلقة، سمي بأبي حليقة؛ لحلقة فضة كانت في أذنه من صغره، وكان وصف لأبيه أن يهبيء حلقة فضة تصدق بها فإذا ولد له ولد تثقب أذنه

(١) الطبقات الكبرى (٦ / ٤٩)، التاريخ الكبير للبخاري (٨ / ٢٢٧)، المنفردات والوحدان (ص: ٢٥)، تاريخ الطبري (١١ / ٦٧٥)، المنتخب من ذيل المذيل (ص: ١٥٦)، الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى (١ / ٣٣٨)، الاستيعاب (٤ / ١٦٨٨)، أسد الغابة (٥ / ٣٥٩) (٦ / ١٦١)، تهذيب الكمال (٣٠ / ١٤٦)، التكميل في الجرح والتعديل (١ / ٤٥١)، الإصابة (٦ / ٤١١).

وتوضع فيها الحلقة وكان لم يعيش له ولد ذكر فولد له ولد ففعل به ما وصف له، وعاش الولد اتفاقاً، فعاهدته والدته أن لا ينزع الحلقة من أذنه فتركت، فلقب أبا حلقة.

وسبب اشتهاره بأبي حلقة - وكان في شببته يعرف بابن الفارس - أن الملك الكامل قال لبعض الخدام: اطلب الرشيد الطيب من الباب، وجماعة الأطباء بالباب، فقال الخادم: من هو منهم؟ قال: أبو حلقة، فطلب واشتهر بذلك. (١)

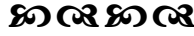
١٠٤١ - أبو حنيفة، جماعة منهم:

- محمد بن عثمان الثعالبي، يكنى أبا الحسين.
- كان في صباه يتمشيخ، ويلبس الطيلسان، فلقب أبا حنيفة.
- وأبو حنيفة الزيلعي، اسمه عبد الكريم.
- فقيه فاضل يتوقد ذكاء، كني بذلك؛ لكثرة نقله، وكان فصيحاً.
- وقوام الدين أمير كاتب بن أمير عمر بن غازي الفارابي، وكان أعجوبة الزمان حتى لقب بأبي حنيفة.
- ومحمد بن عبد الله بن محمد بن عمر، أبو جعفر الفقيه البلخي الهندواني.
- ذكره صاحب الهداية في باب صفة الصلاة إمام كبير من أهل بلخ قال السمعاني: كان يقال له: أبو حنيفة الصغير؛ لفقهه، حدث بالحديث وأفتى بالمشكلات وشرح المعضلات.

(١) عيون الأنباء في طبقات الأطباء (ص: ٥٩٠)، ذيل مرآة الزمان (٣/ ٢٩٢)، تاريخ الإسلام (١٥/ ١٩١)، الوافي بالوفيات (٢٧/ ٢٥٣)، توضيح المشتبه (٣/ ٤٤٧)، سلم الوصول (١/ ٩٣).

• وأبو الفضل بكر بن محمد بن علي بن الفضل الأنصاري، الخزرجي،
السلمي، الجابري، البخاري.

كان يضرب به المثل في حفظ المذهب، قال الذهبي: تفرد، وعلا سنده،
وعظم قدره، حتى كان يقال له: أبو حنيفة الأصغر. (١)



الخاء

١٠٤٢ - أبو الخيش

إسماعيل السلطان الملك الصالح عماد الدين أبو الخيش ابن الملك العادل
أبي بكر محمد بن أيوب، صاحب بعلبك، وبصرى ودمشق.

وإنما لقب بأبي الخيش؛ لأنه - فيما حكى عنه - كان يملأ خيشة تبنا ويبيتها
في الماء، ثم يطعنها برمحه فيرفعها عليه، فلقب بذلك. (٢).



الدال

١٠٤٣ - أبو الدبس

محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد
المطلب، أبو عبد الله بن أبي العباس السفاح (٣).

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية (١ / ٣٢٨) (٢ / ٦٨، ٢٥٠)، نيل الأمل في ذيل
الدول (١ / ٢٩٨)، الأنساب للسمعاني (١٣ / ٤٣٢)، سير أعلام النبلاء (١٩ / ٤١٥)،
نزهة الألباب (٢ / ٢٥٨).

(٢) نهاية الأرب في فنون الأدب (٢٩ / ٢٢٣)، تاريخ الإسلام (١٤ / ٥٩٣).

(٣) تقدم برقم: (٤٦٩).

ولاه عمه المنصور البصرة، وكان كثير الطيب يملأ لحيته بالغالية إذا ركب حتى تسيل على ثيابه فتسود فلقبوه أبا الدبس، لأنه لما قدم البصرة كان في يوم صايف فصعد المنبر وخطب ولحيته تقطر.

وفيه يقول بعض أهل البصرة يهجوهُ:

صِرْنَا مِنْ الرَّبِّحِ إِلَى وَكْسٍ إِذْ وَلِيَ الْمَصْرَ أَبُو الدَّبْسِ
مَا شِئْتُ مِنْ لَوْمٍ عَلَى نَفْسِهِ وَجِنْسُهُ مِنْ أَكْرَمِ الْجِنْسِ (١)

١٠٤٤ - أبو الدنيا

عثمان بن خطاب بن عبد الله بن عوام، أبو عمرو البلوي، المغربي، الأشج، المعروف بأبي الدنيا، كان بعد الثلاثمائة، وبعضهم سماه علي بن عثمان.

ادعى أنه سمع من علي بن أبي طالب، وله نسخة يرويها عنه وأنه معمر أتى له من العمر ثلاثمائة ونيف!

وهو ممن لا يعتمد على روايته، فقد كذبه النقاد، قال ابن العديم: وإنما كني أبا الدنيا؛ لطول عمره. (٢)

(١) أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم (ص: ٣)، الأوراق قسم أخبار الشعراء (٣ / ٣)، الأغاني (١٤ / ٣٦٢)، الوافي بالوفيات (٣ / ٢٥٥).

والدبس: ما يسيل من الرطب. انظر: الصحاح (٣ / ٩٢٦)، لسان العرب (٦ / ٧٥)، القاموس المحيط (ص: ٥٤٣)، تاج العروس (١٦ / ٤٧) مادة (دبس).

(٢) تاريخ علماء أهل مصر (ص: ٨٦)، بغية الطلب في تاريخ حلب (١٠ / ٤٤٤٤)، المغني في الضعفاء (٢ / ٧٨٣)، المقتنى في سرد الكنى (١ / ٢٢٧)، ميزان الاعتدال (٣ / ٣٣) (٤ / ٥٢٢)، الوافي بالوفيات (١٩ / ٣١٦).

١٠٤٥ - أبو الدوانيق

عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، أبو جعفر المنصور، أمير المؤمنين.

وفي تلقيه بأبي الدوانيق ثلاثة أقوال:

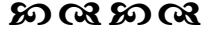
أحدها: لأن المنصور كان بخيلا، فلقب بأبي الدوانيق؛ لتدنيقه، ومحاسبته العمال والصناع على الدوانيق والحبات، وكان مع هذا ربما يعطي العطاء العظيم.

وقصة ذلك: أنه لما بنى مدينة بغداد كان يباشرها بنفسه ويحاسب الصناع، فيقول لهذا: أنت نمت القائلة، ولهذا: لم تبكر، ولهذا: انصرفت قبل أن تكمل اليوم، فيسقط لهذا دانقا، ولهذا دانقين، فلا يكاد يعطي لأحد أجرة كاملة.

والثاني: لقب بأبي الدوانيق؛ لأنه لما أراد حفر الخندق بالكوفة، قسط على كل رجل منهم دانق فضة، وأخذه وصرفه في حفر الخندق.

والثالث: ما رواه الحاكم قال: سمعت أبا الحسن أحمد بن جعفر العلوي بالكوفة يقول: سمعت أبي يحدث عن آبائه أن أبا جعفر المنصور كان يرحل في طلب العلم قبل الخلافة، فبينا هو يدخل منزلا من المنازل قبض عليه صاحب الرصد، فقال: زن درهمين قبل أن تدخل، قال: خل عني، فإني رجل من بني هاشم، قال: زن درهمين، قال: خل عني، فإني رجل من بني أعمام رسول الله ﷺ، قال: زن درهمين، قال: خل عني، فإني رجل عالم بالفقه والفرائض، قال: زن درهمين، قال: فلما أعياه أمره وزن الدرهمين، ولزم جمع المال والتدقيق فيه، فبقي على

ذلك برهنة من زمانه إلى أن قلد الخلافة، وبقي عليه فصار الناس ييخلونه فلقب
بأبي الدوانيق. (١)



الذال

١٠٤٦ - أبو الذبان

عبد الملك بن مروان بن الحكم، الخليفة الأموي.

كان حازماً، عاقلاً، فقيهاً، عالماً، ديناً، فلما ولي الخلافة استهوته الدنيا
فتغير عن ذلك، وفيه يقول الحسن البصرى: ماذا أقول في رجل الحجاج سيئة
من سيئاته؟! وقال الأعمش، عن أبي الزناد: كان فقهاء المدينة أربعة: سعيد بن

(١) معرفة علوم الحديث (ص: ٢١٤)، تاريخ دمشق (٣٢ / ٣٠٨)، كنز الدرر وجامع الغرر
(٥ / ٣٩)، تاريخ الخلفاء (ص: ١٩٣)، البصائر والذخائر (١ / ٢٤٢)، نشر الدرر في
المحاضرات (٣ / ٥٩)، نهاية الأرب في فنون الأدب (٣ / ٣٠٦)، الإشارة إلى سيرة
المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفاء (ص: ٥٠٠)، مورد اللطافة في من ولي السلطنة
والخلافة (١ / ١١٩)، المغرب في ترتيب المعرب (ص: ١٦٩)، غرر الخصائص
الواضحة (ص: ٣٧٥)، تاريخ الإسلام (٤ / ١٠٦)، سير أعلام النبلاء (٧ / ٨٣)،
فوات الوفيات (٢ / ٢١٦)، الوافي بالوفيات (١٧ / ٢٣٣).

والدانق، بفتح النون وكسرهما: سدس الدرهم، والجمع: دوانق، ودوانيق. فالدرهم: ستة
دوانيق، والدانق: قيراطان، والقيراط: طسوجان، والطسوج: حبتان، والحنة: سدس
ثمن درهم، وهو جزء من ثمانية وأربعين جزءاً من درهم. انظر: الصحاح (١ /
٣٢٧) (٤ / ١٤٧٧، ١٦٠٩)، المحكم (٦ / ٣١٨) (٧ / ٢٦٠)، النهاية (٢ / ١٣٧)،
لسان العرب (٢ / ٣١٧) (١٠ / ١٠٥، ٤٩١)، تاج العروس (٦ / ٨٦) (٢٥ / ٣١٠)
مادة (دق).

المسيب، وعروة، وقبيصة بن ذؤيب، وعبد الملك بن مروان قبل أن يدخل في الإمارة.

ويكنى أبا الوليد، وإنما لقب بأبي الذبان؛ لبخره، وقيل: لنتن فمه وفساد عمور أسنانه، واجتماع الذبان عليها وعلى شفتيه، يزعمون أن الذبابة إذا دنت من فمه ماتت لشدة بخره.

وقيل: إن السبب في بخره؛ أنه كان يتلو القرآن في المصحف، فأفضت الخلافة إليه وهو يتلو، فرد المصحف بعضه على بعض، وقال: هذا فراق بيني وبينك، يشير بهذا الكلام إلى المصحف فبخر لوقته، وعجزت الأطباء عن مداواته، فكان لا يمر ذباب على فيه إلا مات لوقته، وكان أفوه مفتوح الفم مشبك الأسنان بالذهب.

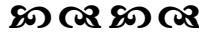
يقال: أنه عض على تفاحة ورمى بها إلى امرأته، فدعت بسكين، فقال لها: ما تصنعين به؟ قالت: أميط عنها الأذى، فشق عليه وطلقها.

قال أبو اليقظان: العرب تسمي الأبخر: أبا الذبان، فلذلك قيل لعبد الملك: أبو الذبان. (١)

(١) أنساب الأشراف (٢/ ٥٩) (٧/ ١٩٣)، المستطرف في كل فن مستطرف (ص: ٢٨٥)، نهاية الأرب في فنون الأدب (٢١/ ٩٨)، تاريخ ابن الوردي (١/ ١٧٠)، المنتخب من كلام العرب (ص: ٧٥٥)، العقد الفريد (٥/ ١٤٧)، ثمار القلوب (ص: ٧٥)، مرآة الزمان (٨/ ٣٣٠)، فوات الوفيات (٢/ ٤٠٣)، الوافي بالوفيات (١٩/ ١٣٩)، ربيع الأبرار (٢/ ٤٦٩) (٥/ ٣٨)، التذكرة الحمدونية (٨/ ٢٩٨)، نزهة الألباب (٢/ ٢٦٠)، مغاني الأخيار (٢/ ٢٥٧).

١٠٤٧ - أبو الذهب

محمد بك أبو الذهب، الأمير الكبير، تابع علي بك الشهير. وعرف بأبي الذهب؛ لأنه لما لبس الخلعة بالقلعة صار يفرق البقاشيش ذهباً وفي حال ركوبه ومروره جعل يثر الذهب على الفقراء والجعيدية حتى دخل إلى منزله فعرف بذلك لأنه لم يتقدم نظيره لغيره ممن تقلد الأمريات واشتهر عنه هذا اللقب وشاع وسمع عن نفسه شهرته بذلك فكان لا يضع في جيبه إلا الذهب ولا يعطي إلا الذهب ويقول: أنا أبو الذهب فلا أمسك إلا الذهب، ذكره الجبرتي. (١)



الراء

١٠٤٨ - أبو الرجال

محمد بن عبد الرحمن بن حارثة بن النعمان الأنصاري، المدني، أبو الرجال.

روى عن: أمه عمرة بنت عبد الرحمن، وأنس بن مالك. وعنه: يحيى بن سعيد الأنصاري، وسفيان الثوري، ومالك بن أنس، وجماعة.

ويكنى أبا عبد الرحمن، وإنما قيل له: أبو الرجال؛ لأنه كان له أولاد عشرة كلهم ذكور، فسمي أبا الرجال وغلب عليه ذلك. (٢)

(١) تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار (١/ ٤٨٠).

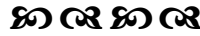
(٢) ألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين (ص: ٥٦)، الثقات لابن حبان (٧/ ٣٦٦)، مشاهير علماء الأمصار (ص: ٢١٣)، الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى (١/ ٦٣٠)، تاريخ دمشق (٥٤/ ٩٠)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٧/ ٢٤٥)، تهذيب الكمال (٢٥/ ٦٠٢)، شرح النووي على مسلم (١٣/ ٢٣٠)،

١٠٤٩ - أبو رغوان

مجاحش بن دارم بن حنظلة التميمي، تقدم في الرء. (١)

١٠٥٠ - أبو ركوة

الوليد بن هشام بن عبد الملك بن عبد الرحمن الأموي، المعروف بأبي ركوة. وهو الذي خرج على الحاكم العبيدي صاحب مصر، وكان قد لقي الشيوخ وكتب الحديث بمصر، وإنما كني بأبي ركوة؛ لركوة كانت معه في أسفاره يحملها لوضوئه على عادة الصوفية. (٢)



الزاي

١٠٥١ - أبو الزعراء

عبد الله بن هانئ، أبو الزعراء الكندي، الأزدي، وهو الأكبر (٣)، صاحب ابن

مسعود.

تاريخ الإسلام (٣ / ٤٩٣)، المقتنى في سرد الكنى (١ / ٢٣٥)، فتح المغيث (٤ / ٢١٧)، مقدمة ابن الصلاح (ص: ٣٣٢)، اختصار علوم الحديث (ص: ٢١٧)، نزهة الألباب (٢ / ٢٦٠).

(١) انظر: لقب "رغوان" تقدم برقم: (٤١٨).

(٢) تاريخ الأنطاكي (ص: ٢٥٩)، تاريخ دمشق لابن القلانسي (١ / ١٠٤)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٥ / ٥٣)، الكامل في التاريخ (٧ / ٥٥٠)، مرآة الزمان (١٨ / ١٥٣)، البداية والنهاية (١٥ / ٥١٤)، تاريخ ابن خلدون (٤ / ٧٣).

(٣) أبو الزعراء الأزدي، هو الأكبر، وأبو الزعراء الجشمي، ابن أخي أبي الأحوص، وهو الأصغر، اسمه: عمرو بن عمرو، وأبو الزعراء الطائي، اسمه: يحيى بن الوليد، شيخ عبد الرحمن بن مهدي وغيره.

قال نشوان الحميري: الزعر: قلة الشعر، رجل زعر وأزعر وامرأة زعراء. ومنه لقب أبو الزعراء الفقيه الكندي. (١)

١٠٥٢ - أبو الزفت

الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، المعروف بأبي الزفت. لقب بذلك؛ لشدة سمرة. (٢)



الشين

١٠٥٣ - أبو شامة

عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان، الإمام، العلامة، ذو الفنون، شهاب الدين، أبو القاسم، المقدسي الأصل، ثم الدمشقي، الشافعي، الفقيه، المقرئ، النحوي، المعروف بأبي شامة، صاحب التصانيف، المشهور.

جمع القراءات كلها على الشيخ علم الدين السخاوي، وسمع من ابن قدامة وغيره، وحصل له عناية بالحديث، وكتب الكثير من العلوم، وأتقن الفقه، ودرس، وأفتى، وبرع في فن العربية.

وإنما سمي بأبي شامة؛ لشامة كبيرة كانت فوق حاجبه الأيسر. (٣)

(١) الثقات للعجلي (ص: ٢٨٢)، الكنى والأسماء للإمام مسلم (١/ ٣٤٦)، الكنى والأسماء للدولابي (٢/ ٥٦٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ١٩٥). وانظر: شمس العلوم (٥/ ٢٧٩٨) مادة (زعر).

(٢) جمهرة أنساب العرب لابن حزم (١/ ٤٥)، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٣/ ٤١٠).

(٣) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (ص: ٣٦١)، غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٣٦٥)، تاريخ الإسلام (١٥/ ١١٤)، فوات الوفيات (٢/ ٢٦٩)، شذرات الذهب (٧/ ٥٥٣)، سلم الوصول (٤/ ١٣٦)، نزهة الألباب (٢/ ٢٦٤).

١٠٥٤ - أبو شعر

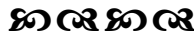
عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الكرم، أبو شعر، الشيخ، الإمام، العالم، الفقيه، المحدث، المفسر، النحوي، العابد الزاهد، المحقق القدوة، شيخ الحنابلة.

أخذ عن جماعة، وسمع كثيرا من الكتب الكبار والصغار، وتفقه بابن رجب، وابن اللحام، وغيرهما.

وله حواشي على كتب من كتب الفقه منها على كتاب «الوجيز» على المسائل التي ليست في المذهب، وكان لا يحلق رأسه فلقب بأبي شعر. (١)

١٠٥٥ - أبو الشهداء

عبيد الله بن عبد الرحمن بن عوف، من عباد أهل المدينة. يروي عن أبيه ولم ينشر له كثير حديث، استشهد بأفريقية هو وأولاده، وسمي أبا الشهداء؛ من كثرة من قتل من أولاده معه في ذلك البعث. (٢)



(١) الجواهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد (١ / ٥٩).
 (٢) الثقات لابن حبان (٥ / ٦٤)، مشاهير علماء الأمصار (ص: ١١٤)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٧ / ٢٧).

العين

١٠٥٦ - أبو العاج

كثير بن عبد الله - ويقال: كثير بن فروة - بن خثيم بن عبد بن حبيب بن مالك بن عوف، أبو محمد السلمي، المعروف بأبي العاج.

استخلفه عدي بن أرطاة على واسط، وولاه يوسف بن عمر البصرة في أيام هشام بن عبد الملك، وإنما لقب بأبي العاج؛ لطول ثناياه. (١)

١٠٥٧ - أبو العتاهية

إسماعيل بن القاسم العنزي، الكوفي، الشاعر المشهور، كنيته أبو إسحاق، واشتهر بأبي العتاهية.

وهو أحد من سار قوله، وانتشر شعره، وشاع ذكره في أقطار الأرض، وهو من مقدمي المولدين في طبقة بشار وأبي نواس (٢) وتلك الطائفة، وشعره كثير، وقد نسك بآخره، وقال في الزهد والمواعظ، فأحسن وأبلغ.

واختلفوا لم سمي بأبي العتاهية على ستة أقوال:

أحدها: أنه لقب أبا العتاهية؛ لاضطراب كان فيه، والمعتوه: الناقص العقل. ورجل معته إذا كان مجنوناً مضطرباً في خلقه، والتعته: التجنن والرعونة (٣).

(١) تاريخ دمشق (٥٠ / ٣٩)، مختصر تاريخ دمشق (٢١ / ١٤١).

(٢) سيأتي برقم: (١٠٧٢).

(٣) انظر: الصحاح (٦ / ٢٢٣٩)، المحكم (١ / ١٢٢)، لسان العرب (١٣ / ٥١٢) مادة (عته).

والثاني: لأنه كان يحب الخلاعة والمجون فلقب بذلك لعتوه.

والثالث: لقب أبا العتاهية؛ لأن المهدي قال له يوما: أنت إنسان متحذلق ومتعته، وكان قد تعتته بجارية للمهدي واعتقل بسببها، فاشتقت له من ذلك كنية غلبت عليه، ويقال للمتحذلق: عتاهية كما يقال للطويل: شناحية، قاله المرزباني، وعرض عليها المهدي أن يزوجها له فأبت، واسم الجارية عتبة واشتهر بمحبتها وأكثر تشبيهه وتشبيهه فيها فمن ذلك قوله:

أَعْلَمْتُ عُتْبَةَ أَنَّنِي مِنْهَا عَلَى شَرَفٍ مُطْلُ
وَشَكُوتُ مَا أَلْقَى إِلَيَّ هَا وَالْمَدَامُ تُسْتَهْلُ

والرابع: العتاهية من التعتة وهو التحسن والتزين، وقد كان يتحسن في شبابه ويتزين، قاله أبو زكريا يحيى بن علي التبريزي.

وهو أيضا قول ابن جنبي، وأنشد لرؤبة:

بعد لججاج ما يكاد ينتهي عن التصابي وعن التعتة

وقال أيضا: في عتهي اللبس والتقين، وكأن العتاهية مصدر الكراهية وأجازوا فيه العتاهة كالكراهة.

والخامس: كان ابنه محمد يلقب: عتاهية فكني به، حكى ذلك عن الأمدى، واعترض عليه بأنه لو كان الأمر كذلك ل قيل له: أبو عتاهية بغير تعريف، وإنما هو لقب له لا كنية.

والسادس: لأنه يرمى بالزندقة. والعتاهة: الضلال والحمق، حكاه ابن منظور، وقال ابن الأعرابي: عتاهية الرجال ضلالهم. (١)

(١) المبهج في تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة (ص: ٢١٤)، تاريخ بغداد (٧ / ٢٢٦)، سمط اللآلي في شرح أمالي القالي (١ / ٥٥١)، الأنساب للسمعاني (٩ / ٤٣٠)،

١٠٥٨ - أبو العميطر

علي بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، أبو الحسن السفياني المعروف بأبي العميطر.

خرج بدمشق وتغلب عليها، وبويع له بالخلافة بدمشق في ولاية الأمين.

روى ابن عساكر من طريق محمد بن عبد الرحمن الجرشبي، قال: كان علي بن عبد الله يجالسنا فكننا يوماً نتحدث إلى أن ذكرنا كنى البهائم فقال لنا علي بن عبد الله: أي شيء كنية الحرذون^(١)؟ فقلنا: ما ندري، فقال: كنيته أبو العميطر، قال: فلقبناه بذلك فكان يغضب، فقال لنا شيخ من القدماء: ترون هذا اللقب سيخرجه إلى أمر عظيم. (٢)

١٠٥٩ - أبو العيناء

محمد بن القاسم بن خلاد، أبو العيناء البصري، الضرير، الشاعر، الأديب البليغ، اللغوي، صاحب النوادر.

المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٠ / ٢٣٦)، وفيات الأعيان (١ / ٢١٩)، بغية الطلب في تاريخ حلب (٤ / ١٧٥١)، تاريخ الإسلام (٥ / ٤٨٦)، سير أعلام النبلاء (١٠ / ١٩٥)، الأغاني (٤ / ٤)، مرآة الزمان (١٤ / ١٠٨)، المذاكرة في ألقاب الشعراء (ص: ٤)، الوافي بالوفيات (٩ / ١١١)، نزهة الألباب (٢ / ٢٦٧)، شذرات الذهب (٣ / ٥٢).

(١) الحرذون: بكسر الحاء دويبة شبيهة بالضب، أو: تشبه الحرياء، وانظر الحيوان (٦ / ٣٤٦)، حياة الحيوان الكبرى (١ / ٣٣٠).

(٢) تاريخ دمشق (٤٣ / ٢٤) (٥٤ / ١١١)، الكامل في التاريخ (٥ / ٤١٨)، مرآة الزمان (١٣ / ٢٩٢)، سير أعلام النبلاء (٩ / ٢٨٤)، الوافي بالوفيات (٢١ / ١٣٠)، نهاية الأرب في فنون الأدب (٢٢ / ١٦٥)، تاريخ ابن خلدون (٣ / ٢٩٤)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (٢ / ١٥٩)، نزهة الألباب (٢ / ٢٦٩).

سمع من: أبي عبيدة، والأصمعي، وأبي زيد الأنصاري، وغيرهم، وكنيته أبو عبد الله، وإنما لقب بأبي العيناء؛ لأنه قال لأبي زيد الأنصاري: كيف تصغر عينا؟، فقال: عينا يا أبا العيناء، فبقي عليه. (١)



الغين

١٠٦٠ - أبو الغرائق

محمد بن أحمد بن الأغلِب، المعروف بأبي الغرائق، من ملوك دولة بني الأغلِب - دولة الأغالبة - بإفريقية.

ولي بعد عمه زيادة الله، وكان مسرفاً في العطاء، مع حسن سيرة في الرعية، ثم غلبت عليه اللذات والانشغال بها فلم يزل كذلك طول مدته، وكانت في أيامه حروب كثيرة، وكان مشغولاً بالصيد، فلقب أبا الغرائق؛ لأنه كان يهوى صيدها، ويولع بها، حتى أنه بنى قصرًا يخرج إليه لصيدها، أنفق فيه ثلاثين ألف مثقال من الذهب.

ولقب في آخر أيامه بالميت؛ وذلك أنه اعتل وطالت علته، فكان يشنع عليه بالموت في كثير من الأيام. (٢)

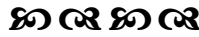
(١) معجم الشعراء (ص: ٤٤٨)، تلقيح فهوم أهل الأثر (ص: ٣٥٦)، وفيات الأعيان (٤/ ٣٤٣)، البداية والنهاية (١١/ ٨٤)، تاريخ ابن الوردي (١/ ٢٣٤)، المختصر في أخبار البشر (٢/ ٥٧)، مرآة الزمان (١٦/ ١٨٦)، نزهة الألباب (٢/ ٢٧٠).

(٢) الحلة السيرة (١/ ١٧١)، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب (١/ ١١٤)، نهاية الأرب في فنون الأدب (٢٤/ ١٢٥).

١٠٦١ - أبو الغول

أبو الغول الطهوي. قال الأمدى: وهو من قوم من بني طهية، يقال لهم: بنو عبد شمس بن أبي سود، يكنى أبا البلاد، وقيل له: أبو الغول؛ لأنه زعم أنه قتل غولا، وقال:

لقيت الغول تهوي جنح ليلٍ بسهبٍ كالعباية صحصحان
فقلت له كِلَانًا نضو أرضٍ أخو سفرٍ فصدي عن مكاني
إذا عينان في وجهه قبيح كوجه الهر مشقوق اللسان
بعيني بومةٍ وشوأة كلبٍ وجلدٍ في قرأٍ أو في شنان^(١)



الفاء

١٠٦٢ - أبو الفرق

أبو الفرق بن أبي العباس بن المغيرة الثلاج.

كان أبو الفرق هذا يتعسف في كلامه: تجاروا يوماً عند أبي جعفر بن جرير الطبري، فذكر الطبيخ، فقال أبو الفرق: لكني أكلت طباهقة، قال أبو جعفر: وما الطباهقة؟ قال: الطباهقة، ألا ترى أن العرب تجعل الجيم قافاً. فقال أبو جعفر:

والغرنيق: بضم الغين وفتح النون، قال الجوهري والزمخشري: إنه طائر أبيض طويل العنق، من طير الماء، وقال في نهاية الغريب: إنه الذكر من طير الماء، ويقال له: غرنيق وغرنوق. انظر: حياة الحيوان الكبرى (٢/ ٢٤٧).

(١) المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء (ص: ٢١٢)، نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب (ص: ٤٥٩)، معجم الشعراء (ص: ٥١٤).

فأنت إذا أبو الفرق ابن الثلاق، فصار يعرف بأبي الفرق بن الثلاق، ويمزح معه بذلك، حكاه ياقوت الحموي. (١)

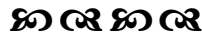
١٠٦٣ - أبو فروة

كيسان مولى الحارث الحفار، مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه.

اشتراه عثمان رضي الله عنه وأعتقه، وجعل يحفر القبور، وكان من سبي جبل الخليل رضي الله عنه، وكان أبو فروة أحد من حصر عثمان وناداه وفي لسانه لكنة: رد المذالم، يريد: المظالم، فقال عثمان: أنت أول من أرد ابتعتك من مال الصدقة لتحفر القبور فتركت ذلك، وإنما لقب أبا فروة؛ لفروة كانت عليه حين سبي. (٢)

١٠٦٤ - أبو قرربة

العباس بن علي بن أبي طالب، كنيته أبو محمد، ويلقب بأبي قرربة؛ لأنه حمل للحسين قرربة من الماء. (٣)



(١) معجم الأدباء (٦ / ٢٤٦٨).

(٢) فتوح البلدان (ص: ٢٤٤)، المعارف (١ / ٢٠٢)، الخراج وصناعة الكتابة (ص: ٣٥٧)، تاريخ دمشق (٨ / ٢٤٧)، مرآة الزمان (٦ / ١٢٣)، تهذيب الكمال (٢ / ٤٤٨)، الوافي بالوفيات (١٧ / ٢٢٣).

(٣) نسب قريش (ص: ٤٣)، أنساب الأشراف (٢ / ١٩٢)، مرآة الزمان (٦ / ٤٧٥)، نزاهة الألباب (٢ / ٢٧٠).

وللفائدة، انظر: لقب "السقاء" له أيضا، تقدم برقم: (٤٧١).

القاف

١٠٦٥ - أبو قطيفة

عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط، أبو الوليد القرشي، الأموي، المدني، الشاعر، المعروف بأبي قطيفة.

وإنما قيل له: أبو قطيفة؛ لكثرة شعر رأسه ولحيته وجسده، شبه بالقطيفة. (١)

١٠٦٦ - أبو القماطر

صاحب التاريخ، كنيته أبو بكر، وأبو القماطر لقبه.

قال الحاكم: سمعت أبا العباس السيارى يقول: سمعت محمد بن عمير الحافظ يقول: كنا نلقب أبا بكر صاحب التاريخ: أبا القماطر؛ وذلك أن الناس يسرقون حديثا وحديثين وهذا كان يسرق قمطرا قمطرا.

والقمطر: ما يصان فيه الكتب، وينشد:

لَيْسَ بَعْلَمٍ مَا يَعْى الْقِمَطْرُ مَا الْعِلْمُ إِلَّا مَا وَعَاهُ الصَّوْدُرُ

وقال عبد الله بن وهب الدينوري: كنا نذاكر إبراهيم بن الحسين يعني ابن

ديزيل

فيذاكرنا بالقمطر، نذكر حديثا واحدا، فيقول: عندي منه قمطر. (٢)

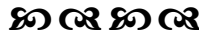
(١) نسب قريش (ص: ١٤٦)، أنساب الأشراف (٩ / ٣٤٥)، من اسمه عمرو من الشعراء (ص: ٢٢)، معجم الشعراء (ص: ٢٤٠)، تاريخ دمشق (٤٦ / ٤٤٦)، المذاكرة في ألقاب الشعراء (ص: ٤)، نزهة الألباب (٢ / ٢٧٠).

(٢) تاريخ دمشق (٥٥ / ٤٥)، لسان الميزان (٩ / ١٤٩). وانظر: الصحاح (٢ / ٧٩٧)، لسان العرب (٥ / ١١٧)، تاج العروس (١٣ / ٤٧٢) مادة (ق م ط ر).

١٠٦٧ - أبو القندين

عبد الملك بن قريب، الأصمعي، الإمام المشهور.

قيل: كني بذلك؛ لعظم قنديه، بالضم، أي: خصيه، قال ابن سيده: لم يحك لنا فيه أكثر من ذلك، والقضية تؤذن أن القند: الخصية العظيمة. (١)



اللام

١٠٦٨ - أبو لهب

عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم، عم رسول الله ﷺ، ومن أشد الناس عداوة له، وللإسلام، والمسلمين.

واختلف في أبي لهب، هل هو لقب له أو كنية.

فعلى الأول، قيل: أنه لقب به؛ لحسن وجهه وإشراقه، أو لأن وجهه كان يتلأأ ويلتهب، أو أن عبد المطلب لقبه بذلك؛ لحمرة خديه وتوقدهما كالجمر.

وصار في الآخر لمآله إليها، نسأل الله العافية.

وعليه فهو ليس بكنية كما حكي عن ابن إسحاق وآخرين.

وعلى المعنى الآخر أنها كنية، فقد تكلم أهل العلم في تكنية أبي لهب في

القرآن، وأنها ليست على طريق التعظيم له.

وقد تأولوا في ذلك وجوها:

(١) المحكم (٦ / ٣١٥)، لسان العرب (٣ / ٣٦٩)، القاموس المحيط (ص: ٣١٣)، المزهر في علوم اللغة وأنواعها (٢ / ٣٦٦)، تاج العروس (٩ / ٧٥)، وذكره الحافظ في «النزهة» (٢ / ٢٧١): بيّئين ولعله صحف في المطبوع.

أحدها: أن اسمه عبد العزى، والله لا يجعله عبدا لغيره ولذلك ذكره بالكنية،
قاله ثعلب.

والثاني: أنه لقب لقب به وليست بكنية، - وهو ما أثبتناه أعلاه -، قاله ابن
أبي زمنين.

والثالث: إن هذه التكنية ليست للإكرام بل للإهانة إذ هي كناية عن الجهنمي
إذ معناه: تبت يدا جهنمي، قاله الزمخشري، واعترض عليه بعضهم بأن التكنية
لا ينظر فيها إلى مدلول اللفظ بل الاسم إذا صدر بأب أو أم فهو كنية.

والرابع: أن تكون تكنيته من طريق التجنيس في البلاغة ومقابلة اللفظ بما
شابهه، فكناه في أول السورة بأبي لهب؛ لقوله في آخرها: ﴿سَيَصِلَ نَارًا ذَاتَ
لَهَبٍ﴾ [المسد: آية ٣]، فجعل الله ما كان يفتخر به في الدنيا ويزينه من جماله سببا
إلى المبالغة في خزيه وعذابه، فليس ذلك من طريق الترفيع والتعظيم.

قال الحافظ: أن النكتة في ذكره بكنيته أنه لما علم الله تعالى أن مآله إلى النار
ذات اللهب ووافقت كنيته حاله حسن أن يذكر بها. (١)



(١) الثقات لابن حبان (١ / ٣٤)، تهذيب الكمال (١ / ٢٠١)، مورد اللطافة في من ولي
السلطنة والخلافة (١ / ١٥)، إتمام الدراية لقراء النقاية (ص: ٤٥)، الإتقان في علوم
القرآن (٤ / ٩٠)، فتح الباري (١٠ / ٥٩٣)، عمدة القاري (٨ / ٢٣٢) (٢٢ / ٢١٨)،
شرح البخاري لابن بطال (٩ / ٣٥٥)، التوضيح لشرح الجامع الصحيح
(١٠ / ٢٠٨) (٢٨ / ٦٣٣)، إكمال المعلم بفوائد مسلم (١ / ٥٩٤).

الميم

١٠٦٩ - أبو مجرم

أبو مسلم الخراساني، صاحب الدولة، القائم بالدعوة العباسية ومنشئها، واسمه: عبد الرحمن بن مسلم، ويقال: عبد الرحمن بن عثمان بن يسار، وقيل غير ذلك.

قيل: إنه من العرب، وقيل: من العجم، وقيل: من الأكراد، يروي عن: أبي الزبير، وثابت البناني، وإبراهيم وعبد الله ابني محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، وعنه: عبد الله بن المبارك، وجماعة.

وكان أبو جعفر المنصور يكني أبا مسلم أبا مجرم، في قوله:

رَعَمْتَ أَنَّ الدِّينَ لَا يُقْتَضَى فَأَقْتَضِ بالدِّينِ أبا مُجْرِمِ
وَأَشْرَبَ بِكَأْسٍ كُنْتَ تَسْقِي بِهَا أَمْرًا فِي الحَلْقِ مِنَ العَلْقَمِ

ويقال: أن أبا مسلم قد قتل في دولته وحرابه ستمائة ألف صبوا، وقيل: ستمائة ألف ممن يعرف صبوا سوى من لا يعرف.

قال أبو دلالة [من الطويل]:

أبا مجرم^(١) ما غيّر الله نعمته على عبده حتى يغيّرها العبدُ
أبا مجرمٍ خوفتني القتلَ فانتحى عليك بما خوّفتني الأسدُ الوردُ
أفي دولة المنصورٍ حاولتَ غدره ألا إنَّ أهلَ الغدرِ أبأوكَ الكرْدُ^(٢)

(١) في بعض المصادر ذكرت في البيتين الأولين: أبا مسلم.

(٢) أنساب الأشراف (٤ / ٢٠١)، تاريخ الطبري (٧ / ٤٧٩)، البدء والتاريخ (٦ / ٩٢)، المؤتلف والمختلف للدارقطني (٤ / ٢٠٤٤)، تاريخ بغداد (١١ / ٤٦٥)، الإكمال

١٠٧٠ - أبو المساكين

جعفر بن أبي طالب، أبو عبد الله الطيار^(١)، ذو الجناحين^(٢)، ابن عم رسول الله ﷺ، وكان يسمى أبا المساكين.

قال ابن كثير: وكان كريما جوادا ممدحا، وكان لكرمه، يقال له في حياته: أبو المساكين؛ لإحسانه إليهم.

وقال أبو نعيم، وابن عساکر، وابن الأثير، وغيرهم: وكان رسول الله ﷺ يسميه: أبا المساكين، زاد الحافظ ابن حجر: لأنه كان يلازمهم. وقال سبط ابن الجوزي: لأنه كان يتلطف بهم.

أخرج البخاري، وغيره، واللفظ له، عن أبي هريرة، قال: «كُنْتُ أَلْزَمُ النَّبِيَّ ﷺ لِشَيْءٍ بَطْنِي، حِينَ لَا أَكُلُ الْخَمِيرَ وَلَا أَلْبَسُ الْحَرِيرَ، وَلَا يَخْدُمُنِي فُلَانٌ وَلَا فُلَانَةٌ، وَأَلْصِقُ بَطْنِي بِالْحَضَبَاءِ، وَأَسْتَقْرِئُ الرَّجُلَ الْآيَةَ، وَهِيَ مَعِي، كَيْ يَنْقَلِبَ بِي فَيُطْعِمَنِي، وَخَيْرُ النَّاسِ لِلْمَسَاكِينِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، يَنْقَلِبُ بِنَا فَيُطْعِمُنَا مَا كَانَ فِي بَيْتِهِ، حَتَّىٰ إِنْ كَانَ لِيُخْرِجُ إِلَيْنَا الْعُكَّةَ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ، فَنَشْتَقُّهَا فَنَلْعَقُ مَا فِيهَا».

(٧ / ١٧١)، تاريخ دمشق (٣٥ / ٤٠٨)، الإنباء في تاريخ الخلفاء (ص: ٦٢)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٨ / ٤)، الكامل في التاريخ (٥ / ٥٦)، مرآة الزمان (١٢ / ٧٦)، وفيات الأعيان (٣ / ١٤٥)، كنز الدرر وجامع الغرر (٥ / ١٧)، سير أعلام النبلاء (٦ / ٤٨)، الوافي بالوفيات (١٨ / ١٦١)، البداية والنهاية (١٣ / ٣١٣)، توضيح المشتبه (٨ / ٨٧)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (١ / ٣٣٥)، كنوز الذهب في تاريخ حلب (٢ / ٢٩٣)، التاريخ المعترف في أبناء من غبر (٣ / ٣٣)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (٢ / ١٢٢)، شذرات الذهب (٢ / ١٣١).

(١) تقدم برقم: (٥٧٦).

(٢) تقدم برقم: (٣٢٦).

وفي رواية: «إني كنت لأسأل الرجل من أصحاب رسول الله ﷺ في الآيات، لأننا أعلم بها منه لا أسأله إلا ليطعمني شيئاً، قال: فكنت إذا سألت جعفر بن أبي طالب، لم يجبني حتى يذهب معي إلى منزله، فيقول لامرأته: يا أسماء أطعمينا، فإذا طعمنا أجابني. وكان جعفر يحب المساكين ويجلس إليهم ويحدثهم ويحدثونه». (١)

١٠٧١ - أم المساكين

زينب بنت خزيمة الهلالية، إحدى أمهات المؤمنين رضي الله عنها، ماتت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. وكانت تسمى أم المساكين؛ لكثرة إطعامها المساكين، وإحسانها إليهم، وتصديقها عليهم، ورقتها لهم وشفقتها عليهم. (٢)

(١) صحيح البخاري (٧ / ٧٧)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢ / ٥١١)، الإصابة (١ / ٥٩٢) (٧ / ٣٠٩)، البداية والنهاية (٦ / ٤٥٢)، سير أعلام النبلاء (١ / ٢١٧)، تهذيب الكمال (٥ / ٥٠)، مرآة الزمان (٤ / ٤٤)، أسد الغابة (١ / ٥٤١)، تاريخ دمشق (٧٢ / ١٣٠)، سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني (ص: ٣١٧)، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٣ / ٢٧٦).

(٢) البدء والتاريخ (٥ / ١٢)، تليقح فهوم أهل الأثر (ص: ٢٤)، أسد الغابة (٧ / ١٣٠)، السلوك في طبقات العلماء والملوك (١ / ٧٦)، كنز الدرر وجامع الغرر (٣ / ١٢٨)، تهذيب الكمال (١ / ٢٠٤)، تاريخ الإسلام (١ / ١٦٦)، سير أعلام النبلاء (سيرة ١ / ٤٦٥)، الإصابة (٨ / ١٥٧)، الأنس الجليل (١ / ٢٢٠)، التاريخ المعتبر في أبناء من غبر (١ / ٢٠٨)، نزهة الألباب (٢ / ٢٧٣)، سمط النجوم العوالي في أبناء الأوائل والتوالي (١ / ٤٥٤).

النون

١٠٧٢ - أبو نخيلة

الراجز السعدي، اختلف في اسمه وكنيته، فقيل: يعمر بن حزن، وقيل: اسمه: العرماس، وقيل: أبو العرماس، وقيل: أبو الجنيد، وقيل: اسمه كنيته، وقيل غير ذلك.

وهو سعدي مولى بني حمان، يعد في البصريين، وهو راجز مشهور أدرك الدولتين^(١)، وإنما سمي أبا نخيلة؛ لأن أمه ولدته تحت نخلة. (٢)

١٠٧٣ - أبو نواس

الحسن بن هاني الحكمي، الشاعر المشهور، المعروف بأبي نواس، يكنى أبا علي، وكان إماما، عالما، فاضلا، غلب عليه الشعر، فكان شاعر عصره.

سمع أبو نواس الحديث من: حماد بن زيد، وعبد الواحد بن زياد، وعرض القرآن على يعقوب الحضرمي، وأخذ اللغة عن: أبي زيد الأنصاري، وأبي عبيدة، ومدح الخلفاء، والوزراء، وكان رأسا في اللغة، وشعره في الذروة، قال شيخه أبو عبيدة: أبو نواس للمحدثين مثل امرئ القيس للمتقدمين.

وكان يقال: الشافعي شاعر غلب عليه الفقه، وأبو نواس فقيه غلب عليه الشعر.

(١) يعني الدولة الأموية والدولة العباسية.

(٢) الشعر والشعراء (٢ / ٥٨٧)، المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء (ص: ٢٥٥)، الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء (ص: ٢٨٠)، الإكمال (٧ / ٢٥٧)، سمط اللآلي في شرح أمالي القالي (١ / ١٣٥)، تاريخ دمشق (٧ / ٣٠٠)، توضيح المشتبه (٩ / ٥٠)، خزانة الأدب للبغداد (١ / ١٦٥).

وإنما لقب بأبي نواس؛ لذؤابتين كانتا تنوسان على عاتقيه، أي: تضطرب. (١)



الهاء

١٠٧٤ - أبو هريرة

• أبو هريرة الدوسي اليماني، صاحب رسول الله ﷺ، وحافظ الصحابة، وسيد الحفاظ الأثبات، الصحابي المشهور، اختلف في اسمه واسم أبيه اختلافا كثيرا، أشهرها: عبد الرحمن بن صخر، على الأصح من نحو ثلاثين قولاً، وقد غلبت عليه كنيته، فهو كمن لا اسم له غيرها.

وسبب تلقيبه بأبي هريرة: ما ذكره ابن عبد البر، أنه قال: وقد روينا عنه أنه قال: وإنما كنيته بأبي هريرة؛ لأنني وجدت هرة فجعلتها في كمي، فقيل لي: ما هذه؟ قلت: هرة. قيل: فأنت أبو هريرة، قال وقد روينا عنه أنه قال: كنت أحمل هرة يوماً في كمي، فرآني رسول الله ﷺ، فقال لي: ما هذه؟ فقلت: هرة. فقال: يا أبا هريرة.

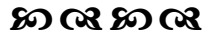
وهذا أشبه عندي أن يكون النبي ﷺ كناه بذلك، والله أعلم.

(١) تاريخ الإسلام (٤ / ١٢٧٠)، سير أعلام النبلاء (٩ / ٢٨٠)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (٢ / ١٥٦)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (٢ / ٣٢٥)، المذاكرة في ألقاب الشعراء (ص: ٤)، وفيات الأعيان (٢ / ١٠٣)، الوافي بالوفيات (١٢ / ١٧٦)، نزهة الألباب (٢ / ٢٧٥).

وقيل: كان يلعب بها وهو صغير، وقيل: كان يحسن إليها، وقيل: المكني له بذلك والده، فيما أورده عنه الذهبي أنه قال: كناني أبي بأبي هريرة، لأنني كنت أرعى غنما فوجدت أولاد هر وحشية، فأخذتهم، فلما رأهم أخبرته، فقال: أنت أبو هر.

وقال أسامة بن زيد، عن عبد الله بن رافع: قلت لأبي هريرة: لم اكتنيت بأبي هريرة؟ قال: أما تفرق مني! قلت: بلى والله إني لأهابك، قال: كنت أرعى غنم أهلي، وكانت لي هريرة صغيرة، فكنت أضعها في شجرة بالليل، فإذا كان النهار ذهبت بها معي، فلقبت بها.

• ومحمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن سعد الفهري، من أهل مرسية يعرف بابن الصيقل، ويكنى أبا عبد الله، ويلقب أبا هريرة؛ لتبعه الآثار وعنايته بها وروايته لها. (١)



(١) الاستيعاب (٤ / ١٧٦٨)، تاريخ دمشق (٦٧ / ٢٩٥)، أسد الغابة (٦ / ٣١٣)، الإصابة (٧ / ٣٤٨)، تهذيب الكمال (٣٤ / ٣٦٦)، تاريخ الإسلام (٢ / ٥٦٠)، تاريخ ابن الوردي (١ / ١٦١)، التذكرة الحمدونية (٨ / ٢٩٦)، المستطرف في كل فن مستطرف (ص: ٢٨٤)، البدء والتاريخ (٥ / ١١٣)، التكملة لكتاب الصلة (٢ / ١٨)، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة (٣ / ٥٦٧).

الواو

١٠٧٥ - أبو الوزواز

عبد الله بن محمد بن هارون التوزي، النحوي.

أخذ عن: أبي عبيدة، والأصمعي، وأبي زيد الأنصاري، وقرأ كتاب سيبويه على أبي عمر الجرمي، وكان من طبقتة، ولقبه أبو زيد الأنصاري بأبي الوزواز؛ لخفة حركته وذكائه. (١)



الياء

١٠٧٦ - أبو الينبغي

العباس بن طرخان، من الشعراء المجان، يكنى أبا علي.

كانت له أخبار مع الرشيد، والأمين، والمأمون، والمعتصم، ومدحهم ومدح الوزراء والأكابر، وهجاهم على سبيل اللعب والتطايب، وأكثر أشعاره غير موزونة، جمع له أبو عبيد الله المرزباني أخبارا مفردة في مجلدة، قيل له: لم

(١) معجم الأدباء (٣/ ١٣٦٠)، الوافي بالوفيات (١٥/ ١٢٥)، إنباه الرواة على أبناء النحاة (٢/ ١٢٦، ٣٤)، تاريخ الإسلام (٥/ ٦٠٩).
والوزواز: الرجل الطائش الخفيف في مشيه وعمله. انظر: المحيط في اللغة (٢/ ٣١٠)، العين (٧/ ٣٩٧)، الصحاح (٣/ ٩٠١)، لسان العرب (٥/ ٤٢٨)، تاج العروس (١٥/ ٣٧٢) مادة (وزز).

كنيت أبا الينبغي؟ قال: لأني أقول ما لا ينبغي، وكان قد عمر وتوفي في حبس المعتصم^(١)؛ لأنه هجاه.

وقال أبو هفان: دخلت على أبي الينبغي وهو محبوس فقلت له: ما كانت قصتك؟ قال: أنا أبو الينبغي، قلت ما لا ينبغي، فحبست حيث ينبغي.

ومن شعره السريع:

لَزِمْتَ دَهْلِيْزَكُم جُمُعَةً وَلَمْ أَكُنْ آوِي الدِهَالِيْزَا
خَبَزِي مِنْ السُّوقِ وَمَدْحِي لَكُمْ تِلْكَ لِعَمْرِي قِسْمَةٌ ضَيِّزِي^(٢)



(١) إلا أن ابن المعتز، قال: وكان أبو الينبغي سريعا إلى أعراض الناس، يهجوهم ويقطعهم. ولما هجا الفضل بن مروان حبسه بعد أن أغرى به الواثق، وأنهى إليه أنه هجاه، فبقي في السجن حتى مات، وكان يجري عليه في السجن أجرا تاما حسنا.

(٢) طبقات الشعراء لابن المعتز (ص: ١٢٩)، سير أعلام النبلاء (١٠ / ٦١٥)، الوافي بالوفيات (١٦ / ٣٧٨)، نزهة الألباب (٢ / ٢٧٦).

الباب الثالث

الألقاب بألفاظ من عرف بابن فلان

يبدأ برقم ١٠٧٧ وينتهي برقم ١١٤٣

الألف

١٠٧٧ - ابن آدم

عبد الرحمن بن آدم البصري، المعروف بصاحب السقاية، مولى أم برثن، ويقال: برثم، ويقال له: ابن أم برثن؛ لأنها تبنته، وهي امرأة من بني ضبيعة، وربما قيل له: ابن برثن، وهو مجهول الأب.

حدث عن: جابر بن عبد الله، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وأبي هريرة، وعنه: قتادة، وسليمان التيمي.

قال الدارقطني: عبد الرحمن بن آدم، إنما نسب إلى آدم أبي البشر؛ لأنه لم يكن له أب يعرف.

وكان قتادة يقول: حدثني عبد الرحمن بن آدم يعني أبا البشر؛ لأنه لا يعرف نسبه، وكان التيمي يقول: عبد الرحمن صاحب السقاية. (١)

١٠٧٨ - ابن آسة

علي بن عبد القاهر بن الخضر بن علي، أبو محمد المرابطي الفرضي، المعروف بابن آسة، وهو من أهل بغداد.

سمع منه: أبو القاسم ابن عساكر، وأجاز للسمعاني، وإنما عرف بهذا؛ لأن جده ولد تحت آسة، يعني شجرة الآس، فسمي بها. (٢)

(١) تاريخ دمشق (٣٤ / ١٧٢)، تهذيب الكمال (١٦ / ٥٠٥)، تاريخ الإسلام (٢ / ٩٦٤)، تهذيب تهذيب الكمال (٥ / ٣٨١)، توضيح المشتبه (٩ / ٢٢٠)، تهذيب التهذيب (٦ / ١٣٤)، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال (ص: ٢٢٣).

(٢) الأنساب للسمعاني (١ / ٧٧)، اللباب في تهذيب الأنساب (١ / ٢٠)، تاريخ الإسلام (١١ / ٥٢٢).

١٠٧٩ - ابن أبي الإصبع

عبد العظيم بن عبد الواحد بن ظافر بن عبد الله، أبو محمد المصري، المعروف بابن أبي الإصبع، العدواني، الأديب والشاعر المشهور، الإمام في الأدب.

له تصانيف حسنة في الأدب، وشعر رائع.

قال ابن الشعار: حدثني صاحب أبو البركات المستوفي - رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى - قال: سألته - يعني عبد العظيم - أي أجداده أبو الإصبع، فقال: هو عبد الله، وسمي بذلك؛ لإصبع زائدة في يده، فهم يعرفون ببني أبي الإصبع. (١)

١٠٨٠ - ابن أبي حجلة

أحمد بن يحيى بن أبي بكر بن عبد الواحد التلمساني، أبو العباس شهاب الدين، الشهير بابن أبي حجلة.

مهر في الأدب، ونظم الكثير، ونثر فأجاد، وترسل ففاق، وعمل المقامات وغيرها، وصنف كتابا عارض به قصائد ابن الفارض، كلها نبوية، قال الحافظ ابن حجر: قرأت بخط ابن القطان وأجازنيه، قال: وكان جده من الصالحين، فأخبرني الشيخ شمس الدين بن مرزوق، أنه سمي بابن أبي حجلة؛ لأن حجلة أتت إليه - يعني جده - وباضت على كمه. (٢)

(١) قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان (٣ / ١٥٩)، المقفى الكبير (٦ / ٥١)، تاريخ الإسلام (١٤ / ٧٥٩)، فوات الوفيات (٢ / ٣٦٣)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (١ / ٥٦٧).

(٢) إنباء الغمر بأبناء العمر (١ / ٨١)، الطبقات السنية في تراجم الحنفية (ص: ١٥٨). والحجل: طائر على قدر الحمام، انظر: حياة الحيوان الكبرى (١ / ٣٢٤).

١٠٨١ - ابن أبي عتيق

عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، القرشي، التيمي، المدني، المعروف بابن أبي عتيق.

روى عن: ابن عمر، وعمه أبيه عائشة أم المؤمنين.

قال البلاذري: إنما قيل له: ابن أبي عتيق؛ لأنه كان يرمي ذات يوم، فانتمى إلى أبي قحافة، فقال: أنا ابن أبي عتيق، فغلب ذلك على اسم أبيه. (١)

١٠٨٢ - ابن أبيه

زياد بن أبي سفيان، ويقال: زياد بن أبيه، وزياد بن سمية، وهو أخو معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، وأمه سمية جارية الحارث ابن كلدة الثقفي، وليست له صحبة.

وكان يقال له قبل الإستلحاق: زياد بن عبيد الثقفي، وقيل: أنه كان ابن أبي سفيان لكن لا حال قيام النكاح فربما نسب إلى أبي سفيان وربما قيل: زياد ابن أبيه، حيث كانت أمه سمية، زوجها الحارث غلاما له روميا اسمه عبيد، وجاء أبو سفيان إلى الطائف في الجاهلية فوقع على سمية، فولدت له زيادا على فراش عبيد، وأقر أبو سفيان أنه من نطفته، وادعاه معاوية أنه أخوه والتحق به فعرف بزياد بن أبي سفيان، واستشهد معاوية بجماعة فشهدوا على إقرار أبي سفيان بذلك، ويقال له: زياد بن أبيه؛ لما وقع في أبيه من الشك. (٢)

(١) أنساب الأشراف (١/ ٤٢١)، تهذيب الكمال (١٦/ ٦٥).

(٢) الاستيعاب (٢/ ٥٢٣)، فوات الوفيات (٢/ ٣١)، طلبه الطلبة في الاصطلاحات الفقهية (ص: ٧٣)، سير أعلام النبلاء (٣/ ٤٩٤).

١٠٨٣ - ابن الإسلام

سلمان الفارسي، أبو عبد الله صاحب رسول الله ﷺ، وسابق الفرس إلى الإسلام، من أهل مدينة أصبهان، ويقال من: رامهرمز.

خدم النبي ﷺ وصحبه، ويقال له: سلمان ابن الإسلام، انتسب إلى الإسلام فقال: سلمان بن الإسلام، قال ابن عبد البر: وكان إذا قيل له: ابن من أنت؟ قال: أنا سلمان ابن الإسلام من بني آدم. (١)

١٠٨٤ - ابن أيوب

عبد الله بن علي بن يوسف بن علي بن محمد بن البدر بن علي بن عثمان الجمال بن الإمام الرباني المجمع على ولايته النور أبي الحسن الدمشقي ثم القاهري الشافعي القادري.

سمع صحيح البخاري وحدث به غير مرة وسمع منه السخاوي بعضه، له رسالة سماها «دواء النفس من النكس» في الطب، ويعرف بابن أيوب وهو لقب لجده؛ لكثرة بلاياه. (٢)



(١) أنساب الأشراف (١٠ / ١٧)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣ / ١٣٢٧)، الاستيعاب (٢ / ٦٣٤)، الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة (٢ / ٨١)، مرآة الزمان (٥ / ٥٠٢)، تاريخ الإسلام (٢ / ٢٨٦)، سير أعلام النبلاء (١ / ٥٠٥)، الإصابة (٣ / ١١٨).

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٥ / ٣٦).

الباء

١٠٨٥ - ابن البانياسي

إبراهيم بن يحيى بن الفضل بن البانياسي، كمال الدين، أبو إسحاق الحميري، الدمشقي.

سمع من: الخشوعي، والقاسم بن عساكر، ومنصور الطبري، وحفظ كتاب «التنبيه» على الشيخ عيسى الضرير، وعلى القاضي محيي الدين محمد ابن الزكي.

قال عمر ابن الحاجب: سألته عن نسبتهم إلى بانياس فقال: كان لنا جد يرمي بالبندق، فصرع الطير وادعي لصاحب دمشق. قال: فأعطاه بانياس إقطاعاً، فكان يخزن رزها حتى يطلب، فكان الباعة يقولون: عليكم بالبانياسي، فعرف بذلك. (١)

١٠٨٦ - ابن البغدادي

عبد الله بن محمد المعروف بابن البغدادي من أهل قفصة. كان أبوه ظريفاً لبقاً، فلقب البغدادي لذلك. (٢)

(١) تاريخ الإسلام (١٤ / ٤٩٧).

(٢) سرور النفس بمدارك الحواس الخمس (ص: ٤٨)، نثار الأزهار في الليل والنهار (ص: ٣٥)، الوافي بالوفيات (١٧ / ٢٨٠)، فوات الوفيات (٢ / ٢٢٧).
وقفصة: بلدة صغيرة في طرف إفريقية من ناحية المغرب، انظر: معجم البلدان (٤ / ٣٨٢)،
مراصد الاطلاع على أسماء الامكنة والبقاع (٣ / ١١١٣).

١٠٨٧ - ابن البقشلام

علي بن أحمد بن الحسن بن عبد الباقي الموحد، أبو الحسن الوكيل، المعروف بابن البقشلام.

سمع من القاضي أبي يعلى بن الفراء، وغيره، وإنما قيل له: ابن البقشلام؛ لأن أباه أو جده خرج إلى قرية من قرى بغداد يقال لها: شلام، وبات بها وكان بها بق كثير آذته، فكان يقول طول الليل: بق شلام، فلما انصرف منها ورجع إلى بغداد كان يذكر كثيرا بق شلام وما قاسى منها فكان يحكي ذلك ويذكره كثيرا فبقي هذا الاسم عليه. (١)

١٠٨٨ - ابن ببيعة

عبد المسيح بن عمرو بن قيس بن حيان بن ببيعة الغساني، شاعر جاهلي، نصراني، يعرف بابن ببيعة، وهو من المعمرين، عاش زمنا طويلا في الجاهلية، وأدرك الإسلام فلم يسلم، وهو الذي صالح خالد بن الوليد على الحيرة، وكان شريفا في الجاهلية.

وببيعة، اسمه: ثعلبة، وقيل: الحارث، وإنما سمي ببيعة؛ لأنه خرج في بردين أخضرين على قومه، فقيل له: ما أنت إلا ببيعة، فشبهت ثيابه بخضرة البقل، فسمي ببيعة لذلك. (٢)

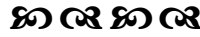
(١) الأنساب للسمعاني (٢/ ٢٨٣)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٧/ ٣١٥)، مرآة الزمان (٢٠/ ٢٨٧)، ذيل تاريخ بغداد لابن النجار (١٨/ ٣٠)، توضيح المشتبه (٥/ ٢٢٢).

(٢) المعمرن والوصايا (ص: ١٥)، جمهرة الأمثال (١/ ٣٦٩)، أمالي المرتضى (١/ ٢٦٠)، الأنساب للصحاري (ص: ١٧٧)، تاريخ دمشق (٣٧/ ٣٦٠)، نهاية الأرب في فنون الأدب (٢/ ٣١٣).

١٠٨٩ - ابن البيع

بكسر الياء المشددة: محمد بن عبد الله النيسابوري، أبو عبد الله الحاكم (١)
المعروف بابن البيع، صاحب التصانيف في علوم الحديث.

قال السمعي: هذه اللفظة لمن يتولى البيعة والتوسط في الخانات بين
البائع والمشتري من التجار للأمتعة. (٢)



التاء

١٠٩٠ - ابن التانرايا

عبد الرحمن بن علي بن أحمد، البغدادي، الفقيه، الحنبلي، الواعظ،
المعروف بابن التانرايا.

سمع من: عبد الحق اليوسفي، وابن شاتيل، وابن المني، وابن الجوزي،
وغيرهم.

وسمع منه: ابن النجار. وأجاز للمنزدي، ولعبد الصمد بن أبي الجيش،

(١) تقدم برقم: (١٨٨).

(٢) تاريخ بغداد (٣ / ٥٠٩)، الأنساب للسمعي (٢ / ٤٠٠)، المنتظم في تاريخ الملوك
والأمم (١٥ / ١٠٩)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٤ / ١٥٥)، مرآة الزمان
(١٨ / ٢٣٥)، الدر الثمين في أسماء المصنفين (ص: ١٠١)، وفيات الأعيان (٤ /
٢٨٠)، طبقات علماء الحديث (٣ / ٢٣٧)، تاريخ الإسلام (٩ / ٨٩)، تذكرة الحفاظ
(٣ / ١٦٢)، سلم الوصول (٣ / ١٦٠)، شذرات الذهب (٥ / ٣٣)، طبقات الحفاظ
للسيوطي (ص: ٤١٠).

وقال عنه^(١): كان أصله من العجم. وسبب هذا اللقب: أن بعض أجداده كان يقول: "إن بيتنا في الثاني رايا". فلقب هذا اللقب. (٢)

١٠٩١ - ابن تيمية

أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن الخضر بن محمد بن الخضر بن علي بن عبد الله بن تيمية، الحراي، الحنبلي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، صاحب التصانيف، تقي الدين أبو العباس المعروف بابن تيمية، وهذا اللقب جرى عليه وعلى آبائه، فيعرفون جميعا بابن تيمية.

واختلف لم قيل له: ابن تيمية، على قولين:

أحدهما: أن جده حج، فلما كان بتيماء رأى طفلة خرجت من خباء، وكانت امرأته حاملا، فلما رجع إلى حران وجد امرأته قد وضعت له بنتا، فلما رفعوها إليه قال: يا تيمية! يا تيمية! يعني أنها تشبه التي رأى بتيماء، فلقب بذلك.

والثاني: أن جده كانت أمه تسمى تيمية وكانت واعظة فنسب إليها وعرف

بها. (٣)

(١) القائل عنه ذلك: عبد الصمد بن أبي الجيش.

(٢) تاريخ اربل (١ / ٣١٧)، مجمع الآداب في معجم الألقاب (٦ / ٦٢٠)، تاريخ الإسلام (١٣ / ٨١٣)، الوافي بالوفيات (١٨ / ١١٧)، ذيل طبقات الحنابلة (٣ / ٣٦٨)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٦ / ٢٨٣)، المقصد الارشد (٢ / ٩٨)، شذرات الذهب (٧ / ٢٠٩).

(٣) العقود الدرية من مناقب شيخ الإسلام أحمد بن تيمية (ص: ١٨)، الشهادة الزكية في ثناء الأئمة على ابن تيمية (ص: ٢٣)، تاريخ إربل (١ / ٩٦)، وفيات الأعيان (٤ / ٣٨٦)، تاريخ الإسلام (١٣ / ٧٢٣)، سير أعلام النبلاء (٢٢ / ٢٨٨)، الوافي بالوفيات (٣ / ٣٢)، فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار (٤ / ٢٢١٦).

الشاء

١٠٩٢ - ابن الثلج

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبيد بن زياد بن مهران بن البخري، أبو القاسم الشاهد المعروف بابن الثلج، وهو حلواني الأصل.

حدث عن: أبي القاسم البغوي، وأبي بكر بن أبي داود، وأحمد بن محمد بن أبي شيبة، ويحيى بن محمد بن صاعد، ومن في طبقتهم وبعدهم.

روى الخطيب عن التنوخي، أنه قال: قال لنا ابن الثلج: ما باع أحد من أسلافنا ثلجا قط، وإنما كانوا بحلوان، وكان جدي عبد الله مترفا فكان يجمع في كل سنة ثلجا كثيرا لنفسه ويشربه، فاجتاز الموفق، أو غيره من الخلفاء، فطلب ثلجا فلم يوجد إلا عند جدي، فأهدى إليه منه فوقع منه موقعا لطيفا، وطلبه منه أياما كثيرة طول مقامه فكان يحمله إليه، فقال: اطلبوا عبد الله الثلج، واطلبوا ثلجا من عند عبد الله الثلج، فعرف بالثلج وغلب عليه. (١)



قال ياقوت الحموي: تيماء: بالفتح والمد: بليدة في أطراف الشام، بين الشام ووادي القرى، على طريق حاج الشام ودمشق. انظر: معجم البلدان (٢ / ٦٧).

(١) تاريخ بغداد (١١ / ٣٦٣)، نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة (٦ / ١٠٦)، الأنساب للسمعاني (٣ / ١٥٦)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٤ / ٣٨٩)، الوافي بالوفيات (١٧ / ٢٦٨)، مرآة الزمان (١٨ / ١٠٠).

الجيـم

١٠٩٣ - ابن الجزر

سعدان بن إبراهيم بن عبد الوارث بن محمد بن زياد، المعروف بابن الجزر، من أهل رية من ساكني أرجذونة.

سمع من أهل بلده من: محمد بن عوف، وقاسم بن حامد، وسمع بقرطبة من: محمد بن وضاح سماعا كثيرا، وكان حافظا للمسائل مفتيا بموضعه.

والجزر: هو لقب لإبراهيم عرف به؛ لفضل قوة كانت فيه. (١)

١٠٩٤ - ابن الجوزي

عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن حماد بن أحمد بن محمد بن جعفر، البغدادي، الحنبلي، الحافظ العلامة جمال الدين أبو الفرج، المعروف بابن الجوزي، شيخ وقته، وإمام عصره.

واختلف في هذه النسبة، فقليل: عرف جده "جعفر" بالجوزي؛ لجوزة كانت في وسط داره بواسطة، ولم يكن بواسطة جوزة سواها.

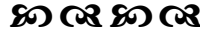
وقال سبط ابن الجوزي: ورأيت بخط ابن دحية المغربي قال: وجعفر الجوزي منسوب إلى فرضة من فرض البصرة يقال لها: جوزة.

وفرضة النهر: ثلمته التي يستقي منها، وفرضة البحر: محط السفن.

وحكى ابن رجب الحنبلي عن المنذري أنه قال: هو نسبة إلى موضع يقال له: فرضة الجوز.

(١) تاريخ علماء الأندلس (١ / ٢١٤).

وذكر الشيخ عبد الصمد بن أبي الجيش: أنه منسوب إلى محلة بالبصرة تسمى محلة الجوز. (١)



الحاء

١٠٩٥ - ابن الحائك

الحسن بن أحمد بن يعقوب، أبو محمد الهمداني اليمني، اللغوي، النحوي، الإخباري، الطبيب، صاحب التصانيف، المعروف بابن الحائك.

قال القفطي: فأما تلقيبه بابن الحائك، فلم يكن أبوه حائكا، ولا أحد من أهله، ولا في أصله حائك، وإنما هو لقب لمن يشتهر بقول الشعر، وكان جده سليمان بن عمرو المعروف بذي الدمينه شاعرا، فسمي حائكا؛ لحوكه الشعر.

قال الذهبي: وعند أهل اليمن الشاعر هو الحائك؛ لأنه يحوك الكلام.

قلت: ومنه قول كعب بن زهير:

فَمَنْ لِلْقَوَافِي بَعْدَ كَعْبٍ يَحُوكُهَا إِذَا مَا تَوَى كَعْبٌ وَفَوَّزَ جَرَوُلٌ (٢)

(١) مرآة الزمان (٢٢ / ٩٣)، طبقات علماء الحديث (٤ / ١١٩)، تاريخ الإسلام (١٢ / ١١٠٠)، تذكرة الحفاظ (٤ / ٩٢)، سير أعلام النبلاء (٢١ / ٣٦٥)، الوافي بالوفيات (١٨ / ١٠٩)، طبقات المفسرين للداودي (١ / ٢٧٥)، ذيل طبقات الحنابلة (٢ / ٤٥٨).

(٢) معجم الأدباء (٢ / ٨٠٩)، إنباه الرواة على أنباه النحاة (١ / ٣١٤)، تاريخ الإسلام (٧ / ٦٧٧)، الوافي بالوفيات (١٢ / ٢٠٤)، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة (ص: ١٢٣)، رسالة الصاهل والشاجح (ص: ٨٤).

١٠٩٦ - ابن حجر

أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد، إمام الأئمة، أبو الفضل الكناني، العسقلاني، المصري، الشافعي، الحافظ الكبير، الشهير بابن حجر.

واختلف هل هو اسم أو لقب؟ وباعتباره لقباً، اختلف في سبب تلقيبه بابن حجر، على ثلاثة أقوال:

أحدها: هو لقب، وإن كان بصيغة الكنية، وذلك شائع، ووجه تلقيبه بذلك كثرة ماله وضياعه، والمراد بالحجر: الذهب والفضة. ويحتمل أنه كانت له جواهر كثيرة فسمي به.

والثاني: لقب بذلك؛ لجودة ذهنه، وصلابة رأيه بحيث يرد اعتراض كل معترض، ولا يتصرف فيه أحد من أقرانه، ولذا قال بعض الظرفاء في حقه: رجح بنا ابن حجر يقرأ طرداً وعكسا كقوله تعالى ﴿كُلٌّ فِي فَلَكٍ﴾ [الأنبياء: ٣٣].

وكلا القولين ذكرهما الملا علي القاري.

والثالث: هو لقب لبعض آبائه، قاله السخاوي.

ف قيل: هو لقب لأحمد الأعلى في نسبه، وقيل: سمي به؛ لكونه، كان حامل الحجر.

وقيل: بل هو اسم لوالد أحمد المشار إليه.

وإلى ذلك أشار صاحب الترجمة في جواب استدعاء منظوم بقوله:

من أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي الكناني المحتد

ولجد جدّ أبيه أحمد لقبوا حَجْرًا وقيل بل اسمُ والدِ أحمدٍ (١)

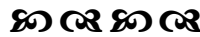
١٠٩٧ - ابن الحنفية

محمد بن علي بن أبي طالب، أبو القاسم، ويقال: أبو عبد الله القرشي، الهاشمي، المدني، أخو الحسن والحسين، المعروف بابن الحنفية.

روى عن: أبيه، وجماعة من الصحابة. وروى عنه: بنوه، وطائفة.

والحنفية أمه، وهي خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة من بني حنيفة، ولذا

يعرف بابن الحنفية. (٢)



الخاء

١٠٩٨ - ابن خبطة

أحمد بن محمد بن عبد الله بن داود الشهاب القليوبي الأصل، القاهري المولد، المكي المنشأ، الشافعي المذهب.

(١) الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر (١ / ١٠٥)، شرح نخبة الفكر للقاري (ص: ١٢٣)، الضوء اللامع (٢ / ٣٦).

(٢) الطبقات الكبرى (٥ / ٩١)، التاريخ الكبير للبخاري (١ / ١٨٢)، الثقات لابن حبان (٥ / ٣٤٧)، رجال صحيح البخاري (٢ / ٦٦٧)، رجال صحيح مسلم (٢ / ١٧٤)، تاريخ دمشق (٥٤ / ٣١٨)، تاريخ الإسلام (٢ / ٩٩٤)، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٢ / ٢٧٤)، سير أعلام النبلاء (٤ / ١١٠).

سمع: الزركشي، وابن حجر، وغيرهما، ويعرف بابن خبطة - بفتحات - وهو لقب لبعض أجداده؛ لكونه مرض فاختبط ثم صح. (١)

١٠٩٩ - ابن خلكان

بفتح الخاء وكسر اللام المشددة: أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان، قاضي القضاة، شمس الدين أبو العباس البرمكي، الإربلي، الشافعي، المعروف بابن خلكان.

كان إماما عالما، وأديبا بارعا، وحاكما عادلا، ومؤرخا جامعاً، وله الباع الطويل في الفقه، والنحو، والأدب، غزير الفضل، كامل العقل، كثير الاطلاع، حلو المذاكرة.

أخذ عن: ابن الصلاح وغيره، ورحل إلى مصر وسكنها، وناب عن القاضي بدر الدين السنجاري. وروى عنه: المزني، والبرزالي، والطبقة.

وهو صاحب كتاب «وفيات الأعيان» من أحسن ما صنف في بابه، وهو من أشهر كتب التراجم وأنفسها.

وهو لا يعرف إلا بابن خلكان، وفي تلقيه به قولان:

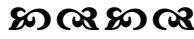
أحدهما: أن لفظ «خلكان» ضبط على صورة الفعلين «خَلَّ» أمر من التخلية و«كان» الناقصة.

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٢ / ١٣٣).

وهو لقب لأحد أجداده، وسببه أنه كان يكثر قول: "كان والدي كذا، كان جدي كذا، كان فلان كذا"، فقليل له: «خل كان» فغلبت عليه. انتهى. أفاده محمد بن علاء الدين النهرواني.

ويعضد ذلك القول نادرة حكاها الحافظ ابن حجر عن أبي المكارم ابن القاضي رشيد الدين، أن القاضي شمس الدين ابن خلكان استشفع عنده أن يوليه نيابة الحكم فامتنع، وقال: "لا خل كان ولا عسل صار". فاتفق أن البدر السنجاري لما قدم إلى القاهرة وخشي أبو المكارم أن ينضم ابن خلكان عن نادرته فقال: لا شرقية ولا غربية، ثم قدم السنجاري فكان ما ظنه أبو المكارم.

الثاني: أن «خلكان» قرية من أعمال إربل، حكى ذلك الإسنوي، ووهمه ابن قاضي شهبة، وقال: إنما هو اسم لبعض أجداده. (١)



الدال

١١٠٠ - ابن الدباب

محمد بن أبي الفرج محمد بن علي بن أبي الفرج بن أبي المعالي، ابن الدباب، الإمام العدل، الواعظ، جمال الدين، أبو الفضل البغدادي، البابصري، الحنبلي، المشهور بابن الدباب.

(١) تاريخ الإسلام (١٥ / ٤٤٤)، تاريخ إربل (٢ / ٤٧٣)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٢ / ١٦٦)، رفع الإصر عن قضاة مصر (ص: ٣٧٢)، شذرات الذهب (١٠ / ٦١٩)، النور السافر عن أخبار القرن العاشر (ص: ٣٤٧).

أخذ عنه أبو العلاء الفرزي، وقال: إنما سمي جده بذلك؛ لكونه كان يمشي على تودة وسكون. وقال ابن ناصر الدين الدمشقي: وكان إذا مشى كأنما يدب على الأرض من التودة والسكون، فسمي دبابا. (١)

١١٠١ - ابن الدريهم

علي بن محمد بن عبد العزيز بن فتوح بن إبراهيم بن أبي بكر بن القاسم بن سعيد بن محمد بن هشام بن عمرو، تاج الدين أبو الحسن التغلبي، الموصلي، الشافعي، المعروف بابن الدريهم، مصغر درهم.

والدريهم لقب لسعيد أخي محمد بن هشام، قال في وقت: دريهما، فلزمه ذلك.

وله مشاركة في غير ما علم من عربية، وقراءات، وأصول دين، ومقالات، وأصول فقه، وفروع في غير ما مذهب، وتفسير وغير ذلك، أفاده الصفدي، وقال: وكتبت إليه:

نَصَحْتُكَ عَنْ عِلْمٍ فَكُنْ لِي مُسْلِمًا إِذَا كُنْتَ مَشْغُوفًا بِحِلِّ الْمَتْرَجِمِ
تَتَلَمَّذْ لَتَاجِ الدِّينِ تَظْفِرُ بِكُلِّ مَا أَرَدْتَ وَرُزُّ بَحْرِ الْفَضَائِلِ وَاغْنَمِ
فَلابن دُتَيْنِيزِ تَصَانِيفُ مَا لَهَا نَظِيرٌ وَلَكِنْ فَاقَهَا ابْنُ الدَّرِيهِمِ (٢)

(١) تاريخ الإسلام (١٣ / ٥٨٠) (١٥ / ٥٦٠)، الوافي بالوفيات (١ / ١٤٧)، توضيح المشتبه (٤ / ١٦)، تبصير المنتبه بتحريр المشتبه (٢ / ٥٧٨)، شذرات الذهب (٧ / ٦٨٧).

(٢) أعيان العصر وأعيان النصر (٣ / ٥٢٠)، الوافي بالوفيات (٢٢ / ٤٥).

١١٠٢ - ابن دقيق العيد

محمد بن علي بن وهب بن مطيع، الإمام، العلامة، شيخ الإسلام، تقي الدين أبو الفتح ابن دقيق العيد القشيري، المنفلوطي، المصري، المالكي، الشافعي، أحد الأعلام، وقاضي القضاة.

ويعرف بابن دقيق العيد؛ لكون جده وهب خرج يوماً من بلده قوص وعليه طيلسان أبيض وثوب أبيض، فقال شخص بدوي: كأن قماش هذا يشبه دقيق العيد، يعني في البياض؛ فلزمه ذلك. (١)

١١٠٣ - ابن الديبع

عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عمر بن علي بن يوسف بن أحمد بن عمر الشيباني، الزبيدي، الشافعي، الحافظ محدث الديار اليمنية في وقته، المعروف بابن الديبع - على وزن زيلع، وقيل: بكسر الدال، والمشهور الأول - وهو لقب لجده الأعلى علي بن يوسف، ومعناه بلغة النوبة الأبيض. (٢)



(١) الوافي بالوفيات (٢٢ / ١٨٧)، ذيل التقييد في رواية السنن والأسانيد (١ / ٣٥٨)، فتح المغيث (٤ / ٢٢٦)، مرشد الزوار إلى قبور الأبرار (٢ / ٢٣).
 (٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٤ / ١٠٤)، الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة (٢ / ١٥٦)، سلم الوصول (٢ / ٢٥٦)، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (١ / ٣٣٥).

الراء

١١٠٤ - ابن راهويه

إسحاق بن إبراهيم بن مخلد، أبو يعقوب الحنظلي، المروزي، الإمام المشهور، والمحدث الكبير، المعروف بابن راهويه.

جمع بين الحديث والفقه والورع، وكان أحد أئمة الإسلام، روى عنه: البخاري، ومسلم، وخلق يطول ذكرهم.

روى الخطيب بسنده عن أبي الفضل أحمد بن سلمة قال: سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول: قال لي عبد الله بن طاهر: لم قيل لك ابن راهويه؟ وما معنى هذا؟ وهل تكره أن يقال لك هذا؟ قال: اعلم أيها الأمير أن أبي ولد في الطريق، فقالت المراوزة: راهويه؛ لأنه ولد في الطريق، وكان أبي يكره هذا، وأما أنا فلست أكرهه.

قال ابن خلكان: وراهويه - بفتح الراء وبعد الألف هاء ساكنة ثم واو مفتوحة وبعدها ياء مثناة من تحتها ساكنة وبعدها هاء ساكنة - لقب أبيه أبي الحسن إبراهيم، وإنما لقب بذلك؛ لأنه ولد في طريق مكة، والطريق بالفارسية: "راه" و"ويه" معناه وجد، فكأنه وجد في الطريق، وقيل فيه أيضا: "راهويه" بضم الهاء وسكون الواو وفتح الياء.

وقال الزركشي في نكته على مقدمة ابن الصلاح، فيه أمور:

إحداها: يجوز في راهويه فتح الهاء والواو وإسكان الياء ويجوز ضم الهاء وإسكان الواو وفتح الياء وهذا الثاني هو المختار وقال المصنف في بعض أماليه سمعت الحافظ أبا محمد عبد القادر بن عبد الله - رضي الله عنه - يقول: سمعت

الحافظ أبا العلاء يقول: أهل الحديث لا يحبون وياه أي يقولون لفظ "ويه" ببدء الواو ساكنة تفاديا من أن يقع في آخر الكلمة "ويه" انتهى.

وعن الحافظ جمال الدين المزي أنه قال: غالب ما عند المحدثين فعلويه - بضم ما قبل الواو - إلا راهويه فالأغلب فيه عندهم فتح ما قبل الواو وفي نبطويه الوجهان والآكد الفتح. (١)

١١٠٥ - ابن رجب

عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن البغدادي، زين الدين، الحافظ، الشهير بابن رجب الحنبلي.

ورجب لقب لجده عبد الرحمن، قال الحافظ ابن حجر: رجب بن حسن بن محمد بن أبي البركات بن مسعود البغدادي أبو الثناء، جد الشيخ زين الدين، ولد سنة ٦٧٧ تقريبا، وسمع ثلاثيات البخاري من ابن المالحاني عن القطيعي حدث بها، وسمع من المعيد ابن المحلح، وابن عزال، وغيرهما، وكان يقرئ حسبة، واسمه عبد الرحمن، ويقال له: رجب؛ لكونه ولد في رجب. (٢)

(١) ألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين (ص: ٥٧)، تاريخ بغداد (٧/ ٣٦٢)، الأنساب للسمعاني (٦/ ٥٦)، تهذيب الكمال (٢/ ٣٧٩)، وفيات الأعيان (١/ ٢٠٠)، السلوك في طبقات العلماء والملوك (١/ ١٣٢)، النكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي (١/ ١٣١) (٣/ ٦٥٦)، طبقات المفسرين للداوودي (١/ ١٠٣)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان (٢/ ٩١)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (١/ ١١١)، تاريخ نيسابور (ص: ١٨).

ولتمة الفائدة في ضبط هذا الاسم ونظائره انظر: لقب "سيبويه" تقدم برقم: (٤٨٥)، وكذا لقب "نبطويه" تقدم برقم: (٩٨٣).

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٢/ ٢٣٦) (٣/ ١٠٨، ١١٥)، لحظ الألاحظ بذيل طبقات الحفاظ (ص: ١١٨)، شذرات الذهب (٨/ ٥٧٨).

الزاي

١١٠٦ - ابن الزاهدة

علي بن المبارك بن علي بن المبارك بن عبد الباقي بن بانويه، أبو الحسن الظفري، النحوي، الأديب، المعروف بابن الزاهدة.

أخذ العربية عن: ابن الشجري، وأبي جعفر التكريتي، وابن الخشاب. ولم يحدث بشيء بل روى شيئاً من الكتب الأدبية، وتصدى لإقراء العربية، وقرأ عليه: محب الدين ابن النجار، وتخرج به جماعة.

والزاهدة هذه التي يعرف بها هي أمه، واسمها أمة الله، وقيل: أمة السلام، المباركة بنت إبراهيم بن علي بن أبي الحسن بن أبي الحريش، وكانت واعظة مشهورة. (١)

١١٠٧ - ابن الزجاج

هبة الله بن أبي فراس أحمد بن بركات ابن الزجاج السلمي، أبو القاسم الحراني، ثم البغدادي، المؤدب.

روى عن أبي بكر بن النقور وغيره، وتوفي بعد الستمائة. ولم يكن جدهم زجاجاً، بل قيل: إنه كان يزج نفسه في الحرب، فلقب بذلك. (١)

(١) المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الديلمي (١٥ / ٣٠٨)، معجم الأدباء (٤ / ١٨٤٤)، إنباه الرواة على أنباه النحاة (٢ / ٣١٨)، تاريخ الإسلام (١٢ / ١٠١٩)، الوافي بالوفيات (٢١ / ٢٦٤)، بغية الوعاة (٢ / ١٨٥).
تنبيه: قال ياقوت: في أصحاب ابن الخشاب آخر يعرف بابن الزاهد بغير هاء، وهو أحمد بن هبة الله.

١١٠٨ - ابن زرقون

محمد بن سعيد بن أحمد بن سعيد بن عبد البر بن مجاهد الأنصاري، الأندلسي، الإشبيلي، المالكي، يكنى أبا عبد الله، ويعرف بابن زرقون. حدث عن: أحمد بن محمد الخولاني راوي «الموطأ» إجازة، وعن موسى بن أبي تليد وغيره سماعاً.

وزرقون: لقب سعيد جد أبيه، لقب به؛ لشدة حمرة. (٢)



السين

١١٠٩ - ابن السحناتي

علي بن طلحة بن كردان النحوي، أبو القاسم الواسطي، المعروف بابن السحناتي.

صحب أبا علي الفارسي، وعلي بن عيسى الرماني، وقرأ عليهما كتاب سيبويه، والواسطيون يفضلونه على ابن جنبي والربيعي، صنف كتاباً كبيراً في إعراب القرآن، كان يقارب خمسة عشر مجلداً، ثم بدا له فيه فغسله قبل موته.

(١) تاريخ الإسلام (١٣ / ٥٣٣).

(٢) التكملة لكتاب الصلة (٢ / ٦٣، ١٢٣) (٤ / ١١٧)، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة (٢ / ٢٥)، سير أعلام النبلاء (٢١ / ١٤٧) (٢٢ / ٣١١)، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب (٢ / ٢٥٩)، توضيح المشتبه (٤ / ٢٩٠).

تنبيه: وابن زرقون يعرف به أيضاً أبوه: سعيد، وابنه: محمد بن محمد.

قال ابن بشران: كان ابن كردان يعرف بابن السحناتي، ولم يبع قط السحنة وإنما كان أعداؤه يلقبونه بذلك فغلب عليه، قال: وهذا الشيخ أول الشيوخ الذين قرأت عليهم الأدب.

وكان شاعرا ومن شعره في ذم واسط:

| | |
|--------------------------------|--|
| سئم الأديب من المقام بواسط | إن الأديب بواسط مهجور |
| يا بلدة فيها الغني مكرم | والعلم فيها ميت مقبور |
| لا جادك الغيث الهطول ولا اختلى | فيك الربيع ولا علاك جبور |
| شر البلاد أرى فعالك ساترا | عني الجميل وشرك المشهور ^(١) |

١١١٠ - ابن السعدي

عبد الله بن السعدي - اختلف في اسم أبيه السعدي، فقيل: قدامة، وقيل: واقد، وقيل: عمرو، قالوا: وهو الصحيح - ابن وقدان بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب، القرشي، العامري، يكنى أبا محمد، وله صحبة.

وإنما قيل له: ابن السعدي؛ لأن أباه استرضع له في بني سعد بن بكر. (٢)

(١) معجم الأدباء (٤ / ١٧٧٥)، الوافي بالوفيات (٢١ / ١٠٤)، إنباه الرواة على أنباه النحاة (٢ / ٢٨٤)، تاريخ الإسلام (٩ / ٣٩٩).

(٢) الطبقات لخليفة بن خياط (ص: ٦٤، ٥٥٠)، أنساب الأشراف (١ / ٢١٩)، الاستيعاب (٣ / ٩٢٠، ٩٥٩)، المستخرج من كتب الناس (٢ / ٢٢١)، تاريخ دمشق (٣١ / ٣٠٠)، أسد الغابة (٣ / ٢٦٢)، تاريخ الإسلام (٢ / ٥١٤)، تهذيب الكمال (١٥ / ٢٤)، مرآة الزمان (٧ / ٣٦٦)، تهذيب الأسماء واللغات (١ / ٢٧٠)، العقد الثمين في

١١١١ - ابن السكيت

يعقوب بن إسحاق البغدادي، النحوي، أبو يوسف اللغوي المشهور، شيخ العربية، المعروف بابن السكيت، صاحب كتاب «إصلاح المنطق» وغيره. أخذ عن: أبي عمرو الشيباني، وطائفة. روى عنه: أبو عكرمة الضبي، وأحمد بن فرح المفسر، وجماعة.

والسكيت لقب إسحاق والد يعقوب، قال ابن خلكان: والسكيت: بكسر السين المهملة والكاف المشددة وبعدها ياء مثناة من تحتها ثم تاء من فوقها، وعرف بذلك؛ لأنه كان كثير السكوت طويل الصمت. وكل ما كان على وزن "فعليل" أو "فعليليل" فإنه مكسور الأول.

قال ثعلب: رأيتاه وكان كما لقب. (١).

١١١٢ - ابن سولة

محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عباس بن أحمد بن عباس الشمس الدمياطي، ثم القاهري، الشافعي، ويعرف بابن سولة.

كان عالماً، فاضلاً، خيراً، ديناً، صادق اللهجة، دمث الأخلاق، ألف وصنف، وسمع على جماعة، وسولة هو لقب جده؛ لكونه رام أن يقول سوسة

تاريخ البلد الأمين (٤ / ٣٥٩)، الإصابة (٤ / ٩٨)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (١ / ٣٧٢).

(١) وفيات الأعيان (٦ / ٣٩٥)، تاريخ دمشق (٧٤ / ١٤٩)، المختصر في أخبار البشر (٢ / ٤٠)، سير أعلام النبلاء (١٢ / ١٦)، تاريخ ابن الوردي (١ / ٢١٩)، نزهة الألباب (١ / ٣٧٠)، سلم الوصول (٤ / ٥٨).

فسبق لسانه لسولة فرجت عليه، فعرف بها. (١)

﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾

الشين

١١١٣ - ابن الشجري

هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة، أبو السعادات العلوي، الحسيني، البغدادي، النحوي، اللغوي، المعروف بابن الشجري، صاحب كتاب «الأمالي».

كان إماما في النحو واللغة، وقد اختلف في هذه النسبة، فقال ياقوت: نسب إلى بيت الشجري من قبل أمه، وقال ابن خلكان: هذه النسبة إلى شجرة، وهي قرية من أعمال المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، وشجرة أيضا اسم رجل، وقد سمت به العرب ومن بعدها، وقد انتسب إليه خلق كثير من العلماء وغيرهم ولا أدري إلى من ينتسب الشريف المذكور منهما هل نسبته إلى القرية، أم إلى أحد أجداده كان اسمه شجرة، والله أعلم.

وقال السيوطي: أما ابن الشجري النحوي: فإلى شجرة كانت في دارهم ليس في البلد غيرها. (٢)

(١) الضوء اللامع (٧/ ٢٨٣)، نيل الأمل في ذيل الدول (٨/ ٥٧).

(٢) البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة (ص: ٣٠٨)، إنباه الرواة على أبناء النحاة (٣/ ٣٥٦)، معجم الأدباء (٦/ ٢٧٧٥)، تاريخ الإسلام (١١/ ٨١٨)، سير أعلام النبلاء (٢٠/ ١٩٤)، وفيات الأعيان (٦/ ٤٥)، بغية الوعاة (٢/ ٣٢٤)، لب اللباب في تحرير الأنساب (ص: ١٥٠)، التاريخ المعبر في أبناء من غبر (٣/ ٣١٦)، سلم الوصول (٣/ ٣٨٩) (٥/ ٥٦).

١١١٤ - ابن شيخ العوينة

علي بن الحسين بن القاسم بن منصور بن علي الموصلي، الشافعي، زين الدين، أبو الحسن المعروف بابن شيخ العوينة، الإمام، العالم، الفاضل، المتبحر، المفتي، العلامة، الأصولي، الفقيه، النحوي، صاحب «شرح التسهيل» و «مختصر شرح ابن الحاجب» و «نظم الحاوي الصغير»، وغيرها.

سمع من: المزي، وزينب بنت الكمال، وغيرهما.

وأما عن معنى هذه التسمية، أعني شيخ العوينة، فقد كان جده الأعلى علي والد منصور من أهل الثروة والسعادة بالموصل، وكان من الصالحين فآثر الانقطاع والعزلة، فأوى إلى الجبانة بباب الميدان ظاهر الموصل ولا ماء هناك إلا من آبار محفورة طول البئر خمسون ذراعاً وستون ذراعاً وأكثر وأقل وكان الشيخ زين الدين المذكور يتوجه كل يوم إلى الشط ويملاً إبريقين ويحملهما ويجيء بهما لأجل شربه ووضوئه فمكث على ذلك مدة وهو يقاسي مشقة لبعده المسافة فلما كان في ليلة رأى النبي ﷺ أو الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول له احفر عندك حفيرة يظهر لك الماء فلما انتبه استبعد ذلك لأن الآبار هناك بعيدة الغور ولبث مدة فرأى تلك الرؤيا فاستبعد ذلك ولبث مدة ثم رأى تلك الرؤيا وقال لو حفرت بعكازك طلع لك الماء فقص ذلك على بعض أصحابه وحفر في ذلك المكان تقدير ثلاثة أذرع أو أكثر فأجرى الله تعالى له هناك عينا وهي مشهورة هناك فمن ثم قيل له: شيخ العوينة. (١)

(١) أعيان العصر وأعوان النصر (٣/ ٣٣٥)، الوافي بالوفيات (٢١/ ٣٩)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (١٠/ ١٣٦)، الوفيات لابن رافع (٢/ ١٧٧)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٣/ ٣٤)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٤/ ٥٠)، النجوم الزاهرة =

الصاد

١١١٥ - ابن الصلاح

عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى الكردي، الشهرزوري، الشافعي، الإمام، الحافظ، العلامة، شيخ الإسلام، تقي الدين، أبو عمرو المعروف بابن الصلاح، صاحب كتاب «علوم الحديث».

كان جامعاً بين الفقه، والحديث، والورع، وتفقه به جماعة وسمع منه آخرون، وروى، وأفتى، وجمع وألف، وتخرج به جماعة من الفضلاء، وكان من كبار الأئمة.

قال ابن خلكان: كان أحد فضلاء عصره في التفسير، والحديث، والفقه، وأسماء الرجال، وما يتعلق بعلم الحديث، ونقل اللغة، وكانت له مشاركة في فنون عديدة، وكانت فتاويه مسددة، وهو أحد أشياخي الذين انتفعت بهم. وإنما قيل له: ابن الصلاح؛ لكونه غلب عليه لقب أبيه صلاح الدين، فعرف به واشتهر.

قال الخويبي عنه في نظمه، وهو أحد تلامذته:

وَخَيْرُ مَا صُنِّفَ فِيهَا وَاشْتَهَرَ كِتَابُ شَيْخِنَا الْإِمَامِ الْمُعْتَبَرِ
وَهُوَ الَّذِي بِابْنِ الصَّلَاحِ يُعْرَفُ فَلَيْسَ فِيهَا مِثْلَهُ مُصَنَّفٌ (١)

في ملوك مصر والقاهرة (١٠ / ٢٩٧)، بغية الوعاة (٢ / ١٦١)، سلم الوصول (٢ / ٣٦٠)، شذرات الذهب (٨ / ٣٠٥).

(١) وفيات الأعيان (٣ / ٢٤٣)، تهذيب الأسماء واللغات (١ / ١٨)، أقصى الأمل والسؤل (ص: ٦١)، المختصر في أخبار البشر (٣ / ١٧٤)، سير أعلام النبلاء (٢٣ / ١٤٠)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٧ / ٩١)، تاريخ ابن الوردي (٢ / ١٧١)، الوافي بالوفيات (١٦ / ١٩٢) (٢٠ / ٢٦)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٨ / ٣٢٦)،

العين

١١١٦ - ابن العديم

عمر بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن زهير بن هارون بن موسى بن عيسى بن محمد بن أبي جرادة عامر بن ربيعة، صاحب العلامة رئيس الشام، الإمام، العالم، المحدث، المؤرخ، الأديب، الكاتب البليغ، كمال الدين أبو القاسم القيسي، الهوازني، العقيلي، الحلبي، المعروف بابن العديم.

برع وساد، وصار أوحد عصره فضلا ونبلا، ورياسة، وحدث، وأفتي، ودرس، وترسل عن الملوك، وألف في الفقه والحديث والأدب، وصنف تاريخا سماه «بغية الطلب في تاريخ حلب».

قال ياقوت الحموي: سألته لم سميتم ببني العديم؟ فقال: سألت جماعة من أهلي عن ذلك فلم يعرفوه، وقال: هو اسم محدث، ولم يكن في آبائي القدماء من يعرف به، ولا أحسب إلا أن جد جدي القاضي أبا الفضل هبة الله بن أحمد بن يحيى بن زهير بن أبي جرادة - مع ثروة واسعة ونعمة شاملة - كان يكثر في شعره من ذكر العدم وشكوى الزمان فسمي بذلك، فإن لم يكن هذا سببه فلا أدري ما سببه. (١)

العقد المذهب في طبقات حملة المذهب (ص: ١٦٣)، تدريب الراوي (١ / ٥٩)، سلم الوصول (٢ / ٣٣١).

(١) معجم الأدباء (٥ / ٢٠٦٨)، تاريخ الإسلام (١٤ / ٩٣٧)، تاج التراجم لابن قطلوبغا (ص: ٢٢٢)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٧ / ٢٧٠)، مرشد الزوار إلى قبور

=

١١١٧ - ابن العسكري

الحسين بن محمد بن عبيد بن أحمد بن مخلد بن أبان، أبو عبد الله الدقاق، المعروف بابن العسكري.

حدث عن: محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وغيره.

وأما عن تسميته بابن العسكري، فقال: إنما قيل لنا: «العسكري»؛ لأن جدي سافر إلى «سر من رأى»، فلما عاد إلى بغداد سمي العسكري. (١)

١١١٨ - ابن عصية

بفتح العين، وقيل: بضمها، والأول أصح، وكسر الصاد، وفتح الياء المشددة: عبد الرحمن بن أبي حامد علي بن عبد الرحمن بن علي بن أبي البركات عصية، أبو القاسم البغدادي، المعروف بابن عصية.

سمع: قاضي المارستان، وأحمد بن محمد الزوزني، وعبد الوهاب الأنماطي، وطائفة. وروى عنه: الديلمي، وجماعة.

وعصية لقب جده أبي البركات، لقب به، فيما قيل؛ لطوله ودقته. (٢)

الأبرار (١ / ٥٣٥)، الوافي بالوفيات (٢٢ / ٢٦٠)، فوات الوفيات (٣ / ١٢٦)، المقفى الكبير (٤ / ٣٧٤)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (١ / ٤٦٦)، سلم الوصول (٤ / ٧٧).

(١) تاريخ بغداد (٣ / ٦٤٥) (٨ / ٦٦٩)، الأنساب للسمعاني (٩ / ٣٠١)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٤ / ١٩٠)، تاريخ الإسلام (٨ / ٤١٢)، سير أعلام النبلاء (١٦ / ٣١٧).

(٢) بغية الطلب في تاريخ حلب (٢ / ٧٨٧)، توضيح المشتبه (٦ / ٢٨٩)، تاريخ الإسلام (٣٧ / ١٣).

١١١٩ - ابن عقدة

أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن، مولى بني هاشم، أبو العباس الكوفي، الحافظ، المعروف بابن عقدة، وهو لقب أبيه. وقد تقدم في عقدة فليراجع. (١)

١١٢٠ - ابن العميد

محمد بن الحسين بن محمد، أبو الفضل الكاتب، المعروف بابن العميد، وزير الملك ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي.

كان عجباً في الترسل والإنشاء والبلاغة، يضرب به المثل، ويقال له: الجاحظ الثاني. وقيل: بدئت الكتابة بعبد الحميد (٢)، وختمت بابن العميد.

وقد مدحه المتنبي، وغيره من مشاهير الشعراء، وكان متفلسفاً، متهماً بمذهب الأوائل.

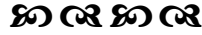
وكان ابن عباد يصحبه ويلزمه، ومن ثم لقب بالصاحب. (٣)

(١) وقد تقدم في العين، برقم: (٦٢٠).

(٢) عبد الحميد الكاتب، هو: عبد الحميد بن يحيى بن سعد مولى بني عامر بن لؤي بن غالب، الكاتب البليغ المشهور؛ وبه يضرب المثل في البلاغة، حتى قيل فتحت الرسائل بعبد الحميد، وختمت بابن العميد. وكان في الكتابة وفي كل فن من العلم والأدب إماماً، وهو من أهل الشام، وكان أولاً معلماً صبيةً يتنقل في البلدان، وعنه أخذ المترسلون، ولطريقته لزموا ولآثاره اقتفوا، وهو الذي سهل سبيل البلاغة في الترسل، ومجموع رسائله مقدار ألف ورقة، قاله ابن خلكان.

(٣) تقدم برقم: (٥١٥).

والعميد لقب والده، لقبوه بذلك على عادة أهل خراسان في إجراءاته مجرى التعظيم. (١)



الغين

١١٢١ - ابن الغزال

عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن صدقة، أبو محمد المصري، نزيل مكة، المعروف بابن الغزال.

سمع: أبا عبد الله القضاعي، والخطيب، وكريمة المروزية، وغيرهم، وطال عمره وكف بصره.

قال ابن عساكر: سمعت من لفظه حديثا واحدا - تلقينا - لصمم شديد كان به، وأجازني جميع حديثه لفظا وخطا مرارا، وذكر لي أن جده لقب بالغزال؛ لسرعة عدوه. (٢)

١١٢٢ - ابن غلام الفرس

محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد، المقرئ، اللغوي، النحوي، الأديب، المغربي، الأندلسي، من أهل دانية، يكنى أبا عبد الله، ويعرف بابن غلام الفرس.

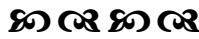
(١) وفيات الأعيان (٣/ ٢٢٨) (٥/ ١٠٣)، تاريخ الإسلام (٨/ ١٥٣)، سير أعلام النبلاء (١٦/ ١٣٧)، الوافي بالوفيات (٢/ ٢٨١).

(٢) تاريخ دمشق (٣٢/ ١٦٥)، تاريخ الإسلام (١١/ ٤٠٢)، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٤/ ٤٠٦).

أخذ القراءات عن: أبي داود سليمان بن نجاح، وأبي الحسن بن الدوش، ويحيى بن أبي زيد بن البياز، وجماعة. وسمع من: أبي طاهر السلفي، وسمع منه: السلفي. وتصدر للإقراء وإسماع الحديث وتعليم العربية.

والفرس: لقب لأحد تجار دانية اسمه: موسى المرادي، وكان سعيد أبو جد

أبي عبد الله مولاه، فقبل له: غلام الفرس، وعرف هو: بابن غلام الفرس. (١)



الفاء

١١٢٣ - ابن فسوة

عتيبة بن مرداس، أحد بني كعب بن عمرو بن تميم، الشاعر، المعروف بابن فسوة، شاعر مخضرم أدرك الجاهلية.

أما عن سبب تلقيبه بابن فسوة، فقد قال أبو الفرج الأصفهاني: وابن فسوة لقب لزمه في نفسه ولم يكن أبوه يلقب بنفسه إنما لقب هو بهذا، وقد اختلف في سبب تلقيبه بذلك، فذكر إسحاق الموصلي عن أبي عمرو الشيباني نسخت ذلك من كتاب إسحاق بخطه أن عتيبة بن مرداس كان فاحشا كثير الشر قد أدرك الجاهلية فأقبل ابن عم له من الحج وكان من أهل بيت منهم يقال لهم: بنو

(١) بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس (ص: ٧٠)، إنباه الرواة على أنباه النحاة (٣ / ١٠٥)، التكملة لكتاب الصلة (٢ / ١٠)، معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدي (ص: ١٥٩)، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة (٤ / ١٧٩)، تاريخ الإسلام (١١ / ٩١٠)، غاية النهاية في طبقات القراء (٢ / ١٢١)، المقفى الكبير (٥ / ٣٠٢)، نزهة الألباب (٢ / ٦٩)، تبصير المنتبه بتحريр المشتبه (٣ / ١٠٧٥).

فسوة، فقال له عتيبة: كيف كنت يا بن فسوة؟، فوثب مغضبا فركب راحلته وقال: بئس لعمر الله ما حييت به ابن عمك قدم عليك من سفر ونزل دارك فقام إليه عتيبة مستحيا، وقال له: لا تغضب يا بن عم فإنما مازحتك فأبى أن ينزل فقال له: انزل وأنا اشترى منك هذا الاسم فاتسمى به وظن أن ذلك لا يضره، قال: لا أفعل أو تشتريه مني بمحضر من العشيرة، قال: نعم، فجمعهم وأعطاه بردا وجملا وكبشين، وقال لهم عتيبة: اشهدوا أني قد قبلت هذا النبز وأخذت الثمن وأنى ابن فسوة، فزالت عن ابن عمه يومئذ وغلبت عليه وهجي بذلك.

سبب آخر للقبه:

وأخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال: إنما سمي عتيبة بن مرداس ابن فسوة؛ لأنه كان له جار من عبد القيس فكان يتحدث إلى ابنته وكان لها حظ من جمال وكانت تعجبه ويهيم بها فكان أحداث بني تميم إذا ذكروا العبدى قالوا: قال ابن فسوة، وفعل ابن فسوة، فأكثروا عليه من ذلك حتى مل فعمل على التحول عنهم وبلغ ذلك عتيبة فأتاه فطلب إليه أن يقيم وأن يحتمل اسمه ويشترى منه ببيعير فلم يفعل، قال العبدى: فتحولت عنهم وشاع في الناس أنه قد ابتاع مني وغلب عليه فأنشأ عتيبة يقول من كلمة له:

وَحَوْلَ مَوْلَانَا عَلَيْنَا اسْمُ أُمِّهِ أَلَا رَبُّ مَوْلَى نَاقِصٍ غَيْرِ زَائِدٍ

وقال ابن قتيبة: وكان ابن فسوة أسره رجل من قومه، فأتاه عتيبة فاشتراه منه فلقب به! (١)

(١) الشعر والشعراء (١ / ٣٥٧)، أنساب الأشراف (١٣ / ٣٩)، الأغاني (٢٢ / ٢٢٨)،
جمهرة أنساب العرب لابن حزم (١ / ٢١٣)، الوافي بالوفيات (١٩ / ٢٩٤).

١١٢٤ - ابن فهم

الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم بن محرز بن إبراهيم، أبو علي.
 سمع: خلف بن هشام البزار، ويحيى بن معين، ومصعب الزبيري، وابن سعد، وطائفة، وكان عسرا في الرواية متمنعا إلا لمن أكثر ملازمته.
 حكى الخطيب بسنده عن أبي بكر بن أبي خيثمة، أنه قال: لما ولد فهم، -
 يعني والد الحسين بن فهم - أخذ أبوه المصحف فجعل يبحث له، فجعل كلما
 صفح ورقة يخرج: ﴿فَهْمٌ لَا يَعْقُلُونَ﴾، ﴿فَهْمٌ لَا يَعْمُونَ﴾، ﴿فَهْمٌ لَا يُبْصِرُونَ﴾،
 ﴿فَهْمٌ لَا يَسْمَعُونَ﴾، فضجر فسماه فهما!.

قال تقي الدين الغزي: "فَهْمٌ" بفتح الفاء وضم الهاء، وكثير من الناس من
 يظن أنه فهم، بتسكين الهاء، والصواب ما ذكرناه، والله تعالى أعلم. (١)



القاف

١١٢٥ - ابن قاضي الحمارة

محمد بن التقي، الشيخ، الإمام، العالم، العلامة، الزاهد، الورع، الدين،
 شمس الدين أبو عبد الله محمد ابن الفقيه تقي الدين عبد الله ابن شمس الدين
 محمد بن أحمد بن عراد بن نائل بن التقي المرداوي، الحنبلي.

(١) تاريخ بغداد (٨ / ٦٥٧)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٣ / ١١)، الطبقات السنوية
 في تراجم الحنفية (ص: ٢٥٧).

سمع من: أبي بكر بن الرضى، وشرف الدين بن الحافظ، وزينب بنت الكمال، وغيرهم.

ويعرف بـ "ابن قاضي الحمامة"؛ لأنه كان لا يركب إلا حمامة. (١)

١١٢٦ - ابن قاضي شهبة

أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن ذؤيب بن مشرف، التقي بن الشهاب بن الشمس بن النجم بن الشرف الأسدي، الشهبي، الدمشقي، الشافعي، فقيه الشام، ومؤرخها، وعالمها في عصره، صاحب المصنفات الكثيرة الشهيرة، المعروف بابن قاضي شهبة. سمع من أكابر أهل عصره، وأفتى، ودرس، وجمع وصنف، وانتفع الناس به.

قال السخاوي: ويعرف كسلفه بابن قاضي شهبة؛ لكون النجم والد جده أقام قاضيا بشهبة السوداء أربعين سنة.

وقال حاجي خليفة: ابن قاضي شهبة: يعرف بها جماعة من علماء دمشق، شهبة ناحية تولى جدهم قضاءها، فقليل له: قاضي شهبة، وقيل لهم: ابن قاضي شهبة. وشهبة: بضم الشين ووسكون الهاء وفتح الباء من قرى حوران. (٢)

١١٢٧ - ابن القيم

محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز الزرعي، الشيخ، الإمام، العلامة، شمس الدين، الحنبلي، الشهير بابن قيم الجوزية، أو ابن القيم.

(١) الجوهري المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد (١ / ١٤١).

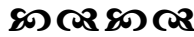
(٢) الضوء اللامع (١١ / ٢١)، سلم الوصول (١ / ٧٩) (٤ / ٦٧). وانظر: معجم البلدان

(٣ / ٣٧٤)، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع (٢ / ٨٢١).

كان واسع العلم عارفا بالخلاف ومذاهب السلف، اشتغل كثيرا واجتهد وأكب على الطلب، وصنف وتفنن في علوم الإسلام، وصار من الأئمة الكبار ولازم العلامة تقي الدين بن تيمية، وأخذ عنه ولم يخلف ابن تيمية مثله، وغلب عليه حب ابن تيمية، حتى كان لا يخرج عن شيء من أقواله، بل ينتصر له في جميع ذلك وهو الذي هذب كتبه ونشر علمه.

قال الحافظ ابن حجر: ودرس بالصدرية وأم بالجوزية.

والجوزية: إحدى مدارس الحنابلة المشهورة كان أبوه قيما بها، قال عبد القادر الدمشقي عنها: قال عز الدين رَحِمَهُ اللهُ تعالى هي بسوق القمح بالقرب من الجامع، أنشأها محيي الدين ابن الشيخ جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي رَحِمَهُ اللهُ تعالى ورحمنا، به بعد الثلاثين في أيام الملك الصالح عماد الدين. (١)



الكاف

١١٢٨ - ابن الكبلج

عبد الله بن علي بن عبد الكريم بن أبي القاسم بن أحمد بن ظافر بن هبة الله المخزومي، القرشي، المكي الأصل، المصري، رشيد الدين، أبو محمد الطيب العطار، المعروف بابن الكبلج.

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٥ / ١٣٧)، الدارس في تاريخ المدارس (٢ / ٢٣)، أعيان العصر وأعوان النصر (٤ / ١٤٢)، الوافي بالوفيات (٢ / ١٩٥) (٢٤ / ٢٢٩)، سلم الوصول (٣ / ٦١) (٤ / ٩٦).
والقيم: السيد، وسائس الأمر. انظر: المحكم (٦ / ٥٩٢)، لسان العرب (١٢ / ٥٠٢)، تاج العروس (٣٣ / ٣١٩) مادة (قوم).

سمع من: العز الحرائي، وابن خطيب المزنة، وحدث، وذكره أبو جعفر التكريتي في مشيخته، والكبلج - بضم الكاف واللام بينهما باء ساكنة - هو ظافر كان يخنع برجله فلقب به. (١)

١١٢٩ - ابن الكتب

عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين أبي بكر بن عثمان، الخضيرى، الشيخ، العلامة، الإمام، المحقق، المدقق، المسند، الحافظ، شيخ الإسلام، أبو الفضل، جلال الدين السيوطى، الشافعى، صاحب المؤلفات الجامعة، والمصنفات النافعة.

كان من أعلم أهل زمانه بعلم الحديث، وفنونه، ورجاله، وغريبه، واستنباط الأحكام منه.

والسيوطى: بثلاث السين المهملة، ويقال أيضا: الأسيوطى بضم الهمزة وفتحها.

وكان يلقب بابن الكتب؛ لأن أباه كان من أهل العلم واحتاج إلى مطالعة كتاب فأمر أمه أن تأتيه بالكتاب من بين كتبه فذهبت لتأتي به فجاءها المخاض وهي بين الكتب فوضعتة. (٢)

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٣ / ٥٢)، المجمع المؤسس للمعجم المفهرس (٣ / ٣١٤).

(٢) النور السافر عن أخبار القرن العاشر (ص: ٥١)، شرح مختصر خليل للخرشي (٨ / ٢٣٣)، شذرات الذهب (١٠ / ٧٤)، الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة (١ / ٢٢٧).

١١٣٠ - ابن كلاب

عبد الله بن سعيد القطان، أبو محمد البصري، المعروف بابن كلاب، وإليه تنسب الكلابية.

رأس المتكلمين بالبصرة في زمانه، وصاحب التصانيف في الرد على المعتزلة، وربما وافقهم.

أخذ عنه الكلام: داود الظاهري، وقيل: إن الحارث المحاسبي أخذ علم النظر والجدل عنه أيضا.

ويقال: إنه قيل له: ابن كلاب؛ لأنه كان يخطف الذي يناظره، أي: يجر الخصوم إلى نفسه ببيانه وبلاغته.

قال تاج الدين السبكي: وكلات مثل خطاف لفظا ومعنى - بضم الكاف وتشديد اللام - لقب به؛ لأنه كان لقوته في المناظرة يجتذب من يناظره كما يجتذب الكلاب الشيء، فإن قلت كيف قيل ابن كلاب وهو على هذا كلاب لا ابن كلاب، قلت كما يقال ابن بجدة الشيء وأبو عذرتة وأنحاء ذلك. (١)



(١) تاريخ الإسلام (٥ / ٩٨١)، سير أعلام النبلاء (١١ / ١٧٤)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٢ / ٢٩٩)، العقد المذهب في طبقات حملة المذهب (ص: ٢٣٧)، لسان الميزان (٤ / ٤٨٦).

الميم

١١٣١ - ابن المارستانية

عبيد الله بن علي بن نصر بن حمرة بن علي بن عبيد الله، أبو بكر البغدادي، التيمي، الأديب، الفقيه، المحدث، المؤرخ، المعروف بابن المارستانية. سمع الحديث من: أبي المظفر بن الشبلي، وابن البطي، ويحيى بن ثابت بن بندار، وشهدة، وغيرهم.

وصنف كتابا سماه «ديوان الإسلام في تاريخ دار السلام» وهو ثلاثمائة وستون كتابا إلا أنه لم يشتهر وصنف «سيرة الوزير ابن هبيرة». وقيل له: ابن المارستانية؛ لأن أبويه كانا قيمي المارستان ببغداد. (١)

١١٣٢ - ابن مراجل

إسحاق بن علي بن أبي الغنائم المسلم بن محمد بن الحسين بن إسماعيل بن محمد بن أبي طالب بن الحسين، الكندي، نجم الدين، أبو المعالي، ويقال له: ابن مراجل.

كان جده الحسين عراقيا، فانتقل إلى سلمية وبني برجا عرف به، وكان كريما جوادا كثير الأضياف؛ فكان إذا طرقة الأضياف يقول لغلمانه: أغلوا المراجل، وضعوا المراجل!، فلقب مراجل لذلك. (٢)

(١) ذيل طبقات الحنابلة (٢ / ٥٤٢)، المقصد الارشد (٢ / ٧١). وحمرة: بضم الحاء وسكون الميم وفتح الراء.

(٢) بغية الطلب في تاريخ حلب (٣ / ١٤٨٩)، المقفى الكبير (٢ / ٣٣)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (٤ / ١٢٨٤).

١١٣٣ - ابن المشطوب

• عمر بن خليل بن حسن بن يوسف الركن بن الغرس الكردي الأصل، القاهري، الشافعي، ربيب الجلال البلقيني.

ولد في سنة ثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة وعرضها على عدة منهم زوج أمه الجلال ويسيرا من التنبيه وكثرت خلطته له فحفظ عنه أشياء من نظم وغيره وسافر معه وسمع عليه، وعلى غيره، وحدث باليسير، وأخذ عنه السخاوي، وكان يقال له: ابن المشطوب؛ لشطب كان بوجه والده.

• وأحمد ابن الأمير سيف الدين أبي الحسن علي بن أحمد بن أبي الهيجاء الهكاري، أبو العباس عماد الدين المعروف بابن المشطوب، من أمراء الدولة الصلاحية.

والمشطوب لقب والده، وإنما قيل له ذلك؛ لشطبة كانت بوجهه من أثر طعنة في غزاة حضرها. (١)

١١٣٤ - ابن مفرغ

يزيد بن زياد بن ربيعة، أبو عثمان الحميري، الشاعر المشهور، المعروف بابن مفرغ.

كان شاعرا محسنا مجيدا غزلا، ومن ولده السيد الحميري، وإنما لقب جده مفرغا؛ لأنه راهن على أن يشرب سقاء من لبن، فشربه كله حتى فرغه، فلقب مفرغا.

(١) الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية (٤ / ٣٤٨)، وفيات الأعيان (١ / ١٨٠)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان (٤ / ٣٥)، الضوء اللامع (٦ / ٨٤)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (٥ / ٧٥)، نهاية الأرب في فنون الأدب (٢٩ / ١٢٤).

ونقل ابن خلكان عن الفضل بن عبد الرحمن النوفلي، أنه قال: كان مفرغ المذكور حدادا باليمن^(١)، فعمل لامرأة قفلا وشرط عليها عند فراغه منه أن تجيئه بلبن كرش، ففعلت، فشرب منه ووضعه، فقالت له: رد علي الكرش، فقال: ما عندي شيء أفرغه فيه، قالت: لا بد منه، ففرغه في جوفه فقالت: إنك لمفرغ، فعرف به. (٢)

١١٣٥ - ابن المقفع

عبد الله بن المقفع، أحد المشهورين بالكتابة، والبلاغة، والترسل، والبراعة، وكان فارسيا مجوسيا فأسلم على يد الأمير عيسى بن علي عم السفاح وهو كهل، ثم كتب له واختص به.

قال الهيثم بن عدي: جاء ابن المقفع إلى عيسى بن علي، فقال: أريد أن أسلم على يدك، فقال: ليكن ذلك بمحضر من وجوه الناس غدا، ثم جلس ابن المقفع وهو يأكل ويزمزم على دين المجوسية، فقال له عيسى: أتزمزم وأنت تريد أن تسلم؟ قال: أكره أن أبيت على غير دين.

وكان ابن المقفع يتهم بالزندقة، وهو الذي عرب «كليلة ودمنة».

(١) قيل: كان حدادا باليمن. وقيل: شعابا بتيالة، وتباله بالفتح: بليدة باليمن، وقيل: قرية بالحجاز، مما يلي اليمن.

(٢) معجم الأدباء (٦ / ٢٨٣٧)، الأغاني (٢ / ٢٨٥) (٥ / ٦٣) (٧ / ٢٤٩) (١٨ / ٢٦٢)، تاريخ دمشق (٦٥ / ١٧٨)، وفيات الأعيان (٦ / ٣٤٢)، الوافي بالوفيات (٢٨ / ٢١)، الاقتضاب في شرح أدب الكتاب (٣ / ٢٥٩)، سير أعلام النبلاء (٣ / ٥٢٢)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٦ / ٩٩)، مرآة الزمان (٨ / ٥١٠).

وكان اسم أبيه داذويه، وكان كاتباً، ولي للحجاج خراج فارس فخان، وأخذ من الأموال فعذبه الحجاج؛ فتقفعت يده فلقب المقفع.

وقيل: بل الذي عذبه يوسف بن عمر الثقفي الأمير.

والمقفع: بفتح الفاء على الصحيح.

وقيل: بل كان يعمل قفاع الخوص، وهي كالقفة.

قال ابن مكّي في كتاب «تثقيف اللسان»: يقولون ابن المقفع، والصواب بكسر الفاء؛ لأنه كان يعمل القفاع ويبيعها وهي قفاف الخوص. (١)

١١٣٦ - ابن المكدد

شريح بن مرة بن سلمة بن مرة بن حجر بن عدي بن ربيعة بن معاوية

الكندي، المعروف بشريح بن المكدد.

له وفادة، واستخلفه الأشعث بن قيس على أذربيجان، وكان جواداً.

وإنما سمي المكدد؛ لقوله:

سألوني فكُددوني فأني لبأذِلُّ لكم ما حوت كفاي في العسر واليسرِ

ومكدد مفعّل من كد، ومثل من الأمثال "عش بجدك لا بكذك". (٢)

(١) وفيات الأعيان (٢ / ١٥١)، مرآة الزمان (١٢ / ١٦٤)، تاريخ الإسلام (٣ / ٩١٠)، سير

أعلام النبلاء (٦ / ٢٠٨).

(٢) الاشتقاق (ص: ٣٦٤)، الأنساب للصحاري (ص: ١٥٧)، أسد الغابة (٢ / ٦٢٧)،

الإصابة (٣ / ٢٧٣)، اللباب في تهذيب الأنساب (١ / ٣٤٤)، مجمع الآداب في معجم

الألقاب (٦ / ٤٦٧).

١١٣٧ - ابن الملقن

عمر بن علي بن أحمد بن محمد الأنصاري، الإمام، العلامة، المحدث، المؤرخ، سراج الدين، أبو حفص الأندلسي، ثم المصري، الشافعي، المعروف بابن الملقن، صاحب المؤلفات الكثيرة المشهورة.

خرج والده من الأندلس فتحول إلى تکرور ثم ارتحل إلى القاهرة فاستوطنها وتأهل بها فولد له بها ابنه هذا صاحب الترجمة، ومات عنه وهو ابن سنة فأوصى به إلى الشيخ عيسى المغربي، وكان خيرا صالحا يلقي القرآن العظيم بجامعة ابن طولون فتزوج بأمه وتربى في حجره بحيث إنه نسب إليه حتى صار يعرف بابن الملقن، وكان يكرهه، ويكتب بحظه: ابن النحوي. (١)

١١٣٨ - ابن مماتي

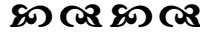
القاضي الأسعد، أبو المكارم أسعد بن الخطير أبي سعيد مهذب بن مينا بن زكريا بن أبي قدامة ابن أبي مليح مماتي المصري، الكاتب، الشاعر. كان ناظر الدواوين بالديار المصرية، وفيه فضائل، وله مصنفات عديدة ونظم سيرة السلطان صلاح الدين رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، ونظم كتاب «كليلة ودمنة»، وله ديوان شعر.

قال ابن خلكان: ومماتي - بفتح الميمين والثانية منهما مشددة وبعد الألف تاء مثناة من فوقها وهي مكسورة وبعدها ياء مثناة من تحتها - وهو لقب أبي مليح المذكور وكان نصرانيا، وإنما قيل له: مماتي؛ لأنه وقع في مصر غلاء

تنبيه: جعل ابن دريد شريحا، هو المكدد.

(١) الضوء اللامع (٦ / ١٠٠)، لحظ الألفاظ بذييل طبقات الحفاظ (ص: ١٢٩)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبه (٤ / ٤٤)، سلم الوصول (٢ / ٤١٨)، ذيل التقييد في رواية السنن والأسانيد (٢ / ٢٤٦)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (١ / ٤٣٨).

عظيم، وكان كثير الصدقة والإطعام، وخصوصا لصغار المسلمين، فكانوا إذا رأوه ناداه كل واحد منهم مماتي، فاشتهر به. (١)



النون

١١٣٩ - ابن نصف الطريق

حفاظ بن الحسن بن الحسين، أبو الوفاء الغساني، الدمشقي، المعروف بابن نصف الطريق.

سمع من: أبي الحسن علي بن طاهر النحوي، قال ابن عساكر: وقرأت عليه أشياء بإجازة عبد العزيز بن أحمد الكتاني المطلقة وكان شيخا مستورا.

وذكر أن سبب تلقيب جدهم الأعلى بنصف الطريق: أنه خرج مع جبلة بن الأيهم طالبا قسطنطينية للارتداد، ثم تفكر وندم وعاد من نصف الطريق. (٢)

١١٤٠ - ابن نغوبا

المبارك بن الحسين بن عبد الوهاب بن الحسين، الواسطي، أبو السعادات المعروف بابن نغوبا.

سمع: أبا القاسم ابن البصري، وأبا إسحاق الشيرازي، وأبا الفتح نصر بن محمد الشاشي، وحدث عنه: السمعاني، وقال: سألته عن نغوبا، فقال:

(١) وفيات الأعيان (١ / ٢١٠)، الوافي بالوفيات (٩ / ١٨)، نزهة الألباب (٢ / ١٩٧)، التاريخ المعترف في أبناء من غبر (٢ / ٣٢٥)، سلم الوصول (١ / ٢٩٧)، نهاية الأرب في فنون الأدب (٢٩ / ٥٢)، المواعظ والإعتبار بذكر الخطط والآثار (٣ / ٢٨٤).

(٢) تاريخ دمشق (١٤ / ٤٠٦)، مختصر تاريخ دمشق (٧ / ١٩٩)، تاريخ الإسلام (١١ / ٦٨٣)، الإصابة (٦ / ٣٩٠)، نزهة الألباب (٢ / ٢٢٠). وقال الحافظ: نصف الطريق الغساني، مخضرم أسلم في عهد عمر.

كانت لجدي بواسط ضيعة اسمها نغوبا، وكان يحبها ويكثر التردد إليها حتى عرف بذلك، وقيل له: ابن نغوبا. ونغوبا بفتح النون وضم الغين. (١)

١١٤١ - ابن نقطة

محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع البغدادي، الحنبلي، الإمام، العالم، الحافظ المشهور، معين الدين، أبو بكر الشهير بابن نقطة. اشتغل بالحديث فكان من المشهورين به المكثرين من سماعه وكتابته والراجلين في تحصيله، وقد سئل عن نقطة هذه، فقال: هي جارية عرفنا بها، ربت شجاعا جدنا. (٢)

١١٤٢ - ابن نوح

أيوب بن محمد بن وهب بن محمد بن وهب بن أيوب، أبو محمد الغافقي، المعروف بابن نوح. كان من رؤساء سرقسطة، روى عن: أبيه محمد بن وهب، وأبي زيد ابن الوراق، وأبي مروان بن الصيقل، وجماعة. واللقب لجدهم وهب بن أيوب، لقب به؛ لكثرة ولده، فغلب ذلك عليه وعرف به عقبه، ذكره ابن الأبار. (٣)

(١) الأنساب للسمعاني (١٣ / ١٥٣)، تاريخ الإسلام (١١ / ٧٤٦) (١٢ / ٨٢٩)، إكمال الإكمال لابن نقطة (١ / ٤٢١)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (١ / ١٦٥)، نزهة الألباب (٢ / ٢٢٢).

(٢) وفيات الأعيان (٤ / ٣٩٢)، تاريخ الإسلام (١٣ / ٩٠٧)، سير أعلام النبلاء (٢٢ / ٣٤٧)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٨ / ٤٣٧)، سلم الوصول (٣ / ١٧٦).

(٣) التكملة لكتاب الصلة (١ / ١٦٦)، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة (٤ / ١٤٩)، تاريخ الإسلام (١٢ / ٥٧٩).

الباء

١١٤٣ - ابن يسار النساء

إسماعيل بن يسار النساء، الشاعر، وفد إلي عبد الملك بن مروان مع عروة بن الزبير، ومدحه ومدح الخلفاء من ولده بعده.

قال البلاذري: وكان يسار النساء من سبي أذربيجان مولاهم أيضا، وكان يشتري متاع العرائس ويبيعه، وكانت تلك تجارته فقيل له: يسار النساء.

وقد حكى أبو الفرج الأصفهاني في سبب تلقيبه بذلك ثلاثة أقوال: أحدها: لأن أباه كان يصنع طعام العرس ويبيعه، فيشتره منه من أراد التعريس من المتجملين، وممن لم تبلغ حاله اصطناع ذلك، قاله مصعب بن عبد الله الزبيري.

والثاني: لأنه كان يبيع النجد والفرش التي تتخذ للعرائس؛ فقيل له: إسماعيل بن يسار النسائي، قاله محمد بن صالح بن النطاح.

والثالث: إنما لقب بذلك؛ لأن أباه كان يكون عنده طعام العرسات مصلحا أبدا فمن طرقة وجده عنده معدا، قاله ابن عائشة، وهو كالقول الأول. (١)



(١) أنساب الأشراف (١٠ / ١٦٤)، الإكمال (١ / ٣١٩)، تاريخ دمشق (٧١ / ٣٢٢)، الأغاني (٤ / ٤٠٠)، تلخيص المتشابه في الرسم (١ / ٣١١)، الوافي بالوفيات (٥ / ٢١٤) (٩ / ١٤٣)، مختصر تاريخ دمشق (٤ / ٣٧٦)، توضيح المشتبه (٥ / ١٨٠)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (٢ / ٧٩٢).

تنبيه: النساء، بكسر النون وتخفيف السين، ذكره كذلك الخطيب وابن ماكولا والصفدي، وقد نسبه الأصفهاني: "النسائي"، وكذا ابن عساكر.

الباب الرابع

الألقاب بألفاظ الأنساب

يبدأ برقم ١١٤٤ وينتهي برقم ١٣٣٧

الألف

١١٤٤ - الأثري

كامروا بن أبي بكر بن علي بن محمد بن سعد الأنصاري، الأنسي، الصوفي، ويعرف بالأثري.

حدث بالإجازة العامة عن سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي، وغيره.

وعرف بالأثري؛ لأنه كان يذكر أن معه أثرا من أثر رسول الله ﷺ، وأنه من ذرية أنس بن مالك رضي الله عنه. (١)

١١٤٥ - الأحمرى

عبد العزيز بن أحمد بن الفرّج، أبو محمد الغافقي، مولاهم المصري، الأحمرى. روى عن: محمد بن زيدان الكوفي، وبكار بن قتيبة، وإبراهيم بن مرزوق، وغيرهم.

وكان يخضب بالحناء، فقليل له: الأحمرى. (٢)

١١٤٦ - الأدمى

محمد بن أبي القاسم بن بابجوك، زين المشايخ أبو الفضل الخوارزمي، البقالي النحوي، المعروف بالأدمى، صاحب التصانيف.

(١) تاريخ الإسلام (١٣ / ٩٣٠)، توضيح المشتبه (١ / ١٢٢).

(٢) تاريخ ابن يونس المصري (١ / ٣١٩)، تاريخ الإسلام (٧ / ٦٦١)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٦ / ٣٦٦).

كان إماما حجة في العربية، أخذ عن الزمخشري وخلفه في حلقاته، ولقب بالأدمي؛ لحفظه «مقدمة الأدمي» في النحو لأحمد بن محمد بن علي الأدمي البغدادي الإمام في النحو والتصريف. (١)

١١٤٧ - الإسماعيلي

أحمد بن المبارك، أبو عبد الله الإسماعيلي.

وهو من أهل بغداد سكن الرقة، وحدث بها عن: عبيد الله بن عمر القواريري، وأبي معمر القطيعي، روى عنه: أبو عروبة الحراني، ومحمد بن عبد الله المعروف بمكحول البيروتي، وإنما قيل له: الإسماعيلي؛ لأنه كان يعتني بجمع حديث إسماعيل بن أبي خالد فنسب إليه. (٢)

١١٤٨ - الأشهبي

محمد بن عمر بن أميرجه، أبو المكارم الملقب بالأشهبي.

كان فاضلا حافظا، سافر الكثير وسمع فأكثر وإنما لقب الأشهبي بهذا اللقب؛ لأنه بات ليلة مع جماعة فوضعوا كلمات مشككة يسردها كل واحد ممن اجتمع بسرعة فمن تلثم أو غلط يلزمه غرامة وكانت الألفاظ: "أسب أشهب

(١) تاريخ الإسلام (١٢ / ٢٦٨، ٢٨٥)، معجم الأدباء (٦ / ٢٦١٨)، الجواهر المضية في طبقات الحنفية (٢ / ٣٧٢)، توضيح المشته (١ / ٥٧٦)، طبقات المفسرين للسيوطي (ص: ١١٧)، سلم الوصول (٣ / ٦٧) (٤ / ١٦٩).

(٢) تاريخ بغداد (٦ / ٣٧٤)، الأنساب المتففة (ص: ٩)، الأنساب للسمعاني (١ / ٢٤٤)، اللباب في تهذيب الأنساب (١ / ٥٩)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٢ / ٩٦)، نزهة الألباب (٢ / ٢٨٠).

درداه نخشب" بالعجمية ومعناها بالعربية: "فرس أشهب في طريق نخشب"، فغلط الأشهبي في هذه اللفظة ولزمته الغرامة وبقي طول ليلته يكررها فلقبوه الأشهبي وبقي هذا الاسم عليه واشتهر به. (١)

١١٤٩ - الأصمعي

محمد بن سعيد الزجاجي الكاتب.

كان له حظ وافر من البلاغة ومعرفة بالأدب، وساد بقرطبة وفشا فيها نسله وعظم عقبه وكان أول من استكتبه عبد الرحمن بن الحكم، وكان يلقب بالأصمعي؛ لذكائه وقوة حفظه وعنايته بالأدب. (٢)

١١٥٠ - الأعرابي

• أحمد بن إبراهيم، أبو نصر الباخري، الكاتب، المعروف بالأعرابي.

وهو الذي أدب الحسن بن علي الباخري والد صاحب الدمية، وكان أديبا فاضلا، ذا بيان ومعرفة تامة باللغة والعربية، وإنما لقب بالأعرابي؛ لتشبهه بالأعراب في المخاطبة.

• وعوف بن أبي جميلة العبدي، الهجري، أبو سهل البصري، المعروف بالأعرابي. يروي عن: الحسن، وابن سيرين. وعنه: شعبة، وسفيان الثوري، ويحيى بن سعيد القطان، وخلق كثير، وهو أحد رجال الصحيحين، وقد روى له الجماعة.

(١) الأنساب للسمعاني (١/ ٢٧٦)، اللباب في تهذيب الأنساب (١/ ٦٨).

(٢) المقتبس من أبناء الأندلس (ص: ١٧١)، المغرب في حلى المغرب (١/ ٣٣٠)، نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب (٣/ ٥٣٩).

قال البخاري: ويقال: الأعرابي، ولم يكن بالأعرابي. زاد الذهبي: بل هو لقب له.

قال ابن طاهر: قيل: لقب به؛ لأن أمه جاءت به فسكنوا دارا ليس وراءها دار فسمي أعرابيا، وقال النضر ابن شميل: كان عوف لحانا لم يكن بأعرابي ولكنه في محلة الأعراب، وقيل: كان من سبي الأهواز، وقيل: مولى طيء، وقيل: كان له تسعة أخوة من العرب من بلهجوم.

• والحسن بن أحمد الغندجاني، أبو محمد المعروف بالأسود وبالأعرابي، اللغوي النسابة.

يقال: أنه كان يتعاطى تسويد لونه وأنه كان يدهن بالقطران ويقعد في الشمس ليحقق لنفسه التلقيب بالأعرابي. (١).

١١٥١ - الأعمشي

أحمد بن حمدون بن أحمد، أبو حامد النيسابوري، الأعمشي.

سمع أبا زرعة الرازي، وطبقته، وكان من كبار الحفاظ.

(١) دمية القصر وعصرة أهل العصر (٢/ ١٢٩٦)، إنباه الرواة على أنباه النحاة (١/ ٦٣)، الوافي بالوفيات (٦/ ١٢٩)

التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ٥٨)، الثقات لابن حبان (٧/ ٢٩٦)، رجال صحيح البخاري (٢/ ٥٨٧)، رجال صحيح مسلم (٢/ ٩٩)، المستخرج من كتب الناس (٣/ ٣٥٧)، التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (٣/ ١٠٢٨)، الأنساب المتفقة (ص: ١٧٣)، الأنساب للسمعاني (١/ ٣٠٥)، تهذيب الأسماء واللغات (٢/ ٤٠)، تهذيب الكمال (٢٢/ ٤٣٧)، تاريخ الإسلام (٣/ ٩٤٧)، تهذيب تهذيب الكمال (٧/ ٢٥٠)، معجم الأدباء (٢/ ٨٢١)، نزهة الألباء في طبقات الأدباء (ص: ٢٦٦)، الوافي بالوفيات (١١/ ٢٩٢)، لسان الميزان (٣/ ٢٥)، بغية الوعاة (١/ ٤٩٨).

وكان قد جمع حديث الأعمش كله وحفظه واعتنى به فنسب إليه، حتى قيل: أنه كان يسرده ترجمة ترجمة من لفظه، فلهذا عرف بالأعمشي. (١)

١١٥٢ - الأنسي

كثير بن عبد الله السامي الناجي، أبو هاشم الأبلي البصري، أحد الضعفاء. يروي عن: أنس بن مالك، والحسن البصري. وعنه: قتيبة بن سعيد، وجماعة. ويقال له: الأنسي؛ لأنه كان يسكن قرية أنس بن مالك. (٢).

١١٥٣ - الأوزاعي

عبد الرحمن بن عمرو بن محمد الشامي، الإمام المشهور، والعالم الكبير، أحد الأعلام، أبو عمرو الأوزاعي، أحد أتباع التابعين. نزل الأوزاع، فنسب إليهم، وغلب ذلك عليه. واختلفوا في الأوزاع التي نسب إليها، على عدة أقوال: أحدها: أن الأوزاع قرية بدمشق على طريق باب الفراديس. والثاني: هي نسبة إلى أوزاع القبائل، أي فرقها وبقايا مجتمعة من قبائل شتى، قال الرياشي: والأوزاع بطون من العرب يجمعهم هذا الاسم.

(١) الأنساب للسمعاني (١ / ٣١٢)، تاريخ الإسلام (٧ / ٤٣٧)، الوافي بالوفيات (٦ / ٢٢٤)، سير أعلام النبلاء (١٤ / ٥٥٣)، العبر في خبر من غبر (٢ / ١٠)، تذكرة الحفاظ (٣ / ١٩)، شذرات الذهب (٤ / ١٠٤)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (٣ / ٧٣)، نزهة الألباب (٢ / ٢٨٠).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧ / ١٥٤)، تاريخ الإسلام (٤ / ٤٨٤)، تهذيب الكمال (٢٤ / ١٢١)، تهذيب تهذيب الكمال (٧ / ٤٣٩).

وقال الأصمعي: الأوزاع الفرق، يقال: وزعت الشيء على القوم إذا فرقته عليهم، وهذا اسم جمع لا واحد له.

وقيل: إن القرية التي بقرب دمشق، سميت بذلك؛ لهذا السبب.

والثالث: الأوزاع: بطن من حمير.

والرابع: الأوزاع بطن من همدان والأوزاعي من أنفسهم، قاله ابن سعد،

وقيل: لا يصح، والله أعلم. (١)



الباء

١١٥٤ - البادي

يزيد بن الهيثم بن طهمان البغدادي، أبو خالد الدقاق، سمع يحيى بن معين، وغيره.

قال الذهبي، وغيره: والبادا بالفتح، قال ابن الجوزي: كذا يقول المحدثون وصوابه: البادي بكسر الدال لأنه ولد هو وأخ له توأمان فكان هو البادي في الولادة، فقليل له: البادي.

(١) تاريخ دمشق (٣٥ / ١٤٧)، شرح النووي على مسلم (١ / ٨٤)، تهذيب الكمال (١٧ / ٣٠٧)، التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٣ / ٤٠٠)، سير أعلام النبلاء (٧ / ١٠٧)، رجال صحيح البخاري (١ / ٤٥٠)، رجال صحيح مسلم (١ / ٤١٢)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (٢ / ١٩٢)، تهذيب الأسماء واللغات (١ / ٢٩٨)، التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم (ص: ١٦٣)، نزهة الألباب (٢ / ٢٨٠)، مغاني الأخيار (٣ / ٣٨٢).

قلت: ويؤيده أن أحمد بن علي البادي، وهو ومن أولاده، كان يقول: إنما جدي البادي بالياء، ثم ذكر سبب التسمية.

قال السمعاني: قال شيخنا ابن ناصر السلامي الحافظ: أحمد بن علي البادي، ويعرفه العامة بابن البادا، وأخبرني بعض الشيوخ أنه البادي وقال: سألته عن ذلك فقال: ولدت أنا وأخي توأما وخرجت أولا فسميت البادي ووجدت خطه وقد نسب نفسه فقال: البادي بالياء وهذا يدل على صحة الحكاية عنه وثبتني فيه الأنصاري. (١)

١١٥٥ - الباهلي

أبو محمد المقرئ، الخطيب، مصنف «عمدة التحرير في الإدغام الكبير». كان صحيح النسب في بني أمية، وربما قيل له: الباهلي؛ للزومه شيخه الباهلي فهو كاليزيدي (٢) عدوي النسب قيل له: اليزيدي؛ لصحبته يزيد بن أبي منصور خال المهدي، قاله الحافظ ابن حجر. (٣)

١١٥٦ - البخاري

• محمد بن علي بن أحمد، أبو نصر البخاري، البغدادي.

قال عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر الجيلي الحافظ، كما في التوضيح:

(١) تاريخ بغداد (١٦ / ٥٠٨)، الأنساب للسمعاني (٢ / ٢١)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٢ / ٣٧٦)، توضيح المشتبه (١ / ٣١٥)، تاريخ الإسلام (٦ / ٨٥٣)، اللباب في تهذيب الأنساب (١ / ١٠٥)، نزهة الألباب (١ / ١٠٦).

(٢) سيأتي برقم: (١٣٣٦).

(٣) نزهة الألباب في الألقاب (٢ / ٢٨١).

محمد بن علي البخاري لم يكن من بخارى إنما كان يبخر البخور في الحانات، فقييل له: البخاري. انتهى.

وأما ابنه، أحمد بن محمد بن علي بن أحمد، أبو المعالي البغدادي، البخاري، وإنما قيل له: البخاري؛ لأنه كان يحرق البخور في جامع بغداد حسبة فجعل عوام بغداد البخوري بخاريا وعرف بيته ببيت ابن البخاري، قاله السمعاني.

• وأحمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي، المعروف بالبخاري، والد الفخر علي.

قيل له: البخاري؛ لأنه دخل بخارى، فأقام بها مدة، وتفقه بها واشتغل بالخلاف فلقب بالبخاري.

• وموسى بن يلححت المعمودي. كان من أعاجيب الزمان في الحفظ يستظهر صحيح البخاري حفظا حتى لقب البخاري وعرف به. (١)

١١٥٧ - البدري

عقبة بن عمرو بن ثعلبة، أبو مسعود البدري، الصحابي الجليل.

يعرف بالبدري؛ لأنه سكن أو نزل ماء بيدر، وشهد العقبة، ولم يشهد بدرًا عند جمهور أهل العلم بالسير، وقد قيل: إنه شهد بدرًا. والأول أصح. قاله ابن عبد البر، وغيره.

(١) الأنساب للسمعاني (٢/ ١٠٧)، الباب في تهذيب الأنساب (١/ ١٢٥)، تاريخ الإسلام (١٣/ ٧٣١)، الدرر الكامنة (٦/ ١٤٨)، توضيح المشتبه (١/ ٣٨٢)، العبر في خبر من غير (٣/ ١٩٠)، نزهة الألباب (٢/ ٢٨١).

وهو يعد من المنسويين إلى خلاف الظاهر، قال الخويبي في نظمه:

وَيُنْسَبُ الْمَرْءُ إِلَى مَنْ يُنْفَهُمُ مِنْهُ خِلَافٌ ظَاهِرٌ فَيُنْبَهُمُ
مِنْهُمْ أَبُو مَسْعُودِ الْبَدْرِيِّ كَذَا سَلِيمَانُ هُوَ التَّيْمِيُّ

وقال العراقي:

وَنَسَبُوا الْعَارِضِ كَالْبَدْرِيِّ نَزَلَ بَدْرًا عُقْبَةُ بْنُ عَمْرٍو (١)

١١٥٨ - البديهي

• علي بن محمد البديهي الشاعر، من أهل بغداد.

سمع: ابن دريد، ونفطويه، وأبا بكر بن الأنباري، وغيرهم، ولقب بالبديهي؛
لسرعة نظمه على البديهة.

قال أبو منصور الثعالبي: سمعت أبا بكر الخوارزمي يقول وقد جرى ذكره
بين يديه إنه كان لا يرجع من البديهة التي انتسب إليها وتلقب بها إلا إلى لفظة
الدعوى دون حقيقة المعنى وفي ذلك يقول له الصاحب:

تَقُولُ الْبَيْتَ فِي خَمْسِينَ عَامًا فَلَمْ لَقِبْتَ نَفْسَكَ بِالْبَدِيهِ

• وناشب بن هلال بن نصير، الحراني الواعظ، البديهي.

(١) المحدث الفاصل بين الراوي والواعي (ص: ٢٦٤)، الاستيعاب (٤ / ١٧٥٦)، تاريخ
بغداد (١ / ٤٩٩)، رجال صحيح مسلم (٢ / ١٠٦)، تاريخ دمشق (٤٠ / ٥١٦)،
معجم الشيخ للسبكي (ص: ٣٤)، الوافي بالوفيات (٢٠ / ٦١)، مرآة الزمان (٦ /
٤٣١)، نزهة الألباب (٢ / ٢٨٢)، أقصى الأمل والسؤل (ص: ٣٥٩)، ألفية العراقي
(ص: ١٨٠).

روى عنه ابن خليل، وغيره. وكان يتكلم في الأعزية، ويقول الشعر على البديهة، ولذا قيل له: البديهي. (١).

١١٥٩ - البرادعي

يعقوب البرادعي، وإليه تنسب اليعقوبية - قاتلهم الله - الذين يقولون: إن المسيح طبيعة واحدة من طبيعتين: إحداهما طبيعة الناسوت، والأخرى طبيعة اللاهوت، وأن هاتين الطبيعتين تركبتا فصارتا إنسانا واحدا وجوهرا واحدا وشخصا واحدا، تعالى الله عن كذبهم وباطلهم عليهم لعائن الله المتتابة إلى يوم القيامة، وإنما لقب بالبرادعي؛ لأن لباسه كان من خروق برادع الدواب يرقع بعضها ببعض ويلبسها. (٢)

١١٦٠ - البربري

هارون بن أبي إبراهيم^(٣) الثقفي، مولى آل المغيرة بن شعبة، أبو محمد، المعروف بالبربري. يروي عن: عطاء بن أبي رباح، وعمر بن عبد العزيز، وميمون بن مهران، وغيرهم.

(١) الأنساب للسمعاني (٢/ ١١٨)، اللباب في تهذيب الأنساب (١/ ١٢٨)، يتيمة الدهر (٣/ ٣٩٩)، تاريخ الإسلام (١٢/ ٩٦٧)، معاهد التنصيص على شواهد التلخيص (٢/ ٩).

(٢) هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى (٢/ ٥٣٤)، تخجيل من حرف التوراة والإنجيل (١/ ٤٧٦)، الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح لابن تيمية (٤/ ٢٦٨)، البداية والنهاية (٢/ ٥٣٣).

(٣) قاله الخطيب: وقد قيل أنه: هارون بن إبراهيم، والصحيح: ابن أبي إبراهيم، واسم أبيه: ميمون بن أيمن مولى عقار بن المغيرة بن شعبة.

ويروي عنه: سفيان بن عيينة، وعبد الله بن إدريس، وأبو نعيم الفضل بن دكين، وجماعة.

قال أبو حاتم: لم يكن بربريا، كان من السواد، وكان ضخما ذا لحية يشبه البرابرة، فقليل له: البربري. (١)

١١٦١ - البردي

موسى بن هارون بن بشير، أبو عمر، ويقال: أبو محمد، القيسي، الكوفي، المعروف بالبردي.

سمع: ابن وهب، والوليد بن مسلم، وهشام بن يوسف الصنعاني.

وعنه: محمد بن يحيى الذهلي، وجماعة، وروى له البخاري مقرونا بغيره.

وقيل: إن البردي لقب لقب به؛ لبردة كان يلبسها. وهو بضم الباء وسكون الراء، نسبة إلى البرد وهو نوع من الثياب.

وذكره ابن حبان في كتاب «الثقات»، وقال: كان من أهل المدينة، وكان يبيع التمر البردي، فنسب إليه، وأيده ابن ناصر الدين الدمشقي.

قال السمعاني: هذا كلام أبي حاتم ولا أعرف هذه النسبة ولا هذا النوع من التمر والتمر المعروف هو البرني بالنون.

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩ / ٩٦)، غنية الملتبس إيضاح الملتبس (ص: ٤١٢)، الأنساب للسمعاني (٢ / ١٣٠)، تهذيب الكمال (٣٠ / ١٢٣)، تاريخ الإسلام (٤ / ٢٤٢)، تهذيب تهذيب الكمال (٩ / ٢٦٧)، التكميل في الجرح والتعديل (١ / ٤٤٢)، نزهة الألباب (٢ / ٢٨٢).

وخالفه ابن الأثير، فقال: لا يضر أبا حاتم إنكار السمعي البردي فإنه نوع من جيد التمر بالمدينة. (١)

١١٦٢ - البغدخزرقندي

عبد الحي بن عبد الله بن موسى السلامي، أبو روح البغدخزرقندي. روى عنه أبو العباس المستغفري الحافظ، وكان أبوه يقول: إنما قيل لابني أبي روح: البغدخزرقندي؛ لأن أباه كان بغداديا، وأمه خزرية، وولد بسمرقند. (٢)

١١٦٣ - البكري

إسماعيل بن إبراهيم بن أحمد بن سونج، الصالحي، المعروف بالبكري، وكان يعرف أيضا بابن الحكيم.

كان يعمل السماعيات، ويحفظ كثيرا من الحديث والرفائق ملحونا، وكانت سوقه نافقة وحلقته عامرة، سمع من ابن عبد الدائم؛ ولم يحدث، وله أصحاب وطريقة، وعرف بالبكري؛ لأنه كان يتوّب الشيعة، ويأخذ العهد لأبي بكر الصديق رضي الله عنه، توفي سنة سبعمائة. (٣)

(١) الثقات لابن حبان (٩ / ١٦٠)، الإكمال (١ / ٤٥٤)، الأنساب المتففة (ص: ١٧٧)، الأنساب للسمعي (٢ / ١٥٠)، اللباب في تهذيب الأنساب (١ / ١٣٦)، تهذيب الكمال (٢٩ / ١٦٢) (٣٥ / ٦١)، تاريخ الإسلام (٥ / ٧٠٩)، التكميل في الجرح والتعديل (٤ / ١٣٦)، توضيح المشتبه (١ / ٤٤٥)، تهذيب التهذيب (١٠ / ٣٧٥)، لسان الميزان (٨ / ٢٢٧)، نزهة الألباب (٢ / ٢٨٢)، مغاني الأخيار (٣ / ٩٨)، نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار (٤ / ٤٧٠).

(٢) الأنساب للسمعي (٢ / ٢٧٠)، اللباب في تهذيب الأنساب (١ / ١٦٢).

(٣) العبر في خبر من غير (٣ / ٤٠٦)، تاريخ الإسلام (١٥ / ٩٤٨)، الوافي بالوفيات (٩ / ٤٠)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان (٤ / ١٧٦)، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي (٢ / ٣٧٦)، شذرات الذهب (٧ / ٧٩٥).

١١٦٤ - البلاذري

بفتح الباء بعدها اللام ألف، وضم الذال: أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري، البغدادي، أبو الحسن، وقيل: أبو بكر، العلامة، الأديب، الكاتب صاحب كتاب «أنساب الأشراف»، وغيره.

سمع: هشام بن عمار، وعلي ابن المديني، وعفان، وجماعة. وجالس المتوكل ونادمه، وروى عنه جمع كثير.

حكى المرزباني: أن أبا الحسن البلاذري وسوس في آخر عمره؛ لأنه شرب البلاذر، للحفظ، فأفسد عقله.

وذكر ياقوت الحموي، عن محمد بن إسحاق النديم أنه قال: كان جده جابر يكتب للخصيب صاحب مصر، وكان شاعرا راوية، ووسوس آخر أيامه فشد في المارستان ومات فيه، وكان سبب وسوسته أنه شرب ثمر البلاذر على غير معرفة، فلحقه ما لحقه، ولهذا قيل له: البلاذري.

وقال الجهشيارى في «كتاب الوزراء»: جابر بن داود البلاذري كان يكتب للخصيب بمصر، هكذا ذكروا، ولا أدري أيهما شرب البلاذر أحمد بن يحيى أو جابر بن داود. إلا أن ما ذكره الجهشيارى يدل على أن الذي شرب البلاذر هو جده لأنه قال: جابر بن داود، ولعل ابن ابنه لم يكن حينئذ موجودا، والله أعلم.

والبلاذر: ثمرة شبيهة بنوى التمر ولبه مثل لب الجوز حلو لا مضرة فيه وقشره متخلخل متثقب في تخلخله عسل لزج ذو رائحة، ذكره ابن سينا.

والبلاذر قيل: إنه يقوي الحفظ. قال الزبيدي: هو ثمر الفهم، مشهور.

وقد استعمله بعض أهل العلم لهذه العلة، قال أحمد العجلي عن أبي داود الطيالسي: وكان كثير الحفظ، رحلت إليه فأصبته مات قبل قدومي بيوم، وكان

قد شرب "البلاذر" هو وعبد الرحمن بن مهدي، فجزم أبو داود، وبرص عبد الرحمن، فحفظ أبو داود أربعين ألف حديث، وحفظ عبد الرحمن عشرة آلاف حديث.

وذكر ابن خلكان حكاية حدثت لبعض الفقهاء في المدرسة النظامية ببغداد، أنه اتفق أربعة - أو - خمسة من الفقهاء المشتغلين على استعمال حب البلاذر، لأجل سرعة الحفظ والفهم، فاجتمعوا ببعض الأطباء، وسألوه عن مقدار ما يستعمل الإنسان منه وكيف يستعمله ثم اشتروا القدر الذي قال لهم الطبيب وشربوه في موضع خارج عن المدرسة، فحصل لهم الجنون. نسأل الله العافية. (١)

١١٦٥ - البلخي

الحسن بن عمر بن شقيق، أبو علي الجرمي، البصري.

روى عنه البخاري. وكان يتجر إلى بلخ، ويقال: سكنها، فقيل له:

البلخي. (٢)

(١) معجم الأدباء (٢ / ٥٣٠)، تاريخ الإسلام (٦ / ٥٠٥)، سير أعلام النبلاء (١٣ / ١٦٢)، فوات الوفيات (١ / ١٥٥)، الوافي بالوفيات (٨ / ١٥٥)، لسان الميزان (١ / ٦٩٣)، الثقات للعجلي (ص: ٢٠١)، وفيات الأعيان (٧ / ٩٤)، القانون في الطب (١ / ٣٨٨)، الدر الثمين في أسماء المصنفين (ص: ٢٩٢)، سلم الوصول (١ / ٢٦٤). وكذا انظر: تاج العروس (١٠ / ٢٤٩) مادة (بلذر).

(٢) تاريخ الإسلام (٥ / ٨٠٩)، تهذيب الكمال (٦ / ٢٧٨) (٣٥ / ٦١)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (ص: ٤٨٣)، نزهة الألباب (٢ / ٢٨٣).

١١٦٦ - البهي

عبد الله البهي، مولى آل الزبير، يقال: إنه عبد الله بن يسار، ويكنى أبا محمد، وهو من تابعي أهل الكوفة.

روى عن: ابن عمر، وأبي سعيد الخدري، وعائشة أم المؤمنين، وعروة بن الزبير، وغيرهم.

وعنه: أبو إسحاق السبيعي، وإسماعيل السدي، وإسماعيل بن أبي خالد، وآخرون.

قال محمد بن يوسف الصالحي الشامي: البهي - بفتح الباء وكسر الهاء وتشديد الياء - لقب عبد الله بن يسار؛ لبهائه. (١)

١١٦٧ - البويطي

• محمد بن أبي نعيم بن علي بن منصور، أبو عبد الله النسوي، الشافعي، المقرئ، المعروف بالبويطي.

سمع أبا بكر الخطيب، وغيره. وروى عنه أبو الحسن الفرضي، وآخرون.

قال ابن عساكر: سألت أبا محمد بن الأكفاني عن سبب تسميته بالبويطي، فقال: كان عنده مختصر البويطي في الفقه على مذهب الشافعي فكان يقول قرأت البويطي وكررت البويطي فلقب بالبويطي.

(١) الطبقات الكبرى (٥ / ٣٠٧) (٦ / ٢٩٩)، التاريخ الكبير للبخاري (٥ / ٥٦)، الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة (٢ / ٣١٠)، مرآة الزمان (٦ / ٢٢٦)، تهذيب الكمال (١٦ / ٣٤١)، تاريخ الإسلام (٣ / ٨٣)، نزهة الألباب (١ / ١٣٥) (٢ / ٢٨٤)، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (٥ / ٢٢).

• وأحمد بن محمد بن قماقم، شهاب الدين الدمشقي، الشافعي، وقماقم لقب أبيه ويعرف أيضا بالفقاعي، وهي حرفة أبيه.

اشتغل بالعلم، فأخذ عن علاء الدين ابن حجي، وقرأ بالروايات على ابن السلار، واجتمع بالحافظ ابن حجر مرارا وسمع بقراءته على البلقيني في الحديث والفقه، وكان يفهم ويذاكر، قال ابن حجي: كان يستحضر البويطي وسمعت البلقيني يسميه البويطي؛ لكثرة استحضاره له. (١)

١١٦٨ - البياضي

محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، أبو علي الهاشمي، المعروف بالبياضي.

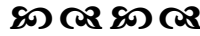
روى عن: محمد بن يحيى القطيعي كتاب القراءات، حدث عنه: أبو بكر ابن الأنباري النحوي، ومحمد بن الحسن بن مقسم.

قال أبو بكر الخطيب: سمعت القاضي أبا القاسم التنوخي يسأل بعض ولد البياضي عن سبب هذه التسمية، فقال: إن جدي حضر مع جماعة من العباسيين يوما مجلس الخليفة، وكانوا كلهم قد لبسوا السواد غير جدي، فإن لبسه كان

(١) تاريخ دمشق (٥٦ / ١٣١)، تاريخ الإسلام (١٠ / ٦٥٣)، العقد المذهب في طبقات حملة المذهب (ص: ٢٧٠)، تاريخ ابن حجي (٢ / ٧٦٤)، إنباء الغمر بأبناء العمر (٢ / ٣٦٢)، الضوء اللامع (٢ / ١٦٧)، الدارس في تاريخ المدارس (١ / ١٢٩)، شذرات الذهب (٩ / ١٢٢).

تنبيه: والبويطي: أبو يعقوب البويطي يوسف بن يحيى صاحب الشافعي منسوب إلى قرية من صعيد مصر الأدنى يقال لها: بويط. انظر: الأنساب المتفقة (ص: ٢١)، الأنساب للسمعاني (٢ / ٣٦٦).

بياضا فلما رآه الخليفة، قال: من ذلك البياضي؟ فثبت ذلك الاسم عليه، فلم يعرف بعد إلا به. (١)



الناء

١١٦٩ - التاريخي

محمد بن عبد الملك التاريخي، البغدادي، أبو بكر السراج.
 روى عن: الحسن بن محمد الزعفراني، والرمادي، وهذه الطبقة. روى عنه:
 القاضي أبو طاهر الذهلي.
 وكان فاضلا أديبا، حسن الأخبار، مليح الروايات، ولقب بالتاريخي؛ لأنه
 كان يعنى بالتواريخ وجمعها. (٢)

١١٧٠ - التبوذكي

موسى بن إسماعيل المنقري، مولاهم، أبو سلمة التبوذكي، البصري، شيخ
 البخاري.

-
- (١) تاريخ بغداد (٣ / ٧٠١)، الأنساب المتفقة (ص: ٢٢)، الأنساب للسمعاني (٢) /
 (٣٨٣)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٣ / ٥٢)، اللباب في تهذيب الأنساب (١) /
 (١٩٥)، تاريخ الإسلام (٦ / ١٠٤١)، البداية والنهاية (١٤ / ٧٣٧)، تبصير المنتبه
 بتحرير المشتبه (١ / ١٨٧).
 (٢) تاريخ بغداد (٣ / ٦٠٣)، الأنساب للسمعاني (٣ / ٦)، تاريخ الإسلام (٦) /
 (١٠٣٥) (٧ / ٣٩٧)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٨ / ٤٤٠)، الوافي بالوفيات
 (٤ / ٣٥)، نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة (٨ / ٤٩).

واختلفوا في تسميته بالتبوذكي لأي معنى هو، على أربعة أقوال:

أحدها: إنما سمي التبوذكي؛ لأنه اشترى بتبوذك - محلة بالبصرة - دارا فنسب إليها، قاله ابن أبي حاتم.

والثاني: أن هذه النسبة إلى بيع السماد في البصرة، قاله السمعاني وغيره، قال السخاوي: وهو السرجين والرماد يسمد به الأرض.

والثالث: قال ابن ناصر: التبوذكي عندنا الذي يبيع ما في بطون الدجاج والطيور من الكبد والقلب والقانصة.

والرابع: قال أبو بكر بن أبي خيثمة: سمعت أبا سلمة يقول: لاجزي خيرا من سماني تبوذكي، أنا مولى بني منقر، إنما نزل داري قوم من أهل تبوذك فسموني تبوذكي. (١)

١١٧١ - التحتاني

محمد - وقيل: محمود - بن محمد، الشيخ قطب الدين، أبو عبد الله الرازي، المعروف بالقطب التحتاني.

اجتمع به ابن كثير والسبكي، وهو أحد أئمة المعقول، اشتغل في بلاده بالعلوم العقلية فأتقنها وشارك في العلوم الشرعية، فله علم بالمنطق، والجدل،

(١) الأنساب للسمعاني (٣/ ١٨)، تهذيب الكمال (٢٩/ ٢١)، التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (٢/ ٧٠٥)، المعلم بشيوخ البخاري ومسلم (ص: ٣٠٧)، طبقات علماء الحديث (٢/ ٥٦)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ١٣٦)، فتح المغيث (٤/ ٢٧٨)، مغني الأخبار (٣/ ٣٨٩)، نزهة الألباب (٢/ ٢٨٥).

والتفسير، والمعاني، والبيان، ومشاركة في النحو، وشرح «الحاوي» و «المطالع» و «الإشارات» وله على «كشاف الزمخشري» حواش مشهورة، وغير ذلك. وقد سكن المدرسة الظاهرية إلى أن مات بها سنة ست وستين وسبعمائة، وإنما قيل له: التحتاني؛ تميزا له عن قطب آخر كان ساكنا معه بأعلى المدرسة. (١)

١١٧٢ - التستري

أحمد بن عيسى بن حسان، أبو عبد الله المصري، المعروف بالتستري. روى عن: ابن وهب، ورشدين بن سعد، ومفضل بن فضالة المصري. وعنه: مسلم، وأبو زرعة، وأبو حاتم، الرازيان، وابن أبي الدنيا، وغيرهم. وإنما قيل له: التستري؛ لأنه كان يتجر إلى تستر، فعرف بذلك، وقيل: إن أصله من الأهواز.

قال السمعاني: التستري بالتاء المضمومة وسكون السين وفتح التاء، هذه النسبة إلى تستر بلدة من كور الأهواز من بلاد خوزستان. (٢)

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٩ / ٣٧٤)، المقفى الكبير (٧ / ٧٥)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٣ / ١٣٦)، الدرر الكامنة (٦ / ٩٩)، بغية الوعاة (٢ / ٢٨١)، طبقات المفسرين للداوودي (٢ / ٢٥٤)، شذرات الذهب (٨ / ٣٥٥).
 (٢) تاريخ ابن يونس المصري (١ / ١٨)، تاريخ بغداد (٥ / ٤٥٠)، الأنساب للسمعاني (٣ / ٥١)، تهذيب الكمال (١ / ٤١٧)، مغاني الأخيار (١ / ٣٣)، نزهة الألباب (٢ / ٢٨٥).

١١٧٣ - التفكري

يوسف بن الحسن بن محمد، أبو القاسم الزنجاني، الفقيه الشافعي، المعروف بالتفكري، من كبار أصحاب أبي إسحاق الشيرازي. كان إماماً زاهداً، ورعاً، متنسكاً، خاشعاً، بكاء عند الذكر، مقبلاً على العبادة ونشر العلم، وإنما قيل له: التفكري؛ لكثرة تفكره في الآخرة. (١)

١١٧٤ - التوحيدي

علي بن محمد بن العباس، أبو حيان التوحيدي، شيخ الصوفية، وصاحب التصانيف الأدبية والفلسفية.

قال ياقوت: كان متفنناً في النحو، واللغة، والشعر، والأدب، والفقه، والكلام، معتزلياً يسلك في تصانيفه مسلك الجاحظ. صحب السيرافي، والصاحب ابن عباد^(٢)، وأبا الفضل بن العميد^(٣)، وأثنى عليه ابن النجار، وقال: كان صحيح العقيدة، وكذا أثنى عليه غيره، وطعن فيه ابن الجوزي والذهبي، فقال الأول: زنادقة الإسلام ثلاثة: ابن الراوندي، وأبو حيان التوحيدي، وأبو العلاء المعري، وأشدّهم على الإسلام أبو حيان؛ لأنهما صرحا وهو يحجم ولم يصرح، ووصفه الذهبي: بالضال الملحد، وبأنه كان سيء

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٦ / ٢١٥)، تاريخ إربل (٢ / ٤٥٣)، تاريخ الإسلام (١٠ / ٣٦١)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٥ / ٣٦١)، طبقات الشافعيين (ص: ٤٧٢)، توضيح المشتبه (٤ / ٢٢٩).

(٢) تقدم برقم: (٥١٥).

(٣) تقدم برقم: (١١٢٠).

العقيدة. واعتذر عنه ابن السبكي فقال: ولم يثبت عندي إلى الآن من حال أبي حيان ما يوجب الوقعة فيه.

قال ابن خلكان: والتوحيدي: بفتح التاء المثناة من فوقها وسكون الواو وكسر الحاء المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها دال مهملة، ولم أر أحدا ممن وضع كتب الأنساب تعرض إلى هذه النسبة، لا السمعاني ولا غيره، لكن يقال: إن أباه كان يبيع التوحيد ببغداد، وهو نوع من التمر بالعراق، وعليه حمل بعض من شرح ديوان المتنبي قوله:

يَتَرَشَّفَنَ مِنْ فَمِي رَشَفَاتٍ هُنَّ فِيهِ أَحْلَى مِنَ التَّوْحِيدِ

والله أعلم بالصواب.

في حين قال الذهبي: وهو الذي نسب نفسه إلى التوحيد، كما سمي ابن تومرت أتباعه بالموحدين، وكما يسمي صوفية الفلاسفة نفوسهم بأهل الوحدة وبالاتحادية.

وقال الحافظ ابن حجر: يحتمل أن يكون إلى التوحيد الذي هو الدين؛ فإن المعتزلة يسمون أنفسهم أهل العدل والتوحيد، انتهى. (١)

١١٧٥ - التيمي

سليمان بن طرخان التيمي، الإمام، شيخ الإسلام، أحد الأئمة الأعلام، أبو المعتمر البصري.

(١) وفيات الأعيان (٥ / ١١٣)، سير أعلام النبلاء (١٧ / ١١٩)، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة (ص: ١٩٩)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١ / ١٨٥)، بغية الوعاة (٢ / ١٩٠)، لب اللباب في تحرير الأنساب (ص: ٥٥)، سلم الوصول (٤ / ٢٩٥)، أنوار الربيع في أنواع البديع (ص: ٣٢١).

كان ثقة، كثير الحديث، وكان من العباد المجتهدين، وكان يصلي الليل كله، يصلي الغداة بوضوء العشاء الآخرة، ولم يكن تيميا، كانت داره ومسجده في بني تيم، ولم يكن منهم، وإنما نزل فيهم فنسب إليهم، وهو مولى بني مرة.
سمع: أنس بن مالك، وأبا عثمان النهدي، وطاوسا، والحسن، وطائفة سواهم.

وعنه: شعبة، والسفيانان، وابن المبارك، وخلق.

قال معتمر ابن سليمان: قلت لأبي يا أبة تكتب التيمي ولست بتيمي فقال تيمي الدار.

وهو يعد أيضا من المنسوبين إلى خلاف الظاهر، قال الخويبي في نظمه:

وَيُنَسَبُ الْمَرْءُ إِلَى مَنْ يُفْهَمُ مِنْهُ خِلَافٌ ظَاهِرٌ فَيُبْهَمُ
مِنْهُمْ أَبُو مَسْعُودِ الْبَدْرِيِّ كَذَا سَلِيمَانُ هُوَ التَّيْمِيُّ

وقال العراقي:

كَذَلِكَ التَّيْمِيُّ سَلِيمَانُ نَزَلَ تَيْمًا، وَخَالِدٌ بِحَدَاءٍ جُعِلَ

وقال السيوطي:

وَنَسَبُوا "الْبَدْرِيَّ" وَ "الْخُوزِيَّ" لِكَوْنِهِ جَاوَرًا وَ "التَّيْمِيَّ" (١)

(١) الطبقات الكبرى (٧ / ٢٥٢)، التاريخ الكبير للبخاري (٤ / ٢٠)، مشاهير علماء الأمصار (ص: ١٥١)، الأنساب المتفقة (ص: ٢٦)، تهذيب الكمال (١٢ / ٥) (٢٨ / ٢٥٠)، تاريخ الإسلام (٣ / ٨٧٩) (٤ / ٩٧٩)، سير أعلام النبلاء (٦ / ١٩٥)، المستطرف في كل فن مستطرف (ص: ٢٨٥)، رجال صحيح البخاري (١ / ٣١٠)، رجال صحيح مسلم (١ / ٢٦٣)، نزهة الألباب (٢ / ٢٨٦)، مغاني الأخيار (٣ /

الثناء

١١٧٦ - الثعالبي

عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، أبو منصور الثعالبي، النيسابوري، الأديب، المؤرخ، الشاعر.

صاحب التصانيف الأدبية الكثيرة المشهورة، منها: كتاب «ثمار القلوب» و «الفرائد والقلائد» و «يتيمة الدهر» وهو أكبر كتبه وأحسنها وأجمعها، وفيها يقول الشاعر:

أبيات أشعار اليتيمه أبكار أفكار قديمه
ماتوا وعاشت بعدهم فلذاك سميت اليتيمه

وكان يلقب بجاحظ أو انه، وفيه يقول الشاعر:

سحرت الناس في تأليف سحرك فجاء قلادة في جيد دهرك
وكم لك من مقالٍ في معانٍ شواهد عندنا بعلو قدرك
وُقيت نوائب الدنيا جميعاً فأنت اليوم جاحظ أهل عصرك

والثعالبي: نسبة إلى خياطة جلود الثعالب وعمل الفراء منها، اشتهر بها جماعة من المحدثين والفضلاء، منهم أبو منصور الثعالبي، قيل له ذلك؛ لأنه كان فراء يأخذ الخيط من جلود الثعالب. (١)

(٣٩١)، أقصى الأمل والسول (ص: ٣٥٩)، ألفية العراقي (ص: ١٨٠)، ألفية السيوطي (ص: ١٤٠).

(١) الأنساب للسمعاني (٣/ ١٣٢)، وفيات الأعيان (٣/ ١٧٨)، العقد المذهب في طبقات حملة المذهب (ص: ١٢١)، تاريخ الإسلام (٩/ ٤٧٧)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٣٧).

١١٧٧ - الثماني، ويقال: المثلثن أيضا

محمد أمير المؤمنين المعتصم بالله بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، يكنى أبا إسحاق.

وكان المعتصم يلقب بالثماني؛ لأنه اتفق له عدد الثمانية في كثير من أموره، منها: أنه ولد في شهر شعبان وهو الثامن من شهور السنة وهي سنة ثمان وسبعين ومائة، وقيل: سنة ثمانين ومائة، وبويع له بالخلافة سنة ثمانية عشر، وهو ثامن خلفاء بني العباس، وثمانهم مولدا، وكانت خلافته ثمان سنين وثمانية أشهر - وزاد بعضهم: وثمانية أيام -، وكان نقش خاتمه: الحمد لله، وهي ثمان حروف، ووقف ببابه ثمانية ملوك، وغزواته وفتوحاته المشهورة ثمان، وقتل ثمانية أعداء^(١)، وبني ثمانية قصور، وولد له ثمانية بنين وثمان بنات، ومات وعمره ثمان وأربعون سنة، وترك ثمانمائة ألف دينار ومثلها دراهم، ومن المماليك ثمانية آلاف مملوك، ومن الجواري كذلك، إلى غير ذلك من عدد الثمانية. (٢)

(١) ذكر أسمائهم الصفدي وغيره، وهم: بابك وباطيش ومازيار والافشين وعجيف وقارون وقائد الرافضة ورئيس الزنادقة.

(٢) تاريخ بغداد (٤ / ٥٤٧)، تاريخ دمشق (٧٣ / ٢٣٦)، كنز الدرر وجامع الغرر (٥ / ٢٠٦)، غرر الخصائص الواضحة (ص: ١٤٣)، مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة (١ / ١٤٧)، تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس (٢ / ٣٣٦)، فوات الوفيات (٤ / ٤٨)، الوافي بالوفيات (٥ / ٩٤)، مجمع الآداب في معجم الألقاب (٥ / ٣١٩).

١١٧٨ - الثوري

الحسن بن محمد الصوفي، أبو القاسم الزاهد، نسب إلى مذهب أبي ثور. (١)



الجيم

١١٧٩ - الجرجسي

يزيد بن عبد ربه الزبيدي، أبو الفضل الحمصي، المؤذن، المعروف بالجرجسي.

حدث عنه: أحمد بن حنبل وأثنى عليه.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: كان ينزل بجمص عند كنيسة جرجس فنسب إليها.

وقال يعقوب بن سفيان: سمعت يزيد بن عبد ربه يقول: إني رجل من العرب وقد ابتليت بهذه الكنيسة أنسب إليها. (٢)

١١٨٠ - الجرجي

محمد بن أحمد بن الحسين الأهوازي، المعروف بالجرجي.

(١) نزهة الألباب في الألقاب (٢/ ٢٨٦).

(٢) الأنساب للسمعاني (٣/ ٢٤٢)، تهذيب الكمال (٣٢/ ١٨٢)، سير أعلام النبلاء (١٠/ ٦٦٧)، التكميل في الجرح والتعديل (٢/ ٣٥٢)، تهذيب التهذيب (١١/ ٣٤٤)، نزهة الألباب (٢/ ٢٨٦).

جمع حديث ابن جريج، فنسب إليه. ورحل وطوف، ولم يكن ثقة، قال ابن عدي: سألت عنه عبدان، فقال: كذاب كتب عني حديث ابن جريج، وادعاه عن شيوخ. (١)

١١٨١ - الجعدي

مروان بن محمد بن مروان بن الحكم، الخليفة الأموي، آخر خلفاء بني أمية.

واختلفوا لم سمي الجعدي على أربعة أقوال:

أحدها: لأن الجعد بن درهم كان مؤدبه، ومعلمه، فنسب إليه، لكنه ما كان يرى اعتقاده، وكان الجعد متهما بالزندقة، فقتله خالد بن عبد الله القسري، عامل هشام بن عبد الملك.

والثاني: سمي بذلك؛ لاتباعه مذهب الجعد بن درهم، فنسب إلى رأيه.

والثالث: بل شنع عليه بذلك.

والرابع: سمي بالجعدي؛ لأن الجعد بن درهم خاله، فنسب إليه، ولقب به. والله أعلم. (٢)

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٧ / ٥٦٢)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣ / ٣٨)،

تاريخ الإسلام (٧ / ١٩١)، المقفى الكبير (٥ / ٩١)، لسان الميزان (٥ / ٣٥).

(٢) الفهرست (ص: ٤١٠)، الأنساب المتفقة (ص: ٣١)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم

(٧ / ٢٦٠)، تاريخ الإسلام (٣ / ٧٣٢)، تاريخ الخلفاء (ص: ١٩٠)، تاريخ ابن

الوردي (١ / ١٨٣)، نهاية الأرب في فنون الأدب (٢١ / ٥٠٨)، كنز الدرر وجامع الغرر

(٤ / ٤٣٤)، الكامل في التاريخ (٥ / ٢١)، مرآة الزمان (١١ / ٣٢٩)، المختصر في

١١٨٢ - الجعفي

عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح القرشي، الجعفي، أبو عبد الرحمن الكوفي مشكدانة^(١).

يقال له: الجعفي؛ لأن جده محمد بن أبان تزوج في الجعفيين فنسب إليهم، وقيل: بل هو ابن أخت حسين الجعفي. ^(٢)

١١٨٣ - الجلاجلي

موسى بن الحسن بن عباد بن أبي عباد، أبو السري الأنصاري، المعروف بالجلاجلي.

سمع عبد الله بن مسلمة القعنبي وغيره، ولقب بالجلاجلي؛ لحسن صوته، قيل عنه: إن القعنبي قدمه في صلاة التراويح، فأعجبه صوته قال: فقال لي: كأن صوتك صوت الجلاجل، فبقي عليه لقبا. ^(٣)

أخبار البشر (١ / ٢١٢)، نزهة الألباب (٢ / ٢٨٧)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (٢ / ١١١).

(١) تقدم برقم: (٨٧١).

(٢) الثقات لابن حبان (٨ / ٣٥٨)، الأنساب المتفقة (ص: ٣٢)، الأنساب للسمعاني (٣ / ٢٩١)، المعلم بشيوخ البخاري ومسلم (ص: ٣٦٧)، تهذيب الكمال (١٥ / ٣٤٥)، تهذيب تهذيب الكمال (٥ / ٢٣٦)، نزهة الألباب (٢ / ٢٨٧).

(٣) تاريخ بغداد (١٥ / ٤٧)، الأنساب للسمعاني (٣ / ٤٤٧)، تاريخ دمشق (٦٠ / ٤٠٧)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٢ / ٤١٣)، تاريخ الإسلام (٦ / ٨٣٩)، نزهة الألباب (٢ / ٢٨٧).

١١٨٤ - الجماني

بضم الجيم وتشديد الميم المفتوحة: الهذيل بن إبراهيم الجماني.
 روى عن: عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي. وعنه: أبو مسلم الكجي، وأبو
 يعلى الموصلي.

قال عبد الغني: قال أبو مسلم الكجي: ثنا هذيل بن إبراهيم صاحب الجمة.
 وإنما قيل له: الجماني؛ لأنه كانت له جمة، قال السمعي: وكان الهذيل
 طويل الجمة يعني الشعر الذي في مقدم الرأس. (١)

١١٨٥ - الجناني

محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله البغدادي، السمسار، المعروف
 بالجناني، بكسر الجيم وفتح النون المخففة.

سمع: أبا العز أحمد بن كادش، وأبا القاسم بن الحصين، وأبا غالب بن
 البناء، وجماعة. وكان صحيح السماع، عسيرا في التحديث.

قال ابن ناصر الدين الدمشقي: كان مشهورا بالصلاح والزهد، فلذلك قيل
 له: الجناني. (٢)

(١) الإكمال (٣ / ١١٠)، الأنساب للسمعي (٣ / ٣٢٦)، تاريخ دمشق (٥٣ / ٤٣)،
 اللباب في تهذيب الأنساب (١ / ٢٩١)، تاريخ الإسلام (٤ / ٤٥٥) (٥ / ٧١٧)،
 توضيح المشتبه (٢ / ٤١٧)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (١ / ٣٤٩).
 (٢) إكمال الإكمال لابن نقطة (٢ / ٢٠٢)، تاريخ الإسلام (١٢ / ٩٦٥)، توضيح المشتبه
 (٢ / ١٤٨)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (١ / ٢٩٠).

١١٨٦ - الجنائزي، ويقال: الجنائزي

سعد بن أحمد بن عبد العزيز البصري، القساملي، المعروف بالجنائزي.
 علق عنه ابن نقطة، ولم يكن يقرأ أمام الجنائز، إنما كان يسكن مسجداً عند
 قبر معروف، يقال له: مسجد الجنائز، فقليل له: الجنائزي. (١)

١١٨٧ - الجنيدي

محمد بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الجنيد، أبو
 عبد الله الإسكافي، الجنيدي.
 من أهل أصبهان، وأحد شيوخ السمعاني، قيل لجده الأعلى: الجنيد؛ لأنه
 كان يتكلم بكلام الجنيد بن محمد البغدادي كثيراً، فلقب به، وإليه ينسب أبو
 عبد الله الجنيدي. (٢)

١١٨٨ - الجهني

مسلم بن سالم النهدي، أبو فروة الكوفي، المعروف بالجهني.
 يروي عن: عبد الله بن عكيم، وابن أبي ليلي، وغيرهما. وعنه: مسعر،
 وشعبة، والسفيانان، وجماعة.
 ويقال له: الجهني؛ لأنه كان نازلاً فيهم، فنسب إليهم، وعرف بهم.

(١) إكمال الإكمال لابن نقطة (٢/ ٤٨٦)، توضيح المشتبه (٢/ ٤٥٦).

(٢) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني (ص: ١٣٦٤)، الأنساب للسمعاني (٣/ ٣٥٨)،
 اللباب في تهذيب الأنساب (١/ ٢٩٨).

ونقل ابن عبد البر، عن علي بن المديني، أنه قال: يعرف بالجهني؛ لأنه كان إمام مسجد جهينة. (١)

١١٨٩ - الجوعي

• محمد بن سليمان بن الحسين، أبو علي الأنصاري، الصرّفندي، المعروف بالجوعي، من ذرية أبي الدرداء صاحب رسول الله ﷺ.

روى عنه أبو أحمد بن عدي، وقيل: أنه كان يتصوف فلقب الجوعي.

• وقاسم بن عثمان الجوعي، من أقران سري السقطي والحارث المحاسبي.

وإنما سمي الجوعي؛ لأنه كان يجوع كثيرا.

حكى عنه أحمد بن أبي الحواري، قال: شبع الأولياء عن الجوع بالمحبة، ففقدوا لذة الطعام والشراب والشهوات ولذات الدنيا، وإنما سميت الجوعي؛ لأن الله قواني على الجوع، حتى لو تركت شهرا لم يقدم إلي طعام ولا شراب لم أبال. (٢)

(١) التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ٢٦٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ١٨٥)، الثقات لابن حبان (٥/ ٣٩٥)، رجال صحيح البخاري (٢/ ٧٠٧)، رجال صحيح مسلم (٢/ ٢٣٦)، الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى (٢/ ٨٨١)، تالي تلخيص المتشابه (١/ ١٢٩)، الأنساب المتفقة (ص: ٣٤)، الأنساب للسمعاني (٣/ ٤٤١)، تهذيب الكمال (٢٧/ ٥١٥) (٣٥/ ٦١)، تاريخ الإسلام (٣/ ٧٣٥)، ميزان الاعتدال (٤/ ١٠٤)، نزهة الألباب (٢/ ٢٨٨).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ٤١٩)، تاريخ دمشق (٥٣/ ١١٨)، لسان الميزان (٥/ ١٩٢)، نزهة الألباب (٢/ ٢٨٩)، مرآة الزمان (١٥/ ٢٥١).

الحاء

١١٩٠ - الحاجري

عيسى بن سنجر بن بهرام، حسام الدين الإربلي، الجندي، الشاعر المفلق، الشهير بالحاجري.

له ديوان مشهور، ويغلب على شعره الرقة، وهو مشتمل على الشعر، والدوبيت^(١)، والموالي^(٢)، وقد أحسن في الجميع، مع أنه قل من يجيد في مجموع هذه الثلاثة، وله أيضا: كان وكان^(٣).

ترجم له ابن خلكان، وقال: وكان صاحبي وأنشدني كثيرا من شعره، والحاجري: نسبة إلى حاجر، وكانت بليدة بالحجاز ولم يبق منها اليوم سوى

(١) الدوبيت: هو بيتان من الشعر متفقان في الوزن والقافية، وهي لفظة مركبة من "دو" كلمة فارسية أي: إثنين، ومن الكلمة العربي "بيت" أي: بيتين من الشعر، ويجمع على دوبيتات، ويسمى أيضا بالرباعي، انظر: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم (١/ ١٨٤٢)، تكملة المعاجم العربية (٤/ ٤٢٨).

(٢) المواليا: هو بحر مشهور عند المتأخرين، وأصله من البسيط، وسبب تسميته بالمواليا، ما يحكى من أن الرشيد لما قتل جعفر البرمكي أمر أن لا يرثى بشعر، فرثته جارية له بهذا الوزن، حيث لم يكن من الشعر المعروف، وهي تندب وتقول: يا مواليا، فسمي بذلك. انظر: أنوار الربيع في أنواع البديع (ص: ٢٦٢).

(٣) الكان وكان: نوع من الشعر، له وزن واحد وقافية واحدة، ولكن الشطر الأول من البيت أطول من الشطر الثاني، ولا تكون قافيته إلا مردوفة قبل حرف الروي بأحد حروف العلة، ومخترعوه البغداديون، ثم تداوله الناس في البلاد. وسمي بذلك لأنه أول ما اخترعوه لم ينظموا فيه غير الحكايات والخرافات والمنصوبات فكان قائله يحكي ما كان وكان. انظر: بلوغ الأمل في فن الرجل (ص: ٢٢)، المقتطف من أزاهر الطرف (١/ ٢٣٩).

الآثار، ولم يكن الحاجري منها؛ بل لكونه استعملها في شعره كثيرا نسب إليها، وهو إربلي الأصل والمولد والمنشأ، ولما غلبت عليه هذه النسبة وعرف بها واشتهرت بحيث صارت كالعلم عليه عمل في ذلك دوييت، وهو:

لَوْ كُنْتُ كُفَيْتُ مِنْ هَوَاكَ الْبَيْنَا مَا بَاتَ يُحَاكِي دَمْعُ عَيْنِي عَيْنَا
لَوْلَاكَ لَمَا ذَكَرْتُ نَجْدًا بِفَمِي مِنْ أَيَّنَ أَنَا وَحَاجِرٌ مِنْ أَيَّنَا

وذكر ذلك أيضا في أبيات لطيفة أولها:

أَيُّ طَرْفٍ أُحَيِّـرُ لِلْغَالِ الْأَسْمِـرِ
وآخرها:

أَيُّ هَذَا الْأَرْبِيلِي هَامَ فِيكَ الْحَوِيْجَرِي (١)

١١٩١ - الحافي

بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء، أبو نصر المروزي، ثم البغدادي، الزاهد الكبير المشهور، المعروف ببشر الحافي.

سمع: حماد بن زيد، وأبا الأحوص، وشريكا، ومالكا، والفضيل بن عياض، والمعافى بن عمران، وعبد الله بن المبارك، وغيرهم.

وعنه: أحمد الدورقي، وسري السقطي، وعمر بن موسى الجلاء، وخلق غيرهم.

(١) قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان (٤ / ٢٨١)، وفيات الأعيان (٣ / ٥٠١)، تاريخ الإسلام (١٤ / ٨٢)، سير أعلام النبلاء (٢٢ / ٣٤٣)، البداية والنهاية (١٧ / ٢٢٧)، نزهة الأنام في تاريخ الإسلام (ص: ٦٢)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (٦ / ٢٩٠)، التاريخ المعبر في أبناء من غير (٣ / ٨٠)، ذيل لب اللباب في تحرير الأنساب (ص: ١٠٦)، شذرات الذهب (٧ / ٢٧٢).

وكان عديم النظير زهدا وورعا وصلاحا، كثير الحديث إلا أنه كان يكره الرواية، ويخاف من شهوة النفس في ذلك، حتى أنه دفن كتبه.

واختلفوا لم لقب بالحافي على ثلاثة أقوال:

أحدها: إنما لقب بالحافي؛ لأنه جاء إلى إسكاف يطلب منه شسعا لإحدى نعليه، وكان قد انقطع، فقال له الإسكاف: ما أكثر كلفتكم على الناس! فألقى النعل من يده والأخرى من رجله، وحلف أن لا يلبس نعلا بعدها، هذا هو المشهور.

والثاني: أنه كان في داره مع جماعة ندماء له في اللهو واللعب، فدق عليهم الباب داق، فقال للجارية: اذهبي فانظري من الباب، ففتحت؛ فإذا فقير على الباب، فقال: سيدك حر أم عبد؟ فقالت: بل حر، فقال: صدقت، وذهب وخلاها، فأخبرت سيدها خبره، فخرج يعدو في إثره حافيا وهو يقول: بل عبد، بل عبد، ولم يلحقه، فرجع ولزم الحفء، فقبل له في ذلك، فقال: الحالة التي صولحت عليها لا أحب أن أغيرها.

والثالث: أنه كان في حدائته يطلب العلم ويمشي في طلبه حافيا حتى اشتهر بهذا الاسم. حكاه ابن العماد، وقال: قال مسعر: من طلب الحديث فليتنشف وليمش حافيا.

وصح عن رسول الله ﷺ أنه قال: من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمهما الله على النار فرأى بشر أن طالب العلم يمشي في سبيل الله، فأحب تعميم قدميه بالغبار.

ومن طريف ما جرى معه، قال حسن المسوحي: سمعت بشر بن الحارث يقول: أتيت باب المعافى بن عمران، فدققت الباب، فقبل لي: من؟ فقلت: بشر

الحافي، فقالت جويرية من داخل الدار: لو اشتريت نعلا بدانقين ذهب عنك اسم الحافي.

وقال محمد بن سكرة: دخلت حماما، فخرجت وقد سرقت نعلي، فعدت إلى داري حافيا وأنا أقول:

إليك أذف حمام ابن موسى وإن فاق المنى طيباً وحرأً
تكاثرت اللصوص عليه، حتى ليحفى من يطيب به ويعرى
ولم أفقد به ثوباً، ولكن دخلت "محمدأً" وخرجت

يريد: بشر الحافي رَحِمَهُ اللهُ تعالى. (١)

١١٩٢ - الحربي

إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير، أبو إسحاق الحربي، الفقيه، الحافظ، الورع، أحد الأعلام، صاحب الإمام أحمد.

كان إماما في العلم، رأسا في الزهد، عارفا بالفقه، بصيرا بالأحكام، حافظا للحديث، مميزا لعلله، قيما بالأدب، جماعا للغة، وصنف كتبا كثيرة منها: «غريب الحديث»، وغيره، وكان أصله من مرو، وإنما قيل له: الحربي؛ لما أورده الخطيب، أنه سئل لم سميت الحربي وأنت مروزي؟ فقال: صحبت قوما من الكرخ في طلب الحديث، فسموني الحربي؛ لأن عندهم أن ما جاوز القنطرة

(١) الأنساب للسمعاني (٤/ ٢٦)، وفيات الأعيان (١/ ٢٧٤)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار (٨/ ٦٠)، تاريخ الإسلام (٥/ ٥٤٠)، الوافي بالوفيات (١٠/ ٩١)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان (٢/ ٧٠)، طبقات الأولياء (ص: ١٠٩)، حقائق الأزاهر (ص: ١٠٥)، نزهة الألباب (١/ ١٨٩)، شذرات الذهب (٣/ ١٢٢)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (٢/ ٤٦٩).

العتيقة من الحربية، فسموني الحربي بذلك. (١).

١١٩٣ - الحسني

نافع بن يزيد الكلاعي، الحسني، المصري، يكنى أبا يزيد.

روى عن: جعفر بن ربيعة، وحيوة بن شريح. وعنه: ابن وهب، وغيره.

ويقال له: الحسني؛ لأن ديوانه كان مع بني شرحبيل بن حسنة. (٢)

١١٩٤ - الحصري

جعفر بن أحمد بن نصر، أبو محمد الحافظ النيسابوري، المعروف بالحصري.

أحد أركان الحديث، سمع: إسحاق بن راهويه، ومحمد بن رافع، وأبا كريب، وجماعة. وعنه: أبو حامد بن الشرقي، وأحمد بن الخضر الشافعي، ومحمد بن إبراهيم الهاشمي، وغيرهم.

وفي تلقيه بالحصري حكاية رواها الحاكم، قال: سمعت أبا الحسن أحمد بن الخضر الشافعي يقول: سمعت جعفر بن أحمد الحافظ يقول: كنا في مجلس محمد بن رافع في منزله قعوداً تحت الشجرة، وهو مستند إليها يقرأ علينا، وكان إذا رفع في المجلس أحد صوته، أو تبسم قام، فلا يقدر أحد منا على مراجعته،

(١) تاريخ بغداد (٦ / ٥٢٢)، نزهة الألباء في طبقات الأدباء (ص: ١٦١)، الأنساب للسمعاني (٤ / ١١١)، معجم الأدباء (١ / ٤١)، مرآة الزمان (١٦ / ٢١٩)، تاريخ الإسلام (٦ / ٧٠٣).

(٢) تاريخ ابن يونس المصري (١ / ٤٩٢)، الأنساب للسمعاني (٤ / ١٦٠)، نزهة الألباب (٢ / ٢٨٩).

قال: فوق ذرق طائر على يدي وقلمي وكتابي، فضحك خادم من خدم طاهر بن عبد الله وأولاده معنا في المجلس، فنظر إليه محمد بن رافع فوضع الكتاب فأنبى ذلك الخبر إلى السلطان، فجاءني الخادم عند السحر، ومعه حمال على ظهره نبت سامان، فقال: والله ما كنت أملك في الوقت شيئاً أحمله إليك غير هذا، وهو هدية لك، فإن سئلت عني، فقل: لا أدري من تبسم، فقلت: أفعل، فلما كان عند الغداة وحملت إلى باب السلطان فبرأت الخادم مما قيل، ثم بعث السامان بثلاثين ديناراً فاستعنت به في الخروج إلى العراق، وبارك الله لي فيه، فلقبت بالحصيري، وما بعث الحصير، ولا باعه أحد من آبائي. (١)

١١٩٥ - الحماحي

محمد بن علي بن إبراهيم بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، الشاعر، نزيل حلب.

ولقب بالحماحي؛ لأنه مر به رجل يبيع الحماحم فصاح به: يا حماحي يا حماحي، فلقب به.

قال ابن ناصر الدين الدمشقي: وفي تكملة إصلاح ما يغلط فيه العامة لابن الجواليقي: ولون من الصبغ أسود يقال له: حماحم بالضم والنسبة إليه حماحمي بالضم ولا تقل حماحمي. انتهى. وفي كتاب النبات لأبي حنيفة: حماحم ريحانة معروفة. انتهى. وهو بحاءين مهملتين الأولى مضمومة والثانية مكسورة يلي كل واحدة ميم. (٢)

(١) معرفة علوم الحديث للحاكم (ص: ٢١٤)، الأنساب المتفقة (ص: ٤٢)، الأنساب للسمعاني (٤ / ١٧١)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١١ / ٣٣٦)، تاريخ الإسلام (٧ / ٦٤)، سير أعلام النبلاء (١٤ / ٢١٩).

(٢) معجم الشعراء (ص: ٤٣٦)، الوافي بالوفيات (٤ / ٨٥)، الورقة (ص: ٣٠)، توضيح

١١٩٦ - الحمامي

• يحيى بن الحسين بن المبارك، أبو الكرم الحمامي، من أهل بغداد.
سمع: الشريف أبا نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي، وكتب عنه:
السمعاني.

وإنما قيل له: الحمامي؛ لأنه كان يلعب بالحمام.

• ومحمد بن أحمد بن محمد بن أبي الفوارس، أبو عبد الله البغدادي،
المالكي، ويعرف بابن العريسة.

قال الذهبي: سمع من: أبي الوقت، وأبي الفتح ابن البطي، وأجاز له ابن
ناصر. وروى عنه: الديثي، وابن النجار، وغيرهما.

وجده محمد بن أبي الفوارس هو الملقب بالعريسة.

ونسبته بالمالكي؛ لأنه كان يذكر أنه من ولد مالك بن أنس.

ويقال له: الحمامي - بالتخفيف -؛ لأنه كان يلعب به. (١)

١١٩٧ - الحمزي

• أحمد بن محمد بن إبراهيم بن موسى، أبو عبد الله الأنباري، المقرئ
الضري، المعروف بابن أبزون الحمزي.

روى عن: بهلول بن إسحاق التنوخي، وسعيد بن عبد الله الحدثاني، ويموت
بن المزرع البصري، وغيرهم. وعنه: محمد بن عمر بن بكير النجار، وأبو عمر

المشبه (٣/ ٣٠٣).

(١) الأنساب للسمعاني (٤/ ٢٣٣)، تاريخ الإسلام (١٣/ ٦١٨).

بن حيويه، وغيرهما، وكان ضريرا. ويعرف بالحمزي؛ لأنه كان يقرأ بقراءة حمزة الزيات.

• وأحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو بكر الأدمي، المقرئ، المعمر، المعروف بالحمزي.

حمل الناس عنه؛ لضبطه وزهده وخيره، وهو أجل أصحاب أبي أيوب سليمان بن يحيى الضبي. روى القراءة عنه عرضا: محمد بن أشتة، وعبد الله بن الصقر، ومحمد بن أحمد الشنبوذي، وغيرهم. وقد سمع: الحسن بن عرفة، والفضل بن سهل الأعرج. وعنه: الدارقطني، وابن شاهين.

ويعرف بالحمزي؛ لأنه أقرأ الناس دهرا بحرف حمزة في جامع المدينة، ولأنه كان عارفا به.

• وسليمان بن موسى، أبو أيوب الحمزي.

عرض على: محمد بن بحر الخراز، وقرأ عليه: بزيع بن عبيد، وقيل له: الحمزي؛ لروايته قراءة حمزة. (١)

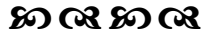
١١٩٨ - الحنبلي

آقتمر الحنبلي، الصالحي، الأمير.

كان من مماليك الصالح إسماعيل، وكان أولا يعرف بالصاحبي، وكان يرجع إلى دين، وعنده وسواس كثير في الطهارة وغيرها وكان يباليغ في طهارته

(١) تاريخ بغداد (٦ / ٥٠)، غاية النهاية في طبقات القراء (١ / ١٠٦) (١ / ٣١٦)، الإكمال (٢ / ١٩٦)، الأنساب للسمعاني (٤ / ٢٤٧)، تاريخ الإسلام (٧ / ٥٣٠).

بالماء، فلهذا لقب الحنبلي، ثم ذكره الحنابلة في طبقاتهم، وكان يحب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. (١)



الخاء

١١٩٩ - الخبري

الحسن بن الحسين بن علي، أبو محمد الشيرازي، المعروف بالخبري. قيل له: الخبري، وعرف به ولم يكن خبريا، وإنما اشتهر به؛ لصحبته أبا العباس الفضل بن يحيى بن إبراهيم الخبري، وإنما هو شيزاري. (٢)

١٢٠٠ - الخشوعي

طاهر بن بركات بن إبراهيم بن علي بن محمد بن أحمد بن العباس بن هاشم، أبو الفضل القرشي، المعروف بالخشوعي. سمع أبا بكر الخطيب، وغيره. قال ابن عساكر: وسألت ابنه أبا إسحاق إبراهيم لم سموا الخشوعيين؟ فقال: كان جدنا الأعلى يؤم بالناس فتوفي في

(١) إنباء الغمر بأبناء العمر (١/ ١٦٠)، نيل الأمل في ذيل الدول (٢/ ١٣١)، شذرات الذهب (٨/ ٤٥٠).

(٢) الأنساب المتفقة (ص: ٤٨)، توضيح المشتبه (٢/ ٤٨٧)، الأنساب للسمعاني (٥/ ٤٠)، توضيح المشتبه (٢/ ٤٨٧)، نزهة الألباب (٢/ ٢٨٩)، مغاني الأخيار (٣/ ٤٠٠).

قال السمعاني: الخبري: بفتح الخاء المعجمة وسكون الباء المنقوطة بنقطة واحدة في آخرها الراء المهملة، هذه النسبة إلى خبر، وهي قرية بنواحي شيراز من فارس.

المحراب فسمي الخشوعي، نسبة إلى الخشوع. (١)

١٢٠١ - الخصي

سعد الخصي، عامل مروان بن محمد الحمار^(٢) على الكوفة.

وإنما قيل له: الخصي؛ لأنه لم يكن له لحية، وهو رجل من الأزد، فيما قاله خليفة بن خياط، كما عند ابن الأثير، وهو مما استدركه على السمعاني. (٣)

١٢٠٢ - الخصيفي

بضم الخاء وفتح الصاد وسكون الياء: مروان بن شجاع الجزري، أبو عمرو القرشي الأموي.

ويقال له: الخصيفي؛ لكثرة روايته عن خصيف بن عبد الرحمن الجزري. (٤)

١٢٠٣ - الخلدي

بضم الخاء وسكون اللام: جعفر بن محمد بن نصير، أبو محمد، المعروف بجعفر الخلدي، أحد الصوفية.

(١) تاريخ دمشق (٢٤ / ٤٤٩)، وفيات الأعيان (١ / ٢٦٩)، الوافي بالوفيات (١٠ / ٧٣)، نزهة الألباب (٢ / ٢٩٠).

(٢) تقدم برقم: (٢١٧).

(٣) اللباب في تهذيب الأنساب (١ / ٤٥٠)، توضيح المشتبه (٣ / ٢٦٣).

(٤) الطبقات الكبرى (٧ / ٣٢٨)، الأنساب للسمعاني (٥ / ١٥٢)، تهذيب الكمال (٢٧ / ٣٩٥)، تاريخ دمشق (٥٧ / ٣٠٤)، رجال صحيح البخاري (٢ / ٧١٧)، التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (٢ / ٧٣٢)، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال (ص: ٤٨٣).

صحب الجنيد وكان إليه ينتمي، روى عنه: أبو الحسن الدارقطني، وجماعة.

واختلفوا لم سمي الخلدي، على قولين:

أحدهما: أنه سئل لم سميت الخلدي؟ فقال كنت جالسا يوما عند الجنيد، وعنده جماعة من أصحابه فسألوه عن مسألة، فقال لي: يا أبا محمد أجبتهم، قال: فأجبتهم، فقال: يا خلدي! من أين لك هذه الأجوبة؟! فجرى علي هذا الاسم إلى يومي هذا، والله ما سكنت الخلد ولا سكن أحد من آبائي!.

والمسألة التي أجاب فيها، هي أنهم قالوا: أنطلب الرزق؟ فقال الخلدي: إن علمتم في أي موضع هو فاطلبوه! فقالوا: نسأل الله ذلك!، فقال: إن علمتم أنه نسيكم فذكروه! فقالوا: ندخل البيت، ونتوكل على الله؟. فقال: تجربون الله في التوكل؟! فهذا شك! قالوا: فكيف الحيلة؟! قال: ترك الحيلة.

والثاني: لأنه كان يسكن الخلد موضع بيغداد. (١)

١٢٠٤ - الخوزي

• إبراهيم بن يزيد الخوزي، مولى عمر بن عبد العزيز.

له أحاديث، روى عن عمرو بن دينار، وغيره، ولم يكن خوزيا، وإنما لقب بذلك؛ لأنه كان ينزل شعب الخوز بمكة، فنسب إليه.

قال الخويبي في النسب التي على خلاف ظاهرها:

(١) الأنساب للسمعاني (٥ / ١٧٦)، طبقات الأولياء (ص: ١٧٠)، مرآة الزمان (١٧ / ٣١٨)، نزهة الألباب (٢ / ٢٩٠)، معجم البلدان (٢ / ٣٨٢).

وليس بالخوزي إبراهيم بل كان في شعبيهم يُقيم
وقال السيوطي:

وَنَسَبُوا "الْبُدْرِيَّ" وَ "الْخُوزِيَّ" لِكَوْنِهِ جَاوَرَ وَ "التَّيْمِيَّ"

• وسليمان بن أبي سليمان، أبو أيوب المورياني الخوزي، وزير أبي جعفر المنصور. قال ابن خلكان: والمورياني: نسبة إلى موريان، وهي قرية من قرى الأهواز، ذكره ابن نقطة، من أعمال خوزستان، والخوزي نسبة إلى خوزستان، وهي بلاد بين البصرة وفارس.

إلا أنه يعرف بالخوزي؛ لمعنيين آخرين:

أحدهما: أنه سمي بذلك؛ لشحه، قاله محمد بن الجراح، وعارضه ابن ناصر الدين الدمشقي أنه لم يكن شحيحا، وحكى في ذلك حكاية من روايته استدل بها على سخائه.

والثاني: لأنه كان ينزل شعب الخوز بمكة. (١)

١٢٠٥ - الخولاني

إدريس بن يحيى، أبو عمرو المصري، الزاهد، المعروف بالخولاني.

(١) الطبقات الكبرى (٥ / ٤٩٥)، المؤلف والمختلف للدارقطني (٢ / ٩٥٦)، المعارف (١ / ٥٩٦)، أمالي المرتضى (١ / ١٦٣)، توضيح المشتبه (٢ / ٥٢٢)، أقصى الأمل والسول (ص: ٣٦٠)، نزهة الألباب (٢ / ٢٩٠)، ألفية السيوطي (ص: ١٤٠)، الأوائل للعسكري (ص: ٣٧٦)، وفيات الأعيان (٢ / ٤١٠)، تبصير المنتبه بتحليل المشتبه (١ / ٣٧١)، تهذيب الكمال (٣٥ / ٦١)، مغاني الأخيار (١ / ٢٥)، التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم (ص: ٩٤)، الكامل في ضعفاء الرجال (١ / ٣٦٧)، الإكمال (٣ / ١٧)، الأنساب للسمعاني (٥ / ٢٢٩)، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص: ٤٩).

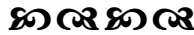
يروى عن حيوة بن شريح وغيره، وكان ينزل حولان فنسب إليها. (١)

١٢٠٦ - الخيطي

عمر بن يوسف بن محمد بن مضاء بن عقبة اللخمي، من أهل إشبيلية، يكنى أبا حفص، ويعرف بالخيطي.

كان من أهل العلم بمعاني الشعر، حسن التكلم فيه، وكان له حظ من علم العربية، أخذ عن: أبي الحزم عفير بن مسعود، ومحمد بن إسماعيل، وعنه: أبو تمام غالب بن عمر التياني.

ولقبه بذلك شيخه محمد بن إسماعيل الحكيم؛ لتكرره عليه شتاء وصيفا في قميصين، فكان إذا غاب عن مجلسه قال: أين صاحبنا الخيطي؟ فلزمه اللقب. (٢)



الدال

١٢٠٧ - الداري

عبد الله بن كثير الداري المكي، الإمام، العلم، مقرئ أهل مكة، وأحد القراء السبعة المشهورين، أبو معبد القارئ - اختلفوا في كنيته، وأشهرها هذه -، مولى عمرو بن علقمة الكناني، من أبناء فارس، فهو فارسي الأصل. روى عن: عبد الله بن الزبير، وأبي المنهال عبد الرحمن بن مطعم، وعكرمة مولى ابن عباس، ومجاهد بن جبر المكي - وقرأ عليه القرآن -، وغيرهم.

(١) الإكمال (٢/ ٤٣٩)، تاريخ الإسلام (٥/ ٢٦٧)، نزهة الألباب (٢/ ٢٩١).

(٢) التكملة لكتاب الصلة (٣/ ١٤٧)، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة (٣/ ٣٩٥)، طبقات النحويين واللغويين (ص: ٣٠٥).

وعنه: أيوب السخيتاني، وجريير بن حازم، وعبد الملك بن جريج، وغيرهم.

ويقال له: الداري، واختلفوا لأي معنى قيل له ذلك، على خمسة أوجه:

أحدها: إنما قيل له: الداري؛ لأنه كان يبيع العطر قديماً، وأهل مكة يقولون للعطار: داري، قال الشاعر:

إذا التاجر الداري جاء بفارة من المسك راحت في مفارقهم تجرى

والثاني: إنما سمي دارياً؛ نسبة إلى دارين، فرضة بالبحرين يجلب إليها المسك من الهند.

والثالث: سمي دارياً من الدراية؛ لأنه كان عالماً، والداري في كلام العرب مأخوذ من دري يدري دراية فهو دار.

والرابع: سمي دارياً؛ لمقامه في داره ومسجده في طاعة ربه عز وجل فنسب إلى الدار؛ لأنه كان مكفياً غير محتاج إلى تجارة أو إلى صنعة أو إلى عمل، وكان رب مال، والداري في كلام العرب صاحب المال ورب النعم، قال الأصمعي: الداري الذي لا يبرح في داره، ولا يطلب معاشاً.

والخامس: إنما قيل له: الداري؛ لأنه من بني الدار بن هانئ بن حبيب بن نمارة بن لخم، واسمه مالك بن عدي بن الحارث بن مرة بن ادن بن سبأ.

قال أبو بكر بن أبي داود: عبد الله بن كثير الداري من لخم رهط تميم الداري. وكذا تابعه الدارقطني، فوهما.

أما البخاري فقال: هو قرشي من بني عبد الدار. والأول أصح. (١)

(١) غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٤٤٣)، الأنساب للسمعاني (٥/ ٢٨١)، الأنساب المتفقة (ص: ٥١)، تهذيب الأسماء واللغات (١/ ٢٨٣)، تهذيب الكمال (١٥/

١٢٠٨ - الداعي

علي بن الحسن بن أبي المحاسن بن أبي طالب، أبو الحسن المقدسي.
قال الذهبي: جد صاحبنا شهاب الدين أحمد الظاهري لأمه ويعرف
بالعفيف الداعي؛ لأنه كان يدعو بالسُّبع الكبير عند الفراغ.

وكان إنسانا مباركا، كثير التلاوة، كتب عنه ابن الخباز. (١)

١٢٠٩ - الدالاني

يزيد بن عبد الرحمن، أبو خالد الدالاني، الأسدي، الكوفي.
يروى عن قتادة، وقيل له: الدالاني؛ لأنه كان ينزل في بني دالان ولم يكن
منهم فنسب إليهم.

قال الخويي في النسب التي على خلاف ظاهرها:

كذا أبو خالد الدالاني دالان بطن من بني همداني
وليس من همدان بل من أسد أقام في دالان فاعلم مقصدي (٢)

٤٦٨)، معجم الأدباء (٤ / ١٥٤٤)، معجم البلدان (٢ / ٤٣٢)، سير أعلام النبلاء (٥ /

٣١٨)، تاريخ الإسلام (٣ / ٢٦٤)، مغاني الأخيار (٢ / ١٢١).

(١) تاريخ الإسلام (١٥ / ٦١٢).

(٢) الأنساب المتفقه (ص: ٥٣)، تاريخ واسط (ص: ٨٩)، تهذيب الكمال (٣٣ / ٢٧٣)،

مغاني الأخيار (٣ / ٤٠٣)، نزهة الألباب (٢ / ٢٩١)، أقصى الأمل والسؤل (ص:

٣٦٠).

١٢١٠ - الدحيمي

عبد الله بن أحمد بن زياد بن زهير، أبو جعفر الهمداني، المعروف بالدحيمي.

وإنما قيل له: الدحيمي؛ لكثرة ما كان عنده من الحديث عن دحيم. (١)

١٢١١ - الدخميني

بكر بن محمد بن حمدان، أبو أحمد المروزي، الصيرفي، الدخميني. سمع: أبا قلابة الرقاشي وغيره، وعنه: ابن منده، وابن عدي، وغيرهما. والدخميني بضم الدال، والباقي بلفظ العدد، لقب بذلك؛ لأنه أمر لرجل من أهل العلم بخمسين، فاستزاده، فقال: زده خمسين، فلقب الدخميني. (٢)

١٢١٢ - الدراوردي

بفتح الدال والراء والواو وسكون الراء الأخرى وكسر الدال الأخرى: عبد العزيز بن محمد بن عبيد الإمام، العالم، المحدث، أبو محمد الجهني مولاهم، المدني، المعروف بالدراوردي. روى عنه: شعبة، وسفيان الثوري، وهما أكبر منه.

(١) الإرشاد للخليلي (٢/ ٦٥٢)، تاريخ دمشق (٢٧/ ٣٠)، الأنساب للسمعاني (٥/ ٣٢١)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٥/ ٤٦٨)، نزهة الألباب (٢/ ٢٩١).
(٢) الأنساب للسمعاني (٥/ ٣٢٤)، اللباب في تهذيب الأنساب (١/ ٤٩٤)، توضيح المشتبه (٤/ ٢٧)، تاريخ الإسلام (٧/ ٨١٩)، الوافي بالوفيات (١٠/ ١٣٦)، نزهة الألباب (٢/ ٢٩١)، لب اللباب في تحرير الأنساب (ص: ١٠٣)، شذرات الذهب (٤/ ٢٤٠).

وفي تلقيه بالدر اوردي قولان:

أحدهما: أنه يعرف بالدر اوردي؛ لكونه كما حكى الطبراني عن أحمد بن رشدين: قال: سمعت أحمد بن صالح يقول: كان الدر اوردي من أهل أصبهان، نزل المدينة، وكان يقول للرجل إذا أراد أن يدخل: أندرون، فلقبه أهل المدينة الدر اوردي.

وذكر الخطيب هذه الحكاية في جامعه تحت عنوان الاستئذان بالفارسية، وروى لها شاهدا من طريق علي بن العلاء الخزاعي، عن أبي عبد الملك، مولى أم مسكين بنت عاصم بن عمر بن الخطاب، قال: " أرسلتني مولاتي إلى أبي هريرة، فجاء معي، فلما قام بالباب، فقال: «أندرايم»، قالت: «أندرون» ".
والثاني: لأن أصله كان من قرية من قرى فارس، وقيل: خراسان، يقال لها: در اورد.

وقال ابن حبان: وكان أبوه من دارابجرد - مدينة بفارس، وكان مولى لجهينة، فاستثقلوا أن يقولوا دارابجردي، فقالوا: الدر اوردي، وقد قيل: إنه من اندرابة، وقال البخاري: دارابجرد موضع بفارس، كان جده منها. فالله أعلم. (١)

١٢١٣ - الدردي

على بن أحمد الدردي، صاحب أبي بكر بن دريد، وأكثر من صحبته حتى عرف به.

(١) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها (١ / ٤١٣)، تاريخ أصبهان (٢ / ٨٩)، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي (١ / ١٦٦)، الأنساب للسمعاني (٥ / ٣٣٠)، تهذيب الكمال (١٨ / ١٨٧)، تاريخ الإسلام (٤ / ٩١٥)، سير أعلام النبلاء (٨ / ٣٦٦)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (٢ / ١٨٧).

أصله من فارس، وكان ابن دريد يحبه ويريده، - وكان وراقه - وأوصى بكتبه له، فصارت إليه، قاله: القفطي. (١)

١٢١٤ - الدستوائي

هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، الإمام، الحافظ، الحجة، أبو بكر البصري، أحد الأثبات.

حدث عن: يحيى بن أبي كثير، وقتادة، وحماد بن أبي سليمان، وطائفة سواهم.

وعنه: شعبة، وابن المبارك، ويحيى القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، وخلق كثير.

وإنما عرف بالدستوائي؛ لأنه كان يبيع الثياب التي تجلب من دستوا فنسب إليها، ودستوا: بليدة من أعمال الأهواز. ويقال له أيضا: صاحب الدستوائي. (٢)

(١) إنباه الرواة على أنباه النحاة (٢ / ٢٢٢)، طبقات النحويين واللغويين (ص: ١٨٥)، ذيل تاريخ بغداد لابن النجار (١٨ / ١٢٦)، معجم الأدباء (٤ / ١٦٤٤)، الوافي بالوفيات (٢٠ / ٩٩)، بغية الوعاة (٢ / ١٤٧).

(٢) التاريخ الكبير للبخاري (٨ / ١٩٨)، التاريخ الأوسط (٢ / ١١٨)، الثقات لابن حبان (٧ / ٥٦٩)، مشاهير علماء الأمصار (ص: ٢٤٩)، الأنساب للسمعاني (٥ / ٣٤٧)، التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (٣ / ١١٧٤)، تهذيب الكمال (٣٠ / ٢١٥)، تذكرة الحفاظ (١ / ١٢٤)، سير أعلام النبلاء (٧ / ١٤٩)، رجال صحيح البخاري (٢ / ٧٧٢)، رجال صحيح مسلم (٢ / ٣١٦).

١٢١٥ - الدورقي

أحمد ويعقوب ابنا إبراهيم بن كثير الدورقي، المحدثان المشهوران، من أهل بغداد. يروي عنهما: مسلم، بينما البخاري لم يرو إلا عن يعقوب، واختلفوا لم نسبا إلى هذه النسبة على قولين:

أحدهما: إنما قيل لهما: دورقيان؛ لبسهما القلانيس الطوال التي تسمى الدورقية، فنسبا إليها.

روى الخطيب من طريق محمد بن إسحاق الثقفي السراج، عن أحمد بن إبراهيم، أنه قال: وإنما سمينا دوارقة؛ لحال قلائسنا الدورقية الطوال. والثاني: كان أبوهما ناسكا في زمانه، ومن كان يتنسك في ذلك الزمان سمي دورقيا.

قال عبد الله بن الإمام أحمد: قلت لأحمد الدورقي: لم قيل لكم: دورقي؟ فقال: كان الشباب إذا نسكوا في ذلك الزمان سموا الدوارقة، وكان أبي منهم. وقال ابن الجوزي: كان من يتزهّد، يقال له: الدورقي؛ لأنه يحمل دورقا للوضوء.

قال الحافظ ابن حجر: وغلط من زعم أنهما منسوبان إلى دورق مكان من خوزستان نبه على ذلك ابن طاهر. (١)

(١) تاريخ بغداد (٥ / ٩)، الأنساب المتفكّة (ص: ٥٤)، بهجة المحافل وأجمل الوسائل بالتعريف برواة الشمائل (٢ / ٤٥)، التاريخ الأوسط (٢ / ٣٨٤)، من روى عنهم البخاري في الصحيح (ص: ٢٣١)، الأنساب للسمعاني (٥ / ٣٩٠)، توضيح المشتبه (٤ / ٥٢)، تاريخ الإسلام (٥ / ٩٩٣)، المقصد الارشد (١ / ٧١)، نزهة الألباب (٢ / ٢٩٢).

الراء

١٢١٦ - الراعي

عبيد بن حصين النميري، أبو جندل، الشاعر المشهور، المعروف بالراعي.

كان في عصر جرير والفرزدق، وله معهما وقائع، وفيه يقول جرير يهجوهُ:

فَغُضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ فَلَا كَعْبًا بَلَّغْتَ وَلَا كِلَابًا

ولم يكن راعيا، وإنما غلب عليه لقب الراعي؛ وفي تلقيبه به معنيان:

أحدهما: أنه لقب بالراعي؛ لكثرة وصفه الإبل في شعره وجودة نعته إياها، فغلب ذلك عليه، واشتهر به.

والثاني: وإنما لقب الراعي؛ لبيت قاله يصف إبلا:

لَهَا أَمْرُهَا حَتَّى إِذَا مَا تَبَوَّأَتْ لِأَخْفَاهَا مَرَعَى تَبَوَّأَتْ مَضْجَعًا

فقليل: راعي الإبل. (١).

(١) شرح أدب الكاتب (ص: ١٠٧، ١٨١)، الأغاني (٢٤ / ١٦٨)، سمط اللآلي في شرح أمالي القالي (١ / ٤٩)، الاقتضاب في شرح أدب الكتاب (٣ / ٤٢)، تاريخ دمشق (٣٨ / ١٨٥)، شرح ديوان الحماسة للتبريزي (١ / ٩٧)، إيضاح شواهد الإيضاح (٢ / ٨٨٠)، تاريخ الإسلام (٣ / ٤٣)، سير أعلام النبلاء (٤ / ٥٩٧)، منتهى الطلب من أشعار العرب (ص: ٢٣٦)، مرآة الزمان (٩ / ٣٨٧)، بغية الطلب في تاريخ حلب (١٠ / ٤٧٣٠)، المبهج في تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة (ص: ١٠٥)، المذاكرة في ألقاب الشعراء (ص: ٦)، نزهة الألباب (١ / ٣٢٠).

١٢١٧ - الرشاطي

عبد الله بن علي بن عبد الله بن علي بن خلف، أبو محمد اللخمي، المعروف بالرشاطي، الأندلسي، المريبي، الحافظ.

كانت له عناية تامة بالحديث، والرجال، والتواريخ، روى عن: أبي علي الغساني، وأبي علي الصديقي، وابن فتحون، وجماعة، وله كتاب حسن سماه كتاب «اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب الصحابة ورواة الآثار»، وهو على أسلوب كتاب «الأنساب» للسمعاني.

والرشاطي: بضم الراء وفتح الشين، حكى عن هذه النسبة في كتابه المذكور، فقال: هذه نسبتنا التي اشتهرنا بها، وقد كنت أظن أنها نسبة إلى موضع أو بلد، فسألت عن ذلك أبي رَجَلَهُ فقال: هذه نسبة قد شهرنا بها نحن وأباؤنا، ولا أعلم لها أصلا، فسألت عن ذلك أسماء عممة أبي رحمهما الله، فقالت: إن أحد أجدادنا كانت له في جسمه شامة كبيرة هي التي تعرف بالوردة ويسمونها العجم رشته، وكانت له في صغره خادمة أعجمية تحضنه وتكفله، فكانت إذا لاعبته قالت له: رشطاله، وكثر ذلك منها، حتى غلب عليه، وقيل له: الرشاطي. (١)

١٢١٨ - الرشيدى

محمد بن محمود بن أحمد بن القاسم، أبو عبد الله الرشيدى، من أهل نيسابور. يروى عن أبي طالب بن غيلان وغيره، وكان أبوه له حظ في الأمور،

(١) وفيات الأعيان (٣ / ١٠٦)، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة (٥ / ٤٠٨)، طبقات علماء الحديث (٤ / ٨٢)، سير أعلام النبلاء (٢٠ / ٢٥٨)، تاريخ الإسلام (١١ / ٧٢٨).

فكان الناس يقولون: إنه رشيد، فلقب بذلك، ونسب إليه ولده، قال ابن طاهر: سمعت عبيد الله بن الحسن يقول: سألت محمد بن علي بن محمد التاجر عن سبب لقب أبي عبد الله الرشيدي؟ فقال: سمعت أبي يقول: كان أبوه متوجهاً مجدوداً في الأمور، وكان الناس يقولون له إنه رشيد، فوقع عليه هذا الاسم، ولقب بالرشيدي. (١)

١٢١٩ - الرقاعي

عبد الملك بن مهران الموصلي، المعروف بالرقاعي. حدث عن سهيل بن أبي صالح وغيره، ولقب الرقاعي؛ لأنه كان يلبس الرقاع زهداً فنسب إليها. (٢)

١٢٢٠ - الرواسي

• مسعر بن كدام، الحافظ الكبير، من أئمة أهل الكوفة. وإنما سمي بذلك؛ لكبر رأسه، حكى ابن طاهر بسنده عن هشام بن عروة، قال: ما رأيت بالكوفة مثل ذلك الرواسي يعني مسعراً كان في رأسه طول. قال ابن ماكولا: وأما الرواسي بفتح الراء وتشديد الواو فنسبة إلى الرأس غير صحيحة، اتفق عليها أصحاب الحديث، يقال لمسعر بن كدام بن ظهير الهلالي: الرواسي؛ لكبر رأسه.

(١) الأنساب المتفقة (ص: ٦٣)، الأنساب للسمعاني (٦ / ١٢٩)، توضيح المشتبه (٤ / ١٩٢)، نزهة الألباب (٢ / ٢٩٤).
(٢) تاريخ دمشق (٣٧ / ١٧٣)، ميزان الاعتدال (٢ / ٦٦٥)، لسان الميزان (٥ / ٢٧٢)، نزهة الألباب (٢ / ٢٩٤).

وقال عبد الغني بن سعيد: والصحيح في ذلك الرأسي بالهمز، بغير واو، ولكن أصحاب الحديث يذكرونه بالواو.

• وأحمد بن إسماعيل بن عمر البغدادي.

روى عن موسى بن إسماعيل وغيره، قال أبو العباس بن عقدة: سمعت أحمد بن يحيى يقول: ليس هو من بني رؤاس، يعني أنه كان كبير الرأس. (١)

١٢٢١ - الرؤاسي

محمد بن الحسن بن أبي سارة الرؤاسي، النيلي، النحوي، أبو جعفر ابن أخي معاذ الهراء (٢)، وهو أستاذ الكسائي (٣)، والفراء (٤).

كان إماما في النحو بارعا في العربية، وإنما سمي الرؤاسي؛ لعظم رأسه. (٥)

١٢٢٢ - الرواشني

محمد بن أبي القاسم بن أبي الفضل بن سالم، أبو عبد الله البغدادي، المعروف بالرواشني.

(١) الإكمال (٤ / ١٥١)، الأنساب للسمعاني (٦ / ١٧٨)، الأنساب المتفقة (ص: ٦٥، ١٩٣)، توضيح المشتبه (٤ / ٢٣٨)، مغاني الأخيار (٣ / ٤١١)، تبصير المنتبه بتحريр المشتبه (٢ / ٦٣٤)، نزهة الألباب (٢ / ٢٩٣).

(٢) تقدم برقم: (٩٩٥).

(٣) سيأتي برقم: (١٢٩٧).

(٤) تقدم برقم: (٦٧٣).

(٥) نزهة الألباب في طبقات الأدباء (ص: ٥٠)، معجم الأدباء (٦ / ٢٥٧٢)، الدر الثمين في أسماء المصنفين (ص: ٢٠٠)، إنباه الرواة على أنباه النحاة (٤ / ١٠٦)، توضيح المشتبه (٤ / ٢٣٨)، تبصير المنتبه بتحريр المشتبه (٢ / ٦٣٤)، بغية الوعاة (١ / ٨٢).

إمام مقرئ، قرأ على أبي الحسن علي بن عساكر البطائحي بعدة كتب للعشرة وغيرها، قرأ عليه يوسف بن جامع القفصي بالموضح والإيضاح والإقناع للأهوازي وبمفردات العشرة للبطائحي وعبد الصمد بن أبي الجيش، ويعرف بالرواشني؛ لأنه كان ينظر في روشن الدار فلقب به، قاله ابن الجزري.

والروشن: الكوة. (١)

١٢٢٣ - الروحي

عبد الله بن محمد بن سنان، أبو محمد السعدي، البصري، قاضي الدينور، المعروف بالروحي، أحد المتروكين.

وإنما لقب بالروحي؛ لأنه أكثر الرواية عن روح بن القاسم، وحدث بأحاديث لم يتابع عليها - وبنسخة: لروح بن القاسم لم يتابع عليها - فلذلك سمي الروحي. (٢)

١٢٢٤ - الرومي

• صهيب بن سنان الرومي، الصحابي الجليل، يكنى أبا يحيى، كناه بها رسول الله ﷺ، وكان من المستضعفين الذين يعذبون بمكة في الله تعالى، شهد بدرًا وأحدا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وهو من السابقين الأولين، ويسمى سابق الروم.

(١) غاية النهاية في طبقات القراء (٢/ ٢٣٢). وانظر: الصحاح (٥/ ٢١٢٣)، لسان العرب (١٣/ ١٨١)، القاموس المحيط (ص: ١٢٠٠) مادة (رش ن).

(٢) تاريخ بغداد (١١/ ٢٩٠)، الأنساب للسمعاني (٦/ ١٨٦)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/ ١٣٩)، تاريخ الإسلام (٦/ ٥٦٤)، ميزان الاعتدال (٢/ ٤٨٩)، الكشف الحثيث (ص: ١٥٦)، لسان الميزان (٤/ ٥٦٠)، تاريخ أصبهان (٢/ ١٥).

وإنما قيل له: الرومي؛ لأن الروم سبوه صغيرا، فنشأ بالروم، وأخذ لسانهم.

قال ابن عبد البر: وهو نمري من النمر بن قاسط، لا يختلفون في ذلك.

وقد كان أبوه أو عمه عاملا لكسرى، ثم إنه جلب إلى مكة، فاشتراه عبد الله بن جدعان القرشي التيمي.

ويقال: بل هرب، فأتى مكة، وحالف ابن جدعان، وهو من السابقين الأولين، أسلم والنبى ﷺ في دار الأرقم، وهاجر إلى المدينة، وترك ماله لقريش حين منعه من الهجرة، فأنزل الله تعالى في أمره: ﴿وَمَنْ أَلْنَسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ أُتِيَغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ [البقرة: ٢٠٧].

وكان في لسانه عجمة شديدة، روى البغوي من طريق زيد بن أسلم، عن أبيه: خرجت مع عمر حتى دخلت على صهيب بالعالية، فلما رآه صهيب، قال: يا ناس. فقال عمر: ما له يدعو الناس! قلت: إنما يدعو غلامه يحنس. فقال له: يا صهيب، ما فيك شيء أعيبه إلا ثلاث خصال:

أراك تنتسب عربيا ولسانك أعجمي، وتكنى باسم نبي، وتبذر مالك، قال: أما تبذيري مالي فما أنفقه إلا في حق، وأما كنيتي فكنايتها النبي ﷺ، وأما انتمائي إلى العرب فإن الروم سببني صغيرا، فأخذت لسانهم.

هذا وقد ذكر سبط ابن الجوزي، قول هشام: أنه سمي صهيبا؛ لأنه كان أصهب اللون. قال ابن دريد: والصهبة من ألوان الإبل: بياض يعلوه شبيهة بالصفرة، وبذلك سميت الخمر صهباء، وقال في المصباح: الصهبة والصهوبة احمرار الشعر.

وقال ابن سعد في وصفه: وكان صهيب رجلاً أحمر شديد الحمرة، ليس بالطويل ولا بالقصير، وهو إلى القصر أقرب، وكان كثير شعر الرأس، وكان يخضب بالحناء.

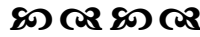
• وعمرو بن مسعدة بن سعيد بن صول، الأديب، أبو الفضل الصولي.

أحد كتاب المأمون البلغاء، قال ياقوت الحموي: وكان المأمون يسميه الرومي؛ لبياض وجهه. (١)

١٢٢٥ - الرياضي

إبراهيم بن أحمد، أبو اليسر الشيباني، البغدادي، اللغوي، الإخباري، الشاعر، المعروف بالرياضي.

أخذ عن: ابن قتيبة، والمبرد، وثعلب، وكان كاتباً مترسلاً، بليغاً، وقيل له: الرياضي؛ لأنه كان يلزم الرياض فنسب إليها. (٢)



الزاي

١٢٢٦ - الزاهري

محمد بن أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن يوسف، أبو الفضل الدندانقاني، الفقيه، المعروف بالزاهري.

(١) الطبقات الكبرى (٣ / ٢٢٦)، الاستيعاب (٢ / ٧٢٦)، أسد الغابة (٣ / ٣٨)، الإصابة (٣ / ٣٦٤)، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٤ / ٢٨٣)، سير أعلام النبلاء (٢ / ١٧)، مرآة الزمان (٦ / ٣٨٤)، معجم الأدباء (٥ / ٢١٣٠)، الاشتقاق (ص: ٣٣٥). وانظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (١ / ٣٤٩) مادة (ص هـ ب).
(٢) تاريخ الإسلام (٦ / ٩٠٦)، نزهة الألباب (٢ / ٢٩٤).

وإنما قيل له: الزاهري؛ لكونه رحل إلى زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى السرخسي، الإمام الشافعي شيخ عصره، وتفقه عليه، وسمع منه الحديث الكثير فلقب بذلك. (١)

١٢٢٧ - الزجاجي

بفتح الزاي وتشديد الجيم الأولى: عبد الرحمن بن إسحاق النهاوندي، النحوي، اللغوي، شيخ العربية في زمانه، أبو القاسم الزجاجي، البغدادي، المعروف بالزجاجي.

كان إماما في علم النحو، وصنف فيه كتاب «الجمال» وهو كتاب نافع، قال ابن خلكان: وكتابه "الجمال" من الكتب المباركة لم يشتغل به أحد إلا وانتفع به، ويقال إنه صنفه بمكة، حرسها الله تعالى، وكان إذا فرغ من باب طاف أسبوعا ودعا الله تعالى أن يغفر له وأن ينفع به قارئه.

وقال الذهبي: وقيل: إنه ما بيض مسألة فيه إلا وهو على وضوء، فلذلك بورك فيه.

وإنما قيل له: الزجاجي؛ لأنه صحب أبا إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج ولازمه وأخذ عنه فنسب إليه وعرف به. (٢)

(١) نزهة الناظر في ذكر من حدث عن البغوي (ص: ٧١)، الأنساب للسمعاني (٦ / ٢٤١)، تاريخ الإسلام (٩ / ٤٦٤).

(٢) إنباه الرواة على أنباه النحاة (٢ / ١٦٠)، تاريخ دمشق (٣٤ / ٢٠٢)، الإكمال (٤ / ٢٠٦)، الأنساب للسمعاني (٦ / ٢٧٢)، وفيات الأعيان (٣ / ١٣٦)، تاريخ الإسلام =

١٢٢٨ - الزجاجي

بضم الزاي وفتح الجيم الأولى: خلف بن أحمد بن الفضل، أبو القاسم الحوفي، المصري.

سمع أبا الحسن بن يزيد الحلبي، وكان ثقة مكثراً، ويعرف بالزجاجي؛ لأنه كان يسكن الزجاجين بمصر، والزجاجي نسبة إلى عمل الزجاج وبيعه. (١)

١٢٢٩ - الزحوفي

محمد بن نصر بن منصور الكاتب، يكنى أبا بكر.

ويعرف بالزحوفي؛ لأنه كان يتعاطى علم العروض والزحاف فيه فغلب عليه، قاله المرزباني. (٢)

١٢٣٠ - الزنجي

مسلم بن خالد القرشي، المخزومي مولاهم، الإمام، الفقيه، أبو خالد المكي، المعروف بالزنجي.

كان من فقهاء أهل مكة ومنه تخرج الإمام الشافعي وإياه كان يجالس قبل أن يلقي مالكا.

واختلفوا في سبب تلقيبه بالزنجي، على أربعة أقوال:

(٧ / ٧٣٨)، سير أعلام النبلاء (١٥ / ٤٧٥)، نزهة الألباب (٢ / ٢٩٥)، سلم الوصول (٢ / ٢٥١).

(١) الإكمال (٤ / ٢٠٦)، الأنساب للسمعاني (٦ / ٢٧٤)، توضيح المشتبه (٣ / ٣٨٩).

(٢) معجم الشعراء (ص: ٤٦٣).

أحدها: أنه لقب بالزنجي؛ لشدة سواده، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قلت لسويد بن سعيد: لم سمي الزنجي؟ قال: كان شديد السواد.

والثاني: أنه سمي بذلك؛ لشدة بياضه، قال ابن حبان: كان أبيض مشرب الحمرة فلذلك قيل: زنجي. وقال إبراهيم الحربي: وإنما سمي الزنجي؛ لأنه كان أشقر مثل البصلة. وعلى هذا، فتكون تسميته بذلك من باب الأضداد.

والثالث: إنما لقب بالزنجي؛ لمحبهته أكل التمر، قال ابن أبي حاتم: مسلم الزنجي إمام في الفقه والعلم، وكان أبيض مشربا بحمرة، مليحا، وإنما لقب بالزنجي؛ لمحبهته التمر. قالت له جاريتة يوما: ما أنت إلا زنجي؛ لأكله التمر، فبقي عليه هذا اللقب.

والرابع: أنه لقب لقب به وهو صغير، ذكره ابن سعد، عن بكر بن محمد بن أبي مرة المكي، قال: كان مسلم بن خالد أبيض مشربا بحمرة، وإنما الزنجي لقب لقب به وهو صغير. (١)

(١) الطبقات الكبرى (٥ / ٤٩٩)، الثقات لابن حبان (٧ / ٤٤٨)، مشاهير علماء الأمصار (ص: ٢٣٤)، المعارف (١ / ٥١١، ٥٩٦)، الجامع لأخلاق الراوي (٢ / ٧٣)، الأنساب المتفقة (ص: ٦٨)، الأنساب للسمعاني (٦ / ٣٢٩)، تليح فهم أهل الأثر (ص: ٣٥٦)، إكمال الإكمال لابن نقطة (٣ / ٩٣)، اللباب في تهذيب الأنساب (٢ / ٧٧)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (٢ / ٦٦٠)، تهذيب الأسماء واللغات (٢ / ٩٣)، تهذيب الكمال (٢٧ / ٥١٢)، تاريخ الإسلام (٤ / ٧٤٢)، تذكرة الحفاظ (١ / ١٨٧)، سير أعلام النبلاء (٨ / ١٧٨)، توضيح المشتبه (٤ / ٢٥٠)، العبر في خبر من غير (١ / ٢١٤)، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٦ / ٦٨)، طبقات الفقهاء (ص: ٧١)، نزهة الألباب (٢ / ٢٩٥)، شذرات الذهب (٢ / ٣٥٨)، حاشية الشبراملسي على المنهاج (١ / ٤٩).

١٢٣١ - الزهري

بفتح الزاي: أحمد بن محمد بن مفرج، الإمام، الفقيه، الحافظ، الناقد، أبو العباس الأندلسي، الإشبيلي، الأموي، الحزمي، الظاهري، ويعرف بابن الرومية، النباقي، العشاب، الزهري.

سمع من أبي بكر محمد ابن الجد الفهري، وطبقته، ورحل، فسمع ببغداد وغيرها، وجد في طلب النبات، وكانت له به معرفة تامة، بحيث فاق في ذلك كثيرا ممن عني بهذا الشأن، ولهذا قيل له: الزهري.

قال ابن الأبار: وكان فقيها ظاهريا متعصبا لابن حزم بعد أن تفقه في المذهب المالكي على أبي الحسين بن زرقون وطالت صحبته له، وكان بصيرا بالحديث ورجاله، له استلحاق مفيد جمعه في سفر ضخم على «الكامل» لأبي أحمد بن عدي سماه بالحافل، وكانت له بالنبات والحشائش معرفة فاق فيها أهل العصر، وجلس في دكان لبيعها. وسمع منه جل أصحابنا.

وقال المنذري: لقيته بمصر بعد عوده، وحدث بأحاديث من حفظه، وجمع مجاميع، لم يتفق لي السماع منه.

وقال ابن الزبير: كان ظاهري المذهب، إلا أنه على دين وورع، ومعرفة وإيثار، محترفا بالصيدلة.

وكتب عنه ابن نقطة وقال: وكان صالحا حافظا ثقة حدثني من حفظه. (١)

(١) التكملة لكتاب الصلة (١ / ١٠٧)، إكمال الإكمال لابن نقطة (٣ / ٩٧)، بغية الطلب في تاريخ حلب (٣ / ١٠٣٤)، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة (١ / ٦٥٢)، طبقات علماء الحديث (٤ / ٢٠٩)، تاريخ الإسلام (١٤ / ٢٣٢)، تذكرة الحفاظ (٤ /

١٢٣٢ - الزهري

بضم الزاي: محمد بن يحيى الذهلي، أبو عبد الله النيسابوري، إمام أهل نيسابور في عصره ورئيس العلماء ومقدمهم.

وإنما لقب بالزهري؛ لشدة عنايته بحديث الزهري، ولجمعه له. قال الذهبي: كان إليه المنتهى في معرفة حديث الزهري، قد جمعه وصنفه وتبعه حتى كان يقال له: الزهري. (١)

١٢٣٣ - الزواوي

أحمد بن سليمان بن نصر الله البلقاسي (٢)، ثم القاهري، الشافعي، المقرئ، شهاب الدين، المعروف بالزواوي، أحد النبلاء الحفظة المشهورين بالفضائل. أخذ عن: البلقيني، والكافيجي (٣)، وابن حجر (٤)، وغيرهم. وبرع وتصدى للاشتغال.

(١٤٦)، سير أعلام النبلاء (٢٣ / ٥٨)، الوافي بالوفيات (٨ / ٣٠)، توضيح المشتبه (٤ / ٣١٩)، المقفى الكبير (١ / ٣٧٥)، تبصير المنتبه بتحريр المشتبه (٢ / ٦٦٢)، شذرات الذهب (٧ / ٣٢١).

(١) الأنساب المتفقة (ص: ٦٩)، الأنساب للسمعاني (٦ / ٣٥١)، تهذيب الكمال (٣٥ / ٦٢)، تاريخ الإسلام (٦ / ٦٠٠)، التكميل في الجرح والتعديل (٤ / ١٣٧)، تهذيب التهذيب (١٢ / ٣٦٠)، نزهة الألباب (٢ / ٢٩٦)، تقريب التهذيب (ص: ٧٢٨)، مغاني الأخيار (٣ / ٤١٤). ولمزيد من الفائدة، انظر: لقب "وارث الزهري" تقدم برقم: (١٠٠٢).

(٢) بلقاس: إحدى مدن الغربية بمصر.

(٣) سيأتي برقم: (١٢٩٥).

(٤) الحافظ الكبير، تقدم برقم: (١٠٩٦).

ولقب بالزواوي؛ لأنه كان يجلس في المكتب وحده بزواية.

قال الشهاب المنصوري يرثيه:

بَكَيْتَ عَلَى فِتَى فِي الْقَبْرِ ثَاوِي
أَبَا الْعَبَّاسِ ذَا الْفَضْلِ الْمَزْكِي
وَلَمْ لَمْ ارْثُهُ وَالْعِلْمُ مِنْهُ
حَوَى قِصْبَ السَّبَاقِ بِلَا مَسَاوِي
سَمَا تَنْبِيهِهِ فِي رِبْعِ عَامٍ
وَكَانَ ثَمَارَ رَوْضَتِهِ جَنِيًّا
فَلَا عَجَبٌ إِذَا احْتَجْنَا إِلَيْهِ
فَرَوَى اللَّهُ تَرْبَتَهُ وَأَهْدَى

فَأَبَكَيْتَ الْمَسَائِلَ وَالْفِتَاوِي
شَهَابِ الدِّينِ أَحْمَدَ الزَّوَاوِي
إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ كَانَ يَأْوِي
نَقِي الْعُرْضِ لَيْسَ لَهُ مَسَاوِي
إِلَى اتِّقَانِ مِنْهَاجِ النُّوَاوِي
وَكَانَ مَهْذَبًا لِلْعِلْمِ حَاوِي
فَلِلتَّبِيانِ تَحْتَاجِ الدَّعَاوِي
إِلَيْهَا رَحْمَةً مِنْ كُلِّ رَاوِي^(١)

١٢٣٤ - الزوائد

سعيد بن عثمان الزوائد.

وإنما لقب بالزوائد؛ لأنه كان له ثلاث خصيات، زعموا. (٢)

١٢٣٥ - الزيدي

حامد بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو أحمد المروزي، الحافظ، المعروف بالزيدي.

(١) الضوء اللامع (١/ ٣١٠)، نظم العقيان في أعيان الأعيان (ص: ٤٢)، سلم الوصول (٤/ ٤٧٩).

(٢) النجم الوهاج في شرح المنهاج (٨/ ١٥٣). وانظر: الصحاح (٢/ ٤٨٢)، لسان العرب (٣/ ٢٠٠) مادة (زود).

حدث عن: محمد بن حمدويه والمرأوزة، وعنه: الدارقطني، وجماعة.
وإنما قيل له: الزيدي؛ لكونه اعتنى بجمع حديث زيد بن أبي أنيسة وطلبه
فنسب إليه. (١)



السين

١٢٣٦ - السبتى

أحمد بن هارون الرشيد بن المهدي بن المنصور العباسي، المعروف
بالسبتى.

كان عبدا صالحا، ترك الدنيا في حياة أبيه مع القدرة، ولم يتعلق بشيء من
أمرها، وأبوه خليفة الدنيا، وآثر الانقطاع والعزلة، وإنما قيل له: السبتى؛ لأنه
كان يتكسب بيده في يوم السبت شيئا ينفقه في بقية الأسبوع، ويتفرغ للاشتغال
بالعبادة، فعرف بالسبتى. (٢)

١٢٣٧ - السبعى

بضم السين وسكون الباء:

• بكر بن محمد بن أبي سهل السبعى، الصوفى، أبو علي النيسابورى.

(١) تاريخ بغداد (٩ / ٤١)، الأنساب المتفقة (ص: ٧٠)، تاريخ دمشق (١٢ / ٦)، الأنساب
للسمعاني (٦ / ٣٦٧)، طبقات علماء الحديث (٣ / ١١١)، تاريخ الإسلام (٧ /
٥٤٧)، سير أعلام النبلاء (١٥ / ٣٦٩)، نزهة الألباب (٢ / ٢٩٥).
(٢) الأنساب المتفقة (ص: ١٩٨)، وفيات الأعيان (١ / ١٦٨)، الوافي بالوفيات (٨ /
١٤٣)، نزهة الألباب (٢ / ٢٩٦).

قال أبو الفضل محمد بن ناصر الحافظ: قرأت بخط أبي: سألت أبا علي السبعي عن مولده، فقال: في سنة سبع وتسعين وثلاثمائة بنيسابور، وذكر أنه سمع من أبي بكر الحيري، وأبي سعيد الصيرفي، ونظائرهما، قال أبي: وسألته: لم سميت السبعي؟ فقال: كانت لنا جدة فأوصت لنا بسبع مالها فسمينا بذلك.

وذكر ابن طاهر نحو هذه القصة في ترجمة علي بن محمد، فقال:

- علي بن محمد بن محمد بن جعفر السبعي، حدث عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم، وكانت لهم جدة وقفت عليهم سبع عقارها فعرفوا بذلك.
- أما سهل بن إبراهيم المسجدي، السبعي، أبو القاسم النيسابوري.

يروى عن: أبي محمد الجويني، وغيره، روى عنه: السمعاني، ووالده، وغيرهما، وإنما قيل له: السبعي؛ لأن والده كان يقرأ كل يوم سبعا من القرآن في مسجد المطرز ولمن يقرأ القرآن في هذا المسجد وقف يستحقه. (١)

١٢٣٨ - السدي

إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة الحجازي، ثم الكوفي، الإمام، المفسر، أبو محمد السدي الكبير (٢).

أدرك جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ، وروى عنه: شعبة، والثوري، وزائدة، وإسرائيل، وآخرون.

(١) الإكمال (٤ / ٤٩٤)، الأنساب المتفقة (ص: ٧١)، الأنساب للسمعاني (٧ / ٦٢)، إكمال الإكمال لابن نقطة (٣ / ٢٩١)، اللباب في تهذيب الأنساب (٢ / ١٠٠)، طبقات علماء الحديث (٤ / ٤٤)، تاريخ الإسلام (١٠ / ٣٧٦) (١١ / ٣٧٨)، توضيح المشتبه (٥ / ٤٥)، لب اللباب في تحرير الأنساب (ص: ١٣٢)، سلم الوصول (٥ / ١٠).

(٢) يقال له: السدي الكبير؛ للتمييز بينه وبين محمد بن مروان الذي يعرف بالسدي الصغير، أحد الضعفاء.

وفي تسميته بالسدي ثلاثة أقوال:

أحدها: إنما سمي السدي؛ لأنه نزل بالسدة، قاله أبو بكر ابن مردويه الحافظ.

والثاني: سمي بذلك؛ لأنه كان يبيع الخمر - يعني المقانع - بسدة المسجد.

قال أبو عبيد: ومنه حديث عروة بن المغيرة أنه كان يصلي في السدة. يعني سدة المسجد الجامع وهي الظلال التي حوله يعني صلاة الجمعة مع الإمام. قالوا: وإنما سمي إسماعيل السدي؛ لأنه كان تاجرا يبيع في سدة المسجد الخمر. قال: وبعضهم يجعل السدة الباب نفسه.

والثالث: إنما لقب بالسدي؛ لأنه كان يجلس بالمدينة في موضع يقال له: السد، قاله أبو الفضل الفلكي. (١)

١٢٣٩ - السكري

محمد بن ميمون المروزي، الإمام، الحافظ، الحجة، أبو حمزة السكري، عالم مرو.

روى عن: أبي إسحاق السبيعي، ومنصور بن المعتمر، والأعمش، وغيرهم. وعنه: ابن المبارك، وعبدان بن عثمان، ونعيم بن حماد، وآخرون.

(١) غريب الحديث للقاسم بن سلام (١/ ٥١)، الأنساب للسمعاني (٧/ ١٠٩)، الإكمال (٤/ ٥٦٧)، إكمال الإكمال لابن نقطة (٣/ ٣١٩)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ١٨٤)، الوافي بالوفيات (٩/ ٨٥)، معجم الأدباء (٢/ ٧٢٤)، مرآة الزمان (١١/ ٣٥٩)، تهذيب الكمال (٣/ ١٣٢)، تاريخ أصبهان (١/ ٢٤٧)، تاريخ الإسلام (٣/ ٣٧١)، مغني الأختيار (٣/ ٤١٦).

وكان شيخ بلده في الحديث، والفضل، والعبادة، واحتج بحديثه: البخاري
ومسلم في صحيحيهما.

وكان فاضلا جوادا سمحا عالما، أراد جار له بيع داره فقيل له: كم ثمنها؟
فقال: ألفا دينار، ألف لثمن الدار، وألف لجوار أبي حمزة. وبلغه، فأرسل إليه
بأربعة آلاف دينار وقال: لا تبع دارك.

ولم يكن يبيع السكر، وإنما سمي السكري؛ لحلاوة كلامه. (١)

١٢٤٠ - السلعي

يوسف بن يعقوب بن أبي القاسم السدوسي، مولاهم، أبو يعقوب السلعي،
البصري، المعروف بالضبيعي؛ لنزوله في بني ضبيعة.

روى عن: سليمان التيمي، وهز بن حكيم، وحسين المعلم، وجماعة.

وعنه: محمد بن بشار بن دار (٢)، وأحمد بن عصام الأصبهاني، ومحمد بن
يونس الكديمي، ويعقوب بن شيبة، وآخرون.

ويقال له: السلعي؛ لسعة في قفاه. وقيل فيه: السلعي بتحريك اللام؛ لأنه
كان يبيع السلع.

وقال أبو حاتم: يقال له: السلعي؛ لسعة كانت على قفاه، وأكثرهم يقولون:
السلعي بكسر السين فيخطئون.

(١) الإرشاد للخليلي (٣ / ٨٨٤)، تاريخ بغداد (٤ / ٤٣٢)، تهذيب الكمال (٢٦ / ٥٤٦)،
مرآة الزمان (١٢ / ٣٧٤)، الأنساب للسمعاني (٧ / ١٥٦)، تذكرة الحفاظ (١ / ١٦٨)،
سير أعلام النبلاء (٧ / ٣٨٥)، نزهة الألباب (٢ / ٢٩٧)، شذرات الذهب (٢ / ٣٠٠)،
مغاني الأخبار (٣ / ٤١٧).

(٢) تقدم برقم: (١١٧).

وقال ابن ناصر الدين الدمشقي: وعلق البخاري في التاريخ فقال: وقال ابن المشنى: كان يبيع السلع. انتهى. وهذا أصح من الأول وأرضى فإن السلعة بالفتح: الشجة ولا تكون في القفا وبالكسر: شبه الغدة تكون في الجسد تتحرك إذا حركت وتكون من قدر حمصة إلى قدر بطيخة.

قال الحافظ ابن حجر: وقال البخاري في تاريخه: قال ابن المشنى يعني أبا موسى كان بقفاه سلعة والذي حكاه المؤلف عنه أنه كان يبيع السلع لم أره ولا أفهم معناه وقد قيده أبو علي الجبائي بفتح السين [واللام معا وفتح بعضهم السين وسكن اللام] (١)(٢)

١٢٤١ - السلفي

أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني، الإمام، المحدث، الحافظ الكبير، المفتي، شيخ الإسلام، أبو طاهر السلفي.

تفقه على: إلكيا الهراسي، وأبي بكر الشاشي، وغيرهما، وعني بجمع الحديث وسماعه وصار من الحفاظ المشهورين.

والسلفي بكسر أوله وفتح ثانيه، واختلف في هذه النسبة، على قولين:

أحدهما: نسبة إلى جده سلفة وهو لقب له، وإنما قيل له ذلك؛ لأنه كان مشقوق الشفة، كانت إحدى شفثيه عريضة مفروقة فكان له ثلاث شفاه، فقيل له

(١) ما بين المعكوفتين من «التوضيح».

(٢) التاريخ الكبير للبخاري (٨ / ٣٨٣)، تهذيب الكمال (٣٢ / ٤٨٢)، تاريخ الإسلام (٥ / ٢٣٤)، الوافي بالوفيات (٢٩ / ١٦٦)، توضيح المشتبه (٥ / ١٣٥)، التكميل في الجرح والتعديل (٢ / ٤٦٩)، تهذيب التهذيب (١١ / ٤٣١)، المقتنى في سرد الكنى (٢ / ١٥٧).

بالفارسية: «سي لبه»^(١) أي: ثلاث شفات، ثم عرب فقليل له: سلفة، قال الزبيدي: هكذا ذكره الكرماني في ديباجة شرح البخاري، والحافظ أبو المظفر منصور بن سليم الإسكندري، في تاريخ الإسكندرية، والزركشي، في حاشية علوم الحديث لابن الصلاح، والنووي في بستان العارفين.

وهو لفظ عجمي، ومعناه بالعربي: ثلاث شفاه؛ لأن شفته الواحدة كانت مشقوقة، فصارت مثل شفتين غير الأخرى الأصلية، والأصل فيه «سلبه» بالباء، فأبدلت بالفاء، وكثيرا ما يمزجون الباء بالفاء.

والثاني: هو منسوب إلى سلفة قرية من قرى أصبهان، قاله: أبو محمد بن حوط الله في فهرسته، وخطأه الحافظ ابن حجر، وقال: ووهم وهما شنيعا، وقال أيضا: وكذا رأيت في فهرست ابن باشكوال نقلا عن بعض مشايخه رحمة الله عليهم.^(٢)

(١) قال الزبيدي: وكذا قول الزركشي: فلقب بالفارسية شلفه، بكسر الشين المعجمة وفتح اللام، ثم عرب فقليل سلفة، فإنه خطأ، والصواب لقب بالفارسية سه لبه، هكذا قالوه.

وقال أيضا، وقيل: إنه منسوب إلى بطين من حمير، يقال لهم: بنو السلف.

(٢) الأنساب للسمعاني (٧ / ١٧١)، وفيات الأعيان (١ / ١٠٥)، تاريخ الإسلام (١٢ /

٥٧٠)، الوافي بالوفيات (٧ / ٢٢٩)، النكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي (١ /

٣٨١)، العبر في خبر من غير (٣ / ٧١)، تذكرة الحفاظ (٤ / ٦٣)، العقد المذهب في

طبقات حملة المذهب (ص: ١٣٧)، سير أعلام النبلاء (٢١ / ٥)، نزهة الألباب (١ /

٣٧١)، توضيح المشتبه (٥ / ١٣٢)، النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر (١ /

٤٨٩)، شذرات الذهب (٦ / ٤٢٠). وانظر: القاموس المحيط (ص: ٨٢٠)، تاج

العروس (٢٣ / ٤٦١) مادة (س ل ف).

١٢٤٢ - السمتي

يوسف بن خالد بن عمير السمتي، أبو خالد البصري، والد خالد بن يوسف السمتي، مولى صخر بن سهل بن صخر الليثي، وصخر بن سهل هذا من أولاد الصحابة.

يروى عن: زياد بن سعد، والأعمش، وأهل بلده. قال محمد بن سعد: وكان له بصر بالرأي والفتوى والكتب والشروط، وكان الناس يتقون حديثه لرأيه، وكان ضعيفا في الحديث، وقيل له: السمتي؛ للحيته وهيئته وسمته.

وقال حاجي خليفة: السمتي: يوسف بن خالد الكذاب، سمي به؛ لسمته وهيئته، والسمت: الطريق يستعار لهيئة أهل الخير فيقال: ما أحسن سمت فلان، وإليه ينسب يوسف المذكور. (١)

١٢٤٣ - السني، جماعة منهم:

أحمد بن محمد بن عبد العزيز، أبو سلمة السني، من أهل نسف، كان بها شيخ يقال له: أحمد بن محمد بن عبد العزيز وكان معتزليا فلقب هذا بالسني.

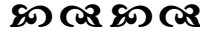
قال السمعاني: هذه النسبة إلى السنة التي هي ضد البدعة، ولما كثر أهل البدع خصوا جماعة بهذا الانتساب. (٢)

(١) الطبقات الكبرى (٧ / ٢٩٢)، تهذيب الكمال (٣٢ / ٤٢١)، تهذيب التهذيب (١١ / ٤١١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩ / ٢٢١)، الأنساب للسمعاني (٧ / ٢١١)، سلم الوصول (٥ / ٣١).

(٢) الأنساب للسمعاني (٧ / ٢٧٨).

١٢٤٤ - السويدي

محمد بن النوشجان، أبو جعفر البغدادي، الحافظ، المعروف بالسويدي. وإنما قيل له: السويدي؛ لأنه رحل إلى سويد بن عبد العزيز. (١)



الشين

١٢٤٥ - الشاذكوني

سليمان بن داود بن بشر بن زياد المنقري، الحافظ، أبو أيوب البصري، المعروف بالشاذكوني.

حدث عن: حماد بن زيد، وعبد الواحد بن زياد، ومعتمر بن سليمان، وطبقتهم. وعنه: أبو قلابة الرقاشي، والحسن بن سفيان، وأبو يعلى الموصلي، وآخرون.

وإنما سمي الشاذكوني؛ لأن أباه كان يتجر إلى اليمن، وكان يبيع البز، ويبيع هذه المضربات الكبار، وتسمى باليمن «شاذكونة» فنسب إليها. (٢)

١٢٤٦ - الشافعي

الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن، أبو علي الشافعي، المكي، أحد شيوخ ابن طاهر.

(١) التاريخ الكبير للبخاري (١/ ٢٥٣)، تاريخ بغداد (٤/ ٥٢٣)، تاريخ دمشق (٥٦/ ١٣٥)، تاريخ الإسلام (٥/ ٤٥٣)، الأنساب للسمعاني (٧/ ٣٠٤)، مناقب الإمام أحمد (ص: ٦١)، الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال (ص: ٣٨٧)، تعجيل المنفعة (٢/ ٢١٤)، لسان الميزان (٧/ ٥٥٤)، فتح الباب في الكنى والألقاب (ص: ١٨٥)، نزهة الألباب (٢/ ٢٩٨).

(٢) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها (٢/ ١٢٣)، تاريخ أصبهان (١/ ٣٩١)، تاريخ بغداد (١٠/ ٥٥)، الأنساب للسمعاني (٨/ ٦)، تاريخ الإسلام (٥/ ٨٢٩)، سير أعلام النبلاء (١٠/ ٦٧٩)، نزهة الألباب (٢/ ٢٩٨).

سئل عن هذه النسبة، فقال: كان أبي يسمع الحديث، وكان في القوم رجل يسمى الحسن بن عبد الرحمن المالكي، فكتب لنفسه «الشافعي» ليقع الفرق بينهما، فثبت علينا هذا النسب. (١)

١٢٤٧ - الشاماتي

أحمد بن أحمد بن أبي غالب، أبو القاسم بن أبي الفضل البغدادي الكاتب الدقاق ابن السمذي، المعروف بالشاماتي.

روى عنه: الديبشي، وابن النجار، وأجاز للزكي المنذري، وإنما قيل له: الشاماتي؛ لأنه كان في وجهه شامة. (٢)

١٢٤٨ - الشطرنجي

عمر بن عبد العزيز، الشاعر، مولى بني العباس، أبو حفص الشطرنجي. نشأ في دار المهدي ومع أولاد مواليه وكان كأحدهم وتأدب بآدابه، فلما مات المهدي انقطع إلى علية بنت المهدي، وكان يقول لها الأشعار فيما تريده، وكان مشغوفاً بالشطرنج ولعبه، فلقب به؛ لغلبيته عليه. (٣)

(١) الأنساب المتفقة (ص: ٨١)، الأنساب للسمعاني (٨ / ٢٦).

(٢) تاريخ الإسلام (١٣ / ٨٧٥)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (١ / ٢٧١).

(٣) الأغاني (٢٢ / ٤٨)، ذيل تاريخ بغداد لابن النجار (٢٠ / ٦٧)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٠ / ١٨٣)، مرآة الزمان (١٤ / ٤١)، فوات الوفيات (٣ / ١٣٥)، الوافي بالوفيات (٢٢ / ٣١٥).

١٢٤٩ - الشطي

المظفر بن سهل بن علي الشطي، أبو الطيب الواسطي.

حدث بمكة عن: أحمد بن علي المؤدب، روى عنه: أبو الحسين محمد بن أحمد بن جميع الغساني، وقيل له: الشطي؛ لأنه عرف بعابر الشط. (١)

١٢٥٠ - الشعراني

• الفضل بن محمد بن المسيب، الحافظ، أبو محمد البيهقي، الشعراني، شيخ ابن خزيمة.

قال الحاكم: وكان الفضل أديبا، فقيها، عابدا، عارفا بالرجال، وكان يرسل شعره؛ فلقب بالشعراني.

• وعبد الله بن أحمد بن جعفر، أبو محمد بن أبي حامد الشيباني، النيسابوري، الشعراني.

روى عنه: الحاكم وقال: كان من أكثر أقرانه سماعا، وكانت له ثروة ظاهرة، فأنفق أكثرها على العلماء، وفي الحج والجهاد، وغير ذلك من أعمال البر، وكان يرسل شعره، فقبل له: الشعراني.

قال السمعاني: ذكره الحاكم أبو عبد الله الحافظ في التاريخ وقال: أرسل الشعر في المحنة ثم لم يزل على رأسه إلى أن مات فقيل له: الشعراني. (٢)

(١) الأنساب للسمعاني (٨ / ١٠١)، اللباب في تهذيب الأنساب (٢ / ١٩٧).

(٢) تاريخ بغداد (١١ / ٣٤)، الأنساب للسمعاني (٨ / ١٠٧)، تاريخ الإسلام (٦ / ٧٩١) (٨ / ٣٧٤)، تذكرة الحفاظ (٢ / ١٥٠)، ميزان الاعتدال (٣ / ٣٥٨)، الوافي

١٢٥١ - الشيباني

إسحاق بن مرار، أبو عمرو الشيباني، الكوفي، صاحب اللغة.

أخذ العربية عن جماعة، وأخذ عنه: ابنه عمرو، وأحمد بن حنبل، وأبو عبيد، ومحمد بن حبيب.

وكان ثعلب يفضل على أبي عبيدة، وكان صاحب دين ونزاهة وصدق.

قال الجاحظ: إنما قيل له: الشيباني؛ لانقطاعه إلى أناس من بني شيبان، وليس له نسب فيهم.

وقال الزمخشري: ولم يكن من بني شيبان، وإنما كان يعلم يزيد بن مزيد الشيباني.

وقال ياقوت: وإنما كان مؤدبا لأولاد أناس من بني شيبان فنسب إليهم، كما نسب اليزيدي إلى يزيد بن منصور حين أدب ولده، وقرأت في «أمالي» أبي إسحاق النجيري: ذكر أن يوسف الأصبهاني قال: أبو عمرو الشيباني من الدهاقين، وإنما قيل له: الشيباني؛ لأنه كان يؤدب ولد هارون الرشيد الذين كانوا في حجر يزيد بن مزيد الشيباني فنسب إليه. (١)

بالوفيات (٢٤ / ٤٧)، لسان الميزان (٤ / ٤٤٧)، نزهة الألباب (٢ / ٢٩٨)، الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية (١ / ١٣).

(١) معجم الأدباء (٢ / ٦٢٥)، إنباه الرواة على أبناء النحاة (١ / ٢٦١)، تاريخ الإسلام (٥ / ٣٠)، ربيع الأبرار (٢ / ٤٧٣)، التذكرة الحمدونية (٨ / ٢٩٩)، المستطرف في كل فن مستطرف (ص: ٢٨٥).

١٢٥٢ - الشيرازي

محمد بن عبد الله، أبو الفتح الشيرازي، من شيوخ السمعاني.
ولم يكن من شيراز، وإنما هو من أهل هراة، وإنما قيل له: الشيرازي؛ لأنه
كان يحب الشيراز، وهو شيء يتخذ من اللبن. (١)



الصاد

١٢٥٣ - الصفي

بشر بن الحسن، أبو مالك البصري، يقال له: الصفي، وهو أخو حسين بن
حسن صاحب ابن عون.

روى عن: ابن عون، وابن جريج، وهشام بن حسان، وغيرهم.
وعنه: هارون بن عبد الله الحمالي، وجماعة.

قال أبو بكر أحمد بن محمد بن صدقة البغدادي الحافظ: وإنما سمي
الصفي، للزومه الصف الأول في مسجد البصرة خمسين سنة. (٢)

١٢٥٤ - الصقلبي

عبد الرحمن بن حبيب الفهري، المعروف بالصقلبي؛ الذي سار من إفريقية

(١) الأنساب للسمعاني (٨ / ٢٢٠)، الباب في تهذيب الأنساب (٢ / ٢٢٢).

(٢) تهذيب الكمال (٤ / ١١٣)، تاريخ الإسلام (٤ / ١٠٨٠)، تبصير المنتبه بتحريр المشتبه

(٣ / ٨٣٧)، تذهيب تهذيب الكمال (٢ / ٢٥)، تهذيب التهذيب (١ / ٤٤٧)، خلاصة

تذهيب تهذيب الكمال (ص: ٤٨).

إلى الأندلس من أجل إدخال عبد الرحمن الأموي الداخل^(١) في طاعة العباسيين. وإنما لقب بالصقلبي؛ لطوله وزرقته وشقرته. (٢).

١٢٥٥ - الصنوبري

أحمد بن محمد بن الحسن بن مرار، أبو بكر الضبي الحلبي، المعروف بالصنوبري. شاعر قديم، مفلق، فصيح، له أشعار في دمشق ورياضها ومنتزهاتها، سئل ما السبب الذي من أجله نسب جده إلى الصنوبر حتى صار معروفاً به فقال: كان جدي الحسن بن مرار صاحب بيت حكمة من بيوت حكم المأمون فجرت له بين يديه مناظرة فاستحسن كلامه وحدة مزاجه فقال له: إنك لصنوبري الشكل، يريد بذلك الذكاء وحدة المزاج. (٣)

١٢٥٦ - الصوفي

• محمد بن القاسم بن علي بن عمر بن زين العابدين^(٤) علي بن الحسين، أبو عبد الله العلوي الحسيني الزاهد، الملقب بالصوفي. كان فقيهاً، عالماً، معظماً عند الزيدية، وذهبت طائفة من الجارودية إلى أنه حي لم يموت، ولا يموت حتى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، وإنما لقب بالصوفي؛ للبس الصوف، سمته العامة بذلك؛ لاختياره لبس الصوف الأبيض.

(١) تقدم برقم: (٢٨١).

(٢) الكامل في التاريخ (٥ / ٢٢٥)، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب (٢ / ٥٥)، جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس (ص: ٢٧١).

(٣) تاريخ دمشق (٥ / ٢٣٩)، مرآة الزمان (١٧ / ١٥٢)، بغية الطلب في تاريخ حلب (١٠ / ٤٧٦٥)، تاريخ الإسلام (٧ / ٦٧٦)، فوات الوفيات (١ / ١٢٢)، الوافي بالوفيات (٧ / ٢٤٨).

(٤) تقدم برقم: (٤٥٣).

• والحسن بن الحسين بن محمد، أبو محمد الكلابي الدمشقي، رئيس دمشق المعروف بابن الصوفي.

قال ابن عساكر: سمع منه شيخنا أبو محمد بن صابر وكان أصله من حلب، سكن أبوه دمشق وكان يقصر ثيابه فلقب الصوفي. (١)

✽ ❦ ❦ ❦ ❦

الطاء

١٢٥٧ - الطبرخزي

بفتح الطاء والباء وسكون الراء وفتح الخاء: محمد بن العباس، أبو بكر الخوارزمي، الشاعر المشهور.

كان أوحد عصره في حفظ اللغة، والشعر، والأنساب، له ديوان شعر، وديوان رسائل، وقيل: إنه ابن أخت محمد بن جرير الطبري المؤرخ المشهور، سمع الحديث من إسماعيل الصفار وأقرانه، وكان من الفضلاء الذين يتتابون مجلس الصباح إسماعيل بن عباد، ويقال له: الطبرخزي؛ لأنه طبري الأم - من طبرستان - خوارزمي الأب، فركب له من الاسمين اسماً، فقيل له: الطبرخزي، واشتهر به. (٢)

(١) تاريخ الإسلام (٥ / ٤٤٨) (١٠ / ٧٨٩)، سير أعلام النبلاء (١٠ / ١٩١)، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي (٤ / ١٨٦)، تاريخ دمشق (١٣ / ٧٩)، مرآة الزمان (١٩ / ٥٢٣)، بغية الطلب في تاريخ حلب (٥ / ٢٣٣٣).

(٢) الأنساب المتفقة (ص: ٩٦)، الأنساب للسمعاني (٩ / ٣٧)، معجم الأدباء (٦ / ٢٥٤٣)، اللباب في تهذيب الأنساب (٢ / ٢٧٣)، تاريخ إربل الورقة - ٩٢ ب، وفيات الأعيان (٤ / ٤٠٠)، تاريخ الإسلام (٨ / ٥٤٩)، سير أعلام النبلاء (١٦ / ٥٢٦)،

١٢٥٨ - الطبيخي

الوليد بن عيسى بن حارث بن سالم بن موسى، أبو العباس الأندلسي،
الطبيخي، النحوي، مولى بني أمية.

كان ذا علم باللغة والنحو والشعر، شرح ديوان أبي تمام الطائي وغيره،
وكان بعيد الصيت في تعليم أبناء الملوك، ولقب بالطبيخي؛ لأنه طبخ ربة
وأهداها لمؤدبه الحكيم أبي عبد الله محمد بن إسماعيل، فقال: ما هذا؟ قال:
طبخ أجدت صنعته لك، فكان إذا غاب قال: أين الطبيخي؟ فلزمه هذا
اللقب. (١)

١٢٥٩ - الطرائفي

عثمان بن عبد الرحمن بن مسلم الحراني، المؤدب، المعروف بالطرائفي.
يروى عن: عبيد الله بن عمر، وهشام بن حسان، وابن أبي ذئب، وعدة.
وعنه: قتيبة بن سعيد، وأبو كريب، وعلي بن ميمون الرقي، وطائفة.
وإنما عرف بالطرائفي؛ لأنه كان يتتبع طرائف الأحاديث ويطلبها ويرويها
عن قوم ضعاف. (٢)

الوافي بالوفيات (٣ / ١٥٧)، الدر الفريد وبيت القصيد (١٠ / ٢٣٩)، بغية الوعاة (١ / ١٢٥)، لب اللباب في تحرير الأنساب (ص: ١٦٧)، سلم الوصول (٥ / ١٠٧).
تنبيه: في بعض المصادر: يقال له: الطرخزي؛ لأنه كانت أمه من خوارزم وأبوه من
طبرستان، ويقال أيضا: الطبرخزمي، وقيل غير ذلك، وما أثبتته هو الأشهر.
(١) طبقات النحويين واللغويين (ص: ٣٠٤)، تاريخ علماء الأندلس (٢ / ١٥٩)، تاريخ
الإسلام (٨ / ٥١)، الوافي بالوفيات (٢٧ / ٢٧٨)، بغية الوعاة (٢ / ٣١٨).
(٢) الأسمي والكنى (٥ / ٢٤٦)، الأنساب المتفحة (ص: ٩٧)، الأنساب للسمعاني (٩ / ٦٠)،
تاريخ دمشق (٣٨ / ٤٣٠)، تهذيب الكمال (١٩ / ٤٢٨)، تاريخ الإسلام (٥ / ١٢٠)،
سير أعلام النبلاء (٩ / ٤٢٦)، نزهة الألباب (٢ / ٣٠٠)، شرح أبي داود
للعييني (٤ / ٢٧٥)، تهذيب التهذيب (٧ / ١٣٤).

١٢٦٠ - الطريقي

علي بن المنذر بن زيد الأودي، ويقال: الأسدي، أبو الحسن الكوفي، المعروف بالطريقي.

يروى عن: ابن عيينة، والوليد بن مسلم، ومحمد بن فضيل، وطبقتهم.

وعنه: الترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وغيرهم.

وإنما قيل له: الطريقي؛ لأنه ولد بالطريق. قال السمعاني: سألت أستاذاً أبا القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ بأصبهان عن علي بن المنذر الطريقي: لأي شيء نسب إلى هذا؟ قال: كان ولد في الطريق فنسب إليه. (١).

١٢٦١ - الطهماني

محمد بن حموية بن عباد، أبو بكر النيسابوري، المعروف بالطهماني.

وإنما قيل له: الطهماني؛ لجمعه حديث إبراهيم بن طهمان. (٢)

١٢٦٢ - الطوماري

عيسى بن محمد بن أحمد بن عمر بن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، أبو علي، المعروف بالطوماري، من ولد ابن جريج.

(١) الأنساب للسمعاني (٩ / ٧٤)، توضيح المشتبه (٦ / ٢٢)، تهذيب الكمال (٢١ / ١٤٥)، تاريخ الإسلام (٦ / ١٣١)، تهذيب التهذيب (٧ / ٣٨٦)، سلم الوصول (٥ / ١١٢).

(٢) تاريخ بغداد (٣ / ١١٠)، الأنساب للسمعاني (٩ / ١٠٨)، الأنساب المتفقه (ص: ١٠٠)، تاريخ الإسلام (٧ / ٢٧٣)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٨ / ٢٦٠)، نزهة الألباب (٢ / ٣٠٠).

حدث عن: الحارث بن أبي أسامة، وإبراهيم الحربي، وابن أبي الدنيا، وأبوي العباس ثعلب والمبرد، وغيرهم. وعنه: أبو نعيم الأصبهاني، وجماعة. والطوماري، بالضم: وإنما لقب بذلك؛ لأنه اشتهر بصحبة أبي الفضل بن طومار الهاشمي، فقليل له: الطوماري. (١).

١٢٦٣ - الطياليسي

سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطياليسي، البصري، الإمام، الحافظ، العلامة، المحدث، صاحب المسند، من كبار أصحاب شعبة. والطياليسي نسبة إلى الطيالسة، وهي التي تكون فوق العمامة، جمع طيلسان، وذلك أنه كان يجيئ بالطيالسة إلى أصبهان فيهديها إلى رؤسائها فيثيونه فخرج بدراهم كثيرة، قاله ابن طاهر، وغيره. (٢)



(١) تاريخ بغداد (١٢ / ٥١١)، الأنساب للسمعاني (٩ / ١٠٠)، اللباب في تهذيب الأنساب (٢ / ٢٨٩)، تاريخ الإسلام (٨ / ١٥٠)، لسان الميزان (٦ / ٢٧٩).
 (٢) تاريخ بغداد (١٠ / ٣٢)، الأنساب للسمعاني (٩ / ١١٣)، المؤتلف والمختلف لابن القيسراني (ص: ١٨٥)، تهذيب الكمال (١١ / ٤٠١)، مغاني الأخيار (٣ / ٤٢٦)، بهجة المحافل وأجمل الوسائل بالتعريف برواة الشمائل (١ / ٢٣٥)، سلم الوصول (٥ / ١١٧).

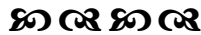
الظاء

١٢٦٤ - الظاهري

داود بن علي بن خلف، أبو سليمان البغدادي، الأصبهاني، الإمام، العلامة، الفقيه، الظاهري، رأس أهل الظاهر، وصاحب مذهب الظاهرية، المعروف بـداود الظاهري.

له من المصنفات: «الذب عن السنة والأخبار»، «الإجماع»، «إبطال القياس»، «خبر الواحد وبعضه موجب للعلم»، «إبطال التقليد»، وغيرها. وإنما عرف بالظاهري؛ لأنه أول من نفى القياس في الأحكام الشرعية، وتمسك بظواهر النصوص، وجمد على الأحاديث والآثار.

قال أحمد بن كامل القاضي: داود أول من أظهر انتحال الظاهر، ونفى القياس في الأحكام قولاً، واضطر إليه فعلاً، فسماه دليلاً، وأصحاب الظاهر، وهم طائفة من الفقهاء ينتحلون مذهبه، ويجرون النصوص على ظاهرها. (١)



(١) تاريخ بغداد (٩ / ٣٤٢)، الأنساب للسمعاني (٩ / ١٢٩)، اللباب في تهذيب الأنساب (٢ / ٢٩٧)، مرآة الزمان (١٦ / ٨٧)، وفيات الأعيان (٢ / ٢٥٥)، تاريخ الإسلام (٦ / ٣٢٧)، سير أعلام النبلاء (١٣ / ٩٧)، تاريخ ابن خلدون (١ / ٥٦٤)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (٣ / ٤٧). وانظر: لقب "القياسي" سيأتي برقم: (١٢٩٤).

العين

١٢٦٥ - العابدي

ناصر بن نصر بن أحمد بن محمد، أبو المظفر العابدي، السمرقندي.
 روى عن أبي نصر الحسين بن عبد الواحد الشيرازي، وإنما قيل له:
 العابدي؛ لأن أباه نصرا كان دهقانا كثير المال، وكان له ثلاثمائة بعير حمولة
 تحمل غلاته وأمواله، ووقع بسمرقند قحط، وكانت له حنطة كثيرة، فقال: أعلم
 أني لو فرقتها على أهل سمرقند لم تكفهم! فاستخرج وجهها، وهو أنه كان يخرج
 إلى دروب سمرقند، ومن رأى من جلبة الطعام قال له: أعطيك درهمين وتحط
 عن الثمن للناس درهمين وتبيع للناس بأقل من درهمين، فلم يزل كذلك يفعل
 حتى تراجعت الأسعار، ثم أخرج غلاته فباعها منهم بنصف السعر، فتوسعوا،
 فقال ناس: هذا عابد وليس بتاجر! فلقب بالعبادي وبقي في عقبه. (١)

١٢٦٦ - العروضي

رزين بن زندورد، أبو زهير البغدادي، الشاعر، المعروف بالعروضي.
 قال ياقوت الحموي: أخذ عن عبد الله بن هارون بن السמידع البصري
 العروضي مؤدب آل سليمان، وكان عبد الله بن هارون يقول أوزانا غريبة من
 العروض فنحا رزين نحوه في ذلك فأتى فيه بدائع جملة.

(١) الأنساب للسمعاني (٩/ ١٤١)، اللباب في تهذيب الأنساب (٢/ ٣٠١)، تبصير المنتبه
 بتحرير المشتبه (٣/ ٩٨٠).

قال الخطيب: وكثير من شعره يخرج عن العروض؛ فلذلك قيل له: العروضي. (١)

١٢٦٧ - العسكري

علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو الحسن العسكري.

كان فقيها، إماما، متعبدا، وهو أحد الأئمة الإثني عشر، الذين تعتقد فيهم الشيعة، وتدعي عصمتهم كالأنبياء، وإنما قيل له: العسكري؛ لأنه لما سعي به إلى المتوكل، أحضره من المدينة - وهي مولده - وأقره بمدينة العسكر، وهي سر من رأى، سميت بالعسكر؛ لأن المعتصم حين بناها انتقل إليها بعسكره، فسميت بذلك، وأقام بها صاحب الترجمة عشرين سنة، فنسب إليها.

قال الخطيب: ولكثرة عسكر المعتصم وضيق بغداد عليه، وتأذي الناس به بنى المعتصم سر من رأى، وانتقل إليها، فسكنها بعسكره، وسميت العسكر، وذلك في سنة إحدى وعشرين ومائتين.

قال المقرئ: وقيل: إنما سميت «سر من رأى»؛ لأنه لما انتقل بجملته وعسكره إليها سر كل منهم برؤيتها، فقيل فيها: سر من رأى - ولزمها هذا الاسم. والمسمى بالجملة عند النحويين يحكى على صيغته الأصلية من غير تحريف فيها ولا تغيير لها. وقد غيرتها العامة فقالوا: سامرا. وقد سميت أيضا بالعسكر لنزول العسكر بها. (٢)

(١) تاريخ بغداد (٩ / ٤٣٧)، معجم الأدباء (٣ / ١٣٠٤).

(٢) تاريخ بغداد (٤ / ٥٤٧) (٨ / ٣٥٣)، الأنساب للسمعاني (٩ / ٢٩٧)، تاريخ دمشق (٧٣ / ٢٤٢)، تاريخ ابن خلدون (٤ / ٣٨)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١١ / ٦٥)، مرآة الزمان (١٥ / ٣٣٣)، تاريخ الإسلام (٦ / ٦٩)، الوافي بالوفيات (٥ / ٩٥)،

المقفي الكبير (٧ / ٢٠١)، التاريخ المعتبر في أنباء من غير (١ / ٣٥٧)، شذرات الذهب (٣ / ٢٤٢)، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي (٣ / ٤٥٧).
سر من رأى: مدينة كانت بين بغداد وتكريت على شرقي دجلة وقد خربت، وفيها لغات: سامراء، ممدود، وسامراء، مقصور، وسر من رأى، مهموز الآخر، وسر من را، مقصور الآخر.

قال أبو سعد: سامراء بلد على دجلة فوق بغداد بثلاثين فرسخا يقال لها سر من رأى فخففها الناس وقالوا سامراء...، وبها السرداب المعروف في جامعها الذي تزعم الشيعة أن مهديهم يخرج منه، وقد ينسبون إليها بالسر مري، وقيل: إنها مدينة بنيت لسام فسببت إليه بالفارسية سام راه، وقيل: بل هو موضع عليه الخراج، قالوا بالفارسية: ساء مرة أي هو موضع الحساب، وقال حمزة: كانت سامراء مدينة عتيقة من مدن الفرس تحمل إليها الإتاوة التي كانت موظفة لملك الفرس على ملك الروم، ودليل ذلك قائم في اسم المدينة لأن سا اسم الإتاوة، ومرة اسم العدد، والمعنى أنه مكان قبض عدد جزية الروم، وقال الشعبي: وكان سام بن نوح له جمال ورواء ومنظر، وكان يصيف بالقرية التي ابتناها نوح، عَلَيْهِ السَّلَامُ، عند خروجه من السفينة ببازبدي وسماها ثمانين، ويشتو بأرض جوخي، وكان ممره من أرض جوخي إلى بازبدي على شاطئ دجلة من الجانب الشرقي، ويسمى ذلك المكان الآن سام راه يعني طريق سام، وقال إبراهيم الجنيدي: سمعتهم يقولون إن سامراء بناها سام بن نوح، عَلَيْهِ السَّلَامُ، ودعا أن لا يصيب أهلها سوء، فأراد السفاح أن يبينها فبنى مدينة الأنبار بحدائها، وأراد المنصور بعد ما أسس بغداد ببناءها، وسمع في الرواية بركة هذه المدينة فابتدأ بالبناء في البردان ثم بدا له وبنى بغداد وأراد الرشيد أيضا ببناءها فبنى بحدائها قصرا وهو بإزاء أثر عظيم قديم كان للأكاسرة ثم بناها المعتصم ونزلها في سنة ٢٢١، وذكر محمد بن أحمد البشاري نكتة حسنة فيها قال: لما عمرت سامراء وكملت واتسق خيرها واحتفلت سميت سرور من رأى، ثم اختصرت فقبل سر من رأى، فلما خربت وتشوهت خلقتها واستوحشت سميت ساء من رأى، ثم اختصرت فقبل سامراء. قال الزجاجي: قالوا كان اسمها قديما ساميرا سميت بسامير بن نوح كان ينزلها لأن أباه أقطعها إياها فلما استحدثها المعتصم سماها سر من رأى. قال أبو عثمان المازني: قال لي الواثق كيف ينسب رجل إلى سر

١٢٦٨ - العشاري

بضم العين وفتح الشين: محمد بن علي بن الفتح بن محمد الحربي،
البغدادي، أبو طالب العشاري، ويقال له: ابن العشاري أيضا.

كان فقيها حنبليا، صحب أبا عبد الله بن بطة، وكان خيرا، عالما، زاهدا.

روى عن الدارقطني وطبقته، وكتب عنه الخطيب، وكان جده الفتح طويلا
جدا فقيلا له: العشاري لذلك. (١)

١٢٦٩ - العشاري

إسحاق بن محمد، أبو يعقوب العشاري.

كان فقيها بارعا، عارفا محققا، تفقه بالقاسم بن محمد الجمحي، وهو
معدود من أصحابه، أصل بلده المعافر، وإليه انتهت رئاسته بها، وعنه أخذ
فقهائها وغيرهم، وإنما سمي بذلك؛ لأنه كان يحقق عشرة علوم. (٢)

من رأى؟ فقلت: سري يا أمير المؤمنين انسب إلى أول الحرفين كما قالوا في النسب
إلى تأبط شرا تأبطي. انظر: معجم البلدان (٣/ ١٧٣، ٢١٥).

(١) تاريخ بغداد (٤/ ١٧٩)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٦/ ٥٩)، الأنساب
للسمعاني (٩/ ٣٠٦)، اللباب في تهذيب الأنساب (٢/ ٣٤١)، طبقات الحنابلة (٢/
١٩١)، سير أعلام النبلاء (١٨/ ٤٨)، العبر في خبر من غير (٢/ ٢٩٨)، لسان الميزان
(٧/ ٣٧٥)، نزهة الألباب (٢/ ٣٠١)، لب اللباب في تحرير الأنساب (ص: ١٧٩)،
شذرات الذهب (٥/ ٢٢٣)، سلم الوصول (٥/ ١٣٨).

(٢) السلوك في طبقات العلماء والملوك (١/ ٢٣٥)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر
(٣/ ٣٨٢).

١٢٧٠ - العطواني

أبو أحمد بن أبي بكر بن حامد الكاتب، الملقب بالعطواني.
وإنما لقب بالعطواني؛ لفرط ميله إلى شعر العطوي، وحفظه إياه، وكثرة
تمثله به، وذكره له. (١)

١٢٧١ - العفاني

علي بن سهل بن المغيرة، أبو الحسن البغدادي، المعروف بالعفاني،
صاحب عفان بن مسلم. روى عن عفان، ولازمه، وأكثر عنه حتى نسب إليه. (٢)

١٢٧٢ - العماني

محمد بن ذؤيب البصري، الراجز، المعروف بالعماني.
قدم بغداد، ومدح هارون الرشيد، وإنما غلب عليه العماني، ولم يكن
عمانياً، وذلك على ثلاثة أقوال:
أحدها: لأن دكينا الراجز نظر إليه وهو يسقي الإبل ويرتجز فرآه مصفر
الوجه مطحولا ضريرا، فقال: من هذا العماني؟ فلزمه ذلك، لأن أهل عمان
والبحرين صفر الوجوه، يعترتهم الطحال.

(١) ثمار القلوب في المضاف والمنسوب (ص: ٤٢٠)، يتيمة الدهر (٤ / ٧٥).
(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦ / ١٨٩)، غنية الملتمس إيضاح الملتبس (ص:
٣٠٣)، تهذيب الكمال (٢٠ / ٤٥٦)، تهذيب تهذيب الكمال (٦ / ٤٦٣)، تهذيب
التهذيب (٧ / ٣٢٩)، ضبط من غير فيمن قيده ابن حجر (ص: ٢١١)، خلاصة تهذيب
تهذيب الكمال (ص: ٢٧٤).

والثاني: لأنه أقبل يوماً وقد خرج من علة ووجهه أصفر، فقيل له: كأنك جمل عماني، فلزمته، وكانت جمال عمان تحمل الورد من اليمن إلى عمان فتصفر.

والثالث: لأنه طرأ إلى عمان مرة ثم رجع إلى بلده، فقيل له: العماني، وغلب عليه. (١)

١٢٧٣ - العمري

عبيد الله بن إبراهيم بن مهدي، أبو القاسم البغدادي، العمري، المقرئ المشهور.

قال أبو عمرو الداني: كان يعرف بالعمري؛ لأنه كان مخصوصاً بقراءة أبي عمرو بن العلاء البصري المقرئ، ومعرفتها، وله فيها تصنيف حسن. (٢)

١٢٧٤ - العمي

• زيد بن الحواري، العمي، البصري، قاضي هراة، وهو مولى زياد ابن أبيه. يروي عن: أنس بن مالك، وأبي وائل، وسعيد بن جبير، وجماعة. وعنه: شعبة، وهشيم، وأبو إسحاق الفزاري، وخلق سواهم.

(١) المعارف (١ / ٥٩٨)، تاريخ بغداد (٣ / ١٨٠)، الأنساب للسمعاني (٩ / ٣٦٤)، القرط على الكامل (ص: ١٤٤)، طبقات الشعراء لابن المعتز (ص: ١٠٩)، ربيع الأبرار (٢ / ٤٧٤)، التذكرة الحمدونية (٨ / ٢٩٩)، توضيح المشتبه (٦ / ٣٤٢)، بغية الطلب في تاريخ حلب (١٠ / ٤٧٦٨)، الأغاني (١٨ / ٣٢٦)، نزهة الألباب (٢ / ٣٠٣).

(٢) الإكمال (٦ / ٣٦٣)، الأنساب المتفقة (ص: ١١٢)، الأنساب للسمعاني (٩ / ٣٧١)، اللباب في تهذيب الأنساب (٢ / ٣٥٨)، تاريخ الإسلام (٧ / ١٢٠)، غاية النهاية في طبقات القراء (١ / ٤٨٤)، توضيح المشتبه (٦ / ٣٥٦)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (٣ / ١٠٢٣).

وإنما لقب بالعمي؛ لكونه كان كلما سئل عن شيء قال: حتى أسأل عمي.
 • وأحمد بن علي بن مسعود الكلبي الصالحي، أبو العباس الملقب عمي،
 شيخ الذهبي.

الذي قال عنه: كان دينا متواضعا حسن الخلق، كل أحد يناديه يا عمي، حتى
 الشيخ شمس الدين بن أبي عمر، رَحِمَهُ اللهُ. (١)

١٢٧٥ - العنثري

محمد بن المجلى بن الصائغ، أبو المؤيد الجزري، الطيب، المعروف
 بالعنثري.

قال ابن أبي أصيبعة: كان طبيبا مشهورا، وعالما مذكورا، حسن المعالجة،
 جيد التدبير، وافر الفضل، فيلسوفا متميزا في علم الأدب، وله شعر كثير في
 الحكمة وغيرها. ومن كلامه في الحكمة: الجاهل عبد لا يعتق رقه إلا بالمعرفة.
 وإنما عرف بالعنثري؛ لأنه كان في أول أمره يكتب سيرة عنثرة العبسي،
 وتوفي بعد الخمسمائة. (٢)

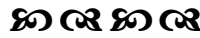
(١) الأنساب المتفقة (ص: ١١٣)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١ / ٣٠٥)،
 الأنساب للسمعاني (٩ / ٣٧٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣ / ٥٦٠)، تهذيب
 الكمال (١٠ / ٥٦)، تاريخ الإسلام (٣ / ٦٥٨)، بغية الطلب في تاريخ حلب (٩ /
 ٤٠١٣)، معجم الشيوخ الكبير للذهبي (١ / ٧٧)، نزهة الألباب (٢ / ٣٠٣)، عمدة
 القاري (٧ / ٢٧٨)، مغاني الأخيار (٣ / ٤٣٤)، لب اللباب في تحرير الأنساب (ص:
 ١٨٢)، سلم الوصول (٥ / ١٥١).

(٢) عيون الأنباء في طبقات الأطباء (ص: ٣٨٩)، تاريخ الإسلام (١٢ / ٢٠٥)، الوافي
 بالوفيات (٤ / ٢٧٢)، ديوان الإسلام (٣ / ٣٢٦).

١٢٧٦ - العنقي

أحمد بن العباس بن إلياس، أبو نصر الغازي، العنقي.

قال أبو كامل البصيري في كتاب المضافات: قال العنقي: إنما قيل لي هذا؛ لأنني كنت كلما دعي إنسان من شركائي أخرجت عنقي من بيتي، فسميت العنقي، حكاه السمعاني. (١)



الغين

١٢٧٧ - الغريبي

الحسين بن عبد الرحمن الغريبي، الكوفي، يكنى أبا علي.

وهو راوية فصيح، غلب عليه طلب الغريب، فنسب إليه. (٢)

١٢٧٨ - الغلمشي

بضم الغين وسكون اللام: بلبان بن شكلان، الأمير سيف الدين الغلمشي.

كان مملوكا لعز الدين ابن الصائغ بدمشق، فسمع بها الحديث في صغره، ثم قدم مصر وتنقل في الخدم إلى أن صار أميرا بالقاهرة وولي الشرقية، وكان شديد الوطأة على العربان وسفك دماء كثير من المفسدين فهابته العربان حتى كانوا إذا رأوه قالوا: الغول مشى، فبقي هذا اللقب عليه، وعرف بالغلشمي. (٣)

(١) الأنساب للسمعاني (٩ / ٣٩٩)، اللباب في تهذيب الأنساب (٢ / ٣٦٢).

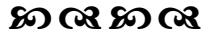
(٢) معجم الأدباء (٣ / ١٠٩١)، نزهة الألباب (٢ / ٣٠٣)، ربيع الأبرار (٤ / ٧٩)، التذكرة الحمدونية (٤ / ٥٧).

(٣) المقفى الكبير (٢ / ٢٨١)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٢ / ٢٨).

١٢٧٩ - الغيثي

محمد بن يوسف الوصابي، المقرئ، الملقب بالغيثي.

أخذ القرآن بالقراءات السبع، وتفقه، وإنما لقب بالغيثي؛ لأنه وقت ما ولد وكان الناس قليلي الغيث فتواتر حينئذ أياما حتى ملوه. (١)



الفاء

١٢٨٠ - الفصيحي

علي بن محمد بن علي، أبو الحسن بن أبي زيد الإستراباذي، النحوي، المعروف بالفصيحي.

كان نحويا حاذقا، أخذ النحو عن عبد القاهر الجرجاني صاحب «الجمل الصغرى»، وتبحر فيه حتى صار أعرف أهل زمانه به، وتخرج به جماعة، وروى عنه الحافظ أبو طاهر السلفي.

وإنما لقب بالفصيحي؛ لكثرة دراسته كتاب «الفصيح» لثعلب، وصار له به أنس حتى يحكى أنه دخل يوما على مريض يعود، فقال: شفاه الله تعالى! وسبق على لسانه: "وأرخت الستر" لاعتياده كثرة إعادته. (٢)

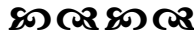
(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك (٢/ ٢٨٦).

(٢) نزهة الألباء في طبقات الأدباء (ص: ٢٧٤)، إنباه الرواة على أنباه النحاة (٢/ ٣٠٦)، معجم الأدباء (٥/ ١٩٦٤)، وفيات الأعيان (٣/ ٣٣٧)، ذيل تاريخ بغداد لابن النجار

١٢٨١ - الفلكي

أحمد بن الحسن بن القاسم، أبو بكر الهمداني، الفلكي، جد الحافظ أبي الفضل بن الفلكي.

وكان يلقب بالفلكي؛ لبراعته في الهيئة والحساب، قال حفيده الحافظ أبو الفضل علي بن الحسين بن الفلكي: كان جدي جامعاً في كل فن، عالماً بالأدب والنحو والعروض، وسائر العلوم، وخاصة في علم الحساب، ولقب بالفلكي لهذا المعنى، حتى كان يقال: إنه لم ينشأ في الشرق والغرب أعلم بالحساب منه. (١)



القاف

١٢٨٢ - القاسبي

علي بن محمد بن خلف، الإمام، أبو الحسن المعافري، القروي، الفقيه المالكي، عالم أهل إفريقية، المعروف بالقاسبي.

(١٩ / ٦)، تاريخ الإسلام (١١ / ٢٥٨)، الوافي بالوفيات (٢٢ / ٥٦)، نزهة الألباب (٢ / ٣٠٤).

(١) الأنساب للسمعاني (١٠ / ٢٤١)، طبقات الفقهاء الشافعية (٢ / ٦١٢)، معجم الأدباء (١ / ٢٣١)، تاريخ الإسلام (٨ / ٥٥٣)، تذكرة الحفاظ (٣ / ٢١٥)، الوافي بالوفيات (٦ / ١٨٩)، توضيح المشتبه (٧ / ١١٥)، العبر في خبر من غبر (٢ / ٢٥٦)، طبقات علماء الحديث (٣ / ٣٢٠)، بغية الوعاة (١ / ٣٠٣)، شذرات الذهب (٥ / ١٢٨)، نزهة الألباب (٢ / ٣٠٤).

أخذ عن: حمزة بن محمد الحافظ، وأبي زيد المروزي، وهذه الطبقة، وممن روى عنه: أبو محمد عبد الله بن الوليد بن سعد الأنصاري شيخ الرازي، والحافظ أبو عمرو الداني، وكان حافظاً للحديث والعلل بصيراً بالرجال، وإنما قيل له: القابسي؛ لأن عمه كان يشد عمامته شدة أهل قابس، فاشتهر لذلك بالقابسي.

وقال أبو بكر الصقلي: قال لي أبو الحسن القابسي: كذب علي وعليك وسموني بالقابسي وما أنا بالقابسي، وإنما السبب في ذلك أن عمي كان يشد عمامته شدة قابسية فليل لعمي: "قابسي"، واشتهرنا بذلك، وإلا فأنا قروي، وأنت، فلما دخل أبوك مسافراً إلى صقلية نسب إليها فليل: "الصقلي".

والقابسي: نسبة إلى قابس، وهي مدينة بإفريقية بالقرب من المهديّة. (١)

١٢٨٣ - القاري

محمد بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، القرشي، الهاشمي، أبو عبد الله المدني.

حدث عن: نافع، وأبي الزناد. وعنه: عبد الله بن جعفر المخرمي، وعبد العزيز الدراوردي، وعبد الله بن نافع الصائغ.

وهو الذي خرج بالمدينة على أبي جعفر المنصور فبعث إليه عيسى بن موسى فقتله، وكان محمد آدم شديد الأدمة، أدلم جسيماً عظيماً، وكان يلقب

(١) وفيات الأعيان (٣ / ٣٢٠)، البداية والنهاية (١٥ / ٥٥٠)، طبقات علماء الحديث (٣ / ٢٧٦)، تذكرة الحفاظ (٣ / ١٨٦)، تاريخ الإسلام (٩ / ٦١)، سير أعلام النبلاء (١٧ / ١٦١)، الوافي بالوفيات (٢١ / ٣٠١).

القاري من أدمته، حتى كان يسميه أبو جعفر محمما. (١)

١٢٨٤ - القاضي، جماعة منهم:

• أحمد بن محمد بن هاشم بن خلف، أبو عمر القرطبي، الأعرج.

سمع الحديث، ورواه عن أسلم بن عبد العزيز، وغيره، ثم مال إلى النحو، فغلب عليه، وأدب به، وكان وقورا مهيبا، وكان لا يجترئ أحد ممن تأدب عنده أن يظهر غير الجد، وكان يلقب بالقاضي؛ لوقاره.

• والمستنصر بالله، أبو جعفر منصور بن الظاهر محمد بن الناصر أحمد

العباسي الخليفة بالعراق.

كان المستنصر بالله قبل أن يلي الخلافة يلقب بالقاضي؛ لعقله، وأدبه،

وسكونه، ومحبته للحق، قيل: أن جده الناصر، هو الذي سماه بذلك. (٢)

١٢٨٥ - القالي

إسماعيل بن القاسم بن هارون بن عيزون البغدادي، الإمام، العلامة، اللغوي، النحوي، أبو علي القالي، صاحب الأمالي، أصله ومولده بمنازجرد من إقليم أرمينية.

(١) تاريخ الطبري (٧ / ٥٥٢)، تجارب الأمم وتعاقب الهمم (٣ / ٣٨٩)، تهذيب الكمال

(٢٥ / ٤٦٥)، سير أعلام النبلاء (٦ / ٢١٠)، تاريخ الإسلام (٣ / ٩٦٤).

(٢) طبقات النحويين واللغويين (ص: ٢٩٩)، تاريخ علماء الأندلس (١ / ٥٥)، معجم

الأدباء (٢ / ٤٨٤)، الوافي بالوفيات (٨ / ٦١)، بغية الوعاة (١ / ٣٨٥)، مجمع الآداب

في معجم الألقاب (٣ / ٣١٤) (٥ / ٢٢٠)، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٦ /

١٢٩).

كان أحفظ أهل زمانه للغة، والشعر، ونحو البصريين. أخذ الأدب عن: الأخفش، وابن دريد، ونفطويه، والزجاج، وابن الأنباري، وابن درستويه، وغيرهم. وأخذ عنه: أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي، وقال: كان أحفظ أهل زمانه للغة، وأرواهم للشعر الجاهلي، وأحفظهم له، وأعلمهم بعلم النحو على مذهب البصريين، وأكثرهم تدقيقاً فيه، قال: وسألت أبا علي، لم قيل له: "القالبي"؟ فقال: لما انحدرنا إلى بغداد كنا في رفقة فيها أهل قالقلا وكانوا يكرمون لمكانهم من الثغر، فلما دخلت بغداد انتسبت إلى قالقلا، وهي قرية من منازل جرد، ورجوت أن أنتفع بذلك عند العلماء، فمضى علي القالبي. (١)

١٢٨٦ - القباني

الحسين بن محمد بن زياد العبدي، الحافظ، أبو علي النيسابوري، المعروف بالقباني، أحد أركان الحديث بنيسابور.

(١) طبقات النحويين واللغويين (ص: ١٨٥)، الإكمال (٦/ ٨٧) (٧/ ١٠٥)، جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس (ص: ١٦٤)، الأنساب للسمعاني (١٠/ ٣١١)، بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس (ص: ٢٣١)، معجم الأدباء (٢/ ٧٢٩)، إنباه الرواة على أنباه النحاة (١/ ٢٣٩)، وفيات الأعيان (١/ ٢٢٦)، تاريخ الإسلام (٨/ ٩٦)، سير أعلام النبلاء (١٦/ ٤٥)، الوافي بالوفيات (٩/ ١١٤)، البداية والنهاية (١٥/ ٣١١)، المقفى الكبير (٢/ ٦٤).

مناز جرد: بعد الألف زاي، ثم جيم مكسورة، ثم راء ساكنة، ودال، وأهله يبدلون الجيم كافاً: بلد مشهور، بين خلاط وبلاد الروم، من أرمينية، وأهلها أرمن وروم. قالقلا: بأرمينية العظمى، من نواحي خلاط، ثم من نواحي منازل جرد. انظر: معجم البلدان (٤/ ٢٩٩) (٥/ ٢٠٢)، مرصد الاطلاع على أسماء الامكنة والبقاع (٣/ ١٠٥٩)، (١٣١٤).

سمع: إسحاق بن راهويه، وأبا بكر بن أبي شيبة، وأحمد ابن منيع، وطائفة. وعنه: محمد بن إسماعيل البخاري وهو من شيوخه، وعنه أيضا: جماعة كثيرة من شيوخ الحاكم.

وفي تلقيه بالقباني قولان:

أحدهما: وهو المشهور، أنه قال: كان لجدي زياد قبان، ولم يكن وزانا، ولم يكن بنيسابور إذ ذاك كبير قبان، وكان الناس إذا أرادوا أن يزونا شيئا جاؤونا فاستعاروا قبان جدي فشهر بالقباني، وبقي علينا هذا اللقب. وكان جدي زياد حمل ذلك القبان من فارس إلى نيسابور.

والقبان: هو الذي يوزن به الأشياء، قاله السمعاني.

والثاني: لقب بذلك؛ لقلة كلامه، قاله الحافظ ابن حجر. (١)

١٢٨٧ - القبطي

عبد الملك بن عمير بن سويد بن حارثة القرشي، ويقال: اللخمي، أبو عمرو - ويقال: أبو عمر - الكوفي، الحافظ، المعروف بالقبطي.

ولي قضاء الكوفة بعد الشعبي، وحدث عن: جندب بن عبد الله البجلي، وجابر بن سمرة، والنعمان بن بشير، وجماعة من الصحابة وكبار التابعين، وعمر دهرًا طويلًا، وصار مسند أهل الكوفة. وحدث عنه: شعبة، والثوري، وابن عيينة، وخلق كثير.

(١) الأنساب للسمعاني (١٠ / ٣١٩)، تهذيب الكمال (٦ / ٤٧٦)، طبقات علماء الحديث (٢ / ٣٩٨)، تاريخ الإسلام (٦ / ٧٤٤)، تذكرة الحفاظ (٢ / ١٨٣)، اللباب في تهذيب الأنساب (٣ / ١١)، تهذيب تهذيب الكمال (٢ / ٣٦٨)، سير أعلام النبلاء (١٣ / ٤٩٩)، تهذيب التهذيب (٢ / ٣٦٨)، نزهة الألباب (٢ / ٣٠٤).

وفي تلقيه بالقبطي، قولان:

أحدهما: إنما قيل له: القبطي؛ لأنه كان له فرس سباق، يقال له: «القبطي» فنسب عبد الملك إليه.

روي أنه جاء رجل فقال: إني أريد عبد الملك بن عمير القبطي! فقال: أنا عبد الملك بن عمير، والقبطي فرس سبق - يعني «القبطي» اسم فرسه.

والثاني: إنما قيل لعبد الملك بن عمير: القبطي؛ لأن بعض أمهاته كانت قبطية فنسب إليها. (١)

١٢٨٨ - القرافي

أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن، الشيخ، الإمام، العالم، الفقيه المالكي، الأصولي، أحد الأعلام، شهاب الدين، أبو العباس الصنهاجي، البهشمي (٢)، المصري، الشهير بالقرافي.

انتهت إليه رياضة المالكية في عصره، وبرع في الفقه وأصوله والعلوم العقلية، ولازم الشيخ عز الدين بن عبد السلام، وولي تدريس المدرسة الصالحية

(١) المؤلف والمختلف للدارقطني (٤ / ١٩٣٥)، الثقات لابن حبان (٥ / ١١٦)، مشاهير علماء الأمصار (ص: ١٧٧)، تاريخ دمشق (٦٣ / ١٣٤)، الأنساب للسمعاني (١٠ / ٣٢٨)، الأنساب المتفقة (ص: ١١٨)، سير أعلام النبلاء (٥ / ٤٣٨)، رجال صحيح البخاري (٢ / ٤٧٧)، رجال صحيح مسلم (١ / ٤٣٩)، ميزان الاعتدال (٢ / ٦٦٠)، الوافي بالوفيات (١٩ / ١٢٤)، مغاني الأخيار (٢ / ٢٥٣)، نزهة الألباب (٢ / ٣٠٥).

(٢) قال ابن فرحون: والبهشمي بالباء الموحدة المفتوحة والهاء المجزومة والفاء المفتوحة والشين المعجمة المكسورة والياء المثناة من تحت الساكنة. ولم أف على معنى هذه النسبة ولعلها قبيلة من قبائل صنهاجة.

وغيرها، وألف التصانيف الشهيرة، كشرح «المحصول» الشرح المشهور، وله «التنقيح» و «شرحه» في الأصول، وله «أنوار البروق وأنواء الفروق»، وله «الذخيرة» في مذهب مالك، من أجل كتب المالكية، وغير ذلك.

ونسب إلى القرافة^(١) من غير أن يسكنها، وإنما سئل عنه عند تفرقة الجامكية^(٢) بمدرسة الصاحب ابن شكر، ف قيل: توجه إلى القرافة، فقال بعض من حضر: اكتبوه القرافي، فلزمه ذلك.

ونقل ابن فرحون عن أبي عبد الله بن رشيد أنه قال: وذكر لي بعض تلامذته: أن سبب شهرته بالقرافي: أنه لما أراد الكاتب أن يثبت اسمه في بيت الدرس كان حينئذ غائبا فلم يعرف اسمه وكان إذا جاء للدرس يقبل من جهة القرافة فكتب: القرافي فجرت عليه هذه النسبة.

وكان القرافي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كثيرا ما يتمثل بقول محي الدين المعروف بحافي رأسه^(٣):

عبت على الدنيا لتقديم جاهل وتأخير ذي علم فقالت: خذ العذرا
بنو الجهل أنبائي وكل فضيلة فأبناؤها أبناء ضررتي الأخرى^(٤)

(١) والقرافة: خطة بالفسطاط من مصر، سميت بقرافة؛ بطن من المعافر، نزلوها فسميت بهم؛ وهي اليوم مقبرة أهل مصر، وبها قبر الإمام الشافعي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. قلت: ودفن بها أيضا القرافي صاحب الترجمة. انظر: معجم البلدان (٤ / ٣١٧)، مرصد الاطلاع على أسماء الامكنة والبقاع (٣ / ١٠٧٢).

(٢) الجامكية: لفظ فارسي، مشتق من "جامعة" بمعنى النفقات، وقد يرد بمعنى الأجر أو الراتب أو المنحة والجمع جامكيات، وجوامك، وجماكي. انظر: «معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي»، «معجم الألفاظ الفارسية المعربة». (٣) تقدم برقم: (١٨٧).

(٤) تاريخ الإسلام (٥١ / ١٧٦)، الوافي بالوفيات (٦ / ١٤٦)، المنهل الصافي والمستوفي

١٢٨٩ - القرمطي

عامر بن ربيعة القرمطي، جد محمد بن عبد الله العدوي شيخ أبي القاسم الطبراني. قال أبو القاسم: إنما نسبوا إلى القرامطة؛ لأن النبي ﷺ رأى عامرا جدهم يمشي فقال: «إنه ليقرمط في مشيته». (١)

١٢٩٠ - القطامي

عمير، ويقال: عمرو بن شسيم بن عمرو بن عباد بن بكر التغلبي، الشاعر، الملقب بالقطامي.

وإنما لقب القطامي؛ بقوله:

يُحْطُّهُنَّ جَانِبًا فَجَانِبًا حَطَّ الْقُطَامِي قَطًّا قَوَارِبًا

والقطامي، بضم القاف وفتحها: اسم من أسماء الصقر، وهو مشتق من القطم، وهو: القطع. (٢)

بعد الوافي (١ / ٢٣٢)، سلم الوصول (١ / ١٢٤)، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب (١ / ٢٣٦)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (١ / ٣١٦).

(١) تاريخ بغداد (٣ / ٤٤٧)، الأنساب المتفقة (ص: ١١٩)، الأنساب للسمعاني (١٠ / ٣٨٧)، نزهة الألباب (٢ / ٣٠٥).

(٢) المؤلف والمختلف للدارقطني (٣ / ١٤٣١)، معجم الشعراء (ص: ٢٤٤)، المبهج في تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة (ص: ١١٥)، زهر الآداب وثمر الألباب (١ / ٤٧)، تهذيب مستمر الأوهام (ص: ٣٠٧)، الأنساب للسمعاني (١٠ / ٤٤٩)، تاريخ دمشق (٤٦ / ٩٦)، اللباب في تهذيب الأنساب (٣ / ٤٤)، المذاكرة في ألقاب الشعراء (ص: ٢)، الدر الفريد وبيت القصيد (٨ / ٣٠٣).

١٢٩١ - القناطيري

محمد بن عبد الملك الكوفي، القناطيري، شيخ لعبد الله بن محمود السعدي المروزي.

روى حديثا باطلا: «الشيخ في أهله كالنبي في أمته».

ساقه ابن عساكر في معجمه، وقال: وإنما سمي بالقناطيري؛ لأنه كان يكذب قناطير. (١)

١٢٩٢ - القنيطي

الوليد بن هشام، أبو هشام القرشي، مولى أبان بن سعيد بن عثمان بن عفان، ويقال: مولى معاوية، المعروف بالقنيطي، كاتب علي بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية المعروف بأبي العميطر (٢).

كان الوليد بن هشام في الحج فلما بلغه خروج أبي العميطر بدمشق نزل عن الجمل وخر ساجدا لله فلما قدم دمشق ولاه أبو العميطر وزارته وكان المدبر لأمواره حتى قتل بناحية باب كيسان قتله رجل من بني مرة ونصب رأسه على أصل قنيطة فلذلك سمي القنيطي. (٣)

١٢٩٣ - القوي

• الحسن بن يزيد الضمري، ويقال: العجلي، أبو يونس القوي، المكي، العبد الصالح.

حدث عن: الحسن البصري، ومجاهد، وسعيد بن جبير، وغيرهم. وعنه: الثوري، ووكيع، وحسين الجعفي، وآخرون.

(١) معجم ابن عساكر (٢/ ٧٠٣)، ميزان الاعتدال (٣/ ٦٣٢)، لسان الميزان (٧/ ٣١٧).

(٢) تقدم برقم: (١٠٥٨).

(٣) تاريخ دمشق (٥١/ ١٥٨) (٦٣/ ٣١٨)، مختصر تاريخ دمشق (٢١/ ٣١٧).

وإنما لقب بالقوي؛ لقوته على العبادة، صام حتى خوي وبكى حتى عمي وطاف بالبيت حتى أقعد.

قال وكيع: وخرجت ابنته في جنازته فجعلت تقول: يا أبتاه بكيت حتى عميت وصليت حتى أحدثت وطففت حتى أقعدت. قال: فما أنكر ذلك عليها أحد، وأخذ الناس في البكاء.

وقال حسين بن علي الجعفي: كان أبو يونس القوي يطوف في كل يوم سبعين أسبوعاً فقد رنا ذلك فإذا هو ثمانية فراسخ.

• وهو لقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وكان علي بن أبي طالب رضي الله عنه يسميه: «القوى الأمين»؛ لقوته في ذات الله، ويقرأ قوله تعالى ﴿ إِنَّ خَيْرَ مَنْ اسْتَجَرْتَ الْقَوَى الْأَمِينُ ﴾ [القصص: ٢٦]. (١)

١٢٩٤ - القياسي

داود بن علي بن خلف الأصبهاني، إمام أهل الظاهر. سمي القياسي؛ لأنه نفى القياس. (٢).



(١) الأنساب للسمعاني (١٠ / ٥١٨)، اللباب في تهذيب الأنساب (٣ / ٦٥)، المعجم الصغير (٢ / ١٧٧)، غنية الملتبس إيضاح الملتبس (ص: ٤٨)، تلقيح فهوم أهل الأثر (ص: ٣٦٣)، مجمع الآداب في معجم الألقاب (٣ / ٥٧١)، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١ / ٩٨) (٢ / ٨٤)، التاريخ الكبير للبخاري (٢ / ٣٠٨)، الثقات لابن حبان (٦ / ١٦٩)، الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى (٢ / ١٠٠٨)، تهذيب الكمال (٦ / ٣٤٢)، الأنساب المتفقة (ص: ١٢٥، ٢١٠)، تاريخ الإسلام (٣ / ١٤٦)، فتح المغيث (٤ / ٢٢٣).

(٢) المنتقى شرح الموطأ (٧ / ٢٠٥)، البحر المحيط في التفسير (٥ / ٣٤)، توضيح المشتبه (٧ / ٢٥٩). وانظر: لقب "الظاهري" تقدم برقم: (١٢٦٤).

الكاف

١٢٩٥ - الكافيحي

محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود، الإمام، العلامة، النحوي، اللغوي، الأصولي، المفسر، أبو عبد الله الرومي، الحنفي، محيي الدين، المعروف بالكافيحي، أحد شيوخ الإمام السيوطي.

الذي قال عنه: الكافيحي شيخنا العلامة، الإمام، المحقق، علامة الوقت، أستاذ الدنيا في المعقولات، تقدم في فنون المعقول حتى صار إمام الدنيا فيها، وله تصانيف كثيرة.

وذكره السخاوي وبالغ في الثناء عليه، وقال: وإليه النهاية في حسن العشرة، لكنه لا يعترف لكبير أحد بالعلم إلا للحافظ ابن حجر وكل منهما يمدح الآخر.

وإنما لقب بالكافيحي؛ لكثرة اشتغاله بكتاب «الكافية» في النحو لابن الحاجب. قال السخاوي: وأكثر من قراءة الكافية لابن الحاجب وأقرأ بها حتى نسب إليها بزيادة جيم كما هي عادة الترك في النسب. (١)

١٢٩٦ - الكجي

إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن باغر بن كش، أبو مسلم البصري، الإمام، الحافظ، شيخ العصر، ومسند زمانه، المعروف بالكجي، وبالكشي.

(١) بغية الوعاة (١ / ١١٧)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (١ / ٥٤٩)، الضوء اللامع (٧ / ٢٥٩)، سلم الوصول (٣ / ١٤٦) (٥ / ٢٣٦)، شذرات الذهب (٩ / ٤٨٨)، الفوائد البهية في تراجم الحنفية (ص: ١٦٩)، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (٢ / ١٧١).

سمع: أبا عاصم النبيل، والقعبي، والأصمعي، وخلقا سواهم. وعنه: أبو القاسم البغوي، وأبو القاسم الطبراني، وأبو بكر الشافعي، وآخرون.

قال أبو القاسم الشيرازي: وإنما قيل له: الكجي؛ لأنه كان يبني دارا بالجص في البصرة فكان يقول: هاتو الكج، وأكثر منه فلقب بالكجي، والكج بالفارسية: الجص.

وقال أبو موسى الحافظ الأصبهاني: لا أرى لما ذكره أصلا ولو كان كذلك لما قيل إلا الكجي، بالجيم، وأظنه منسوباً إلى ناحية بخوزستان يقال لها: زيركج.

إلا أن السمعاني وغيره، ردوا على احتمالية ما أورده أبو موسى، فقالوا: وإنما قيل له: الكشي؛ نسبة إلى جده الأعلى كش.

فالنسبة الأولى إلى الكج وهو الجص، وبه لقب، والثانية إلى جده الأعلى كش. (١)

١٢٩٧ - الكسائي

علي بن حمزة، أبو الحسن الأسدي، الكوفي، النحوي، الإمام، المقرئ المشهور، أحد القراء السبعة، المعروف بالكسائي.

(١) تاريخ بغداد (٧/ ٣٦)، الأنساب المتفقة (ص: ١٩٥)، الأنساب للسمعاني (١١/ ٥٠)، معجم البلدان (٤/ ٤٦٢)، تاريخ الإسلام (٦/ ٩١١)، سير أعلام النبلاء (١٣/ ٤٢٣)، توضيح المشته (٧/ ٣٣٥)، مغاني الأخيار (٣/ ٤٤٤)، سلم الوصول (٥/ ٢٣٩).

تنبيه، قال ابن ناصر الدين الدمشقي: قلت: كذا نقلته من خط المصنف وكتب ابن ماعز بميم في أوله وزاي في آخره وهو تصحيف صوابه: باغر بموحدة وبعد الألف غين معجمة مكسورة تليها راء ذكره كذلك ابن السمعاني وغيره.

وفي تسميته بالكسائي، أربعة أقوال:

أحدها: إنما قيل له: الكسائي؛ لأنه دخل الكوفة فجاء إلى مسجد السبيع وكان حمزة بن حبيب الزيات يقرئ فيه، فتقدم الكسائي مع أذان الفجر، فجلس وهو ملتف بكساء من البركان الأسود، فلما صلى حمزة قال: من تقدم في الوقت يقرأ، قيل له: الكسائي أول من تقدم، يعنون صاحب الكساء، فرمقه القوم بأبصارهم، وقالوا: إن كان حائكا فسيقرأ بسورة يوسف، وإن كان ملاحا فسيقرأ سورة طه! فسمعهم، فابتدأ سورة يوسف، فلما بلغ إلى قصة الذئب قرأ «فأكله الذئب» بغير همز، فقال له حمزة: الذئب بالهمز! فقال له الكسائي: وكذلك أهمز الحوت «فالتقمه الحوت»؟ قال: لا، قال: فلم همزت الذئب ولم تهمز الحوت وهذا فأكله الذئب، وهذا فالتقمه الحوت؟

فرفع حمزة بصره إلى خلاد الأحول - وكان أجمل غلمانه - فتقدم إليه في جماعة من أهل المجلس، فناظره، فلم يصنعوا شيئا، فقالوا: أفدنا - يرحمك الله! فقال لهم الكسائي: تفهموا عن الحائك! تقول: إذا نسبت الرجل إلى الذئب «قد استذأب الرجل» ولو قلت «استذاب» بغير همز لكنت إنما نسبته إلى الهزال تقول: «قد استذاب الرجل» - إذا استذاب شحمه - بغير همز، وإذا نسبته إلى الحوت تقول: «قد استحات الرجل، أي كثر أكله؛ لأن الحوت يأكل كثيرا، فلا يجوز فيه الهمز، فلتلك العلة همز «الذئب» ولم يهمز «الحوت»، وفيه معنى آخر: لا يسقط الهمز من مفرده، ولا من جميعه، وأنشدهم:

أَيُّهَا الذُّبُّ وَابْنُهُ وَأَبُوهُ أَنْتَ عِنْدِي مِنْ أَذُوبِ ضَارِيَاتِ

فسمي الكسائي من ذلك اليوم.

والثاني: سمي الكسائي؛ لأنه كان يحضر مجلس معاذ الهراء، والناس عليهم الحلل، وعليه كساء روذباري، قاله القفطي.

والثالث: أنه سئل، لم سميت الكسائي؟ قال: لأنني أحرمت في كساء. فنسب إليه، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى.

وإلى ذلك أشار الشاطبي بقوله:

وَأَمَّا عَلِيٌّ فَالْكَسَائِيُّ نَعْتُهُ لِمَا كَانَ فِي الْإِحْرَامِ فِيهِ تَسْرِبًا

والرابع: وزاد الفيروزآبادي: وسمي الكسائي؛ إما لأنه كان يبيع الأكسية في حدائته، أو أصله من باكسايا، قرية ببغداد.

وعلى الأخير، قال أبو جعفر ابن الباذش: إن صح هذا فهو من شاذ النسب كمروزي، والقياس باكساوي وبكسائي. (١)

١٢٩٨ - الكلي

محمد بن إبراهيم بن أبي المحاسن بن رسلان، الشيخ شمس الدين الدمشقي، الطبيب، المعروف بالكلي.

(١) الإقناع في القراءات السبع (ص: ٤٣)، تاريخ بغداد (١٣ / ٣٤٥)، الأنساب للسمعاني (١١ / ٩٩)، نزهة الألباء في طبقات الأدباء (ص: ٥٩)، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة (ص: ٢٠٨)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (ص: ٧٢)، إنباه الرواة على أنباه النحاة (٢ / ٢٥٦)، طبقات النحويين واللغويين (ص: ١٢٧)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٩ / ١٧٠)، وفيات الأعيان (٣ / ٢٩٥)، تاريخ الإسلام (٤ / ٩٢٧)، الوافي بالوفيات (٢١ / ٤٨)، متن الشاطبية (ص: ٤)، مغاني الأخيار (٣ / ٤٤٥)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (٢ / ٣٠٤).

كان حاذقا بالطب، بصيرا بالعلاج، له معرفة جيدة بالتاريخ، روى عن أبي القاسم ابن الحرستاني وغيره.

وإنما لقب بالكلي؛ لاشتغاله بـ «الكليات» في الطب.

قال ابن أبي أصيبعة: قرأ صناعة الطب على شيخنا الحكيم مهذب الدين عبد الرحيم بن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ولازمه حق الملازمة وأتقن عليه حفظ ما ينبغي أن يحفظ من الكتب الأوائل التي يحفظها المشتغلون في الطب، وبالغ الحكيم شمس الدين في ذلك حتى حفظ أيضا الكتاب الأول من القانون وهو الكليات جميعها حفظا متقنا لا مزيد عليه واستقصى فهم معانيه، ولذلك قيل له: الكلي. (١)



اللام

١٢٩٩ - اللبني

عرفة بن علي بن الحسن بن حمدويه، أبو المكارم البندنجي، المعروف باللبني. تفقه بالنظامية، وصحب أبا النجيب السهروردي، وكان على رأس الستمائة.

وعرف باللبني؛ لأنه أقام سنين يتغذى باللبن، ولا يأكل خبزا. وهذه عادة لا عبادة. (٢)

(١) عيون الأنباء في طبقات الأطباء (ص: ٧٥٥)، تاريخ الإسلام (١٥ / ٢٩٤)، الوافي بالوفيات (٢ / ٥).

(٢) تاريخ الإسلام (١٣ / ٦٥)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٨ / ٢٩٣)، نزهة الألباب (٢ / ٣٠٨).

١٣٠٠ - اللحياني

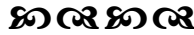
علي بن المبارك، ويقال: ابن حازم، النحوي، أبو الحسن اللحياني.
أخذ عن: الكسائي، وأبي زيد، وأبي عمرو الشيباني، والأصمعي، وأبي
عبيدة، وعمدته علي الكسائي. وأخذ عنه: القاسم بن سلام؛ وله «النوادر»
المشهوره.

وسمي اللحياني؛ لعظم لحيته، وقيل: بل لأنه من بني لحيان بن هذيل بن
مدركة بن إلياس.

قال الزبيدي: ليس من بني لحيان، وإنما كان عظيم اللحية فلقب بها. (١)

١٣٠١ - الليفي

محمد بن العباس المؤدب، كان يلقب: لحية الليف فنسب إليها، فقيل له:
الليفي. (٢)



(١) معجم الأدباء (٤ / ١٨٤٣)، الوافي بالوفيات (٢١ / ٢٦٥)، طبقات النحويين واللغويين
(ص: ١٩٥)، نزهة الألباء في طبقات الأدباء (ص: ١٣٧)، بغية الوعاة (٢ / ١٨٥)،
المزهر في علوم اللغة وأنواعها (٢ / ٣٥١، ٣٨١).

ورجل لحياني: عظيم اللحية. انظر: الصحاح (٦ / ٢٤٨٠)، لسان العرب (١٥ / ٢٤٣)،
تاج العروس (٣٩ / ٤٤٥) مادة (لحي).

(٢) الأنساب للسمعاني (١١ / ٢٤٥)، اللباب في تهذيب الأنساب (٣ / ١٣٨)، تاريخ
الإسلام (٦ / ٨٠٧)، توضيح المشتبه (٧ / ٣٥٣)، تبصير المنتبه بتحريف المشتبه (٣ /
١٢٣٩)، نزهة الألباب (٢ / ٣٠٨). وانظر: لقب "لحية الليف" له، تقدم برقم:
(٧٧٦).

الميم

١٣٠٢ - الماشي

الحسين بن محمد بن إسحاق، أبو القاسم المروزي، المعروف بالماشي.
حدث عن حماد بن أحمد بن حماد القاضي السلمي، وغيره، وإنما قيل له:
الماشي؛ لأنه كان يكثر أكل الماش، هكذا في التوضيح، وذكر السمعاني: أنها
نسبة لبعض أجداده. والماشي: نسبة إلى الماش، وهو شيء من الحبوب،
معروف يؤكل. (١)

١٣٠٣ - المالكي

علي بن الحسين بن الجنيد، أبو الحسن الرازي، الحافظ، المعروف
بالمالكي.

كان واسع الرحلة، بصيرا بهذا الفن، خيرا بالرجال والعلل.

سمع: هشام بن عمار، وأبا مصعب الزهري، وأحمد بن صالح، وجماعة.
وعنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم، وأحمد بن إسحاق الصبغي الفقيه، وأبو أحمد
العسال، وطائفة.

ويعرف بالمالكي؛ لكونه جمع حديث مالك الإمام، قال الخليلي: هو
حافظ علم مالك. (٢)

(١) الأنساب للسمعاني (١٢ / ٤٠)، الباب في تهذيب الأنساب (٣ / ١٤٩)، توضيح
المشتبه (٨ / ١٧).

(٢) تاريخ دمشق (٤١ / ٣٥٤)، تاريخ الإسلام (٦ / ٩٨٥)، تذكرة الحفاظ (٢ / ١٧٧)،
سير أعلام النبلاء (١٤ / ١٦)، طبقات الحفاظ للسيوطي (ص: ٢٩٧).

١٣٠٤ - المباحي

أبو الخير الأقطع التيناتي، المغربي، المعروف بالمباحي؛ لأكله من المباحات.

وقد تقدم في الألف فليراجع. (١)

١٣٠٥ - المباركي

• إبراهيم بن الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن أبي عبد الله، أبو إسحاق المباركي، القاضي.

قال السمعاني: سمعت أبا العلاء أحمد بن محمد بن الفضل الحافظ يقول: سألته يعني القاضي أبا إسحاق عن هذه النسبة، فقال: كان جدي أبو عبد الله من أهل العلم، وكان كلما قيل له شيئاً، يقول: «ميمون مبارك» فلقب به، ثم قال لي أبو العلاء الحافظ: سمعت هذه الحكاية من القاضي أبي إسحاق المباركي، إلا أنني لم أحفظ قوله «ميمون».

• ومحمد بن أحمد بن جامع، المعروف بابن العجمي الخطيب الأصفهاني المباركي. نسبة لأبيه إلى شيخ له من أهل شيراز، ما زار مريضا ودعا له إلا عوفي، فسمي لذلك: مباركا، ونسب إليه أصحابه، فكان الشيخ أحمد بن جامع من أصحابه. (٢)

(١) تقدم في "الأقطع"، برقم: (٧٢).

(٢) الأنساب المتفقه (ص: ١٣٥)، الأنساب للسمعاني (١٢ / ٧٢)، اللباب في تهذيب الأنساب (٣ / ١٦٠)، مجمع الآداب في معجم الألقاب (٤ / ٣٣٠)، توضيح المشتبه

١٣٠٦ - المتمني

عامر بن عبد الله بن الشجب بن عبد ود بن عوف الكلبي، الشاعر.

سمي المتمني، بقوله:

تمنيتُ أن ألقى لميسا فلتها وأسرى ابنَ بدء بالسُّيوفِ القواضبِ (١)

١٣٠٧ - المتنبّي

أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد، أبو الطيب الجعفي، الكوفي، الشاعر المشهور، المعروف بالمتنبّي.

ولد بالكوفة، ونشأ بالشام، وأكثر المقام بالبادية، وطلب الأدب وعلم العربية، ونظر في أيام الناس، وتعاطى قول الشعر من حديثه حتى بلغ فيه الغاية التي فاق أهل عصره وعلا شعراء وقته، ومدح الملوك، وسار شعره في الدنيا.

واختلفوا لم سمي المتنبّي، على أربعة أقوال:

أحدها: لأنه ادعى النبوة في حديثه فلقب بالمتنبّي لذلك (٢)، قال ابن خلكان (٣): وإنما قيل له: المتنبّي؛ لأنه ادعى النبوة في بادية السماوة، وتبعه خلق

(٨ / ٢١)، السلوك في طبقات العلماء والملوك (٢ / ٤٧)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (٦ / ١٨٤).

(١) نسب معد واليمن الكبير (٢ / ٦٢٣)، المؤلف والمختلف للدارقطني (٣ / ١٣٤٠)، الأنساب للسمعاني (٨ / ٦٣)، مجمع الآداب في معجم الألقاب (٤ / ٣٤٤)، المزهري في علوم اللغة وأنواعها (٢ / ٣٧٣).

(٢) قال الخطيب: قال لنا التنوخي، قال لي أبي: فأما أنا، فإني سألته بالأهواز في سنة أربع وخمسين وثلاثمائة عند اجتيازه بها إلى فارس، في حديث طويل جرى بيننا، عن معنى المتنبّي، لأني أردت أن أسمع منه هل تنبأ أم لا؟ فأجابني بجواب مغالط لي، وهو أن قال: هذا شيء كان في الحداثة أوجبه الضرورة، فاستحييت أن أستقصي عليه وأمسكت.

(٣) حكى الخطيب هذا القول أيضا عن التنوخي.

كثير من بني كلب وغيرهم فخرج إليه لؤلؤ أمير حمص نائب الإخشيدية فأسره وتفرق أصحابه وحبسه طويلاً ثم استتابه وأطلقه، وقيل غير ذلك، وهذا أصح.

والثاني: إنما قيل له: المتنبي؛ لبيت من الشعر قاله، وهو:

أَنَا فِي أُمَّةٍ تَدَارَكَهَا اللَّهُ غَرِيبٌ كَصَالِحٍ فِي ثَمُودٍ

وفي هذه القصيدة:

مَا مَقَامِي بِأَرْضِ نَحْلَةٍ إِلَّا كَمَقَامِ الْمَسِيحِ بَيْنَ الْيَهُودِ

والثالث: أنه قال: أنا أول من تنبأ بالشعر، حكاه ابن خلكان.

والرابع: وزعم أبو محمد عبد الكريم بن إبراهيم النهشلي أن أبا الطيب إنما

سمي متنبياً؛ لفطنته، قاله ابن رشيق. (١)

١٣٠٨ - المجاهدي

إبراهيم بن أحمد، أبو إسحاق المجاهدي.

كان حسن المعرفة بالقرآن وحروفه وتفسيره، ولزم محمد بن جرير وكتب

عنه، وعرف بالمجاهدي؛ لكثرة لزومه لابن مجاهد. (٢)

(١) تاريخ الطبري (١١ / ٤١٠)، تاريخ بغداد (٥ / ١٦٤)، معجز أحمد (ص: ١٧)، شرح ديوان المتنبي للواحدي (ص: ١٧)، تكملة تاريخ الطبري (ص: ١٩٥)، العمدة في محاسن الشعر وآدابه (١ / ٧٥)، تاريخ دمشق (٧١ / ٧٦)، الأنساب للسمعاني (١٢ / ٧٧)، الوافي بالوفيات (٦ / ٢٠٨)، بغية الطلب في تاريخ حلب (٢ / ٦٣٩)، يتيمة الدهر (١ / ١٤٢)، وفيات الأعيان (١ / ١٢٠)، تاريخ الإسلام (٨ / ٦٦)، لسان الميزان (١ / ٤٤٠)، شذرات الذهب (٤ / ٢٨٢)، سلم الوصول (١ / ١٣٧).

(٢) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٢ / ١٤٩).

١٣٠٩ - المحاسبي

الحارث بن أسد المحاسبي، أبو عبد الله البغدادي، الزاهد المشهور، شيخ الصوفية، وصاحب التصانيف الزهدية.

حدث عن: يزيد بن هارون، وطبقته. وعنه: أبو العباس بن مسروق الطوسي، والجنيد، وغيرهما.

قال الخطيب: وكان أحمد بن حنبل يكره لحارث نظره في الكلام، وتصانيفه الكتب فيه، ويصد الناس عنه.

وقال الذهبي: المحاسبي كبير القدر، وقد دخل في شيء يسير من الكلام، فنقم عليه. وورد: أن الإمام أحمد أثنى على حال الحارث من وجه، وحذر منه.

وفي تسميته بالمحاسبي، قولان:

أحدهما: إنما سمي المحاسبي؛ لكثرة محاسبته لنفسه.

والثاني: لأنه كانت له حصى يعدها ويحسبها حالة الذكر. (١)

١٣١٠ - المخلصي

منبه بن محمد بن أحمد بن علي بن ينال بن أبي سهل، أبو وهب ابن أبي جعفر المخلصي.

(١) تاريخ بغداد (٩ / ١٠٤)، الأنساب للسمعاني (١٢ / ١٠٣)، وفيات الأعيان (٢ / ٥٧)، مرآة الزمان (١٥ / ١٢٢)، تهذيب الكمال (٥ / ٢٠٨)، تاريخ الإسلام (٥ / ١١٠٣)، سير أعلام النبلاء (١٢ / ١١٠)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٢ / ٢٧٥)، طبقات الشافعيين (ص: ١٢٦)، العقد المذهب في طبقات حملة المذهب (ص: ٢١٩)، طبقات الفقهاء الشافعية (١ / ٤٣٨)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (٢ / ٥٢٤).

فقيه حنفي، شاعر، واعظ، حسن المعرفة بالتفسير. قال الداودي: قدم بغداد حاجا سنة ست وتسعين وأربعمائة، وحدث بها عن: أبي حامد أحمد بن محمد الشجاعى، وأبي نصر أحمد بن محمد بن حمدان الحداد. وروى عنه من أهلها: أبو عبد الله البيضاوي.

وإنما سمي المخلصي؛ لأن والده كان صادقا مخلصا فيما يقول للملوك والسلاطين وكان ينفق من ماله على من يقرأ عليه. (١)

١٣١١ - المزابلي

أبو عبد الله المزابلي، الأنطاكي. قال ابن العديم: رجل صالح كان بأنطاكية، وكان لا يأكل إلا من المباح، وحكى عنه: المحسن بن علي التنوخي القاضي فقال: حدثني أبي، قال: كان عندنا بجبل أنطاكية، المعروف بجبل اللكام، رجل يتعبد، يقال له: أبو عبد الله المزابلي.

وسمي بذلك؛ لأنه كان بالليل يدخل إلى البلد، فيتبع المزابل، فيأخذ ما يجده فيها، فيغسله، ويقتات به، لا يعرف قوتا غير ذلك، أو أن يتوغل في جبل اللكام، فيأكل من الأثمار المباحة فيه.

وكان صالحا مجتهدا، غير وافر العقل، وكانت له سوق عظيمة في العامة بأنطاكية.

وكان بها موسى بن الزكوري صاحب المجون والسفه في شعره والحماقات وكان له جار يغشى المزابلي.

(١) طبقات المفسرين للداودي (٢/ ٣٣٢).

فجرى بين موسى بن الزكوري، وجاره ذاك شر، فشكاه إلى المزابلي فلعنه المزابلي في دعائه، وكان الناس يقصدونه في كل يوم جمعة غدوة، فيتكلم عليهم ويدعو.

فلما سمعوا لعنه لابن الزكوري، جاء الناس إلى داره أرسالا لقتله، فهرب، ونهبت داره، وطلبته العامة فاستتر.

فلما طال استتاره، قال: إني سأحتال على المزابلي بحيلة أتخلص منه بها، فأعينوني، فقلت: ما تريد؟

فقال: أعطوني ثوبا جديدا، وشيئا من الند والمسك، ومجمرة، ونارا، وغلمانا يؤنسوني الليلة في الطريق إلى الجبل.
قال أبي: فأعطيته ذلك كله.

فلما كان في نصف الليل، مضى، وخرج الغلمان معه إلى الجبل، حتى صعد فوق الكهف الذي يأوي إليه المزابلي، فبخر بالند والمسك، فدخلت الريح إلى كهف أبي عبد الله، وصاح بحلق عظيم: يا أبا عبد الله المزابلي.

فلما شم تلك الرائحة، وسمع الصوت، أنكرهما.

فقال: ما لك عافاك الله، ومن أنت؟

فقال ابن الزكوري: أنا الروح الأمين، جبريل، رسول رب العالمين، أرسلني إليك.

فلم يشك المزابلي في صدق القول، فأجهش بالبكاء والدعاء، وقال:

يا جبريل، ومن أنا حتى يرسلك رب العالمين إلي؟.

فقال: الرحمن يقرؤك السلام، ويقول لك: موسى ابن الزكوري غدا رفيقك في الجنة.

فصعق أبو عبد الله، وسمع صوت الثياب، وقد كان خرج فرأى بياضها، فتركه موسى ورجع.

فلما كان من الغد، كان يوم الجمعة، فأقبل المزابلي يخبر الناس برسالة جبريل، ويقول: تمسحوا بابن الزكوري، واسألوه أن يجعلني في حل، واطلبوه لي.

فأقبل العامة أرسالا إلى دار ابن الزكوري، يطلبونه ليتمسحوا به ويستحلوه للمزابلي، فظهر، وأمن على نفسه. (١)

١٣١٢ - المسعري

محمد بن وهب المسعري، صاحب أبي عبيد القاسم بن سلام. إنما قيل له: المسعري؛ لأنه كان يحرك المسائل، والمسعر هو العود الذي تحرك به النار. (٢)

١٣١٣ - المسندي

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن اليمان بن أخنس بن خنيس الجعفي، أبو جعفر البخاري، الحافظ، المعروف بالمسندي، شيخ البخاري، وعلى يد جده الأعلى يمان بن أخنس أسلم المغيرة جد أبي عبد الله البخاري.

(١) نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة (٢ / ٣٤٩)، أخبار الحمقى والمغفلين (ص: ١٤٤)، بغية الطلب في تاريخ حلب (١٠ / ٤٥٠٧).
(٢) نزهة الألباب في الألقاب (٢ / ٣٠٩).

وفي تلقيبه بالمسندي، قولان:

أحدهما: وهو المشهور أنه لقب بالمسندي؛ لأنه كان وقت الطلب يتحرى الأحاديث المسندة ويتبعها ويطلبها، ولا يرغب في الماقتطع والمراسيل، فلكثره طلبه ذلك نسب إليه، وقيل له: المسندي.

والثاني: قال الحاكم أبو عبد الله: عرف بذلك؛ لأنه أول من جمع مسند الصحابة على التراجم مما وراء النهر. (١)

١٣١٤ - المسوحي

أحمد بن إبراهيم بن أيوب، أبو علي المسوحي، من كبار مشايخ الصوفية. صحب سرىا السقطي، وسمع ذا النون المصري، وحدث عن محمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي، وروى عنه جعفر الخلدی.

والمسوحي: بضم الميم والسين، هذه النسبة إلى المسوح، وهي جمع مسح، ولعله لقب به على الضد؛ لأنه كان يدخل البادية بإزار ورداء. (٢)

١٣١٥ - المعمرى

• محمد بن حميد الشكري، أبو سفيان المعمرى، البصرى، صاحب معمر بن راشد.

(١) الإرشاد للخليلي (٣ / ٩٥٦)، تاريخ بغداد (٢ / ٣٢٤) (١١ / ٢٥٧)، الأنساب للسمعاني (٣ / ٢٩٠) (١٢ / ٢٦٥)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١١ / ١٤٧)، تهذيب الكمال (١٦ / ٥٩) (٢٤ / ٤٣٧)، المعلم بشيوخ البخاري ومسلم (ص: ٣٤٩)، رجال صحيح البخاري (١ / ٤٢٧)، العبر في خبر من غبر (١ / ٣١٨)، تاريخ الإسلام (٥ / ٦٠٨)، الوافي بالوفيات (١٧ / ٢٣٦)، تهذيب التهذيب (٦ / ٩)، التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٢ / ٤٦٧)، شذرات الذهب (٣ / ١٣٥)، عمدة القاري (١ / ١٢٤) (٧ / ٦٨).

(٢) الأنساب للسمعاني (١٢ / ٢٦٦)، اللباب في تهذيب الأنساب (٣ / ٢١٣).

وإنما قيل له: المعمرى؛ لأنه رحل إلى معمر، فلقب بالمعمرى وعرف به.
 • وأما الحسن بن علي بن شبيب، أبو علي المعمرى، الحافظ، ففي تلقيبه
 بالمعمرى، قولان:

أحدهما: وهو المشهور، لأن أمه ابنة سفيان بن أبي سفيان محمد بن حميد
 المعمرى، صاحب معمر ابن راشد، فنسب إليها.

والثاني: لأنه عني بجمع حديث معمر، قاله السمعاني. (١)

١٣١٦ - المفتي

عبيد الله بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر.

قال البلاذري: يلقب المفتي؛ لأنه أمر يوماً لأكارين له بسبع تمرات سبع
 تمرات. (٢)

١٣١٧ - المقابري

• يحيى بن أيوب المقابري، الإمام، العالم، القدوة، الحافظ، أبو زكريا
 البغدادي العابد.

(١) تاريخ بغداد (٣/ ٥٧) (٨/ ٣٥٩)، الثقات لابن حبان (٩/ ٤٥)، الأنساب المتفقة
 (ص: ١٥٢)، الأنساب للسمعاني (١٢/ ٣٥٢)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم
 (١٣/ ٧٥)، تهذيب الكمال (٢٥/ ١٠٩)، طبقات علماء الحديث (٢/ ٣٨١)، العبر
 في خبر من غير (١/ ٢١٨)، تاريخ الإسلام (٤/ ١٠١٧)، سير أعلام النبلاء (١٣/
 ٥١٠)، ميزان الاعتدال (٣/ ٥٢٩)، رجال صحيح مسلم (٢/ ١٧٤)، نزهة الألباب
 (٢/ ٣٠٩)، طبقات الحفاظ للسيوطي (ص: ٢٩٤)، قلادة النحر في وفيات أعيان
 الدهر (٢/ ٢٨٢)، شذرات الذهب (٢/ ٣٦٦).

(٢) أنساب الأشراف (١٠/ ١٤٤).

حدث عن: شريك، وابن وهب، وهشيم بن بشير، وأمثالهم. وعنه: مسلم، وأبو داود، وأبو زرعة، وأحمد بن حنبل، وابن أبي الدنيا، وخلق كثير.

وإنما قيل له: المقابري؛ لزهده وكثرة زيارته المقابر، قال عبد الرحمن الأشهلي: مررت بمقابر، فسمعت همهمة، فاتبعت الأثر فإذا يحيى بن أيوب في حفرة من تلك الحفر، وإذا هو يدعو ويكي، ويقول: يا قرّة عين المطيعين، ويا قرّة عين العاصين، ولم لا تكون قرّة عين المطيعين وأنت مننت عليهم بالطاعة؟ ولم لا تكون قرّة عين العاصين وأنت سترت عليهم الذنوب؟ قال: ويعاود البكاء، قال: فغلبني البكاء، ففطن بي، فقال لي: تعال؛ لعل الله إنما بعث بك لخير.

• ومحمد بن عمران الجرجاني، أبو عبد الله الزاهد، المعروف بالمقابري.

حدث عن: أحمد بن يونس، وسعيد بن منصور، وعلي بن الجعد، وغيرهم. وعنه: ابن عدي، وأبو بكر الإسماعيلي.

وعرف بالمقابري؛ لأنه كان ينزل ناحية مقابر سليمان اباذ. (١).

١٣١٨ - المقبري

كيسان المدني، أبو سعيد المقبري، من كبار التابعين.

روى عن: عمر، وعلي، وعبد الله بن سلام، وأبي هريرة، وغيرهم. وعنه: ابنه سعيد، وحفيده عبد الله بن سعيد، وأبو صخر حميد بن زياد، وعمرو بن أبي عمرو مولى المطلب.

(١) تاريخ بغداد (١٦ / ٢٧٧)، الأنساب للسمعاني (١٢ / ٣٨٢)، تاريخ جرجان (ص: ٣٩١)، سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني (ص: ١٢٠٠)، سير أعلام النبلاء (١١ / ٣٨٦)، توضيح المشتبه (٨ / ١٩٢)، تاريخ الإسلام (٥ / ٩٦٠) (٦ / ١٠٤٠)، تهذيب الكمال (٣١ / ٢٣٨)، طبقات الحنابلة (١ / ٤٠٠)، نزهة الألباب (٢ / ٣١٠).

وإنما قيل له: المقبري؛ لأن منزله كان عند المقابر أو بالقرب من المقابر، فقيل له: المقبري لذلك.

قال البخاري: قال إسماعيل بن أبي أويس: إنما سمي المقبري؛ لأنه كان نزل ناحية المقابر.

وقال إبراهيم الحربي: كان ينزل المقابر فسمي بذلك، قال: وسمعت في ذلك أن عمر جعله على حفر القبور، فسمي المقبري، ونسب النووي ذلك إلى ابنه. وحكى الحافظ ابن حجر عن الحاكم: أنه كان يحفر مقبرة بني دينار. وذكر أبو الحسن المدائني: أن أبا سعيد المقبري كان يحفظ مقبرة بني دينار.

وقال ابن حبان: سمي المقبري؛ لأنه كان يأوي المقبرة بالليالي وقد قيل أن داره كانت بجانب المقبرة فنسب إليها.

والمقبري يعرف بها: ابنه سعيد بن أبي سعيد المقبري، وحفيده عبد الله بن سعيد، وغيره، روى ابن عدي عن هشام بن عمار، أنه سأل سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري لم سمي المقبري؟ فقال: كان منزلنا يشرف على المقبرة. (١)

(١) صحيح البخاري (٣ / ١٣٠)، الطبقات (٥ / ٨٥)، المعارف (١ / ٥٩٦)، الاستيعاب (٤ / ١٦٧٣)، الأوائل للعسكري (ص: ٣٧٦)، الثقات لابن حبان (٥ / ٣٤٠)، رجال صحيح البخاري (٢ / ٦٣١)، التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (٢ / ٦١٤)، الطبقات لخليفة بن خياط (ص: ٤٣١)، الأنساب للسمعاني (١٢ / ٣٨٥)، مشاهير علماء الأمصار (ص: ١١٧)، الكامل في ضعفاء الرجال (٤ / ٣٩٠) (٥ / ٢٧٠)، تهذيب الكمال (٢٤ / ٢٤٠)، الإصابة (٥ / ٤٨٧)، تاريخ الإسلام (٢ / ١١٩٨) (٣ / ٤٢٢)، الوافي بالوفيات (٢٤ / ٢٨٦)، أمالي المرتضى (١ / ١٦٣)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (٢ / ٣٩٨)، تهذيب الأسماء واللغات (١ / ٢١٩)، رجال صحيح مسلم (٢ / ١٥٨)، نزهة الألباب (٢ / ٣١٠).

١٣١٩ - المقتفي

محمد بن المستظهر بالله، أبو عبد الله المقتفي لأمر الله، الخليفة العباسي. سمع الحديث من مؤدبه أبي الفرج عبد الوهاب بن هبة الله بن السبيي، ولقب بالمقتفي؛ لأنه يقال: أنه رأى في منامه قبل أن يستخلف بستة أيام رسول الله ﷺ وهو يقول له: "سيصل هذا الأمر إليك، فاقف بي"، فلقب المقتفي لأمر الله. (١)

١٣٢٠ - المقنعي

الحسن بن علي بن محمد بن الحسن، أبو محمد الجوهري، الشيرازي، البغدادي، المقنعي.

انتهى إليه علو الرواية في الدنيا، وأملى مجالس كثيرة، روى عن: الدارقطني، وأبي بكر القطيعي، وأبي عبد الله العسكري، وخلقا سواهم. وعنه: أبو نصر بن ماکولا، وأبو الوفاء علي بن عقيل، وأبو بكر الخطيب، وآخرون. وإنما قيل له: المقنعي؛ لأنه كان يتطيلس ويلفها من تحت حنكه، وحكى السمعاني، عن ابن طاهر أنه قال: أبو محمد الجوهري يقال له: المقنعي (٢)،

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٧ / ٣١٣)، الكامل في التاريخ (٩ / ٧٧)، تاريخ الخلفاء (ص: ٣١٠)، مرآة الزمان (٢٠ / ٢٨٥)، تاريخ الإسلام (١١ / ٣٦٣)، سير أعلام النبلاء (٢٠ / ٣٩٩)، البداية والنهاية (١٦ / ٣١٠)، نهاية الأرب في فنون الأدب (٢٣ / ٢٨٣)، شذرات الذهب (٦ / ٢٨٨)، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي (٣ / ٥٠٥).

(٢) تنبيه: قال ابن الأثير: لأنه أو أبوه أول من تقنع تحت العمامة. - لأن أباه ذكر بهذه الصفة أيضا -.

سمعتهم ببغداد يقولون: إنه أول من تقنع تحت العمامة كما يفعله العدول اليوم ببغداد. (١)

١٣٢١ - المكي، جماعة منهم:

• إسماعيل بن مسلم المكي، أبو إسحاق البصري.

روى عن: الحسن البصري، وطاوس، وعطاء بن أبي رباح، والزهري، وجماعة.

وعنه: الأعمش، والأوزاعي، والسفيانان، وابن المبارك، وآخرون.

أصله بصري، سكن مكة، فلكثره مجاورته بمكة، قيل له: المكي، قال يحيى بن معين: لم يكن مكيًا لكنه كان يكثر الحج والتجارة إلى مكة فسمي مكيًا.

وقال محمد بن عبد الله الأنصاري: كان إسماعيل بن مسلم بصريًا، ولكنه نزل مكة سنين، فعرف بذلك، فلما رجع إلى البصرة، قيل له: المكي.

• وسالم بن عبد الله الخياط البصري.

يروى عن: الحسن، وابن سيرين، وعطاء، وغيرهم. وعنه: ابن إسحاق، والثوري، وأبو عاصم النبيل، وجماعة. ولم يكن مكيًا، وإنما نزل مكة، فقيل له: المكي.

(١) الأنساب للسمعاني (١٢ / ٤٠٢)، العبر في خبر من غبر (٢ / ٣٠١)، اللباب في تهذيب الأنساب (٣ / ٢٤٨)، تاريخ الإسلام (١٠ / ٤٥)، سير أعلام النبلاء (١٨ / ٦٨)، الوافي بالوفيات (١٢ / ٧٧)، توضيح المشتبه (٨ / ٢٤٨)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (٤ / ١٣٨٨)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (٥ / ٧٠)، شذرات الذهب (٥ / ٢٢٨)، سلم الوصول (٥ / ٣٢١).

• وعبد الرحمن بن مطعم البناي، أبو المنهال المكي.

روى عن: البراء بن عازب، وزيد بن أرقم، وابن عباس، وغيرهم. وعنه: عمرو بن دينار، وسليمان الأحول، وعبد الله بن كثير القاري، وغيرهم.

قال يحيى: بصري، كان ينزل مكة. (١)

١٣٢٢ - الملتوتي

محمد بن عمر بن عمر بن حصن الشمس بن السراج، القاهري، الصوفي، الوفاي، الشافعي، النقاش، شيخ الذكارين بالجامع الحاكمي، ويعرف بالملتوتي.

نشأ فحفظ القرآن والعمدة وعرضها على الزين العراقي وغيره، وسمع الكثير على ابن الشيخة، والتنوخي، والحلاوي، والسويداوي، وغيرهم.

وكان والده يخدم الفقراء ويحب شهود مجالس الحديث ويستصحب معه إذا شهدها كعكا ونحوه فلقب بالملتوتي، ويقال له: اللتات أيضا. (٢)

١٣٢٣ - الملحي

إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح البغدادي، أبو علي الصفار، النحوي، الملحي، صاحب المبرد (٣).

(١) الطبقات الكبرى (٧ / ٢٧٤)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤ / ٨٢)، الأنساب المتفقة (ص: ١٥٣)، الأنساب للسمعي (١٢ / ٤١٧)، تهذيب الكمال (٣ / ١٩٨) (١٠ / ١٥٦) (١٧ / ٤٠٦)، تهذيب التهذيب (١٢ / ٣٦١)، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٣ / ١٩٤) (٤ / ١٥٥)، نزهة الألباب (٢ / ٣١٠)، مغاني الأخبار (١ / ٦٧).

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٨ / ٢٥٢) (١١ / ٢٢٨).

(٣) تقدم برقم: (٧٩٢).

كان يقال له: الملحي؛ لكثرة نوادره ولطائفه، وروايته الملح. (١)

١٣٢٤ - المنجنيقي

إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي، الحافظ، أبو يعقوب الوراق، المعروف بالمنجنيقي، نزيل مصر.

روى عنه النسائي وهو من أقرانه، وإنما لقب بالمنجنيقي؛ لكونه كان يجلس بقرب منجنيق كان بجامع مصر، فنسب إليه. (٢)

١٣٢٥ - المنقذي

محمد بن أحمد بن ميمون، أبو جعفر المنقذي، القاضي الشريف، قاضي الحرمين. والمناقذة، قيل لهم ذلك؛ لأنه قد وقعت في المدينة فتنة، وكان لجدهم فيها دار، فالتجأ الناس إلى تلك الدار، فأنقذهم صاحبها من تلك الفتنة، فلقب بالمنقذ، وأولاده يعرفون بالمناقذة والمنقذين. (٣)

١٣٢٦ - المنهاجي

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الأشموني الأصل، القاهري، الشافعي، المعروف بالمنهاجي.

(١) تاريخ الإسلام (٧ / ٧٦٧)، توضيح المشتبه (٨ / ٢٥٩)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (٤ / ١٣٩٠)، نزهة الألباب (٢ / ٣١١).

(٢) مشيخة النسائي (ص: ٨٣)، تاريخ دمشق (٨ / ١٧٧)، تهذيب الكمال (٢ / ٣٩٢)، وفيات الأعيان (٧ / ٤٥)، تاريخ الإسلام (٧ / ٧٧)، سير أعلام النبلاء (١٤ / ١٤١)، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال (١ / ٢٧)، نزهة الألباب (٢ / ٣١١).

(٣) لباب الأنساب والألقاب والأعقاب (ص: ٥٩).

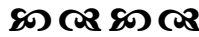
نشأ فحفظ القرآن عند الفخر المقسي، والمنهاج، وجمع الجوامع، وألفية النحو وغيرها، وأخذ الفقه عن السيد النسابة وسمع عليه النسائي الكبير، وسمع على ابن الملقن وغيره.

وإنما قيل له: المنهاجي؛ لأن جده قدم من الأشمونين قبل بلوغه فحفظ القرآن والمنهاج في سنة فلقبه بذلك أحد شيوخه الملوي والدلاصي. (١)

١٣٢٧ - الميموني

محمد بن زياد الإشكري، أبو مصعب الكوفي، الطحان، المعروف بالميموني، أحد المتروكين المتهمين بوضع الحديث.

وإنما لقب بالميموني؛ لكثرة روايته عن ميمون بن مهران. (٢)



النون

١٣٢٨ - النبطي

• حيان النبطي، والد مقاتل بن حيان البلخي.

وإنما قيل له: النبطي؛ لعجمة لسانه. قال البخاري: كان يقال: حيان النبطي، وهو لقب؛ لأنه جاء من العراق مولى لبكر بن وائل بن ربيعة، ويقال: مولى لبني تيم الله كان ببلخ.

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٤ / ١٢٢).

(٢) تاريخ بغداد (٣ / ١٩٦)، الأنساب للسمعاني (١٢ / ٥٣٥)، تهذيب الكمال (٢٥ / ٢٢٢) (٣٥ / ٦٣)، تاريخ الإسلام (٤ / ٧٣٦)، تهذيب التهذيب (١٢ / ٣٦١)، ميزان الاعتدال (٣ / ٥٥٢)، التكميل في الجرح والتعديل (٤ / ١٣٨).

وقال السمعاني: النبطي، بفتح النون والباء، هذه النسبة إلى النبط، وهم قوم من العجم، والمنتسب إليهم مقاتل بن حيان النبطي، ولقب النبطي؛ لأنه جاء من العراق.

ونقل ابن الأثير كلاما له يفيد هذه العجمة، منها قوله لمسلمة بن عبد الملك: أنا أضمن لك أنه لا يبره الأرصه، يريد أضمن أنه لا يبرح العرصه. فقال له العباس بن الوليد بن عبد الملك: لا أم لك أنت بالنبطية أبصر منك بهذا! فقال حيان: أنبط الله وجهك أسقر أهمر ليس أليه طابئ الخلافة، يريد: أشقر أحمر ليس عليه طابع الخلافة. قال مسلمة: لا يهولنك كلام العباس. فقال: إنه أهماق، يريد أحمق.

• والوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، أبو العباس الخليفة الأموي.

كان يلقب النبطي؛ للحنه، أعاب عليه أبوه عبد الملك لحنه وقال: كيف تعلقو رؤوس الناس؟! فدخل بيت وأخذ جماعة عنده يتعلم منهم العربية وطين عليه وعليهم الباب، وقال: لا أخرج حتى أقيم لساني إعرابا، ثم إنه خرج بعد ستة أشهر أو أكثر فلما خطب زاد لحنه على ما كان، فقال أبوه: لقد أبلغت عذرا. (١)

(١) التاريخ الأوسط (٢/ ٢٤)، فتح الباب في الكنى والألقاب (ص: ١٦٨)، الأنساب المتفقه (ص: ١٥٨)، الأنساب للسمعاني (١٣/ ٢٦)، تاريخ دمشق (٦٠/ ١٠١)، تهذيب الكمال (٢٨/ ٤٣٠)(٣٥/ ٦٣)، الكامل في التاريخ (٤/ ١٢٦)، اللباب في تهذيب الأنساب (٣/ ٢٩٥)، نزهة الألباب (٢/ ٣١٢)، فوات الوفيات (٤/ ٢٥٤)، الوافي بالوفيات (٢٧/ ٢٧٠)، كنز الدرر وجامع الغرر (٤/ ٢٤٤).

١٣٢٩ - النجاشي

قيس بن عمرو بن مالك الحارثي، الشاعر المشهور، المعروف بالنجاشي. له إدراك، وكان في عسكر علي رضي الله عنه بصفين، ووفد على عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ولازم علي بن أبي طالب، وكان يمدحه فجلده في الخمر، ففر إلى معاوية رضي الله عنه.

وإنما قيل له: النجاشي؛ لأنه كان يشبه لون الحبشة، أي: لشدة سواده. (١)

١٣٣٠ - النرسي

عبد الأعلى بن حماد بن نصر، أبو يحيى الباهلي، مولاهم البصري، المعروف بالنرسي، شيخ البخاري ومسلم.

ونرس لقب لجده نصر، لقبته النبط بذلك، فقالوا: نرس، بدل نصر؛ لأن ألسنتهم لم تكن تنطق به، فبقي لقباً عليه ونسب ولده إليه. (٢)

-
- (١) الشعر والشعراء (١ / ٣١٧)، تاريخ دمشق (٤٩ / ٤٧٣)، الإصابة (٥ / ٤٠٣) (٦ / ٣٨٧)، المذاكرة في ألقاب الشعراء (ص: ٤)، سمط اللآلي في شرح أمالي القالي (١ / ٨٩٠)، خزانة الأدب للبغداد (٤ / ٧٦) (١٠ / ٤٢٠).
- (٢) التاريخ الأوسط (٢ / ٣٦٨)، التاريخ الكبير (٦ / ٧٤)، تاريخ بغداد (١٢ / ٣٥٥)، الأنساب المتفقة (ص: ١٥٩)، الأنساب للسمعاني (١٣ / ٧٧)، الجرح والتعديل (٦ / ٢٩)، تهذيب الكمال (١٤ / ٢٥٩)، رجال البخاري (٢ / ٥٧٠)، رجال مسلم (١ / ٤٤٤)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١١ / ٢٥٦)، التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (٢ / ٩١٢) (٣ / ١٠١٠)، المعلم بشيوخ البخاري ومسلم (ص: ٤١٠)، شرح أبي داود للعيني (٥ / ٣٨٦)، عمدة القاري (١٨ / ٤) (٢٤ / ١٩٨)، الكواكب الدراري (٣ / ١٤٨)، توضيح المشتبه (٩ / ٥٨)، نزهة الألباب (٢ / ٣١٢).

١٣٣١ - النصيبي

قال السمعاني: ورأيت علويًا بمرور من قرية أندغن وسمى لي نفسه وقال أنا أبو(١) النصيبي وإنما سمي جدنا الأعلى بهذه النسبة؛ لأنه كان يطلب رزق بني هاشم والعلوية من الديوان ويقول: أين نصيبي، وما فعل نصيبي؟، فقيل له: النصيبي، وليس من أهل نصيبين. (٢)

١٣٣٢ - النوري

محمد، ويقال: أحمد بن محمد البغدادي، الصوفي، أبو الحسين النوري. صحب السري السقطي، وغيره، وكان من أقران الجنيد، وإنما سمي النوري؛ لحسن وجهه ونور فيه. (٣)



الواو

١٣٣٣ - الوجيزي

أحمد بن محمد بن سليمان، جمال الدين الواسطي، المعروف بالوجيزي.

-
- (١) تقدير الكلام أنه قال: أنا أبو فلان النصيبي، لكن في المصدر بياض.
 (٢) الأنساب للسمعاني (١٣ / ١١٥)، اللباب في تهذيب الأنساب (٣ / ٣١٢).
 (٣) طبقات الصوفية للسلمي (ص: ١٣٥)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (١٠ / ٢٤٩)، الإكمال (١ / ٥٩١)، الأنساب للسمعاني (١٣ / ١٩٨)، اللباب في تهذيب الأنساب (٣ / ٣٣٠)، مرآة الزمان (١٦ / ٣٢٨)، تاريخ الإسلام (٦ / ٨٩١)، طبقات الأولياء (ص: ٦٢)، نزهة الألباب (٢ / ٣١٢)، سلم الوصول (١ / ٢٤٥).

وإنما قيل له: الوجيزي؛ لكونه كان يحفظ كتاب «الوجيز» في الفقه للغزالي ويعتني به، فعرف بالوجيزي. (١)

١٣٣٤ - الوقوفي

هبة الله بن الخليل بن محمد، أبو منصور الوقوفي.

حدث عنه السلفي، وقال: سألته عن مولده، فقال: سنة ثمان وثلاثين وأربع مائة، قال: وكانت لنا أملاك موقوفة علينا، فلهذا قيل لنا: الوقوفيون. (٢)

١٣٣٥ - الوكيعي

• أحمد بن عمر بن حفص بن جهم بن واقد بن عبد الله الكندي، الإمام، الحافظ الكبير، الثبت، أبو جعفر الكوفي، الجلاب، الضرير، المقرئ، المشهور بالوكيعي.

وإنما قيل له: الوكيعي؛ لملازمته لو كيع بن الجراح، ولجمعه حديثه.

• وأحمد بن جعفر، أبو عبد الرحمن الضرير، الحافظ، المعروف بالوكيعي.

كان إماماً حافظاً، وإنما سمي بالوكيعي؛ للزومه وكيعاً، ولتبعه لحديثه. (٣)

(١) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٢/ ٢٥١)، الدرر الكامنة (١/ ٢٨٨)، المقفى الكبير (١/ ٥١٤)، إنباء الغمر بأبناء العمر (٣/ ٧٦)، بهجة الناظرين إلى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين (ص: ١٤٥)، بهجة الناظرين إلى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين (ص: ٢٠١).

(٢) معجم السفر (ص: ٤١٤)، توضيح المشتبه (٤/ ٣٩).

(٣) تاريخ بغداد (٥/ ٩٥، ٤٦٦)، الأنساب للسمعاني (١٣/ ٣٥٥)، مرآة الزمان (١٤/ ١٤٦)، تهذيب الكمال (١/ ٤١٢) (٣٥/ ٦٣)، تاريخ الإسلام (٥/ ٢٥٨، ٧٦٤)، سير

الباء

١٣٣٦ - اليزيدي

يحيى بن المبارك بن المغيرة، أبو محمد العدوي، المعروف باليزيدي، المقرئ، النحوي، اللغوي، صاحب أبي عمرو بن العلاء البصري.

وإنما لقب باليزيدي؛ لأنه كان منقطعاً إلى يزيد بن منصور الحميري، خال المهدي أمير المؤمنين يؤدب ولده فعرف به ونسب إليه. (١)

١٣٣٧ - اليهودي

• أحمد بن محمد بن عبد الكريم، أبو محمد الجرجاني، اليهودي.

روى عنه ابن عدي الحافظ وغيره، وإنما قيل له ذلك؛ لأنه كان يسكن باب اليهود بجرجان.

أعلام النبلاء (١١ / ٣٦)، طبقات الحنابلة (١ / ٢٣)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (١ / ٢٩٧)، تهذيب التهذيب (١٢ / ٣٦١)، تقريب التهذيب (ص: ٧٢٩)، نزهة الألباب (٢ / ٣١٣).

(١) نزهة الألباب في طبقات الأدباء (ص: ٦٩)، إنباه الرواة على أنباه النحاة (٤ / ٣١)، طبقات النحويين واللغويين (ص: ٦١)، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة (ص: ٣١٥)، تاريخ بغداد (١٦ / ٢٢٠)، الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها (ص: ٦٧، ٢٤٤)، معجم الشعراء (ص: ٤٩٨)، الأنساب المتفقة (ص: ١٦٦)، الأنساب للسمعاني (١٣ / ٥٠٠)، توضيح المشتبه (١ / ٤٧٨)، المستطرف في كل فن مستطرف (ص: ٢٨٥)، نور القبس (ص: ٢٩)، مرآة الزمان (١٣ / ٣٨٤)، ربيع الأبرار (٢ / ٤٧٣)، التذكرة الحمدونية (٨ / ٢٩٩)، نزهة الألباب (٢ / ٣١٤).

- وعبد الله بن عبيد الله بن يحيى المؤدب البيع اليهودي، أبو محمد، صاحب المحاملي. عرف بذلك؛ لأنه كان يسكن درب اليهود ببغداد. (١)
- هذا آخر ما يسره الله في هذا الكتاب، والله أسأل أن ينفع به، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، إنه تعالى خير مسؤل، والحمد لله رب العالمين.



(١) الأنساب للسمعاني (١٣ / ٥٣٨)، توضيح المشتبه (٩ / ١٢٩)، اللباب في تهذيب الأنساب (٣ / ٤٢٢)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (٤ / ١٥٠٩)، نزهة الألباب (٢ / ٣١٤).

فهرس المحتويات

| | |
|----|---|
| ٥ | المقدمة |
| ٥ | ١ - نبذة مختصرة عن الألقاب والأطوار التي مرت بها: |
| ٦ | ٢ - رغبة وإرادة: |
| ٧ | ٣ - التعريف باللقب: |
| ٧ | ٤ - حكمه، وأقسامه: |
| ١٠ | ٥ - من ثمرات هذا الكتاب: |
| ١٠ | ٦ - عملي في هذا الكتاب: |
| ١٣ | الباب الأول الألقاب بألفاظ الأسماء |
| ١٤ | حرف الهمزة |
| ١٥ | باب آ |
| ١٥ | ١ - آبي الخسف |
| ١٥ | ٢ - آبي اللحم |
| ١٦ | ٣ - الآدم |
| ١٦ | ٤ - آكل الخبز |
| ١٨ | ٥ - آكل المرار |
| ١٩ | ٦ - آنية النحل |
| ١٩ | باب أب |
| ١٩ | ٧ - آبي الصلاة |
| ٢٠ | ٨ - آبي |
| ٢٠ | ٩ - الأبرش |
| ٢١ | ١٠ - الأبله |
| ٢٢ | ١١ - الأبيض |
| ٢٢ | باب أت |
| ٢٢ | ١٢ - أتيد |
| ٢٣ | باب أث |
| ٢٣ | ١٣ - الأثرم |

- ٢٤ ١٤ - الأثيم
- ٢٥ باب أج
- ٢٥ ١٥ - الأجدع
- ٢٥ ١٦ - الأجدم
- ٢٥ ١٧ - الأجلح
- ٢٦ ١٨ - أجمع
- ٢٦ باب أح
- ٢٦ ١٩ - الأحذب
- ٢٦ ٢٠ - الأحرذ
- ٢٧ ٢١ - الأحمر
- ٢٨ ٢٢ - أحمر ثمود
- ٢٨ ٢٣ - الأحنف
- ٣٠ ٢٤ - الأحوص
- ٣٠ ٢٥ - الأحول
- ٣١ باب أخ
- ٣١ ٢٦ - الأخرم
- ٣٢ ٢٧ - الأخضر
- ٣٣ ٢٨ - الأخطل
- ٣٤ ٢٩ - الأخفش
- ٣٥ ٣٠ - الأخنس
- ٣٥ ٣١ - الأخيلية
- ٣٦ باب أد
- ٣٦ ٣٢ - الأدبر
- ٣٧ ٣٣ - الأدرع
- ٣٧ ٣٤ - الأدرم
- ٣٨ ٣٥ - أديب القفة
- ٣٩ باب أر
- ٣٩ ٣٦ - الأرقط

| | |
|----|-------------------|
| ٤٠ | باب أز |
| ٤٠ | ٣٧ - الأزذ |
| ٤٠ | ٣٨ - الأزرق |
| ٤١ | باب أس |
| ٤١ | ٣٩ - الأستاذ |
| ٤٢ | ٤٠ - الأسد الرهيص |
| ٤٣ | ٤١ - أسذ السنة |
| ٤٤ | ٤٢ - أسذ جهينة |
| ٤٤ | ٤٣ - الأسعر |
| ٤٥ | ٤٤ - الأسوار |
| ٤٥ | ٤٥ - الأسود |
| ٤٦ | باب أش |
| ٤٦ | ٤٦ - الأشتر |
| ٤٦ | ٤٧ - الأشج |
| ٤٧ | ٤٨ - الأشذ |
| ٤٨ | ٤٩ - الأشذق |
| ٤٩ | ٥٠ - الأشرم |
| ٥٠ | ٥١ - الأشعث |
| ٥٠ | ٥٢ - الأشعر |
| ٥١ | ٥٣ - أشعر بركا |
| ٥٢ | ٥٤ - الأشل |
| ٥٢ | ٥٥ - أشهب |
| ٥٣ | باب أص |
| ٥٣ | ٥٦ - الأصعر |
| ٥٣ | ٥٧ - الأصم |
| ٥٥ | باب أض |
| ٥٥ | ٥٨ - الأضجم |
| ٥٥ | باب أط |
| ٥٥ | ٥٩ - أطبق |

- ٥٦ ٦٠ - الأطروش
- ٥٦ باب أع
- ٥٦ ٦١ - الأعجم
- ٥٨ ٦٢ - الأعشى
- ٥٩ ٦٣ - أعصر
- ٦٠ ٦٤ - الأعلم
- ٦٠ ٦٥ - الأعمش
- ٦٢ ٦٦ - الأعنق
- ٦٢ باب أغ
- ٦٢ ٦٧ - الأغر
- ٦٣ باب أف
- ٦٣ ٦٨ - الأفكل
- ٦٣ ٦٩ - أفنون
- ٦٤ ٧٠ - الأفوه
- ٦٤ باب أقي
- ٦٤ ٧١ - الأقرع
- ٦٥ ٧٢ - الأقطع
- ٦٧ ٧٣ - الأقيشر
- ٦٧ باب أل
- ٦٧ ٧٤ - إلكيا
- ٦٨ باب أم
- ٦٨ ٧٥ - إمام الحرمين
- ٦٩ ٧٦ - امرؤ القيس
- ٧٠ ٧٧ - الأمير
- ٧١ ٧٨ - أمير المؤمنين
- ٧٤ ٧٩ - أمين الأمة
- ٧٤ باب أن
- ٧٤ ٨٠ - أنس الفوارس

| | |
|----|--------------------|
| ٧٥ | ٨١ - أنف الناقة |
| ٧٦ | باب أه |
| ٧٦ | ٨٢ - الأهتم |
| ٧٩ | حرف الباء الموحدة |
| ٧٨ | ٨٣ - بابويه |
| ٧٨ | ٨٤ - باح |
| ٧٨ | ٨٥ - البارد |
| ٧٩ | ٨٦ - البارسا |
| ٧٩ | ٨٧ - الباز الأشهب |
| ٨٠ | ٨٨ - الباقر |
| ٨١ | ٨٩ - البيغاء |
| ٨٢ | ٩٠ - ببه |
| ٨٤ | ٩١ - البتول |
| ٨٥ | ٩٢ - البحر |
| ٨٥ | ٩٣ - بحر الجود |
| ٨٦ | ٩٤ - البحير |
| ٨٦ | ٩٥ - البدن |
| ٨٧ | ٩٦ - بديع الزمان |
| ٨٨ | ٩٧ - البرصاء |
| ٨٩ | ٩٨ - برقوق |
| ٨٩ | ٩٩ - البرك |
| ٨٩ | ١٠٠ - البرنامج |
| ٩٠ | ١٠١ - بريد الغواني |
| ٩١ | ١٠٢ - البزار |
| ٩١ | ١٠٣ - بست |
| ٩٢ | ١٠٤ - البصير |
| ٩٣ | ١٠٥ - البطل |
| ٩٣ | ١٠٦ - البطين |
| ٩٤ | ١٠٧ - بظير العناق |

- ٩٤ ١٠٨ - البعيث
- ٩٥ ١٠٩ - البغيت
- ٩٥ ١١٠ - بغيض الطبري
- ٩٥ ١١١ - البقير
- ٩٦ ١١٢ - البكاء
- ٩٧ ١١٣ - بلعاء
- ٩٧ ١١٤ - بليغ الأرض
- ٩٨ ١١٥ - بليل
- ٩٩ ١١٦ - البناء
- ٩٩ ١١٧ - بندار
- ١٠٠ ١١٨ - البنص
- ١٠١ ١١٩ - بوق الجامع
- ١٠١ ١٢٠ - البيدق
- ١٠١ ١٢١ - البيطار
- ١٠٢ ١٢٢ - البيع الفاسد
- ١٠٣ ١٢٣ - حرف التاء المثناة
- ١٠٤ ١٢٤ - التائب
- ١٠٤ ١٢٤ - تأبط شرا
- ١٠٧ ١٢٥ - تاريخ اليمن
- ١٠٨ ١٢٦ - تبع
- ١٠٨ ١٢٧ - تجوب
- ١٠٩ ١٢٨ - التدرج
- ١٠٩ ١٢٩ - تغلب
- ١١٠ ١٣٠ - تنصابة
- ١١٠ ١٣١ - التنين
- ١١٠ ١٣٢ - التوأم
- ١١١ ١٣٣ - التوأمة
- ١١١ ١٣٤ - تيار الفرات

| | |
|-----|-----------------------|
| ١١٣ | حرف الثاء المثلثة |
| ١١٤ | ١٣٥ - ثقيف |
| ١١٥ | ١٣٦ - ثمالة |
| ١١٧ | حرف الجيم |
| ١١٨ | ١٣٧ - الجاحظ |
| ١١٨ | ١٣٨ - الجارود |
| ١١٩ | ١٣٩ - جار الله |
| ١٢٠ | ١٤٠ - جاسوس القلوب |
| ١٢١ | ١٤١ - الجامع |
| ١٢٢ | ١٤٢ - الجاموس |
| ١٢٢ | ١٤٣ - الجباب |
| ١٢٣ | ١٤٤ - الجبان |
| ١٢٣ | ١٤٥ - جحدر |
| ١٢٣ | ١٤٦ - جحظة |
| ١٢٤ | ١٤٧ - الجديدة |
| ١٢٤ | ١٤٨ - جذام |
| ١٢٥ | ١٤٩ - الجذع |
| ١٢٥ | ١٥٠ - جذل الطعان |
| ١٢٦ | ١٥١ - جذيمة |
| ١٢٧ | ١٥٢ - جراب الدولة |
| ١٢٧ | ١٥٣ - جراب الكذب |
| ١٢٨ | ١٥٤ - الجرادة الصفراء |
| ١٢٩ | ١٥٥ - الجرار |
| ١٢٩ | ١٥٦ - الجرافة |
| ١٣٠ | ١٥٧ - جران العود |
| ١٣٠ | ١٥٨ - الجررز |
| ١٣١ | ١٥٩ - جرو البطحاء |
| ١٣١ | ١٦٠ - الجزار |
| ١٣٢ | ١٦١ - الجزاز |

- ١٣٢ ١٦٢ - جزيرة
- ١٣٣ ١٦٣ - الجزور
- ١٣٤ ١٦٤ - الجعرانة
- ١٣٤ ١٦٥ - الجعل
- ١٣٥ ١٦٦ - الجفول
- ١٣٦ ١٦٧ - الجلاء
- ١٣٦ ١٦٨ - الجلال
- ١٣٧ ١٦٩ - الجليس
- ١٣٧ ١٧٠ - الجماز
- ١٣٨ ١٧١ - الجمال
- ١٣٨ ١٧٢ - جمع
- ١٣٨ ١٧٣ - جمل
- ١٣٩ ١٧٤ - الجموح
- ١٣٩ ١٧٥ - الجنة
- ١٤٠ ١٧٦ - الجنيد
- ١٤١ ١٧٧ - جهيد العلماء
- ١٤١ ١٧٨ - جواب
- ١٤٢ ١٧٩ - الجواد
- ١٤٣ ١٨٠ - الجوال
- ١٤٤ ١٨١ - الجوالة
- ١٤٤ ١٨٢ - الجون
- ١٤٦ حرف الحاء المهملة
- ١٤٧ ١٨٣ - حاجب
- ١٤٧ ١٨٤ - الحادرة
- ١٤٧ ١٨٥ - حاصل ما ثم
- ١٤٨ ١٨٦ - الحافظ
- ١٤٩ ١٨٧ - حافي رأسه
- ١٥٠ ١٨٨ - الحاكم

| | |
|-----|----------------------|
| ١٥٢ | ١٨٩ - حالب الحجارة |
| ١٥٢ | ١٩٠ - الحامض |
| ١٥٣ | ١٩١ - حامل كفته |
| ١٥٥ | ١٩٢ - الحب |
| ١٥٦ | ١٩٣ - الحبر |
| ١٥٧ | ١٩٤ - حبش |
| ١٥٧ | ١٩٥ - الحبط |
| ١٥٨ | ١٩٦ - الحبلى |
| ١٥٩ | ١٩٧ - حنات |
| ١٥٩ | ١٩٨ - حجر الشر |
| ١٦٠ | ١٩٩ - الحداء |
| ١٦٠ | ٢٠٠ - الحذاء |
| ١٦٢ | ٢٠١ - حذلم |
| ١٦٢ | ٢٠٢ - حركات |
| ١٦٢ | ٢٠٣ - الحرماز |
| ١٦٣ | ٢٠٤ - حرمى رسول الله |
| ١٦٣ | ٢٠٥ - الحرون |
| ١٦٤ | ٢٠٦ - الحزين |
| ١٦٤ | ٢٠٧ - الحسام |
| ١٦٥ | ٢٠٨ - الحصن |
| ١٦٥ | ٢٠٩ - الحصيص |
| ١٦٥ | ٢١٠ - حضر موت |
| ١٦٦ | ٢١١ - الحطم |
| ١٦٧ | ٢١٢ - الحطيم |
| ١٦٨ | ٢١٣ - الحطيئة |
| ١٦٩ | ٢١٤ - الحفيد |
| ١٧٠ | ٢١٥ - الحكيم |
| ١٧١ | ٢١٦ - الحلاج |
| ١٧١ | ٢١٧ - الحمار |

- ٢١٨ - حمار عفان ١٧٣
- ٢١٩ - الحماس ١٧٣
- ٢٢٠ - الحمال ١٧٣
- ٢٢١ - حمامة الحرم ١٧٤
- ٢٢٢ - حمامة المسجد ١٧٥
- ٢٢٣ - حمان ١٧٦
- ٢٢٤ - حمك ١٧٦
- ٢٢٥ - حَمِيّ الدَّبْرِ ١٧٧
- ٢٢٦ - الحنان ١٧٨
- ٢٢٧ - حنفش ١٧٨
- ٢٢٨ - حنيفة ١٧٩
- ٢٢٩ - حوارى رسول الله ١٧٩
- ٢٣٠ - حوثره ١٨٢
- ٢٣١ - الحوفزان ١٨٢
- ٢٣٢ - حية الوادي ١٨٣
- ٢٣٣ - حيدرة ١٨٤
- ٢٣٤ - حيص بيص ١٨٦
- ٢٣٥ - حيثند ١٨٧
- حرف الخاء المعجمة ١٨٨
- ٢٣٦ - خاثر ١٨٩
- ٢٣٧ - خارجة ١٨٩
- ٢٣٨ - الخاسر ١٩٠
- ٢٣٩ - الخاصة ١٩١
- ٢٤٠ - خاقان ١٩١
- ٢٤١ - الخال ١٩٢
- ٢٤٢ - خال المؤمنين ١٩٢
- ٢٤٣ - الخييث ١٩٣
- ٢٤٤ - خت ١٩٣

| | |
|-----|----------------------|
| ١٩٣ | ٢٤٥ - الختن |
| ١٩٤ | ٢٤٦ - خثعم |
| ١٩٥ | ٢٤٧ - خذينة |
| ١٩٥ | ٢٤٨ - الخريشت |
| ١٩٦ | ٢٤٩ - الخزج |
| ١٩٦ | ٢٥٠ - الخشاب |
| ١٩٦ | ٢٥١ - الخشام |
| ١٩٧ | ٢٥٢ - الخصيب |
| ١٩٧ | ٢٥٣ - الخضر |
| ١٩٨ | ٢٥٤ - خضير |
| ١٩٩ | ٢٥٥ - الخطفى |
| ٢٠٠ | ٢٥٦ - خطمة |
| ٢٠٠ | ٢٥٧ - الخطيب |
| ٢٠١ | ٢٥٨ - خطيب قريش |
| ٢٠٢ | ٢٥٩ - خطيبة النساء |
| ٢٠٢ | ٢٦٠ - الخطيم |
| ٢٠٣ | ٢٦١ - خفاجة |
| ٢٠٣ | ٢٦٢ - خفير الظلمة |
| ٢٠٣ | ٢٦٣ - الخلال |
| ٢٠٤ | ٢٦٤ - الخلج |
| ٢٠٤ | ٢٦٥ - الخليع |
| ٢٠٥ | ٢٦٦ - خليفة الزمخشري |
| ٢٠٥ | ٢٦٧ - الخمخام |
| ٢٠٦ | ٢٦٨ - خندف |
| ٢٠٧ | ٢٦٩ - الخنساء |
| ٢٠٧ | ٢٧٠ - الخنوت |
| ٢٠٨ | ٢٧١ - الخواص |
| ٢٠٩ | ٢٧٢ - خواهرزاده |
| ٢٠٩ | ٢٧٣ - الخياط |

- ٢١٠ ٢٧٤ - خياط السنة
- ٢١٠ ٢٧٥ - الخير
- ٢١١ ٢٧٦ - الخير
- ٢١٢ ٢٧٧ - خير النساج
- ٢١٣ ٢٧٨ - خيط باطل
- ٢١٣ ٢٧٩ - الخيل
- ٢١٦ حرف الدال
- ٢١٧ ٢٨٠ - دابة عفان
- ٢١٧ ٢٨١ - الداخيل
- ٢١٨ ٢٨٢ - دار أم سلمة
- ٢١٩ ٢٨٣ - دارة
- ٢١٩ ٢٨٤ - دارم
- ٢٢٠ ٢٨٥ - دالق
- ٢٢٠ ٢٨٦ - الداناج
- ٢٢١ ٢٨٧ - داود لا يصلي
- ٢٢١ ٢٨٨ - الدبس
- ٢٢٢ ٢٨٩ - دحروجة الجعل
- ٢٢٣ ٢٩٠ - دحيم
- ٢٢٣ ٢٩١ - دخان
- ٢٢٤ ٢٩٢ - دراية
- ٢٢٤ ٢٩٣ - الدرفس
- ٢٢٤ ٢٩٤ - دعبل
- ٢٢٥ ٢٩٥ - دعموص الرمل
- ٢٢٥ ٢٩٦ - دق صدره
- ٢٢٦ ٢٩٧ - الدقاق
- ٢٢٦ ٢٩٨ - دكين
- ٢٢٧ ٢٩٩ - الدلال
- ٢٢٧ ٣٠٠ - دويل

| | |
|-----|-------------------|
| ٢٢٨ | ٣٠١ - دوران |
| ٢٢٨ | ٣٠٢ - الدويك |
| ٢٢٩ | ٣٠٣ - الديان |
| ٢٢٩ | ٣٠٤ - الديباج |
| ٢٣٠ | ٣٠٥ - ديك الجن |
| ٢٣٢ | حرف الذال المعجمة |
| ٢٣٣ | ٣٠٦ - الذائب |
| ٢٣٣ | ٣٠٧ - الذائد |
| ٢٣٤ | ٣٠٨ - الذبيح |
| ٢٣٥ | ٣٠٩ - الذهب |
| ٢٣٥ | ٣١٠ - ذو الآثار |
| ٢٣٥ | ٣١١ - ذو الأذعار |
| ٢٣٧ | ٣١٢ - ذو الأذنين |
| ٢٣٧ | ٣١٣ - ذو الإصبع |
| ٢٣٨ | ٣١٤ - ذو الأعواد |
| ٢٣٨ | ٣١٥ - ذو الأكتاف |
| ٢٣٩ | ٣١٦ - ذو البجاد |
| ٢٣٩ | ٣١٧ - ذو البجادين |
| ٢٤٠ | ٣١٨ - ذو البردين |
| ٢٤١ | ٣١٩ - ذو البطنين |
| ٢٤١ | ٣٢٠ - ذو البيانين |
| ٢٤١ | ٣٢١ - ذو التاج |
| ٢٤٣ | ٣٢٢ - ذو الثدية |
| ٢٤٥ | ٣٢٣ - ذو الثففات |
| ٢٤٦ | ٣٢٤ - ذو جدن |
| ٢٤٦ | ٣٢٥ - ذو الجدين |
| ٢٤٨ | ٣٢٧ - ذو الجوشن |
| ٢٤٩ | ٣٢٨ - ذو الحاجتين |
| ٢٤٩ | ٣٢٩ - ذو الحظائر |

| | |
|-----------|--------------------|
| ٢٤٩ | ٣٣٠ - ذو الخرق |
| ٢٥٠ | ٣٣١ - ذو الخلال |
| ٢٥١ | ٣٣٢ - ذو الخمار |
| ٢٥٢ | ٣٣٣ - ذو الخيشة |
| ٢٥٣ | ٣٣٤ - ذو الدمعة |
| ٢٥٣ | ٣٣٥ - ذو الرأس |
| ٢٥٥ | ٣٣٦ - ذو الرأي |
| ٢٥٥ | ٣٣٧ - ذو الرقعة |
| ٢٥٦ | ٣٣٨ - ذو الرقبة |
| ٢٥٦ | ٣٣٩ - ذو الرمة |
| ٢٥٧ | ٣٤٠ - ذو الرمحين |
| ٢٥٨ | ٣٤١ - ذو الرئاستين |
| ٢٥٨ | ٣٤٢ - ذو السن |
| ٢٥٨ | ٣٤٣ - ذو السنينة |
| ٢٥٨ | ٣٤٤ - ذو السيفين |
| ٢٥٩ | ٣٤٥ - ذو الشامة |
| ٢٥٩ | ٣٤٦ - ذو الشرفين |
| ٢٦٠ | ٣٤٧ - ذو الشمالين |
| ٢٦١ | ٣٤٨ - ذو الشناتر |
| ٢٦١ | ٣٤٩ - ذو الشنة |
| ٢٦١ | ٣٥٠ - ذو الشهادتين |
| ٢٦٣ | ٣٥١ - ذو الشوكة |
| ٢٦٣ | ٣٥٢ - ذو العبرة |
| ٢٦٣ | ٣٥٣ - ذو العمامة |
| ٢٦٤ | ٣٥٤ - ذو العمرين |
| ٢٦٤ | ٣٥٥ - ذو العنق |
| ٢٦٥ | ٣٥٦ - ذو العينين |
| ٢٦٥ | ٣٥٧ - ذو الغرة |

| | |
|-----|---------------------|
| ٢٦٦ | ٣٥٨ - ذو الغصنة |
| ٢٦٧ | ٣٥٩ - ذو القرية |
| ٢٦٧ | ٣٦٠ - ذو القبة |
| ٢٦٧ | ٣٦١ - ذو القرنين |
| ٢٦٩ | ٣٦٢ - ذو القروح |
| ٢٧٠ | ٣٦٣ - ذو القليين |
| ٢٧٠ | ٣٦٤ - ذو القلمين |
| ٢٧١ | ٣٦٥ - ذو القوس |
| ٢٧١ | ٣٦٦ - ذو الكنف |
| ٢٧٢ | ٣٦٧ - ذو الكرسفة |
| ٢٧٢ | ٣٦٨ - ذو الكف الأشل |
| ٢٧٢ | ٣٦٩ - ذو الكفل |
| ٢٧٤ | ٣٧٠ - ذو الكلب |
| ٢٧٤ | ٣٧١ - ذو اللحية |
| ٢٧٥ | ٣٧٢ - ذو اللسانين |
| ٢٧٥ | ٣٧٣ - ذو المجاسد |
| ٢٧٦ | ٣٧٤ - ذو مرحب |
| ٢٧٦ | ٣٧٥ - ذو المروة |
| ٢٧٧ | ٣٧٦ - ذو المشهرة |
| ٢٧٧ | ٣٧٧ - ذو المنار |
| ٢٧٨ | ٣٧٨ - ذو النجاد |
| ٢٧٨ | ٣٧٩ - ذو النسبين |
| ٢٨٠ | ٣٨٠ - ذو النسعة |
| ٢٨١ | ٣٨١ - ذو نواس |
| ٢٨١ | ٣٨٢ - ذو النور |
| ٢٨٢ | ٣٨٣ - ذو الثورين |
| ٢٨٣ | ٣٨٤ - ذو النون |
| ٢٨٣ | ٣٨٥ - ذو النونين |
| ٢٨٤ | ٣٨٦ - ذو الهالين |

- ٣٨٧ - ذو الوزارتين ٢٨٥
- ٣٨٨ - ذو اليمين ٢٨٥
- ٣٨٩ - ذو اليمينين ٢٨٥
- ٣٩٠ - ذات الخمار ٢٨٧
- ٣٩١ - ذات الذنب ٢٨٧
- ٣٩٢ - ذات النطاقين ٢٨٧
- حرف الرء ٢٩٠
- ٣٩٣ - الراية ٢٩١
- ٣٩٤ - راح يكذب ٢٩١
- ٣٩٥ - الرأس ٢٩٣
- ٣٩٦ - رأس البغل ٢٩٣
- ٣٩٧ - رأس العصا ٢٩٤
- ٣٩٨ - رأس برأس ٢٩٤
- ٣٩٩ - رأس مال أهل الكوفة ٢٩٥
- ٤٠٠ - راكب الفيل ٢٩٥
- ٤٠١ - الراهب ٢٩٥
- ٤٠٢ - راهب الكوفة ٢٩٥
- ٤٠٣ - راهب بني هاشم ٢٩٧
- ٤٠٤ - راهب قریش ٢٩٧
- ٤٠٥ - الراوية ٢٩٨
- ٤٠٦ - الرأي ٢٩٩
- ٤٠٧ - الرئش ٣٠٠
- ٤٠٨ - ربيع المقترين ٣٠٠
- ٤٠٩ - ربعة الحفاظ ٣٠١
- ٤١٠ - ربعة الفرس ٣٠٢
- ٤١١ - الرحال ٣٠٢
- ٤١٢ - ردف رسول الله ٣٠٣
- ٤١٣ - الرديم ٣٠٣

| | |
|-----|-------------------------|
| ٣٠٣ | ٤١٤ - الرزاز |
| ٣٠٤ | ٤١٥ - الرسول |
| ٣٠٤ | ٤١٦ - رشح الحجر |
| ٣٠٥ | ٤١٧ - الرشك |
| ٣٠٧ | ٤١٨ - رغوان |
| ٣٠٧ | ٤١٩ - رقاصة |
| ٣٠٨ | ٤٢٠ - الرقيات |
| ٣٠٨ | ٤٢١ - الرماح |
| ٣٠٩ | ٤٢٢ - الرميضاء |
| ٣٠٩ | ٤٢٣ - رهباني بني العباس |
| ٣١٠ | ٤٢٤ - رواض البغال |
| ٣١٠ | ٤٢٥ - الروم |
| ٣١٠ | ٤٢٦ - ريش لغب |
| ٣١٢ | حرف الزاي |
| ٣١٣ | ٤٢٧ - زاد الراكب |
| ٣١٣ | ٤٢٨ - الزاملة |
| ٣١٤ | ٤٢٩ - زاهر |
| ٣١٤ | ٤٣٠ - زبارة |
| ٣١٥ | ٤٣١ - الزبرقان |
| ٣١٥ | ٤٣٢ - زبيد |
| ٣١٦ | ٤٣٣ - زبيدة |
| ٣١٦ | ٤٣٤ - الزجاج |
| ٣١٨ | ٤٣٥ - الزجاجال |
| ٣١٨ | ٤٣٦ - زغبة |
| ٣١٨ | ٤٣٧ - الزفيان |
| ٣١٩ | ٤٣٨ - زق الإبرة |
| ٣١٩ | ٤٣٩ - زق العسل |
| ٣١٩ | ٤٤٠ - الزقاق |
| ٣٢٠ | ٤٤١ - زقيق النحو |

| | |
|-----------|--------------------|
| ٣٢٠ | ٤٤٢ - زلة |
| ٣٢٠ | ٤٤٣ - الزمن |
| ٣٢١ | ٤٤٤ - الزمهير |
| ٣٢١ | ٤٤٥ - الزهراء |
| ٣٢٢ | ٤٤٦ - الزوج |
| ٣٢٣ | ٤٤٧ - زوج الحرة |
| ٣٢٤ | ٤٤٨ - الزوير |
| ٣٢٤ | ٤٤٩ - الزيات |
| ٣٢٦ | ٤٥٠ - زياد حوارين |
| ٣٢٦ | ٤٥١ - زيد النار |
| ٣٢٦ | ٤٥٢ - زين الحمامة |
| ٣٢٧ | ٤٥٣ - زين العابدين |
| ٣٢٧ | ٤٥٤ - زين الموالك |
| ٣٢٩ | حرف السين |
| ٣٣٠ | ٤٥٥ - الساطع |
| ٣٣٠ | ٤٥٦ - الساهر |
| ٣٣٠ | ٤٥٧ - سبأ |
| ٣٣١ | ٤٥٨ - سبخت |
| ٣٣٢ | ٤٥٩ - السبط |
| ٣٣٢ | ٤٦٠ - السبعة |
| ٣٣٢ | ٤٦١ - سبلان |
| ٣٣٣ | ٤٦٢ - سينك |
| ٣٣٤ | ٤٦٣ - السجاد |
| ٣٣٥ | ٤٦٤ - سحتن |
| ٣٣٥ | ٤٦٥ - سحنون |
| ٣٣٦ | ٤٦٦ - سرق |
| ٣٣٧ | ٤٦٧ - سعد العشيرة |
| ٣٣٧ | ٤٦٨ - سعد المطر |

| | |
|-----|---------------------|
| ٣٣٨ | ٤٦٩ - السفاح |
| ٣٣٩ | ٤٧٠ - سفينة |
| ٣٤٠ | ٤٧١ - السقاء |
| ٣٤١ | ٤٧٢ - السقط |
| ٣٤١ | ٤٧٣ - السكب |
| ٣٤٢ | ٤٧٤ - السكر |
| ٣٤٢ | ٤٧٥ - سلام عليكم |
| ٣٤٣ | ٤٧٦ - سلطان العلماء |
| ٣٤٤ | ٤٧٧ - سليك المقانب |
| ٣٤٤ | ٤٧٨ - السمين |
| ٣٤٥ | ٤٧٩ - سنجر |
| ٣٤٥ | ٤٨٠ - السندان |
| ٣٤٥ | ٤٨١ - السهام |
| ٣٤٦ | ٤٨٢ - سهم |
| ٣٤٦ | ٤٨٣ - سؤر الأسد |
| ٣٤٧ | ٤٨٤ - السيار |
| ٣٤٧ | ٤٨٥ - سيويه |
| ٣٤٩ | ٤٨٦ - سيد القراء |
| ٣٥١ | ٤٨٧ - سيف الله |
| ٣٥١ | ٤٨٨ - سيفنة |
| ٣٥٣ | حرف الشين المعجمة |
| ٣٥٤ | ٤٨٩ - شارب الذهب |
| ٣٥٤ | ٤٩٠ - شارح الشرعة |
| ٣٥٤ | ٤٩١ - شاعر السنة |
| ٣٥٥ | ٤٩٢ - شباب |
| ٣٥٥ | ٤٩٣ - شبة |
| ٣٥٦ | ٤٩٤ - الشبيه |
| ٣٥٦ | ٤٩٥ - شحتلة |
| ٣٥٦ | ٤٩٦ - الشداخ |

- ٤٩٧ - شريح ٣٥٧
- ٤٩٨ - الشريد ٣٥٧
- ٤٩٩ - شعبة ٣٥٨
- ٥٠٠ - الشقر ٣٥٩
- ٥٠١ - الشقراق ٣٦٠
- ٥٠٢ - الشكاك ٣٦١
- ٥٠٣ - شكر ٣٦١
- ٥٠٤ - شلحوه ٣٦٢
- ٥٠٥ - شماس ٣٦٢
- ٥٠٦ - شميم ٣٦٢
- ٥٠٧ - شنوءة ٣٦٣
- ٥٠٨ - شهوات ٣٦٤
- ٥٠٩ - الشويعر ٣٦٥
- ٥١٠ - شبية الحمد ٣٦٦
- ٥١١ - شيخ الشرف ٣٦٦
- ٥١٢ - شيخ المنبر ٣٦٧
- ٥١٣ - الشيطان ٣٦٧
- ٥١٤ - شيطان الطاق ٣٦٧
- حرف الصاد ٣٦٩
- ٥١٥ - الصاحب ٣٧٠
- ٥١٦ - صاحب الجيوش ٣٧١
- ٥١٧ - صاحب الحورية ٣٧١
- ٥١٨ - صاحب الخال ٣٧٢
- ٥١٩ - صاحب الدار ٣٧٣
- ٥٢٠ - صاحب الزنادقة ٣٧٣
- ٥٢١ - صاحب الزنج ٣٧٣
- ٥٢٢ - صاحب السلعة ٣٧٤
- ٥٢٣ - صاحب العمامة الفردة ٣٧٥

| | |
|-----|---------------------------------|
| ٣٧٥ | ٥٢٤ - صاحب القبلة |
| ٣٧٦ | ٥٢٥ - صاحب المصلى |
| ٣٧٧ | ٥٢٦ - صاحب عقلاء المجانين |
| ٣٧٧ | ٥٢٧ - الصادق |
| ٣٧٨ | ٥٢٨ - صاعقة |
| ٣٧٩ | ٥٢٩ - الصامت |
| ٣٧٩ | ٥٣٠ - صائد الكلب |
| ٣٨٠ | ٥٣١ - صائدة النعام |
| ٣٨٠ | ٥٣٢ - صخر الغي |
| ٣٨١ | ٥٣٣ - الصدف |
| ٣٨٢ | ٥٣٤ - الصدق |
| ٣٨٣ | ٥٣٥ - الصدوق |
| ٣٨٣ | ٥٣٦ - صديق إبليس |
| ٣٨٤ | ٥٣٧ - الصديق |
| ٣٨٦ | ٥٣٨ - صردر |
| ٣٨٦ | ٥٣٩ - صريع الغواني |
| ٣٨٧ | ٥٤٠ - الصعق |
| ٣٨٨ | ٥٤١ - الصغير |
| ٣٨٨ | ٥٤٢ - صفار |
| ٣٨٩ | ٥٤٣ - الصموت |
| ٣٨٩ | ٥٤٤ - صناجة العرب |
| ٣٩٠ | ٥٤٥ - صنان |
| ٣٩١ | ٥٤٦ - صندوق العلم |
| ٣٩١ | ٥٤٧ - الصنم |
| ٣٩١ | ٥٤٨ - صهر هبة |
| ٣٩٢ | ٥٤٩ - صوفة |
| ٣٩٤ | حرف الضاد المعجمة |
| ٣٩٥ | ٥٥٠ - الضال |
| ٣٩٦ | ٥٥١ - الضائع |

| | | |
|-----|-------|--------------------|
| ٣٩٧ | | ٥٥٢ - الضباب |
| ٣٩٧ | | ٥٥٣ - الضحاك |
| ٣٩٧ | | ٥٥٤ - الضحيان |
| ٣٩٨ | | ٥٥٥ - ضراط الخيل |
| ٣٩٨ | | ٥٥٦ - ضرطة الجمل |
| ٣٩٩ | | ٥٥٧ - الضرير |
| ٣٩٩ | | ٥٥٨ - الضعيف |
| ٤٠١ | | ٥٥٩ - ضنة |
| ٤٠٢ | | حرف الطاء |
| ٤٠٣ | | ٥٦٠ - طابخة |
| ٤٠٣ | | ٥٦١ - طارق |
| ٤٠٣ | | ٥٦٢ - الطاهر |
| ٤٠٣ | | ٥٦٣ - طاوس |
| ٤٠٥ | | ٥٦٤ - طباطبا |
| ٤٠٦ | | ٥٦٥ - الطيب |
| ٤٠٧ | | ٥٦٦ - طرفة |
| ٤٠٧ | | ٥٦٧ - الطرماح |
| ٤٠٨ | | ٥٦٨ - طريق غريب |
| ٤٠٨ | | ٥٦٩ - طلحة الطلحات |
| ٤٠٩ | | ٥٧٠ - طلحة الندي |
| ٤١٠ | | ٥٧١ - طليله |
| ٤١٠ | | ٥٧٢ - الطليق |
| ٤١٠ | | ٥٧٣ - طويس |
| ٤١١ | | ٥٧٤ - الطويل |
| ٤١٢ | | ٥٧٥ - الطويل الباع |
| ٤١٢ | | ٥٧٦ - الطيار |
| ٤١٢ | | ٥٧٧ - الطيان |
| ٤١٣ | | ٥٧٨ - الطيب |

| | |
|-----|-----------------------|
| ٤١٣ | ٥٧٩ - الطيلسان |
| ٤١٤ | ٥٨٠ - طيئ |
| ٤١٥ | حرف الظاء المعجمة |
| ٤١٦ | ٥٨١ - ظل الشيطان |
| ٤١٦ | ٥٨٢ - ظل النعامه |
| ٤١٧ | ٥٨٣ - ظئر العناق |
| ٤١٨ | حرف العين |
| ٤١٩ | ٥٨٤ - عارق |
| ٤١٩ | ٥٨٥ - عارم |
| ٤٢٠ | ٥٨٦ - عاقل الأندلس |
| ٤٢١ | ٥٨٧ - عامر الأجدار |
| ٤٢١ | ٥٨٨ - عائد الكلب |
| ٤٢٢ | ٥٨٩ - العباب |
| ٤٢٢ | ٥٩٠ - عبد، بغير إضافة |
| ٤٢٣ | ٥٩١ - عبد المطلب |
| ٤٢٣ | ٥٩٢ - عبد مناف |
| ٤٢٤ | ٥٩٣ - عبدان |
| ٤٢٦ | ٥٩٤ - عبدة |
| ٤٢٧ | ٥٩٥ - عبقر |
| ٤٢٧ | ٥٩٦ - عتيق |
| ٤٢٩ | ٥٩٧ - العث |
| ٤٢٩ | ٥٩٨ - العجاج |
| ٤٣٠ | ٥٩٩ - عجرد |
| ٤٣١ | ٦٠٠ - العجلان |
| ٤٣١ | ٦٠١ - عدل الأصرة |
| ٤٣٢ | ٦٠٢ - عدوان |
| ٤٣٢ | ٦٠٣ - عديد الألف |
| ٤٣٣ | ٦٠٤ - عرب زاده |
| ٤٣٣ | ٦٠٥ - العرقة |

- ٤٣٤ ٦٠٦ - عروة الصعاليك
- ٤٣٥ ٦٠٧ - عروس الزهاد
- ٤٣٦ ٦٠٨ - العريان
- ٤٣٦ ٦٠٩ - عريب إبط الشمال
- ٤٣٦ ٦١٠ - العشراء
- ٤٣٧ ٦١١ - عشري اليمن
- ٤٣٧ ٦١٢ - عصا ابن إدريس
- ٤٣٧ ٦١٣ - عصا الأعمى
- ٤٣٨ ٦١٤ - عصا مالك
- ٤٣٨ ٦١٥ - عصفور الشوك
- ٤٣٩ ٦١٦ - العطار
- ٤٣٩ ٦١٧ - عفيف المسألة
- ٤٤٠ ٦١٨ - عفيف
- ٤٤٠ ٦١٩ - العقار
- ٤٤١ ٦٢٠ - عقدة
- ٤٤١ ٦٢١ - عكة العسل
- ٤٤٢ ٦٢٢ - عكل
- ٤٤٣ ٦٢٣ - العكوك
- ٤٤٣ ٦٢٤ - علم المهتدين
- ٤٤٤ ٦٢٥ - علي، بالتصغير
- ٤٤٥ ٦٢٦ - عمارة الوهاب
- ٤٤٦ ٦٢٧ - عملاق
- ٤٤٦ ٦٢٨ - عمم
- ٤٤٧ ٦٢٩ - عنزة الفوارس
- ٤٤٧ ٦٣٠ - عنزة
- ٤٤٧ ٦٣١ - العنظوان
- ٤٤٨ ٦٣٢ - العنقاء
- ٤٤٨ ٦٣٣ - العوراء

| | |
|-----|-----------------------|
| ٤٤٩ | ٦٣٤ - عويس العالية |
| ٤٤٩ | ٦٣٥ - عويف القوافي |
| ٤٥٠ | ٦٣٦ - العيار |
| ٤٥٠ | ٦٣٧ - عيلان |
| ٤٥١ | ٦٣٨ - العين جودي |
| ٤٥٢ | ٦٣٩ - عين غين |
| ٤٥٢ | ٦٤٠ - عينة |
| ٤٥٣ | حرف الغين المعجمة |
| ٤٥٤ | ٦٤١ - غامد |
| ٤٥٤ | ٦٤٢ - غباب |
| ٤٥٥ | ٦٤٣ - غبار العسكر |
| ٤٥٥ | ٦٤٤ - الغراب |
| ٤٥٥ | ٦٤٥ - الغرف |
| ٤٥٥ | ٦٤٦ - الغريب |
| ٤٥٦ | ٦٤٧ - الغريض |
| ٤٥٦ | ٦٤٨ - غريق الجحفة |
| ٤٥٧ | ٦٤٩ - الغزال |
| ٤٥٨ | ٦٥٠ - غسيل الملائكة |
| ٤٥٨ | ٦٥١ - الغضبان |
| ٤٥٩ | ٦٥٢ - الغلام |
| ٤٥٩ | ٦٥٣ - غلام ابن المني |
| ٤٥٩ | ٦٥٤ - غلام أبي الخطاب |
| ٤٦٠ | ٦٥٥ - غلام الخلال |
| ٤٦٠ | ٦٥٦ - غلام الشبوذي |
| ٤٦١ | ٦٥٧ - غلام الفرس |
| ٤٦١ | ٦٥٨ - غلام ثعلب |
| ٤٦١ | ٦٥٩ - الغلفاء |
| ٤٦١ | ٦٦٠ - غنجار |
| ٤٦٣ | ٦٦١ - غندر |

- ٤٦٥ الغول - ٦٦٢
- ٤٦٦ الغيداق - ٦٦٣
- ٤٦٧ حرف الفاء - ٦٦٤
- ٤٦٨ الفاتك - ٦٦٤
- ٤٦٨ فارس الحواء - ٦٦٥
- ٤٦٨ فارس العرادة - ٦٦٦
- ٤٦٩ فارس ذي الخمار - ٦٦٧
- ٤٦٩ الفاروق - ٦٦٨
- ٤٧١ الفافا - ٦٦٩
- ٤٧١ الفجاءة - ٦٧٠
- ٤٧١ الفحل - ٦٧١
- ٤٧٣ فحل بني مروان - ٦٧٢
- ٤٧٣ الفراء - ٦٧٣
- ٤٧٤ الفرار - ٦٧٤
- ٤٧٥ الفرزدق - ٦٧٥
- ٤٧٦ الفرکاح - ٦٧٦
- ٤٧٧ فرير - ٦٧٧
- ٤٧٧ فزارة - ٦٧٨
- ٤٧٨ الفزر - ٦٧٩
- ٤٧٩ فقيد ثقيف - ٦٨٠
- ٤٧٩ الفقير - ٦٨١
- ٤٨٠ الفقيه - ٦٨٢
- ٤٨٠ فقيه الحرم - ٦٨٣
- ٤٨١ الفلاس - ٦٨٤
- ٤٨٢ الفلحاء - ٦٨٥
- ٤٨٢ فلق - ٦٨٦
- ٤٨٣ الفند - ٦٨٧
- ٤٨٤ الفويره - ٦٨٨

| | |
|-----|---------------------|
| ٤٨٤ | ٦٨٩ - الفياض |
| ٤٨٦ | ٦٩٠ - الفيض |
| ٤٨٦ | ٦٩١ - الفيل |
| ٤٨٨ | حرف القاف |
| ٤٨٩ | ٦٩٢ - قاتل الجوع |
| ٤٨٩ | ٦٩٣ - القادوس |
| ٤٨٩ | ٦٩٤ - القارئ |
| ٤٩٠ | ٦٩٥ - قارئ الهداية |
| ٤٩١ | ٦٩٦ - قاضي الجن |
| ٤٩٢ | ٦٩٧ - قاضي الخافقين |
| ٤٩٣ | ٦٩٨ - قاضي الشطرنج |
| ٤٩٣ | ٦٩٩ - قاضي القضاة |
| ٤٩٣ | ٧٠٠ - قاضي المصريين |
| ٤٩٤ | ٧٠١ - القاضي شريح |
| ٤٩٥ | ٧٠٢ - قالون |
| ٤٩٦ | ٧٠٣ - القائد |
| ٤٩٦ | ٧٠٤ - القباغ |
| ٤٩٨ | ٧٠٥ - قبة الديباج |
| ٤٩٨ | ٧٠٦ - قبيحة |
| ٤٩٩ | ٧٠٧ - القتال |
| ٤٩٩ | ٧٠٨ - قتيل الجوع |
| ٥٠٠ | ٧٠٩ - قتيل الهوى |
| ٥٠٠ | ٧١٠ - قحطان |
| ٥٠١ | ٧١١ - قذار |
| ٥٠١ | ٧١٢ - القراء |
| ٥٠٢ | ٧١٣ - القراء |
| ٥٠٢ | ٧١٤ - القرد |
| ٥٠٣ | ٧١٥ - قردوس |
| ٥٠٤ | ٧١٦ - القرظ |

- ٧١٧ - القرقرة ٥٠٤
- ٧١٨ - قرمط ٥٠٥
- ٧١٩ - قرموطة الكبرتل ٥٠٥
- ٧٢٠ - قرير ٥٠٦
- ٧٢١ - قريش ٥٠٦
- ٧٢٢ - القرين ٥٠٩
- ٧٢٣ - قرينة ٥٠٩
- ٧٢٤ - القس ٥١٠
- ٧٢٥ - قسملة ٥١٠
- ٧٢٦ - القصاب ٥١١
- ٧٢٧ - القصار ٥١٢
- ٧٢٨ - قصي ٥١٢
- ٧٢٩ - قضاة ٥١٣
- ٧٣٠ - قطرب ٥١٤
- ٧٣١ - قطنة ٥١٥
- ٧٣٢ - القطيل ٥١٥
- ٧٣٣ - قطينة ٥١٦
- ٧٣٤ - القعطل ٥١٦
- ٧٣٥ - القعقاع ٥١٧
- ٧٣٦ - القفار ٥١٧
- ٧٣٧ - القفال ٥١٨
- ٧٣٨ - قفل الأمانة ٥١٩
- ٧٣٩ - القلاخ ٥١٩
- ٧٤٠ - القمر ٥٢٠
- ٧٤١ - قمر العراق ٥٢٠
- ٧٤٢ - قمعة ٥٢٠
- ٧٤٣ - قنبل ٥٢١
- ٧٤٤ - القنوع ٥٢٢

| | |
|-----|----------------------------|
| ٥٢٣ | ٧٤٥ - قوقل |
| ٥٢٣ | ٧٤٦ - قيصر |
| ٥٢٦ | ٧٤٧ - القين |
| ٥٢٨ | حرف الكاف |
| ٥٢٩ | ٧٤٨ - الكاتب |
| ٥٢٩ | ٧٤٩ - كاتب المغيرة بن شعبة |
| ٥٣٠ | ٧٥٠ - كاتب الواقدي |
| ٥٣١ | ٧٥١ - كاشف الحصير |
| ٥٣١ | ٧٥٢ - الكاظم |
| ٥٣٢ | ٧٥٣ - الكامل |
| ٥٣٣ | ٧٥٤ - الكاهن |
| ٥٣٣ | ٧٥٥ - كبد |
| ٥٣٤ | ٧٥٦ - الكبرى |
| ٥٣٥ | ٧٥٧ - الكذاب |
| ٥٣٥ | ٧٥٨ - الكذوب |
| ٥٣٦ | ٧٥٩ - كسرى |
| ٥٣٧ | ٧٦٠ - كشاجم |
| ٥٣٨ | ٧٦١ - كلاب |
| ٥٣٩ | ٧٦٢ - الكلب |
| ٥٤٠ | ٧٦٣ - الكلح |
| ٥٤٠ | ٧٦٤ - كليب |
| ٥٤١ | ٧٦٥ - كندة |
| ٥٤١ | ٧٦٦ - كوجك |
| ٥٤٢ | ٧٦٧ - كوركان |
| ٥٤٣ | ٧٦٨ - الكوسج |
| ٥٤٤ | ٧٦٩ - الكيزبان |
| ٥٤٥ | ٧٧٠ - الكيس |
| ٥٤٦ | ٧٧١ - كيلجة |
| ٥٤٩ | حرف اللام |

- ٧٧٢ - لبد ٥٥٠
- ٧٧٣ - لبن الطير ٥٥٠
- ٧٧٤ - اللجلاج ٥٥٠
- ٧٧٥ - اللحام ٥٥١
- ٧٧٦ - لحية الليف ٥٥١
- ٧٧٧ - لخم ٥٥٢
- ٧٧٨ - لسان الحمرة ٥٥٢
- ٧٧٩ - اللص ٥٥٣
- ٧٨٠ - لطيم الشيطان ٥٥٥
- ٧٨١ - اللعين ٥٥٦
- ٧٨٢ - لقمان هذه الأمة ٥٥٧
- ٧٨٣ - لقمة ٥٥٧
- ٧٨٤ - لقيم الدجاج ٥٥٨
- ٧٨٥ - لوين ٥٥٨
- حرف الميم ٥٦٠
- ٧٨٦ - ما غمه ٥٦١
- ٧٨٧ - ماء السماء ٥٦٢
- ٧٨٨ - الماجشون ٥٦٣
- ٧٨٩ - مادح الرحمن ٥٦٥
- ٧٩٠ - مالك الدار ٥٦٥
- ٧٩١ - مانع الحريم ٥٦٦
- ٧٩٢ - المبرد ٥٦٦
- ٧٩٣ - المبرق ٥٦٨
- ٧٩٤ - المبرقع ٥٦٨
- ٧٩٥ - مبرمان ٥٧٠
- ٧٩٦ - مبقت ٥٧١
- ٧٩٧ - المترف ٥٧١
- ٧٩٨ - المتلمس ٥٧٢

| | |
|-----|----------------------|
| ٥٧٣ | ٧٩٩ - المتمنية |
| ٥٧٤ | ٨٠٠ - المتكب |
| ٥٧٤ | ٨٠١ - مشب |
| ٥٧٥ | ٨٠٢ - المثقب |
| ٥٧٦ | ٨٠٣ - المعبر |
| ٥٧٦ | ٨٠٤ - معبني المروءة |
| ٥٧٧ | ٨٠٥ - المعذب في الله |
| ٥٧٨ | ٨٠٦ - المعذر |
| ٥٧٨ | ٨٠٧ - المعر |
| ٥٧٩ | ٨٠٨ - معزز |
| ٥٧٩ | ٨٠٩ - المعفر |
| ٥٧٩ | ٨١٠ - المعمر |
| ٥٨٠ | ٨١١ - معمع |
| ٥٨١ | ٨١٢ - المعنون |
| ٥٨٢ | ٨١٣ - المعود |
| ٥٨٣ | ٨١٤ - معير الجراد |
| ٥٨٣ | ٨١٥ - معير الطير |
| ٥٨٤ | ٨١٦ - محاسن |
| ٥٨٤ | ٨١٧ - المحب |
| ٥٨٥ | ٨١٨ - المعبر |
| ٥٨٦ | ٨١٩ - المحبرة |
| ٥٨٦ | ٨٢٠ - المحبق |
| ٥٨٧ | ٨٢١ - المحتال |
| ٥٨٧ | ٨٢٢ - المحتسب |
| ٥٨٨ | ٨٢٣ - المحجل |
| ٥٨٨ | ٨٢٤ - المحدث |
| ٥٩٠ | ٨٢٥ - محدر |
| ٥٩٠ | ٨٢٦ - محربة |
| ٥٩١ | ٨٢٧ - المحرق |

- ٥٩٢ ٨٢٨ - المحرم
- ٥٩٢ ٨٢٩ - المحض
- ٥٩٤ ٨٣٠ - المحلق
- ٥٩٤ ٨٣١ - محيي الموءودات
- ٥٩٦ ٨٣٢ - المخبل
- ٥٩٧ ٨٣٣ - المختار
- ٥٩٧ ٨٣٤ - مختصر النووي
- ٥٩٧ ٨٣٥ - المخرق
- ٥٩٨ ٨٣٦ - مخفر الفلس
- ٥٩٨ ٨٣٧ - المخلل
- ٥٩٨ ٨٣٨ - المخنث
- ٥٩٩ ٨٣٩ - مدرج الريح
- ٥٩٩ ٨٤٠ - مدركة
- ٦٠٠ ٨٤١ - المدهمق
- ٦٠٠ ٨٤٢ - المذاكرة
- ٦٠٠ ٨٤٣ - مذبح
- ٦٠١ ٨٤٤ - المذبوح
- ٦٠١ ٨٤٥ - مذحج
- ٦٠٣ ٨٤٦ - المذلق
- ٦٠٣ ٨٤٧ - المذهب
- ٦٠٤ ٨٤٨ - مراد
- ٦٠٤ ٨٤٩ - مربى الأيتام
- ٦٠٥ ٨٥٠ - مرتع
- ٦٠٦ ٨٥١ - مرجوم
- ٦٠٧ ٨٥٢ - مرخية
- ٦٠٧ ٨٥٣ - المرعث
- ٦٠٨ ٨٥٤ - المرقال
- ٦٠٩ ٨٥٥ - المرقش

| | |
|-----|--------------------|
| ٦٠٩ | ٨٥٦ - المزدلف |
| ٦١٠ | ٨٥٧ - المزرد |
| ٦١١ | ٨٥٨ - مزلج |
| ٦١٢ | ٨٥٩ - مزيقيا |
| ٦١٣ | ٨٦٠ - المستعين |
| ٦١٣ | ٨٦١ - المستوغر |
| ٦١٤ | ٨٦٢ - مسرف |
| ٦١٤ | ٨٦٣ - مسروق |
| ٦١٥ | ٨٦٤ - مسكين |
| ٦١٦ | ٨٦٥ - مسلم |
| ٦١٦ | ٨٦٦ - مسمار |
| ٦١٧ | ٨٦٧ - المسيب |
| ٦١٨ | ٨٦٨ - المسيح |
| ٦٢٥ | ٨٦٩ - المشبر |
| ٦٢٥ | ٨٧٠ - مشدخ الأقران |
| ٦٢٦ | ٨٧١ - مشكدانة |
| ٦٢٧ | ٨٧٢ - المشمر |
| ٦٢٨ | ٨٧٣ - المشؤوم |
| ٦٢٨ | ٨٧٤ - المصبح |
| ٦٢٨ | ٨٧٥ - المصحف |
| ٦٢٩ | ٨٧٦ - مصطبانس |
| ٦٣٠ | ٨٧٧ - المصطلق |
| ٦٣٠ | ٨٧٨ - المصلوب |
| ٦٣١ | ٨٧٩ - مصنفك |
| ٦٣١ | ٨٨٠ - المصنوع |
| ٦٣١ | ٨٨١ - المصور |
| ٦٣٢ | ٨٨٢ - مضر |
| ٦٣٣ | ٨٨٣ - المضرب |
| ٦٣٤ | ٨٨٤ - مضرط الحجارة |

- ٦٣٤ ٨٨٥ - المضروب
- ٦٣٤ ٨٨٦ - المطاع
- ٦٣٥ ٨٨٧ - المطجن
- ٦٣٥ ٨٨٨ - المطرف
- ٦٣٦ ٨٨٩ - مطعم الكبش الرخم
- ٦٣٦ ٨٩٠ - مطيع
- ٦٣٧ ٨٩١ - مطين
- ٦٣٨ ٨٩٢ - المعافر
- ٦٣٩ ٨٩٣ - معبد الطرق
- ٦٣٩ ٨٩٤ - المعتمر
- ٦٤٠ ٨٩٥ - المعرقب
- ٦٤٠ ٨٩٦ - معقر
- ٦٤١ ٨٩٧ - المعنق ليموت
- ٦٤١ ٨٩٨ - معود الحكماء
- ٦٤٢ ٨٩٩ - معود الفتيان
- ٦٤٢ ٩٠٠ - المغرق
- ٦٤٢ ٩٠١ - مغزل الذهب
- ٦٤٣ ٩٠٢ - مغفل
- ٦٤٣ ٩٠٣ - مفتاح الخير
- ٦٤٤ ٩٠٤ - المفترق
- ٦٤٤ ٩٠٥ - المفجع
- ٦٤٤ ٩٠٦ - المفرض
- ٦٤٥ ٩٠٧ - المفضل
- ٦٤٥ ٩٠٨ - المفيد
- ٦٤٦ ٩٠٩ - مقابل الريح
- ٦٤٧ ٩١٠ - مقاس
- ٦٤٨ ٩١١ - مقاعس
- ٦٤٩ ٩١٢ - مقبل الظعن

- ٩١٣ - مقبول رسول الله ﷺ ٦٤٩
- ٩١٤ - المقرب ٦٥٠
- ٩١٥ - المقترح ٦٥٠
- ٩١٦ - مقتل ٦٥١
- ٩١٧ - مقدم الحاج ٦٥١
- ٩١٨ - مقرن ٦٥٢
- ٩١٩ - المقشعر ٦٥٣
- ٩٢٠ - المقصور ٦٥٣
- ٩٢١ - مقطع الجذم ٦٥٣
- ٩٢٢ - مقطع النجد ٦٥٤
- ٩٢٣ - مقطع الوضين ٦٥٥
- ٩٢٤ - مقلد الذهب ٦٥٥
- ٩٢٥ - المقنع ٦٥٦
- ٩٢٦ - مقوم الناقة ٦٥٧
- ٩٢٧ - المكحل ٦٥٨
- ٩٢٨ - المكشوح ٦٥٩
- ٩٢٩ - مكشوف الرأس ٦٥٩
- ٩٣٠ - المكعبر ٦٦٠
- ٩٣١ - مكلم الذئب ٦٦١
- ٩٣٢ - المكنسة ٦٦٢
- ٩٣٣ - المكواة ٦٦٣
- ٩٣٤ - ملاعب الأسنة ٦٦٤
- ٩٣٥ - الملك الضليل ٦٦٥
- ٩٣٦ - ملك النحاة ٦٦٥
- ٩٣٧ - الممزق ٦٦٦
- ٩٣٨ - المنتكث ٦٦٧
- ٩٣٩ - المنحور ٦٦٧
- ٩٤٠ - منظور ٦٦٨
- ٩٤١ - منهب الورق ٦٦٨

- ٩٤٢ - المهاجر ٦٦٩
- ٩٤٣ - المهارش ٦٦٩
- ٩٤٤ - مهلهل ٦٧٠
- ٩٤٥ - المودق ٦٧١
- ٩٤٦ - الموزة ٦٧٢
- ٩٤٧ - الموصولة ٦٧٢
- ٩٤٨ - الموقد ٦٧٣
- ٩٤٩ - مولى ابن عباس ٦٧٣
- ٩٥٠ - مولى أبي قتادة ٦٧٤
- ٩٥١ - مولى زيد بن ثابت ٦٧٤
- ٩٥٢ - الميزان ٦٧٥
- ٩٥٣ - الميلاء ٦٧٧
- حرف النون ٦٧٨
- ٩٥٤ - النابغة ٦٧٩
- ٩٥٥ - الناسك ٦٨٠
- ٩٥٦ - الناسى ٦٨٠
- ٩٥٧ - ناشد رجله ٦٨٢
- ٩٥٨ - الناشئ ٦٨٢
- ٩٥٩ - الناطق بالحكمة ٦٨٣
- ٩٦٠ - ناعط ٦٨٣
- ٩٦١ - الناعم ٦٨٤
- ٩٦٢ - نافع ٦٨٤
- ٩٦٣ - الناقد ٦٨٥
- ٩٦٤ - الناقص ٦٨٥
- ٩٦٥ - الناقط ٦٨٦
- ٩٦٦ - النائحة الشكلى ٦٨٧
- ٩٦٧ - النباح ٦٨٧
- ٩٦٨ - النبيت ٦٨٨

| | |
|-----|---------------------|
| ٦٨٨ | ٩٦٩ - النيل |
| ٦٩٠ | ٩٧٠ - التيف |
| ٦٩٠ | ٩٧١ - النجار |
| ٦٩١ | ٩٧٢ - النحام |
| ٦٩٢ | ٩٧٣ - النخ |
| ٦٩٢ | ٩٧٤ - نزار |
| ٦٩٣ | ٩٧٥ - نسيج وحده |
| ٦٩٤ | ٩٧٦ - النصب |
| ٦٩٤ | ٩٧٧ - نصر الله |
| ٦٩٥ | ٩٧٨ - نصيب |
| ٦٩٥ | ٩٧٩ - النضر |
| ٦٩٦ | ٩٨٠ - النطف |
| ٦٩٦ | ٩٨١ - النظام |
| ٦٩٧ | ٩٨٢ - نعمة |
| ٦٩٨ | ٩٨٣ - نطويه |
| ٦٩٩ | ٩٨٤ - النقال |
| ٦٩٩ | ٩٨٥ - نقش الغضار |
| ٦٩٩ | ٩٨٦ - نقيب الأولياء |
| ٧٠٠ | ٩٨٧ - نقيش |
| ٧٠٠ | ٩٨٨ - النكاح |
| ٧٠٠ | ٩٨٩ - النواح |
| ٧٠٠ | ٩٩٠ - النواحة |
| ٧٠٢ | حرف الهاء |
| ٧٠٣ | ٩٩١ - الهاد |
| ٧٠٣ | ٩٩٢ - هاشم |
| ٧٠٥ | ٩٩٣ - الهجف |
| ٧٠٥ | ٩٩٤ - هذيم |
| ٧٠٥ | ٩٩٥ - الهراء |
| ٧٠٦ | ٩٩٦ - هرم |

- ٩٩٧ - هزار تارة ٧٠٦
- ٩٩٨ - هزومة ٧٠٦
- ٩٩٩ - الهقل ٧٠٧
- ١٠٠٠ - الهلب ٧٠٧
- ١٠٠١ - همدان ٧٠٨
- حرف الواو ٧٠٩
- ١٠٠٢ - وارث الزهري ٧١٠
- ١٠٠٣ - الواصلة ٧١١
- ١٠٠٤ - الواعظ البصري ٧١١
- ١٠٠٥ - وجه الباب ٧١٢
- ١٠٠٦ - الوجيه الصغير ٧١٢
- ١٠٠٧ - الوحيد ٧١٣
- ١٠٠٨ - الوراق ٧١٥
- ١٠٠٩ - ورش ٧١٦
- ١٠١٠ - الوزان ٧١٧
- ١٠١١ - الوزير ٧١٨
- ١٠١٢ - وزير الطلبة ٧١٨
- ١٠١٣ - الوصاف ٧١٩
- ١٠١٤ - الوضاح ٧١٩
- ١٠١٥ - وضاح اليمن ٧١٩
- ١٠١٦ - الوقار ٧٢٠
- ١٠١٧ - الوكاء ٧٢١
- ١٠١٨ - الولادة ٧٢١
- حرف الياء ٧٢٢
- ١٠١٩ - يا حداد أوثق ٧٢٣
- ١٠٢٠ - ياسر أنعم ٧٢٣
- ١٠٢١ - ياقوتة العلماء ٧٢٣
- ١٠٢٢ - اليتيم ٧٢٤

| | |
|-----|-----------------------------------|
| ٧٢٥ | ١٠٢٣ - يتيم عروة |
| ٧٢٦ | ١٠٢٤ - يسار الكواعب |
| ٧٢٧ | ١٠٢٥ - يعسوب قريش |
| ٧٢٧ | ١٠٢٦ - اليمان |
| ٧٢٨ | ١٠٢٧ - يوسف هذه الأمة |
| ٧٢٩ | ١٠٢٨ - اليؤيوؤ |
| ٧٣١ | الباب الثاني الألقاب بألفاظ الكنى |
| ٧٣٢ | الألف |
| ٧٣٢ | ١٠٢٩ - أبو الأذان |
| ٧٣٢ | ١٠٣٠ - أبو الأرامل |
| ٧٣٣ | ١٠٣١ - أبو الأملاك |
| ٧٣٣ | الباء |
| ٧٣٣ | ١٠٣٢ - أبو بردة |
| ٧٣٤ | ١٠٣٣ - أبو بطن |
| ٧٣٤ | ١٠٣٤ - أبو بكرة |
| ٧٣٤ | ١٠٣٥ - أبو البهار |
| ٧٣٥ | التاء |
| ٧٣٥ | ١٠٣٦ - أبو تراب |
| ٧٣٦ | الجيم |
| ٧٣٦ | ١٠٣٧ - أبو جهل |
| ٧٣٧ | الحاء |
| ٧٣٧ | ١٠٣٨ - أبو الحسام |
| ٧٣٧ | ١٠٣٩ - أبو الحكم |
| ٧٣٨ | ١٠٤٠ - أبو حليقة |
| ٧٣٩ | ١٠٤١ - أبو حنيفة |
| ٧٤٠ | الخاء |
| ٧٤٠ | ١٠٤٢ - أبو الخيش |
| ٧٤٠ | الدال |
| ٧٤٠ | ١٠٤٣ - أبو الدبس |

- ٧٤١ ١٠٤٤ - أبو الدنيا
- ٧٤٢ ١٠٤٥ - أبو الدوائق
- ٧٤٣ الذال
- ٧٤٣ ١٠٤٦ - أبو الذبان
- ٧٤٥ ١٠٤٧ - أبو الذهب
- ٧٤٥ الرء
- ٧٤٥ ١٠٤٨ - أبو الرجال
- ٧٤٦ ١٠٤٩ - أبو رغوان
- ٧٤٦ ١٠٥٠ - أبو ركوة
- ٧٤٦ الزاي
- ٧٤٦ ١٠٥١ - أبو الزعراء
- ٧٤٧ ١٠٥٢ - أبو الزفت
- ٧٤٧ الشين
- ٧٤٧ ١٠٥٣ - أبو شامة
- ٧٤٨ ١٠٥٤ - أبو شعر
- ٧٤٨ ١٠٥٥ - أبو الشهداء
- ٧٤٩ العين
- ٧٤٩ ١٠٥٦ - أبو العاج
- ٧٤٩ ١٠٥٧ - أبو العتاهية
- ٧٥١ ١٠٥٨ - أبو العميطر
- ٧٥١ ١٠٥٩ - أبو العيناء
- ٧٥٢ الغين
- ٧٥٢ ١٠٦٠ - أبو الغرائق
- ٧٥٣ ١٠٦١ - أبو الغول
- ٧٥٣ الفاء
- ٧٥٣ ١٠٦٢ - أبو الفرق
- ٧٥٤ ١٠٦٣ - أبو فروة
- ٧٥٤ ١٠٦٤ - أبو قربة

| | |
|-----|--|
| ٧٥٥ | القاف |
| ٧٥٥ | ١٠٦٥ - أبو قطيفة |
| ٧٥٥ | ١٠٦٦ - أبو القماطر |
| ٧٥٦ | ١٠٦٧ - أبو القندين |
| ٧٥٦ | اللام |
| ٧٥٦ | ١٠٦٨ - أبو لهب |
| ٧٥٨ | الميم |
| ٧٥٨ | ١٠٦٩ - أبو مجرم |
| ٧٥٩ | ١٠٧٠ - أبو المساكين |
| ٧٦٠ | ١٠٧١ - أم المساكين |
| ٧٦١ | النون |
| ٧٦١ | ١٠٧٢ - أبو نخيلة |
| ٧٦١ | ١٠٧٣ - أبو نواس |
| ٧٦٢ | الهاء |
| ٧٦٢ | ١٠٧٤ - أبو هريرة |
| ٧٦٤ | الواو |
| ٧٦٤ | ١٠٧٥ - أبو الوزواز |
| ٧٦٤ | الياء |
| ٧٦٤ | ١٠٧٦ - أبو الينبغي |
| ٧٦٧ | الباب الثالث الألقاب بألفاظ من عرف بابن فلان |
| ٧٦٨ | الألف |
| ٧٦٨ | ١٠٧٧ - ابن آدم |
| ٧٦٨ | ١٠٧٨ - ابن آسة |
| ٧٦٩ | ١٠٧٩ - ابن أبي الإصع |
| ٧٦٩ | ١٠٨٠ - ابن أبي حجلة |
| ٧٧٠ | ١٠٨١ - ابن أبي عتيق |
| ٧٧٠ | ١٠٨٢ - ابن أبيه |
| ٧٧١ | ١٠٨٣ - ابن الإسلام |
| ٧٧١ | ١٠٨٤ - ابن أيوب |

- ٧٧٢ الباء
- ٧٧٢ ١٠٨٥ - ابن البانیسی
- ٧٧٢ ١٠٨٦ - ابن البغدادی
- ٧٧٣ ١٠٨٧ - ابن البقشلام
- ٧٧٣ ١٠٨٨ - ابن بقیلة
- ٧٧٤ ١٠٨٩ - ابن البیع
- ٧٧٤ التاء
- ٧٧٤ ١٠٩٠ - ابن التانرایا
- ٧٧٥ ١٠٩١ - ابن تیمیة
- ٧٧٦ الثاء
- ٧٧٦ ١٠٩٢ - ابن الثلاث
- ٧٧٧ الجیم
- ٧٧٧ ١٠٩٣ - ابن الجررز
- ٧٧٧ ١٠٩٤ - ابن الجوزی
- ٧٧٨ الحاء
- ٧٧٨ ١٠٩٥ - ابن الحائك
- ٧٧٩ ١٠٩٦ - ابن حجر
- ٧٨٠ ١٠٩٧ - ابن الحنفیة
- ٧٨٠ الخاء
- ٧٨٠ ١٠٩٨ - ابن خبطة
- ٧٨١ ١٠٩٩ - ابن خلکان
- ٧٨٢ الدال
- ٧٨٢ ١١٠٠ - ابن الدباب
- ٧٨٣ ١١٠١ - ابن الدرهم
- ٧٨٤ ١١٠٢ - ابن دقیق العید
- ٧٨٤ ١١٠٣ - ابن الدبیع
- ٧٨٥ الرء
- ٧٨٥ ١١٠٤ - ابن راهویة

- ٧٨٦ ١١٠٥ - ابن رجب
- ٧٨٧ الزاي
- ٧٨٧ ١١٠٦ - ابن الزاهدة
- ٧٨٧ ١١٠٧ - ابن الزجاج
- ٧٨٨ ١١٠٨ - ابن زرقون
- ٧٨٨ السين
- ٧٨٨ ١١٠٩ - ابن السحناتي
- ٧٨٩ ١١١٠ - ابن السعدي
- ٧٩٠ ١١١١ - ابن السكيت
- ٧٩٠ ١١١٢ - ابن سولة
- ٧٩١ الشين
- ٧٩١ ١١١٣ - ابن الشجري
- ٧٩٢ ١١١٤ - ابن شيخ العوينة
- ٧٩٣ الصاد
- ٧٩٣ ١١١٥ - ابن الصلاح
- ٧٩٤ العين
- ٧٩٤ ١١١٦ - ابن العديم
- ٧٩٥ ١١١٧ - ابن العسكري
- ٧٩٥ ١١١٨ - ابن عصية
- ٧٩٦ ١١١٩ - ابن عقدة
- ٧٩٦ ١١٢٠ - ابن العميد
- ٧٩٧ الغين
- ٧٩٧ ١١٢١ - ابن الغزال
- ٧٩٧ ١١٢٢ - ابن غلام الفرس
- ٧٩٨ الفاء
- ٧٩٨ ١١٢٣ - ابن فسوة
- ٨٠٠ ١١٢٤ - ابن فهم
- ٨٠٠ القاف
- ٨٠٠ ١١٢٥ - ابن قاضي الحمارة

- ١١٢٦ - ابن قاضي شهبة ٨٠١
- ١١٢٧ - ابن القيم ٨٠١
- الكاف ٨٠٢
- ١١٢٨ - ابن الكبلج ٨٠٢
- ١١٢٩ - ابن الكتب ٨٠٣
- ١١٣٠ - ابن كلاب ٨٠٤
- الميم ٨٠٥
- ١١٣١ - ابن المارستانية ٨٠٥
- ١١٣٢ - ابن مراجل ٨٠٥
- ١١٣٣ - ابن المشطوب ٨٠٦
- ١١٣٤ - ابن مفرغ ٨٠٦
- ١١٣٥ - ابن المقفع ٨٠٧
- ١١٣٦ - ابن المكدد ٨٠٨
- ١١٣٧ - ابن الملقن ٨٠٩
- ١١٣٨ - ابن مماتي ٨٠٩
- النون ٨١٠
- ١١٣٩ - ابن نصف الطريق ٨١٠
- ١١٤٠ - ابن نغوبا ٨١٠
- ١١٤١ - ابن نقطة ٨١١
- ١١٤٢ - ابن نوح ٨١١
- الياء ٨١٢
- ١١٤٣ - ابن يسار النساء ٨١٢
- الباب الرابع الألقاب بألفاظ الأنساب ٨١٣
- الألف ٨١٤
- ١١٤٤ - الأثري ٨١٤
- ١١٤٥ - الأحمرري ٨١٤
- ١١٤٦ - الأدمي ٨١٤
- ١١٤٧ - الإسماعيلي ٨١٥

| | |
|-----|--------------------------|
| ٨١٥ | الأشهبى - ١١٤٨ |
| ٨١٦ | الأصمعى - ١١٤٩ |
| ٨١٦ | الأعرابى - ١١٥٠ |
| ٨١٧ | الأعمشى - ١١٥١ |
| ٨١٨ | الأنسى - ١١٥٢ |
| ٨١٨ | الأوزاعى - ١١٥٣ |
| ٨١٩ | الباء |
| ٨١٩ | البادى - ١١٥٤ |
| ٨٢٠ | الباهلى - ١١٥٥ |
| ٨٢٠ | البخارى - ١١٥٦ |
| ٨٢١ | البدرى - ١١٥٧ |
| ٨٢٢ | البدىهى - ١١٥٨ |
| ٨٢٣ | البرادعى - ١١٥٩ |
| ٨٢٣ | البربرى - ١١٦٠ |
| ٨٢٤ | البردى - ١١٦١ |
| ٨٢٥ | البغدخرقندى - ١١٦٢ |
| ٨٢٥ | البكرى - ١١٦٣ |
| ٨٢٦ | البلاذرى - ١١٦٤ |
| ٨٢٧ | البلخى - ١١٦٥ |
| ٨٢٨ | البهى - ١١٦٦ |
| ٨٢٨ | البوىطى - ١١٦٧ |
| ٨٢٩ | البىاضى - ١١٦٨ |
| ٨٣٠ | التاء |
| ٨٣٠ | التارىخى - ١١٦٩ |
| ٨٣٠ | التبوذكى - ١١٧٠ |
| ٨٣١ | التحتانى - ١١٧١ |
| ٨٣٢ | التسترى - ١١٧٢ |
| ٨٣٣ | التفكرى - ١١٧٣ |
| ٨٣٣ | التوحدى - ١١٧٤ |

| | | |
|-----|-------|-----------------|
| ٨٣٤ | | ١١٧٥ - التیمی |
| ٨٣٦ | | الثاء |
| ٨٣٦ | | ١١٧٦ - الثعالبی |
| ٨٣٧ | | ١١٧٧ - الثمانی |
| ٨٣٨ | | ١١٧٨ - الثوری |
| ٨٣٨ | | الجیم |
| ٨٣٨ | | ١١٧٩ - الجرجسی |
| ٨٣٨ | | ١١٨٠ - الجریجی |
| ٨٣٩ | | ١١٨١ - الجعدی |
| ٨٤٠ | | ١١٨٢ - الجعفی |
| ٨٤٠ | | ١١٨٣ - الجلاجلی |
| ٨٤١ | | ١١٨٤ - الجمانی |
| ٨٤١ | | ١١٨٥ - الجنانی |
| ٨٤٢ | | ١١٨٦ - الجنائزی |
| ٨٤٢ | | ١١٨٧ - الجنیدی |
| ٨٤٢ | | ١١٨٨ - الجهنی |
| ٨٤٣ | | ١١٨٩ - الجوعی |
| ٨٤٤ | | الحاء |
| ٨٤٤ | | ١١٩٠ - الحاجری |
| ٨٤٥ | | ١١٩١ - الحافی |
| ٨٤٧ | | ١١٩٢ - الحربی |
| ٨٤٨ | | ١١٩٣ - الحسنی |
| ٨٤٨ | | ١١٩٤ - الحصیری |
| ٨٤٩ | | ١١٩٥ - الحماحمی |
| ٨٥٠ | | ١١٩٦ - الحمامی |
| ٨٥٠ | | ١١٩٧ - الحمزى |
| ٨٥١ | | ١١٩٨ - الحنبلی |
| ٨٥٢ | | الخاء |

| | |
|-----|------------------|
| ٨٥٢ | ١١٩٩ - الخبري |
| ٨٥٢ | ١٢٠٠ - الخشوعي |
| ٨٥٣ | ١٢٠١ - الخصي |
| ٨٥٣ | ١٢٠٢ - الخصيفي |
| ٨٥٣ | ١٢٠٣ - الخلدي |
| ٨٥٤ | ١٢٠٤ - الخوزي |
| ٨٥٥ | ١٢٠٥ - الخولاني |
| ٨٥٦ | ١٢٠٦ - الخيطي |
| ٨٥٦ | الدال |
| ٨٥٦ | ١٢٠٧ - الداري |
| ٨٥٨ | ١٢٠٨ - الداعي |
| ٨٥٨ | ١٢٠٩ - الدالاني |
| ٨٥٩ | ١٢١٠ - الدحيمي |
| ٨٥٩ | ١٢١١ - الدخميني |
| ٨٥٩ | ١٢١٢ - الدراوردي |
| ٨٦٠ | ١٢١٣ - الدردي |
| ٨٦١ | ١٢١٤ - الدستوائي |
| ٨٦٢ | ١٢١٥ - الدورقي |
| ٨٦٣ | الراء |
| ٨٦٣ | ١٢١٦ - الراعي |
| ٨٦٤ | ١٢١٧ - الرشاطي |
| ٨٦٤ | ١٢١٨ - الرشدي |
| ٨٦٥ | ١٢١٩ - الرقاعي |
| ٨٦٥ | ١٢٢٠ - الرواسي |
| ٨٦٦ | ١٢٢١ - الرؤاسي |
| ٨٦٦ | ١٢٢٢ - الرواشني |
| ٨٦٧ | ١٢٢٣ - الروحي |
| ٨٦٧ | ١٢٢٤ - الرومي |
| ٨٦٩ | ١٢٢٥ - الرياضي |

| | |
|-----|------------------------|
| ٨٦٩ | الزاي |
| ٨٦٩ | ١٢٢٦ - الزاهري |
| ٨٧٠ | ١٢٢٧ - الزجاجي |
| ٨٧١ | ١٢٢٨ - الزجاجي |
| ٨٧١ | ١٢٢٩ - الزحوفي |
| ٨٧١ | ١٢٣٠ - الزنجي |
| ٨٧٣ | ١٢٣١ - الزهري |
| ٨٧٤ | ١٢٣٢ - الزهري |
| ٨٧٤ | ١٢٣٣ - الزواوي |
| ٨٧٥ | ١٢٣٤ - الزوائدي |
| ٨٧٥ | ١٢٣٥ - الزيدي |
| ٨٧٦ | السين |
| ٨٧٦ | ١٢٣٦ - السبتي |
| ٨٧٦ | ١٢٣٧ - السبعي |
| ٨٧٧ | ١٢٣٨ - السدي |
| ٨٧٨ | ١٢٣٩ - السكري |
| ٨٧٩ | ١٢٤٠ - السلعي |
| ٨٨٠ | ١٢٤١ - السلفي |
| ٨٨٢ | ١٢٤٢ - السمتي |
| ٨٨٢ | ١٢٤٣ - السني |
| ٨٨٣ | ١٢٤٤ - السويدي |
| ٨٨٣ | الشين |
| ٨٨٣ | ١٢٤٥ - الشاذكوني |
| ٨٨٣ | ١٢٤٦ - الشافعي |
| ٨٨٤ | ١٢٤٧ - الشاماتي |
| ٨٨٤ | ١٢٤٨ - الشطرنجي |
| ٨٨٥ | ١٢٤٩ - الشطي |
| ٨٨٥ | ١٢٥٠ - الشعراني |

| | |
|-----|-----------------|
| ٨٨٦ | ١٢٥١ - الشيباني |
| ٨٨٧ | ١٢٥٢ - الشيرازي |
| ٨٨٧ | الصاد |
| ٨٨٧ | ١٢٥٣ - الصفي |
| ٨٨٧ | ١٢٥٤ - الصقلي |
| ٨٨٨ | ١٢٥٥ - الصنوبري |
| ٨٨٨ | ١٢٥٦ - الصوفي |
| ٨٨٩ | الطاء |
| ٨٨٩ | ١٢٥٧ - الطبرخزي |
| ٨٩٠ | ١٢٥٨ - الطبيخي |
| ٨٩٠ | ١٢٥٩ - الطرائفي |
| ٨٩١ | ١٢٦٠ - الطريقي |
| ٨٩١ | ١٢٦١ - الطهماني |
| ٨٩١ | ١٢٦٢ - الطوماري |
| ٨٩٢ | ١٢٦٣ - الطيالسي |
| ٨٩٣ | الطاء |
| ٨٩٣ | ١٢٦٤ - الظاهري |
| ٨٩٤ | العين |
| ٨٩٤ | ١٢٦٥ - العابدي |
| ٨٩٤ | ١٢٦٦ - العروضي |
| ٨٩٥ | ١٢٦٧ - العسكري |
| ٨٩٧ | ١٢٦٨ - العشاري |
| ٨٩٧ | ١٢٦٩ - العشاري |
| ٨٩٨ | ١٢٧٠ - العطواني |
| ٨٩٨ | ١٢٧١ - العفاني |
| ٨٩٨ | ١٢٧٢ - العماني |
| ٨٩٩ | ١٢٧٣ - العمري |
| ٨٩٩ | ١٢٧٤ - العمي |
| ٩٠٠ | ١٢٧٥ - العنتري |

- ٩٠١ العنقي - ١٢٧٦
- ٩٠١ الغين
- ٩٠١ الغريبي - ١٢٧٧
- ٩٠١ الغلمشي - ١٢٧٨
- ٩٠٢ الغيثي - ١٢٧٩
- ٩٠٢ الفاء
- ٩٠٢ الفصيحي - ١٢٨٠
- ٩٠٣ الفلكي - ١٢٨١
- ٩٠٣ القاف
- ٩٠٣ القابسي - ١٢٨٢
- ٩٠٤ القاري - ١٢٨٣
- ٩٠٥ القاضي - ١٢٨٤
- ٩٠٥ القالي - ١٢٨٥
- ٩٠٦ القباني - ١٢٨٦
- ٩٠٧ القبطي - ١٢٨٧
- ٩٠٨ القرافي - ١٢٨٨
- ٩١٠ القرمطي - ١٢٨٩
- ٩١٠ القطامي - ١٢٩٠
- ٩١١ القناطريري - ١٢٩١
- ٩١١ القنيطي - ١٢٩٢
- ٩١١ القوي - ١٢٩٣
- ٩١٢ القياسي - ١٢٩٤
- ٩١٣ الكاف
- ٩١٣ الكافيحي - ١٢٩٥
- ٩١٣ الكجي - ١٢٩٦
- ٩١٤ الكسائي - ١٢٩٧
- ٩١٦ الكلي - ١٢٩٨
- ٩١٧ اللام

| | |
|-----|------------------|
| ٩١٧ | ١٢٩٩ - اللبني |
| ٩١٨ | ١٣٠٠ - اللحياني |
| ٩١٨ | ١٣٠١ - الليفي |
| ٩١٩ | الميم |
| ٩١٩ | ١٣٠٢ - الماشي |
| ٩١٩ | ١٣٠٣ - المالكي |
| ٩٢٠ | ١٣٠٤ - المباحي |
| ٩٢٠ | ١٣٠٥ - المباركي |
| ٩٢١ | ١٣٠٦ - المتمني |
| ٩٢١ | ١٣٠٧ - المتنبني |
| ٩٢٢ | ١٣٠٨ - المجاهدي |
| ٩٢٣ | ١٣٠٩ - المحاسبي |
| ٩٢٣ | ١٣١٠ - المخلصي |
| ٩٢٤ | ١٣١١ - المزابلي |
| ٩٢٦ | ١٣١٢ - المسعري |
| ٩٢٦ | ١٣١٣ - المسندي |
| ٩٢٧ | ١٣١٤ - المسوحي |
| ٩٢٧ | ١٣١٥ - المعمرى |
| ٩٢٨ | ١٣١٧ - المقابري |
| ٩٢٩ | ١٣١٨ - المقبري |
| ٩٣١ | ١٣١٩ - المقتفي |
| ٩٣١ | ١٣٢٠ - المقنعي |
| ٩٣٢ | ١٣٢١ - المكي |
| ٩٣٣ | ١٣٢٢ - الملتوي |
| ٩٣٣ | ١٣٢٣ - الملحي |
| ٩٣٤ | ١٣٢٤ - المنجنيقي |
| ٩٣٤ | ١٣٢٥ - المنقذي |
| ٩٣٤ | ١٣٢٦ - المنهاجي |
| ٩٣٥ | ١٣٢٧ - الميموني |

| | |
|-----------|----------------|
| ٩٣٥ | النون |
| ٩٣٥ | ١٣٢٨ - النبطي |
| ٩٣٧ | ١٣٢٩ - النجاشي |
| ٩٣٧ | ١٣٣٠ - النرسي |
| ٩٣٨ | ١٣٣١ - النصيبي |
| ٩٣٨ | ١٣٣٢ - النوري |
| ٩٣٨ | الواو |
| ٩٣٨ | ١٣٣٣ - الوجيزي |
| ٩٣٩ | ١٣٣٤ - الوقوفي |
| ٩٣٩ | ١٣٣٥ - الوكيعي |
| ٩٤٠ | الياء |
| ٩٤٠ | ١٣٣٦ - اليزيدي |
| ٩٤٠ | ١٣٣٧ - اليهودي |
| ٩٤٣ | فهرس المحتويات |

تتجدد



لضمانات الطباعة

بإشراف مكتب اللؤلؤة لخدمات الطباعة

01007868983 - 01033336232